

### بِنَ الرَّهُ إِلَّهُ الرَّهُ الرَّمُ الرَّهُ الرَّهُ الرَّمُ الرَّهُ الرَّمُ الْمُعِلِمُ الرَّمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الرَّمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ

﴿ وَ اَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَلِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَانُزَّلَ إِلَيْهِمُ وَلَعَلَّهُمُ يَتَفَكَّرُونَ ﴾



حضرت اقدس مفتى اعظم شيخ الحديث مولا نامفتى رشيد احرصا حب رحمه الله تعالى

بابتمام: حضرت مولانا قاسم صاحب دامت بركاتهم العاليه

elara		·		طرو
			***************************************	ن طبع
المحاركاني	**********************	**************	***********	اثر

طفاية: (مكتبة الخليج

دكان نمبر 11 ،سلام كتب ماركيث ،نز وجامعة العلوم الاسلامية بنورى ثاؤن ،كراجي - 2139797-0314

# فهرست مضامين

·			Z K
صفحہ	عنوانات	مفحه	عنوانات
۵۸	مادات البخاري	s 1	تذكرة الكتاب
۵۹	جه البداية ببدء الوحى	9 9	تقدمه
44	اب كيف كان بدء الوحى الى رسول الله عَالَبُهُ	اا ب	سندكتب الحديث
44	صطلاحات المحدثين	1 11	رۇ سى شمانىي
71	راجم البخاري	ا ا	حجية الحديث
77	معنى الوحي	10	تدوین حدیث
72	اقسام وحي الانبياء عليهم السلام		الفوائدالجليلة
AY	قول الله عزوجل انااوحينااليك كما اوحينا الخ	P+	وجه عدم تخريج الشيخين من الامام الاعظم
79	الفرق بين النبي والرسول		رج حدم تحريج التصريح باسم الامام الاعظم
۷٠	نكته ازشيخ الهندرحمه الله تعالى	mm	اهل العلم الفقهاء واهل الحديث صيادله
41	حدثناالحميدي	H.b.	ندة من احوال البحاري رحمه الله تعالى المناه
24	المناسبة بين الترجمة	۱۲۰	
۷۴ ک	انماالاعمال بالنيات	44	احوال الجامع الصحيح
44	معنی نیت	44	کتاب کا بورانام ت
۷۸	الفرق بين الجمل	44	وجبسميه
49	وجه اختصار اجزاء الحديث	ماما	اقسام مؤلفات الحديث
Al	وجه تخصيص المرأة	ماما	الحديث الصحيح
٨٢	فائده ازموا ببلطيفه	ro	اتصال سند کی شرائط
10	نىت كىلوطە كاخىكم	M	ارسال وتدليس مين فرق
۸۳	حدثناعبدالله بن يوسف	۹۳۹	صحاح سته
۸۵	احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس	٥٠	طبقات ِرواة
19	حدثنایحی بن بکیر	01	صحیح بخاری کی فضیلت
10.9	الرؤياالصالحة في النوم	or	مذاهب الائمه الستة
19	الوري العالم الموري المسلم الموري المسلم الموري المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم	24	معنى على شرط الشيخين
90	تفصيل تأثيرات اربعه	DT	تعلیقات البخاری
	العصين فالبراث الراء	<u>"   </u>	وجه عدم البداية بحمدالله

صفحه	عنوانات	صفحہ	عنوانات
162	تأويل الأيات الدالة على زيادة الايمان	1+1	تحقيق ايمان ورقه بن نوفل
IMA	جواب آثار الصحابه والتابعين	1+0	حدثناموسي بن اسماعيل
100	ضرورت صحبت پر چند دلاکل	1+4	لاتحرك به لسانك الخ كاربط
109	تقویٰ کے سات درجات	111	حدثنا عبدان
147	بني الاسلام على خمس	111	حدثنا ابواليمان
175	وجه تخصيص الاركان الخمسة	רוו	تشريح الفاظ مكتوب سرامي أتخضرت عليقية
142	حكمة الترتيب في فرضية الاركان الاربعة	IΙΛ	خقیق شرک
la.	اسباب محبت	119	سجده تعبدی و تعظیمی میں فرق
AFI	باب امورالايمان	117	كتاب الايمان
149	الايمان بضع وستون شعبة	١٢٣	البحث الاول في معنى الايمان لغة وشرعا
14	اعداد کی اقسام	Ira	كفر كى اقسام
121	باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده	124	تاويل قول الامام الايمان معرفة القلب
120	باب اى الاسلام افضل	Iry	تواتر کی اقسام
149	باب اطعام الطعام من الاسلام	1111	معيارقق
IAT	باب من الايمان ان يحب لاحيه مايحب لنفسه	بهاساا	البحث الثاني في أن الاقرارداخل في الايمان أم لا؟
11/1	باب حب الرسول مُثْنِيَكُمْ من الايمان	110	البحث الثالث في ان الاعمال داخلة في الايمان ام لا؟
11/	اسباب محبت	120	اختلاف انظار
195	باب حلاوة الايمان	174	امام رحمه الله تعالى كے دلائل
197	باب علامة الايمان حب الانصار	164	اختلاف مقتضيات احوال
190	اختلاف العلماء كلحقيق		امام کومر جنه میں شار کرنے کا مطلب
194	جوازاختلاف كي شرائط	اباا	البحث الرابع في زيادة الايمان ونقصانه
199	باببلاترجمه	160	وجه التطبيق بين قول الامام والمحدثين
<b>***</b>	الحدودكفارات ام لا؟	100	البحث الخامس في النسبة بين الايمان والاسلام
r+0	قرآن مجید کے چندلطا ئف نفیسہ	١٣٦	البحث السادس هل يجوز ان يقول انامومن ان شاء الله تعالى
Y•2	باب من الدين الفرار من الفتن	١٣٧	البحث السابع في الايمان التقليدي
	•		والاستدلالي
T•4	باب قول النبي مُرُّيَّتِهُم انااعلمكم بالله الخ	167	خلاصة المذاهب في حقيقة الايمان

صنحہ	عنوانت	صفحه	عنوانات
737	لل يشترط الاجتناب عن لكتر هي كور الاسلام هادماللسينات	110	باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال
734	مكم حسنات الكافر	- 110	باب الحياء من الايمان
709	باب احب الدين الى الله عروحل ادومه	۲۱۲	باب فان تابوا واقاموا الصلواةالخ
144	باب زيادة الايمان ونقصانه	riy	حكم تارك الصلواة
747	باب الزكواة من الاسلام الخ	119	باب من قال الايمان هو العمل
745	بحث وجوب الوتر	<u> ۲.۲</u> +	باب اذالم يكن الاسلام على الحقيقة
240	والله لاازيد على هذا ولا انقص	771	قالت الاعراب امنا كامصداق
۲۲۷	تحقيق الحلف بغيرالله	777	باب افشاء السّلام من الاسلام
742	باب اتباع الجنائز من الايمان	۲۲۲	باب كفران العشير وكفردون كفر
MAY	باب خوف المؤمن ان يحبط عمله وهولايشعر	772	باب المعاصى من امر الجاهلية
747	استدلال المعتزلة بقوله تعالى يااتيهاالذين آمنوا لاتوفعوا اصوتكم لآية	772	حكم مرتكب الكبيرة
7.49	توجيه قول الامام الاعظم ايماني كايمان جبريل	779	مراتب القصد
121	تمويه المرجئة	rri	باب ظلم دون ظلم
121	تلبيس المعتزلة والخوارج	777	استدلال المعتزلة بقوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الخ
120	باب سؤال جبريل النبي المُثَلِّيَامُ	٢٣٢	باب علامة المنافق
127	كان النبي مُثْرِيَّتِهُم بارزا يوما للناس	444	باب قيام ليلة القدر من الايمان
MI	ان تعبدالله كانك تراه	772	باب الجهاد من الايمان
MY	معنى حصول النسبة	779	باب الدين يسر
rar	وجه السؤال عن الساعة	الما	باب الصلوة من الايمان
MAA	مسألة علم الغيب	777	تاريخ تحويل القبلة
797	چندنکات نفیسه	۲۳۲	شرح الفاظ الحديث
٣٠١	باببلاترجمه	200	انه صلى اول صلوة صلاها صلوة العصر
٣٠١	باب فضل من استبرأ لدينه	rrz	فداروا كما هم قبل البيت
۳.۲	لفظ مشتبهات كى تحقيق	<b>rr</b> 2	حكم العمل قبل علم النسخ
m. r	اسباب شبهه	444	وجه الشبهة في صحة صلوة من مات قبل
		· ·	تحويل القبلة
w. pu	محل العقل	101	باب حسن اسلام المرء

صفحه	عنوانات	صفحہ	عنوانات
mm.	کسی مصلحت کی خاطر گناه کی گنجائش نہیں		باب اداء الخمس من الايمان
mm.	باب من جعل لاهل العلم ايّاما معلومة	444	حديث وفدعبدالقيس
mm+ .	بدعت کی تعریف	m+h.	عدم جواز لجمعة في القرئ
p=p=+	باب من يردالله به خيرا يفقهه في الدين	٣٠٧	الحكمة في الاجمال قبل التفسير
١٣٣	رفع الاشكال عن قوله عليه السلام أنّما قاسم والله يعطى	r.2	وجه عدم ذكرالحج
٣٣٢	باب الاغتباط في العلم والحكمة	m+9	الرحصة في الانتباذ في كل وعاء
444	الفرق بين الحسد والغبطة	P*+9	باب ماجاء ان الاعمال بالنية والحسبة
444	حضرت نانوتوی کی تواضع کاعالم	۳۱۰	باب قول النبي مُتَّالِيَهُمُ الدِّينِ النصيحة
ייושיין	باب ماذكرفي ذهاب موسى عليه السلام في البحر الخ	mlm	كتاب العلم
rra	الاختلاف في نبوة خضرعليه السلام ووفاته	mlm	رفع الاشكال عن قوله تعالى وقل رب ردني علماً
٢٣٦	رفع الاشتباه في افضلية علم الاسرار على علم الشريعة	سالم	باب من سئل علما وهومشتغل في حديثه
mm2	قول ابن العربي ان الولاية افضل من النبوة	710	باب من رفع صوته بالعلم
MMY	باب قول النبي المُثْنَيَّلُمُ اللَّهِم علمه الكتاب	110	باب قول المحدث حدثنا واخبرنا الخ
٣٣٨	باب متى يصح سماع الصغير	٢١٣.	الاختلاف في افضلية القراء ة على الشيخ اوقراء ته على التلامذة
٣٣٩	بلوغ الراوى من شرائط الاداء لامن شرائط التحمل	11/2	وجه الشبه بين المسلم والنحلة
الماليا	باب الخروج في طلب العلم	۳۱۸	باب القراءة والعرض على المحدث
444	باب فضل من علم و علم	719	استدلال المالكية على طهارة بول مايؤكل لحمه
سماس	باب رفع العلم وظهورالجهل	mr.	تحقيق لفظ اللهم وموضع استعماله
mul	من اصحاب الرأى؟	ا۲۳	باب مايذكر في المناولة
rra	رفع التعارض بين رفع العلم وظهور القلم	444	اتخاذالخاتم للضرورة
MAA	سبب كثرة النساء	444	باب من قعدحیث ینتهی به المجلس
۳۳۸	حكمة تعددالازواج والحصر في الاربع	۳۲۲	باب قول النبي مُنْتُهُ يَتِمْ رب مبلغ اوعىٰ سامع
201	باب فضل العلم		باب العلم قبل القول والعمل
rar	وجه تعبير اللبن بالعلم	rra	عالم کے کہتے ہیں؟
rar	باب الفتيا وهوواقف على ظهرالدابة وغيرها	772	ربانی کی تفسیر
ror	باب من اجاب الفتيا باشارة اليد والرأس	٣٢٨	حكمت كى جامع تفيير
200	هل يسال الكافر عن دينه في البرزخ؟	۳۲۸	باب ماكان النبي اللهيكم يتخولهم بالموعظة
			· ·

			03000.00.00
صفحه		مفحه	عنوانات
722	قصهٔ قرطاس	ray	دفع الاشكال في عدم رؤية عذاب القبر
MAY	باب العلم والعظة بالليل	704	
MAA	باب السمر بالعلم	<b>70</b> 2	الاختلاف في ثبوت الرضاعة
7/19	لايبقيي ممن هوعلى ظهر الارض احد	102	باب التناوب في العلم
17/19	الاستدلال على وفاة خضر عليه السلام	<b>MO2</b>	طريق تحصيل العلم لعديم الفرصة
<b>291</b>	بيان عدم استحباب الركعتين بعدالوتر	MON	باب الغضب في الموعظة والتعليم اذا راى مايكره
797	باب حفظ العلم	ran	الغضب المحمود
mam	باب الانصات للعلماء	ran	باب من اعادالحديث ثلاثاليفهم
mam	باب مايستحب للعالم اذا سأل اى الناس اعلم	TOA	الحكمة في اعادة الكلام
سمالم	بيان نبوة يوشع بن نون	109	باب تعليم الرجل امته واهله
790	باب من سئل وهوقائم		البحث في تحقيق سبب الاجرين
m90	باب السوال والفتياعندرمي الجمار	٣٧٣	باب هل يجعل للنساء يوم علحدة
m90	باب قول الله تعالى ومااوتيتم من العلمالا قليلا	444	باب ليبلغ الشاهد الغائب
794	لااری جُنة العالم	۵۲۳	اقوال العلماء في اقامة الحد في الحرم
MAA	باب من ترك بعض الاختيار	٣٧٧	باب اثم من كذب على النبي مُلْمَيْكُمْ
794	تاريخ بناء البيت	۲۲۳	الاختلاف في تكفير من كذب على النبي مُثَّمَّيًا لِمُ
m92	استقبال حطیم سےنماز سیح نہیں ہوگی۔	744	لايجوزوضع الحديث للترغيب والترهيب
1791	باب من خص بالعلم قوماً دون قوم	MAY	اعتراض ابن حرم على الامتناع من كشرة
			الرواية
1799	لاينبغى ان يذكر المتشابه عند العامة	<b>749</b>	اقسام الرؤيا
141	استدلال المرجئة والاجوبة عنه	۳۲۹	تحقيق حديث من راني في المنام فقدراني
7+7	باب الحياء في العلم	۳۷٠	هل يلزم ان تكون رؤية للمُنْكِمُ في صورته الاصلية
W.W	باب من استحى فامرغيره	r21	خواب میں حضور ما الم اللہ کا قول بالا تفاق جحت نہیں
4.4	باب ذكرالعلم والفتيا في المسجد	727	رؤية مُتُوالِيم بالجسدالمثالي
4.4	باب من اجاب السائل باكثر مماساله	727	باب كتابة العلم
r.a	باب فضل الوضوء والغرالمجلون من آثار الوضوء	m2m	مسأله معركة الآراء في قتل المسلم بالذمي قصاصا
m.a		<b>724</b>	الاختلاف في حكم لقطة الحرم
1 C			1, 3

المالم	حدیث پرفلسفیانہاشکالات کے جوابات	۴•۸	باب اذاحاضت في شهر ثلاث حيض
44.	توجيه عجيب احاديث متعلقه اتمام يافساد صلوة فجر بطلوع مثس	P*+9	دليل الحنفية على ان القرء في العدة بمعنى الحيض
rra	تقر ريحضرت حكيم الامت قدس سره	M+	الجدول في ايام العدة على اختلاف المذاهب
٠٣٠٠			تحقيق انيق متعلق حديث اشتكت النارالي ربها
		MIT	کیاجہنم میں طبقہ زمہریر یہ بھی ہے

Best Urdu Books

# تذكرة الكتاب

ازمولا نامحرتقي عثاني مديرالبلاغ واستاذ حديث دارالعلوم كراجي

ارشادالقاری حضرت مؤلف دامت برکاتهم کے درس بخاری کی تقاریر کامجموعہ ہے۔ مؤلف موصوف نے کئی سال مسلس مختلف دینی مدارس اور بالآخر دارالعلوم کراچی میں صحیح بخاری کا درس دیا ہے۔خودراقم الحروف نے بھی صحیح بخاری آپ ہی سے پڑھی ہے، اس درس کے دوران کچھ یا د داشتیں خود حضرت مؤلف مظلم نے بھی مرتب فرمائی تھیں اور بعض طلباء نے آپ کی تمام تقاریر کو ضبط بھی کیا تھا، ان تمام مجموعوں کوسا منے رکھ کر فاضل مؤلف نے بیا تما بسر مرتب فرمائی ہے اور تمام حوالوں کی از سرنو تحقیق فرما کراسے نہایت متندا ورحقق بنادیا ہے۔

ربی ہے۔ زرنظر کتاب میں شروع کے بچین صفحات علم حدیث پرایک نہایت مفید مقدمہ کی حیثیت رکھتے ہیں خاص طور سے جمیتِ حدیث پر جو بحث اس میں آگئ ہے وہ اپنے اصول تجزیہ، مشحکم دلائل اور ٹھوس معلومات کے لحاظ سے اپنے

موضوع پرایک منفرد چیز ہے۔

ربی ہے۔ ربیرہ معلق فقہ، حدیث، تصوف کتاب کا بیان اور کتاب العلم تک کی تشریح وتوضیح اوراس سے متعلق فقہ، حدیث، تصوف اور کلام کے نہایت گراں قدرمباحث پر شمل ہے۔ فاضل مؤلف کے اسلوب میں وسعت سے زیادہ مم ق پایا جا تا ہے، اس لیے کتاب میں بعض طویل الذیل مباحث کونہایت دلنشین اختصار کے ساتھ سمودیا گیا ہے۔ مختصر سے کہ ان تقاریر میں اکا برعلاء دیو بندگی ایک جھلک دیکھی جا سکتی ہے۔ بحثیت مجموعی علاء اور طلبہ دونوں کے لیے سے کتاب نہایت مفید ہے، اور بعض ایسے نکات ومباحث پر شمتل ہے جوضحے بخاری کی عام شروح اور امالی میں نہیں ملتے۔

محرتق عثانی البلاغ ذی الحبسنه ۱۳۸۹ ه

## تفترمه

#### بني التالغ العن

یه بندهٔ ظلوم وجهول این رب کریم کی رحمت واسعه کابلا استحقاق امیدوار بنابرای که یه بندهٔ ظلوم وجهول این دند کلف عام اونع جوید سند آفایش برحد شها می زند

عرض گزار ہے کہ تدریس صحیح بخاری کے زمانہ میں بندہ نے پچھ یا دداشتی صبط کر لی تھیں، اور دورانِ تدریس میں مختلف طلبہ نے بالا ہتمام تقاریر کے مجموعے مرتب کیے ، ان امالی میں شروح حدیث کے علاوہ حکیم الامۃ ججۃ اللہ فی الارض حضرت تھانوی اور شخ العرب والعجم حضرت شخ مدنی اور امیر الکلام حضرت شخ عثانی اور سلطان العارفین مرشدی ومولائی حضرت بھولپوری قدس اللہ تعالی اسرار ہم جیسے بحورنا پیدا کنار کے فیوض بھی بقدر ظرف موجود ہیں۔وفسسی اموالهم حق للسائل و المحروم ع

ولسلارض مسن كسأس السكسرام نسصيسب

اس مدت مدیدہ کے مختلف اوقات میں مختلف احباب نے متعدد باراصرارکیا کہ اس مجموعہ کوافادہ عام کے لیے طبع کروادیا جائے، مگراپی بے بضاعتی کے پیش نظر ایک زمانہ تک تواس کا خیال ہی پیدا نہ ہوا۔ پھراس کے بعد کئی سال تک یہ کیفیت رہی کہ گئی باراس خیال کی چنگاری چیکی اور بچھ گئی لیکن کل امر بوقته رھین، اس میں خلاق عظیم، علام الغیوب، لطیف وجبیر کی حکمت کوکون سمجھے؟ پس بغیر کسی محرک کے لیکا یک قلب میں خیال آیا کہ شاید قادر مطلق اس خدمت کوصد قد کہ جاریہ اور الباقیات الصالحات کی فہرست میں داخل فرما کر ذخیر و آخرت بنادے۔ و مساخل کے عملی الله بعزین

تو مگومارابدال شه بارنیست باکریمال کار بادشوارنیست گرجهال پربرف باشدسر بسر تاب خور بگداز دش در یک نظر

على اننى اقول كما قال الحافظ ابوبكر البرقاني رحمه الله تعالى

اراه هـوى وافق المقصدا

ومسالسی فیسه سسوی انسنی

یارب واجعل رجائی غیر منعکس لدیک واجعل حسابی غیر منحرم پس تو کلاعلی الله و ثقةً به اپن تحریری یا دداشتی اور بعض ذی استعداد طلبہ کے مجموعے سامنے رکھ کران امالی کی ترتیب کا کام شروع کر دیا واور بوقت ضرورت حتی المقدور اصل ما خذکی طرف رجوع کرنے کا التزام کیا گیا۔ اس لیے اس تقریر کا اسلوب تحریر تو املائی ہے گر بلحاظ تحقیق مستقل تالیف ہے۔ کتاب العلم کے اختنام تک کی امالی بالاستیعاب لی گئی ہیں اور اس کے بعد صرف چند مباحث مہمہ پراکتفا کیا گیا ہے۔

فمنى الجهد والانابة ومنه الاصابة والاثابة. اللهم اهل القبول والكرم انى اعودك دعاء خليلك وذبيحك عليهما وعلى حبيبك الصّلوة والسلام. ربنا تقبل منّا انّك انت السّميع العليم وتب علينا انّك انت الرّحيم. امين بحق نبى الرحمة صلى الله تعالىٰ عليه وعلىٰ الله وصحبه اجمعين.

نظر اندر اکرام و سخائے خود گر نبود لطف تو نا گفتهٔ نا می شنود

منگر اندر ماکمن در ما نظر ما نبودیم و تقاضا ما نبود

رشیداحمر ۲۰ربیج الآخرسنه۲ ۱۳۸ه و یوم النکثاء

## سندكتب الحديث

قال العبدالضعيف رشيداحمد بن مولانامحمدسليم اللديانوي اروى كتب الحديث عن مشيخة اعلام اجلهم الشيخ المدنى عن شيخ الهندو الشيخ عبدالعلى الدهلوى ومولانا خليل احمدالسهارنفوري كلهم عن الامامين الهمامين النانوتوي والجنحوهي كلاهما عن الشيخ عبدالغني الدهلوى ثم المدنى والشيخ احمدسعيد الدهلوى ثم المدنى ومولانااحمدعلى السهارنفوري كلهم عن مولانامحمداسحق الدهلوي ثم المكي عن جده ابي امه الشاه عبدالعزيز الدهلوي عن الشاه ولى الله واسانيده الى اصحاب السنن ومصنفي كتب الحديث مذكورة فى ثبته وكذلك في اوائل الصحاح الست ح ويروى الشاه عبدالغنى الدهلوى عن الشيخ محمدعابدالانصاري السندي ثم المدنى واسانيده مذكوة في ثبته المسمى بحصر الشارد في اسانيدالشيخ محمدعابد وكذلك في ثبت الشيخ عبدالغني المشهور باليانع الجني ح ويروى شيخ الهند عن مولانامحمد مظهر النانوتوي والقارى عبدالرحمن الفاني فتي كلاهما عن الشيخ محمداسحق حويروى الشيخ المدنى عن علماء الحجاز اجلهم شيخ التفسير حسب الله الشافعي المكي وعبدالجليل برادة المدنى وعثمان عبدالسلام الداغستاني مفتي الاحناف بالمدينة المنورة والسيداحمد البرزنجي مفتى الشافعية بالمدينة المنورة ح واروى عن العارف بالله الشاه عبدالغني الفولفوري عن القارى على حسين عن القارى عبدالرحمن الفاني فتي عن الشاه محمداسحاق حويروى الشيخ الفولوفورى عن مولاناماجدعلى عن الشيخ الجنجوهي رحمهم الله تعالى ونفعنابعلومهم امين.

# رؤس ثمانيه

## (١) تعريف علم الحديث:

هوعلم يعرف به مانسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قولًا اوفعلًا اوصفةً.

#### (۲) موضوعه:

اقوال النبى مُرْأَيَّتِم وافعاله وقال بعضهم ذات النبى مُرْأَيَّتِم من حيث الرسالة والنبوة لا من حيث البشرية لانه موضوع علم الطب.

#### (٣)غاية:

الفوزبسعادة الدارين.

#### (٢)وجهالتسمية:

- الحديث ضدالقديم فانه حديث بالنسبة الى كلام الله القديم اى القران الحكيم.
  - الحديث بمعنى القول فهومن قبيل تسمية الشيئ باسم جزئه الاعظم.
- و قال العلامة العشماني رحمه الله تعالى الحديث مأخوذ من قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدّث، فانه المُؤيَّلِمُ حدّث بنعم الله تعالى قولاً وقعلًا وتقريرًا.

#### (۵) شرفه:

قال الامام الاعظم رحمه الله تعالى لولا السنة ما فهم القرآن احدمنا وقال الشافعى رحمه الله تعالى جميع ما تقوله الائمة رحمهم الله تعالى شرح للسنة وجميع ما تقوله السنة شرح للقرآن وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم نضّر الله امرأسمع مقالتى فوعاها فاداها كما سمع فربَّ حامل فقه غير فقيه وعنه رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائى قلنا ومن خلفائك يا رسول الله قال الذين يحفظون احاديثى ويبلغونها الى النّاس وقال صلى الله عليه وسلم ان اولى النّاس بى يوم القيامة اكثرهم على صلوة وقراءة الحديث تستلزم كثرة الصّلوة عليه صلى الله عليه وسلم.

#### (٦) نوعه من العلوم:

واعلم ان العلوم اما عالية (مقصودة) اوالية (غير مقصودة) ثم كل منهما اما نقلية او عقلية فسمن العالية النقلية التفسير والحديث والفقه ومن العالية العقلية الفلسفة والرمل والجفر ومن الألية النقلية الصرف والنحو والادب والمعانى والبيان ومن الألية العقلية المنطق.

(٤) انواع المصنفات فيه:

سیجیء ذکرها تحت احوال الجامع الصحیح ان شاء الله تعالی (۸) تروین:

سيجيء بيانه ان شاء الله تعالى تحت بحث حجية الحديث.

# حجية الحديث

حدیث کے بارے میں منکرین حدیث کی طرف سے تین قتم کے متضاد خیالات اشاعت میں آرہے ہیں۔ © قرآن سمجھنے کے لیے حدیث کی ضرورت نہیں ، ہر مخص اپنے د ماغ سے قرآن سمجھ سکتا ہے۔ (پرویز طلوع اسلام)

روایات حدیث کاپورسلسله قرآن کے خلاف عجمی سازش ہے۔ (پرویز طلوع اسلام اکتوبر 1907ء ص) مقصدیہ ہے کہ حضورا کرم صلی اللہ علیہ وسلم کی بیان کردہ تشریح کی قطعاً حاجت نہیں جس کالازمی نتیجہ یہ ہے کہ قول رسول صلی اللہ علیہ وسلم صحابہ کرام رضوان اللہ تعالی علیہم پر بھی واجب الا تباع نہ تھا۔

الله عليه وسلم نے جواحکام بیان فرمائے وہ صرف حضور صلی الله علیه وسلم کے زمانے کے ساتھ مخصوص تھے۔ ہرزمانے کے لخاظ سے ان احکام میں تغیرو تبدل کیا جاسکتا ہے۔

(برويز معارف جهم ١٢٩٢ ورطلوع اسلام جون ١٩٥٠ ع ٢٥٠)

لعنی آپ کافرمان آپ کے زمانے میں جت تھاہم پر جست نہیں۔

صحضور صلی الله علیه وسلم کا قول اور فعل ججت تو ہے مگر چونکہ ہم تک باوثو ت ذرائع سے ہیں پہنچاس لیے ظنی ہونے کی وجہ سے قابلِ اعتاز نہیں رہا۔

(پرویز طلوع اسلام جولا کی دو ایم ۱۹۵۰ میلام جرا جوری طلوع اسلام نومبر ۱۹۵۰ و ۱۳۵۰ اگر منکرین حدیث کے مختلف گروہوں کے بیمختلف خیالات ہوتے تو کوئی تعجب نہ ہوتا عجیب امر ہے کہ ایک ہی گروہ بلکہ ایک ہی شخص مختلف آراء اور متضاد خیالات کا اظہار کرر ہا ہے جسے دکھ کر دوشقوں میں سے ایک کا تسلیم کرنا ناگزیر ہوجا تا ہے یعنی یا تو ان کو مجنون سمجھ کر معذور خیال کیا جائے اور یا یوں کہا جائے کہ ان کا کوئی نصب العین اور نظر یہ معین نہیں ہے بلکہ اس ساری تگ و دوسے ان کا مطلب صرف یہ ہے کہ تعلیمات رسول الله سلی الله علیہ و سلم کا انکار کر معین نہیں ہے بلکہ اس ساری تگ و دوسے ان کا مطلب صرف یہ ہے کہ تعلیمات رسول الله سلی الله علیہ و تیں ، اس کے ہر طرح سے آزادانہ زندگی بسر کریں اس لیے جس شم کا موقع پاتے ہیں و لیی ہی بات منہ سے نکال دیتے ہیں ، اس کی پرواہ نہیں کرتے کہ اس سے پہلے کیا کہہ چکے ہیں ۔ اس وقت ہم ان تین شم کے مختلف نظریات پر بالاختصار بحث کرنا جا ہے ہیں:

#### ابطال نظر بياولي:

- التي تفاحالا نكة رآن مجيد مين استعم كاذكرنبين -
- ولقد نصر کم الله ببدروانتم اذلة النح أحدكموقع پرنازل هوئی جس میں مذکورہے کہ بدر میں اللہ تعالی نے انزال ملائکہ کا وعدہ فرمایا تھا۔ حالانکہ قرآن میں موقع بدر پراس قتم کا کوئی وعدہ مذکور نہیں۔معلوم ہوا کہ انزال ملائکہ کا وعدہ وحی غیر متلوسے تھا جوحدیث ہے۔
- کرات میں بھی جماع کرناحرام تھا۔ بیحرمت حدیث ہی سے تھی، قرآن میں اسکاکوئی ذکر نہیں۔
- کی قرآن کریم میں انبیاء سابقین علیہ السلام کی احادیث مذکور ہیں جو تجیتِ حدیث پرواضح دلیل ہے۔ جب انبیاء سابقین کی احادیث کا ان کی امتوں پرواجب الا تباع ہونا قرآن سے ثابت ہے تو ہمارے نبی سالگار سے شابت ہے تو ہمارے نبی سالگار سے شابت ہوں واجب العمل نہ ہوگی؟
- تراس قرآن کریم میں جابجا ﴿ اطبیعو الله و اطبیعوا الرّسول ﴾ ارشاد ہے۔ اگر نبی کا قول اور فعل قابل اعتبار نہیں تواطبیعوا اللہ و اطبیعوا السرسول کا لفظ باربار کیوں ذکر کیا گیا؟ قرآن میں کئی جگہ پرباربار اطاعتِ رسول کی تاکید کی گئی ہے اور رسول الله طلیه وسلم کی نافر مانی پروعید شدید سنائی گئی ہے۔

آیت کے بارے میں دریافت ہی نہ کرتے تھے؟ اورا گر کچھ دریافت کرتے تھے تو کیا آپ ان کے جواب میں قرآن ہی کی کوئی آیت پیش فرمادیتے تھے؟ کیا پہ طریق تعلیم قرین قیاس ہوسکتا ہے کہ ایک معلم کسی کتاب کی تعلیم دی تو طلبہ تلاوت متن اور ساع کے سواکوئی بات دریافت ہی نہ کریں؟ اور پچھ دریافت کریں تو استاذاس کے جواب میں کتاب ہی کامتن پڑھ دے؟ اوراپی زبان سے کوئی تشریح نہ کرے، معلم کا فرض ہے کہ کتاب کے مجملات کی تفسیر اور تشریح کرے، طلبہ کے اعترضات اور خدشات کوئی تشریح نہ کرے، کتاب کے مفہوم اور معنی کو واضح طور پر سمجھائے۔ اگر قرآن مجمد کے لیے حدیث کی ضرورت ہی نہیں، ہر شخص اپنے دماغ سے قرآن سمجھ سکتا ہے تو پرویز (علیہ ما علیہ )نے معارف کے لیے حدیث کی ضرورت ہی نہیں، ہر شخص اپنے دماغ سے قرآن سمجھ سکتا ہے تو پرویز (علیہ ما علیہ )نے معارف القرآن لکھ کر جمافت کا شوت کیوں دیا؟ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی تفسیر تو قابل قبول نہ ہو اور گستاخ (خاک بربنش ) کی تفسیر قبول ہو۔ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم یقینا اپنے قول اور فعل سے قرآن کی تشریح فرماتے تھے اور صحابہ بربنش ) کی تفسیر قبول ہو۔ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم یقینا اپنے قول اور فعل سے قرآن کی تشریح فرماتے تھے اور صحابہ بربنش ) کی تفسیر قبول ہو۔ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم یقینا اپنے قول اور فعل سے قرآن کی تشریح فرماتے تھے اور صحابہ کرام رضی اللہ تعالیا علیہ میں کا ترکی فرماتے تھے۔

اگر حضور صلی الله علیه وسلم کا قول اور فعل قابل اعتبار نہیں تومعتم الکتاب اور مزگی کیسے ہوئے؟

﴿ قرآن كريم ميں حضرت ابرائيم عليه السلام كنواب كا واقعه مذكور بجس ميں صري وليل ہے كہ نبى كا خواب بھى تجت اور واجب العمل ہے حالانكہ خواب وحى متاونہيں ۔ حضرت ابرائيم عليه السلام كو ہزارتمناؤل كے بعد آخر عمر ميں الله تعالى نے فرزندعزيز عطافر مايا پھر حالت رضاع ہى سے برسوں تك اكلوتے بينے كو وادى غير ذى زرع ميں حجور كر فراق كے صدے برداشت كيے مگر خليل عليه السلام كے مقام تسليم ورضا كے امتحان كى ايك شديدترين گھائى تا حال باقى تھى ۔ حضرت ابرائيم عليه السلام خواب كو وحى الى يقين فرما كر بغيركس تردد كيفيل تكم كے ليے نصرف آماده ہوجاتے ہيں بلكہ لخت جگر كو قربان كر نيكا عمل بھى نہايت مستعدى سے شروع كردية ہيں ۔ حضرت ابرائيم عليه السلام كا وفعل ما توى كى بجائے فافعل ما عزيز ترين اكلوتے بينے كون كريا قدام كرنا اور حضرت المعيل عليه السلام كا۔ فافعل ما توى كى بجائے فافعل ما تو مين اور وف ديناه بذبح عظيم ارشاد فرمانا اور اس امتحان كو بلاء مبين تن جملہ امور واضح دليل ہيں كہ حضرت ابرائيم عليه السلام كو خواب ميں ذرح ولد ہى كا حكم ہوا تھا اور وہ حكم واجب السلام كو خواب ميں ذرح ولد ہى كا حكم ہوا تھا اور وہ حكم واجب السلام كو خواب ميں ذرح ولد ہى كا حكم ہوا تھا اور وہ حكم واجب السلام كو خواب ميں ذرح ولد ہى كا حكم ہوا تھا اور وہ حكم واجب السلام كو خواب ميں ذرح ولد ہى كا حكم ہوا تھا اور وہ حكم واجب السلام كو خواب ميں ذرح ولد ہى كا حكم ہوا تھا اور وہ حكم واجب المحل بھى توا

9 کذلکم قال الله من قبل النج میں تصریح فرمائی جارہی ہے کہ منافقین کوغز وہ خیبر میں شرکت کی اجازت نددینے ہ فیصلہ کاذکر کہیں نہیں ،معلوم ہوا

كەپەنچىلەدى غيرمتلوسىيە مواتھا۔

- وانزلناالیک الذکرلتبین للنّاس مانزّل الیهم ولعلهم یتفکّرون معلوم مواکه حضور ملّه اینهم کامنصب تبیین وتشریح ہے۔
- ا شم ان علینا بیانه سے اللہ تعالی نے قرآن کے بیان کا ذمتہ لایا۔ اب غورطلب بیامرہ کہ اگر قرآن کا بیان خود قرآن ہی کی آیت سے کیا تو آیت کے لیے بھی بیان کی ضرورت ہوگی، کیونکہ بیانہ کی خمیر کا مرجع کل قرآن ہے۔ پس ہر جزءِ قرآن محتاج بیان ہوا۔ اب اگر ایک آیت کا بیان دوسری آیت سے ہوا تو اس دوسری آیت کا بیان کسی تیسری آیت ہوگا، پھریہ تیسری آیت بھی محتاج بیان ہوتو اس کے لیے چوشی آیت ضروری ہوئی۔ پس دوریا تسلسل لازم آئے گا اور بیدونوں امر باطل ہیں۔ اور باطل کو ستازم امرخود باطل ہوتا ہے۔ معلوم ہوا کہ قرآن کا بیان خود قرآن سے ہوگا جو حدیث ہے۔ سے باطل ہے لہذا قرآن کا بیان غیر قرآن سے ہوگا جو حدیث ہے۔

منکرین صدیث کاولے قدیستر نا القران للذکر فہل من مذکر سے استدلال باطل ہے اس لیے کہ قرآن کے مضامین اور تذکیر کے لیے امم سابقہ میں سے منکرین کے فقص سوتیسیر قرآن باعتبار تذکیر کے ہے نہ کہ باعتبار استنباط احکام کے اور اس پر چند دلائل ہیں۔

- ﴿ ولقد يسّرنا كوللذّكر ﴾ عـمقيد كرنا ـ
- ﴿فهل من مذكر﴾ كاترتبتيسير پر۔
- انذارة تخویف کے ساتھ بارباراس آیتِ تیسیر کا اعادہ۔
- اگرتیسیر کوعام لیاجائے تو یہ آیت معارض ہوگی آیات مذکورۃ الصدرسے جن سے معلم القرآن اوراس کی تبیین وتشریح کی ضرورت ثابت ہوئی۔ پس وجہ تو فیق یہی ہوگی کہ تیسیرِ قرآن بحسبِ تذکیر ہے اورا سنباط احکام میں قرآن معلم کی تبیین وتشریح کامختاج ہے، اس کے باوجودو لعلهم یتفکرون سے تفکروتد برکی حاجت ظاہر فرمادی۔
- اس ﴿ واظهره الله عليه عرّف بعضه واعرض عن بعض (الى قوله) نبأنى العليم الخبير ﴾ اس آيت سے معلوم ہوا كہ حضوراكرم مل الله الله عليه عرف سے ايك راز كے اخفاء كى تاكيد كے باوجودايك بى بى نے جب اس كا افشاء كرديا تو اس كى اطلاع اللہ تعالى نے حضور مل الله الله كوريدى تقى جو وحى غير ملوقتى كيونكه قرآن ميں اس كاكہيں

. و کرمبیں۔

- اداکرو۔ حالانکہ قرآن میں احکام حج کی تفصیل مذکورنہیں، سوآیت میں حدیث کی طرف اشارہ ہے جس میں احکام کی پوری تفصیل ہے۔ پوری تفصیل ہے۔
- س بہت سے انبیاء علیہم السلام کتاب کے بغیر مبعوث ہوئے ہیں، اگر قول رسول می بیش تجت نہیں تو ایسے انبیاء علیہم السلام کی بعثت سے کیافائدہ؟

دلائل عقليه:

آ قرآن میں ہر چیز کابیان اجمالاً ہے اوراس کی تشریح وتفصیل حدیث میں ہے۔ نمازوں کے اوقاتِ خسہ، تعدادر کعات، فرائض وواجبات کی تفاصیل، صوم وزکو قرشے مفصل احکام، جج کے مناسک، قربانی وغیرہ، نیج وشراء امور خانہ داری، از دواجی معاملات اور معاشرت کے قوانین، ان سب امور کی تفصیل حدیث ہی سے ثابت ہے۔ لہذا حدیث کا نکارسارے نظام اسلامی سے یکسر ہاتھ دھو بیٹھنے کے مترادف ہے۔

اس طرح بول وبراز اور کتے ،گیدڑوغیرہ کی حرمت کا قرآن میں ذکر نہیں، چنانچہاس اعتراض سے بیخے کے لیے مئرین حدیث ان جملہ اشیاء خبیثہ کی حلت کے قائل ہیں بلکہ محمد سیج ایڈو کیٹ لکھتا ہے کہ

"قرآن میں ندکورہ چار چیزوں کے سواباتی ہر چیز کا کھانا فرض ہے۔کھانے سے انکارکردینا گناہ اورخدا کے حکم کی معصیت ہے۔' (طلوع اسلام جون 1981ء)

لینی کتا، گدھا، گیدڑ، ملّی ، چوہا جتی کہ پیشاب پاخانہ وغیرہ کا کھانا فرض ہے۔ اس سے ظاہرہے کہ منکرینِ حدیث خدا کے حکم کی معصیت سے بیخ کے لیے فرض اور ثواب سمجھ کرندکورہ چیزیں شانہ روز مزے لے کر کھاتے ہوئے۔ سو داللہ تعالیٰ و جو ھھم

اگر مدیث کے راوی قرآن کے خلاف عجمی سازش کرنے والے تھاس لیے مدیث قابلِ قبول نہیں تو قرآن بھی تو انھے ہے متک پہنچاہے۔ پس قرآن پر کیسے اعتماد کیا جاسکتا ہے؟

اگر کہاجائے کہ قرآن کے بارے میں اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے انانحن نزلنا الذکر و انالہ لحافظون توہم کہتے ہیں کہ خوداس آیت کی صداقت پر کیسے اعتماد ہوگا؟ یہ بھی تو آخی لوگوں کی وساطت ہی سے ہم تک پینچی ہے جوحدیث

میں وسا نظ ہیں۔

يمي نهيس كهاجاسكاكة رآن كاعجاز في البلاغداس كي صداقت بردال إساس اليك

- ترآن کام جرمن حیث البلاغه ہونا مختلف فیہ ہے۔ بعض نے اعجاز من حیث الاخبار عن المغیبات وغیرہ کا قول کیا ہے جس کی تقدیق مذکورہ وسائط ہی کے ذریعہ سے منقول ہے۔
- ا تعلیل تغیر اوربعض مواقع پرترتیب کی تبدیلی سے اعجاز فی البلاغہ میں بظاہرکوئی فرق محسوس نہیں ہوتا، جیسا کہ الم اعهد پرمخضر المعانی میں بحث کی گئے ہے۔
- اعجاز فی البلاغه معیارِ صدافت تب ہوگا کہ تحدی ثابت ہواور آیات تحدی مذکورہ وسائط ہی سے منقول ایں ۔
- حی تحدی من حیث البلاغہ زمائیہ موجودہ میں تو معیارِ صداقت نہیں ہوسکتی کیونکہ تحدی الیی چیزی مفید ہوگی جس کا دنیا میں بہت زوراور چرچا ہو۔ ظاہر ہے کہ دور حاضر میں علم البلاغہ کی بہ نسبت سائنس کا بہت زیادہ چرچا ہے۔

  پس بلاغت کے لحاظ سے تحدی صرف زمائیہ تنزیل کے ساتھ مخصوص ہوگی اور اس وقت میں اہل بلاغت کا قرآن کے مثل سے عاجز ہوجانا قیام قیامت تک کے لیے صداقتِ قرآن پر دلیل ہوگا یعنی زمائیہ حاضر میں صداقت قرآن پر بیا دلیل نہیں کہ ہم اس کے مثل سے عاجز رہیں بلکہ دلیل ہیہ ہے کہ بلاغت کے مشہور دور بردے بردے بلغاء اس کے مثل سے عاجز رہیں بلکہ دلیل ہیہ ہے کہ بلاغت کے مشہور دور بردے بردے بلغاء اس کے مثل سے عاجز رہیں عاجز رہیں عاجز رہیں عاجز رہیں عاجز رہی کے مثل الماغہ کی تھی اور یہ کہ اس نے تحدی من حیث البلاغہ کی تھی اور یہ کہ مثابیر بلغاء قرآن کے مثل سے عاجز رہے تھے ) اتھی کے واسطہ سے منقول ہیں جن کوقرآن کے خلاف عجی سازشی کہا جارہا ہے۔

صحابہ وتابعین ومن بعدہم جمیع امت مسلمہ جوحدیث کو جمت تسلیم کرتی آئی ہے کیا اس میں ان سے اجتہادی غلطی ہوئی ہے یا جان بوجھ کراییا کرتے رہے؟

اگراجتهادی غلطی ہوئی ہے بعنی حقیقت میں حدیث قابل اعتبار نہتھی مگراسلاف سے غلطی ہوگئ کہ وہ اسے قابل عمل سجھتے رہے توغور کرنے کامقام ہے کہ ساری امت کے متقدمین اور متاخرین علاء وصلحاء تمامتر اسلاف اسی اجتهادی غلطی میں صدیوں تک مبتلارہے ،کسی ایک فردنے بھی اس غلطی کومسوں نہیں کیا؟

اوراگراسلاف حدیث کونا قابل اعتبار مجھتے تھے مگراس کے باوجود جان بوجھ کرحدیثیں بیان کرکے قرآن کے

خلاف سازش کرتے آئے ہیں تو اس امت میں سے مومن کون باتی رہا؟ صحابہ، تابعین ، تع تابعین ، ائمہ ، محدثین اورجیع سلف صالحین تو نعوذ باللہ (خاک بدہنش) قرآن کے مخالف تھے۔ کیا ند جب اسلام کی چودہ صدسالہ زندگ میں پہلامؤمن صرف پرویز (علیہ ماعلیہ) ہی ہے؟ جو دین چودہ سوسال تک صرف مخالفین اور دشمنوں کے قبضے میں رہا ہوا تن طویل مدتک اس کا کوئی محافظ اور اسے قبول کرنے والا پیدا ہی نہ ہواا یسے دین پر کسے اعتماد کیا جاسکتا ہے؟

اسے میردریافت طلب ہے کہ اللہ تعالیٰ نے قرآن مجید اور سابق آسانی کتابوں کورسول کے واسطہ سے کیوں اتارا؟

اگراللہ تعالی ہرفر دبشر کے پاس کھی لکھائی کتابیں بلاواسطہ رسول کے بھیج دیتے توبیصرت مجزہ ہونے کی وجہ سے زیادہ مؤثر ہوتا۔ کفار خوداس کے طالب بھی تھے کہ کھی لکھائی کتاب اللہ تعالیٰ کی طرف سے ان پر نازل ہو۔ سواگر یہ طریقہ اختیار کیاجاتا تو منہ مانگا معجزہ ہونے کے باعث زیادہ سبب ہدایت ہوتا۔ گر پھر بھی یہ طریقہ اختیار نہیں کیا گیا بلکہ رسولوں کی معرفت کتابیں نازل فرمائیں اور رسول بھی صرف انسانوں میں سے نتخب فرمائے۔

کفار کہتے تھے کہ پیغام پہنچانے کے لیے اللہ تعالیٰ نے فرشتے کیوں نہیں بھیج؟ تا کہ نمیں احکام کے منزل من اللہ ہونے کا یقین ہوجائے۔اللہ تعالیٰ اس کے جواب میں فرماتے ہیں:

ولوجعلناه ملكا لجعلنه رجلا (سوره انعام) ولوكان في الارض ملئكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا. (بني اسرائيل)

غرضیکہ سوال میہ ہے کہ تنزیلِ کتب کے لیے رسولوں کو واسطہ بنانا اور رسالت کے لیے بالحضوص انسان ہی کومنتخب فرمانے پراس قدراصرار کیوں کیا گیا؟

اس کاجواب خود قرآن کریم میں موجود ہے۔ و ماار سلنا من رسول الالیطاع باذن الله (سورة النساء)

یعنی خدانے جتنے رسول بھیجان کی بعث کامقصد صرف بیر ہا کہ وہ فرامین خداوندی کے مطابق تھم دیں ، اورخود
قوانینِ الہیہ کے مطابق زندگی بسر کریں اور نازل شدہ احکام کو برت کرامت کے لیے ایک نمونہ قائم کر دیں تا کہ امت
ان کا اتباع کرے۔ اگر بلا واسطہ رسول کے احکام نازل کر دیے جاتے اور ان کی تفصیل وتشری کرنے والا اور مملی جامہ
بہنانے والاکوئی نہ آتا تو لوگ آیات کے مفہوم اور معانی میں اختلافات کرتے اور منشاء الہی سمجھنے میں غلطی کرتے ، ان
کو سمجھانے والاکوئی نہ ہوتا۔

اس ضرورت کوتو کسی حدتک فرشتے بھی پورا کرسکتے تھے گران کے متعلق لوگ بیہ خیال کرتے کہ فرشتے تو قوت تے شہوانیہ اور خصبیہ سے منزہ ہیں اور انسانی حوائج و ضروریات سے مستغنی ہیں۔اس لیے تقوی و طہارت اور پاکیزگ کے احکام میں انسان فرشتے کی تقلید نہیں کرسکتا۔انسان پیٹ رکھتا ہے کھانے پیٹے، پیٹاب پاخانہ کامختاج ہے۔شہوت اور غضب کی قوت رکھتا ہے۔جذبات و داعیات اور امراض وعوارض کا شکار رہتا ہے۔ بیوی اور بچوں کے جنجال میں جکڑار ہتا ہے۔اس لیے فرشتے کا اتباع انسانی کمزوریاں رکھتے ہے کہ ہم انسانی کمزوریاں رکھتے ہوئے فرشتے کی متقیانہ زندگ کی تقلید کیسے کریں؟

اس کیے ضروری تھا کہ رسول آھی جذبات اور عوارض انسانیہ کے ساتھ زمین پرتا۔ اسے بھی وہ تمام معاملات پیش آتے جوایک عام انسان کو آتے ہیں تا کہ وہ قوانین الہیہ کے مطابق زندگی بسر کرے دکھا تا کہ س طرح انسان خداک نازل کر دہ احکام پڑلل کرے۔ قدم قدم پرلوگوں کو اپنے قول اور عمل سے ہدایت دیتا اور آھیں سمجھا تا کہ انسان کس طرح زندگی کی پیچیدہ راہوں سے پخ کرراہ مستقیم پرچل سکتا ہے۔ غرضیکہ لفظوں میں نازل کر دہ احکام کو عملی جامہ بہنا کرامت کے لیے اسوہ حیات قائم کر دیتا۔ بس یہی وجہ ہے کہ خود اللہ تعالیٰ نے کتاب کو ہمارے لیے کافی نہ سمجھا اور رسول اللہ مڑھ آتے ہے کے اسوہ حسنہ کی پیروی کو اس کے ساتھ ہم پرلازم کر دیا۔

## ابطالِنظرية ثانيه:

اگر حضورا کرم ملی این می تعلیمات صرف آپ کے زمانے کے ساتھ خاص تھیں بعد میں جت نہیں تو اس کالازی نتیجہ یہ ہوا کہ حضورا کرم ملی این تا ہے۔ اس کی تاریخ دید کر رہی ہیں:
ہوا کہ حضورا کرم ملی این تا ہے تیام قیامت تک کے لیے عام نہیں، حالا نکہ مندرجہ ذیل آیات اس کی تر دید کر رہی ہیں:

المُولَكُ الرَّسُولَ ﴾

حكم قرآنی عام اور قیام قیامت تک کے لیے ثابت رہے گا۔اگرہم پرقرآن حجت ہے تو قرآن كايہ جمله

#### كيونكر خجت نه موگا؟

- (فرقان: ۱) ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرُقَالَ عَلَى عَبُدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِيْنَ نَذِيْراً ﴾
- ﴿ مَاكَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّحَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِييَنَ ﴾ (احزاب ٤٠)

اوپر بیان کیاجاچکا ہے کہ کتاب اللہ کے بیجھنے کے لیے معلم کی ضرورت ہے جب حضور ما اللہ کے بعد کوئی جدید معلم (رسول) نہیں آسکتا تواس کالازی نتیجہ یہ ہوا کہ حضور اکرم ما اللہ کے تعلیمات قیام قیامت تک کے لیے واجب الا تباع ہیں۔

﴿ وُسُلاً مُّبَشِّرِيُنَ وَمُنْذِرِيُنَ لِعَلاَيَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةً بَعُدَالرُّسُلِ ﴾ (نساء١٦٥)

اگر حدیث ہم پر جت نہیں تو ہم پراتمام جبت کسے ہوا؟ جو کہ بعثت سے مقصود ہے۔

#### دلائل عقليه:

کتاب الله کے سمجھنے کے لیے معلم الکتاب کی ضرورت ہے بیٹھیں؟ اگرنہیں تورسول کیوں مبعوث فرمایا گیا اور حضورا کرم مٹھیئے کا قول کیوں واجب الا تباع قرار دیا گیا؟
 اورا گرمعلم کی ضرورت ہے تو ہم ان تعلیمات رسول مٹھیئے سے کیسے ستغنی ہوسکتے ہیں؟

ہم تو خود کتاب اللہ کو سمجھ سکیس اور صحابہ کرام کے لیے معلم کی ضرورت پڑے۔ مابدالفرق کیا چیز ہے؟

صحابہ کرام وی لا بھان ہے۔ محاورات سے واقف تھے۔ ان کومواقع تنزیل کا مشاہدہ اور شانِ نزول کا علم تھا۔ خطاب اللی کے خاطبین اوّلین تھے، اس کے باوجودان کے لیے تو معلم الکتاب کی ضرورت ہواور ہمارے لیے کوئی ضرورت نہ ہو؟

وہ دلیل جونظریۂ اولی کی تر دید میں دلائل عقلیہ کے تحت نمبر ۳ میں گذری یعنی جمیع است جوحدیث کو آج تک قبول کرتی ہوئی آئی ہے اس سے اجتہا دی خطا ہوئی ہے یا کہ جان بوجھ کرقر آن کے خلاف سازشیں کرتی رہی، دونوں شقیں خلاف عقل اور مردود ہیں۔

### ابطال نظرية الثه:

منكرين حديث كہتے ہيں كەحدىث ظنى ہاورظن كى پيروى قرآن كى روسے منع ہے، نتيجه بينكلا كەحدىث كى

پیروی قرآن کی روسے منع ہے، منکرین حدیث کا بیاستدلال محض دجل اور تلبیس ہے۔

لفظف تین معنوں میں مستعمل ہے:

- الكل يعنى بلا دليل مي محض كمان اورخمين -
  - شوامدوقرائن سے ظن غالب۔
- علم یقینی نظری واستدلالی جودلیل و بر ہان سے قطعی طور پر حاصل ہوا ہو۔ مندرجہ ذیل آیات قرآنیہ میں لفظ طن اسی علم یقینی کے معنی میں ہے۔
  - البقرة ٦٤) ﴿ يظنُّون انهم ملقواربُّهم وانَّهم اليه راجعون ﴾
  - (البقرة ٩٤) (
    - 😙 ﴿ وظنّ داؤد انّمافتنّه فاستغفر ربّه وخرّر اكعارّانا ب ﴾ ، (صَ ٢٤)
  - القيامة ٢٦٠٢٦) ﴿كلااذابلغتِ التّراقي وقيل من راق وظنّ انّه الفراق﴾
  - (المطففين ٥٠٤) ﴿ الايظنّ اولَّتُكُ انَّهِم مبعوثون ليوم عظيم ﴾

قرآن نظرياوهو الحاصل من الاستدلال ومن ابي المستدلال ومن ابي الاطلاق خص المعلم الكل اورخمين نهيل بها المحض الكل المحض الكل اورخمين نهيل بها المحض الكل المحض الكل المحض الكل المحض الكل المحض عنى المحتور خلال المحتور على المحتور على المحتور على المحتور على المحتور على المحتور على المحتور خلافالمن المحتور على المحتور وعنى المحتور وعنى المحتور والمحتور والمحتور والمحتور والمحتور وما المحتور وما ومن المحتور ومن المح

پر حافظ رحمه الله تعالى نے خبر محتف بالقرائن موجب علم یقینی استدلالی کی چندانواع ذکر فرمائی ہیں:

- الحفاظ ولم يقع التخالف بين مدلوله.
  - المشهوراذاكانت له طرق مباينة سالمة من ضعف الرواة والعلل.

المسلسل بالائمة الحفّاظ المتقنين حيث لايكون غريبا.

علم یقینی استدلالی تو ظاہر ہے کہ واجب الا تباع ہے۔ باقی رہیں وہ حدیثیں جوظت غالب کا فائدہ دیتی ہیں، سوشریعتِ مطہرہ نے ظن غالب کویقین کا حکم دے کرواجب الا تباع قرادیا ہے۔

یں شرعی یفین کے لیے ثقہ عادل کی شہادت ( کہیں ایک کی اور کہیں دو کی اور کہیں زیادہ کی ) کافی ہے۔ سووہ احادیث میں موجود ہے، اس لحاظ سے سب احادیث یقینی ہیں۔

حدیث کوظنی اس لیے کہاجا تا ہے کہ مفیرعلم بقینی استدلالی ہے یااس لیے کہا کثر احادیث میں عقلااحتمال خطاء موجود ہے شرعانہیں فرضیکہ احادیث کو شرعاظنی اس لیے کہاجا تا ہے کہ جمیع احادیث مفیدعلم بقینی عقلی استدلالی ہیں اور اکثر احادیث موجب طن غالب ہیں اور دنیا میں طن غالب پرمل کرنے کے سواکوئی جارہ نہیں۔

ہم رات دن اپ جمیع معاملات میں طن غالب پر ہی عمل کرتے ہیں۔ دواپیتے وقت شفا کا یقین نہیں ہوتا بلکہ زیادہ مصرت کا احمال موجود ہے۔ موٹر، ریل، طیارہ اور بحری جہاز پر سوار ہوتے وقت ہمیں ان کی مشینری کا کوئی علم نہیں ہوتا۔ مشینری کے تمام پرزہ جات کی درستی کا کوئی یقین نہیں ہوتا۔ راستہ کے حوادث سے محفوظ رہنے کا یقین نہیں ۔ طیارہ کے گرنے ، ریل کے پڑوی سے امر جانے ، بحری جہاز کے غرق ہوجانے کا احمال موجود ہے۔ معہذا ہم دن رات ان ذریعوں سے سفر کرتے ہیں۔ بازار سے گوشت خریدتے وقت اس کی حلت کا، دودھ، گھی، اناح، شکر وغیرہ کی پاکیزگی کا۔ پانی چیتے وقت اور غسل یا وضو کرتے وقت اس کی طہارت کا ہرگر کامل یقین نہیں ہوتا اور نہ ہوسکتا ہے ، عمر جر ہر معالمے میں قدم قدم پر ظنِ غالب کی پیرو کی پر مجبور ہیں۔

ظنِ غالب کی پیروی کوترک کردیا جائے تو انسان دنیا میں زندہ ہی نہیں رہ سکتا، سانپ کے پاس جانے سے ہمیں اس کے کافیے کا لیفین نہیں اور کا فیے کے بعد مرنے کا یقین نہیں، اسی طرح زہر پی لینے سے موت کا یقین نہیں ۔معہذا ہم زہر پینے سے بچتے ہیں اور سانپ سے پر ہیز کرتے ہیں۔ جب ہم شب وروز ہر معالمے میں ظنِ غالب ہی پڑمل کرتے ہیں تو کیا وجہ ہے کہ حدیث کوظنی ہونے کی وجہ سے ترک کردیا جائے۔

قرآن بقینی ہے اور حدیث ظنی، مگراس کا بیمطلب نہیں کہ حدیث کو مض اٹکل اور تخیین سمجھ کرنا قابلِ عمل قرار دے دیا جائے قرآن کے بقینی اور حدیث کے ظنی ہونے کا مطلب سے ہے کہ قرآن کا ہر ہر لفظ تو اتر سے ثابت ہونے کی وجہ سے بقینی بدیمی ہے اور حدیث میں چونکہ روایت بالمعنی جائز ہے، اس لیے اس کے ہر لفظ کے متعلق قرآن جیسا یقین

نہیں ہوسکتا۔ لہذا حدیث ، بقینی استدلالی یا بقینی شرع ہے۔ جیسے کہ مال کاعلم بقینی ہے اور باپ کاظنی۔ کیونکہ مال کے متعلق قطعی طور پر یہ کہا جاسکتا ہے کہ فلال کی مال ہے مگر باپ کے بارے میں اس یقین کے ساتھ تھم نہیں لگایا جاسکتا۔ معہذا باپ کاعلم بقینی شرع ہے۔ والیا جاسکتا۔ معہذا باپ کاعلم بقینی شرع ہے۔ والیا عقلی:

جب بہ سلیم کرلیا گیا کہ قولِ رسول اللہ ملی تھیا ہے قیام تک کے لیے واجب الا تباع ہے گرحدیث کا موجودہ فرخیرہ اس لیے جب نہیں کہ نتی ہے تو سوال یہ پیدا ہوتا ہے کہ خدا تعالی نے جب تعلیمات رسول اللہ ملی تیام کوہم پر قیام قیامت تک کے لیے واجب الا تباع قرار دیا ہے تو اللہ تعالی نے ان تعلیمات کی حفاظت کے اسباب کیوں نہ پیدا قیامت تک کے لیے واجب الا تباع قرار دیا ہے تو اللہ تعالی نہ ہوگا؟ کہ ان اقوال کا اتباع ہم پر لازم کر دیا گیا جن کے علم کی تحصیل مرائے؟ کیا یہ تو کی نہ فرمائے؟ کیا یہ تو کے خوال رسول اللہ ملی تالیم کو ہمیشہ کے لیے واجب الا تباع تسلیم کر لینے کے باوجودا سے ظنی ہونے کی وجہ سے تجت نہ جھنا اللہ تعالی کی طرف ظلم کی نسبت کرنے کے متر ادف ہے۔ اعافی اللہ تعالیٰ منہ منہ وہ دین جدیہ ہوئے۔

منکرین حدیث کامیکہنا کہ حدیث تیسری صدی کے آخر میں کھی گئی ہے، صاف دھوکہ دہی ہے، کیونکہ خود حضور اکرم مٹھی تیم کے زمانے ہی میں حدیث کی کتابت شروع ہو چکی تھی ، حضورا کرم مٹھی تیم کا کتابت حدیث سے منع فرمانا ابتدائی دور میں اس لیے تھا کہ قرآن سے التباس نہ ہوجائے۔ کیونکہ اس وقت کتابت قرآن کا دستورعام تھا اور عوام قرآنی اسالیب اور اس کے مجزانہ انداز سے ابھی پورے مانوس نہ تھے۔ کتابت حدیث سے منع فرمانے کا میہ مقصد ہوتا تو آپ حدیث کے بیان کرنے سے بھی روک دیے مقصد ہوتا تو آپ حدیث کے بیان کرنے سے بھی روک دیے محالانکہ حضور مٹھی ہم نے خود فرمایا فلیب کے الشاھد منکم الغائب.

منكم. (ابوداؤدكتاب العلم)

شروع میں اگر چوام کواختلاط بالقرآن کے خوف کی وجہ سے کتابت مدیث کی اجازت نہی تاہم خاص خاص لوگوں کو کتابت کی اجازت تھی۔ طبقات ابنِ سعد میں عبداللہ بن عمر وبن العاص و تی الله عنی کا واقعہ فہ کور ہے کہ آپ نے خدمت نبوی میں عرض کیا کہ جو حدیثیں میں نے بالمشافہ آپ سے سی ہیں، ان کے لکھنے کی اجازت فرما کیں۔ حضور میں ہیں ہے اجازت دے دی۔ پھر حضرت عبداللہ و تی الله تو الله ت

متدرک حاکم سے معلوم ہوتا ہے کہ خود حضرت ابو ہریرہ تو تو تالی فیٹر کے پاس بھی احادیث کا لکھا ہوا ذخیرہ موجود تھا۔ چنا نچہ حسن بن عمروفر ماتے ہیں کہ میں نے ایک وفعہ حضرت ابو ہریرہ تو تالی فیڈ کو ایک حدیث سنائی تو آپ نے اس کا انکار کیا اور فر مایا کہ اگرتم نے مجھ سے بیحدیث سی ہے تو میری کتابوں میں موجود ہوگ ۔ چنا نچہ آپ نے کتابوں میں تلاش کیا تو بیحدیث مل گئی۔

منکرین حدیث کے دواعتراض:

کبخاری کی روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ حضرت ابو ہریرہ توخی لائین کی بخیر سے عبداللہ بن عمرو توخی لائین الائعنیز کوعلم حدیث زیادہ تھا۔ حالانکہ روایات کا ذخیرہ ابو ہریرہ توخی لائین آلی بھند سے زیادہ منقول ہے۔

اس کا جواب ہے ہے کہ بخاری کی روایات میں استثناء منقطع ہے۔ اس لیے اس کا سابقہ جملہ سے کوئی تعلق ہی نہیں۔ نیز کثرت علم کثرت روایت کوستاز منہیں۔ حضور طابقین کے بعد حضرت عبداللہ بن عمر و توفی لائی بھٹ الائی بھٹ زیادہ ترشام میں رہے ہیں اور ابو ہر برہ توفی لائی بھٹ کا قیام مدینہ منورہ ہی میں رہا ہے۔ چونکہ دورِ اول میں علم کامر کزمدینہ منورہ ہی تھا۔ اس لیے ابو ہر برہ توفی لائی بھٹ کی طرف رجوع کرتے تھے۔ اس لیے ابو ہر برہ توفی لائی بھٹ کوروایات بیان کرنے کا زیادہ موقع ملا۔

ا متدرک حاکم میں ہے کہ ابو ہریرہ تو تالی فوز کے پاس کھی ہوئی حدیثیں موجودتھیں اور بخاری میں ہے۔

كه لااكتب.

اس کا جواب یہ ہے کہ ابو ہر میرہ تو تو تالی نو پر کھنا نہیں جانتے تھے۔ ان کے پاس جوذ خیرہ تھا وہ دوسروں سے کھوایا گیا تھا۔ (فتح الباری ص ۱۸ میرہ)

جب لوگ قرآن کے معجزانہ اسلوب سے بخوبی واقف ہو گئے تو حضور ما اللہ نے نہ صرف کتابتِ حدیث کی اجازت دی بلکہ لکھنے کا حکم دیا اور کئی صحابہ موز للہ نہا تاہین کو بنی مسائل اور پنی برانہ ہدایات خود کھوائیں۔

فتح مکہ کے موقع پر آپ نے ایک خطبہ ارشاد فرمایا اور ابوشاہ یمنی کی درخواست پروہ خطبہ لکھوا کر انھیں دیا۔ (مفتاح السنة والبخاری)

عمروبن حزم مطی اللهٔ فت اللهٔ فتر اللهٔ فتر کو بمن مجیجتے وقت حضور ملی آتیم نے ایک مفصل تحریری ہدایت نامہ دیا جس میں صدقات، دیات، فرائض وغیرہ کے احکام تھے۔ (مفتاح النة مصری ص ۱۸)

مسلم بن الحارث كوالدكوحضور والمائلة في بثارت كصواكردي (ابوداؤد)

طائف کے ایک شخص نے عبداللہ بن عباس مطی لائن بھٹا لائن کا ایک کتاب سنائی تھی۔ (ترندی کتاب العمل)

خطیب کی روایت کے مطابق حضرت انس تفقالان النائی این اولاد کو کتابت حدیث کا تھم فرمایا کرتے ہے۔ (داری ص ۱۸)

ابن عبدالبرنے جامع میں عبدالرحمٰن بن مسعود ترفی لائی تنظیم سے نقل کیا ہے کہ انھوں نے ایک کتاب دکھا کرفتم کھائی کہ بی عبداللہ بن مسعود ترفی لائی ترائی کا نی تھے کی کھی ہوئی ہے۔

حضرت عبدالله بن مسعودا ورحضرت على توین لائه نبت الی عینهان فی احادیث کولکه کرصحیفه کی صورت میں اپنے پاس رکھا۔ (بخاری)

بعض کثیر الروایات صحابہ مثلاً حضرت ابو ہریرہ ،عبداللہ بن عباس ،عبداللہ بن عمر ، جابر بن عبداللہ ، براء بن عازب اورانس بن مالک وغیر ہم مختلط نفت الی مین کی روایات کوان کے شاگردان کے روبر وبیٹھ کرلکھا کرتے ہے۔ (دارمی ص ۱۸ و۲۹ تہذیب التہذیب ص ۱۹۸، ج م کتاب العلل للتر مذی )

حضرت عمر توق النافة في النافة في عال حكومت كے ليے صدقة الماشيد كے احكام لكور كھے تھے موطاممرى ص

۱۳۵ وص ۲ ساوص ۱۵ اوص ۵۲ اپراس قتم کی مثالیس ملاحظه ہوں۔

صحابہ کرام مون لائف الائف کے زمانے میں اگر چہ کتابتِ حدیث ثابت ہے مگراس زمانے میں حفظِ صدر پر زیادہ زورتھا۔ عرب کے لوگ حافظ میں مشہور تھے۔ طویل وعریض تصید ہے مختلف مضامین کے انھیں یا دہوتے تھے۔ اونٹول اور گھوڑوں کے نسب نامے انھیں حفظ یا دیتھے۔ حضور ماٹھ ایکن کی احادیث کو انھوں نے خصوصیت سے وحی اللی سمجھ کر حفظ کیا اور حضور ماٹھ ایکن کے تول وفعل کو واجب الا تباع سمجھ کر اس کی حفاظت کی ۔ صحابہ موٹ لائن الائین کے بعد تا بعین رحمہم اللہ تعالی کا زمانہ آیا۔ انھوں نے دنیائے اسلام کے بعید سے بعید گوشے میں رسول اللہ ماٹھ آیا تھی کے سنت کو کمال حفاظت کے ساتھ بہنجایا۔

اوران کو یہ بھی لکھا کہ عمرہ بنت عبدالرحمٰن انصاریہ (متوفاۃ ۹۸ ہے ہے) اور قاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق (متوفی ملائے ہے) کی احادیث کے جومجموعے ہیں وہ لکھ کرانے پاس بھیجے۔اسی طرح دوسرے بڑے شہروں مکہ، کوفہ، بھرہ، شام اور یمن وغیرہ میں بھی اپنے عُمّال کو تدوین حدیث کے لیے لکھا۔امام محمد بن مسلم بن عبیداللہ بن عبداللہ بن شہاب الزہری المدنی (متوفی ۱۲۴ ہے) بھی اٹھی لوگوں میں سے تھے جن کو تدوینِ حدیث کے متعلق لکھا گیا تھا (مقاح النہ بری المدنی (متوفی ۱۲۴ ہے) بھی اٹھی لوگوں میں سے تھے جن کو تدوینِ حدیث کے متعلق لکھا گیا تھا (مقاح)

خلیفہ عادل کی اس ہدایت نے محتبہ ثین کی حوصلہ افزائی کی اور انھوں نے اپنی کوششوں کو تیز ترکر دیا اور احادیث کی تدوین کا کام بڑے پیانہ پر شروع ہو گیا۔اس مقدس گروہ میں سب سے متناز شخصیت محمد بن مسلم زہری کی ہے،ان کی پیدائش مے میں ہوئی۔

سنن واحادیث نبویہ کے قصر کے یہ چےستون فتِ حدیث میں بہت بڑا درجہ رکھتے تھے۔

- الم زبری (مدینهیس)
- 🕈 عمروبن دینار ( مکه میس)

- 🗇 قاده (بسره میس)
- 🕜 يچيٰ بن کثير (بھره ميں)
  - ابواسطق ( کوفه میں )
- 🛈 سليمان اعمش (كوفه ميس)

امام زہری تابعین کے طبقہ اولی ہے محد ثین میں سے ہیں جنھوں نے احادیث کو قلمبند کیا۔ بعدہ اسی دوسری صدی میں جوطبقہ ثانیہ آیااس میں تدوین کا کام عام اور شائع ہوگیا۔

ابن جریج (متوفی واج) نے سب سے پہلے مکہ میں احادیث کوبصورت کتاب جمع کیا۔ مدینہ منورہ میں ابن است متوفی اور امام مالک متوفی الحاليد

بصره میں رہے بن مبیح متوفی اللہ ص

كوفه ميس سفيان تورى متوفى الملاه

شام میں اواز اعی متوفی دی دھے

يمن مين معمر متوفى ٢٥٣ ه

خراسان میں ابن السارك متوفى ١٨١ ه

ان کے علاوہ اور محدثین نے بھی احادیث کولکھ کر مدون کیا۔ دوسری صدی کی چندمتند کتابیں یہ ہیں:

- موطاامام ما لک بن انس متوفی ۹>۱ هـ
- اليث بن سعدمتوفي ١٥٥ ه
- المصنف سفيان بن عيينه متوفى 191ه ه
  - المام الثافعي متوفى المنتقد الامام الثافعي متوفى

اس کے بعد تیسری صدی ہجری خدمت سنت رسول مٹائیلم کاجلیل القدرز مانہ ہے۔اس میں صحاح ستہ وغیرہ متند کتب کی تدوین ہوئی اور آج تک علوم نبوت کے بینورانی منابع بکمالہاضؤ افکن ہیں ۔صحاح ستہ بیہ ہیں:

- البخارى متوفى ٢٥٦ ه
  - المحيم مسلم متوني ٢٦١ ه

- شنن ابی داؤرمتونی ٥٧٢ هـ <del>٣</del>
- اسنن الترفدي متوفى و المريدة
  - سنن نسائی متوفی سن سیره ها
- السنن ابن ماجهمتوفی الای ا

ان کے علاوہ مندرجہ ذیل کتب بھی اسی تیسری صدی میں مدون ہو کیں:

- ٤ منداحمر بن عنبل متوفى المسيده
- ۸ مندایلق بن را بویه متوفی ۲۷۲ه
  - ۹ مندعبربن حمیدمتونی ۲۲۹ه
    - ١٠ مندالداري متوفى ١٠ يه
- ١٢ المندالكبيرللفرطبي متوفى الحكم
- ١٣ منداني يعلى الموسلى متوفى ك ٢٥٠٠
- ١٢ تهذيب الا ثارللا مام محمر بن جريرالطمري متوفى الميه

تدوین حدیث کی پوری تاریخ اور تحصیل علم حدیث اوراس کی تبلیغ واشاعت میں صحابہ و تفافائه منافائیئ و من بعد ہم • کی مسامی اور تیجے وسقیم کے پر کھنے کی خاطر محدثین کی تنقیح و تنقید اور حدیث کی روایت کرنے اور قبول کرنے میں احتیاط وتوثیق اور منکرین حدیث کے اعتراضات کے مدلل جوابات بندہ کے رسالہ ' فتنهُ انکار حدیث' میں ملاحظہ ہوں۔ ربتنا امّنا بما انزلت و اتبعنا الرّسول فاکتبنا مع الشّاهدین.

## الفو ائدالجليلة

وجه عدم تخريج الشيخين حديثامن الامام الاعظم رحمه الله تعالى :

قال العلامة الكوثرى في تعليقه على شروط الائمة ومما يلتفت اليه النظران الشيخين لم يخرجا في الصحيحين شيئا من حديث الامام ابي حنيفة مع انهما ادركا صغار اصحاب اصحابه واخذ اعنهم ولم يخرّجا ايضامن حديث الامام الشافعي مع انهما لقيابعض اصحابه ولااخرج

البخاري من حديث احمد الاحديثين احدهماتعليقا والأخرنازلا بواسطة مع انه ادركه ولازمه ولااخرج مسلم في صحيحه عن البخاري شيئا مع انه لازمه ونسج على منواله ولا عن احمد الاقدرثلاثين حديثاو لااخرج احمد في مسنده عن مالك عن نافع بطريق الشافعي وهو اصح الطرق اومن اصحهاالااربعة احاديث وما رواه عن الشافعي بغير هذاالطريق لايبلغ عشرين حديثامع انه جالس الشافعي وسمع موطامالك منه وعُدّمن رواته القديم والظاهرمن دينهم وامانتهم ان ذلك من جهة انهم كانوايرون ان حديث هؤلاء في مأمن من الضياع لكثرة اصبحابهم القائمين بروايتهاشرقًاوغربًاوجل عناية اصحاب الدواوين باناس من الرواةربما كانت تضيع احاديثهم لو لاعنايتهم بهالانه لايستغنى من بعدهم عن دواوينهم في احاديث هؤلاء دون هلؤلاء. ومن ظن ان ذلك لتحاميهم عن احاديثهم اولبعض مافي كتب الجرح من الكلام في هؤلاء الائمة كقول النووى في ابي حنيفة وقول ابن معين في الشافعي وقول الكرابيسي في احمد وقول الذهلي في البخاري ونحوهافقدحملهم شططا. وهذالبخاري لولاابراهيم بن معقل النسفى وحماد بن شاكر الحنفيان لكادينفردالفربري عنه في جميع الصحيح سماعا كما كادان ينفرد ابراهيم بن محمد بن سفيان الحنفي عن مسلم سماعابالنظرالي طرق سماع الكتابين من دون طرق الاجازات فانهامتواترةاليهما عندمن يعتدبالاجازة كمالايخفى على من عنى بهذاالشان وماقاله العلامة ابن خلدون في مقدمة تاريخه من ان اباحنيفة لتشدده في شروط الصحة لم يصح عنده الاسبعة عشر حديثا فهفوة مكشوفة لايجوز لاحدان يغتربها، لان رواياته على تشدده في الصحة لم تكن سبعة عشر حديثافحسب بل احاديثه في سبعة عشرسفرايسمي كل منهابمسندامام ابي حنيفة خرجهاجماعة من الحفاظ واهل العلم بالحديث باسانيدهم اليه مابين مقلّ منهم ومكثر حسبمابلغهم من احاديثه وقلمايو جد بين تلك الاسفارسفراصغرمن سنن الشافعي رواية الطحاوي ولامن مسند الشافعي رواية ابي العبّاس الاصم الذين عليهما مداراحاديث الشافعي وقدحدم اهل العلم تلك المسانيد جمعاً وتلخيصاو تخريجا وقراء قوسماعا ورواية فهذالشيخ محدّث الديار المصرية الحافظ

محمد بن يوسف الصالحى الشافعى صاحب الكتب الممتعة فى السير وغيرها يروى تلك المسانيدالسبعة عشر عن شيوخ له مابين قراء ة وسماع ومشافهة وكتابة باسانيدهم الى مخرجيها فى كتابه عقد الجمان وكذايرويها بطرقٍ محدّث البلاد الشامية الحافظ شمس الدين ابن طولون فى الفهرست الاوسط عن شيوخ له سماعاً وقراء ة ومشافهة وكتابة باسانيد هم كذلك الى مخرجيها وهام كانازينى الطقرين فى القرن العاشروكذلك حملة الرواية الى قرنناهذاممن لهم عناية بالسنة

ولاشباع ذلك كله مقام اخرذكرناهذاعرضا ازالة لماعسى ان يسبق باذهان بعضهم من كلام ابن خلدون. وماتلك المسانيد والكتب من متناول اهل العلم ببعيد وان كنافى عصرتقاصرت الهمم فيه عن التوسع في علم الرواية وكتاب عقودالجواهر المنيفة للحافظ المرتضى الزبيدى شذرة من احاديث الامام وللحافظ محمد عابدالسندى كتاب المواهب اللطيفة على مسند ابى حنيفة في اربع مجلدات اكثر فيه جدا من ذكر المتابعات والشواهدورفع المرسل ووصل المنقطع وبيان مخرج الاحاديث والكلام في مسائل الخلاف ومن ظنّ ان ثقاة الرواة هم رواة الستة فقط فقد ظنّ باطلا. وجردالحافظ العلامة قاسم بن قط لوبغاالثقات من غيررجال الستة في مؤلف حافل يبلغ اربع مجلدات وهوممن اقرله الحافظ وغيره بالحفظ والاتقان والله اعلم.

وقال الشيخ محمد زكريا دامت بركاتهم في مقدمة لامع الدرارى ولا يذهب عليك انهم يعدون ثلاثيات الامام البخارى بتلك الشدة من الاهتمام ويكتبون على هامشه بالقلم الواضح الفلاني من الشلاثيات ولايدرون ان العشرين منها (من اثنين وعشرين)عن تلامذة الامام ابى حنيفة اوتلامذة تلامذته رحمهم الله تعالى الخ.

سبب ترك الامام الترمذى التصريح باسم الامام الاعظم رحمهما الله تعالى: فقال في فيض البارى ان الترمذي ليس عنده اسناد مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى فلذالا يذكر اسمه صراحة بخلاف مذاهب الائمة الاخرفلها عنده اسانيد سردهافي كتاب العلل

ويظن من ليس عنده علم انه لايذكر اسمه لعدم رضائه منه.

#### اهل العلم الفقهاء واهل الحديث صيادلة:

قال ابن الجوزى رحمه الله تعالى في مناقب االامام احمد رحمه الله تعالى عن اسحق بن راهويه فاقول اليس هذا الحديث قدصح باجماع منافيقولون (احمد ابن حنبل ويحيى بن معين وغيرهمامن المحدثين) نعم فاقول مامراده ماتفسيره مافقهه فيبقون كلهم الاحمد بن حنبل.

وذكر صدرالائمة في مناقب الامام الاعظم رحمه الله تعالى عن الحافظ ابى محمد الحارثي انه رواى بسنده انه جاء يزيدبن هارون مستفت وعنده يحيى بن معين وعلى بن المدينى واحمد بن حنبل وزهير بن حرب وجماعة اخرون فسأله عن مسألة فقال له يزيد اذهب الى اهل العلم فقال له عندك قال اهل العلم اصحاب الى عندك قال اهل العلم اصحاب ابى حنيفة وانتم صيادلة.

وقال الحافظ ابن الجوزى رحمه الله تعالى في دفع شبه التشبيه: اعلم ان في الحديث دقائق وافات لايعرفها الاالعلماء الفقهاء تارة في نقلها وتارة في كشف معناها.

وقال الترمذي رحمه الله تعالى في جامعه في باب ماجاء في غسل الميت وكذلك قال الفقهاء وهم اعلم بمعانى الحديث.

واخرج الحافظ ابن عبدالبرفى جامع بيان العلم بسنده الى عبيدالله بن عمر قال كنت فى مجلس الاعمش فجاء ٥ رجل فسأله عن مسألة فلم يجبه فيهاو نظر فاذاابو حنيفة فقال يانعمان قل فيهاقال القول فيها كذاقال من اين قال من حديث حدثتناه قال فقال الاعمش نحن الصيادلة وانتم الاطباء و نقل ايضاً فى جامعه ابيات ابى محمد اليزيدى.

ليس يغنى عن جاهل قول مفت ان اتساه مستسر شداافتساه ان من يحمل الحديث ولايعرف حين يلقي لديسه كل دواء

عــن فــلان وقــولـــه عـن فــلان بــحــديثيـن فيهـمـا مـعـنيـان فيــه التـاويـل كـالـقيـد لانــي وهــو فــي الـطــبّ جـاهـل غيـردان

## نبذة من احوال البخارى رحمه الله تعالى ا

هوابو عبدالله محمد بن اسماعیل بن ابراهیم بن المغیرة بن بر دزبة الجعفی البخاری رحمه المله تعالی، بروزبان ری کالفظ ہے بمتی کاشکار بروزبہ بحق تھا اورای حالت میں اس کا انقال ہوا۔ان کے بیٹے مغیرہ، یمان جعفی گورز بخارا (وہو جدا المحد ت عبدالله بن محمد بن جعفو بن یمان الجعفی المحسندی) کے ہاتھ پرایمان لائے۔ای لیے آپ جعفی سے ملقب ہوئے مغیرہ کے بیٹے ابراہیم کے حالات کہیں المحسندی) کے ہاتھ پرایمان لائے رہ حالی لیے آپ جعفی سے ملقب ہوئے مغیرہ کے بیٹے ابراہیم کے حالات کہیں خبیں ملتے۔ابراہیم کے بیٹے اساعیل کا تذکرہ حافظ ابن حبان نے کتاب الثقات میں اور ڈہی نے تاریخ الاسلام میں کیا ہے۔کہتے ہیں کہ اساعیل اپنے زمانے کے بہت بوے عالم اور محد شقے جماد بن زیداور مالک سے روایت کی کیا ہے۔وصحب ابن الممبارک و روی عنه احمد بن جعفرو نصر بن المحسین . غایت ورجہ کے متورئ علی ہوئے۔ جب موت کا وقت قریب آیا تو منجملہ اور وصایا کے یہ بحی فر مایا کہ میرے جمیع مال میں ایک درہم بھی مشہبہ بیس سے حول طلل طیب مال ام بخاری رحمہ اللہ تعالی کو ورث میں ملا اور اس پاک مال سے امام بخاری نے تربیت پائی۔ جس باپ میں اس حد تک تقوی اور حسن نیت تھا، اس کے بیٹے کو کیوں ایسی دولتِ علم نصیب نہ ہوتی ؟ سلف کے حسن نیت کو خلف میں اس موجود تھے۔انھوں نے قولی فذکورین کرفر مایا فت صاغر ت الی نفسی (جھے میر انفس ان کے تقوی کے سائے زیل معلوم ہونے لگا)۔

امام بخاری رحمہ اللہ تعالی ۱۳ اشوال سنہ ۱۹ اھر میں بعد نماز جمعہ پیدا ہوئے۔آپ لاغرجہم، میا نہ قامت تھے۔ بچپن ہی میں کسی مرض کی وجہ سے دونوں آئکھیں چلی گئی تھیں۔آپ کی والدہ کو اس کا بڑاصد مہ ہوا۔ رات دن، سوتے جاگتے، المحتے بیلے دعا کمیں مائلی رہتیں، اللہ تعالی مجیب الدعوات نے دعا قبول فرمائی۔ رات میں بحالتِ خواب حضرت ابراہیم علی نبینا وعلیہ الصلو ۃ والسلام کی زیارت ہوئی۔آپ نے بینائی کےعود کی بشارت دی۔خواب سے بیدار ہو کمیں تو بیٹے کی آئکھیں روشن پاکیں۔شکر باری تعالی بجالا کیں۔ چونکہ قدرت کو امام بخاری رحمہ اللہ تعالی سے بیدار ہو کمیں تو بیٹے کی آئکھیں روشن پاکیں۔شکر باری تعالی بجالا کیں۔ چونکہ قدرت کو امام بخاری رحمہ اللہ تعالی سے بہت بڑا کام لینا تھا، اس لیے بچپن ہی سے آپ کو علم حدیث سے خاص شخف تھا اور قادر مطلق نے آپ کو بہت بڑا طام لینا تھا، اس لیے بچپن ہی سے آپ کو علم حدیث سے خاص شخف تھا اور قادر مطلق نے آپ کو بہت بڑا طام لینا تھا، اس لیے بحبین ہی سے آپ کو علم حدیث سے خاص شخف تھا اور قادر مطلق نے آپ کو بہت بڑا طافظ اور زبر دست ذہانت عطافر مائی تھی۔

ابوجعفر محربن ابی حاتم وراق (کان وراق ابخاری) فرماتے ہیں کہ میں نے آپ سے حالات بچپن کے بارے میں سوال کیا کیف کسان بدأ امسر کہ؟ جواب میں فرمایا لهسمست حفظ المحدیث وانا فسی الکتاب (المکتب)قلت و کم اتی علیک اذذ کی فقال عشر سنین اواقل.

گیارہ سال کی عمر میں ایک روزا پنے استاذہ شہور محدث واضلی کے پاس گئے اور درس لینا شروع کیا۔ داخلی نے حدیث پڑھی عن ابی الزبیو عن ابر اہیم. آپ نے صغرتی کے باوجوداستاذکوروک دیا اور عرض کیا کہ ابوالزبیر نے ابر اہیم سے نہیں سنا۔ انھوں نے پھراسی طرح سندکا اعادہ کیا۔ امام بخاری رحمہ اللہ تعالی نے عرض کیا عن السزبی ربن عدی عن ابر اہیم امام داخلی کچھ چیں بجبیں ہوئے۔ نہایت اوب سے عرض کیا کہ اگر آپ کے پاس کوئی تذکرہ محفوظ ہوتو د کھے لیجے۔ چنانچے انھوں نے اپنی یا دداشت میں دیکھا تو شاگردکی تو ت حافظ کے قائل ہوگئے۔

عمر کے سولہویں سال تک امام ابو صنیفہ رحمہ اللہ تعالیٰ کے دقائق اور وکیع وعبداللہ بن مبارک کی سب روایات حفظ کرلیں۔اٹھارویں سال میں ایک کتاب' قضاء القبحا بہوالتا بعین' لکھی۔اس کے بعد' تاریخ کبیر' تحریر فرمائی،جس کی جامعیت کا بیعالم ہے کہ اساء الرجال کی تمام کتابیں دیکھ لینے کے بعد بھی کوئی اس سے مستغنی نہیں ہوسکتا۔
آپ اپنے ذوقِ علمی سے مجبور تھے۔ جہاں کہیں بھی حدیث کا پتا چلتا فوز اپیادہ یا پہنچ جاتے۔ تحصیل علم کی خاطر

ملّه، مدینه، شام، بخارا، مرو، ہرات، مصر، بغداد، کوفه، بصره، بلخ، نیشا پورودیگر بہتِ سے جزائر کا سفر کیا۔ ایک ہزاراً سی (۱۰۸۰) شیوخ سے استفادہ کیا۔ آپ کے شیوخ ورع وتقوی کے جسمے تھے، جن کامقولہ شہور ہے۔ الابسان قول

وعمل يزيد وينقص.

آپ کے شاگردائے ہیں کہ من کر حیرت ہوتی ہے۔ بلاواسطہ استفادہ کرنے والوں کی تعداد نوے ہزار (۹۰۰۰۰) ہے۔

آپ کے بیس رخمار پرابھی گیاہ نمودار نہ ہوا تھا کہ سفر بھر ہیں آیا۔ چونکہ سارے عالم پرآپ کی دھاک بیٹھ چکی تھی، اس لیے مشہور ہوگیا کہ امام بخاری بھرہ آرہے ہیں۔ اہلِ بھرہ نے پُر زوراستقبال کیا۔ بہت پچھ منت ساجت کے بعد منبر پرکھڑ ہے ہوئے اور فر مایا اے اہلِ بھرہ اگر چہ میں جوان ہوں اور تم میں بہت سے شیوخ بھی بیٹھے ہوئے ہیں گرمیں آج وہ حدیثیں بیان کروں گاجواہلِ بھرہ نے نہیں سنیں، باوجود یہ کہ ان کے داوی اہلِ بھرہ ہی ہیں۔ اس کے بعد بغداد کا سفر کیا۔ بموجب مقولہ شہورہ اہل علم کے دشمن بہت ہوتے ہیں۔ وہاں کے تحد ثین نے آپ

کے امتحان سے لیے دس علاء کو دس دس حدیثیں اس طرح بتا کیں کہ ایک روایت کا متن دوسری کی سند کے ساتھ لگا دیا اور امام بخاری رحمہ اللہ سے دریا فت کیا۔ آپ ہر صدیث پر الاعسوف فرماتے گئے۔ جاہلوں نے آپ کو کم علم سمجھا۔ لیکن عارفین نے الاعرف سے عارف سلیم کیا۔ جب تمام حضرات کی حدیثین تم ہو چکیں تو آپ نے پہلے محض کی طرف متوجہ ہو کر فرمایا کہ تمھاری حدیثوں کی سنداور متن اس طرح ہے۔ اس کے بعد دوسر شخص کی احادیث کے متون واسانید کو بیان فرمایا ۔ جبل الحدیث حافظ ابن جررحمذ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ بخاری کا اس میں اتنا کمال نہیں کہ متون واسانید کی تھے کردی، بلکہ مافوق العادت اور جرت انگیزیہ امر ہے کہ تمام احادیث کو اس طرح بالتر تیب متون واسانید کی تھے کردی، بلکہ مافوق العادت اور جرت انگیزیہ امر ہے کہ تمام احادیث کو اس طرح بالتر تیب دہرایا جس تر تیب سے سوال کیا گیا تھا۔ واقعی اللہ تعالی جس سے حدیث کی خدمت لینا چاہتے ہیں اس کو قو ت حافظ غایت ورجہ کی عنایت فرماتے ہیں۔

امام ترمذی رحمہ اللہ کامشہور واقعہ ہے کہ بڑھا ہے میں آنکھوں سے دکھائی نہیں ویتا تھا۔ ایک بار آپ کہیں جارہے سے کہ ایک ایک جگہ ایک میں اس جگہ ایک ورخت نہیں۔ امام درخت تھا جس کی شاخیں جھکی ہوئی تھیں اور سرجھ کا کرگز رنا پڑتا تھا۔ ساربان نے کہا یہاں تو کوئی درخت نہیں۔ امام صاحب و ہیں اتر پڑے اور فرمایا کہ اگر درخت کا ثبوت نہ ملاتو آج سے روایت حدیث چھوڑ دول گا۔ چنا نچہ بعد تحقیق معلوم ہوا کہ واقعی یہاں ایک ایسا پیڑتھا تو آگے بڑھے۔

ایک دفعه نیسا پورکا سفر کیا ـ و بال آپ کاستاذ محمد بن یکی فربل سے (و هو عبدالله محمد بن یحیی بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذویب الذهلی النیسابوری) فقال فی مجلسه من ارادان یستقبل محمد بن اسماعیل غدافلیستقبله فانی استقبله فاستقبله الذهلی و جمیع علماء نیسابورواز دحم النیاس علیه حتی امتلات الدار و السطوح ثم بعد الیوم الثالث قام رجل فی المجلس فقال له ماتقول فی اللفظ بالقران مخلوق اوغیر مخلوق افاعرض عنه و لم یجبه ثلاث مرات فالح علیه فقال له القران کلام الله غیر مخلوق و افعال العباد مخلوقة و الامتحان بدعة فشغب الرجل وقال قد قال له لفظی بالقران مخلوق وقال ابو عمروا حمد بن نصرسمعت البخاری یقول من زعم انی قلت افظی بالقران مخلوق فهو کذّاب فانی لم اقله الاانی قلت افعال العباد مخلوقة.

مشہور ہو گیا کہ امام بخاری رحمہ اللہ خلق قرآن کے قائل ہیں۔ ذبلی کوخبر پینچی تو خفا ہو گئے اور تلامذہ سے فرمایا کہ یا

میرے پاس پڑھو یا بخاری کے پاس جاؤ۔ بہت سے لوگوں نے امام بخاری رحمہ اللہ کے پاس جانا چھوڑ دیا بھرامام سلم رحمہ اللہ تعالیٰ نے آپ کا پیچھا نہ چھوڑا۔ اور محمہ بن کی ذبل سے جتنی حدیثیں سی تھیں ان کامسو دہ واپس کر دیا اور اپنی کتاب میں بھی ان کی کوئی حدیث درج نہیں کی۔ قبال ابن حبحر انصف مسلم فلم یحدث فی کتاب عن محمد اللہ اور کہیں کے امام بخاڑی رحمہ اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں ان سے روایت کی ہے مگران کے نام کو مہم رکھا ہے۔ کہیں صرف مجمد بن عبد اللہ کہا اور کہیں محمد بن خالد (باپ کے داداکی طرف نبیت کر دی) اور کہیں داداکی طرف منسوب کر کے محمد بن عبد اللہ کہا ہے۔ امام بخاری سے اس کی وجد دریا فت کی گئی تو فر مایا کہ اگر میں ان کا نام صراحة لیتا ہوں تو یہ این جرح کرنے والی کی تحدیل ہوجاتی ہے، اوراگران کی حدیثوں کو ذکر نہیں کرتا تو کتمانِ علم لازم انتہا ہوں تو یہ این کہ تعدیل ہوجاتی ہے، اوراگران کی حدیثوں کو ذکر نہیں کرتا تو کتمانِ علم لازم انتہا ہوں تو یہ این کا تعدیل ہوجاتی ہے، اوراگران کی حدیثوں کو ذکر نہیں کرتا تو کتمانِ علم لازم آتا ہے۔

### اشكال:

امام مسلم رحمه الله تعالى كے قلب ميں جب امام بخارى رحمه الله تعالى كى به قدر تھى تومقدمه مسلم ميں ان پرطعن كيوں كيا؟

#### جواب:

عظمت کا قائل ہونااور چیز ہے اوررائے مختلف ہونا اور چیز ہے، تول کی تضعیف سے قائل کی تضعیف نہیں ہوتی۔ ہم حدیث کے مباحث میں بہت سے اقوال کی تضیعف کرتے ہیں مگران کے قائلین کی عظمت ہمارے قلوب سے محو نہیں ہوسکتی۔ اسی طرح ایک وفت امام سلم امام بخاری کو بعض منتی الحدیث کہتے ہیں تو دوسرے وفت امام بخاری کو بعض منتی الحدیث کہتے ہیں تو دوسرے وفت امام بخاری کو بیثانی پر بوسہ دے کرعرض کرتے ہیں، دعنے اقبل رجلیک یا است اذا لاست اذیون و یا سیدالمحدثین و یا طبیب الحدیث فی علله.

ایک مرتبدامام مسلم نے ایک حدیث کے متعلق فرمایا کہ باعتبار سند ومتن کے سیح ہے۔ امام بخاری نے تبسّم فرمایا اور کہا کہ بیہ حدیث معلول ہے۔ امام مسلم متحیر ہوئے اور بدن کانپ اٹھا۔ قریب تھا کہ رو پڑیں۔ بہت ہی اصرار کے ساتھ دریافت کیا توامام بخاری نے علّت بیان فرمائی۔

ولما قام مسلم واحمد بن سلمة من مجلس محمد بن يحيى الذهلي بسبب البخاري قال الذهلي لايساكنني هذاالرجل في بلد فخشى البخاري وسافر منها.

جب وطن کا قصد کیا تو اہل بخارانے بڑے تزک واحتشام سے استقبال کیا اور بہت دور تک کاغذی تبے بنائے اور آپ پر درا ہم ودنا نیر نچھاور کیے۔ اس وقت بخارا کا گور زخالد بن محمد ذہلی تھا (وق ال الحداف ظ حالد بن احمد السندھ لمی وہ بخاری کی بغظیم وکر بم و کی کرجل گیا اور آپ کی ایڈ اءرسانی کے حیلے تراشنے لگا۔ چنا نچہام بخاری کو کہلا بھیجا کہ میرے مکان پر آکر صحیح بخاری اور تاریخ کمیرسنا کیں۔ اور میری اولا دکو پڑھا کیں۔ امام بخاری نے فرمایا کہ میں اس طرح علم وین کی اہانت نہیں کرسکتا۔ لڑکوں کو محبد میں بھیج دیا کریں۔ خالد نے کہا پھر میر بے لڑکوں کے میاس ساتھ دوسراکوئی لڑکا شریک نہ ہو۔ امام بخاری نے یہ بھی منظور نہ کیا۔ اس پر اس نے آپ کو افسیتی پہنچانی شروع کیں۔ آپ نے فرمایا کہ میں عنداللہ معذور کیں۔ آپ نے فرمایا کہ میں عنداللہ معذور موجاؤں، تکالیف ومصائب کی زنجیروں میں نہ جکڑوہ گروہ ہاز نہ آیا۔

ممائب سے تک آکرام بخاری رحمہ اللہ تعالی سم قندگی جانب بجرت پر مجبور ہوئے۔ راستہ میں معلوم ہوا کہ لوگ میری آمد میں اختلاف کررہے ہیں۔ آپ نے تنگ دل ہوکر قادر مطلق سے دعاکی اللی ! تیری زمین وسعت کے باوجود مجھ پر تنگ ہو چکی ہے، اب تو مجھ اٹھا لے۔ اور گورز کے حق میں بددعاکی فاستعان علیه الامیر بحریث بن ابسی و رقاء و غیرہ من اهل بخاری حتی تکلموا فی مذهبه فنفاه عن البلد فدعا علیه مقال اللّه م ارهم ماقصدونی به فی انفسهم و او لادهم و اهالیهم اما خالد فلم یات علیه الااقل من شهر حتی و ردامہ و الظاهریّة بان ینادی علیه فنو دی علیه و هو علی اتان و اشخص علی اکا ف ثم صار عاقبة امرہ الله قال کہ الله فرای فیها مایجل عن الوصف و امافلان فابتلی فی اهله فرای فیها مایجل عن الوصف و امافلان فابتلی فی او لاده فاراه الله فیهم البلایا .

کہتے ہیں کہ آخر کارخالد کی کھال کھنچوا کراس میں بھس بھردی گئی۔۔ بترس از آو مظلوماں کہ ہنگام دعا کردن اجابت از درحقِ بہرِ استقبال می آید

اشكال:

ابن کثیراوردوسرے حضرات نے کچھکلام کیاہے کہ امام بخاری نے موت کی تمنا کیوں کی؟

جواب

حافظ رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ تمنائے موت دنیوی مصائب کی وجہ سے ناجائز ہے اور اخروی مصائب پر تمنا جائز ہے۔

امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ جب دعاکر چکے توسمر قند سے قاصد پہنچااور کہا کہ وہاں کے تمام باشندے آپ کی تشریف آوری کے منتظر ہیں، آپ نے چلنے کا قصد کیا۔ ابھی ایک پاؤں رکاب میں ہی تھا کہ پچھ ضعف محسوس ہوا۔ اس کے بعد آپ لیٹ گئے اور اتنا پسینہ آیا کہ تربتر ہو گئے۔ اور اس حالت میں انتقال ہوگیا۔ بعد الموت بھی پسینہ آتارہا۔

توفى ليلة السبت عند صلوة العشاء ليلة عيدالفطر سنة مأتين وست وخمسين (٢٥٦٪) ولم يعقب ولد اذكر او دفن يوم الفطر بعدالظهر بقرية خرتنگ على فرسخين من سمرقند وكان اسم تلك القرية غير هذاالاسم وسمى خرتنگ يوم مات البخارى رحمه الله تعالى فان اهل سمرقنداطبقو اعلى ان بشهدو الصّلوة عليه وعزّت الحمر في الكراء فلهذاسميت به لان خرهو الحمار بلغة الفرس وتنگ معناه الغالى.

جب آپ کوتبر میں رکھا گیا تومشک کی خوشبوآنے لگی۔ لوگ قبر کی زیارت کوجاتے اور وہاں سے مٹی لاتے۔قال ابوحیف المعروف بالمجد حتی خفناعلی القبر فنصبناعلیہ خشبا مستدا.

حضور ملی ایم کے پسینہ مبارک سے خوشبوآتی تھی تو آپ کی احادیثِ مبارکہ جمع کرنے والے کی قبرسے خوشبوآنا کیا بعیدہے؟۔

جمالِ جمنشیں در من اثر کرد وگرنه من جمال خاکم که جستم

محر بن ابی حاتم فرماتے ہیں کہ میں نے حضور مٹھیں کم کوخواب میں دیکھا کہ آپ کے بیچھے امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ تھے۔اس جگہ قدم رکھتے تھے جہاں سے حضورا کرم مٹھیں کھاتے تھے۔

قال الفربرى رأيت النبى المُنْ المُنْ في النوم فقال اين تريد افقلت اريد محمد بن اسمعيل فقال اقرأه منى السّلام.

قال عبدالواحدبن ادم الطواويسي رأيت النبي المُناتِم في المنام وهو في جماعة من الصحابة وهو واقف فسلمت عليه فردّ على السّلام فقلت ماوقوفك هنايارسول الله ؟قال انتظرمحمّد بن اسمعيل قال فلماكان بعدايّام بلغني موته فنظرت فاذاهوقد مات في الساعة التي رأيت البني مُثِّينَكُمُ فيها.

وروى عن ابى جعفربن اعين المروزى (وعزاه الحافظ في مقدمة الفتح الى يحيى بن جعفرالبيكندي) انه قال لوقدرت على ان ازيد من عمري في عمرالبخاري لفعلته لان موتى موت احدمن الناس وموت البخارى ذهاب العلم وموت العالم ولنعم ما قال قائل.

اذامامات ذوعلم وفتوى فقد وقعت من الاسلام ثلمة.

امام بخاری رحمہ اللہ تعالی کی کل عمر باسٹھ سال سے ۱۱ دن کم ہوئی ہے۔ کسی شاعر نے آپ کی ولا دت، وفات اورمد ت عمر کا بہترین نقشہ کھینچاہے۔

> جمع الصحيح مكمل التحرير فیها حمید و انقضیٰ فی نور

كان البخارى حافظاومحدثا

میلاده صدق و مدة عمره

آپ کوجعفی اس لیے کہتے ہیں کہآپ کےمورثِ اعلیٰ جعفی تھے۔آپ کے درع وتقویٰ کا بیاعالم تھا کہ ایک مرتبہ آپ کا مجھ مال بعض تخارنے یا نچ ہزار درہم منافع پرخرید ناجا ہا۔ آپ نے فرمایا کہ اس کا جواب کل دوں گا، دوسرے روز صبح کو بعض تجار نے دس ہزار درہم منافع پریہ مال طلب کیا گرآپ نے انکار فرمایا۔ اور فرمایا کہ میں پہلے تاجروں كوديين كى نبيت كرچكا تفااوراب ميں نبيت بدلنا پسندنہيں كرتا۔اگر چيشرعا آپكواس مال ميں تقرف كاحق تفاقمرورع کار عالم تھا کہ نیت کر لینے کے بعداسے بدلنا پسندنہ فر مایا۔

احوال الجامع الصحيح

امام بخاری رحمہ الله تعالی نے چھولا کھ احادیث میں سے چُن چُن کر سچے احادیث اپنی کتاب میں درج فرمائی ہیں۔ گویا کہ مجھے بخاری چھ لاکھ احادیث کالتِ لباب ہے۔ ہرحدیث لکھنے سے پہلے آپ عسل فرما کردور کعت نماز ادافر ماتے تھے اور استخارہ کرتے تھے۔ حافظ تقی الدین ابوعمروعثمان ابن الصّلاح نے اپنی کتاب ' علوم الحدیث' میں صحیح بخاری کی احادیث کوشار کیا ہے۔ مررات کی تعداد ۵ ۲۷ کا در غیر مکررہ کی تعداد جار ہزار تحریر کی ہے۔ و تبعہ الشیخ محی الدین النووی.

حافظ رحمہ اللہ تعالی نے ان پر دکیا ہے اور فتح الباری باب کفران العشیر ص کے اور خاتمہ ص ۲۲ میں جسامیں کل احادیث مرفوعہ غیر مکررہ کی تعداد ۲۵ اس کسی ہے جن میں سے ۲۰ امعلق ہیں۔ و کندافسی عمدہ القاری ایضا فسی بساب کے فسر ان العشیر ص ۲۳۵ ج ا . مگران مقامات پرناسخ سے مہوہ وا ہے۔ صحیح تعداد مقدمہ الفتح میں ہے۔ اس کی صحت پر چند قرائن ہیں۔

- □ ندکورہ بالاسب مقامات میں مقدمہ کا حوالہ دیا ہے جس سے معلوم ہوا کہ اصل عبارت مقدمہ کی ہے۔
  - السطلاني في مقدمه بي كي تعداد براعتاد كيا ہے۔
- ص مقدمہ میں جمیع احادیث کوفرؤ افرؤ اتفصیل کے ساتھ شار کیا ہے جس کا حاصلِ جمع مقدمہ میں بیان کردہ تعداد کے مطابق ہے۔ تعداد کے مطابق ہے۔

پھر مقدمہ کے نسخوں میں اختلاف ہے ۔ایک نسخہ میں غیر مکررہ مرفوعہ موصولہ ۲۴۲۲ اور معلقہ ۱۵ امر معلقہ ۱۵ مجموعہ ۲۲۲۲ہے۔ چنانچ فیض الباری سے ۱۳۹ میں علامہ محمد ہاشم سندھی رحمہ اللہ کے رسالہ 'حیاۃ القاری باطراف سیح البخاری' سے بحوالہ مقدمۃ الفتح اس کوذکر کیا ہے مگر فیض الباری میں بھی سہوکا تب سے اربع قرستون کی بجائے محض سنون ہوگیا ہے۔مقدمۃ الفتح کا یہ نسخہ بین ، کیونکہ مقدمہ میں فدکور تفصیل کا عاصل جمع اس تعداد پر منطبق نہیں ہوتا۔ اس لیے قسطلانی رحمہ اللہ تعالیٰ نے اس نسخہ براعتا ذہیں کیا۔

صیح نیزی تعداد (جسے قسطلانی نے لیا ہے اور تفصیل کے حاصل جمع پرجمی منطبق ہے) یہ ہے: غیر مکررہ مرفوعہ موصولہ ۱۲۰ معلقہ ۱۵۹ مجموعہ ۲۱۱ سینہ اوا احتلف موصولہ ۲۱۰ معلقہ ۱۵۹ مجموعہ ۲۱۱ سینہ اوا احتلف فیسہ کے آخر میں ہے۔ اور معلقات و متابعات و مکررات کی تفصیل قصل عاشر ص ۲۰۰۰ کے آخر میں قبیل عنوان فیسہ المذکورة النج) یول ہے: مکررات ۲۳۹۷ معلقات ۱۳۳۱ ہے۔ معلم موصولا ایضا الا ۹۵۱ متابعات محموعہ ۲۹۰ معلقات ۱۳۳۱ القسط الذی ایضافی متونها فی البحامع موصولا ایضا الا ۹۵۱ متابعات کی تعداد میں ۱۳۳۱ موسیل کہ رسالہ سندھی میں ۱۳۳۸ موسیل کہ رسالہ سندھی میں ۱۳۳۸ موسیل کہ رسالہ سندھی میں ۱۳۲۸ موسیل کہ والعلم عنداللطیف موسیل کے بعد بذل الجہد فی التنقیر فاغتنم ہذا التحریر و العلم عنداللطیف

الخبير.

كتاب كالورانام:

الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله طُهُيَةُم وسننه وايامه المراد من المحديث قوله طُهُيَةُم ومن السنن فعله طُهُيَةُم ومن الايّام مغازيه طُهُيَةُم يَاسَن عمرادوه احاديث بين جن المحديث من قبيل عطف الخاص على العام وقيل من الموررسول الله طُهُيَةُم وسننه وايامه.

وجبرتسميه:

وجرتسمیہ بھنے سے پہلے مؤلفات حدیث کی اقسام کاعلم ضروری ہے۔

اقسام مؤلفات حديث:

- ا جامع
- **P** سنن
- صند 🕑
- معجم (
- ۵ نمفرد
- ﴿ غریب
  - , Z. (2)
- ۵ متدرک
- المستخرج وغيره \_

قال في العجالة النافعة

الجامع:

هوالذي يحتوى على ثمانية اشياء المذكورة في هذاالشعر

فتن، اشراط واحكام ومناقب

سير، اداب وتفسير وعقائد

السير: هي المغازى.. اداب الاكل والشرب وغير ذلك من اداب النبي صلى الله عليه وسلم.. اشراط الساعة.. احكام اى المسائل.

فالجامع ما يحتوى على جميع ذلك كجامع البخارى والترمذى واماصحيح مسلم فقيل انه ليس بجامع لقلة التفسير فيه لكن الصحيح انه من الجوامع كما قال مجد الدّين محمد بن يعقوب الشيرازى الفيروزابادى صاحب القاموس المتوفى ك ١٠٠٠ هـ

به جسوف دمشسق الشسام جسوف الاسسلام به حسف ردة حسف اظ مشساهيسر اعسلام قسسراء سدة ضبسط فسمى تسلالة ايسسام ختىمت بىحمدالله جامع مسلم على ناصرالدين الامام ابن جهبل وتسمّ بتوفيسق الالسه وفسطسه السّنن:

الذي فيه احكام فقط على ترتيب ابواب الفقه ومن السنن ابوداود والنسائي وابن ماجة .وسمى جامع البخارى والترمذي سنناتغليباً.

#### المسند:

الذي يذكر فيه روايات الصحابة وتقاللة بمالترتيب مشلاية كو اولاروايات ابى بكر ثم عمر ثم عمر ثم عمان ثم على وتقاللة بمال المراد ال

### المعجم:

الذي يذكرفيه روايات الشيوخ مرتبة كالترتيب في المسند.

#### المفرد:

الذي يحتوي على روايات شخص واحدكابي هريرة وحذيفة تَرْثَى اللَّهُ تِمَا الْمُعْمِمُا .

#### الغريب:

الذي ذكرفيه تفردات تلميذ واحد من شيوخه.

#### الجزء:

الذي يحتوي على روايات في مسألة من المسائل. كجزء القراء ة. وجزء رفع اليدين للبخاري.

### المستدرك:

المستدرك على الصحيحين وهو مااو دع فيه ماليس في الصحيحين ممايكون مو افقالشرطيها اوشرط احدهما. او ماادى اجتهادمؤلفه الى تصحيحه وان لم يكن على شرط واحد منهما. المستخرج:

الاستخراج ان يعمد حافظ الى صحيح البخارى مثلا فيور داحاديثه حديثا حديثا باسانيد لنفسه غير ملتزم فيها ثقة الرواة من غير طريق البخارى الى ان يلتقى معه فى شيخه اوفيمن فوقه لكن لايسوغ للمخرج ان يعدل عن الطريق التى يقرب فيها اجتماعه مع مصنف الاصل الى الطريق البعيدة الالغرض مهم من علو اوزيادة مهمة اونحو ذلك. فممن استخرج على صحيح البخارى ابوبكر احمدبن ابراهيم الاسماعيلى وابوبكر احمد بن البرقاني. وممن استخرج على صحيح مسلم ابو جعفر احمد النيسابورى و ابو بكرمحمد بن محمدبن رجاالنيسابورى المستخرجين على كل منهما ابونعيم الاصفهاني وابوعبدالله بن الاخرم وابوذر الهروى و ابومحمد الخلال وابومسعود سليمان بن ابراهيم الاصفهاني ولابي بكربن عبدان الشيرازى مستخرج عليهما في مؤلف واحد.

اب وجد تسمید ظاہر ہوگی کہ اس کتاب میں چونکہ آٹھوں چیزوں کا بیان ہے اس لیے جامع ہے۔اورلفظ سیح سے ضعاف نکل گئیں،مندی قیدسے احادیثِ موقو فینکل گئیں۔من حدیث رسول الله مل الله مل الله مل الله علی متصل پہمی ہوتا ہے خواہ مرفوع ہویا موقوف،اس لیے اس کا بیان کردیا کہ یہاں مندسے مرادمرفوع ہے۔

#### صحيح:

صحیح وہ حدیث ہے جس کے راوی عادل کامل الضبط ہوں ،اور متصل السند ہواور شذوذ وعلت سے خالی ہو۔خطابی شارح سنن ابی داؤ داور حافظ ابن حجر رحمہما الله فرماتے ہیں کہ قید عسل و عسن الشدو فه و السعسلة ، صحیح نہیں ۔ کیونکہ بعض احایث معلّل یا شاذ ہونے کے باوچود صحیح ہیں۔

### اتصالِ سند کی شرا نظ:

كيفيت اتصال سندمين بخارى اورمسلم رحمهما الله تعالى كورميان اختلاف هيء اگرراوى اورمروى عنه كاز ماندا يك موالقاءوساع

کا مکان ہو گرلقاء وساع ثابت نہ ہواور روایت ایسے الفاظ کے ساتھ ہے جونص علی السماع نہیں مثلا عنعنہ ہے۔ تو ایسی روایت کو عام محدثین مقبول قرار دیتے ہیں۔ بشرطیکہ راوی مدّس نہ ہو۔ گرامام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ ایسی روایت کوقبول نہیں فرماتے۔

امام سلم رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ جب راوی اور مروی عنہ کا زمانہ ایک ہے تو لقاء امکانی کوخیقی فرض کر کے روایت قبول کی جائے گی۔مقد مصحیح مسلم میں اپنے اس دعوے کو بڑے ہد کے ساتھ بیان کیا ہے اور امام بخاری پر اعتراض کیا ہے کہ ثبوت لقاء کی قید سلف سے ثابت نہیں ، اپنی طرف سے اس کا اضافہ کیوں کیا؟

امام بخاری نے اس کا جواب دیا ہے کہ بعض مرتبہ ثقہ راوی اس طرح روایت کرتا ہے جس سے بظاہر ساع معلوم ہوتا ہے۔ حالانکہ حقیقت میں ساع حاصل نہیں ہوتا۔

امام مسلم نے فرمایا کہ ایک مرتبہ ماع ہونے پر بھی بیا شکال باقی رہے گا۔ مثلاً ایک دوحدیثیں سنیں اور بہت ی بلا ساع روایت کردیں۔امام مسلم نے اس کی بہت مثالیں پیش کی ہیں کہ راوی کو صرف ایک مرتبہ لقاء ہوا اور فلاں روایت کا ساع نہ ہونے کے باوجودا سے روایت کردیا ہے۔

اس کے بعد شارعین کا زمانہ آیا ،انھوں نے بہت کچھاعتراض وجواب کیے۔ حافظ ابن حجر، قاضی عیاض اور امام نووی نے بخاری کی مطرف سے جوابات دیے ہیں۔

حافظ فرماتے ہیں کہ سلم کو بخاری کی شرط سجھنے میں مغالطہ ہوا ہے۔ بایں طور کہ ایک مرتبہ ساع کے بعدا گرراوی بلاساع کچھر وایت سرے گاتو بیتدلیس ہوگی اور مسئلہ مفروضہ راوی غیر مدتس سے متعلق ہے۔ یہاں میں بھھ لینا ضروری ہے کہ ارسال وتدلیس میں کیا فرق ۔ ؟

# ارسال وتدليس ميں فرق:

اس کی توضیح یہ ہے کہ روایت کی تین قسمیں ہیں۔

- رادی اور مردی عنه میں معاصرت نه ہو۔ بیصورت با تفاقِ محد ثین ارسال ہے۔ مثلا امام مالک رحمہ اللہ تعالی عمر بن المخطاب مربئی اللہ تعزیر سے روایت کریں۔
- الله معاصرت ہے اور لقاء وساع بھی ثابت ہے اور روایت معنعن ہے گرراوی واسطہ کوحذف کردے۔ یہ بالا تفاق تریس ہے۔ ارسال عیب نہیں تدلیس عیب ہے۔ کیونکہ ارسال میں عدم معاصرت کی وجہ سے عدم ساع متیقن ہونے کی وجہ سے تلبیس مجلاف تدلیس کے کہاس میں تلبیس ہوتی ہے۔

صمعاصرت کی وجہ سےلقاء وساع کا احمال تو ہے گرلقاء وساع ٹابت نہیں۔اس میں اختلاف ہے کہ بیار سال ہے یا کہ زلیس؟

حافظ زين الدين عراقي استاذ حافظ ابن حجر فرمات بين كه بدارسال خفي نهداورامام مغرب حافظ ابن عبدالبرماكي است تدليس قراردية بين قسال فسي شسرح المنحبة ومسمن قسال بساشتسراط الملقساء في التدليسس الامهام الشافعي وابوبكر البزاروكلام المحطيب في الكفاية يقتضيه. (شرح نحبه ص ٤٥)

وفى فتح الملهم وماامتن كلام الخطيب فى الكفاية واعمقه ولعمرى انه فصل الخطاب فى هذالبحث حيث قال فى بيان التدليس هوتدليس الحديث الذى لم يسمعه الراوى ممن دلسه عنه بسروايته اياه على وجه انه سمعه منه ويعدل عن البيان لذلك قال ولوبين انه لم يسمعه من الشيخ الذى دلسه عنه وكشف ذلك لصارببيانه مرسلا للحديث غير مدلس فيه لان الارسال للحديث ليس بايهام من المرسل كونه سامعاممن لم يسمع منه وملاقيالمن لم يلقه الاان التدليس الذى ذكرناه متضمن للارسال لامحالة لامساك المدلس عن ذكر الواسطة وانما يفارق حال المرسل بايهام السماع ممن لم يسمعه فقط وهو الموهن لامره فوجب كون التدليس متضمناللارسال والارسال لايتضمن التدليس لانه لايقتضى ايهام السامع ممن لم يسمع منه ولهذا لم يذم العلماء من ارسل يعنى لظهور السقط وذموامن دلس. آه.

پس تیسری صورت کو تدلیس کہنے کے سواکوئی چارہ نہیں۔ کیونکہ تدلیس میں ایہام ہوتا ہے اوراس صورت میں ایہام ہوتا ہے اوراس صورت میں ایہام پایا جائے وہ تدلیس ہوگی۔ حافظ زین الدین عراقی کا اسے ارسال خفی کہنا صحیح نہیں۔ جب معاصرت ثابت ہے تو ایہام باقی ہے اگر بعض کی اصطلاح میں اسے ارسال کہد یا جائے تو بھی ایہام تو ہے۔ اصطلاح بد لئے سے حقیقت اوراس کے احکام نہیں بدل سکتے۔

حافظ رحمہ اللہ تعالی نے اعتراض کیا ہے کہ خضر مین کی روایات بالا تفاق مراسل میں شارکی گئی ہیں۔حالا تکہ یہاں بھی بعینہ تیسری صورت پائی جاتی ہے، یعنی حضورا کرم ماٹی تیل سے معاصرت ہے اور ساع ممکن ہے مگر ثابت نہیں۔اس سے حافظ کی غرض ہیہے کہ صورت ثالثہ ارسال ہے تدلیس نہیں،

ملاعلی قاری رحمہ اللہ تعالی نے شرح شرح نخبہ میں اس کا جواب یوں دیا ہے کہ مخضر م کی تعریف بنہیں کہ حضور اکرم

على المراب المر

حاصل یہ ہے کہ امام بخاری کی طرف سے حافظ کا جواب سیجے نہیں۔ کیونکہ تیسری صورت میں اگر راوی واسطہ حجموڑ ہے گا تو وہ بھی مدّس ہوگا اور مسکلہ راوی غیر مدّس کا ہے۔

تاج الدین سبکی نے اپنے استاذ فرخی سے پوچھا کہ بخاری نے اپنی اس سخت شرط پرکہاں تک عمل کیا؟ فرخی نے جواب دیا کہ بخاری نے حواب دیا کہ بخاری نے قید سخت لگائی مگرخودان کی کتابوں میں ایسی روایات مذکور ہیں کہ لقاء ثابت نہیں۔

حضرت شیخ الهندرجمه الله تعالی نے اس کی توجیہ یوں فر مائی ہے کہ بخاری رحمہ الله تعالی نے بیشر طصرف سیح بخاری کے لیے لگائی ہے۔اس لیے اپنی دوسری تصانیف میں اس شرط کو طنہیں رکھا۔

ہرمصنف کچھ شرائط اور اپنی خاص اصطلاح متعین کرلیتا ہے۔ چنانچہ ام مسلم انسم وضعت ھھنا مااجمعوا علیہ سے اپنے مشائخ اربعہ کا اجماع مراد لیتے ہیں، حالانکہ عرف میں اجماع سے اجماع امت مراد ہوتا ہے۔

قال في مقدمة فتح الملهم واماقول مسلم في باب صفة صلواة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كل شيئ صحيح عندى وضعته ههنا وانما وضعت ههنا مااجمعوا عليه فمشكل فقد وضع فيه احاديث كثيرة مختلفا في صحتها قال الشيخ وجوابه من وجهين احدهما ان مراده انه لم يضع فيه الاماوجدعنده فيه شروط الصحيح المجمع عليه وان لم يظهر اجتماعها في بعض الاحاديث عندبعضهم والثاني انه اراد انه لم يضع فيه مااختلف الثقاة فيه في نفس الحديث متنا اواسنادا ولم يردماكان اختلافهم فيه انماهو في توثيق بعض رواته وهذا هو الظاهر من كلامه فانه ذكرلما سئل عن حديث ابي هريرة رضى الله تعالى عنه فاذا قرأ فانصتوا هل هوصحيح فقال هوعندى صحيح فقيل لم لم تضعه ههنا فاجاب بالكلام المذكور ومع هذا فقداشتمل كتابه على احاديث اختلفوا في اسنادها اومتنها لصحتها عنده اوفي ذلك ذهول منه عن هذا الشرط على احاديث اختلفوا غي اسنادها ومتنها لصحتها تنده ارفي ذلك ذهول منه عن هذا الشرط همنا مااجمعوا عليه اجماع اربعة من ائمة الحديث احمد بن حنبل وابن معين وعثمان بن ابي شهبة وسعيد بن منصور الخراساني. وكذا في تدريب الراوى معزيا الى البلقيني وفي باب

التشهد في الصّلوة من فتح الملهم الاربعة هو احمدبن حنبل ويحيى بن معين و ابوحاتم الرازى و ابوزرعة الرازى.

قال العبدالضعيف لعل هذا تسامح من الشيخ العثماني قدس سره والصحيح ماذكر في المقدمة والدليل عليه ماذكرناه عن تدريب الراوى وانه احال ماقال في باب التشهد على تحقيقه في المقدمة. والله اعلم.

وقال النووى ان مسلما قال عرضت كتابي هذا على ابى زرعة الرازى فكل مااشار ان له علة وكلّ تركته ماقال انه صحيح وليس له عِلة خرجته.

امام حازمی (ابو بکرمجر بن ابی عثمان موسی بن عثمان بن موسی بن عثمان بن حازم الحازمی الهمد انی الملقب بزین الدین ولدسنة ۵۴۸ می نے ائمہ خسه کی شروط کی تفصیل پرایک مستقل کتاب شروط الائم کھی ہے۔ بیشروط ہرمصنف سے منقول ہیں بھی تو صرف ایک دو۔ باقی شروط کا استیعاب ان کی کتابوں کے استقراء و تتبع سے کیا ہے۔ ائمہ خسبہ بیر ہیں۔ امام بخاری مسلم ، نسائی ، ابوداؤ د، تر مذی رحم ہم اللہ تعالی۔

### صحاح سته:

پہلے یہی کتب صحاحِ خمسہ کے نام سے مشہورتھیں۔لیکن سب سے پہلے حافظ ابوالفضل محمد بن طاہر (ولد ۱۳۸۸ میر وتو فی ۵۲۷ ھے) نے اپنی کتاب اطراف الکتب الستہ اور شروط الائمہ الستہ میں ابن ماجہ کو بھی صحاح کی فہرست میں داخل فرمایا فتبعه النّاس۔ گرابن ماجہ کا دوسری صحاح جیسا درجہ نہیں۔اس لیے کہ اس میں تقریبا بیں احادیث موضوع ہیں اور ایک ہزار کے قریب ضعیف ہیں۔ حافظ ابوالحجاج المحزی نے تو یہائٹک کہدیا کہ کسل ماانف سر به ابن ماجة فھو ضعیف سرگر بدون دلیل مطلقاً میے کم لگانا درست نہیں۔ کہذا قبال ابوالحسن السندی فی تعلیقه و الحافظ ابن حجر فی التھذیب.

شاه ولى الله رحمه الله تعالى كى رائے تقى كه ابن ماجه كى بجائے سنن دارمى يا منداحمد بن حنبل كو صحاح ميں داخل كيا جائے ۔ اور بعض نے مؤطاما لك كو صحاح كى فہرست ميں داخل كيا ، كه مافعله ابن الاثير في جامع الاصول. مگر ابن ماجه كى مقوليت يردهندلا سايرده بھى نه پڑسكا۔

این سعادت بزور بازونیست تا نه بخشد خدائے بخشدہ

صیح بخاری ومسلم میں تمام احادیث صیح ہیں۔ دوسری کتابوں کو تغلیبًا صحاح کہا جاتا ہے۔

طبقات رواة:

امام حازمی کی تقریر کا خلاصہ یہ ہے کہ روا ہے یانچ طبقات ہیں:

قوى الضبط، كثير الملازمة ، يعنى رواة اعلى درجه كاحا فظهر كھتے ہوں اور مروى عند كے ساتھ كثير الملازمة

ول۔

قوى الضبط قليل الملازمة

ضيعف الضبط كثير الملازمة

أصعيف الضبط قليل الملازمة

۵ مجاهیل وضعفاء۔

امام بخاری رحمداللہ تعالی طبقہ اولی کی احادیث کو بالاستیعاب لاتے ہیں۔اور بھی بھی انتخابا لما اعتمد علیه طبقہ ثانیہ کی روایت بھی لے آتے ہیں۔امام مسلم طبقہ اولی وثانیہ کی احادیث مستوعبًا اور ثالثہ کی انتخابًا درجہ فرماتے ہیں۔ نسائی وابوداؤ د ان طبقاتِ ثلاثہ کے علاوہ طبقہ رابعہ میں سے بھی مشاہیر کی روایات کو انتخابًا ذکر فرماتے ہیں۔ گرنسائی نے تنقیدِ رجال کا خاص اہتمام کیا ہے۔امام ترفدی چاروں طبقات کی روایت بلاتکلف قبول فرماتے ہیں۔ بلدیں وجہ کتبِ صحاح میں اول درجہ صحیح بخاری کا ہے، دوسراضح مسلم کا، تیسراسنون نسائی کا، چوتھاسنون ابی داؤ داور پانچوال سنون ترفدی کا سنون نسائی میں چونکہ تنقید رجال کا خاص اہتمام کیا گیا ہے۔ اس لیے بعض نے سنون نسائی کو صحیح مسلم کا وقتیح مسلم کا تیسراسنون نسائی کا، چوتھاسنون ابی داؤ داور پانچوال سنون ترفدی کا مسنون نسائی میں چونکہ تنقید رجال کا خاص اہتمام کیا گیا ہے۔ اس لیے بعض نے سنون نسائی کو صحیح مسلم کا وقتیح مسلم کی تیسراسنون نسائی میں کے مسلم کا قال ابن افضل کہتے ہیں۔ گرضیح میہ ہے کہ باعتبار صحت کے میں بخاری اور باعتبار حسن نظم کے صحیح مسلم افضل ہے۔ کہ باعتبار صحت کے میں بخاری اور باعتبار حسن نظم کے میں مسلم افضل ہے۔ کما قال ابن العربی:

لسدى فسقسالسوا اى ذيسن يسقدم كسما فساق فسى حسن الصّناعة مسلم

تنازع قوم في البخارى ومسلم فقلت لقد فاق البخارى صحة صیح بخاری بحربے پایاں ہے۔اس سے حدیث تلاش کرنے میں بری مشکل کا سامنا کرنا پڑتا ہے۔مسلم جملہ متون اور اسانید کو یکجا جمع کردیتے ہیں۔جس کی وجہ سے حدیث کی جستجو میں کوئی دِقت نہیں ہوتی۔امام بخاری نے حدیثا اور اخبو نامیں کوئی فرق نہیں کیا۔مسلم نے ان کے فرق کولمح ظر کھا ہے۔

مثل الصحيحين كالعينين او اليدين بل كالقمرين. لان مسلما يستفيد من البخارى اوكابى الحال وابن الحال فان البخارى ابو الحديث ومسلم ابن الحديث.

## صحیح بخاری کی فضیلت:

قال محمد بن احمدالمزورى كنت نائما بين الركن والمقام فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام، فقال ياابازيد! الى ماتدرس كتاب الشافعى ولاتدرس كتابى؟ فقلت وماكتابك؟ قال جامع محمد بن اسمعيل. ومن فضائل هذاالكتاب انه ماقرأ فى حاجة الاقضيت ولا فى شدّة الافرجت وانه اذا قرأ فى بيت فى ايام الطّاعون حفظه الله تعالى اهاليها عن الطّاعون. قال ابن كثير يستسقى بقرائته الغمام واجمع على قبوله وصحة مافيه اهل الاسلام وقداشتهر بين مشايخ الحديث ان الدعاء يستجاب عندذكر اسامى اصحاب بدر رضى الله تعالى عنهم وقال الشيخ عبدالحق الدهلوى فى اشعّة اللمعات قرأكثير من المشايخ والعلماء الثقات صحيح البخارى لحصول المرادات وكفاية المهمات وقضاء الحاجات ودفع البليات وكشف الكربات وصحة الامراض وشفاء المرضى وعندالمضايق والشدائد فحصل مرادهم وفازوا بمقاصدهم ووجدوه كالترياق مجربًا وقد بلغ هذا المعنى عندعلماء الحديث مرتبة الشهرة والاستفاضة. ونقل السيد جمال الدين المحدث عن استاذه السيد اصيل الدين انه قرأ صحيح البخارى نحوعشرين ومأة مرة فى الوقائع والمهمات لنفسى وللنّاس الأخرين فباية نية قرأته البخارى نحوعشون ومئة مرة فى الوقائع والمهمات لنفسى وللنّاس الأخرين فباية نية قرأته حصل المقصود وكفى المطلوب.

# مداهب الائمة الستة

### الامام البخارى رحمه الله تعالى:

ذكره ابن ابى يعلى فى طبقات الحنابلة وكذا قال ابن القيم فى اعلام الموقعين، وذكره تاج المدين السبكى فى طبقات الشافعية، وكذا قال السيد صديق حسن خان فى ابجدالعلوم وقال العلامة ابرهيم بن الشيخ عبداللطيف بن المخدوم محمدهاشم التتوى السندى فى سحق الانبياء من الطاعنين فى كمل الاولياء واتقياء العلماء فقدذكرتاج الدين السبكى فى طبقاته انه (اى البخارى) شافعى المذهب وتعقبه العلامة نفيس الدين سليمان بن ابرهيم العلوى رضى الله تعالى عنه فقال الامام البخارى امام مجتهد برأسه كابى حنيفة والشافعى ومالك واحمدوسفيان الثورى ومحمدبن الحسن.

وقال الحافظ رحمه الله تعالى في الفتح ان البخارى رحمه الله تعالى في جميع مايورده في تفسير الغريب انّما ينقله من اهلِ ذلك الفن كابي عبيدة والنضر بن شميل والفراء وغيرهم.

واماالمباحث الفقهية فغالبها مستمدة له من الشافعي وابي عبيدة وامثالهما واما المسائل الكلامية فاكثر ها من الكرابيسي وابن كلاب ونحوهما. وقال الشاه ولي الله رحمه الله تعالى في "الانصاف في بيان سبب الاختلاف" اما البخاري فانه وان كان منتسبًا الى الشافعي وموافقا له في كثير من الفقه فقد خالفه ايضا في كثير. وقال في فيض الباري واعلم ان البخاري مجتهد لاريب فيه ومااشتهر انه شافعي فلموا فقته اياه في المسائل المشهورة وموافقته للامام الاعظم ليس اقل مما وافق فيه الشافعي وكونه من تلامذة الحميدي لاينفع لانه من تلامذة اسحق بن راهويه ايضاً وهو حنفي فعده شافعيا باعتبار الطبقة ليس باولي من عده حنفيا.

الامام مسلم رحمه الله تعالى:

ذكره ابن ابى يعلى في طبقات الحنابلة وكذا قال ابن القيم وقال صديق حسن خان في الحطة في ذكر الصحاح الستة وفي اتحاف النبلاء المتقين انه شافعي وقال الشاه ولى الله

رحمه الله تعالى هومنفر دلمذهب الشافعي يتأصل دونه وقال في سحق الاغبياء الظاهر انه مجتهد مستنبط وافق فقهه فقه الشافعي واشاره الى اجتهاده ابن حجر في تقريبه وكذا جامع الاصول. قال ثم اطلعت في اتحاف الاكابر على اشارة الى ان الامام مسلمًا مالكي المذهب وذلك انه ساق السند المسلسل لمسلم بالمالكية ولم يبين الغاية على عادته والله تعالى اعلم. ثم وقفت في الاتحاف على التصريح بالغاية يقوله الى مسلم فكان ادل دليل على ان الامام مسلما صاحب الصحيح مالكي الهذهب والله تعالى اعلم.

الامام النسائي رحمه الله تعالى:

ذكرتاج الدين السبكي في طبقات الشافعية وكذا قال صديق حسن خان في ابجدالعلوم وقال الشاه ولى الله رحمه الله تعالى منفر دلمذهب الشافعي يتأصل دونه وقال في فيض البارى والحق انه حنبلي صرح به الحافظ ابن تيمية.

الامام ابوداؤد رحمه الله تعالى:

ذكره السبكى فى طبقات الشافعية، وكذا قال صديق حسن خان فى ابجدالعلوم وقال الشاه ولى الله رحمه الله تعالى هو مجتهد منتسب الى احمد واسحق. وذكره ابن ابى يعلى فى طبقات الحنابلة وكذا قال ابن القيم وقال فى فيض البارى والحق انه حنبلى صرح به ابن تيمية وقدشحنت كتب الحنابله بروايات ابى داود عن احمد.

الامام الترمذي رحمه الله تعالىٰ:

قال فى فيض البارى انه شافعى لم يخالفه صراحة الافى مسالة الابراد. وقال الشاه ولى الله رحمه الله تعالى انه مجتهد منتسب الى احمد واسحق وقال فى سحق الاعبياء والظاهرانه مجتهد مستنبط وافق فقهه فقه الشافعى واشارالى اجتهاده الامام الذهبى الشافعى فى ميزانه لكن محمدبن احمدالترمذى الشافعى. وصاحب السنن اسمه محمدبن عيسى بن سورة الترمذى وهومجتهد فمن حكم عليه بانه شافعى اخطأ من لفظ الترمذى ولم يحقق. قال والترمذى وثبت له فى شرح اسماء رجال المشكوة الاجتهاد كماهومصطلح عندهم فى اطلاق

الفقية على المجتهد كمالايخفي.

الامام ابن ماجة رحمه الله تعالى:

قال في العرف الشذى لعله شافعي. وقال الشاه ولى الله رحمه الله تعالى انه مجتهد منتسب الى احمد واسحق.

قال العبدالضعيف هذا اختلاف الاقوال مبنى على الامارات الظنية ولم يثبت شيئ منها على البتات فلعل الصواب مانقله الشيخ طاهر الجزائرى في توجيه النظر الى اصول الاثر عن بعض البارعين في علم الاثر واختاره الشيخ العثماني قدس سره في فتح الملهم ونصه اماالبخارى (في عدهم من الأمة المجتهدين على الاطلاق نظر لانه لو كان ذلك كذلك لنقل مذهبهما مع اقوال سائر المجتهدين وهزا الترمزي مع كونه من خواص اصحاب البخارى لا يذكر مذهبه مع زكره اكثر المذاهب) وابو داؤ د فامامان في الفقه وكانا من اهل الاجتهاد واما مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابويعلى والبرّار ونحوهم فهم على مذهب اهل الحديث ليسوا مقلدين لواحد من العلماء ولاهم من الائمة المجتهدين بل يميلون الى قول ائمة الحديث كالشافعي واحمد واسحق وابي عبيدة وامثالهم وهم الى مذهب اهل الحجاز اميل منهم الى مذهب اهل العراق.

معنى على الشرط الشيخين

محدثین کہیں علی الشرط البخاری اور کہیں علی شرط الشخین کا لفظ استعال کرتے ہیں۔سب سے پہلے یہ لفظ غالبًا حاکم فی کتاب مشدرک میں استعال کیا ہے۔معناہ عند الجمہور ان کل واحد من رجال اسنادہ مذکور فی کتابیہ ما بعد اشتمالہ علی سائر شروط الصحة کالعدالة والضبط وهذا التفسیر قد ارتضاه جماعة کابن دقیق العید والنووی والذهبی.

دوسرے معنیٰ یہ بیان کیے جاتے ہیں کہ اس کے رجال قوت میں بخاری وسلم کے رجال جیسے ہیں۔ اس معنی کی تائید خود حاکم کے الفاظ سے ہوتی ہے۔ حیث قال وقد سألنی جماعة من اعیان اهل العلم بهذه المدینة وغیرها ان اجمع کتابا یشتمل علی الاحادیث المرویة باسانید یحتج محمد بن اسمعیل

ومسلم بن الحجاج بمثلها (الى ان قال) وان استعين الله عل اخراج احاديث رواتها ثقاة قد احتج بمثلها الشيخان.

حاکم سے ایک تساہل ہوا ہے۔ وہ یہ کہ بعض دفعہ ایک راوی بجائے خود توی ہوتا ہے مگر کسی شخ معین سے اس کی روایت میں ضعف آ جا تا ہے۔ مثل ہشم بہت بڑے حافظ ہیں۔ مگر جب زہری سے روایت کرتے ہیں توضعیف ہوتی ہے۔ وجہ یہ ہے کہ کاغذوں کا بشتارہ جمع کر کے زہری کے ہاں سے واپس آ رہے تھے، اچا تک شدید ہوا چلی اور سب اور اق منتشر ہوگئے۔ آخر کا روطن پہنچ کر حافظ پرزورد یکرروایات بیان کیں۔ حاکم نے اس کی پرواہ نہیں کی۔ اس طرح ترج کردی اور پھرعلی شرط الشیخین بھی کہدیا۔ حاکم جیسے محدث سے آئی بڑی غلطی مجرالعقول ہے۔

دراصل حاکم نے مسودہ تیار کیا تھا، ابھی صاف کرنا ہاتی تھا کہ انقال ہوگیا۔نصف اول صاف کر چکے تھے۔ چنانچہ نصف آخر میں صحاح ہیں۔ ذہبی نے متدرک کی نصف آخر میں صحاح ہیں۔ ذہبی نے متدرک کی تلخیص کے ہرگزنہیں دیکھنی چاہیے۔ تلخیص کے ہرگزنہیں دیکھنی چاہیے۔

### تعليقات البخارى

تعلیق اسے کہتے ہیں کہ محدث سند کا ابتدائی حصہ حذف کردے۔ امام بخاری رحمہ اللہ تعالی ترجمۃ الباب میں ایسی روایات بکثرت لائے ہیں۔

ومعلقاته مرفوعة وموقوفة. والمعلق من المرفوعات على قسمين. احدهما ما يوجد في موضع اخر من كتابه هذا موصولا. والثاني ما لا يوجد فيه الا موقوفا.

فالاول يورده معلقا حيث يضيق مخرج الحديث واشتمل المتن على احكام فاحتاج الى تكريره فانه يتصرف في الاسناد بالانحتصار خشية التطويل.

والثانى اى مالا يوجد الا معلقا اما يورده بصيغة الجزم او يورده بصيغة التمريض فالصيغة الاولى يستفاد منها الصحة الى من علق عنه لكن يبقى النظر الى من ابرز من رجالذلك الحديث فمنه ما يلتحق بشرطه ومنه ما لا يلتحق.

اماما يلتحق فالسبب في كونه لم يوصل اسناده اما لكونه اخرج ما يقوم مقامه فاستغنى عن ايراد

هذا مستوفى السياق ولم يهمله بل اورده بصيغة التعليق طلبا للاختصار واما لكوونه لم يحصل عنده مسموعا او سمعه من شيخه مذاكرة فما رأى انه يسوقه مساق الاصل. وغالب هزا فيما اورده عن مشايخه.

واما ما لا يلتحق بشرطه فقد يكون صحيحا على شرط غيره وقد يكون حسنا صالحا للحجة وقد يكون ضعيفا لامن جهة قدح في رجاله بل من جهة انقطاع بسير في اسناده وهو منجبربامر اخر من عاضد او عمل.

قال الاسماعيلي قد يصنع البخارى ذلك اما لانه سمعه عن ذالك الشيخ بواسطة من شيق به عنه وهو معروف مشهور عن ذلك الشيخ او لانه سمعه ممن ليس من شرط الكتاب فنبه على ذلك الحديث بتسمية من حدث به لا على التحديث به عنه.

قال الحافظ والسبب فيه انه اراد ان لا يسوقه مساق الاصل. والصيغة الثانية اى صيغة التمريض لا تستفاد منها الصحة الى من علق عنه لكن فيه ما هو صحيح وفيه ما ليس بصحيح فاما ما هو صحيح فلم يوجد فيه ما هو على شرطه الا مواضع يسيرة جدا ولا يستعمل ذلك الاحيث يورد ذلك المعلق بالمعنى والسبب فيه والله اعلم انه قد يحتاج الى تكرير الحديث لكثرة الاحكام وقلة الطرق في صحيحا في المتن بروايته بالمع ى احترازا عن التكرير ويورده بصيغة التمريض مع كونه صحيحا على شرطه ترعا وما ما لم يورده في موضع احر مما اورده بهذه الصيغة فمنه ما هو صحيح الا انه ليس على شرطه ومنه ما هو حسن ومنه ما هو ضعيف فرد الا ان العمل على موافقته ومنه ما هو ضعيف فرد لا جابر له وهو في الكتاب قليل جدا وحيث يقع ذلك فيهه يتعقبه المصنف بالتضعيف بخلاف ما قبله فلا حاجة الى ما قيل ان معن قوله ما ادخلت في الجام الاما صح اى مما سقت اسناده بل المراد ان جميع ما اورده مقبول الانادرا. فهذا محكم المرفوعات. واما الموقوفات فانه يجزم منها بما صح عنده ولو لم يكن على شرطه ولا يجزم بما كان في اسناده ضعف او انقطاع الاحيث يكون منجبرا اما بمجيئه من وجه اخر وام بشهرته عمن قاله.

# وجه عدم البداية بحمد الله

حدیث میں ہے کل امر ذی بال لا یبدأ فیہ بحمد الله فہو اقطع او کما قال صلی الله علیہ وسلم ۔ تو سوال پیدا ہوتا ہے کہ امام بخاری رحمہ اللہ تعالی نے اپنی کتاب کو حمد سے کیوں شروع نہیں فرمایا؟ یہ سوال اگر چہ کچھ اہمیت نہیں رکھتا مگر مناطقہ کی مہر بانیوں نے اسے مشکل بنار کھا ہے۔ وہ اپنی منطقی سرگر میوں سے یہ بچھ کر اس بحث میں پڑگئے کہ بدایۃ بالتحمید وبالتسمیہ وبذکر الله مختلف احادیث ہیں۔اختلاف طرق کو حدیث کامستقل متن سمجھ گئے۔ حالانکہ ایک ہی سند میں بحمد اللہ بیسم اللہ اور بذکر الله باختلاف الفاظ آیا ہے۔ خدا جانے کتنے مناطقۃ نے اس غلط نہی میں پڑھ کر ہاتھ یاؤں مارے جن کا یہاں بیان کرنا مناسب نہیں۔ محدثین کے ہاں تطبق بائیں ہاتھ کا کھیل ہے۔

چنانچہ امام نووی رحمہ اللہ نے تینوں الفاظ کو پیش نظر رکھ کریوں تطبیق دی ہے کہ مقصود قدر مشترک ہے۔ یعنی محقق ذکر خواہ حمد اللہ سے ہویا بسم اللہ سے ۔اس لیے امام بخاری رحمہ اللہ ہے بسم اللہ کو کافی سمجھا۔

اس پرتحریرالاصول لابن همام کی شرح التقریر و التحبیر میں ابن بهام تلیذابن امیر الحاج نے اعتراض کیا ہے کہ حدیث بدایة بدکر الله مطلق ہے۔ اور بحمر الله وہم الله مقید پیس اگر مطلق کومقید پرمحمول کیا جائے تو یہ امام نووی کے مقصود کیخلاف ہے۔ اور اگر مقید سے مطلق مثلا انسان بول کر حیوان مراد لیا جائے تو یہ بجاز ہے، اس کے لیے کوئی قرید صارف عن الحقیقہ ہونا ضروری ہے۔

نیز اس میں ایک اوراشکال بھی ہے۔ وہ بیہ ہے کہ ایک حدیث میں بذکر اللّٰہ وہسم اللّٰہ عطف کے ساتھ آیا ہے۔ یہاں معطوف علیہ عام تھا،معطوف نے اس کی تخصیص کر دی۔اب اگر عام مراد ہوتو شخصیص کا کیا فائدہ؟

علاوہ ازیں اگر قدر مشترک (ذکر اللہ) ہی مقصود شارع ہوتا۔ تو سبحان اللہ اور اللہ اکبر سے بھی یہ مقصود حاصل ہوسکتا تھا۔ حالا نکہ آج تک سی مصنف اور شارع فی الا مرنے ایسانہیں کیا، بلکہ بسم اللہ یا الحمد للہ ہی سے شروع کرتے ہیں۔ پس معلوم ہوا کہ ابتداء بالتسمیہ وبالتحمید ہی ضروری ہے۔ اگر کوئی دونوں کو جمع کردیتو نورعلی نور ہوگا، ورندا کتفاء علی الواحد بھی جائز ہے۔

باقی رہایہ سوال کہ امام بخاری رحمہ اللہ نے بسم اللہ پر کیوں اکتفاء فرمایا؟ اس میں ایسا نکتہ ہونا چاہیے جوشان بخاری کے لائق ہو۔ زرقانی رحمہ اللہ شرح مؤطامیں فرماتے ہیں کہ حضور کریم علیہ کے کامل جوہمیں تبع ہے معلوم ہوا، یہ تھا کہ خطبات کی ابتداء تخمید سے اور کتب وخطوط کی ابتداء شمیہ سے فرماتے تھے۔ چنانچہ ہرقل وغیرہ کے نام خطوط اور حدید بیہ کے سلح نامہ میں شمیہ سے ابتداء فرمائی ۔ قرآن مجید کا نزول بھی اقد اسسم دبک المذی حلق سے شروع ہوا۔ چونکہ تجے بخاری کتاب ہے، اس کیے اس کی شان کے مناسب یہی تھا کہ اس میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے خطوط و کتب اور قرآن مجید کا اتباع کیا جائے۔

علاوه ازیں اکتفاء علی الواحد کی صورت میں یہی طریقہ چلا آتا ہے کہ تسمیہ پراکتفاء کیا جاتا ہے۔ انبیاء سابقین علی نبینا وعلیہ مالصلو قوالسلام کے خطوط میں بھی بسم اللہ تحریر ہوتی تھی۔ قرآن مجید میں حضرت سلیمان علی نبینا وعلیہ السلام کا خطمنقول ہے جو بہت مخضراور پرمعنی ہے۔ ایسا بلیغ اور پرشوکت خطصفی ہستی پرکسی نے تحریز ہیں کیا۔ فرماتے ہیں۔ ان من سلیمان وانہ بسم اللہ الرحمن الرحیم. ان لا تعلوا علی و أتونی مسلمین.

اس کے قریب قریب ہارون الرشید کا وہ شاندار خط ہے جو انھوں نے قیصر روم یقفور کے نام لکھا تھا (بعض تواریخ میں نقفور لکھا ہے)، جبکہ اس نے جزیہ دینے سے انکار ردیا تھا اور کہا کہ مجھ سے پہلی ملکہ نسوانی ضعف وجافت کی وجہ سے جزیہ اداکرتی رہی ہے، جب میرا خط پنچ تو ملکہ کے دیے ہوئے اموال فورا واپس کریں ورنہ میری طرف سے اعلان جنگ ہے۔ ہارون الرشید نے اس کے خطکی پشت پریہ جو اب لکھا۔ من ھارون امیر المؤمنین الی یقفور کلب الروم قد قرأت کتابک یا ابن الکافرة. والجو اب ماتر اہ لا ماتسمعه. اوراسی روز ایک شکر جرار کے لیے چل دیے۔ (تاریخ المخلفاء للسیوطی ) یہاں تو کشر تھا لیکن حضرت سلیمان علیہ السلام کے قوصر ف خطبی سے سلطنت بلقیس میں زلزلہ آگیا۔

بعض نے تحمید سے شروع نہ کرنے کی بیروجہ بیان کی ہے کہ اس حدیث کی سندضعیف ہے مگر بیشان بخاری رحمہ اللہ کے مناسب نہیں۔ جبکہ امام بخاری رحمہ اللہ تعالی ہر حدیث سے قبل غسل دور کعت نفل اور استخارہ کا اہتمام فرماتے سے حالانکہ ان امور کے متعلق کوئی ضعیف روایت بھی نہیں۔ توباب فضائل میں بدایة بالتحمید کوضعف سند کی وجہ سے چھوڑ دینامعقول نہیں۔ علاوہ ازیں چار جبال حدیث یعنی حافظ ابن صلاح ، ابوعوانہ ، ابن حبان اور تاج الدین سبکی نے اس کی تھے جھوڑ دینامعقول نہیں۔ علاوہ ازیں چار جبال حدیث یعنی حافظ ابن صلاح ، ابوعوانہ ، ابن حبان اور تاج الدین سبکی نے اس کی تھے جھوڑ کی ہے۔

بعض نے یہ جواب دیا ہے کہ کتابة بالتحمید شرطنہیں صرف تلفظ باللمان بھی کافی ہے۔خطیب رحمداللدنے

جامع میں روایت کیا ہے کہ امام احمد رحمہ اللہ حدیث لکھتے وقت حضور کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے نام مبارک پر پہنچتے تو صرف زبان سے درود شریف پڑھ لیتے تھے، لکھتے نہ تھے۔

# عادات البخاري رحمه اللدتعالي

امام بخاری رحمہ اللہ اکثر ترجمة الباب كے ساتھ قرآن كى آيت بھى لاتے ہيں جس سے اس طرف اشاره مقصود

### جميع العلم في القران لكن تقاصرعنه افهام الرجال

قال الله تعالى: ﴿ وَٱنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكُرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَانُزِّلَ النَّهِمُ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكُّرُونَ ﴾

ذکر سے قرآن اور تبیین سے حدیث اور تفکر سے استنباط مراد ہے۔ امام شافعی کتاب الام میں فرماتے ہیں کہ آئندہ ہونے والا کوئی حادثہ و نازلہ ایسانہیں جس کا حکم قرآن نے نہ بیان کیا ہو۔حضرت امام اعظم اللہ تعالیٰ سے سی نے کہا کہ آب اپنی رائے سے مسائل بیان فرماتے ہیں ۔آپ نے فرمایا کہ واللہ میں جوبھی مسلہ بیان کرتا ہوں اس کا ماً خذقران ہے۔

ا مام بخاری الله تعالی کہیں ترجمة الباب ذکر نہیں کرتے اور حدیث لے آتے ہیں۔جس کی مختلف وجوہ بیان کی جاتی ہیں۔

- 🛈 ایباباب سابق باب کا تقه اوراس کی فصل شار موتاہے۔
- امام بخاری الله تعالی اس مقام پر مذکور حدیث سے استنباط کر کے کسی مسئلہ کا ترجمہ قائم کرنا جا ہے تھے مگر
- 🗇 امام رحمه الله عمدُ الرجمة الباب توجيهورُ كرطلبهُ حديث كالمتحان اوران كے ذہن كی تمرین كرانا جاہتے ہیں كه وه ازخود حدیث ذیل سے کوئی مناسب مسله اخذ کر کے ترجمة الباب میں رکھیں۔

کہیں اس کے برعکس ترجمۃ الباب تو لکھتے ہیں مگر اس کے تحت کوئی روایت نہیں لاتے۔اس کی بھی وہی وجوہ بیان کی گئی ہیں۔ یعنی یہ کہ امام رحمہ اللہ تعالیٰ کواپنی شرائط کے مطابق کوئی روایت نہ ملی یا یہ کہ روایت تلاش کر کے یہاں لکھنے کاارادہ تھا مگروفت نہ ملا۔ یہاں بھی بہتر جواب وہی ہے کہ طلبہ ٔ حدیث کے ذہن کی تمرین کے لیے ایسا کرتے ہیں۔

### وجه البداية ببدء الوحي

اما م بخاری اللہ تعالی نے کتاب کے شروع کرنے میں بھی نرالاطرز اختیار فرمایا ہے۔ بعض محدثین نے کتاب الا بمان سے ابتداء کی ،اس لیے کہ اعمال کا مدارا بمان پر ہے۔ اور بعض نے کتاب الاعتصام بالسنة سے ابتداء کی ،اس لیے کہ قر آن مجید کی تفسیر وہی مقبول ہوگی جوسنت بیان کر ہے گی ۔اور بعض نے کتاب العلم سے ابتداء کی ، کیونکہ علم اعمال کے لیے موقوف علیہ ہونے کی وجہ سے مقدم ہے ۔اور بعض نے کتاب الطہارة سے ابتداء کی ،اس لیے کہ نماز سب عبادتوں سے زیادہ اہم ہے اور بغیر طہارت کے نماز نہیں ہوتی ۔ان سب حضرات کے برعکس امام بخاری اللہ تعالی سب عبادتوں سے زیادہ اہم ہے اور بغیر طہارت کے نماز اور نہیں ہوتی ۔ان سب حضرات کے برعکس امام بخاری اللہ تعالی اور کہی گئی کتاب کو باب بدء الوحی سے شروع فرمایا ہے ، جس سے اس طرف اشارہ مقصود ہے کہ کوئی امر قابل قبول نہیں اور کسی چیز کی صحت متیقی نہیں جب تک کہوہ متندالی الوحی نہ ہو۔

فلاسفہ منطق کی تعریف میں کہتے ہیں 'تبعیصہ مراعاتھاالذھن عن الخطاء فی الفکو ''حالانکہ منطق خود غلطی سے معصوم نہیں تو دوسروں کے لیے عاصم کیونکر ہوگی ؟ چنانچہ فلاسفہ میں سینکٹروں اختلافات پائے جاتے ہیں۔ کوئی جسم کو ہیو لی وصورت سے مرکب مانتا ہے اور کوئی اجزاء دیمٹر اطیسیہ سے۔ پہلے کسی زمانے میں زمین کے متحرک ہونے کا خیال تھا، پھر ایک طویل زمانے تک جملہ عقلاء آسان کو متحرک مانتے رہے اور دورِ حاضر کے سائنسداں پھر زمین کو متحرک کہنے گئے۔

نور دل از سینۂ سینا مجو روشی از چثم نابینا مجو صد را وقاضی مبارک چنمنی عمر در تخصیل این ضائع کنی چند خوانی حکمت ایمانیاں را ہم بخوان حکمت ایمانیاں را ہم بخوان صحت ایمانیاں را ہم بخوان صحت ایمانیاں دا ہم بخوان صحت این حس بجوئید از حبیب متحصیل علم کے دو ہی راستے ہیں عقل اور حس یقل میں غلطی واقع ہونا اوپر ثابت ہو چکا کہ اہلِ عقل میں اختلافات کثیرہ اور ایک دوسرے پرتر دیدیائی جاتی ہے۔

اسی طرح حس بھی غلطی کرتی ہے۔ چنانچہ جاندنی رات میں بادل چلتے ہیں مگر ہمیں یوں دکھائی دیتا ہے کہ جاند بھا گا جارہاہے۔ایسے ہی ایک ریل گاڑی پرسوار ہوں اور قریب سے دوسری گاڑی گزرے تو معلوم ہوتا ہے کہ ہماری گاڑی چل رہی ہے۔ چلتی گاڑی سے باہر نظر ڈالیس تو درخت وغیرہ چلتے ہوئے نظر آتے ہیں۔ بیرتو نظر کی غلطی ہوئی۔ اسی طرح قوت سامعہ اور ذا کقہ وغیرہ حواس سے بھی غلطی ہوتی ہے۔ چنانچہ غلبہ صفراکی حالت میں شہد کڑوا معلوم ہوتا ہے۔ پس غلطی سے منزہ اور پاک صرف وہی چیز ہو سکتی ہے جومتندالی الوحی ہو۔

اولیاء اللہ کے کشف بھی مختلف ہوتے ہیں۔ دنیا میں سب سے زیادہ مقدی ہماعت حضرات صحابہ کرام رضی اللہ تعالی عنہم کی ہے گروہ بھی اختلاف سے نہ بی سے صرف انبیاء کرام یہ ہم الصلو ۃ والسلام کی جماعت ہی الی ہے کہ ان میں کوئی اصولی اختلاف نبیس پایا جاتا۔ مسائل جزئید میں جوانبیاء یہ ہم السلام کا اختلاف نظر آتا ہے، وہ بھی حقیقت میں اختلاف نہیں، بلکہ اختلاف جزئیات اختلاف از منہ کی بناء پر ہے۔ اس کی مثال یوس مجمیں کہ کوئی مریض کی میں اختلاف نہیں ہیں جاتا ہے، طبیب نے اپنے ذہن میں اس کے مکمل علاج کا خاکہ یوں تیار کیا کہ پہلے چندروز تک منفی ویا جائے گا، پھر مسہل، پھر مبر دات اور پھر مقویات ۔ یہ طبیب منفیح دے چکا تھا کہ اس کی وفات ہوگئی۔ اب میم یعنی دور مرح طبیب کے پاس جائے گا دور مردات تجویز کرے گا۔ بعد ہ چو تصطبیب کے پاس گیا تو وہ متویات استعمال کرائے گا۔ بظاہر مریض یہ سمجھے گا کہ جر منظ طبیب نے نہیل طبیب کے نیخ کو بدل دیا ہے اور کہے گا کہ ان اطباء کے علاج میں اختلاف ہے۔ حالانکہ حقیقت میں پچھاختلاف نہیں۔ اگر طبیب اول کا علاج ہی جاری رہتا تو وہ بھی اپنے وہئی نقشہ کے مطابق مدت ہو معینہ کے بعد نخر بدل دیتا نے طبیب میں حقیقہ کوئی اختلاف نہیں۔ صدیث میں ہے:

" الانبياء اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد" (متفق عليه)

مطلب بیکهانبیاءلیهم السلام کامبداً فیض واحدہ، یعنی وحی الہی ۔اس لیےاصول میں کوئی اختلاف نہیں۔البتہ قوابل یعنی طبائع امم کےاختلاف کی وجہ سے جزئی اختلاف پائے جاتے ہیں۔

حاصل یہ کہ جب تک استنادالی الوحی نہ ہواس وقت تک کسی امرکی صحت پراعتاد نہیں کیا جاسکتا۔ نبی کی رائے من حیث الرائے بھی جحت نہیں جب تک کہ وحی سے نہ ہو۔ جیسے کہ قصہ بر برہ رضی اللہ عناور واقعہ تا بیرخل سے واضح ہے۔ اس لیے امام بخاری نے '' بعاب کی ابتداء فر مائی۔ اس لیے امام بخاری نے '' بعاب کی ابتداء فر مائی۔ پھر شبوت وحی کے بعداس پر ایمان لا نا فرض ہے۔ اور ایمان کے بعداعمال کا درجہ ہے، جوموقو ف بیں علم پر الہذا باب کیف کان بدء الوحی اللہ یمان پھر کتاب العلم اور اس کے بعداعمال کا بیان ہے۔ باب کیف کان بدء الوحی الی دسول اللہ مائی ہے بعد کتاب الایمان پھر کتاب العلم اور اس کے بعداعمال کا بیان ہے۔

پھراعمال میں سے نمازسب سے زیادہ اہم ہے جوموقوف ہے طہارت پر۔اس لیے پہلے کتاب الطہارة پھر کتاب الصلوة لائے۔غرضیکہ کتاب کی ابتداءوی سے فرمائی، پھروی کے احکام اصول وفر وع بیان فرمائے اور کتاب کا اختتام "کے لمتان حبیبتان الی الرحمٰن خفیفتان علی اللسان ثقیلتان فی المیزان "الخپر کیا، تا کہ بذریعہ وی المیزان "الخپر کیا، تا کہ بذریعہ وی تازل شدہ احکام کی جزاء پر تنبیہ ہوجائے۔اللّٰهم وفقنا لما تحب و ترضی و اجعل احر تنا خیر امن دنیانا. انگ علی ماتشاء قدیر. امین.

امام بخاری رحمہ اللہ تعالی ہر کتاب کے شروع میں عموماً ایسی روایت لاتے ہیں جس میں اس تھم کے زمان نزول اور میداُمشروعیت کی طرف اشارہ ہوتا ہے۔

وقال الحافظ رحمه الله تعالى وممّا اتفق له من المناسبات التي لم ارمن نبه عليها انه يعتني غالبا بان يكون في الحديث الاخيرمن كل كتاب من كتب هذا الجامع منا سبة لختمه ولو كانت الكلمة في اثناء الحديث الاخراومن الكلام عليه كقوله في اخرحديث بدء الوحي فكان ذلك اخرشان هر قل وقوله في اخر كتاب العلم وليقطعهما حتى يكون تحت الكعبين الخر

وفى مقدمة لامتع الدرارى وما ظهر لهذا العبد الفقير الى رحمته العليا ان الامام البخارى رحمه الله يذكر الرجل فى اخر كل كتاب موتة فان الاشارات فى اواخر هذه الكتب الى ختم الرجل وتذكير هموتة اقرب واظهر فكانه و المناز النهائية ينبه عند ختم كل كتاب على التذكير لهازم الذات بذكر لفظ الأخر اوالهلاك اوالاستغفار او بذكر اهوال القيامة واحوالها كما يظهر كله

بادنى تامل فى اواخرا لكتب فان قوله فى اخرالوحى فكما ذلك اخر شان هرقل اقرب الى حال القيامة باعتبار الايمان والكفر المرتب عليهما الثواب والعقاب واصرح من ذلك فى هذاالحديث فلي قلي قتلوا من فيهم من اليهودوفى آخر كتاب الايمان ثم استغفراقرب تذكير اللموت لاسيمابعد نزول سورة النصر واوضح من ذلك مافى حديث الباب من قوله يوم مات المغيرة بن شعبة وفى احر كتاب العلم لباس المحرم اشد تذكير اللموت والكفن الخ

# باب كيف كان بدء الوحى الى رسول الله عَلَيْتُهُ

لفظ باب کوتنین طرح پڑھنا جائز ہے۔

(۱)باب بالتنوين فهو خبر مبتدأ محذوف وما بعده بدل منه او هو ايضا خبر مبتدأ محذوف اى هذا باب مضمونه كيف كان بدء الوحى الخ.

(٢) باب كيف كان بالاضافة.

### اشكال:

انه ليس من الالفاظ التي تضاف الى الجملة كحيث.

### جواب:

الجملة في حكم المفرد. وكذلك كل جملة يكون المراد بهااللفظ او تاويله باب جواب قول القائل كيف كان بدء الوحى الخ.

٣. باب بالسكون على اسلوب الالفاظ المفردة. والفرق بين الكتاب والباب كالفرق بين الجنس والنوع ولما لم تكن ههناابواب كثيرة اقتصر على باب كيف كان بدء الوحى بخلاف كتاب الايما ن والطهارة وغيرها فان تحتها ابواباكثيرة.

# اصطلاحات المحدثين

باب کے بعد جوعبارت آتی ہےاہے'' ترجمۃ الباب، مترجم بہ، عنوان ، معنون بہاور دعویٰ'' کہا جاتا ہے۔اوراس کے بعد جوعدیث آتی ہےاسے مترجم لہ اور معنون لہ اور دلیل بھی کہا جاتا ہے۔ پھر حدیث میں جہاں تک رواۃ کے اساء ہوتے ہیں اسے سند الحدیث اور آگے جہاں سے مضمون حدیث شروع ہوتا ہے اسے متنن الحدیث کہتے ہیں۔ پھر سند میں بعض مرتبہ تحویل ہوتی ہے جس کی دوشمیں ہیں:

﴿ الرَّحُولِ النَّمِ كَي مُوتَى ہے كہ ابتداء میں اسناد متعدد ہیں مگراو پر چل كرايك موجاتی ہیں۔

﴿٢﴾ دوسری شم جولیل الوقوع ہے وہ شم اول کے برعکس ہوتی ہے یعنی ابتدائسندایک ہے اور اوپر جا کرمتعدد

ہوجاتی ہیں۔

جس راوی پر جا کرمتعددسندیں جمع ہوں اسے مدار الحدیث کہتے ہیں۔ وہاں حرف ح لکھ دیتے ہیں۔ جسے تین طریقوں سے پڑھا جاتا ہے۔

﴿ اللهِ تحويل

66&1

﴿٣﴾ ٥- يهى زياده مشهور ب-

روایت بھی عن کے ساتھ ہوتی ہے اسے عنعن کہاجاتا ہے۔ الفاظر وایت میں سے ' عن وقال اتصال وسماع'' پرنص نہیں۔ ''حدثنا اخبر نا انبانا سمعت قرأت عليه وغيره''ساع پرنص ہیں۔

بعض کتب میں مذکورہ الفاظ سے قبل قال بغرض اختصار کتابت میں حذف کردیتے ہیں گر پڑھاجا تا ہے۔ اور سند کی ابتداء میں "ب قال" پڑھنے کا دستور ہے۔ قال کی شمیر مصنف کی طرف راجع ہوتی ہے اور بدہ کی شمیر کا مرجع ہے "السند السمنط من القاری الی المصنف" پی صحیح بخاری پڑھتے وقت بقال اختصار ہے اس عبارت کا "بالسند السمنط الی الامام الحافظ الحُجَّة امیر المومنین فی الحدیث ابی عبد الله محمد بن اسمعیل بن ابر اهیم بن المغیرة بن بر د زبة الجعفی البخاری رحمه الله تعالیٰ و نفعنا بعلومه امین قال حدثنا النے.

حضرت مولانا سید حسین احمد صاحب مدنی قدس سرہ کامعمول تھا کہ روزانہ درس صحیح بخاری کی پہلی حدیث کے شروع میں عبارت مذکورہ پوری پڑھا کرتے تھے۔ شروع میں عبارت مذکورہ پوری پڑھا کرتے تھے۔

حافظ: جيمايك لاكهاماديث سنداً ومتناً، جرحاً وتعديلاً ياد مول ـ

حجة: جي تين لا كها حاديث حفظ مول ـ

حاكم : جيتمام احاديث محكم مسنداً ومتنه جرحاً وتعديلاً ياد مول\_

# تراجم البخاري رحمه الله تعالى

رياليا پُرشوكت لفظ م كماس ميس برد عبر عفواصول كم باته پاوك شل بوجاتے بيس - "قال ابن خلدون ولي قد سمعت كثير امن شيو خنا رحمهم الله يقولون شرح كتاب البخارى دين على الامة يعنون ان احدامن علماء الامة لم يوف مايجب له من الشرح بهذا الاعتبار."

حافظ ابن ججر رحمہ اللہ تعالی نے کا مرح کی ابتداء سے کیم رجب ۲۳۲ ہے تک ساڑھے بچیس برس میں فتح الباری کسی مقدمہ تین سال قبل سام ہے میں لکھ چکے تھے۔ پھر آخر حیات تک فتح الباری میں اضافات فرماتے رہے۔ اس پرحافظ رحمہ اللہ تعالی کے شاگر دعلامہ سخاوی رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ کہ ابن خلدون نے جس دین کا تذکرہ کیا ہے وہ ہمارے استاذ نے امت کی گردنوں سے اتار دیا ہے۔ گر حضرت شخ الہندر حمہ اللہ تعالی فرمایا کرتے تھے کہ حافظ نے شرح حدیث کا دین تو واقعی اتار دیا ہے۔ فتح الباری میں احادیث کا بہت بواذ خیرہ جمع کر دیا ہے گر اس کے باوجودامام بخاری کے تراجم کا دین باقی ہے۔ کسی نے تراجم بخاری کے متعلق کیا خوب کہا ہے۔

اعیسی فحول العلم حل رموزما فازوامن الاوراق منه بما جنوا مازال بكراالم يفض ختامه حجبت معانيه التي اوراقها من كل باب حين يفتح بعضه لاغروان امسى البخارى للورى خصعت له الاقران فيه اذابدا

ابداه فسى الابواب مسن اسسرار منهاولم يصلواالى الاثمار وعسراه مساحلست عن الازرار ضربت على الابواب كالاستار ينهار منه العلم كالانهار مثل البحارل منشأ الامطار خسرواعلى الاذقسان والاكوار

مشہورہے کہ "فقہ البخاری فی تر اجمہ"۔ ظاہر بینوں نے اس کا مطلب سے مجھا کہ امام بخاری رحمہ اللہ تعالی نے فقہ کی کئی مستقل کتاب نہیں لکھی بلکہ مسائل فقہ یہ کوتر اجم ابواب میں ذکر کیا ہے۔ بیا گر چہتے ہے گرشان بخاری کے لائق جملہ کی لطیف تو جیہ بیہ ہے کہ مجھے بخاری کے تراجم سے امام بخاری رحمہ اللہ تعالی کے تفقہ اور تو قد زمن کی شان معلوم ہوتی ہے، بہت عمیق مناسبت سے روایت لے آتے ہیں، جسے کسی نے کہا ہے۔ مملوم ہوتی ہے، بہت عمیق مناسبت سے روایت لے آتے ہیں، جسے کسی نے کہا ہے۔ مگس کو باغ میں جانے نہ دینا کہ ناحق خون بروانے کا ہوگا

www.besturdubooks.net

قدرت کو پھھالیا منظور ہے کہ جس نے بھی ضیح بخاری کے تراجم لکھنے شروع کیے وہ اسے پایئے تکمیل تک نہ پہنچا سکا۔ چنانچہ شاہ ولی اللّدرحمہ اللّہ نے کام شروع کیا جو نامکمل رہا۔ بعدۂ شیخ الہندر حمہ اللّہ نے شروع کیا مگروہ بھی تکمیل تک نہ پہنچا سکے۔ دونوں کے ہاتھ داعی اجل نے روک دیے۔

باب کیف کان بدء الوحی الن کے تحت چھروایتی ہیں گران میں سے بجز ایک دوحدیثوں کے کسی حدیث کی بھی ترجمۃ الباب کے ساتھ کوئی مناسبت معلوم نہیں ہوتی ۔ چنا نچہ پہلی روایت بظاہر بالکل مناسبت نہیں رکھتی اور دوسری اور چوتھی میں کیفیت وی کا ذکر تو ہے گر بدا کا نہیں ۔ البتہ تیسری روایت میں کیفیت بدا الوی مذکور ہے، پانچویں میں کسی چیز کا ذکر نہیں ۔ اسی طرح چھٹی روایت میں ہرقل کا قصہ ہے جو نبوت کے آخری وَ ور میں واقع ہوا۔ بدا الوی کے ساتھ بظاہراس کا کوئی تعلق نہیں۔

شار حین نے مناسب کی بہت ہی توجیہات بیان کی ہیں مگر سب غیر شافی ہیں، جن سے شنہ تحقیق سیر نہیں ہوسکتا۔ صرف چند بہتر توجیہات ذکر کی جاتی ہیں۔

﴿ ا﴾ وحی کوعام رکھا جائے خواہ وحی متلوہ ویا غیر متلو، اور بدء کوبھی عام لیا جائے کیونکہ بدء کی قتم کا ہوتا ہے۔ مثلاً میں کس زمانے میں ابتداء ہوئی؟ کس مکان میں ہوئی؟ کیسے لوگوں سے ہوئی؟ کن حالات میں ہوئی؟ وغیرہ، ف دخل فیہ کل مایدل علی عظمة شان الموحی الیہ.

(۲) بعض مرتبہ بدایت بول کرجمیع حالات مقصود ہوتے ہیں۔ چنانچہ جب امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ سے سوال کیا گیا کیف کان بداامسر ک؟ تو آپ نے صرف اپنی تاریخ پیدائش ذکر کرنے پراکتفا نہیں فرمایا بلکہ مفصل حالات بیان فرمائے کہ فلال فلال مدرسہ میں داخل ہوا اور فلال فلال واقعات پیش آئے۔ اسی طرح صحیح بخاری میں 'باب بدا الحیض (کذافی فیض الباری و لکن لم یظهر لی بالمراجعة الی هذا الباب) باب بدا الاذان اور باب بدأ المحلق' میں ان امور کی صرف بدایت کاذکر نہیں بلکہ ان سے متعلق جملہ احکام ان ابواب میں ہے کہ بیں

سے مناسبت کوترجمۃ الباب کے مدلول مطابقی سے مطابقت نہیں ہوتی، بلکہ مدلول النزامی سے مناسبت ہوتی ہے۔ جی حدیث کوترجمۃ الباب کے مدلول مطابقی سے مطابقت نہیں ہوتی ہے۔ جی بخاری کو 'باب کیف کان بدء الوحی'' سے شروع کرنے کی حکمت کا مفصل بیان اوپر گذر چکاہے، جس کا خلاصہ بیہ ہے کہ کوئی چیز قابل اعتاد نہیں جب تک وحی کی طرف منسوب نہ ہو۔ اس سے معلوم ہوا کہ وحی کی

فخامت وعظمت وجلالت شان اس باب كامدلول التزاى ب- اورترجمة الباب سے بهى مقصود برگويا كه يه باب سارى كتاب كا ايك مقدمه يعنى كبرئ ب- اوراصل كتاب كتاب الايمان سے شروع ہوتی ہے، جو بمنزله صغرئ ہے۔
پس كتاب كا ايك مقدمه يعنى كبرئ باجائكا كه "هذا من الوحى اور باب بدأ الوحى" كا خلاصه يه واكه "ما كسن من الوحى فهو موجب للعمل" تو نتيجه يه نكاكه "هذا موجب للعمل" داس تقرير كے بعدا حاديث باب كى ترجمة الباب كے ساتھ مناسبت ظاہر ہے۔ لانها دالة على عظمة الوحى.

## معنى الوحى لغة

قال عامة اللغويين الوحى هو الاعلام في حفاء وقال الامام الراغب الاصفهاني في كتابه السفوردات في غريب القران اصل الوحى الاشارة السريعة، كلام طويل ومخقرطرين ساداكرني واشاره كهتم بين جوبهي جوارح سه بوتا م بهي زبان ساور بهي كتابت سے جيسے كه هب اشاره م رواه البيه تى كى طرف - زبان سے اشاره جيسے "نعم ولا" - سلاطين كاشارات ان كمقربين بى سمجھاكرتے بيں اس طرح وى اللي كاسمجھنا صرف رسولوں كاكام ہے جومقربين بارگاه اللي بيں السريعة كالبوق.

ابن عربی فرماتے ہیں کہ نبی آن واحد میں وجی کوسنتا بھی ہے، سمجھتا بھی ہے اور حفظ بھی کر لیتا ہے۔" فسی خیفاء" اس کی مثال تاربر تی جیسی سمجھیں کہ دوشخص آپس میں بات کررہے ہیں مگر قریب بیٹھنے والا پھی ہجستا۔

### وحي كالطلاق

وحی لغوی کااطلاق، ذی روح وغیر ذی روح دونوں پر ہوتا ہے۔ ثانی کی مثال' بسان ربتک او حیٰ لھا" اس میں زمین کی طرف وحی کی نسبت کی گئی ہے۔ پھر ذی روح میں سے ذوی العقول وغیر ذوی العقول دونوں پراطلاق ہوتا ہے۔

ثانی کی مثال ﴿ وَاَوْ حٰی رَبُّكَ اِلَی النَّحُلِ اَنِ اتَّخِذِی مِنَ الْجِبَالِ بَیُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعُرِشُون ﴾ پھرذوی العقول میں سے انس وجن دونوں پراطلاق ہوتا ہے۔

ٹانی کی مثال ﴿ یُوْجِی بَعُضُهُمُ اِلٰی بَعُضِ زُخُرُفَ الْقَوْلِ غُرُوْرًا ﴾ پھرانسانوں میں سے نبی وغیر نبی دونوں کی طرف نسبت کی گئی ہے۔ ثانی کی مثال (۱): ﴿ وَاَوْحَیْنَا اِلٰی اُمْ مُوسٰی اَنُ اَرُضِعِیهِ ﴾ (۲) ﴿ وَاِذْاَوْحَیْتُ اِلَی الْحَوَارِیِّیْنَ ﴾ (۲) ﴿ وَاَوْحَیْنَا اِلٰی یوسف قبل نبوته اوروی (۱) ﴿ وَاَوْحَیْنَا اِلْی یوسف قبل نبوته اوروی نبی کی مثال ترجمة الباب میں مذکور ہے۔ یعنی ﴿ اِنَّا اَوْحَیْنَا اِلْیُكَ كَمَا اَوْحَیْنَا اِلٰی نُوْحِ وَّالنَّبِیِیْنَ مِنُ بَعُدِهِ ﴾

# وحىشرعى

وحی شری صرف آخری قتم کوکہا جاتا ہے یعنی جونبی کی طرف ہو۔وحی الی غیر النبی وحی شرعی نہیں بلکہ وحی لغوی ہے۔ امام غزالی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ اولیاء کی وحی یعنی الہام میں بلا واسطہ ملک القاء فی القلب ہوتا ہے۔ مگر شخ اکبرمحی الدین ابن عربی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ الہام میں بھی قلب پرنزول ملک ہوتا ہے، اور فرماتے ہیں کہ ہم القاء بتوسط الملک کامشاہدہ کرتے ہیں۔

اس کے باوجود وی اور الہام میں بیفرق ہوتا ہے کہ الہام میں ملک کی رؤیت اور ساع جمع نہیں ہوتے۔علاوہ ازیں اولیاء کومبشرات اور جزئی امور کا الہام ہوتا ہے، اور انبیا علیہم السلام کی طرف امور شرعیہ وکلیات کی وحی ہوتی ہے۔

# وحى انبياء يبهم السلام كى اقسام

قرآن مجيد مين وى انبياء عليهم السلام كى تين قسمين مذكور بين ـومـاكان لبشران يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب اور يرسل رسولا.... الا وحيا اى فى المنام اوبالالهام.

من وداء حسجساب سے مرادیہ ہے کہ بلاواسطہ کلام ہوجیسے کہ حضرت موی علیہ السلام سے کوہ طور پراور حضور کریم ماڑی ہے سالیۃ المعراج میں کلام ہوا۔ من وداء حجاب سے یہ مقصد نہیں کہ اللہ تعالیٰ کے سامنے کوئی پردہ ہوتا ہے، بلکہ مقصدیہ ہے کہ ان کی ذات غیر مرئی ہے۔"اویس سل دسو لا ای ملکا فیوحی باذنه ای یکلم السمر سل الیه". اس آیت کی مزید تفییر آئندہ حدیث حارث بن ہشام تو تی لائی تنہ کے تحت آئے گی۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

# قول الله عزّوجل انّا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح الخ

وجی کا اتنا مبسوط بیان قرآن کریم میں کسی دوسری جگہ نہیں۔ اس لیے امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو ترجمۃ الباب کے لیے نتخب فر مایا۔ اس کا شان نزول بیہ ہے کہ کفار نے ایک مرتبہ کہا کہ اگر آپ کوئی کھائی کتاب لا نیس تو ہم ایمان لے آئیں گے۔ "ولن نومن لرفیك حتی تنزل علینا کتابا نفر ؤ ہ" ، ان کے جواب میں بیہ آیت نازل ہوئی کہ آپ کی طرف ہوتی تھی۔ اس آیت نازل ہوئی کہ آپ کی طرف ہوتی تھی۔ اس کے جیسے انبیاء سابقین علیم السلام کی طرف ہوتی تھی۔ اس میں ایک معیار بیان فرما دیا کہ مدی رسالت کی صدافت کی ہیکسوئی ہے کہ اس کے حالات کورسل ماضیہ علیم السلام کے حالات پرمنظبق کر کے دیکھا جائے۔ جیسے کہ ہرقل نے کیا تھا جس کی تفصیل عنقریب ہی تھے بخاری میں آ رہی ہے۔ اگر مدی رسالت کے حالات انبیاءِ سابقین علیم السلام کے حالات کے مطابق ہوں تو صادق ، ورند دعوی نبوت میں کا ذب ہوگا۔

اس معیار کے تحت جب ہم غلام احمد قادیانی کے دعویٰ نبوت کو پر کھنے کے لیے اس کی سوانح بیان کرتے ہیں تاکہ اسے انبیاءِ سابقین علیہم السلام کے حالات سے منطبق کرکے دیکھا جائے تو ہماری حکومت چلا اٹھتی ہے کہ قرآن وحدیث بیان کرو، غلام احمد کی سوانح بیان نہ کرو۔ حالانکہ قرآن کہتا ہے کہ مدعی نبوت کی صدافت کا معیار یہی ہے کہ اس کی سوانح کو انبیاء کیہم السلام کی سوانح پر منطبق کر کے دیکھو۔

غرض بیر کهاس آیت سے بیہ بتلا نامقصود ہے کہ آپ کی طرف بھی وحی ویسے ہی کی جاتی ہے جیسے کہا نبیاء سابقین علیہم السلام کی طرف کی جاتی تھی۔ اشکال:

آیت کریمہ "انّا اوحینا الیک" کے آخر میں ہے "وکلّم الله موسی تکلیماً"۔اس سے معلوم ہوا کہ وی کام کی ایک وی کام کی ایک وی کام کی ایک وی کام کی ایک فتیم ہے۔حالانکہ "و ماکان لبشر ان یکلّمه الله الا وحیاً" سے ثابت ہوتا ہے کہ وحی کلام کی ایک فتم ہے۔

"وكلّم اللّه موسى تكليماً" \_ مين كلام سے خاص فتم كاكلام مراد ہے جے دوسرى آيت مين "من وراء

حجاب" تعبیر کیا ہے اور بیوجی کی شم ہے۔ اشکال:

نوح علیہ السلام سے قبل صرف انبیاء گزرے ہیں جورسول نہ تھے۔ رسالت کا دورِ حضرت نوح علیہ السلام سے شروع ہوتا ہے۔ چونکہ حضور اکرم ملی آئیل نبی ہونے کے ساتھ رسول بھی ہیں۔ اس لیے آپ کی وحی کونوح علیہ السلام کی وحی سے تشبیہ دی گئی۔ نیز اس میں اس طرف بھی اشارہ ہے کہ اے کفار مکہ: اگرتم ایمان نہ لائے تو تمھا را بھی وہی حشر ہوگا جوقوم نوح علیہ السلام کا ہوا۔

الفرق بَيُنَ النَّبي والرَّسُولُ

عام طور سے رسول اور نبی میں یفرق بیان کیا جاتا ہے کہ رسول صاحب کتاب ہوتا ہے، نبی کے لیے بیضروری نہیں۔ مگر اس پر بیاشکال ہوتا ہے کہ حضرت اساعیل علیہ السلام پر کوئی مستقل کتاب نازل نہ ہوئی تھی۔ معہٰذا قرآن مجید میں ان کے بارے میں ''ور سو لا نبیاً ''وارد ہوا ہے۔ حافظ ابن تیمیہ نے کتاب النبوات میں بہترین فرق بیان کیا ہے۔ ان کی تقریرسب سے عمدہ اور دلچیپ ہے۔ فرماتے ہیں کہ نبی وہ ہے جسے اشکار ماسے میں کہ نبی وہ ہے جسے دشمنوں کے ساتھ مقابلہ کا حکم بھی ہوخواہ صاحب کتاب ہویا نہ ہو۔ کتاب ہویا نہ ہو۔

سب سے پہلے اعداء دین کے ساتھ مقابلہ کی نوبت حضرت نوح علیہ السلام کوپیش آئی۔ اس لیے آپ سے رسالت کا دَور شروع ہوا۔ ''کان النّاس امّة و احدة فبعث اللّه النّبيين " سے ثابت ہوتا ہے کہ شروع میں کوئی اختلاف نہ تھا۔ حضرت ابن عباس ترفی لائن قت الی میزم نا فرماتے ہیں کہ حضرت آ دم علیہ السلام اور حضرت نوح علیہ السلام کے درمیان دس قرن گر رک ہیں، جن میں کسی قتم کا کوئی اختلاف نہ تھا۔ اس سے بھی معلوم ہوا کہ سب سے پہلا اختلاف حضرت نوح علیہ السلام کے زمانے میں ہوا ہے۔ تو ثابت ہوا کہ سب سے پہلا اختلاف حضرت نوح علیہ السلام ہیں۔ صفح بخاری (کتاب الرقاق باب صفة الحنة والنار) کے تحت حدیث شفاعت میں ہے۔ ''ائتو انوح آول رسول بعثه اللّه. قال الحافظ و فی روایة مسلم اوّل رسول بعثه اللّه الیٰ اہل الارض.

# كتةمنجانب يثنخ الهند

حضرت شخ الهندر حماللہ تعالی نے السی نبوح والنہ بین من بعدہ کی تخصیص کی ایک اور لطیف وجہ بیان فرمائی ہے۔ فرماتے ہیں کہ نوح علیہ السلام سے قبل امور معاشرت کی وحی ہوا کرتی تھی۔ یعنی کسپ معاش کے ذرائع اور صائع وغیرہ کی تعلیم دی جاتی تھی اور حضرت نوح علیہ السلام سے وحی شرائع کا آغاز ہوا جس کی انتہاء حضورا کرم مل اللہ اللہ ہوئی۔ مثلاً بچے کو ابتداء امور معاشرت کی تعلیم دی جاتی ہے۔ جب ذرا ہوش سنجالاتو کلمہ طیبہ اور معمولی طور پردین کی ہوئی۔ مثلاً بچے کو ابتداء امور معاشرت کی تعلیم دی جاتی ہے۔ جب بچھ پڑھئے گئا ہے اور عقل میں اضافہ ہوتا ہے تو تختی کی جاتی ہیں۔ اور "فائزین اور خائمین "کی دو جماعتیں ہوجاتی ہیں۔ اور "فائزین اور خائمین "کی دو جماعتیں ہوجاتی ہیں۔ اور "فائزین اور خائمین "کی دو جماعتیں ہوجاتی ہیں۔

اسی طرح زمین ایک مدرسہ ہے اس کے معلم اوّل حضرت آدم علیہ السلام تھے۔ چونکہ وہ زمانہ طفولیت کا تھا اس لیے پہلے زیادہ تر معاشرت کے احکام سکھلائے گئے اور قدرے دینی احکام کی بھی تعلیم دی گئی۔ چلتے نوح علیہ السلام کا زمانہ آیا، جہاں سے باضابط تعلیم دین کے دارالعلوم کا آغاز ہوتا ہے۔ اس میں فیل ہونے والوں کو دنیا سے

# حدثنا الحميدى قال حدثنا سفيان

حمیدی کے نام سے دومحدث کزرے ہیں۔ ایک امام شافعی رحمہ اللہ کے معاصر اور امام بخاری رحمہ اللہ کے معاصر اور امام بخاری رحمہ اللہ کے استاذ ہیں ، اور دوسرے حمیدی بعد بیس گرز رے ہیں جوالہ حسم بیسن الصحب حین کے مصنف ہیں۔ یہاں اول مراد ہیں۔ اس بیں۔ اور سفیان بھی دو ہیں۔ سفیان بن عینیہ متوفی ۱۹۸ ووسفیان توری متوفی (۲۰ ھے۔ یہاں اول مراد ہیں۔ اس سند سے متعلق ایک ضروری یا دواشت ہیہ کے محضورا کرم میں ہیں ہے اس کی روایت میں حضرت عمر رفوی اللہ ہما کا کہ خیر متوب کی حضرت عمر رضی اللہ تعالی عنہ کے شاگر دوں میں محمد بن ابن ابراہیم متفرد ہیں ، کی بن معید کے بعداس کے رواۃ کا جم غیر ہے۔ کسی نے دوسواور کسی نے سات سوتک کا قول کیا ہے۔ مگر متفاد ہیں ، کی بن بن سعید کے بعداس کے رواۃ کا جم غیر ہے۔ کسی نے دوسواور کسی نے سات سوتک کا قول کیا ہے۔ مگر مافظ رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ جمعے بیت کے باوجود ایک سونفر بھی نہیں ملے غرضیک سے بخاری کی یہ پہلی روایت اور مافظ رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ جمعے بیت کے باوجود ایک سونفر بھی نہیں ملے غرضیک سے بخاری کی یہ پہلی روایت اور اللہ میں اس کی مصند بن الفضیل و عنه و تفرد به عنه محمد بن الفضیل و عنه و تفرد به عنه محمد بن الفضیل و عنه انتشر الامو.

طبقات رواة ميں سے اگر كى طبقه ميں صرف ايك راوى موتواس روايت كوغريب كتے ہيں (العنو ابنة اما ان تكون في اصل السند اى في الموضع الذي يد ور السند عليه ويرجع ولو تعددت الطرق اليه

وهو طرفه الذي فيه الصحابي او لايكون كذالك بان يكون التفرد في اثنائه كان يرويه عن الصحابي اكثر من واحد ثم يتفرد بروايته عن واحد منهم شخص واحد فالاول الفرد المطلق والثاني الفرد النسبي لكون التفردفيه حصل بالنسبة الى شخص معين وان كان الحديث في نفسه مشهورا بان يروى من وجوه اخر لم ينفرد فيها راوويقل اطلاق الفردية عليه لان الغريب والفرد مترادفان لغة واصطلاحا الاان اهل الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقلته، فالفرد اكثر مايطلقونه على الفرد المطلق والغريب اكثر مايطلقونه على الفرد النسبى وهذا من حيث اطلاق الاسم عليهما. واما من حيث استعمالهم الفعل المشتق فلا يفرقون فيقولون في في المطلق والنسبي تفرد به فلان او اغرب به فلان. شرح نحبة الفكر بتغيير ص٢٣) اورا گر کہیں صرف دوراوی ہوں دوسے کم کہیں نہ ہوں تو وہ عزیز کہلاتی ہے۔اورا گر ہر طبقہ میں دوسے زیادہ راوی ہوں تواسے مشہور کہتے ہیں۔اس سے معلوم ہوا کہ ماکم (( ولیس کون الحدیث عزیز اشرطا للصحیح خلاف الابي على الجبائي من المعتزلة واليه يومي كلام الحاكم ابي عبدالله في علوم الحديث ﴿اسم كتابه ﴾ وصرح القاضي ابو بكر بن العربي في شرح البخاري بان ذالك شرط البخاري قال ابن رشيد ولقد كان يكفى القاضي في بطلان ماادعيٰ انه شرط البخاري اول حديث مذكور فيه وشرح نخبة الفكر باختصار ص ١٠ ١ ،قال ابوعبدالله الحاكم في كتابه المدخل الى الأكليل القسم الاول من المتفق عليه اختيار البخاري ومسلم وهو الدرجة الاولى من الصحيح ومثاله الحديث الذي يرويه الصحابي المشهور عن رسول الله المنتيم وله راويان ثقتان ﴿الى قوله ﴿ وتعقب ذالك الحافظ ابن طاهر ﴿قسطلاني ص ٢٠ ﴾) كابيكها ليج نبيل كميح بخارى ميل كوئي روايت غريب بيس قد عقد الحازمي في كتابه شروط الائمة بابافي ابطال هذاالقول والف الحافظ الصياء المقدسي في ذالك مؤلفاسماه غرائب الصحيحين وذكر فيه مايزيد على مأتى حديثٍ من الغرائب والافراد المخرجة في الصحيحين ومعرفة هذا مما يفيد عند التعارض والترجيح، ایک امر باعث تعجب بیرے کہ حضرت عمر تطفیٰ للاہوت الیافین منبر پرچر ھے کرجم غفیر میں اس حدیث کی روایت کرتے ہیں مگر اس کے باوجود علقمہ کے سوااس کی کوئی روایت نہیں کرتا؟ مزید بریں سیجے بخاری میں سات جگہ بیر وایت آئی

ے۔ سب سے آخر باب ترک الحیل میں بدالفاظ ہیں۔ یہ ایھاالناس انماالاعمال بالنیات النے "یاایھاالناس "کاعلان سے معلوم ہوتا ہے کہ حضورا کرم ملی آئی ہے نے بھی بدارشاؤ منبر پر چڑھ کرعام مجمع کوسنایا تھا۔ اور مواہب لطیفہ کی روایت میں تواس کی تصرت ہے۔ "کے مما سیجے ، ان شاء اللّه تعالیٰ. " مگر حیرت ہے کہ جماعت صحابہ وی الله بنا الله بنا الله بنا الله بنا کی دوایت نہیں کرتا۔

# المناسبة بالترجمة

ال بارے میں شراح حدیث کے مختلف اقوال ہیں:

(۱) بعض نے کہا کہ اس حدیث کو ترجمۃ الباب سے کوئی مناسبت نہیں۔اسے ابتداء کتاب میں صرف اس لیے لائے ہیں کہ تحصیل علم سے قبل تھیجے نیت ضروری ہے مگر بیری خرض میں کہ اگرامام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ کی یہی غرض ہوتی تواسے صاحب مشکوۃ کی طرح ترجمۃ الباب سے پہلے لاتے۔

(۳) سب سے بہترین توجیہ وہی ہے جو پہلے بیان ہو پی ہے کہ اس صدیث کو ترجمۃ الباب کے مدلول التزای یعنی وحی کی عظمت شان سے مناسبت ہے اس طور پر کہ موحی الیہ وہی ہوسکتا ہے جس میں حسن نیت ہو جیسے کہ سلاطین کے ہاں منصب وزارت صرف اس کو تفویض کیا جاتا ہے جس کے اخلاص پر بادشاہ کو پورا پورا اعتاد ہواور بغاوت کا وہم تک نہو محض وہم بغاوت سے معزول کر دیا جاتا ہے۔ مگر سلاطین و نیا کاعلم ناقص ہے، اس لیے کہ جس پر اعتاد کیا تھا ہوسکتا ہے کہ وہ بغاوت کر دے، بغاوت نہیں کر ہے تو امکان بغاوت ضرور ہے۔ اس کے برعکس اللہ تعالی کے علم میں خطاکا کوئی احتال نہیں۔ لہذا جسے وہ نتخب فرماتے ہیں اس میں بغاوت کا امکان بھی نہیں ہوتا۔ ارشاد ہے: 'ماکان لبشر ان یو تیہ الله الکتاب والحکم والنبوۃ ثم یقول للناس کو نو ا عبادًا لی من دون الله.''

وی کے لیے سننیت کی شرط سے بیوہم نہ ہوکہ وی کسبی ہے جیسا کہ معز لداور قادیانی کہتے ہیں، اهل السنة

والمبحدماعة كاعقيده بيہ كدوئ محض وہبى ہے۔كوئى كتنى ہى رياضت كيوں ندكر لے اوراس كے اندركتنى ہى قابليت واستعداد كاجو ہركيوں ندہ وگر بغير مشتيت الله يہ كے موحى الينہيں بن سكتا فرض بيك نبوت كوئى ذكرى نہيں بلكه عهده ہے جو بغير تفويض كنہيں بل سكتا۔ دنيا ميں صد ہالوگ ايسے ہيں كہ انھوں نے اعلیٰ ترین ذكرياں حاصل كيس ہيں مگركسى عهده پر فائز نہيں ،اسى طرح روئے زمين پر بہت سے لوگ ايسے بھى ہيں جن كے قلوب ميں نبوت كا بارعظيم اٹھانے كى صلاحيت ہے مگر نبی نہيں ، كيونكہ وہ جسے جا ہيں ديں اور جسے جا ہيں محروم رکھيں۔

قال الله تعالى: الله اعلم حيث يجعل رسالته... الله يصطفى من الملككة رسلاً ومن المسلكة رسلاً ومن المسلكة رسلاً ومن المسلكة وسلاً ومن المسلكة وسلاً ومن المسلكة ومن المسلكة ومن المسلكة والمرجب المسلكة والمرجب المسلكة والمرجب المسلكة والمراجب والمراجب والمراكم المنظمة المراكم المنظمة المربي المرب المرب

# اتماالاعمال بالنيات

انسما جمہوراہل افت کے ہاں قصر کے لیے آتا ہے۔ گرام مابن عطیدا سے قصر کے لیے قرار نہیں دیے کہیں قرائن سے قصر پیدا ہوجائے تواور بات ہے۔ الاعسمال صاحب قاموں عمل وفعل کومترادف قرار دیے ہیں۔ گرامام راغب مفردات القرآن میں فرماتے ہیں کوفعل عام ہے اختیاری وغیراختیاری کو اور عمل صرف فعل اختیاری کو کہتے ہیں۔ بعض نے بی فرق کیا ہے کھمل کا ویا مشقت کو کہتے ہیں۔ قال فی فیص الباری ان العمل فیما یتمادی و یطول بعلاف الفعل ولذا قال و اعسملوا صالحا و قال ان الذین امنواو عملوالصّلحت و لم یقل افعلو او فعلو ادلالة علی الدوام والاستمرار. "بالنیات" شافعیو مالکیاس کا متعلق" تصح "مقدر مانے ہیں اور اس سے استدلال کرتے ہیں کہ وضو بغیر نیت کے ہیں ہوجا تا ہے؟ شوافع اس کا جواب دیتے ہیں کہ وہاں مقصدا زالہ نجاست نیاست بھی تو ایک عمل ہوجا تا ہے۔ بخلاف وضو کے کہ یوا عمال شرعیہ سے ہے، لہذا نیت پر موقوف ہوگا۔ ہم کہتے ہیں کہ وہان مقصدا زالہ نجاست بھی تو ایک عمل ہوجا تا ہے۔ بخلاف وضو کے کہ یوا عمال شرعیہ سے ہے، لہذا نیت پر موقوف ہوگا۔ ہم کہتے ہیں کہ قول اللّه تعالیٰ : و انو لنامن الشماء ماء طھو دا۔ دلیل ہے کہ یانی بطبعہ مطہر ہے۔ پس جب وہ از اللّه تعالیٰ : و انو لنامن الشماء ماء طھو دا۔ دلیل ہے کہ یانی بطبعہ مطہر ہے۔ پس جب وہ از اللہ نجاست ہیں کہ قول اللّه تعالیٰ : و انو لنامن الشماء ماء طھو دا۔ دلیل ہے کہ یانی بطبعہ مطہر ہے۔ پس جب وہ از اللہ نجاست ہیں کہ قول اللّه تعالیٰ : و انو لنامن الشماء ماء طھو دا۔ دلیل ہے کہ یانی بطبعہ مطہر ہے۔ پس جب وہ از اللہ نجاست ہیں کہ قول اللّه تعالیٰ : و انو لنامن الشماء ماء طھو دا۔ دلیل ہے کہ یانی بطبعہ مطہر ہے۔ پس جب وہ از اللہ نجاست ہیں کہ وہ انسان السماء ماء طہور داریل ہے کہ یانی بطبعہ مطبع ہے۔ اس مالی اللّم ہو انسان مقدر اللّم ہیں کیانی بطبعہ مطبع ہیں کے دیں کو میانا ہو کہ میانیں کیانی بطبعہ مطبع ہیں کیانی بطبعہ مطبع ہیں کو میانا کو میانا کیانا کیانا کو کیانا کیانا کیانا کیانا کو میانا کیانا کو میانا کیانا کیانا کیانا کیانا کو کیانا کیانا کیانا کیانا کیانا کو کیانا کیانا کیانا کیانا کیانا کیانا کیانا کیانا کو کیانا کیانا کیانا کیانا کیانا کیانا کیانا کو کیانا کیانا کیانا کیانا کیانا کیانا کیانا کو کیانا کیانا

حقیقیه کی صلاحیت رکھتا ہے تو نجاست حکمیہ کے ازالے کی صلاحیت کیوں نہیں رکھتا؟ اعتراض:

احناف پراعتراض ہوتا ہے کہ تھارے ہاں تیم میں نیت کیوں ضروری ہے؟ جواب:

مٹی بطبعہ مطہر نہیں بلکہ ملوث ہے،لہذااس سے ازالہ ُنجاست نیت پرموقوف ہے۔ نیز تیم کے لغوی معنی بھی قصد واراد ہ کے ہیں۔

احناف 'بالنيات "كامتعلق' حكم" مقدرتكالتي بين اى حكم الاعمال بالنيات.

سلطان العلماء عز الدين ابن سلام وزين الدين ابن نجيم صاحب الاشباه والنظائر فرماتي بين: "انما الاعمال تجازى بالنيات وقال عماد الدين في حاشيته على صحيح البخارى انما الاعمال تعتبر بالنيات. "الاشباه والنظائر وحاشيهُ ابن كثير كابيمقام قابل ديد ب-احناف كوشوافع كي طرح تخصيص نهيس كرني پريق -

غرض یہ کہ مقصد شارع پنہیں کہ بغیر نیت کے مل صحیح نہیں ہوتا ، بلکہ مقصد بیہ ہے کہ اعمال کاحسن وقبح نیت کے حسن وقبح سے وابستہ ہے۔ بعض دفعہ ل قبیح ہوتا ہے گرحسن نیت کی وجہ سے اس پرمؤ اخذ نہیں ہوتا۔

جیسے کہ فتح مکہ سے قبل حضرت حاطب بن ابی بلعدہ تو تو تالا کہ ہے نے مشرکین مکہ کی طرف خفیہ خط لکھا جس میں اس کی اطلاع تھی کہ حضورا کرم مٹر ہیں ہے ہوں ۔ حضورا کرم مٹر ہیں ہے ہوں ۔ حضورا کرم مٹر ہیں ہے ہوں کی کہ حضورا کرم مٹر ہیں ہے ہوں کی کہ حضورا کرم مٹر ہیں اونٹ سوار عورت خط لے جارہ مٹر ہیں ہے ، اس سے وہ خط چیس لاؤ ہو آنے کے بعد آپ مٹر ہیں ہے ، اس سے وہ خط چیس لاؤ ہو تا ہو ہوں ہو ہوں ہوں کہ اس میں اور خط آنے کے بعد آپ مٹر ہیں ہے ، اس سے وہ خط چیس لاؤ ہو تا ہوں کہ اور اولا دکی حفاظت کی لیے مکہ مرمہ میں ان کے قرابت وارموجود ہیں ۔ نے عرض کیا کہ میر سے موالکھا کہ شرکین مکہ مجھے اپنا خیر خواہ مجھے کہ میر سے مال وعیال کی حفاظت کریں اور یہ بھین تھا کہ اس خط سے اہل اسلام کا کوئی نقصان نہیں ، کیونکہ غلب بہر کیف اہل اسلام کا منتیقن ہے۔ دیکھیے ! بظاہر یہ کتنا ہو اجرم ہے مگر حسن نیت کی وجہ سے موخذہ نہیں ہوا۔

 عمادالدین کی بیرتوجیدا قرب ہے، مگرسب سے بہترین توجید بیہ ہے کہ 'بالنیات' کامتعلق افعال عامہ میں سے 'توجد''
نکالا جائے۔ مگر وجود سے مراد وجود حسی نہیں بلکہ وجود عنداللہ تعالی یعنی وجود شرعی مراد ہے تو معنی بیہ ہوئے کہ سی ممل کی نیت
کر لینے سے اللہ تعالیٰ کے ہاں اس عمل کا وجود ہوجاتا ہے، اگر چہ حستاً لوگوں کی نظر میں اس کا وجود نہ ہو۔ اس پر قرآن وحدیث
سے شوام دموجود ہیں۔

(۱)عن ابى موسى رَفِي اللهُ عَنْ قَال قال رسول الله طَهُ الله عَلَيْهِمُ اذامر ض العبد اوسافر كتب له ماكان يعمل مقيما صحيحا . (رواه البحاري)

(٢)قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقدوقع اجره على لله.

اس کاشان زول بیہ کہ جب آیت کریم 'ان الذین توفیم الملئکة ظالمی انفسهم قالوا فیم کنتم قالوا کنا مستضعفین فی الارض قالوا الم تکن ارض الله واسعة فتها جروافیهافاولئک ماواهم جهنم وساء ت مصیراً" نازل ہوئی تواپسے عابہ وفالله نمان مین جو بوجہ وارض شدیدہ کے مکہ ہی میں تیم تے ڈر گئے کہ ہیں غضب اللی میں نہ مصیراً" نازل ہوئی تواپسے عاب وفالله نمان مین الله تعربی تعربی الله تعربی الله تعربی تعربی الله تعربی تعربی الله تعربی تعربی الله تعربی تعربی الله تعربی الله تعربی الله تعربی الله تعربی الله تعربی تعربی الله تعربی تعربی الله تعربی تعربی تعربی الله تعربی تعربی الله تعربی تعربی الله تعربی تعربی الله تعربی تربید تعربی تعر

اس پربعض لوگوں نے لب کشائی کی ہے کہ اگر بین خاک مدینہ میں مدفون ہوتے تو کیا ہی اچھا ہوتا ،اب ان کی ہجرت نہیں ہوئی۔ان کی تر دید میں بشارت نازل ہوئی۔'فقد وقع اجرہ علی الله" لفظ'قد" اور' وقوع "اور' علی "لاکس قدرموً کدبیان فرمایا۔

(٣) عمدة القارى اورموا ببلطيفه مين منداني يعلى سے ايك روايت نقل ہے كماللد تعالى ملائكہ كو كلم فرماتے ہيں 'اكتبوا العبدى اجوا." ملائكہ وض كرتے ہيں كہم نے اسے كوئى عمل كرتے ہيں و يكھا، توارشاد ہوتا ہے: 'الله قدنوى'."

(٣) عن ابى كبشة الانصارى رَضَى اللهُ عَلَى قَالَ قالَ رسولَ الله طَهُ الله عَلَيْكُم مثلَ هذه الامة مثل اربعة نفر. رجل اتاه الله مالا وعلمافهو يعمل به في ماله فينفقه في حقه. ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا

فهو يقول لوكان لى مثل مالهذاعملت فيه مثل الذى يعمل قال قال رسول الله طُوَيَةُم فهما فى الاجر سواء. ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يخبط فيه ينفقه فى غير حقه ورجل لم يؤته الله مالا ولا علما فهو يخبط فيه ينفقه فى غير حقه ورجل لم يؤته الله مالا ولا علما فهويقول لو كان لى مال مثل هذا عملت فيه مثل الذى يعمل قال قال رسول الله طُهُنَيْمُ فهما فى الوزرسواء. رواه احمد فى مسنده والترمذى نحوه وقال هذا حديث صحيح.

(۵) الایستوی القاعدون من المؤمنین غیراولی الضرر والمجاهدون فی سبیل الله باموالهم وانفسهم علی القاعدین درجة. "قاعدون" ساولوالضرر کا استناء بتار با معذورین صرف نیت جهاد کی وجه سے تواب میں مجابدین کے برابر ہیں۔

(٦) صحيح بخارى كى روايت بي ان اقواما بالمدينة خلفنا ماسلكنا شعباو لاو اديا الاوهم معنا فيه حبسهم لعذر."

معلوم ہوا کہ نیت کرنے پر قلب کے اندر عمل موجود ہوتا ہے۔ جیسے کہ جنین پیدا ہونے سے قبل شکم مادر میں موجود ہوتا ہے، لیکن لوگوں کا اس کومشاہدہ پیدا ہونے کے بعد ہوتا ہے۔ حالا نکہ موجود پہلے ہی تھا اب اس کاظہور ہوا ہے۔ پس نیت بمنز لہ جنین ہے اور جوارح سے عمل کاظہور بمنز لہ ولادت ہے۔ چونکہ لوگ عمل کے وجود کو جوارح پر منحصر سجھتے ہیں، اس لیے حدیث میں "انما الاعمال بالنیات" قصر قلب کے ساتھ وارد ہوا۔

### معنیٰ نیت

﴿النية بالتشديدوقدت عنى، مريضي عام طور پرنيت كمعنى قصدواراده كيجات بي، مريضي نبيل عزم، قصد، اراده اورنيت ميل فرق ہے۔ عزم فعل سے مقدم ہوتا ہے۔ قصدواراده فعل سے مقتر ن ہوتے ہيں۔ اور نيت بھى مقتر ن بالفعل ہوتی ہے مگر ساتھ تصویر غرض بھى ہوتی ہے۔ اس ليے اللہ تعالىٰ پر نيت كا اطلاق نہيں ہوتا، اراده كا اطلاق ہوتا ہے۔ جين 'يويدالله بكم اليسر'' كيونكه افعال بارى تعالىٰ معلل بالاغراض نہيں۔ (قال البيضاوى رحمه الله تعالىٰ النية شرعا الارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله تعالىٰ وامت الالحمكه ولغة انبعاث القلب نحو ماير اه مو افقا لغرض من جلب نفع او دفع ضرر حالا اومالاً.)

نيت کي تين قسيس بين:

- التمييز العبادة عن العادة كنية الصوم و الصلوة
- اصطلاح فقهاء رحمهم الله تعالى مين آت بين -

(۳) اصطلاح قرآن میں شیت الت مییز المعبود عن المعبود ہوتی ہے کہ عبادت محض اللہ تعالیٰ کی رضا عاصل کرنے کے لیے ہو۔ اس میں غیر اللہ کی شرکت نہ ہو۔ قرآن مجید میں اس کی بیبیوں مثالیں ہیں۔ ﴿وَمن الناس من یعبداللّٰه علی حرف فان اصابه خیر اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب علی وجهه خسر الدنیا والا حرة. ذالک هو الخسران المبین ﴿کالذی ینفق ماله رئاء الناس و لایؤمن بالله و الیوم الا حرک ﴿مثل الله ین ینفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله و تثبیتا من انفسهم کمثل جنة بربوة اصابها و ابل فاتت اکلها ضعفین فان لم یصبها و ابل فطل و الله بما تعملون بصیر ﴾

# الفرق بين الجمل

انسماالاعمال بالنيات...انمالامرى مانوى...فمن كانت هجرته الخ ال تيول جملول مين فرق

جملة اولى انما الاعمال بالنيات كاحاصل يهيكم كمل كاوجودنيت سے موجاتا ہے۔

جملهٔ ثانیه "انسمالامرئ مانوی" سے مقصدیہ ہے کہ جتنی نیت ہوگی مل کا وجود بھی اسی قدر مرتب ہوگا۔ یعنی نیت میں جتنا اخلاص زیادہ ہوگا اتنا ہی اس پرثواب بھی زیادہ ہوگا۔ نیز ایک عمل میں جتنی نیتیں ہوں گی اسنے اعمال کا ثواب ہوگا۔ مثلا ایک شخص مسجد میں صرف نماز پڑھنے آتا ہے اور دوسراسا تھے ہی اعتکاف کی نیت بھی کر لیتا ہے تو پہلے کو ایک عمل کا اور دوسر ہے کو دوعملوں کا ثواب ملے گا۔

جملہ ٹالث فمن کا نت ھجو تہ الن جملہ ٹانید کی تفصیل ہے۔اس کی مثال یوں سمجھیں کتم اور شجر وثمر۔نیت بمنزلہ تخم ہے۔اس تخم سے شجر کا بیدا ہوناعمل ہے۔اس پر مالک کی ہمہ تن مصر وفیتوں سے کم وبیش سات سودانے لگ گئے۔اگر تخم ہونے کے بعد اس کی آبیاری اور نگہداشت نہ کرتا تو ایک دانہ بھی نہ آتا۔ آگے اس ثمر کی حلاوت یا ترشی

وغیرہ تصلی کی جنستیت پرموقوف ہے۔ای طرح نیت شرہوگی تو ثمرہ بھی شرمرتب ہوگا۔اور نیبِ خیر پر ثمرہ خیر کا تر تب ہوگا۔

بیفرق'نین الجمل علی تقدیر الفعل العام" ہے۔ اور بتقد برفعل خاص صرف اجمال وتفصیل کافرق ہوگا۔

ینہایت ہی بلیغ کلام ہے۔ امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ اور ان کے دیگر معاصریت نے لکھا ہے کہ اس میں نصف علم ہے۔

ووری عن احمد رحمه الله تعالیٰ انه ثلث الاسلام او ثلث العم وقیل ربعه مصلح عصمد قالد خیسر عسدنا کلمات اربع قساله ن خیسر البسریة است قالشبه سات وازهدودع مسا لیسس یعنیک واعمل نبیة

# وجه اختصار اجزاء الحديث

### اشكال:

الم مخارى رحم الله تعالى نے حدیث سے ایک جملہ یعن 'ف من كانت هجوته الى الله ورسوله فهجوته الى الله ورسوله فهجوته الى الله ورسوله '' كيوں حذف كرديا؟

اس کے اسباب و دواعی کا کھوج لگانے میں شارحین نے بہت تگ و دَو کی ہے مگر کوئی تشفی بخش تو جیہ پیش نہیں گی۔ ۔ تھک تھک کے ہرمقام پیدو چاررہ گئے تیرا پینتہ نہ پائیں نا چار کیا کریں چنانچہ اس کی مختلف تو جیہات بیان کی گئی ہیں:

امام رحمه الله كوحديث كابيه جمله بيس يهنجا\_

بی توجیہ شانِ بخاری کے خلاف ہونے کے علاوہ اس لیے بھی غلط ہے کہ تھے بخاری ہی میں دوسرے مقامات پراس روایت میں بیہ جملہ موجود ہے۔

(٢) امام بخاري رحمه الله تعالى كوميدي كواسطه سے بيه جمالنہيں پہنچا۔

یہ بھی صحیح نہیں ، کیونکہ مسند حمیدی میں اسی سند سے بیدوایت مذکور ہے جس میں بیہ جملہ موجود ہے۔

(٣) بعض نے تیسری توجیہ بیان کی جسے حافظ رحمہ اللہ نے بھی پیند کیا ہے۔ فرماتے ہیں کہ اس جملہ کو ذکر کرنے سے اوعاءِ حسنِ نیت پایا جاتا ہے۔ لہٰذا امام رحمہ اللہ نے بہ ضمأ للنفس اس جملہ کوترک کر دیا۔ گریہ توجیہ بھی قرین قیاس نہیں۔ اس

ليےكہ

(١) حديث بيان كرناستلزم ادعاء كييم بوسكتا ہے؟

(٢) وہم ادعاء سے بینے کے لیے صدیث کا جملہ صدف کردینا کیسے جائز ہوگا؟

(٣) اگر ستلزم ادعاء ہے تو دوسر ہے مواضع میں سے جملہ کیوں لائے؟

(۲) سب سے بہترین توجید شخ تموی نے حاشیۃ الاشاہ والظائر میں شخ الاسلام ذکریا انساری شافعی سے نقل کی ہے جوایک مبسوط مقدمہ پہتی ہے۔ فرماتے ہیں کہ اعمال (﴿ وَان السطاعة فعل مایشاب علیه توقف علی نیة او لا عوف من یف علمه او لا .... والقربة فعل مایشاب علیه بعدمعرفة من یتقرب الیه به وان لم یتوقف علی نیة .... والعباد ة مایشاب علی فعله ویتوقف علی نیة .... فنحو الصلوات الخمس والصوم والمزكو توالد حج من كل مایتوقف علی النیة قربة وطاعة وعبادة وقراء ة القرآن والوقف والعتق والصدقة و نحوها مما لایتوقف علی نیة قربة وطاعة لاعبادة .... والنظر المؤوی الی معرفة الله تعالیٰ طاعة لاقربة و لا عبادة ﴿ دُر دَالسمحتار عن شیخ الاسلام ذكریا ۸ کج ۱ منه) كی تین اقسام بین طاعات ،عبادات ، قربات ۔

#### طاعات:

یہ سب اعمال صالحہ کو عام ہے۔ اس میں نہ نیت شرط ہے نہ معرفت معبود۔ جیسے صنائع باری تعالیٰ میں غور فکر کرنا معرفت معبود پر موقوف نہیں۔ بلکہ اس کے برعکس ان چیزوں میں غور فکر معرفت معبود کا ذریعہ ہے۔ پس ایسے اعمال میں جب معبود کی معرفت ہی شرطنہیں تو نیت بدرجہ اُولی شرط نہ ہوگی۔

#### عبادات:

وه اعمال که جن میں معرونت معبود ونیت دونوں شرط ہیں جیسے نماز ، روز ہ، حج ، زکو ۃ وغیرہ شرط ہے۔ قربات:

ایسے اعمال جن میں معرفت معبود شرط ہے مگر نیت شرط نہیں۔ جیسے تلاوت قرآن کہ اس میں صرف اتنا جاننا ضروری ہے کہ بیکلام اللہ ہے۔ مگر بغیر نیت کے بھی تلاوت کا ثواب مل جائے گا۔ البتہ بیضروری ہے کہ نتیج نیت نہ ہو۔ چونکہ تحصیل علم وین بھی اسی قبیل سے ہے، اس لیے امام رحمہ اللہ نے پہلا جملہ جوحس نیت سے متعلق تھا حذف کرکے اور دوسرا جملہ جو تیج نیت سے متعلق تھا ذکر فر ماکریہ تنبیہ فر مادی کہ علم دین کی تخصیل میں معلم ومتعلم کے لیے ضروری ہے کہ فتح نیت نہ ہو۔ حسن نیت کا ہونا ضروری نہیں۔ اگر حسن نیت بھی ہے تو نورعلی نورورنہ ثواب ویسے بھی ملے گا۔ جلب منعفت سے دفع مصرت مقدم ہے۔

#### اشكال

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله و رسوله مين شرط وجز أمتغارتهين \_

#### جواب

تقتريعبارت يول عدفمن كانت هجرته الى الله ورسوله نية فهجرته الى الله ورسوله ثوابا.

# اوالي امرأةينكحهاالخ

#### اشكال

جب عورت بھی دنیامیں داخل ہے، تواسے علیحدہ کیوں ذکر فرمایا؟

اس کے ختلف جوابات دیے گئے ہیں:

(①) مہاجرین جب مدینه منوره پنچ تو انصارایا روہ مدردی کے جذبہ میں ان کواپنے مال میں شریک کرلیتے۔ حتی کہ اگر کسی کے نکاح میں دو ہویاں ہوتیں تو ایک کوطلاق دے کرمہاجر سے نکاح کردیئے پرتیارہ وجاتے۔ ان کے اس جذبہ ایثار پرمکن تھا کہ کوئی تخصیل مال یاعورت کی نیت سے ہجرت کرے۔ اس لیے حضورا کرم میں تھا تھا ہے نہ ایشار پرمکن تھا کہ کوئی تحصیل مال یاعورت کی نیت سے ہجرت کرے۔ اس لیے حضورا کرم میں تھا تھا ہے نہ اللہ امر اُہ ین کے جھا" فرما کران دونوں خیالوں پرتر دید فرمادی۔

(٣) فتن دنيا مين عورت كا فتنه سب سے بر صابوا ب ـ كما قال تعالىٰ : زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطر - قمن النهب والفضة والخيل المسومة والانعام والسحرث . النج اس آيت كريم مين دنيوى سازوسامان مين سے نساء كى تقتريم ان كے فتن عظيم پردليل ہے۔ اور فرمايا: "انسا اموالكم واولاد كم فتنة. "جب مال واولا دفتن جين تو عورتين جن كاذكر مزينات مين سب سے

مقدم کیا گیا کتنا خطرناک فتنه مول گی؟ \_

اگرنیک بودے ہمہ کار زن زناں را مزن نام بودے نہ زن اکبر دبے نہ تھے بھی برلش کی فوج سے لیکن شہید ہوگئے عورت کی نوج سے!

(اس حدیث کاشان ورود بی ایک عورت کا قصہ ہے کہ ایک شخص نے ام قیس (جس کا نام قیلہ تھا) سے نکاح کرنے کی غرض سے بجرت کی۔ اس پر آنخضرت میں آئی اللہ نے فرمایا۔ انسماالاعمال بالنیات النے چونکہ واقعہ عورت کا تقااس لیے دنیا کے بعد عورت کا ذکر خصوصیت سے فرمایا۔

### فائده ازموا هب لطيفه

شخ محمر عابد سندهی رحمه الله تعالی نے مواہب لطیفہ میں جلال الدین سیوطی رحمہ الله تعالیٰ کے ایک رسالہ سے نقل کیا ہے اور وہ زبیر بن بکار کی کتاب اخبار المدینہ سے نقل فرماتے ہیں کہ جب ایک شخص نے ام قیس کے لیے ہجرت کی تو حضور اکرم ملی آئی نے منبر پر چڑھ کر فرمایا: یہ ایہ الناس انما الاعمال بالنیات ... النے، سندهی کی اس روایت سے تین فائد ہے ہوئے:

آ صحیح بخاری بابترک الحیل میں اس روایت کے الفاظ'نیا ایھا المناس" سے اشارۃ معلوم ہوتا ہے کہ آپ مٹھی آئی ہے۔ سندھی کی روایت میں اس کی تصریح آگئی۔ مٹھی آئی ہے۔ سندھی کی روایت میں اس کی تصریح آگئی۔ کی حافظ رحمہ اللہ تعالی نے لکھا ہے کہ مہاجرام قیس کا قصدا گرچہ سے مگریہ بہیں نظر سے نہیں گزرا کہ بیر وایت اسی سے متعلق ہے۔ سندھی کی روایت سے ثابت ہوگیا کہ اس روایت کا شان ورود یہی قصہ ہے۔ کی وجہ تحصیص معلوم ہوگئی۔

اشكال:

مہاجرام قیس کے قصہ میں اشکال ہوتا ہے کہ صحابہ کرام مؤٹلا نیٹ ان فیز سے اس قتم کی نیت بعید ہے۔ بواب :

شايدنىت مخلوط ہوگی اس پرحضورا کرم مالی کیا ہے۔

نیزمکن ہے کہ ابتداء میں نیت فتیج ہو گر بعد میں اخلاص پیدا ہو گیا ہو۔ بہت سے واقعات شاہر ہیں کہ فورا قلب کی کایا پلٹ گئی۔

### نبيت مخلوطه كاحتكم

امام غزالی رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ نبیت مخلوط ہونے کی صورت میں غالب نبیت کا اعتبار ہوگا۔اگر دونوں نیتیں برابر ہوں تو اس کا حکم مفوض الی اللہ ہے۔

اورابن جریر نے اس پراجماع نقل فرمایا ہے کہ ہرکام کی ابتداء میں اخلاص وحسن نیت ضروری ہے۔ آ گے چل کر اگر نیت میں پھے تغیر بھی پیدا ہو گیا تو پیمل ضائع نہ ہوگا۔

### فهجرته الى ماهاجراليه

### اشكال

جمله اولى مين 'فه جرته الى الله ورسوله" كااعاده كيا كيا جو جمله ثانيه مين بهى 'فه جرته الى دنيا يصيبها او الى امر أة ينكحها" بونا چا جي تقاراس كى بجائے اجمالاً 'فه جرته الى ماها جراليه" كيول فرمايا؟

الله ورسول ما الله کا ذکر محبوب ہونے کی وجہ سے مکررلایا گیاہے۔اس کے برعکس مزینات دنیا کے استقبارِ فرکر کے لیے اس کا اعادہ نہیں کیا گیا۔

جرت الى الله ورسوله ميں مقصد صرف ايك ہے يعنى رضائے اللى ، اورلذات دنيا كى مختلف انواع ہيں۔ للہذا ﴿ فَهِ جَرِيتُهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ ا

# حدثنا عبدالله بن يوسف

عبداللہ بن یوسف النبی متوفی ۱۸ میروایت کرتے ہیں مالک بن انس الاسمی متوفی ۱۸ میروایت کرتے ہیں مالک بن انس الاسمی متوفی ۱۸ میروایت کی ہے جن میں سے تین سوتا بعین اور چھسو تبع تابعین ہیں۔ جب الحدیث کہا جاتا ہے۔نوسوشیوخ سے روایت کی ہے جن میں سے تین سوتا بعین اور چھسو تبع تابعین ہیں۔ جب موطاتصنیف فرمایا تو کہا گیا کہ اس کی کیا ضرورت تھی؟ جواب میں فرمایا "ماکان لله یبقیٰ"

ما لک بن انس ہشام بن عروۃ بن الزبیر متوفی ۱۲۸ ہے سے روایت کرتے ہیں ، وہ اپنے والدا بی عبد اللّه عروۃ بن الزبیر المدنی متوفی ۲۴ ہے۔۔۔۔۔۔اوروہ اپنی خالہ ام المومنین حضرت عا ئشد رضی اللّه تعالیٰ عنھا ہے۔

# ام المومنين

ازواج مطهرات رضی الله عنهن کایدلقب آیت کریم (النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم وازواجه امهاتهم کریم انفسهم وازواجه امهاتهم کریادتی ہے، اور صدیث میں ہے 'انما انالکم کالوالد."

از داج مطہرات توخلانین ال عین کوامہات المونین صرف ادب واحترام کے لحاظ سے کیا گیا ہے۔ جمیع احکام میں نہیں ۔ در ندامت سے پردہ نہ ہونا چا ہیے تھا۔ اشکال:

محرمه مؤبده کو پرده نہیں ہوتا ہے، اور ازواج مطہرات رفتی لائن العین امت پرمحر مات مؤبدہ ہیں لقولہ تعالی و لا تنکحوا ازواجه من بعدہ ابدا. تواس کا مقتضی ہے کہ امت سے پردہ نہ ہو۔ جواب:

(①) جن عورتوں میں حرمت مؤیدہ قرابت یا مصاہرت یا رضاع کی وجہ سے ہو، انھیں پردہ نہیں ہوتا۔ از واج مطہرات کی حرمت ان تینوں اقسام سے جدا گانہ مخض احتر ام کی خاطر ہے جو پر دے کو تقضی ہے۔

(﴿ ) حرمة الازواج حلوة النبى مل التي كا الرّب- جيسے كه حيات كے اور بھى بہت سے احكام انبياء كرام عليهم السلام پر جارى ہوتے ہيں۔ مثلا اجساد كومٹى كا نه كھانا ، اور ميراث تقسيم نه ہونا اسى طرح از واج مطہرات كى حرمت اس ليے ہے كه حضورا كرم مل التي تم پر اس دنيا سے رخصت ہوجانے كے بعد بھى دنيوى حيات كے چندا حكام وآثار مرتب ہوتے ہيں۔ پس از واج مطہرات مون لائين الاحتیان عین ذات زوج ہونے كى وجہ سے حرام ہيں۔ اور حرمة المنكوحہ جاب كے منافى نہيں۔

(حساد ث بن هشام مِعْنَ للهُ فِهَ اللهُ عَبْر) بيابوجهل كے قيقى بھائى ہیں، فتح مكہ كے روز اسلام لائے اورغز و ہُرموك میں شہید ہوئے ۔ فضلاءِ صحابہ میں سے ہیں۔اور ابوجہل اپنی سرکشی كے سبب اسفل نار میں گیا۔ (قوله: کیف یاتیک الوحی) اس سے معلوم ہوا کہ خصائص نبی کے متعلق سوال کرناجا کڑے۔ اس سوال سے وجی کا اکار مقصود نہیں بلکہ کیفت نزول معلوم کرنے کا اشتیاق ہے۔ سوال عن الکیفیۃ تو دلیل یقین ہے۔ کیونکہ جب تک کسی چیز کے وجود کا لفین نہیں ہوتا اس وقت تک اس کی کیفیت دریا فت کرنے کا سوال ہی پیدائیس ہوتا۔ اس طرح حضرت ابراہیم علیہ السلام نے خصائص الہیہ سے متعلق سوال کیا تھا (بقوله: دب اونبی کیف تحی الموتی) (قوله: احیانا یا تینبی مثل صلصلة المجرس) حضورا کرم میں این فرم میں فرشتہ ہوتا تھا یائیس؟ دونوں میں ملک کا ذکر نہیں اور دوسری میں فرمایا' نیت مشل لے المحملک وجلا" پہلی تم میں فرشتہ ہوتا تھا یائیس؟ دونوں احتال ہیں۔ دانج یہ ہے کہ اس میں بھی ملک کا نزول ہوتا تھا۔ چنا نچے سیح بخاری کتا ب بدء الخلق میں اس کی تصریح موجود ہے۔ پھر دونوں قسموں میں فرق یہ ہوگا کہ قسم اول میں ملک بشکل انسانی نہیں آتا تھا، بلکہ قلب پر نزول موجود ہے۔ پھر دونوں قسموں میں فرق یہ ہوگا کہ قسم اول میں ملک بشکل انسانی نہیں آتا تھا، بلکہ قلب پر نزول موجود ہوتا تھا۔ جناتھا۔ کسی متعلق ارشاد ہے ''نول به الروح الا مین علی قلبک'' اور قسم ثانی میں ملک متمثل بشکل انسانی میں ملک متمثل بشکل انسانی میں ملک متمثل بشکل انسانی معونہ ہوتا تھا۔

دوسری روایت سے ثابت ہے کہ جمرائیل علیہ السلام عمو ماً دحیہ کلبی تطفیٰ لائین کی شکل میں آیا کرتے تھے، حضرت دحیہ تطفیٰ لائین کا کا بھی بہت خوبصورت تھے۔ چہرے پرنقاب ڈالےرکھتے تھے تا کہ عورتیں مفتون نہ ہوجا کیں۔ احیا ناغیر دحیہ کی شکل میں آنا بھی ثابت ہے جیسے کہ حدیث جبرائیل میں ہوا۔

دومر تبہ حضورا کرم مٹائیا ہے جبرائیل علیہ السلام کوان کی اصل صورت میں دیکھا۔اول مرتبہ ابتداءِ وحی میں اور دوسری مرتبہ لیلیۃ المعراج میں جس کے بارے میں فرماتے ہیں"و لقد راہ نزلۃ اخبریٰ"

قرآن مجید میں وحی کی تین اقسام مذکور ہیں: ''ماکان لبشران یکلمه الله الا وحیا او من وراء حجاب او یسر سل رسولا"اور حدیث میں دوقعموں کا ذکر آیا ہے۔ اب دیکھنا یہ ہے کہ حدیث میں مذکورہ قتمیں قرآن کی بیان کردہ اقسام ثلاثہ میں سے س میں داخل ہیں؟

اس سے بل آیت کی تفسیر سمجھ لینا ضروری ہے۔اس آیت کی دوتفسیریں کی گئی ہیں:

(🛈) وی سے مرادوی بتوسط ملک ہو یا بلاتشکل ،اورارسال رسول سے تمثل الملک بصورت انسانی مراد ہو۔

(المراديه مراديه من كرواسط ملك نه مود "بان يكون في المنام او بالالهام" اورارسال رسول بدكه واسط ملك موزوية من المرادية من المر

تفسیر ٹانی زیادہ بہتر ہے، کیونکہ تفسیر اوّل پر وحی کی تخصیص بواسطۂ ملک بلا دلیل اور تکلف ہے۔اورتفسیر ٹانی پر تخصیص بعدم واسطۃ الملک ارسال رسول کے تقابل سے ہوئی ہے۔

اب سمجھیں کتفسیراوّل کی بناء پر حدیث میں مذکورہ قسموں میں سے شم اوّل کوقر آن میں شم اوّل میں بیان فرمایا ہے۔ اور حدیث میں مذکور شم ثانی کا بیان قرآن میں شم ثالث میں ہے۔ اور قرآن کی قسم ثانی کو نا درالوقوع ہونے کی وجہ سے حدیث میں بیان نہیں فرمایا۔

اورتفسیر ثانی کی بناء پر حدیث کی دونوں تسمیں قرآن کی تشم ثالث میں داخل ہوں گی۔قرآن کی تشم اول کوغیر مختص بالنبی اور تشم ثانی کوندرت کی وجہ سے حدیث میں ذکر نہیں فر مایا۔

(قول ه: صلصلة البحرس) ال مين كلام موائد كه بيآ وازس چيز كي هي العض في كها كه بيوى كي آواز نهين الله تعالى صوت سيمنزه بين كما قال الشيخ العطار: ع قول أورا لحن في آواز في

اس لیے فرماتے ہیں کہ یہ اجنحہُ ملائکہ کی آواز ہوتی تھی، جس میں حکمت بیتھی کہ آپ وحی کی طرف متوجہ ہوجا کیں ۔جیسے کٹیلیفون میں پہلے متوجہ کرنے کے لیے گھٹی بجتی ہے پھر بات شروع ہوتی ہے۔ مگر جمہوراس پر ہیں کہ یہ وحی ہی کی آواز تھی۔

امام بخاری رحمہ اللہ تعالی نے باب النعوت والصفات میں ثابت کیا ہے کہ وحی کی صوت ہے۔ حافظ ابن حجر رحمہ اللہ کارجی اس طرف ہے کہ یہ صوت وحی کی تھی۔ پس جیسے ہم کہتے ہیں 'کسہ یہ دلیسس کیدنا وله مساق لیس کساقنا''یوں ہی صوت کے بارے میں بھی کہیں گے 'که صوت کیس کصوتنا''.

چنانچ حضرت موی علیہ السلام سے جب کلام ہوا تو اس میں آواز کسی ایک جانب سے سنائی دینے کی بجائے ہرجانب سے سنائی دین تھی۔

حدیث میں ہے کہ اللہ تعالیٰ جب کوئی امرنازل فرماتے ہیں تو ملائکہ کوایک آواز کسلسلۃ علی صفوان (صاف پھر پر زنجر کھینچنے کی آواز) سنائی دیتی ہے۔ جس سے ساء دنیا کے ملائکہ بیہوش ہوجاتے ہیں اور پرمارنے لگتے ہیں۔ اس کے بعد جب امرختم ہوتا ہے تو بیملائکہ ہوش میں آتے ہیں، اور ملا اعلیٰ کے ملائکہ سے دریا فت کرتے ہیں کے مساقبال اللہ تعالیٰ ﴿حتی اذافرغ عن قلوبھم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق و ہو العلی الکبیر ﴾ اس سے معلوم بوا کہ احنجہ کلائکہ کی آواز صوت وحی پر مرتب ہوتی ہے۔ تو ثابت ہوا کہ خود وحی کی صوت ہے۔ وحی کی صحیح حقیقت کا اوراک قوّت انسانی سے بالاتر ہے۔

چەشناسى زبان مرغال را

تونديدي كيسليمان را

ذوق ایں بادہ ندانی بخدا ت<sup>انچیث</sup>ی

بعض روایات میں ہے کہ آپ کے پاس بیٹھنے والوں کووی کی آواز ''کسدوی السنسحل ''(شہد کی کھی کی جمنبھناہٹ) سنائی دین تھی۔ ان روایات میں کوئی تعارض نہیں۔ اس لیے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو ''کصلصلة الحرس ''اور پاس بیٹھنے والوں کو''کدوی النحل ''اور ملائکہ کو''کسلسلة علی صفوان ''سنائی وی تی تھی۔

نیز صرف بساطت اور تدارک وامتداد صوت میں تشبید مقصود ہے اور بیصفت ہر سدمشبہ بہ میں موجود ہے۔لہذا ہرایک سے تشبید دینا صحیح ہے۔

اس تقریرے مندرجہ ذیل اشکال بھی حل ہوگیا۔

### اشكال:

جرس تو ذموم ہے۔ حدیث میں ہے کہ جہاں جرس ہوو ہاں ملا تکہ کا نزول نہیں ہوتا ، تو وی جیسی مقدس چیز کوالی فہنچ چیز سے کیوں تشبیہ دی گئی ؟

#### جواب:

من كل الوجوه تشبيه مقصود نہيں، بلكه صرف بساطت وامتداد صوت ميں تشبيه مقصود ہے اور جب وجہ شبہ مشہور بين الناس يا بالكل واضح و بديمي امر ہوتو تشبيه المحمود بالمذموم جائز ہے۔

جیسے کہ کے حدیدیہ کے موقع پر حضورا کرم علی کے کی اوٹئی بیٹھ گی تو صحابہ کرام و مقالانه منافع بند نے کہا ''خسلات القصواء خلات القصواء . " آپ مل کی تا ہے کہ این کے مایا ''خسلات القصواء . وما ذاک لھاب خلق ولکن حبسها حابس الفیل " یہاں قصواء کے رکنے کواصحاب فیل کے واقعہ میں جس فیل سے تشبید دی گئی ہے ۔ حالانکہ اصحاب فیل اعداء اللہ تھے۔ گروجہ شبہ واضح ہے کہ جیسے فیل کواللہ تعالی نے روکا تھا اسی طرح قصواء بھی بھی الہی رک رہی

ای طرح حضرت حسان توی الله نیز نے آپ ملی الله سے مشرکین قریش کی جوکی اجازت چاہی۔ آپ ملی الله سے مشرکین قریش کی جوکی اجازت چاہی۔ آپ ملی الله سے فرمایا ف کیف بسسسی؟ کہیں ایسانہ ہوکہ بچو کے شعلے اپنے ہی خرمن کوخاک بنادیں۔ تو حضرت حسان موی لله نیز الله بنا کی خیر نے عرض کیا '' لا سلنت منهم کما تسل الشعرة من العجین." اس میں حضورا کرم ملی آئے کم کو معاذاللہ بال سے تشید دینا مقصود نہیں، جس سے گتاخی و باد بی لازم آئے۔ بلکہ مقصد بیہ کم اللہ تعالی نے مجھوہ قوت یہان عطافر مائی ہے کہ مضمون جو ہے آپ کو نکال لینا میرے لیے بہت آسان ہے۔ وجہ شبہ صرف اخراج بسہولت ہے۔

(قبوله: وهو أشده على) شدت كى دجه يقى كهافاده داستفاده كے ليے متكلم ومخاطب كا جم صفت ہونا ضرورى بے وقی كى اس قتم میں چونكہ حضورا كرم النظائیل كولوازم بشریت سے ایک گونه مجرد ہوكر صفات ملكیت سے متصف ہونا پڑتا تھا، اس ليے آپ النظام صفات بشریت بیر تا تھا، اس لیے آپ النظام صفات بشریت سے متصف ہوكرتشریف لاتے تھے۔

(فیفصم عنی وقدوعیت عنه) واو حالیہ ہے۔ بینی وحی نزول کے ساتھ ہی یا دہوجاتی تھی۔ اور شم ٹانی میں فرماتے ہیں ''فیک لمنی فاعی مایقول '' یہال'' اعی' صیغه مضارع ہے جوتجد دیر دال ہے۔ بینی ملک جو کچھ کہتا ہے میں اسی قدر ساتھ ساتھ یا دکرتا جاتا ہوں۔

(قوله: وان جبینه لیتفصدعوقه) حضرت شاه ولی الله رحمه الله نے اس کی بیروجه بیان فرمائی ہے کہ حضورا کرم ملی این بھی نور، چبرائیل علیہ السلام بھی نور، پس اجتماع نورین کی وجہ سے حدت پیدا ہوجاتی تھی۔اس لیے آپ ملی ایک کو بیدنی آجاتا تھا۔

قال العبد الضعيف: تيسرانوروى كابهى موتاتها- "انا سنلقى عليك قو لا ثقيلا. "اورايك تفسر پر "الذى انقض ظهرك. "عدوى كى شدّت كا اندازه لگايئه-

سواری کی حالت میں اگر دحی شروع ہوگئ توانٹنی آپ مٹھیکٹے کا بوجھ مشکل سے اٹھاتی تھی۔ زید بن ثابت مٹھی کا بوجھ مشکل سے اٹھاتی تھی۔ زید بن ثابت مٹھی کی ران پرآپ مٹھیکٹے کا سرمبارک تھا کہ صرف کلمہ "غیبر اولی الضور" نازل ہواتو فرماتے ہیں کہ میری ران ٹوٹی جارہی تھی۔اس قد رثقتل وہد ت سے وحی کی عظمت وجلالت شان ظاہر ہوتی ہے جو ترجمۃ الباب سے مقصود ہے۔

### حدثنا يحييٰ بن بكير

(قوله أول مابدئ به رسول الله طَهُ الله من الوحى الرؤيا الصالحة في النوم) رؤيائے صالحہ وحی کے ليے ايک شم کي تمہير تھی، تاکہ آپ طرفی آئم مانوس ہوجائيں، اور تقل وحی کے تمل کی استعداد پيرا ہوجائے۔

بظاہررؤیا کے ساتھ نوم کی قید فضول نظر آتی ہے مگر چونکہ بعض دفعہ حالت بیداری میں ایسے امور کے انکشاف کو بھی رؤیا کہد دیا جا تا ہے جو عام لوگوں پر ظاہر نہیں ہوتے۔ چنانچہ جب حضرت معاویہ بوئی لائن تم الی تو بن و مساجع لما السوؤیا التی اُدیناک" سے استدلال کیا کہ واقعہ معراج رؤیا ہے تو حضرت ابن عباس بوئی لائن تم الی عین ان جواب دیا کہ دیدرؤیا نے عین ہے ، رؤیا ہے نوم نہیں۔

چونکہ خارق عادت کوخاص رائی کے سوااور کوئی نہیں دیکھا، جیسے کہ رؤیا کوصرف صاحب رؤیا ہی دیکھا ہے۔اس مناسبت سے امور خارقۂ عادت کی رؤیت کورؤیا سے تعبیر کر دیا جاتا ہے۔اس لیے یہاں فی النوم کا اضافہ تھے ہے۔ رؤیا الانبیاءوجی برایک اشکال:

رؤیانبی وجی ہے تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے''ف انسطر ماذا تریٰ'' کے الفاظ سے حضرت اساعیل علیہ السلام سے دریافت کیوں فرمایا؟اگراسے وجی سیجھتے تھے تو بلا دریافت کیے حملے کے لیے تیار ہوجاتے۔ حملہ ب

حضرت ابراہیم علیہ السلام کا بیاستفسار تر د و کی بناء پرنہیں تھا۔ بلکہ اس سے حضرت اساعیل علیہ السلام کا امتحان مقصودتھا کہ یہ بھی تھم الٰہی کے سامنے سرتسلیم خم کرتے ہیں یا نہیں؟ اگر خدانخواستہ حضرت اساعیل علیہ السلام انکار کردیتے تو بھی حضرت ابراہیم علیہ السلام عمیل تھم سے ہرگز در اپنے نہ فرماتے۔

دو سسری تحکمت بیتی که دریافت کرنے سے طریق ذرج متعین ہوجائے گا۔ کیونکہ طوعًا ذرج ہونے اور کرہًا ذرج کرنے کا طریق جدا گانہ ہے۔

### اشكال:

حضرت ابراجیم علیه السلام کاخواب وحی تھا، جسیا کہ آپ کی تعمیل اور حضرت اساعیل علیه السلام کے جواب 'افعل ماتؤ مو '' کہنا ایک ماتؤ مو '' کہنا ہو کہنا ہو

مستقل دلیل ہے، تو خارج میں اس کا وقوع کیوں نہ ہوا؟ لیعن تھم ذکے ولد کا تھا مگر خارج میں ذکے نہیں ہوئے؟ اس کے مختلف جوابات دیے گئے ہیں:

(①) شخ اکبررحمه الله نے یہ جواب دیا ہے کہ خواب کے صدق کی دوصور تیں ہوتی ہیں: ایک یہ کہ جو پچھ خواب میں دیکھا وہی بعینہ خارج میں واقع ہو۔ دوسری صورت یہ کہ خواب کی تعبیر کسی دوسری شکل میں واقع ہو۔ مثلاً حضور اکرم مٹائیل نے خواب میں دیکھا کہ آپ مٹائیل نے نے تاوار کو حرکت دی تو وہ درست ہوگئ۔ اکرم مٹائیل نے خواب میں دیکھا کہ آپ مٹائیل نے تاوار کو حرکت دی تو وہ درست ہوگئ۔ اور ایک گائے مذبوح دیکھی جس کی تعبیر سے بیان فر مائی کہ تلوار کا ٹوٹنا اُحد میں مسلمانوں کی عارضی شکست ہے، اور پھر تکوار کا درست ہوجانا بالآخر مسلمانوں کی فتح ہے اور مذبوح گائے شہداء سے تعبیر ہے۔

حضرت يوسف عليه السلام فرمات بين 'إنسى رأيت احد عشر كو كباو الشمس و القمر رأيتهم لى ساجدين ". اس كى تعبير گياره بھائى اور والدين كى صورت ميں ظاہر ہوئى۔

اى طرح" إنّى أرانى أعصر خمرا... إنّى أرانى أحمل فوق رأسى خبزاتأكل الطيرمنه... إنّى أرى سبع بَقَر اتّن أرى سبع عجاف وسبع سنبلات خضرو أُخريبست، كاتعيري قرآن كريم مين مذكور بين -

حضورا کرم ولی این این دوده کی تعبیر علم اور قبیص کی تعبیر دین بیان فرمائی۔

غرض بیہ کہ بعض دفعہ خواب کی تعبیراس کے ظاہر کے سوائیکھاور ہوتی ہے۔اسی طرح یہاں ذکے ولد کی تعبیر ذکے کبش تھی مگر فرطِ انتثال کی وجہ سے حضرت ابراہیم علیہ السلام کا دھیان اس طرف نہ گیااور ذکے ولد پر ہی تیار ہو گئے۔ شیخ اکبر رحمہ اللّٰد کا بیہ جواب تشفی بخش نہیں ،اس میں کئی قبائے ہیں :

(۱) نبی سے اگر چہ اجتہا دی خطاء واقع ہوسکتی ہے، جس پر بعد میں تنبیہ کردی جاتی ہے گر بلا وجہ تغلیظِ نبی صحیح نہیں۔ ہاں اگر کوئی اور تو جیہ نہ ہوسکتی ہوتو مجبوز اخطأ اجتہا دی پرمحمول کرنے کی گنجائش تھی۔

(٢) اگرذ ای کبش مقصود تها تو 'قدصدقت الرؤیا" کیول فرمایا؟

(۳)"وف دینه و بذبح عظیم"اس پردلیل ہے کہ اصل حکم ذرج ولد ہی کا تھا۔ ذرج کبش تو بطور فدیہ ہوا ہے۔ فدیہ بدل کو کہا جاتا ہے۔

(٣) اگرذی ولد کا حکم نه تھا تو اسے بلاءِ بین کیوں فر مایا؟ ذیج کبش تو کوئی بڑی بات نہیں۔

(﴿) شبلی نعمانی مصنف سیرت نے اس مقام پر عجیب گو ہرافشانی فرمائی کہ اس خواب کی تعبیر بیتھی کہ اساعیل علیہ السلام کو بیت اللہ کا مجاور بنایا جائے۔

شبلی صاحب کی محض اٹکل بلادلیل ہے جس میں تغلیظِ نبی بھی لازم آتی ہے۔ اور 'صدّقت الرؤیا… فدیناہ بذبح عظیم''اور ''بلاء مبین''کے الفاظ بھی اس کی تردید کررہے ہیں جس کی تفصیل اوپر گزری۔

شبلى صاحب فرمات بين كمالله تعالى كى طرف سے ذكر ولد كاتهم معقول نهيں ، حالانكم ارشاد ہے۔ 'ولو أنّا كتبنا عليه م أن اقتلو اأنفسكم او اخر جو امن ديار كم مافعلو ه إلا قليل منهم ولو أنهم فعلو امايو عظون به لكان خيرًالهم و أشدت ثبيتًا. ''

اس سے ثابت ہوا کہ تنلِ نفس کا تھم دیا جا سکتا ہے۔

شبلی صاحب کہتے ہیں کہ بیاللہ تعالی کی رحت کے خلاف ہے۔

جواب بيه ب كداس كيتوزنج مون نهيس ديا يحكم ذبح سيصرف امتحان مقصود تفاجو موچكا

(﴿) حضرت انورشاہ صاحب رحمہ الله فرماتے ہیں کہ جتناوا قعہ خواب میں دیکھا اس کا وقوع خارج میں بھی ہوا ہے۔خواب میں صرف ذرج کرتے دیکھا۔'' إِنّى أذبحک'' يَہْ بِين دیکھا کہ ذرج ہوبھی گئے ہیں۔لہذا خواب کے صدق میں کوئی اشکال ندر ہا۔

اس پربعض نے بیاعتراض کیا ہے کہ اگر ابر اہیم علیہ السلام کواس کاعلم تھا میرے ذرج کرنے پر نتیجہ مرتب نہ ہوگا تو یہ بلاء مبین نہ ہوا، اور اگر اس کاعلم نہ تھا تو وہی تغلیط نبی لازم آئے گی۔ مگر بیاعتراض صحیح نہیں۔ اس لیے کہ نبی کوکسی غیر شرعی امر کاعلم نہ ہونا باعث نقص نہیں، اور نہ ہی ایسے علم کی فئی کو تغلیط نبی کہنا صحیح ہے۔

### سب سے بہترین توجیہ:

(﴿) ابن قیم زادالمعاد میں فرماتے ہیں کہ حکم ذرئے ولد ہی کا تھا اور حضرت ابراہیم علیہ السلام اسے ہمجھ بھی چکے تھے، اور عمل پر آمادہ بھی ہوئے، بلکہ شروع بھی کردیا۔ گرقبل العمل میے کامنسوخ ہوگیا۔ اس لیے کہ مقصد صرف امتحان تھا۔

ہزارتمناؤں کے بعد بڑھا ہے میں آپ کولختِ جگرعطا ہوا۔ پھر بچین میں ہی وادی غیر ذی زرع میں چھوڑ کرکئی سال تک فراق کےصد مات برداشت کیے۔اس پرکسی کو بیوہم ہوسکتا تھا کہ شایدا یسے اکلوتے بچے کی محبت آپ کے قلب پر غالب ہو۔ چونکہ آپ لقب خلیل تھا، اس لیے یہ دکھا نامقصودتھا کہ آپ کے کسی گوشئة قلب میں غیراللہ کی محبت کا کوئی گزرنہیں۔ 'قدصد قت المرؤیا'' کے معنی یہ ہیں کہ قصودرویئ صادق ہوا۔

اس تقریر پرزیادہ سے زیادہ قول نسخ قبل العمل لازم آیا اور اس میں کوئی قباحت نہیں، بلکہ واقع ہے۔ چنانچہ لیلۃ المعراج میں بچاس نمازیں فرض ہوئیں مگرقبل العمل ہی منسوخ ہوکریانچ رہ گئیں۔

(قوله فكان لايرى رؤيا الاجاءت مثل فلق الصبح) ليني آپ كے خوابول كى صدافت اليى واضح ہوتى تقى جيسے ميں حادق ميں كوئى شبہ اللہ موتا۔ بيرؤيا صالح نبقت كى تمہير تقى۔

دوسری روایات میں بعض اور چیزوں کا بھی ذکر آیا ہے۔ مثلا آپ کا انوار کو دیکھنا، بھی غائبانہ آواز سننا، احجار واشجار کا سلام وکلام کرنا۔ بیسب امور آپ کو وحی سے مانوس کرنے کے لیے اور وحی کی عظمت وجلالتِ شان ظاہر کرنے کے لیے اور وحی کی عظمت وجلالتِ شان ظاہر کرنے کے لیے تھے۔ جیسے کہ ریل گاڑی آنے سے قبل اسٹیشن پر گھنٹی، سگنل اور جھنڈیوں وغیرہ کے انتظامات شروع ہوجاتے ہیں۔ اورا گرکوئی بہت اہم اور تیز رفتار میل آر ہا ہوتو بہت پہلے ہی سے اس کے لیے تیاریاں شروع ہوجاتی ہیں۔

ابن ابی جمرہ صاحب بہجۃ النفوس رحمہ اللہ تعالی (جن کا کلام حافظ ابن حجررحمہ اللہ بطور تبرک نقل فرماتے ہیں) فرماتے ہیں کہ انبیاء سابقین علیہم السلام ستاروں کی مثل ہیں، اور حضورا کرم ملی آتا ہم ہیں کہ جس کے طلوع سے کافی وقت پہلے مبح صادق جیسے رؤیا صالحہ کا سلسلہ شروع ہوا۔ نبوت سے قبل حجھ ماہ تک بیسلسلہ جاری رہا۔ رہیج الاول میں رؤیا صالحہ کی اور رمضان میں وحی شروع ہوئی۔

ابتداء وی میں اختلاف ہے۔ بعض نے سترہ رمضان بعض نے عشرہ متوسطہ اور بعض نے عشرہ اخیرہ کا قول کیا ہے۔ ابن جربرطبری نے بچیس رمضان ذکر کیا ہے۔

"انّا أنزلناه فی لیلة القدر" سے عشر هٔ اخیره میں ابتداء وحی کے قول کی تائید ہوتی ہے۔ مگرممکن ہے کہ اس سال لیلة القدر عشره متوسطہ میں ہوا ہوا ورساء الدنیا سے زمین کی طرف عشره اخیر میں شروع ہوا ہو۔

بعض روایات میں رؤیا صالحہ کو نبوت کا چھیالیسوال حقیہ فرمایا گیاہے۔ ابن قیم رحمہ اللہ نے مدارج السالکین میں اس کی وجہ یہ بیان فرمائی ہے کہ نبوت کی کل مدت تئیس برس ہے، اور رؤیا صالحہ کی چھے ماہ یعنی نصف سال۔ اور نصف سال تئیس سال کا چھیالیسوال حصّہ ہے۔ ابن قیم رحمه الله تعالیٰ کی بیتوجیه عمره ہے مگرایک صحیح حدیث میں ستر وال حصّه بتایا گیاہے۔ تطبیق یوں دی گئ ہے که رؤیا صدیقین نبوت کا چھیالیسوال حصہ ہے، رؤیا عامة المومنین ستر وال حصہ ہے۔

(قوله ثم حبب اليه المحلاء) صوفياء کرام رحمهم الله السي ثابت کرتے ہیں کہ خلوت میں جا کرمرا قبر ومجاہدہ ضروری ہے۔ اس پر کلام ہوا ہے کہ آپ نے اس خلوت کے لیے غار جراکو کیوں منتخب فرمایا ؟ اس کی مختلف توجیہات بیان کی گئی ہیں:

بعض نے اس کے وجہ لیکھی ہے کہ آپ کے دا دا اس مقام پر جا کرعبا دت کیا کرتے تھے۔ دا دا کے ساتھ آپ بھی گاہے گاہے جیپن میں تشریف لے جایا کرتے تھے،اسی وقت سے آپ کواس مقام سے انس تھا۔

مگرية جيشفى بخشنهيں اس ليے كداس پريسوال بيدا ہوتا ہے كه آپ كدادانے اس غار كا انتخاب كيول فرمايا؟

الحافظ رحمه الله تعالى في كتاب التعبير قال ابن ابي جمرة الحكمة في تخصيصه بالتخلى فيه ان المقيم فيه كان يمكنه رؤية الكعبة فيجتمع لمن يخلو فيه ثلاث، عبادات الخلوة والتعبدورؤية البيت.

شار را کامعائنہ کرنے سے ظاہر ہوتا ہے کہ مذکورہ تو جیہات کی کوئی ضرورت نہیں۔اس لیے کہ اس کامحل وقوع علی کھا ایسا ہے کہ خلوت وعبادت کے لیے عین مناسب ہے، شہر سے نہ زیادہ قریب کہ خلوت کا مقصد ہی حاصل نہ بواور نہ اتنابعید کہ وہاں پہنچنامت عسر ہو۔اس طرح غار کی بلندی نہ اتنی کم کہ ہر شخص بسہولت وہاں پہنچ جائے اور نہ اتنی کہ دوہاں جانامت عذر ہو۔ پھر غار کی نوعیت ایسی ہے کہ گویا قدرت نے عبادت ہی کے لیے اس کوچھوٹا سا کمرہ بنادیا ہے۔اونچائی اتنی کہ آدی اس میں بسہولت کھڑا ہوسکے، اور وسعت اتنی کہ سجدہ بسہولت ہوسکے۔غرض بید کہ اس کی بناوٹ اور کی وقوع کود کی بعد کسی دوسری تو جید کی ضرورت نہیں رہتی۔

(قول فیت حنث فیسه و هو التعبد) یتفیرامام زهری رحمه الله نے کی ہے۔ حنث گناه کو کہتے ہیں ،اور "تخت' باب تفعل میں بمعنی ترک حنث آتا ہے۔ اس لیے کہ باب تفعل سلب کے لیے بھی استعال ہوتا ہے۔ جوشس ترک حنث کرے گاوہ عادةً عبادت بھی ضرور کرے گا۔ اس لیے تحنث کی تفییر تعبد سے کی گئی۔ سویہ تحنث کے حقیقی معنی نہیں بلکہ عنی التزامی ہیں۔

اس میں کلام ہواہے کہ حضورا کرم میں تاہیم غارحراء میں کس دین پرعبادت کیا کرتے تھے؟ دین نوح ،ابراہیم ،موسیٰ

وعیسی علیهم السلام، مختلف اقوال بیان کیے گئے ہیں۔ بعض نے کہا ہے کہ آپ کوئی خاص عباد نہیں کرتے تھے، بلکہ محض مراقبہ فرمایا کرتے تھے۔ شاہ عبدالقادر رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ نبی قبل از وقت نبوت کم از کم ولی تو ضرور ہوتا ہے۔ اس لیے آپ کشف والہام سے عبادت کیا کرتے تھے۔ زیادہ سمجے بیہ ہے کہ آپ کی عبادت دین ابراہیمی پرتھی۔ اس لیے کہ شریعت محمد بیعلی صاحبہا الصلوة والسلام ملت ابراہیمیہ کی تفصیل ہے۔ نیز سیرت ابن ہشام کی روایت میں "بتحنف" ہے۔ لیعنی آپ دین صنیف کے مطابق عبادت کیا کرتے تھے۔ ممکن ہے کہ رواۃ نے نفاء "کو نفاء "سے بدل دیا ہواور اصل روایت 'فساء "کے ساتھ ہی ہو۔ حافظ رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ نفساء "کو نفاء " سے بدلنا عرب کو استور ہے۔

(قول ه قبل أن ينزع إلى أهله) اس ن ن المالي كى ربها نيت كى ترديد بوتى ہے۔اسلام ميں ربها نيت نہيں،اس ميں اتلاف حقوق ہے۔اگرسب لوگ ربها نيت اختيار كرليں تو دنيا كا نظام در ہم برہم ہوجائے گا۔

(قسولسه ویسزو دلیذلک) اس سے ثابت ہوا کہ تزودتو کل کے خلاف نہیں۔ جامل متصوفین عدم تزودکوتو کل سمجھتے ہیں۔ حقیقت میں بیتو کل نہیں بلکہ تعطل کی زنجیر ہے جوشرعا جائز نہیں۔ البتہ مغلوب الحال حضرات مشتنی ہیں۔

(قولہ حتی جاء ہ الحق) بعض نے کہا کہ ت ہے مرادوجی ہے اور بعض نے کہا کہ ملک مراد ہے اور بعض فرماتے ہیں کہ جوامراب تک مبہم تھااس کی حقیقت سامنے آگئی۔

(فقال اقواء) اس كي تفسير مين مختلف اقوال بين:

- ( ①) حافظ رحمہ اللہ نے ایک روایت کی تخ تئے کی ہے کہ حریر کے کپڑے کے اوپر پچھ کھا ہوا پیش کیا گیا تھا، مگریہ روایت ضعیف ہے۔
- (﴿) بعض نے اقراء بمعنی او جدالقراء قرمایا ہے۔ جیسے کہ بچوں سے کہا جاتا ہے کہ پڑھا کرو۔ یعنی پڑھنا سیھو۔
  اس صورت میں ''ماانا بقارئ'' کا مطلب یہ ہوگا کہ میر ہے اندر پڑھنا سیھنے کی صلاحیت نہیں ہے۔ یہ تو جیہ بھی بچھ بعید ہے۔
  اس لیے کہ آپ عربی النسل اور اعلی خاندان سے تھے۔ آپ میں پڑھنے کی صلاحیت نہ ہونا بعید از قیاس ہے۔ نیز آپ کو قراً قالمکتوب کی تعلیم دینا مقصود بھی نہیں۔
- ( اسب سے بہترین معنی یہ بیں کہ میں پڑھتا ہوں، آپ بھی ویسے ہی میرے ساتھ ساتھ پڑھیں۔اس تفسیر پر ''ماانابقاد ی'' کے معنی یہ ہوں گے کہ وجی کی شدت وقال کی وجہ سے میری زبان نہیں چلتی۔

حضرت نانوتوی رحمہ اللہ تعالی نے عرصہ تک حضرت حاجی صاحب قدس سرہ کی خدمت میں اپنی کسی حالت کا تذکرہ نہ کیا۔ ایک دفعہ حضرت حاجی صاحب قدس سرہ نے ازخودوریافت فرمایا کہ آپ کچھ ہتلاتے نہیں کیسے گزرتی ہے؟ مولانا روپڑے اورعض کیا کہ جب ذکر کرتا ہوں زبان قبل ہوجاتی ہے اور ایسا معلوم ہوتا ہے جیسے اوپر پہاڑ آپڑا ہے، الفاظ او انہیں ہوتے۔ حضرت حاجی صاحب قدس سرہ نے فرمایا کہ یہی تو علامتِ عرفان ہے۔ کیا آپ نے ابتداءوی کے حالات کونظر انداز کردیا؟ آپ کی بیرحالت دال ہے کہ آپ کوعلوم قرآن حاصل ہوں گے۔ بیتو ولی کا حال ہے، اس سے نبی کے حالات کا انداز ہ سیجے کہ وی کے وقت کیا کیفیت ہوتی ہوگی۔

(قبوله فاحذنی فغطنی) شبکی نعمانی نے اس پرتعجب ظاہر کیا کہ تین دفعہ دبانے میں کیا حکمت تھی؟ نیز فرماتے ہیں کہ یہ مرسل عائشہ مرضی لائد نہت الی بجنج ہے۔ کیونکہ آپ رضی اللہ تعالی عنہا اس وقت تک بیدا بھی نہیں ہوئی تھیں۔

جواب بیہ ہے کہ مرسل صحابہ مون لا نفاق اللہ بالا تفاق حجت ہے۔ باتی اس کی حکمت اللہ تعالی ہی بہتر جانتے ہیں، اس عالم کی باتیں ہم کیا جانیں؟۔

و کیف یدرک فسی الند نیسا حقیقت، قسوم نیسام تسلو اعنده بسالحلم معہٰذااس میں بی حکمت بیان کی گئی ہے کہ کل وحی کی استعداد پیدا کرنامقصودتھا نبی کی استعداد کا اندازہ اس سے لگائے کہ مجل البی سے جبل طور ریزہ ریزہ ہوگیا مگر حضرت موئی علیہ السلام پرصرف تھوڑی دیر کے لیے بیہوثی طاری ہوئی۔

حضرت شاہ عبدالعزیز صاحب کی تقریر کے متعلق تا نیرات اربعہ حضرت شاہ عبدالعزیز صاحب کی تقریر کے متعلق تا نیرات اربعہ حضرت شاہ عبدالعزیز قدس سرہ نے اس پر عجیب تقریر فرمائی ہے، جو بغرض تبرک بعینہ اضی کے الفاظ میں نقل کی جاتی ہے۔

تفيرعزيزي مين فرماتے ہيں:

تا نیر حفرت جرائیل علیه السلام را در روح ایثال بواسطه افشردن و در برگرفتن بنهایت مرتبه کمال ثابت و راسخ کردند - زیرانکه انواع تا نیر کاملال در غیرخود که آنرا در عرف ابل طریقت توجه نامند و آن بچها و شم می باشد -اول: تا نیرانعکاسی ، بمنزله آل که شخصے عطرخوب مالیده در مجلس بیاید و بوئے آل عطر در مشام جمنشینال تا نیرکند و بال متلذ ذشوند - وایل نوع اضعف انواع تا نیراست - زیرانکه اثر آن تامدت صحبت باقی است و بعد

ازاں پیچنمی ماند۔

دوم: تأ ثیرالقائی، بمنزله آنکه شخصے فتیله وروغن درسکوره مهیا کرده بیاردوشخصے دیگر که آتش دارد آل فتیله راروشن کرده در به بیل چراغ درست شود واین نوع تأثیر فی الجمله قوت دارد که بعداز صحبت افاده واستفاده نیزاثر آل باقی میماند لیکن اگر مانعے قوی مثل باد تند و بارال وغیره ذلک طاری گردداثر آل زائل شود و نیز تهذیب نفس ولطائف آل درین نوع تأثیرن نی گیرد چنانجی ناکارگی روغن وفتیله و سکوره را فقط شعله اصلاح نمی تواند کرد-

سوم: تأ ثیراصلاحی بمنزله آنکه آبرااز دریااز چاه درخزانه جمع کنندوراه آن خزانه را تا نوارهٔ حوض ازخس وخاشاک صاف نمایند و آبرابقوت تمام دران راه روان سازند تا فواره بجوشد و اثر این اقوی است از اثر دو تأثیر سابق که اصلاح نفس تهذیب لطائف نیز درین میباشد لیکن بقد راستعداد خزانه ومسافت راه فیضان میشود نه بقد رِچاه و دریا و معهذا اگر درخزانه آفتے برسدازان نقصان می پذیرد -

چهادم: تأ ثیراتحادی، که شخروح خودرا که حامل کمالیست بارواح مستفید بقوت تمام متحدسازد تا کمال روح شخ بارواح مستفید انتقال نماید و این مرتبه اتو کی ترین انواع تأ ثیراست چه ظاهراست که محکم اتحاد رومین هر چه در روح شخ است بروح تلمیذ میرسد و باربار حاجت استفاده نمی ماند و دراولیاء الله این شیم تأ ثیر بندرت و اقع شده -

ازخواجہ باقی باللہ قدس سرہ منقول است کہروزے درخانۂ ایشاں چند کس مہمان شدندو ماحضر موجود نبود۔ اوقات حضرت خواجہ درفکر ضیافت مہماناں مشوش شدہ در تلاش ماحضر شدندا تفاقا نا نوائی متصل بخانۂ ایشاں دوکان داشت بریں تشویش مطلع شدہ کی قرص نان خوب پختہ بانہاری مکلّف ومرغن بخدمت ایشاں آورد۔ ووقت ایشاں بایں سلوک اوبسیار خوش شد، فرمودند بخواہ چہ میخواہی ؟ اوعرض کرد کہ مرامثل خود سازید۔ فرمودنگل ایں حالت نمی توانی کرد۔ چیزے دیگر بخواہ او برہمیں سوال اصرار داشت وخواجہ اعراض می فرمودند۔ تا آئکہ لجاج اوبسیار شد۔ ناچار اور ادر ججرہ بردند۔ تا ثیر اتحادی بروے کہ کردند چوں از جمرہ برآ مدند۔ درمیان خواجہ ونا نوائی درصورت وشکل بیج فرق نماندہ بود، ومردم را امتیاز مشکل افتاد۔ ایں قدر بود کہ حضرت خواجہ مشیار بودندوآں نا نوائی مدموش و بیخودوآخر بعد سہروز در ہمیں حالت سکروبہوثی قضا کرد۔ رحمۃ اللہ علیہ۔

بالجمله تأشیر حضرت جبرائیل علیه السلام درین افشردن تأشیرا تحادی بود که روح لطیف خودراازراه مسام بدن درون بدن آنخضرت ما تاییم داخل فرموده بارواح مبارک متحد ساختند دچون شیروشکر بهم آمیختند -وحالت عجیب درمیان

بشريت وملكيت بيداشد كددر بيان في آيد

(قول محتی بلغ منی الجهد) اس میں چاراخمال ہیں: بسضم المجیسم وفت مهاو برفع الدال ونسصبها. جُهد وجُهد بمعنی طاقت ومشقت وغایت آتے ہیں۔ بحالت رفع یہ بمعنی مشقت بوگا اور دبلغ ''کافاعل ہوگا اور مفعول محردف ہوگا ای غایخ اوم بلغہ معنی یوں ہوں گے کہ میری مشقت و تکلیف اپنی انتہاء کو پہنچ گئی، اور بحالت نصب یہ ' بلغ ''کامفعول ہوگا اور فاعل کی ضمیر ملک کی طرف راجع ہوگ ۔ یہاں ملک کی صورت بشریه مراد ہے ورنہ ملک اپنی اصلیت پر ہوتے ہوئے کسی کو پوری قوت سے دبائے تو اس کا متحمل کوئی انسان نہیں ہوسکتا ۔ قبال المحافظ رحمه الله روی بالفتح و النصب ای بلغ الغط منی غایة و سعی و روی بالضم و الرفع ای بلغ منی المجهد مبلغه.

(قول افقال اقراء باسم ربّک الذی خلق) یه ''ماانابقادی" کاجواب ہے۔اگرچاس وقت آپ قرائت سے عاجز ہیں، مگراپنے رب کے نام کی مددسے قرائت شروع کیجے۔ پھرلفظ' 'رب' رب اور ضمیر مخاطب کی طرف اس کی اضافت میں اس طرف اشارہ ہے کہ وہ ذات جس نے آپ کی بچپن سے تربیت کی اور کامل انسان بنایا، کیااب وہ ایسے ہی چھوڑ دے گی؟ اس لیے کہ تربیت کے معنی ہیں تبلیغ شغبی النی کے ممال اس شنیافشنیاای تسدر یہ جا ۔ یعنی چالیس سال تک آپ کی تربیت کی اور کمال تک پہنچایا۔ شروع ہی سے آپ کی نبوت کے ظیم الشان تسدر یہ جا ۔ یعنی چالیس سال تک آپ کی تربیت کی اور کمال تک پہنچایا۔ شروع ہی سے آپ کی نبوت کے ظیم الشان نشانات ظاہر فرمائے۔ جیسے کہ موک علیہ السلام کا ایسے زمانے میں پیدا ہونا، اور زندہ رہنا، جبکہ فرعون نے بنی اسرائیل کے تمام لڑکوں کو تل کرنے کا تھم دے رکھا تھا۔ پھر ان کی والدہ کا ان کو دریا میں ڈال دینا، پھر فرعون ہی کے گھر میں برورش یا نا۔ بیتمام امارات نبوت تھیں۔

حضورا کرم ملی آلیم کی تو ولادت سے بھی قبل ایسے آثار نمایاں ہوئے جو کسی عظیم الثان چیز کے وجود کی خبر دے رہے سے مشار آپ کی والدہ کا نور دیکھنا، آپ کے دادا کا خواب، ایوان کسر کی کے کنگروں کا ٹوٹ جانا، آتشکدہ کا مصندہ ہوجانا وغیرہ۔

(قوله تعالى: الذي خلق)

اس میں بھی استعداد قراءت پردلیل ہے کہ جس ذات نے سارے عالم کو پیدا فرمایا، وہ آپ کے اندر صفت قراءت پیدا کرنے پر بھی قادر ہے۔خلق کامفعول دلالت علی العموم کے لیے حذف کیا گیاای خلق کل مشیء۔ (قوله تعالى خلق الإنسان من علق) يه بھی استعداد قر اُت کی دليل ہے كة قادر مطلق نے آیک غليظ و بحض اور سے اور سے ا ان اُن اُن اُن اِن اُن اُن اُن اُن اُن کو اُن کے لوگور کے کوانسان کی صورت عطافر مائی اور اس کوم واقعر اور فیم و شعور اور کمالا ت سے اور اُن اُن اِن کا مل انسان کوا کمل بنادينا کيا مشکل ہے؟

(قوله الدى علم بالقلم) بعض نے ماقبل سے اس کاربط بدیبان کیا ہے کہ اس میں کتاب قرآن کی ظرف اشارہ ہے مگرضے بدہ کہ اس میں بھی استعداد قرات کا بیان ہے کہ اللہ تعالیٰ کی ذات نے ایک جماد محن یعنی قلم سے علوم وفون کی نشر واشاعت کا کتابر اکام لیا ہے، تو آپ کے ذریعہ قرآن کے انوار کو اقصالے عالم تک پہنچانے میں کیا بعدے؟

ال میں اس طرف بھی اشارہ ہے کہ ملک رسول نے اضل نہیں۔ یونکہ وہ رسول کامعلم نہیں، بلکہ واسطہ فی التعلیم بیار اسطہ فی التعلیم ہے۔ اور واسطہ فی التعلیم سے اضل نہیں۔ سے تقلق اسطہ فی التعلیم ہے اور مسعلم سے اضل نہیں۔ سے تقلق مسلم مسلم کی اسبت ملک کی طرف مجاز آکروی گئی ہے۔ لحقیقة معلم الواللہ علی میں کے منافق الله مسلم القوم اللہ میں کے منافق منافع مناف

نیزعلم بسالیقلم میں اس طرف بھی اشارہ ہے کہ جیسے قلم کا تب کے اواد نے سے مدول نہیں کرسکتا ہائی طرح ملائکہ جود رئید تعلیم بیں ،اللہ تعالیٰ کے امر سے سرتا بی نہیں کر سکتے۔ ویفعلوی مایو مرون ب

رقولة تعالى علم الانسان مالم يعلم النسط بهي استعداد قراءت كوثابت كرنامقعود بي كهالله تعالى نه النه تعالى نه السان كوجو بوقت ولا دت جابل محض تقااوراس ميس عقل ونهم كاشائيه تك نه تقا بمختلف علوم وفنون كي تعليم دى يهي بيس و انسان كوجو بوقت ولا دت جابل محض تقااورا بي مشكل نهيس - اس وقت سوره اقر أيهال تك تازل بهوئي ، بقيه حصه بعد ميس نازل بهوا -

(قوله لقد خشیت علی نفسی اس کی یوجی نیس که صور اکرم مالی کم کوملک کی معرفت ندمولی هی ،اور

۔ این نبوت کاعلم فقطار ان لیے آپ ماہم کو فوف ہوا کہ یہ کیا چیز ہے؟ اس کیے کہ خوف وختیت تو دلیل معرفت ہے۔چھوٹا بچہ معرفت نہ ہونے کی وجہ سے سانب اور درندے اور آگ وغیرہ سے خانف نہیں ہوتا۔ اسی طرح کسی شخص کو با دشاہ کی معرفت نہ ہوتو وہ اس ہے ہرگزنہیں ڈرے گا مگراس کی معرفت کے بعد مارے خوف کے لززنے لگے گا۔ اس جملہ کے تحت حافظ رحمہ اللہ نے بارہ قول نقل کیے ہیں۔ مگر شخ ابوالحن محربن عبد الہاوی سندھی رحمہ اللہ تعالی ک تقریرسب سے بہتر ہے۔ فرماتے ہیں کہ و خشیت "صیغہ ماضی ہے جس کے معنی سے بین کہ میں معرفت ملک سے پہلے وركيا ويمطلب نهين كذاب بهي وزر بابول واورا كرفشيت زمانة خال بين بهي كي جائع تو بهي عدم معرفت ملك کے شہد کی تنجائش نہیں ۔ اس کیے کہ خوف اس بناء پر تقا کہ اگر اس هذ ت سے دو تین مرتبہ اور وی نازل ہوتی تو زہوق روح نه موجائے ۔ یار خوف تھا کہ رسالت کا بوجھ کیے برداشت کروں گا؟ تمام دنیا سے مقابلہ کرنا ہوگا۔ اس قسم کاطبعی خوف رسالت كمتافى نهين ـ چنانچاليا خوف حفزت موى عليه السلام يرجي طارى مواتفاف أو جسس في نفسه خيفة موسى ... رب إنسى احاف أن يكذبون . . . ولهم على ذنب فاحاف أن يقتلون . . . أورحفرت ابرابيم عليه العلام كربار عين فرمات بين فأوجس منهم خيفة ... فلما ذهب عن إبراهيم الروع . - حدیث میں میکہیں نبین کہ حضورا کرم مالی کم اے عدم معرفت کا شبہ ظاہر کیا اور حضرت خدیجہ والا تمال جہا کے ۔ جواب برآت ما اللہ اللہ اللہ الفرا فرما یا۔ اور یہ کی کہیں نہیں کہ آپ ما اللہ فائد کے خدیجہ و اللہ مان جوات ک یاس کے چلنے کوفر مایا اور ورقد کی خبر کے بعد پیفر آیا کہ مجھے اب اپنی نبوت کاعلم ہوا۔ فد يجه والا بناوج سے اس واقعہ کو ذکر کرنے کی حکمت علامہ سندھی رحمہ اللہ نے بیان فرمائی ہے کہ خدیجہ وي النام المان المنا المقودة المجيد كه الراجيم علية السلام كاستفساد "ف انتظر م ا ذا ترى " ع اساعيل عليه السلام كالمتحان مقصود تقارات طرح حضورا كرم من ينتار بيمعلوم فرمانا جائة من كدفد يجديين كرايمان لا تي بين يانبين؟ . (قوله وتنكسب المعدوم) تكسب بفتح التاء من بأب ضرب أو بضم التاء من باب الأفعال اس طرح "السمعدوم "مين بهي دواخمال بين اليك بيرك لفظ و مال "اس كاموصوف محذوف بوراي السمال المعدوم. دوسراييك "مال" ال كامضاف اليه مواور موصوف" الرجل " وحداى السرجل المعدوم المثال بوكل جاراحمال ہوئے:

(۱) تكسب المال المعدوم. يعن آپ المعدوم كوكماتے بيں مال معدوم سے ايما المراد ہے جسے عام

لوگ نه كماسكتے بول ـ ايبامال حاصل كر كے خود جمع نہيں كرتے ، بلك "تحمل الكل و تقرى الضيف و تعين على نوائب الحق" يعنى دوسروں پرخرچ كرتے ہيں ـ

(٢) تُكسب المال المعدوم. اس مين تُكسب بمعنى تكسب هديس مطلب وبي موكاجواو پركزرار

(۳) تکسب الرجل المعدوم المال. مطلب بیرکه آپ معدوم المال مساکین کو کمالیتے ہیں، یعنی ان پر ایسے احسانات فرماتے ہیں کہ گویاوہ آپ کے مکسوب ومملوک ہوجاتے ہیں۔

(۴) تکسب الوجل المعدوم المهال. اس مین تگسب بمعنی تگسب بھی لیا جاسکتا ہے۔ تو مطلب وہی ہوگا جو نمبر میں بیان ہوا۔ اورا گرتگسب کواپنی حقیقت پر رکھا جائے تو معنی یہ ہوں گے کہ آپ معدوم المال مساکین وفقراء کو صاحب کسب بنادیتے ہیں۔ مثلاً کسی کو قرض دے دینا تا کہ وہ اس سے کوئی ذریعہ آمدنی پیدا کرسکے۔ بضاعت یا مضاربت پر مال دینا، تجارت کے طریقے بتلانا، کہیں ملازمت وغیرہ کے لیے سفارش کرنا وغیرہ۔

(قول محتی اتت به ورقة بن نوفل) زمانه جاہیت میں دوخض کہ سے شام کی طرف تلاش ت کے لیے نکلے سے ۔ ایک زید بن عمرو بن نفیل دوسرے درقتہ بن نوفل ۔ زید تو دین ابرا میسی پر دہااور درقہ نے دین عیسوی اختیار کرلیا۔

(قول ه و کان یک تب الکتاب العبر انی) لینی انجیل کا ترجم عبر انی میں لکھتے تھے۔ بعض روایات میں ہے کہ عربی میں کھتے تھے۔ دونوں میں کوئی تعارض نہیں ، اس لیے کہ درقہ عربی اور عبر انی دونوں زبانیں جانتے تھے اور دونوں زبانوں میں ترجمہ کررہے ہوں گے۔ انجیل کی اصل زبان سُریانی تھی ، سوریا کی طرف منسوب ہے۔ سوریا ملک شام کو کہتے ہیں۔ اور تو رات کی اصل زبان عبر کی طرف منسوب ہے۔ عبر عبر او عبود الله بمعنی عبور کرنا ، عبر کی طرف منسوب کے۔ عبر او عبود الله بمعنی عبور کرنا ، عبر کی طرف منسوب کے عبر کی اور اور کبھی خلاف قیاس الف نون زائد کر کے عبر انی کہا جا تا ہے۔

حضرت ابراہیم علیہ السلام جب نمرود سے پی کرعراق سے دریائے فرات عبور کر کے شام کی طرف تشریف لے گئے تو وہاں بیزبان بیدا ہوئی۔ اس لیے اسے عبرانی کہا گیا۔ بعض نے کہا ہے کہ اصل میں ہرآ سانی کتاب عربی میں نازل ہوئی تھی پھر نبی این تو می زبان میں ترجمہ کرتا تھا۔

(قوله و كان شيخاكبيراقدعمى) اشكال:جبنابينا هو <u>چكي تق</u>تو لك<u>هة كسے تق</u>؟

جواب:

اس كى متعددتوجيهات بوسكتى بين:

🛈 نابینا ہونے سے قبل لکھتے ہوں گے۔

ا بیجی ممکن ہے کہ ضعفِ بصارت کوعمی سے تعبیر کر دیا ہو۔اورضعف البصر ہونے کے باوجود لکھتے ہوں۔

🕀 ية وجيه بھي موسكتي ہے كہ كسى سے لكھواتے مول گے۔

(قوله هذاالناموس الذي نزل الله على موسى)

اشكال:

ورقه دين عيسوى پر تص تو انهيل انزل الله على عيسى" كهنا جا بيتها؟

جواب:

حضرت عیسی علیه السلام پرکوئی ستقل کتاب نازل نہیں ہوئی۔ انجیل توراۃ ہی کی تفصیل وشرح ہے۔ اور حضوراکرم ملی اللہ علیہ وسلم صاحب کتاب مستقل ہیں۔ لہذا آپ کی وحی کوموئی علیه السلام کی وحی سے تشبیہ دی تازیادہ مناسب تھا۔ قرآن مجید میں بھی موئی علیه السلام سے تشبیہ دی گئی ہے۔" انساد سلسلسالیک مرسو کا شاھداع لیسکم محماً دسلکنا إلیٰ فرعون دسو کلا " اس میں اس طرف بھی اشارہ ہے کہ جیسے موئی علیہ السلام کے فرعون کوغرق کیا محماً دسلکنا الی فرعون دسو کا بوجہل بھی تناہ وہر بادہوگا۔

بعض روایات میں 'نزل الله علی عیسیٰ" آیاہے۔اس پرکوئی اشکال نہیں۔البتہ دونوں روایتوں میں تعارض کا شکال پیش آئے گا۔پس بوقت تعارض سیحین کی روایت کوتر جیج ہوگی۔

حافظ رحمه الله في الله على عيسى" فرمايا كم يهل حفرت فديجه والفيفيان وقد كي باستها كلي تفيل اور حافظ رحمه الله على عيسى" فرمايا كمافى دلائل النبوة الابى نعيم" ال لي كه لفظ موى افتيار كرف مين جواشارات تصحفرت فديجه والفيف كي افتيار كرف مين جواشارات تصحفرت فديجه والموافية من الله على موسى" فرمايا، پس تبديل الفاظ فهم مخاطب بربني ها محقق ايمان ورقة بن نوفل:

ورقہ سے متعلق کلام ہواہے کہ مسلمان ہیں یانہیں؟ اگر مسلمان ہیں تو صحابی ہیں یانہیں؟ مردوں میں سب سے

پہلے ایمان لانے والے حضرت الویکر توق لائوں الائون الی المسلمین کی فہرست میں دکر نہیں کیا جاتا ہاں سے کسی کوشہ ہوسکتا ہے میں زید بن حارثہ تو فلا فہتان میں ہورت کا نام اوّل المسلمین کی فہرست میں دکر نہیں کیا جاتا ہاں سے کسی کوشہ ہوسکتا ہے کہ یہ مسلمان نہیں ۔ مگر بیشرہ میں ۔ ان کے اسلام کے لیے اگر چدان کی تصد لتی ، معرف واقر ار اوعدہ کھرت اور آپ کی نبوت کے شیوع کی زندہ رہنے کی تمنا کافی نہیں ۔ اس لیے کہ اسلام ہرف وعدہ نصرت کا نام نہیں ، بلکہ افقیاد باطنی اور التزام طاعت شرط ہے۔ جس کی تفصیل انشاء اللہ کتاب الایمان میں آئے گی ۔ اور بیا نقیاد والتزام ورقد میں فابت نہیں ۔ مگر انقیاد باطن والتزام طاعت موقوف ہے دعوت پر اور انھوں سنے دعوت کا زمان نہیں پایا۔ اس پر قرائن موجہ نظن غالب ہیں کہ اگریہ زمانہ دعوت پاتے تو ضرورا کیمان لاتے ۔ حضورا کرم ماٹھ کیا تھا ت کے بعد حضورا کرم ماٹھ کیا تھا نے خواب میں ان پر چر دیکا لباس و یکھا تو آپ نے فرمایا کہ دیان کے ایمان کی وجہ سے ہے۔

اشكال: ان كواة ل المسلمين ميں كيوں شار نہيں موتا ؟

Although which was a fine of the second business with

ندکورہ بالا فہرست ان لوگوں کی ہے جوظہور نیو ہے بعد ایمان لائے۔ شخ اکبرر حمیاللد فرماتے ہیں کیرورقہ نبوت کے بعداور رسالت سے پہلے ایمان لائے۔رسالت کا دور' پیدائیں بالسمید شرقع فافند،' کے نزول سے شروع ہوتا ہے۔ اس کیے ورقة مسلمان تو ہیں مگرانھیں صحابی نہیں کہا جائے گا۔

(قوله إذيخر جك قومك) بعض كتي بين كـ "إذ" كناة كانخض بالماضى كهنا فلط بي مستقبل كي ليه المعروب والمعروب والمعروب المعروب المعر

"اذ" لتيقن الوقوع الياكيا بي المالي كل دت من مختلف اقوال بين بعض في جهاه اور بعض في وصائى اللها المالية وفترة الوحى فترة والوى كل دت من مختلف اقوال بين بعض في جهاه اور بحض في المتعبير من طريق من الروع وليحصل له التشوق الى العود فقدروى المؤلف في المتعبير من طريق معمر مايدل على ذلك .

(قال ابن شھاب) بظاہر دیکی معلوم ہوتی ہے مگر دراصل میخویل ہے۔ تحویل بھی سند کے ابتدائی حصہ میں ہوتی ہے بھی آخری میں۔ یہاں آخری حصہ میں ہے۔ بعنی زہری سے نیچا یک سند ہے اور او پر دو۔

(قوله زمّلوني زمّلوني) بعض روايات مين درّووني "آياب جوُرُياأيها المدرّر" كزياده مناسب ہے۔ 'مدور " کے معنی جا در اور صنے والا۔ چونکہ مجبوب کی ہرادامجبوب ہوتی ہے، لیذاوہ جس طالت میں ہواسی لقب ے اسے بکاراجا تا ہے۔ چنانچے حضورا کرم ملی آنام ایک بار مسجد میں تشریف لے گئے۔ حضرت علی بین کالا ہوتا الیا ہونر کو لیٹے بایا جسم پرغبارلگا مواتھا۔ آپ اسے اپنے دست مبارک سے صاف کرنے لگے اور فرمانے لگے "قـــــــــــــــــ مااباتراب "حضرت على تفخاللا بن النافية فرماتے ہيں كه مجھانے القاب ميں سے بيلقب سب سے زياده مجبوب ہے۔ (قوله تعالىٰ ياأيها المدوش) إن سيرالت كادورشروع بوايه-

(قوله تعالىٰ قم فأنذر) انذاراعلام مع التخويف كوكت بير

(قوله وربک فکبر) یہاں تکبیر کے دومعنی کیے گئے ہیں، انک اصطلاحی یعنی اللہ اکبر کہنا، دوسر لیغوی یعنی تعظیم کرنا لیول معنی مراه لینازیاده بهتر بوتا بے چناروجوه سے:

٠ لفظر 'تكبير' جنب اصطلاحي معنى مين استعال موتا ہے تو اس كا مفعول نبيس موتا اور يهان اس كا مفعول

"ريكن يموهور في المناف المناف

ا الصطلاعي معن صرف عبادات قولية برمقصور ربين كي اس كريمس لغوى معن مين عبادات قوليد بدنيد ماليه 

اجس سے اندار کیا جائے قلوب میں اس کی عظمت بٹھانا ضروری ہوتا ہے۔ اور دوسروں کے قلوب میں عظمت يداكرنااس پرموقوف ہے كەپىلےاپنے قلب ميں عظمت ہو۔للذا كېزىمىنى عظم ہوگا۔

(قولموثیایک فطهر)ای داوم علی طهارتها بعض کتے کہ ٹیاب سے فس مرادے۔ لین اپنفس کو یاک رکھیے۔مگریہ خلاف ظاہرہ ہے۔ اس کے معنی حقیقی ہی مرادیوں بیعنی کپڑے یاک رکھیے۔تطبیرنفس اس کے خمین میں خود بخو د آ جائے گی۔ کیونکہ جو ظاہر کی صفائی قطہ پر رکھتا ہے وہ باطن کی بطریق اولی رکھے گا۔ جو گھر مسلط می کوخوب

ماف رکھتا ہے۔ وہ کمروں کے اندرصفائی کا اہتمام کیے بندھے گا؟ شید میں استان کے اندرصفائی کا اہتمام کیے بندھے گا؟ (قوله تعالىٰ والرجز فاهجر) رُجز بالضم والكسر بمعنى نجاست وهذاب بيده شرك اوراهنام كوبهي رجز كهه

دیاجاتا ہے۔ کیونکہ بیر موجبات عذاب ہیں۔امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ نے کتاب النفیر میں رجز کی تفسیر اوثان سے کی ہے۔

### اشكال:

صحیح بخاری کتاب النفسر میں حضرت جابر توزی الدین کی ایک روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ سب سے پہلے "یاایہا المد شر" نازل ہوئی، حالانکہ حدیث باب میں سب سے پہلے اقر اکا نزول نہ کور ہے۔ تطبیق:

حضرت جابر توقی الله بین کامقصدیہ ہے کہ فتر قالوجی کے بعدسب سے پہلے 'یا ایھا المدّثر''نازل ہوئی۔ چنانچہ اس روایت میں 'و هو یحدث عن فتر قالوحی'' اور'فاذاالملک الذی جاء نی بحراء'' اس پردلیل ہے۔

بعض روایات میں ہے کہ سب سے پہلے سور و فاتحہ نازل ہوئی۔

(قوله تابعه عبدالله بن يوسف) يهال جارالفاظ اصطلاح بين:

٠ متابع ﴿ متابَع ﴿ متابَع عليه ﴿ متابَع عنه

ایک راوی دوسرے کی موافقت کرے تو اس موافقت کرنے والے کومتابع اور جس کی موافقت کی اسے متابَع اور اس حدیث کومتابَع علیہ اور جس شخص سے دونوں روایت کرتے ہیں اسے متابَع عند کہا جاتا ہے۔ متابعت کی جارتشمیں ہیں:

- 🛈 متابعت تامها ہے کہتے ہیں کہ بوری سندمیں متابعت ہو۔
  - ﴿ متابعت ناقصه بيكه سند كے بچھ حقے ميں متابعت ہو۔

- صمتابع عنه ندكور مو\_
- ﴿ مَتَابَعَ عَنهُ مُحَدُوفَ ہو، جس كَ تعيين مِتَابَعَ كَ طبقه سے ہوتی ہے۔ يہاں متابعت كى چاروں قسميں آگئ ہيں۔

"تابعه عبدالله بن يوسف و ابو صالح" مين ضمير مفعول " يجي بن بكير" كى طرف راجع ہے جو كه امام بخارى رحمہ الله كے استاذ ہيں۔ سويہ متابعت پورى سند ميں ہے، لہذا متابعت تامہ ہوئى، اور متابع عنه (ليث) محذوف ہے۔ اور "تسابعه هلال بن د دادعن الزهرى" مين ضمير كامرجع (عقيل) ہے۔ يہ متابعت بعض سند ميں ہوئى لہذا ناقصہ ہوئى اور متابع عنه (زہرى) مذكور ہے۔

(قول به قال بونس ومعمر بوادره) بدونو نجی "بلال بن رداد" کی طرح" دعقیل" کے متابع ہیں اور "
زہری" سے روایت کرتے ہیں۔ گرالفاظ میں کچھفرق ہونے کی وجہ سے ان دونوں کوالگ ذکر کیا۔

### حدّثناموسيٰ بن اسمعيل

### اشكال:

تحریک شنتین کاواقعہ بالکل ابتداءوجی کا ہے اور ابن عباس جمرت سے صرف تین سال قبل پیدا ہوئے تو آپ نے حضورا کرم ملی تین کے کی کے سے دیکھی؟

#### جواب:

- کسی دوسرے صحابی سے دیکھی ہوگی جس کا واسطہ چھوڑ دیا توبہ روایت مرسل ہوگی۔ اور مراسیل صحابہ مختلفہ نمان میں اور مراسیل صحابہ محتلفہ نمان میں اور مراسیل صحابہ محتلفہ محدول اور مراسیل صحابہ کیلھم عدول اور مراسیل کیلھم کیلھم
- ا حافظ فرماتے ہیں کہ ابوداؤ دطیالی کی روایت میں اس کی تصریح ہے کہ خود حضور اکرم میں آتھ نے ابن عباس میں فائد نہ اللہ میں کہ اور کے دکھلائی ۔ پس اس حدیث کا مرفوع ہونا ثابت ہوگیا۔

(قول ہ جمعہ لک صدرک) بالرفع والنصب کہلی صورت میں (بالرفع) جمع کا فاعل ہوگا۔ یعن آپ کے سینہ کا آپ کے لیے قرآن کو جمع کرنا، دوسری صورت (بالنصب ) میں ظرف ہوگا۔ اور جمع کا فاعل اللہ تعالیٰ ہوں گے۔ تومعنی یہ ہوئے کہ اللہ تعالیٰ کا قرآن مجید کوآپ کے لیے آپ کے سینہ میں جمع کرنا۔ بعض روایات میں ''فی

صدرک"ہوہ زیادہ واضح ہے۔

صدور کے جوہ آیادہ وہ آری ہے۔ (قبولیہ تبعالیٰ فاتبع قرانہ) اتباع کی دوصورتیں ہیں۔ایک یہ کہ جیسے متبوع کرے دیسے ہی تابع بھی کرے۔ اتباع کے دوسرے معنی ہیں' خاموشی سے سننا''۔ یہاں پہلے معنی مراز نہیں ہوسکتے ، یعنی جب ہم پڑھیں تو ہمارے ساتھ آپ بھی پڑھا کریں۔ یہ مراز نہیں۔ کیونکہ اس سے تو روکا جارہا ہے۔ پس اتباع کی دوسری صورت متعین ہوگی ، اسی لیے ابن عباس نوخی لائی تبال کی تفسیر میں فرمائے ہیں' فاستمع لہ و انصت' یہ تفسیر فاتحہ خلف الا مام کے عدم جوازیر دیمل فاطع ہے۔

الكت حديث مين بي المساجعل الإمام ليوتم به" حافظ رحمة الله تعالى اللي تفير مين فرمات بين اليتبع" اوراتباع قرآن كم عنى يه بين كه خاموشي سيسنو، جيها كه او ير فعاتب قرآن الله الله الله الله الله المراس كانفيل كرر مي الله المرام وانصت " عابت كيا ميا بين الراس حديث السماجعل الإمام ليوتم به" كة خرمين أو اذا قوء فانصفون كوزيادتي مي شليم كي جائة تو بين الراس حديث سي قابت بواكه فالتحد للوتم به " كة خرمين أو اذا قوء فانصفون كوزيادتي مي شليم كي جائة تو بين الراس حديث سي قابت بواكه فالتحد خلف الام يرسمنا جائز بين المرام المرسمنا حائز بين المرام يرسمنا جائز بين المرام يرسمنا بين المرام بين المرام يرسمنا بين المرام بين

علاوه ازیں بیزیادتی ثابت بھی ہے۔ چنا می الم مسلم دخمہ اللہ تعالی کے شاکر دابو بھر ابن اخت ابی النظر دریافت فرماتے ہیں کہ بیزیادتی شیح ہے؟ امام سلم دحمہ اللہ تعالی جواب میں فرماتے ہیں 'اتسویہ احفظ من سلیمان ' لیجنی شیا بیزیادتی سلیمان نے نقل کی ہے۔ اور سلیمان سے زیادہ حافظ کون ہے ؟ ابو بھر نے چھر بچ چھا کہا بو بھری ہے ۔ اور سلیمان ہے ہیں کے دو بھی تھے ہے۔ اس مسلم دحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں کے دو بھی تھے ہے۔ اس مسلم دحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں کے دو بھی تھے ہے۔ اس حدیث کی سے تخری کی اور خالد الاحمر کے طریق سے بسند جیدی ہے۔

''فاتبع قرانه'' سے تتبع سکتات کی بھی نفی ہوجاتی ہے۔ کیونکہ اگراس کی گنجائش ہوتی تو جھنورا کرم ماہلے جرائل علیہ السلام کے اوقاف میں پڑھتے۔حالانکہ ایسانہیں ہوا، جرائیل علیہ السلام کے تشریف لے جانے کے بعد قرارت فرماتے تھے۔

(قوله تعالى ثم أن علينابيانه) اشكال:

جواب

ررب البعض نے کہا کہ پہاں تہائی ہوگیا ہے۔ 'بیانیہ'' کی سیح تفییرامام بخاری رحمہ اللہ تعالی نے کتاب النفیر میں و وں بیان فرمائی ہے۔ 'ان تبینہ''

ور انه کے تحت مذکور''ان تقو اُ'' میں قراءت کنفس مراد ہے۔اور''بیانه'' کے تحت قراءت علی الناس۔ بہر حال اللہ تعالی نے تین اشیاء کا ذمہ لیا۔ آپ کے سینہ میں جمع کرنا، زبان سے پڑھانا،لوگوں پر بیان کرانا۔

# قوله تعالى لاتحرك به لسانك لتعجل به الخ كاربط

اس آیت سے قبل اور بعد قیامت کا تذکرہ ہے، جس سے بظاہراس کا کوئی ربط معلوم نہیں ہوتا۔ ربط کے لحاظ ہے ۔ میمقام اصعب المقامات شار ہوتا ہے۔ اس بناء پر شیعہ استے کر یف قرآن پر بطور دلیل کے پیش کرتے ہیں۔ حقیقت میں ہے کہا گرکلام اللہ کی آیات کا ربط انسان کی سمجھ میں نہ آئے تو یہ کوئی عجیب بات نہیں۔ کیونکہ جس طرح قرآن مجید اللہ تعالیٰ کا صحیفہ قولی ہے۔ کما قال الشیخ قرید اللہ بن العطار رحمہ اللہ تعالیٰ ب

آں خداوندے کہ جستی ذات اوست ہر دوعالم صحف آیات اوست صحفہ نقل کے کہ است است است است است کے کیوں سے محلے کیوں صحفہ نقلی کی ترتیب انسان کی فہم ہے بالا ترہے۔ مثلاً میہ کہ زید عمر وسے پہلے کیوں پیدا ہوا، بکرخالد سے پہلے کیوں مرا؟ وغیرہ ۔ پس صحیفہ قولی کی ترتیب وربطا اگر سمجھ میں نہ آئے تواس میں کیا بعد ہے؟ معہذ ااس مقام پرمفسرین نے ربط کی بہت ہی وجوہ بیان فرمائی ہیں۔ جن میں سے چند ذکر کی جاتی ہیں۔

آتوجید تفال فرماتے ہیں کہ اس آیت ہے قبل قیامت اور نامہ اعمال کاذکرے۔ مجرمین کے سامنے نامہ کر اعمال پیش کر کے تھم دیا جائے گا' اقر اکتبابک کفی بنفسک الیوم علیک حسیبا" اس وقت خوف کے مارے پیخص پڑھ نہ سکے گا، اور زبان میں غیر معمولی لکنت پیرا ہوگاتو تھم ہوگا، 'لات حرک به لسانک لتعجل به "یعنی صاف پڑھو۔''ان علیت اجمعه "، ای ان نجمع اعمالک." وقر انه"، ای نیقر اُه علیہ علیہ کا خاذا قر اُنہ فی اتبع قر انه"، ای بالا قر اربما فیھا…" شم ان علینا بیانه"، ای بیان اُمره علیہ کے سانہ اُمره علیہ کا دوراند کا ای بیان اُمره علیہ کا دوراند کا ایک بیان اُمره اُنہ کا دوراند کا دوراند کا دوراند کی بیان اُمره اُنہ کی کئی بیان اُمرہ اُنہ کی بیان اُن کی بیان اُنہ کی بیان کی بیان اُنہ کی بیان اُنہ کی بیان کی بیا

و شرح عقویته بران در است مناسب نه مونے کے علاوہ شانِ نزول کے بھی خلاف ہے۔ ع

### ببين تفاوت ره از کجاست تا بکجا

توجیہ: ((﴿عنواہ فسی السووح الی الطیبی و هو متأخوعن الامام. ۲ ا منه﴾)) امام رازی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ سور ہ قیامہ کے اثناء نزول میں حضورا کرم مالی قبلے نے ساتھ پڑھنا شروع کیا ہوگا تو جملہ معترضہ کے طور پریہ آیات نازل ہوئیں،اس کے بعد پھر قیامت کا ذکر شروع ہوگیا۔

امام رازی رحمہ اللہ تعالیٰ کی یہ توجیہ سہل ہے مگر صرف درجہ ٔ احمال میں ہے۔ یہ کہیں ثابت نہیں کہ تحریک شفتین کا واقعہ اور اس پران آیات کا نزول سور ہ قیامہ کے نزول کے وقت ہی ہواتھا۔ قر آن کریم میں کئی مواضع ایسے ہیں کہ آیات نازل کسی اور موقع پر ہوئی ہیں اور ترتیب میں کسی دوسری جگہ رکھی گئی ہیں۔

المان وجيد عمادالدين ابن كثير رحمه الله تعالى: كتاب كى دوسمين بين: "كتاب الاعمال" يعنى نامه اعمال اور "كتاب الاحكام" يعنى قرآن ان دونول عين هرى مناسبت بـ كتاب الاعمال، كتاب الاحكام پر مرتب هوتى به الدخام" يعنى قرآن ان دونول عين هرى مناسبت بـ كتاب الاعمال، كتاب الاحكام بر مرتب هوتى به الدخام الله يعادة الله يول جارى به كه جهال ايك كتاب كان كرفرمات بين وبال دومرى كاذ كرجى له تين وينا نجيس وره بنى امرائيل عين كتاب الاعمال كاذكر به فعن أوتى كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فيتلا "اس كه بعد كتاب الاحكام كاذكر فرمات بين "ولقد حسر فناللناس في هذا القران من كل مثل فأبي اكثر الناس إلا كفورا. "اورسورة كهف عيل "ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مصافيه ويقولون يلويلتنام الهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحطها ووجدوا ماعملوا مسافيه ويقولون يلويلتنام الهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الأأحطها ووجدوا ماعملوا حساضوا" عين كتاب الاعمال كابيان ب- الس كه بعد كتاب الاحكام كابيان آتا ب- "ول قد حصر" فنافى هذا القران للناس من كل مثل وكان الإنسان أكثر شئى جدلاً.

اورسورة طلا مين فرمات بين يوم ينفخ في الصورونحشر المجرمين يومئذزرقا. "اسمين كتاب الاعمال كاذكرتها السك بعد فرمات بين فتعالى الله المملك الحق و لا تعجل بالقران من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل ربّ زدنى علماً. "

غرض به كدونول كتابول كاذكرساته ساته آيا به اسلوب كتحت سورة قيامه مين بهى يسنب الإنسان يومئذ بماقدَّم وأخَّر مين كتاب الاعمال كابيان تها اس لياس ك بعد لا تحر ك به لسانك لتعجل به الخ مين كتاب الاحكام كاذكر آيا ـ النح مين كتاب الاحكام كاذكر آيا ـ

﴿ توجید: علامه محود آلوی رحمه الله تعالی صاحب روح المعانی ـ کفار بار بارسوال کیا کرتے ہے کہ قیامت کب واقع موگی؟ چنانچاس سور و قیامہ میں بھی اس کا ذکر ہے ' یسئل ایان یوم القیامہ " توامکان تھا کہ ان کے زیادہ اصرار پر حضورا کرم میں تھا ہوئے کہ قیامت کا وقت انھیں بتا دیا جائے ۔ اس لیے فرمایا' لا تسحد ک بسه لسانک لتعجل به " یعنی وقت قیامت معلوم کرنے کے بارے میں زبان تک نہ ہلا کیں ۔ بالک خاموش رہیں۔ ان علین اجمعه و قرانه النح کا ربط یوں ہوگا کہ ان لوگوں کو وقت قیامت دریا فت کرنے کی بجائے قیامت کی تیمین تیاری میں مشغول ہونا چا ہے، جس کے اسباب ہم نے مہتا کردیے ہیں ۔ یعنی قرآن مجید کا جمع کرنا اور اس کی تبیین توری میں مشغول ہونا چا ہیے، جس کے اسباب ہم نے مہتا کردیے ہیں ۔ یعنی قرآن مجید کا جمع کرنا اور اس کی تبیین توری میں مشغول ہونا چا ہیے، جس کے اسباب ہم نے مہتا کردیے ہیں ۔ یعنی قرآن مجید کا جمع کرنا اور اس کی تبیین وقشرت کے۔

بيتوجيه بهى شان نزول سےمطابقت نہيں رکھتی۔

حضرت مولا ناانورشاہ صاحب قدس سرہ نے توجیہ ندکوری یوں تفصیل بیان فرمائی ہے کہ بعض دفعہ کلام کے دومدلول ہوتے ہیں۔ایک وہ جوسیات وسباق اور ظاہر ظم سے مفہوم ہو، اسے مدلول اوّلی کہتے ہیں۔اور دوسراوہ جو قرائن خارجیہ اور شان نزول سے معتین ہو۔ بیمدلول ٹانوی ہے۔مثلاً فقہاء رحمہم اللہ تعالی لفظ 'خمر' کے دومدلول بیان فرماتے ہیں۔ایک وہ جولفظ 'دخمر' کے ظاہر سے مفہوم ہے۔ای کیل ماحیام المعقل. دوسراوہ جس کی تعیین شانِ نزول سے ہور ہی ہے یعنی خرالعنب کے یونکہ جب خرکی حرمت نازل ہوئی تواس وقت صرف عنب ہی سے شراب بنتی نزول سے ہور ہی ہے یعنی خرالعنب کے یونکہ جب خرکی حرمت نازل ہوئی تواس وقت صرف عنب ہی سے شراب بنتی مقی ۔ چنانچہ حضرت امام اعظم رحمہ اللہ تعالی شان نزول سے متعین مدلول کے پیش نظر صرف خرعنب کوموجب حدقر اردیتے ہیں۔اور دیگر ائمہ ظاہر لفظ کے مفہوم لیعنی ہر مسکر پر حد کے قائل ہیں۔اس کی نظیر مولا ناجامی رحمہ اللہ تعالی کا شعر ہے۔۔۔

چشم بشازلف بشكن يارمن ازية سكين دل بريان من

اس کے مدلول ظاہری کے علاوہ ایک مدلول اور بھی ہے، جو کہ شاعر کامقصود ہے۔ اور وہ حضرت علی توخی لائنہ نہا ان ہونی کا نام پیدا کرنا ہے۔'' چشم بکشا'' کی عربی ہے'' افتہ المعیسن'' اور زلف سے مراد ہے''لام''علی بہیل الاستعارة اور بشکن کی عربی ہے'' محسس سر''اور'' دلِ بریاں'' سے مراد ہے لفظ بریاں کا وسط بعنی حرف یاء۔ پس فتح عین کسرلام اور تسکین یا سے علی بنا۔ اردو میں اس کی نظیر ایک شعر ہے۔

مم ألفے بات ألني يار ألنا

بنے کیونکر جوہوسب کاراُلٹا

© توجید صنرت مولانا شیراح صاحب عانی قدس بره ابعض دفعه قصل قصد کاما قبل سے کوئی را بطنی او تار گراس کے ماحسل اور خلاصہ کاربط ہوتا ہے۔ چانچ ہورہ بود میں ہے ﴿ وَإِن تو لو افْ اِنْسَى اَحَافُ عَلَيْكُم عِدْاب يو م کیسر اللّٰی اللّٰہ موجع کم وهو علی کل شعبی قدیر الاانهم بینون صدورهم لیست حقو امندالاحین کیست خشون ثیابهم یعلم مایسرون و مایعلون اِنه علیم بدایت الصدور کی دومری آیت الاانهم بینون صدورهم الله کا بینا الان برون و مایعلون اِنه علیم بدایت الصدور کی دومری آیت الاانهم بینون صدورهم الله کا بینا اور بیونیوں سے معلون ہیں ہوں بینون کر میں اور بینون کر میں الله تعالی میں بینون کو دیمراکر کے چھنے میں بہت تکلیف برداشت کرتے الله سے متعلق بیا آیت تازل ہوئی کہ یہ کلف و تعقیم سینوں کو دیمراکر کے چھنے میں بہت تکلیف برداشت کرتے الله سے متعلق بیا آیت تازل ہوئی کہ یہ کلف و تعقیم میں دیکور ہے ہیں۔ بلکہ وہ تو حالت کوجانے ہیں دو تو حالت شیاب میں ہی تعمیل دیکور ہے ہیں۔ بلکہ وہ تو حالت کوجانے ہیں جوہ تو حالت کوجانے ہیں۔ بلکہ وہ تو حالت کوجانے ہیں۔ بلکہ وہ تو حالت شیاب میں ہی تعمیل دیکور ہے ہیں۔ بلکہ وہ تو حالت کوجانے ہیں جوہ تعمیل دیکور ہے ہیں۔ بلکہ وہ تو حالت کوجانے ہیں۔ بلکہ وہ تو حالت کی بلکہ وہ تو حالت کوجانے ہیں۔ بلکہ میں دیکور ہے ہیں۔ بلکہ وہ تو حالت کوجانے ہیں۔ بلکہ وہ تو حالت کوجانے ہیں۔ بلکہ کی سے میں دیکور ہے ہیں۔ بلکہ وہ تو حالت کوجانے ہیں۔ بلکہ وہ تو حالت کوجانے ہیں۔ بلکہ وہ تو حالت کوجانے ہیں۔ بلکہ وہ تو حالت کی کوشش کرنا ہے سود ہے۔

دیکھے شان زول کے اعتبارے ماقبل کے ساتھاں کا پر کھر الط معلوم ہیں ہوتا گراس کے خلاصہ اور ماحسل کا ربط بہت ہوئی ہیں :

ہے۔ جس کی تقریر یہ ہے کہ شروع میں بحر مین کی سزا کا تذکر ہے ہاور دنیا میں سزا اسے نکھنے کی تین صور تیل ہو گئی ہیں:
ایک بیا کہ بحرم رو اپٹن ہوجائے۔ دوسری بیا کہ بحرم اتنا قری اور زبر دست ہو، کہ حاکم اسے سزا دینے پر قاور نہ ہو۔ تیبر تی سے کہ حاکم کو جرم کا علم نہ ہو۔ یہاں ان تینوں صور توں کی نفی مقصود ہے کہ عذا ہے۔ آخرت سے نجا کے لیے ان تینوں صور توں میں سے کی کا امکان ہیں، چنا نچہ اللہ موجعت کم سے صورت اوالی پر دومقصود ہے کہ اللہ تعالی کس اللہ عب بھاگ نہیں کئے۔ اور 'وھو علی کیل شہری قدیر "سے دوسری صورت کی ترویدہوتی ہے کہ اللہ تعالی کس ا

دینے کی پوری قدرت ہے۔اور الاإنهم یشون صدور هم النے کا خلاصہ یہ کماللہ تعالی ہر مخفی سے مخفی چیز کوجائے
ہیں، تو اس سے صورت ثالثہ پررد ہوگیا کہ اللہ تعالی تھا رہے جرم کوخوب جانے ہیں، لہذاتم عذاب البی سے سی صورت

- پینہول فیلے کے مصورت اللہ میں اللہ میں اللہ میں اللہ میں اللہ میں اللہ علی اللہ میں الل

تران مجید کایہ مجزانہ اسلوب ہے کہ طویل اور میں مضمون کو مصراور بدیبی مثال نے واضح فر ماویتے ہیں ، جس سے مقصد سے مقصد سے مقصد سے دورانہ اسلوب کے کہ طویل اور میں مصور کو مصراور بدیبی مثال سے واضح فر ماویتے ہیں ، جس

المستعارة كالمتان من بهارمرا

الا قرار الله المعادل المعادل

### حدثناعبدان

(قوله فیدارسه القران) ملاعلی قاری رحمه الله تعالی نے شرح نقایه میں اس مدیث سے بیٹا بت فرمایا ہے کہ رمضان میں کم از کم ایک دفعہ تم قرآن ضروری ہے۔

اس موقعہ پر عام طور پر دوغلط فہمیاں پیدا ہوتی ہیں۔ ایک بیر کہ سخااور جود کے معنی پیسمجھ لیے جاتے ہیں کہ مال کثیرخرج کیا جائے۔ دوسری غلط فہمی ہے کہ سخاو جو دکوا موال کے ساتھ مخصوص سمجھا جاتا ہے۔ان دوغلط فہمیوں کی بناء پر شبہ ہوسکتا ہے کہ دنیا میں کئی لوگ حضورا کرم مٹھ کیتا ہے زیادہ تنی ہیں ، جیسے کہ حاتم طائی وغیرہ کے واقعات مشہور ہیں۔ پس حقیقت بیہ ہے کہ مال کثیر صرف کرنا سخایا جوزہیں بلکہ کل مال سے مال مصروف کی نسبت کا اعتبار ہے۔مثلاً ایک مخص لکھ پی ہے، اوروہ ایک ہزاررو بے خیرات کرتاہے۔اوردوسرے کے پاس صرف ایک روپیہ ہے،اوروہ بوراروپیہ ہی اللہ کی راہ میں خرچ کردیتا ہے۔ بظاہر پہلا تخص زیادہ سخی دکھلائی دیتا ہے کہ اس نے ہزارروپیہ خرچ کیا۔اوردوسرے نے صرف ایک روپید۔مگر حقیقت میں دوسرا شخص زیادہ سخی ہے۔اس لیے کہ اس نے اپناکل مال دے دیا، جبکہ پہلے تحض نے اپنے کل مال کا ایک فیصد حصّہ خرج کیا ہے۔ یہ امر معقول ہونے کے علاوہ منقول بھی ہے۔ ایک وفعہ حضورا کرم مالی تھے نے کسی اہم کام کے لیے مال جمع کرنے کی ترغیب فرمائی۔ان ایام میں حضرت عمر تطی الله بنالی بخشر کے باس کافی مال تھا۔ آپ آ دھامال لے گئے اوردل میں خوش ہورہے تھے کہ آج صدیق تَظْمُاللَّهُ بَمِ اللَّهُ مِن فَضِيلت لِي جاوَل كار ادهر حضرت صديق تطفي للهُ بَمِ النَّهُ مِن اللَّهِ عَلَى الله عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّ حضورا كرم مَنْ أَيَّتِمْ فِي حضرت عمر مِعْيَ للنَّهِ اللَّهُ عَلَيْ عِنْ وريافت فرماياكم آب كتنامال لائع بين؟ عرض كيانصف! حضرت صديق والأنبت الاعن سے دريافت فرمايا، توعرض كيا كه كل مال حاضر خدمت ہے۔ آپ مالينظم ن فرمایا: گریس بچول کے لیے کیا چھوڑا؟ عرض کیاتر کت اللّٰه ورسوله! حضرت عمر ترفیق اللهٔ قب الله عبر فرمات ہیں کہ اس روز سے مجھے یقین ہوگیا کہ میں کسی میدان میں بھی صدیق ترقی الدین کا مقابلہ نہیں کرسکتا۔ پس اس

ای طرح مجودوسخا کومال کے ساتھ مخصوص سمجھنا غلط ہے، کیونکہ یہ فیوض وانواراورعلوم واسرار کوبھی شامل ہے۔امام راغب رحمہ اللہ مجود کے معنی بیان فرماتے ہیں ' ہو اعطاء مایہ نبیعی لمن ینبغی ، "پس مجودوسخا کی حقیقت معلوم ہونے کے بعد حضورا کرم ملٹ بی جاجودالناس ہونے میں کسی شبہ کی گنجائش نہیں۔

(قسولسه و کسان اجو دمسایسکون فسی رمسنسان) اس کی وجه بیتی که ایک نزول جرائیل علیه السلام کی محکت اور دوسری مدارسة القرآن کی ۔ تیسری ماه مبارک کی ۔ متعدد برکات کے اجتماع سے آپ کی صفتِ جُود میں ترقی آجاتی تھی۔

## حدثناابواليمان

 صلح حدید بیمیں بیقرار پایا کہ دس سال تک باہمی جنگ نہ ہوگی۔ای بناء پرڈیڑھ سال تک جنگ کا سلسلہ بندر ہا۔ اس کے بعد کفار کی طرف سے عہدشکنی کی ابتداء ہونے پر بیسلے ختم ہوگئ۔اسی مدت صلح میں قریش نے شام کی طرف سفر تجارت کوغنیمت سمجھا۔ کیونکہ اس سے قبل غزوات کی وجہ سے پانچ سال تک شام کاراستہ مسدودرہ چکا تھا۔

ابوسفیان نظی لائین کا کی غیر جو اس وقت تک ایمان نه لائے تھے، اپنا قافلہ لے کر تجارت کی غرض سے شام پہنچ ۔ ادھر حضورا کرم ملی تی ایمان میں موقع سمجھ کرمختلف با دشا ہوں کے نام دعوتِ اسلام کے خطوط روانہ فر مائے۔ روم، فارس، حبشہ، اسکندریے، شام اور بمامہ کے ملوک کی طرف خطوط کھے گئے۔

اس وقت دوسلطنتیں زیادہ مشہورتھیں۔ایک روم کی جس کابادشاہ قیصر کہلاتا تھا، اس کانام ہرقل تھا۔اوردوسری ایران کی حکومت جس کے بادشاہ کو کسریٰ کہاجاتا تھا۔حضوراکرم مٹھیٹھ نے کسری پرویز کی طرف عظیم البحرین کی معرفت عبداللہ بن حذافہ سہمی روی لائین اللہ بن کہا جاتا تھا۔حضوراکرم مٹھیٹھ نے بیش گوئی فرمائی کہ اس کی سلطنت کے بھی ایسے ہی مگڑ ہے مگڑ ہوجا کیں گے۔ پھاڑ ڈالا۔حضوراکرم مٹھیٹھ نے بیش گوئی فرمائی کہ اس کی سلطنت کے بھی ایسے ہی مگڑ ہے مگڑ ہوجا کیں گے۔ چنانچہ پرویز کی خوبصورت ہوی شیرین پرپرویز کالڑکا شیرویہ فریفتہ ہوگیا۔اس نے شیرین کوحاصل کرنے کی غرض چنانچہ پرویز کی خوبصورت ہوی شیرین پرپرویز کالڑکا شیرویہ فریفتہ ہوگیا۔اس نے شیرین کوحاصل کرنے کی غرض سے اپنے باپ بے کے حضوں کر گھا گیا اور ہلاک ہوگیا۔سلطنت کرے میں داخل ہواتو اس میں زہر کی ایک شیشی پڑی پائی جے مقوی دواسم کے کرکھا گیا اور ہلاک ہوگیا۔سلطنت براغیار نے قضہ کرلیا۔

اس کے برعکس ہرقل قیصرروم کے پاس حضور اکرم ملطقیق کا خط مبارک پہنچاتواں نے اسے نہایت ہی احترام اور حفاظت کے ساتھ رکھااور پشت در پشت اس کی حفاظت واحترام کی وصیت کی۔ اگر چہخودخوف قِل کی وجہ سے ایمان نہیں لایا، اس کے سلطنت کا حشر یرویز جیسانہیں ہوا۔

چودھویں صدی کاپرویز بھی رسول دشمنی میں پیش پیش نظر آتا ہے۔مسلمانوں کوایسے عدورسول اللہ ماہ آتام کا نام رکھنے سے شخت احتر از لازم ہے۔

شاہ مقوس کے نام حضورا کرم مڑھی نے جو والا نامہ حاطب بن ابی بلتعہ رہوی لائی نما کی بختی کے ہاتھ ارسال فرمایا تھاوہ تیرہ سوسال کے بعد برآ مدہوا جو احادیث میں منقول خط کے بالکل مطابق ہے۔ایک لفظ کا بھی فرق نہیں۔اس سے اندازہ ہوتا ہے کہ محدثین نے حفاظتِ حدیث میں کس قدر جانفشانی سے کام کیا ہے۔

حضرت دحیہ کلبی وفئ اللہٰ بن الم عذر جب خط لے کر گئے ، ہرقل اتفا قان دنوں جیوش کسریٰ کے دفاع میں کا میاب ہونے پرشکراداکر نے کے لیے بیت المقدس آیا ہوا تھا۔ دحیہ کلبی وفئ اللہٰ بن المخدر کی وساطت سے نامہ مبارک اس کو دیا۔ اس نے تھم دیا کہ اس نبی کے قریبی رشتہ داروں میں سے اگر کوئی یہاں موجود ہوتو اسے بلاؤ۔ ابوسفیان وفئ لائم بنا اللہٰ بنداوران کے رفقاء بغرض تجارت وہاں پہنچے ہوئے تھے، ان کو حاضر کیا گیا۔ آگے جو پچھوا قعہ ہوا اس کی تفصیل حدیث میں مٰدکور ہے:

(قوله هرقل) بفتح الراء وسكون القاف كدمشق، اوبسكون الراء وكسرالقاف.

(قوله ایلیاء) عبرانی زبان میں ایل جمعنی الله اور یاء جمعنی بیت ہے، مراد بیت المقدس ہے۔

(قوله أناأقربهم نسبا") ابوسفيان تضي لائترا الله عنه كانسب چوشى بيثت مين حضور ما الهيئيلم كنسب مباركه سيمل يا تا ہے۔

محمدبن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف.

ابوسفيان صخربن حرب بن اميةبن عبدشمس بن عبدمناف.

عبدمناف بردونول سلسلے ایک ہوجاتے ہیں۔

(ق و ل سه فه ل ک نتم تته مون ب بالکذب) بعض روایات میں ہے کہ ابوسفیان نے کہا '' هو ساحر کذاب'' تو ہرقل نے کہا کہ میں نے تصویر سب وشتم کے لیے ہیں بلایا ۔ میں توبہ بو چھتا ہوں کہ ان کے دعوائے نبوت سے بل تم ان کو ہم بالکذب کرتے تھے؟ اب تو تم ان کے دشن گھہر ہے اس لیے کذاب کہ ہر ہے ہو۔

(قول ه فهل یغدر) بعض روایات میں ہے کہ ابوسفیان روی لائن تا کی کھی نے اس کے جواب میں یوں کہا کہ ہم نے ان کے حلفاء کے خلاف اپنے حلفاء کی مدد کی ہے۔ اس لیے ان کی طرف سے ہمیں خطرہ ہے۔ تو ہرقل نے کہا کہ اس صورت میں غدر کی ابتداء تم صاری طرف سے ہوئی ہے۔

اس صورت میں غدر کی ابتداء تم صاری طرف سے ہوئی ہے۔

(قسول وهم إتباع السوسل) ال ليے كدد نيوى شرافت أور وجا بهت ركھنے والوں كوا تباع تى سے عار آتى ہے۔ يہا كثريت كے لحاظ سے ہے۔ ورنه صديق اكبر مَرْقِيَّ لَا لَهُ عَبْرُ جَسِي بعض صحابہ رضوان الله عليهم بڑے مالدار بھى تھے۔ نيز ابتداء بعثت ميں ايسا ہوتا ہے۔

(قوله عظیم بصری) بیوای مسلک غسان ہے جس کاذکرآ گے آرہاہے۔

# تشريح الفاظ مكتوب كرامي أتخضرت ملتيتم

(من محمد عبدالله ورسوله) خطی ترتیب کاطبعی تقاضایه به که کاتب کانام مقدم بوتا که اول وبله میں اس پرنظر پڑے۔ اس لیے کہ کمتوب الیہ کوسب سے پہلے یہ معلوم کرنے کا تقاضا ہوتا ہے کہ کاتب کون ہے؟

بعض روایات میں ہے کہ ہرقل کے بعض ہمنشینوں نے اعتراض کیا کہ کاتب نے اپنانام پہلے لکھ کرکتنی گتاخی کی ہے۔ ہرقل نے جواب دیا: کہ اگروہ بنی برحق ہیں تو وہ اس کے ستحق ہیں۔

(عبدالله) اس سے نصاریٰ کاردمقصود ہے، کہ میں افضل الرسل ہونے کے باوجود اللہ تعالیٰ کا بندہ ہوں توعیسیٰ علیہ السلام ابن اللہ کیسے ہوسکتے ہیں؟

(عظیم الروم) اس معلوم ہوا کہ کا فرکی زیادہ تعریف کرنا جائز نہیں۔البتہ اس کے عہدے کے مطابق اسے کوئی لقب دینے میں کوئی لقب دینے میں کوئی لقب دینے میں کوئی حرج نہیں ، تا کہ وہ برتہذیبی پرمجمول نہ کریں۔

بدعاية الاسلام. دعاية بكسر الدال اى دعوة الإسلام. بعض روايات مين بداعية الاسلام آياب تواس كاموصوف محذوف موگاراى بكلمات الداعية إلى الإسلام. أسلم تسلم. ليعن عذاب سي سلامت رب گاراس طرف بهى اشاره موسكتاب كتمهارى سلطنت بهى قائم رب گار عالباً يهى اشاره مجه كرم قل نے اپنى قوم سي مدى الفلاح والرشدوان يثبت ملككم" كها تھا۔

يؤتك الله أجرك مرتين. اسكى دووجهيس بوسكتى بين:

ل بادشاہ کا ایمان رعِتیت کے ایمان کا سبب بنے گا،توایک اجراپنے ایمان کا،اوردوسرارعیت کے ایمان کی سبیب کا۔

صدیث میں ہے کہ جواہلِ کتاب حضورا کرم مٹھیں پر ایمان لاتا ہے،اسے دواجر ملتے ہیں۔اس کی وجہاور پوری تفصیل عنقریب کتاب الایمان میں آئے گی ان شاءاللہ تعالی۔

فان توليت فان عليك اثم اليريسيين.

اشكال:

بظاہر ینص قرآنی ﴿ولاتزروازرةوزرأخری ﴿ کے خلاف ہے۔

#### جواب

قرآن مجيد مين مباشرت كى نفى بـ اوراس مين تسبيب كاذكرب، يعنى غيركى گرابى كاسب بننے سے اسے گناه موكات سيب برگناه قرآن مجيد سے بحق ثابت بـ وقال الـذيـن كفروا للّذين امنوا اتبعوا سبيلناولنحمل خطاياكم وماهم بحاملين من خطاياهم من شيء إنهم لكاذبون . . وليحملن أثقالهم وأثقالامع أثقالهم.

اول ا ثقال على وجدالساشرة ، اور ثاني على وجدالتسبيب بير \_

قل ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بينناوبينكم أن لانعبد إلاالله الخ

#### اشكال:

نصاری: تثلیث کے قائل ہیں اور حضرت عیسی علیہ السلام کو ابن اللہ کہتے ہیں، اور یہودعز لرعلیہ السلام کو ابن اللہ قرار دیتے ہیں، تو کلمہ تو حید کو دسواء بینناو بینکم، کہنا کیسے مجمع ہوگا؟

#### جواب:

(①)''منزل من اللُّه في القران والتوراة والإنجيل وسائر الكتب السماويه" بون مين ما وات عبد

(﴿) ثمام مشرکین بھی ایک حدتک توحید کے قائل ہیں۔ ہر فدہب توحید باری تعالیٰ کا طوعًا وکر ہُا زبان کے اقرار کرتا ہے۔ چنانچہ اگران سے پوچھا جائے کہ اللہ ایک ہے، توبقینا یہی جواب دیں گے کہ ایک ہے، مگراس کے باوجود سیاہ بختی سے اس میں زیادتی کرویتے ہیں۔ مثلاً نصاریٰ اقانیم ثلاثہ کے قائل ہیں، اور کہتے ہیں کہ ایک تین اور تین ایک ہیں۔ باوجود یہ کہ اجتماع ضدین لازم آرہا ہے، تو بھی تو حید کونہیں چھوڑتے مطلب یہ کہ اگر چہ کال لازم آگریائی تو حید کونہیں چھوڑتے مطلب یہ کہ اگر چہ کال لازم آگریائین تو حید ہاتھ سے نہ جائے۔

ایک بادری نے میزان الحق کلصی ہے، اور مسئلہ تثلیث پراوراق کے اوراق سیاہ کرڈالنے کے بعد لکھتے ہیں، کہ بیہ فہرہ کے بادری نے میزان الحق کلصی ہے، اور عقول متوسطہ کے سمجھنے سے بالاتر ہے، گویا کہ بین تشابہات میں سے ہے۔ گریہ سراسر غلط ہے۔ کیونکہ متشابہا سے کہتے ہیں، جوعقل میں نہ آسکے اوراس کی کیفیت معلوم نہ ہو سکے۔اور تثلیث تو محال سے علیہ میں سے ہے۔ غرضیکہ ایک وہ چیز ہے کہ عقل کی وہاں تک رسائی نہ ہو، اور دوسری وہ کہ عقل اسے محال

گر دانتی ہو۔ان دونوں میں واضح فرق ہے۔

ای طرح مجوس سے دریا فت کرنے پر جواب ملتا ہے کہ خداا یک ہے، اورا ہرمن خدائی سے ہے۔ جیسے کہ مسلمان شیطان کو سمجھتے ہیں اوروہ اس کو مستقل خالق سلیم کرتے ہیں۔
شیطان کو سمجھتے ہیں مگر یہ غلط ہے۔ اس لیے کہ ہم شیطان کو مخلوق سمجھتے ہیں اوروہ اس کو مستقل خالق سلیم کرتے ہیں۔ معہذاوہ
اسی طرح آریہ بھی تو حید کے قائل ہیں ، حتی کہ ہمیں مشرک کہتے ہیں ، کہ بیا عیہ کی پرستش کرتے ہیں۔ معہذاوہ
روح وہادہ کو قدیم مانے ہیں۔ اسی طرح دیگر فدا ہب میں بھی کسی نہ کسی حد تک تو حید کا قول ہے۔ مگر کوئی موحد ہونے
کے ہزار دعوے کرے، جب تک اسلام کے دامن میں نہ آئے ، وہ بھی موحد نہیں ہوسکتا، کیونکہ اسلام کے سواتمام
فدا ہب میں شرک پایا جا تا ہے۔ صرف اسلام ہی اس سے مہر اہے۔

خلاصہ بیہ کہن کل الوجوہ مساوات مراز نہیں۔ بلکہ وہ تو حید مراد ہے جس سے انسان کوکوئی مفراور مخرج نہیں، اور جس کی فطرت انسانی مقتضی ہے اور مجبور ہے کہ لامحالہ اسے تسلیم کرے۔ پس تو حید اجمالاً وکلیًا مسلمہ عقیدہ ہے۔ اور کلیہ یاد دلانے کے بعد جزئیات مختلف فیہا کا اثبات وخول فی الکلیہ بہل ہوجا تا ہے۔

اہل کتاب صفات مختصہ بالباری تعالیٰ میں سے الوہیت کو حضرت عیسیٰ وعز برعلیجاالسلام کے لیے، اور مطاع علی الاطلاق ہونے کواحبار ور ہبان کے لیے ثابت کرتے تھے، جس کو''ارب اب امن دون اللّه'' فرمایا گیا ہے۔ یہان کی تحریم و تحلیل کونصوص قطعیہ محکمہ معمولہ بالا جماع کے خلاف بھی واجب لعمل سمجھتے تھے۔ بخلاف تقلید جمہور اہلِ اسلام کے کہ اس کامحل مسائل ظنیہ محمل الطرفین ہیں۔ اہل کتاب اپنے اس عقیدہ کو شرک اور منافی تو حید نہ سمجھتے تھے۔ اس لیے کہ وہ بالذات و بالعرض میں فرق کرتے تھے، حالا نکہ بیفرق صفات غیر مختصہ میں تھے ہے۔ اور صفات مختصہ میں غیر صحیح اور شرک ہے۔

# شحقيق شرك

شرك كى دوتسمين بين: ① شرك فى الذات اور ۞ شرك فى الصفات بتهم اول كادنيا مين كوئى بهى قائل نهيس مشركيين مكه بهى الله تعلى الله

دوسری قتم یعنی شرک فی الصفات کے بہت سے لوگ قائل ہیں۔ چنانچہ الله تعالیٰ کے سوااور چیزوں کی عبادت

کرتے ہیں۔

حضرت مولا ناشبیراحمی عثمانی صاحب قدس سرہ فرماتے ہیں کہ جب ہم جعیۃ العلماء کی طرف سے مکہ معظمہ محصے توسلطان ابن سعود سے بات ہوئی۔ میں نے کہا کہ آپ نے اہلِ طائف کومباح الدم کیوں قرار دیا؟ انھوں نے جواب دیا کہ وہ قبروں کوایسے جدہ کرتے ہیں جیسے نم کو کیا جاتا ہے، لہذا کا فراور مباح الدم ہیں۔

قاضی شوکانی صاحب نیل الاوطار نے ایک مستقل رسالهٔ 'الدرالنضید فی اخلاص کلمة التوحید' میں لکھاہے جس میں ثابت کیا ہے، کہ مجدہ لغیر الله مطلقاً کفر ہے ۔ لیکن ہمار نے فقہاء رحمہم الله تعالی فرماتے ہیں کہ مجدہ تعظیمی اگر چہ حرام اور گناہ کبیرہ ہے مگرموجب کفرنہیں۔

میں نے کہا اگر آپ کے ہاں ہر سجدہ عبادت ہے، تو ہرسا جد عابد ہوگا اور ہر سجود معبود ہوگا، تو کیاکسی زمانے میں ایک منٹ کے لیے بھی غیر اللہ کی عبادت جائز رکھی گئی ہے؟

جواب دیا کنہیں۔

میں نے کہا قرآن مجید میں ہے' واذقلناللملئکة اسجدوا الادم فسجدوا إلا إبلیس. "اور حضرت بوسف علیہ السلام کے والدین اور بھائیوں کے بارے میں فرماتے ہیں' و حرواله سجدا. "معلوم ہوا کہ بہتجدہ تعظیمی تھا۔ خصوصًا جب کہ اس سے قبل حضرت یوسف علیہ السلام زندال میں اپنے ساتھیوں کو تو حید کی تبلیغ فرما چکے تھے، پھر بعد میں سجدہ بھی ہوا۔ تو معلوم ہوا کہ یہ بجدہ تعبدی نہ تھا۔

اس پرسلطان خاموش ہوگئے اور کہا کہ میں عالم نہیں ہوں۔ نہ آپ کی تقیدیق کرتا ہوں نہ تکذیب،اس بارے میں ہارے میں مارے علاء کا جو فیصلہ ہوگا ابن سعود کی گردن اس کی نیچے ہوگی۔

## سجدهٔ تعبدی اور تعظیمی میں فرق:

اب بيسوال بيدا موگا كه جده تعبرى اور تعظيمى مين كيافرق ہے؟

 کی طرف سے ہی عطا ہوئے ہیں ، گراللہ تعالی نے بیا ختیارات ان کواس طرح سونپ دیئے ہیں ، کہ بیان کے استعال میں مستقل ہیں ، اپنی مرضی سے جب جا ہیں تصرف کر سکتے ہیں ، اس لیے کفار کہا کرتے تھے "لاشسسویک لک الاشریکا ہولک تملکہ و ماملک. "بس اس کانا م شرک ہے۔

پس اگرسجدہ کرنے والے کا بیعقیدہ ہو کہ مبحود متصرف فی الامور ہے، توبیسجدہ تعبدی ہوگا، اورابیا شخص کا فر ہوگا۔ اور اگر مبحود کو متصرف نہ سمجھتا ہو، توبیسجدہ تعظیمی ہوگا، جواگر چہرام ہے مگر کفرنہیں۔الیت صنم کوسجدہ کرنا،خواہ سے بھی ہو۔مطلقا کفرہے، کیونکہ بیمشرکیین کا شعارہے۔

(قول ہ تعالیٰ فیان تبولوافقولوا اشہدوا بانّامسلمون) اس میں اختلاف ہے کہ اسلام ملت محدیدیگی صاحبہا الصلوۃ والسلام کے ساتھ مخصوص ہے، یا کہ ادبیان سابقہ پر بھی اس کا اطلاق ہوتا ہے۔

جلال الدين سيوطى رحمه الله في السيرايك مستقل رساله كلها مه كمسلم صرف الى امت كالقب م، امم ماضيه بر اس كااطلاق بين بوتا ـ الانبياء عليهم السيلام واتباعهم السخصوصين. كماقال ابراهيم عليه السيلام: أنااول المسلمين. وقال يؤسف عليه السلام: توفني مسلماً والحقني بالصالحين. وقال بنويعقوب عليهم السلام: ونحن له مسلمون.

اسلام كى نوى معنى بين "سپردكردينا"ك مساقسال ابسراهيم عليه السلام: "أسلمت لربّ العلمين. "اورابرا بيم واسلعيل عليهاالصلوة والسلام كم تعلق وارد بي فلمّاأسلما" يعنى الله تعالى كي كم كسامن دونوں نے اپنے نفس كوسونپ ديا۔ اسى طرح سليمان عليه السلام كے خط ميں ہے "الا تسعمل و اعسلسى و أتسونسى مسلمدن "

اسلام کاماده "سلم" ہے۔ اس میں بھی جھکنے کے عنی پائے جاتے ہیں۔ فرماتے ہیں "و إن جندوالسلم فاجنح لها... یاایهاالذین امنوا ادخلوا فی السلم کافة. "اس لغوی معنی کے کاظ سے ہرنی اور ہرامت پر مسلم کاطلاق کر سکتے ہیں۔ اس لیے کہ ہرنی کا مدگل بیتھا کہ بندگانِ خداا پنے خالق کے سامنے سرخم کر دیں۔ پس مسلم کا طلاق کر سکتے ہیں۔ اس لیے کہ ہرنی کا مدگل بیتھا کہ بندگانِ خداا پنے خالق کے سامنے سرخم کر دیں۔ پس مسلم کے معنی یہ ہوئے کہ جو تھم جس وقت جس کے ذریعہ سے بھی پہنچے، اس پرفوراگردن جھکا دے۔ اگر کسی ایک تھم سے بھی انحاف کیا تو دائرہ اسلام سے خارج ہوگا۔ آخر کا ریہ سلسلہ نبوت ایک منبع کمالات پرختم ہوا، جوایک مممل اور عالمگیر قانون لایا۔ جس میں جملہ کتب ساویہ کے احکام موجود ہیں۔ "فیھا کتب قیسمة" گویا کہ وہ تمام کتب کا عرق

ہے۔اس ملت میں تین چیزیں ایس ہیں جو کسی فدہب میں نہیں:

- آتمام ملل پرحاوی ہونا۔
- المتمام اقوام وقبائل كوعام مونا\_
  - ا مؤبدتا قيامت بونا۔

پس دین اسلام کوشلیم کرنا گویاتما م ادیان کوشلیم کرنا ہے،اوراس کو ماننے والا انمل فردمسلم ہے۔ لہٰ ذالغۃ اگر چیمسلم کا اطلاق تمام امتوں پر ہوسکتا ہے، مگر بطور لقب صرف اسی امت کے ساتھ مخصوص ہے۔جیسا کہ محدثین میں اور بھی بہت سے حافظ ہیں، مگر ابن حجر رحمہ اللّٰہ تعالیٰ کا بیلقب ہوگیا۔

نیزمعلوم ہوتا ہے کہ اللہ تعالی نے اس امت کے لیے پہلے ہی سے بیلقب منتخب فرمادیا تھا۔ چنانچہ ارشاد ہے ''ھوسٹ کے المسلمین من قبل وفی ھلذا''اور بیلقب وہی ہے جس کی دعا بنائے کعبہ کے وقت حضرت ابراہیم واساعیل علیہ السلام نے بایں الفاظ کی میں رہناو اجعلنا مسلمین لک ومن ذرّیتنا امة مسلمة لک.

رقوله فكان ذلك الحرشان هرقل) قال فى حاشية لامع الدرارى قال الحافظ رحمه الله تعالى يُو خذللمصنف رحمه الله تعالى من الحر لفظ فى القصة براعة الاختتام الخ. وهذااشارة منه رحمه الله تعالى الى ماتقدم فى مقدمة هذه الحاشية فى خصائص البخارى رحمه الله تعالى ، جزم به الحافظ رحمه الله تعالى من ان الامام البخارى رحمه الله يذكر فى الحركل كتاب مايدل على المختم ويشير الى اختتام الكتاب وذكرت هناك ان الاوجه عندى ان الامام البخارى رحمه الله تعالى يذكر فى اخركل كتاب ماينه الرجل على خاتمته ويذكره موته وههنالفظ وذلك الحرشان هرقل كمايشير الى خاتمة الكتاب بلفظ الأخر فهو اشدتنبيها الى خاتمة كل رجل الاشارة الى الخرشان هرقل ان صدقت نيته انتفع بهاو الافقد خاب وخسر.

قوله لقدامرامرابن ابی کبشة)امر: جمعن عظم ،حضوراکرم طرفیظم کوابوکبشه کی طرف منسوب کرنے کی مختف وجوہ بیان کی گئی ہیں:

- الوكبيثة حضوراكرم ملينيكم كي مرضعه حليمه سعدييه يؤة للانبت اليعينا كيشو هر تنفيه
- ا حضورا کرم میں تاہم کے خاندان میں کوئی صاحب اس نام کے گزرے ہول گے۔

تحقیق بیہ ہے کہ ابو کبشہ بنوخزاعہ میں سے ایک شخص تھا، جس نے عبادت اصنام چھوڑ کرکوا کب پرسی شروع کردی تھی۔ دین آباء سے انحراف میں تثبیہ دینے کی غرض سے حضورا کرم والی کیا ہے۔ کردی تھی۔ دین آباء سے انحراف میں تثبیہ دینے کی غرض سے حضورا کرم والی کیا ہے۔

(قوله و کان ابن الناطور) یہال تک امام زہری نے عبیداللہ سے سے روایت کی ہے، اور یہال سے بلا واسطہ ابن ناطور سے روایت کی ہے، اور یہال سے بلا واسطہ ابن ناطور سے روایت کرتے ہیں۔ ابونعیم نے دلائل النبوة میں امام زہری سے نقل کیا ہے کہ وہ عبدالملک کے زمانے میں شام میں ابن ناطور سے ملے تھے۔

ابن ناطور ہرقل کے محرم راز تھے۔حضرت عمر تھی لائفت الی عند کے زمانے میں اسلام لائے اور عبد الملک کے زمانے تک زندہ رہے۔

(قوله اتسى هرقل برجل) يدديكلى ياعدى بن حاتم يون النهائة النجوات سے ابت موتا ہے كديد دونو ل حضرات كئے تھے كر پہلے عدى بن حاتم تون النه النا النائج النائج كوپيش كيا كيا۔

(قوله کتب هرقل الی صاحب له برومیة) یه خط دحیکلبی تفقی لائی آل کی تھے۔خط پہنچنے پریہ پوپ ایمان لے آیا۔ پہلے خسل کیا ،سفید کپڑے بہنے، پھرایمان لایا، اور دحیہ تفقی لائی آلی کی بھرا کہ ہرقل کومیرے ایمان لانے کی اطلاع کردینا۔ پھر باہرنکل کرلوگوں کو اسلام کی دعوت دی۔ اس پر لوگوں نے اس پوپ کو تس کردیا۔ حضرت دحیہ تفقی لائی میں الی اور اماجرا سنایا تو وہ خوف قتل سے ایمان نہیں لایا۔

## كتاب الآيمان

(قوله وهوقول وفعل)

#### اشكال:

تصدیق قلبی بالا تفاق ضروری ہے۔امام بخاری رحمہ اللہ تعالی نے اسے کیوں و کرنہیں فرمایا؟

#### جواب:

( 🛈 ) تول کوعام رکھا جائے۔ یعنی تول لسانی و تول قلبی دونوں کوشامل قرار دیا جائے۔

( العلى عام مےخواہ فعل جوارح ہو یافعلِ قلب۔

(﴿) تصدیقِ قلبی چونکه بالا تفاق ضروری اور مسلم تھی اس لیے اس کے ذکر کرنے کی ضرورت نہ جھی۔ یہاں چند مباحث ہیں:

# البحث الاول في معنى الايمان لغةً وشرعاً

#### ايمان كے معنی لغوى:

ایمان، امن سے ما خوذ ہے اور امن خوف کی ضد ہے۔ ارشاد ہے ﴿ اللهٰ کا طعمهم من جوع والمنهم من عوف ﴾ خوف ﴾ ﴿ ولیبدلته من بعد خوفهم امنا ﴾ امن کوباب افعال میں لائے توایمان ہوا۔ اس کے عنی ہیں ما مون اور بے خوف کردیا جاتا ہے تو چونکہ وہ مطمئن ہوجاتا ہے، جیسے کہ صلوٰ ۃ الخوف کردیا الم بان ہوجاتا ہے، جیسے کہ صلوٰ ۃ الخوف کے ذکر کے بعد فرماتے ہیں ﴿ فاذا اطمأنت م فاقیمو الصلوٰ ۃ ﴾ اس لیے ایمان ہمعنی مطمئن کرنا بھی آتا ہے۔

ایمان کے ذکورہ بالا معانی اس وقت ہوتے ہیں جب متعدی بلاواسطہ ہواورا گرمتعدی بالباء ہوتو جمعنی تصدیق بوتا ہے، کیونکہ مخاطب متعلم کی تصدیق کرکے اسے تکذیب سے بے خوف اور ما مون ومطمئن کردیتا ہے۔ پھر باء کا مخول بھی قبیلِ ذوات سے ہوتا ہے کہ مافی قولله تعالیٰ: کل امن باللّه و ملئکته و کتبه و رسله اور بھی قبیل صفات سے کمافی قولله تعالیٰ: امن الرسول بماانزل الیه . اور جب بیمتعدی باللام ہوتا ہے تواس کے قبیل صفات سے کمافی قولله تعالیٰ: امن الرسول بماانزل الیه . اور جب بیمتعدی باللام ہوتا ہے تواس کے

معن اذعان اور انقياد كم وت بي كمافى قوله تعالى: انؤمن لك واتبعك الار ذلون... وماانت بمؤمن لناولو كنّاصا دقين.

### ایمان کے معنی شرعی:

هوالتصديق بماعلم مجى الرسول صلى الله عليه وسلم به ضرورة اجمالافيما علم اجمالاوتفصيلاً فيماعلم تفصيلاً.

اجمال سے مرادیہ ہے کہ شریعت نے اس کی تفاصیل بیان نہ کی ہوں۔ مثلاً عذابِ قبر پراجمالا ایمان لا نافرض ہے۔ اس تفصیل کاعلم ضروری نہیں کہ عذاب صرف جسم یا صرف روح یا دونوں کو ہوگا۔ اور شریعت نے جن امور کی تفاصیل بیان کردی ہیں ان پر تفصیلا ایمان لا نافرض ہے مثلاً اوقات صلوۃ وتعدا در کعات وغیرہ۔ تفسید لق:

اس سے منطقی تصدیق مرادنہیں، منطق وفلسفہ کے غلبہ سے جب کوئی لفظ بولا جاتا ہے تو اصطلاحات منطق کی طرف ذہن چلا جاتا ہے، چنانچے صدراوغیرہ کے سرورق پر لکھا ہوا ہے۔ و مسن یو ت السحب کے مقط قداوت میں خیس راکٹیس واللہ عات تو کیا، قرآن وحدیث میں تو فقہی اصطلاحات بھی نہیں چلتیں۔ مثلاً حدیث میں سے کہ فلال امر حضورا کرم مڑھ ایکنیا کو وجوب تھا تو اس سے فقہی استحباب وندب ثابت نہ ہوگا۔ فقہاء کی بیا صطلاحات تو بہت زمانہ بعدوضع ہوئی ہیں۔ قرآن وحدیث کو حض لغت سے سمجھا جائے گا۔ البتہ جہال حضورا کرم مڑھ ایک کے کئی مفہوم متعین فرمادیا ہووہ اصطلاح شریعت ہوگی۔ وہال بغوی معنی یو مل جائزنہ ہوگا۔

لفظ تقدیق سے بیمغالط ہوسکتا ہے کہ ایمان کے لیے صرف سیّا جان لیناکافی ہے حالانکہ بیر جے نہیں۔ صرف معرفت کافی نہیں۔ بیتو منافقین کوبھی حاصل تھی۔ بیعر فونه کی مایعر فون ابناء هم. حضرت موسیٰ علیہ السلام فرعون سے خطاب فرماتے ہیں و لقد علمت ماانزل هؤلاء آلار بّ السّماوات و الارض بصائر و اتبی لاطنتک یافر عون مثبورا. لام تاکیداور قد اور علم سے ثابت ہواک فرعون کوموسیٰ علیہ السلام کی رسالت کا یقین کامل تھا۔ یافر عون مثبورا. لام تاکیداور قد اور علم سے ثابت ہواک فرعون کوموسیٰ علیہ السلام کی رسالت کا یقین کامل تھا۔ وقال تعالیٰ و جحدوا بھا و استیقنتھا انفسھم ظلمًا وّ علوًا.

کفار کے ورغلانے پرابوطالب نے جب حضوراکرم مٹھی ہے یہ کہا کہ آپ تبلیغ حق جھوڑ دیں،اس پر آپ کو ہرتنم کی طمعیں دلائیں اور کہا کہ اگر آپ نے کلمہ عق نہ چھوڑ اتو میں آپ کا ساتھ جھوڑ دوں گا۔ تو حضورا کرم مٹھی ہے نے جواب میں فرمایا کہ واللہ اگر میرے وائیں ہاتھ میں آفتاب اور بائیں میں چاند بھی لاکرر کھ دیں تو بھی میں تبلیغ حق نہ چھوڑ وگا، اور چھاسے کہا کہ مجھے آپ کی امداد کی ضرورت نہیں۔میرے لیے میر اللہ کافی ہے۔ آپ مالی آتا ہم کی اس

تقریرے متأثر ہوکر ابوطالب نے بیاشعار کے۔

ولقدصدقت وكنئت قبل امينا حتّى اوسدفى التّراب دفينا من خيراديان البرية دينا ابشربداك وقّر منك عيونا لوجدتّنى سمحابذاك مبينا فلاعبوتنسى وعلمت انك صادق والله لن يصلوااليك بجمعهم ولقدعلمت بان دين محمد فاصدع بامرك لاتصبك عضاضة لسولاالسمللامة اوحلارى سبة

دیکھیے ابوطالب کس قدرشدومداور کتنی تاکیدات کے ساتھ حضورا کرم ماڑیتنم کی صدافت کا قراراور یقینِ محکم کا ظہار کررہاہے مگرمعہٰذااس کومؤمن نہیں شار کیا گیا۔

ہرقل نے بھی تصدیق منطقی ولغوی کے ساتھ زبان سے آپ مٹھیٹھ کی صدافت کا اقر اربھی کیا اس کے باوجوداس یرمؤمن ہونے کا حکم نہیں لگایا گیا۔

نفرى اقسام:

كفرى چارىسىيى بين:

- 🛈 كفرِ ا نكار: زبان اورقلب دونول سے انكار ـ
- ا کھر حجود: قلب میں معرفت ہونے کے باوجودزبان سے انکار۔
- ا کھرِ عناد: قلب میں معرفت ہواور بھی بھی زبان سے اقرار بھی پایا جائے مگر عناد السلیم نہ کرے۔ کے ابسی طالب و ھوقل.
  - المرنفاق زبان سے اقرار اور قلب سے انکار۔

تقىدىق شرعى:

شخقیق مٰدکورسے ثابت ہوا کہ تحققِ ایمان کے لیے تصدیقِ لغوی یا تصدیقِ منطقی کافی نہیں، پس ایمان کی تعریف میں لفظ تصدیق سے تصدیقِ شرعی مراد ہے۔ امام الحرمين رحمه الله تعالى فرمات بين كه تصديق علوم ومعارف كقبيل سيخ بين بلكه به كلام نفسى ہے۔ يعنى كى چيز كو مجھ لينے كے بعد عقل كاس پر جھك جانا ورقبول كرلينا۔ ابن جمام رحمه الله تعالى نے زيادہ بہتر الفاظ ميں بيان كيا ہے۔ فرماتے بين كه تصديق سے مرادمعرفت كے بعد استسلام باطنى وانقيا دِقلب للا وامر والتو ابى ہے۔ تأويل قول الامام الايمان معرفة القلب:

حضرت امام اعظم رحمه الله تعالى سے منقول ہے الا يسمان معرفة القلب اس پراعتراض كيا گياہے كه يہ توجميه كا عقيدہ ہے ،كيكن يہى الفاظ اگر حضرت على مؤى لائين آلئي فيد اورامام مالك اوراشعرى حمہما الله تعالى كہيں توان كى تأويل كى جاتى ہے۔ توامام صاحب رحمه الله كے قول كى تأويل سے كون ساامر مانع ہے۔

حقیقت بیہ کہ ایمان کے لیے چونکہ معرفت ضروری اور موقوف علیہ ہے اس لیے ایمان پر معرفت کا حمل کر دیا۔ یہ بھی ممکن ہے کہ معرفت ہے معرفت صوفیہ مراد ہوجو کہ کمال ایمان ہے۔

## تواتر کی اقسام:

تواتر کی چارفتمیں ہیں:

🛈 تواتر في الاسناد: يعني ہرطبقه ميں راوي اس كثرت سے ہوں كهان كا اجتماع على الكذب عقلاً محال ہو۔

ا تواتر فی الطبقه :کوئی سنداگر چه موجودنه ہو گر ہرز مانے میں اس کے ناقل اس کثرت سے رہے ہوں کہ ان کا اجتماع علی الکذب محال ہو۔ مثلاً قرآن مجید باوجود سندنه ہونے کے منقول بالتواتر ہے۔

و تواتر فی التعامل: اگرچه ناقلین و قائلین کی کثرت نه ہومگر ہرز مانے میں عاملین کا ایساجم غفیر رہا ہو کہ ان کا اجتماع علی الکذب عقلاً ممتنع ہو۔ مثلا او قاتِ صلوۃ و تعدادِ رکعات۔ اگر ہرز مانے میں ان کا قول نہ بھی ہوتا توعمل ہی کا جتماع کی الکذب عقلاً ممتنع ہو۔ میں اس میں تواتر فی الطبقۃ کے ساتھ تواتر فی التعامل بھی ہے۔

القدرالمشترک بینی اگر چه ہرایک جزئیة واتر سے ثابت نه ہو گرسب جزئیات کا امر مشترک بینی کلیے متواتر ہو۔ مثلاً وہ مجزات جن کا ذکر قرآن میں نہیں ،ان کا ہر فر دتو متواتر نہیں مگر مجموعی طور پرنفسِ مجزہ کا ثبوت کلیے متواتر ہو۔ مثلاً وہ مجزات جن کا ذکر قرآن میں نہیں ،ان کا ہر فر دتو متواتر نہیں گرمجموعی طور پر کہ ایک مجزہ کو چندروایوں نے نقل کیا جن کی تعدادتو اتر تک نہیں پہنچتی۔ اور دوسرے مجزہ و

کودوسرے چندحضرات نے نقل کیا، تیسرے کوتیسری جماعت نے روایت کیا۔ و ہا۔ کہ اللہ جموعہ مجزات کے ناقلین حد تواتر تک بہنج جاتے ہیں۔اسی طرح ہر حدیث متواتر نہیں مگرامر کلی یعنی نفس حدیث متواتر ہے۔

پس تواتر کی اقسام اربعہ میں سے جس طریقہ سے بھی کوئی امر ثابت ہواس کا انکار کفر ہوگا خواہ وہ فرض ہویا سنت یامستحب یا مباح۔ چنانچے مسواک کی سنیت کا انکار کفر ہے۔اس لیے کہ بیتواتر سے ثابت ہے۔

تنکیمہ:

پس" مؤوّل کافرنہیں "میں ایسی تا ویل مراد ہے جوانکارِمتواتر کوستلزم نہ ہو۔ چونکہ الفاظِ قرآن سب میر ہیں اور مفہوم اکثر متواتر نہیں ،اس لیے فقہاء رحم ہم اللہ تعالی نے کہہ دیا کہ اگر کوئی لفظِ قرآن کا منکر نہیں صرف ہوم میں تا ویل کرتا ہے تو وہ کافرنہیں ۔ کیونکہ اس نے امر متواتر کا انکار نہیں کیا۔ مگر قرآن کے بہت سے مفہوم بھواتر ہیں ۔ لہذا اس مفہوم متواتر میں تا ویل کرنے والا کافر ہوجائے گا۔ چنانچہ جیسے لفظ" خاتم انہیین "متواتر ۔ اسی طرح اس کامفہوم بھی ثابت بالتواتر ہے۔ پس اس کے مفہوم میں تا ویل کرنا انکار متواتر ہونے کی وجہ سے بلا ہے لفر ہے۔

نقل في تباريخ الخلفاء دخل رجل من الخوارج على المأمون فقال له المأمن ماحملك على خلافها قال الله في كتاب الله تعالى قال وماهى قال ومن لم يحكم بما انزل الله في كتاب الله تعالى قال وماهى قال ومن لم يحكم بما انزل الله فيك هم الكافرون قال الك علم بانها منزّلة قال نعم قال ومادليلك قال اجماع الامة قال فك رضيت باجماعهم في التنزيل فارض باجماعهم في التأويل قال صدقت السّلام عليك ياامير المؤمن.

الحاق:

علم قطعی اگر صرف خواص تک محدود ہوتو بیالم ضروری نہیں ، علم ضروری وہ ہے جوعوا تک بھی پہنچ جائے ، اس کامنگر بہر حال کا فرہے ، اور قطعی غیر ضروری کا انکار بظاہر مطلقاً موجب تکفیر ہے مگر راجح بیہے کہ اس کے انکار سے صرف اس فخض كى تكفيرى جائے گى جس كواس كى قطعتيت كاعلم ہو، كذافى المسامرة.

# معيارِق

آج کل لوگوں نے حسنِ نظم جسنِ اخلاق، ایٹاروہدردی، اہتمامِ اعمال اور جرائت وہمت کو معیارِ حق سمجھ لیا ہے۔ چنانچہ جن افرادیا جن جماعتوں میں بیہ صفات پائی جائیں لوگ ان کو اہلِ حق سمجھ کران کی طرف مائل ہوجاتے ہیں لہذا خوب سمجھ لوکہ ان چیزوں میں سے کوئی چیز بھی معیارِ حق نہیں بن سکتی۔ بیامراگر چہ ایسابدیہی ہے کہ ہرانسان کی عقل اس کا فیصلہ کرسکتی ہے۔ معہٰذ امختصرُ اعرض کرتا ہوں۔

اگر حسن نظم کومعیار حق قرار دیا جائے تو برطانیہ اورامریکہ کے لوگ سب سے زیادہ اہل حق ہوں گے۔اس طرح عید ائی مشنریاں اور قادیا نی جماعت جس حسن نظم سے کام کر رہی ہے، کوئی مسلم جماعت الیی منظم نہیں۔اس طرح حسن اخلاق اورا ثیار و ہمدر دی جس صد تک عیسائی مشنریوں اور قادیا نیوں میں ہے سی مسلم جماعت میں نہیں۔

عیرائی مشنر بیاں شفا خانوں اور کھی دودھ کے ڈبول اور مختلف چیزوں کی تقسیم، روپے اور ملازمت وغیرہ کے لائج میں لوگوں کو عیسائی مشنر بیاں شفا خانوں اور کھی دودھ کے ڈبول اور مختلف چیزوں کی تعیبائی ہیں۔ یہی طریقہ عیسائیوں سے قادیا نیوں نے اپنی خدمات وقف کرر کھی ہیں۔ دوکانوں پر بورڈ گئے ہوتے ہیں کہ مریض کے گھر پر جا کر بلافیس معاینہ کیا جاتا ہے۔ میں نے تقسیم کے ایام میں بعض قادیا نیوں کو دیکھا کہ منوں کی مقدار میں روزانہ مہا جرین میں تازہ دودھ تقسیم کرتے تھے۔ بیا کیک دودن کا واقعہ نہیں بلکہ کئی مہینوں تک ان کا میں معالی معاول کے دیکھا گیا۔ عیسائی مشنریاں ڈیے کا دودھ تقسیم کرتے ہیں۔ مگر قادیا نی اس سے بھی بردھ کرتازہ دودھ تقسیم کرتے دیکھا گیا۔ عیسائی مشنریاں ڈیے کا دودھ تقسیم کرتے ہیں۔ مگر قادیا نی اس سے بھی بردھ کرتازہ دودھ تقسیم کرتے ہیں۔ مگر قادیا نی اس سے بھی بردھ کرتازہ دودھ تقسیم کرتے ہیں۔ کیا یہ قادیا نی اور عیسائی ، اہل حق ہو سکتے ہیں؟

اضی عیسائی مشنر یوں اور قا زیانیوں کے طریقہ بلیغ کی تقلید بعض مسلم جماعتیں بھی کرنے لگیں۔ بیلوگ شفا خانوں اور مخاف مواقع پرامدادی فنڈوں اور تعاون کے ذریعہ لوگوں کومتا ٹر کرنے کی سعی کرتے ہیں۔

ر شری نظر سے بیہ چیز معیار حق نہیں بلکہ سرے سے بیطریقۂ تبلیغ غلط ہے۔ آپ نے کوئی احسان کرکے یا طمع دلا کر کے معیار حق میں کا گیا اعتبار؟ کل کوئی دوسری جماعت اسے کوئی بڑی طمع دے کراپنی طرف تھینج کے دوسری جماعت اسے کوئی بڑی طمع دے کراپنی طرف تھینج کے ۔

سکتی ہے۔

اسی طرح اہتمام اعمال بھی معیار حق نہیں۔خوارج کے بارے میں حضورا کرم مٹھ اینے نے بیشین گوئی فرمائی جس کی صدافت کو دنیا نے دیکھا۔ فرمایا یہ لوگ ایسے عابدوزاہد ہوں گے کہتم ان کی عبادت کے سامنے اپنی عبادت کو حقیر سیجھنے لگو گے۔اور فرمایا کہ یہ لوگ ہروفت تلاوت قرآن سے رطب اللّسان رہیں گے گر لایہ جاوز حناجر هم یعن قرآن کا اثران کے قلوب کی طرف بلند نہ ہوگ ۔ ان کے منہ ہی مارٹ کی تلاوت ساء قبول کی طرف بلند نہ ہوگ ۔ ان کے منہ ہی میں رہے گی ۔

جاراللہ زخشری کو جاراللہ اس لیے کہا جاتا ہے کہ یہ ہمیشہ کے لیے دنیا و مافیہا سے الگ ہوکر بیت اللہ میں معتکف ہوگئے تھے، کیامعتز لہ وخوارج کے اہتمام اعمال کی وجہ سے ان کوکوئی اہل جن کہ سکتا ہے؟

یونبی جرائت وہمت سے متعلق غور فر مائے کہ کفار ہمیشہ کیسی جرائت وہمت کا مظاہرہ کرتے رہے ہیں اور کررہے ہیں۔ بیویوں، بہنوں اور بیٹیوں کا لونڈیاں بننا گوارا کرلیا۔ بچوں کوغلام بنایا، خودغلامی کا طوق پہنا، کلطنتیں قربان کیں، الملاک چھوڑیں اور اپنی جانیں دیں۔ کوئی بڑی سے بڑی آفت ان کوان کے نظریہ سے نہ ہٹا سکی۔ ابوطالب کی جرائت ویکھیے، مرتے وقت بھی یوں کہتے ہیں کہ 'اخترت النّار علی العار'' یعنی میں آبائی دین چھوڑنے کی عار پرنارِجہنم کو ترجیح دیتا ہوں۔ غور کیجے کہتنی بڑی جرائت ہے۔ معلوم ہوا کہ جرائت وہمت واستقلال کو معیارِ حق قرار دینا غلط ہے۔ حقیقت یہ ہے کہ ایثار وہمدر دی، خدمت خلق، حسن اخلاق، حسن نظم اور ہمت و جرائت اہل حق کی صفات ہیں جن کوغیرا ہل حق نے افتیار کرلیا ہے جیسے کہ غیرا ہل حق کی کئی صفات کو اہل حق اختیار کیے ہوئے ہیں۔ صفات نہیں حقورہ ہیں اور اہلِ حق کی صفات ہیں مگرحق کا معیار نہیں کہ جس میں بھی یہ صفات ہوں اسے اہلِ حق سمجھ لیا

اب سنے کہ حقیقت میں معیار حق کیا چیز ہے؟ ارشاد ہے:

(المحدنا الصراط المستقيم صِرَاطَ الَّذِيْنَ آنَعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِيْنَ ﴾ الله تعالى في صراطِ المستقيم كي تفيير، صراط القرآن يا صراط الله، يا صراط الرسول مل المينة المستقيم كي تفيير، عراط القرآن يا صراط الله ين انعمت عليهم كه يه معماعت لوگ الله كيين مين اختلاف كرتے البندافر ماتے بين صراط الله ين انعمت عليهم كه بين محماعت كاراسته ہے۔ يہ جماعت صراطِ متنقيم كي تعيين كرے كي، بلكه عربيت كا قاعدہ ہے كه بدل مقصود بالنسبة موتا ہے، اور مبدل منه كوصرف اسم اشهر بونے كي وجہ سے ذكر كردياجا تا ہے۔ اس سے معلوم بواكه طلب بدايت

میں مقصودِ اصلی منعم میہ ہم جماعت کا راستہ ہے۔ صراطِ متقیم اس کا دوسرانام ہے۔ پس ثابت ہوا کہ کتاب اللہ اپنی تفہیم میں میں جیسے رسول اللہ ملی اللہ علیہ کی تعلیم کی مختاج ہے۔ اس طرح کتاب اللہ اور سنت رسول اللہ ملی اللہ علیہ وسلم اپنی تفہیم میں رجال اللہ (منعم میں محصے کے جازئہیں ، حاصل بیا کہ جماعت سے مستغنی ہوکر قرآن وحدیث سجھنے کے جازئہیں ، حاصل بیا کہ جماعت صحابہ رضوان اللہ تعالی علیہ م اجمعین کا اسوہ حسنہ صراطِ متنقیم ہوگا پھر ان سے بلا واسطہ اس طریق کو سجھنے والی جماعت تا بعین پھر ان سے نقل کرنے والی جماعت ، اسی طرح ایک دوسرے سے قیامت تک بالمشافی سے طریق کو حاصل کرنے والی رجال اللہ کی جماعت کا طریق صراط متنقیم ہوگا۔ اور اس کے خلاف جملہ طرق صلالت اور گر اہی کے ماصل کرنے والی رجال اللہ کی جماعت قرآن وحدیث کی زندہ تصویر اور چلتی پھرتی تفسیر ہوگی۔ راستے ہوں گے۔ رجال اللہ کی جماعت قرآن وحدیث کی زندہ تصویر اور چلتی پھرتی تفسیر ہوگی۔

- ﴿ بَلُ هُوَ الْنِ بَيِّنَ فِي صُدُورِ الَّذِيْنَ أُوتُوا الْعِلْمَ۔ وَمَا يَجْحَدُ بِالْيِنَا إِلَّا الظَّلِمُون ﴾ اس صمعلوم ہوا کہ ہدایت کے لیے قرآن کے صحائف کافی نہیں، بلکہ اس کا مطلب اور اس کی تفسیر جورجال اللہ کے صدور میں ہے وہ واجب القبول ہے۔
- ﴿ وَمَنُ يُنْمَاقِقِ الرَّسُولَ مِن ، بعدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعُ غَيْرَسَبِيلِ الْمُؤُمِنِيُنَ نُولِهِ مَا تَوَلَّى وَنُصُلِهِ جَهَنَّمَ وَسَآءً تَ مَصِيرًا ﴾ " يُشَاقِقِ الرَّسُول " پر " وَيَتَّبِعُ غَيْرَسَبِيلِ الْمُؤُمِنِيُن " كاعطف تفيرى وَنُصِلِهِ جَهَنَّم وَسَاءً تَ مَصِيرًا ﴾ " يُشَاقِقِ الرَّسُول " پر" وَيَتَّبِعُ غَيْرَسَبِيلِ الْمُؤُمِنِين " كاعطف تفيرى جهاس لا مَنْ الله مَنْ الله مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مَنْ اللهُ مِنْ اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مُنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ ال
- ﴿ كُنتُ مُ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتُ لِلنَّاسِ تَأَمُّرُونَ بِالْمَعُرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكِرِ وَتُوْمِنُونَ بِالْمَعُرُوفِ وَتَنْهَوُنَ عَنِ الْمُنْكِرِ وَتُومِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ اس آیت میں اُخُرِجَتُ لِلنَّاسِ فرما کر صحابہ کرام رضوان اللہ تعالی میہم کے اتباع کو واجب اوران کے طریق کولوگوں کے لیے ججت قرار دیا۔
- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلَنَكُمُ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمُ شَهِيدًا ﴾ اس ميں بھی بيام مصرح ہے کہ معملیہم جماعت کاراسته معیارِ قت ہے۔
- ﴿ وَإِذَا قِيْلَ لَهُمُ امِنُوا حَمَا امْنَ النَّاسُ ﴾ ينص ہے كەايمان وەمعتر ہوگا جوحفرات صحابه كرام تۇئلانى ئىنى كافرىقد ہے۔اس سے ہث توئلانى ئىنى كافرىقد ہے۔اس سے ہث كركونی شخص براہ راست قرآن يا حديث پرايمان لانے كا دعوى كرے توبيا يمان قبول نہ ہوگا۔

- ک حضوراکرم ملی است جینی مری است کے بہت سے فرقے ہوجائیں گے، ان میں صرف ایک فرقہ ناجی ہوگا بق سب جینی ہوں گے۔ عرض کیا گیاوہ کون ی جماعت ہوگی؟ فرمایا که 'مااناعلیه و اصحابی " بظاہر' مااناعلیه "فرمادینا کافی تھا، گرآنخضرت ملی آئی کواس کاعلم تھا کہ آئندہ چل کر پچھلوگ میر سے اصحاب سے مستغنی ہوکر میر ارستہ تلاش کریں گے بلکہ مجھ سے بھی مستغنی ہوکر صراطِ قرآن کی تعیین کریں گے اس لیے' مااناعلیه " کے بعد' و اصحاب ی "کااضا فر فرما کرا ہے طریق کی تفصیل فرمادی کہ میراطریق وہی ہوگا جو کہ میر سے اصحاب بیان فرمائیں گے۔' ماور دبعہ القران' یا' ماانزل الله' کی بجائے' مااناعلیه و اصحابی " فرمانا اور پھر' ما انا علیه " کوکا فی نہ بجھنا صریح دلیل ہے کہ میں قرآن وحدیث کو براہِ راست شبجھنے کی اجازت نہیں۔
- ک علی کے بست قالی ہوست قالی خلف او السراشدین السهدین السمهدین السمهدین السمهدین السمهدین السمهدین کاعطف تفییری تسمسکو ابها و عضو اعلیها بالنو اجذ اس مدیث میں 'سنتی'' کے بعد' سنة المخلفاء'' کاعطف تفییری لاکروضاحت فرمادی کیمیری سنت صرف وہ ہوگی جس کی تعیین خلفاء راشدین توقالا نیمتانی مین کریں گے۔
- (9) يحمل هذا العلم من كل حلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين يعنى امت مين سلف سے خلف علم صحيح كے حامل رہيں گے، اور بلا واسط ايك دوسرے سے حلالي كي تعليم بإنے والى جماعت مرز مانے ميں موجودرہے گی۔ جورجال الله سے مستغنی موكر براو راست قرآن وحديث سے استنباط واجتها دے شائقين كي من مانى تا ويلات وتح يفات كاقلع قمع كرتى رہے گی۔
- عن حذیفة و و الله عن حذیفة و و الله و الله
- النجوم امنة للسماء واصحابی امنة لامتی (رواه مسلم) ال میں بھی صحابہ کرام توقالله نمان میں بھی صحابہ کرام توقالله نمان میں کی اقتداء کا حکم فرمایا ہے۔

عقلی لحاظ سے بھی دیکھا جائے تو بیامر ظاہر ہے کہ قت کامعیارایک جماعت ہونی چاہیے جو ہرز مانے میں بلا واسطہ ایک دوسرے سے استفادہ وافادہ کرتی ہوئی آرہی ہواس لیے کہافہام وتفہیم میں چندامور کا ہونا ضروری ہے۔

- ا مخاطب ومتعلم ہم زبان ہوں۔غیراہل اسان کتنی ہی مہارت کیوں نہ پیدا کرلے، مگراہلِ اسان جس حد تک کلام کامفہوم سمجھتا ہے،غیرنہیں سمجھ سکتا۔
- الفاظ منتکلم کے لیجے کوسننا، چنانچہ استفہام واخبار میں فرق صرف لیجے کے اعتبار ہی سے ہوسکتا ہے۔الفاظ دونوں کے یکساں ہوتے ہیں۔
- شکلم کے چبرے اوراس کی رنگت اور ہیت وآثار اور ہاتھوں اورآ کھوں کے اشارات کود کھنا، امر استعجازیا تہدید کے لیے ہے یا کہ طلب ما مور بہ کے لیے؟ اور کلام غضب یا مزاح پر بنی ہے یا کہ حقیقت پر؟ یہ جملہ امور متکلم کے لیجے اوراس کی رؤیت پر موقوف ہوتے ہیں۔ایک مرتبہ حضوراکرم ملی ایک ماشیتم نے حالت غضب میں فر مایا اسالونی ماشئتم لوگوں نے فضول سوال شروع کردیے۔ کسی نے سوال کیا کہ میراباپ کون ہے؟ کسی نے پر چھا کہ میری اونٹنی کم ہوگی ہے وہ کہاں ہے؟ حضرت عمر ترفق لائونی ای بغیر فرماتے ہیں کہ میں نے حضوراکرم ملی ایک من جبرہ مبارک کی طرف دیکھا تو غضب سے سرخ ہور ہا تھا۔ میں نے گھٹوں کے بل بیٹھ کرع ض کیاا عدو ذب اللّه من غضب اللّه و غضب رسوله، تب جاکرآپ ملی کاغضہ فروہوا۔
- کلام کے محل وقوع کامشاہدہ۔حقیقتِ لغویہ،عرفیہ،اصطلاحیہ،مجازیااستعارہ کنایہ یاتوریہ،مفہوم کاعموم وقع کاموص وغیرہ کلام کے کل ورودہی سے معلوم ہوتے ہیں۔
- قربِ ظاہری وباطنی ( قربِ باطنی سے مرادہے تعلق ومحبت ) اور خیالات ونظریات میں اتخاد و بیج ہتی ، چنانچہ ہر خص اینے احباب اور ہم مجلس وہم مشرب کی بات بہ نسبت دوسروں کے زیادہ سمجھتا ہے۔

اضی معقول وسلم اصولوں کی بناء پر جب کوئی صحابی کسی روایت کو بتا کید بیان کرناچا ہے ہیں تو فرماتے ہیں ابسصر ته عیدای و سسم عقد اذنبای و و عیاہ قلبی ۔ یعنی جب حضورا کرم مل این کم فرمار ہے تھے۔اس وقت میری دونوں آپ مل این کم فرمار ہے تھے۔اس وقت میری دونوں آپ مل این کم انداز اور ہاتھوں کے تغیر کود مکھ آئکھوں آپ مل این اور کا مشاہدہ کررہی تھیں اور میرے دونوں کان آپ مل این کم اور کا مشاہدہ کررہی تھیں اور میرے دونوں کان آپ ملی آئے ہے اور آ واز کے نشیب وفراز کو سن درہے تھے۔ یہ بیں فرمایا کہ میں این آئکھ سے دیکھ رہا تھا اور اینے کان سے سن رہا تھا، بلکہ فرماتے ہیں کہ میں خود

آ تکھیں اور کان بن رہاتھا پھرایک آنکھ اور کان نہیں۔ بلکہ میں ہمہ تن دونوں آنکھیں اور دونوں کان بن کرمتوجہ تھا، اس کے ساتھ ساتھ اہلِ لسان ہونے اور قربِ ظاہری وباطنی کا شرف بھی حاصل تھا، ان سب خصوصیات کی بدولت آپ شریق کے ارشادات کومیرے قلب نے خوب سمجھا اور الفاظ ومعانی کوتغیر و تبدل سے خوب محفوظ کرلیا۔ اب غور فرمائیے!

کہ صحابہ کرام وفئ لائف افاعین سب کے سب اہلِ لسان بھی تھے، براہ راست آل حضور ملٹھ ہے کہ کہ کو سننے والے، بوقتِ تکلم کیفیات واشارات کامشاہدہ کرنے والے، آیات قرآن یہ کے شاہر کا اورا حادیث کے مواقعِ ورود کوخوب جاننے والے تھے۔ آنحضور ملٹھ ہے ساتھ قرب خاہری وباطنی کے اعلیٰ مقامات پر تھے کہ ان کے درجہ قرب تک کسی کی رسائی ممکن نہیں ،مقربینِ بارگاہ الہی ہونے کی وجہ سے درباری اشارات سمجھنے کی پوری استعدا در کھتے تھے۔

لہذااس جماعت نے جو پچھ صراطِ متنقیم کی تعیین فرمائی اس سے ہٹ کر صراطِ متنقیم کی ہدایت کا کوئی امکان ہیں۔
اسی طرح صحابہ کرام موقع لائون کی گئی ہے بلاواسطہ استفادہ کرنے والی جماعت تابعین رحمہم اللہ تعالیٰ کی ہدایت حاصل ہے۔انھوں نے صحابہ کرام وفع لائونٹ الی تیم کے قول وقعل کو بلاواسطہ سنااورد یکھا اور مشافہ تا صراطِ مستقیم کی ہدایت حاصل کی ۔ان کے بعد تع تابعین نے علی مڈالقیاس بالمشافہ تعلیم وقعلم کے ذریعہ صراط مستقیم کی حفاظت کرنے والی جماعت چلی آئی ہے اور انشاء اللہ تعالیٰ قیامت تک رہے گی۔ یہ سلسلہ بھی کسی زمانہ میں بھی منقطع نہیں ہوسکتا۔

اسلام میں ایباوقت آبی نہیں سکتا کے قرآن وحدیث صرف صحائف کی شکل میں رہ جائیں اوران کے الفاظ ومعانی کی حامل کوئی جماعت نہ ہو۔ حضورا کرم ملط آتیم کا ارشاد ہے کہ ایک جماعت قیامت تک حق پر قائم رہے گی، اور دین قویم وصراطِ متنقیم کی حفاظت کرتی رہے گی۔

اس سے نابت ہوا کہ معیارِ تق ہے رجال الله کی جماعت ہے جولوگ ان کے ساتھ وابستہ ہوں گے وہ اہلِ تق ہوں گے، اور جس فردیا جماعت نے ان کا دامن چھوڑا وہ خواہ کتنے ہی دعوے اتباعِ قرآن وحدیث کے کرتے رہیں اہل تق ہر گزنہیں ہو سکتے۔ اہل حق کا لقب، اہل سنت والجماعت اسی لیے پڑا کہ بیلوگ قرآن کوسنت سے اور قرآن وسنت مونوں کور جال الله کی جماعت سے بھے ہیں۔ اللّٰه ما هدن الصّراط المستقیم. صراط الّٰذین انعمت علیهم غیر المغضوب علیهم و لا الضّالین. امین.

# البحث الثاني في أن الاقرارداخل في الايمان ام لا

اگرکسی کواقر ارباللمان پرقدرت ہی نہ ہوئی ، مثلاً تقدیقِ قلبی حاصل ہونے کے بعدا تناوفت ہی نیل سکا کہ جس میں اقر ارباللمان کرسکے۔ یازبان کی آفت کی وجہ سے اقر ارپرقادر نہیں توالی حالت میں تحققِ ایمان کے لیے اقر ارباللمان بالا تفاق شرط نہیں۔ اوراگر کوئی عذر نہ ہواورا قرار کی فرصت بھی ملی پھراس سے اقرار باللمان کا مطالبہ بھی کیا گیا۔ معہذ ااقر ارنہ کیا تو اس کا ایمان بالا تفاق معتر نہیں ، اگر چہ تقدیقِ قلبی رکھتا ہو۔ کذا قال ابن الہمام فی المسارة۔

### محلِّ اختلاف:

اقرار کی قدرت اور فرصت ہوتے ہوئے کسی نے اس سے اقرار کا مطالبہ ہیں کیا اور بیقعدیق قلبی کے بعد ساکت رہانہ اقرار کیا نہ انکار۔ تو مرجیہ کہتے ہیں کہ بیخص مؤمن ہے۔ اس صورت میں اقرار باللمان ضروری نہیں۔ اور اہل سنت والجماعت میں سے بعض کہتے ہیں کہ بی عنداللہ مؤمن ہے۔ گردنیا میں اس پر سلمین کے احکام جاری نہ ہول گے۔ جب تک اقرار باللمان نہ کرے۔ و هو مذهب الامام والاشاعرة والماتو یدیة رحمهم الله تعالیٰ اور بعض فرماتے ہیں کہ بیخص فیما بینہ و بین اللہ بھی مؤمن نہیں۔ و هی دوایة عن الامام ایک ا

پھر جوحضرات اقرار باللمان كوضرورى قرارديتے ہيںان ميں سے بعض اسے شرط كہتے ہيںاور بعض ركن \_گر بالا تفاق بياركن يااليى شرط نہيں جوكسى وقت بھى ساقط نہ ہو، چنانچہ بوقتِ اكراہ اقرار ساقط ہوجاتا ہے جيسے كہ بوقتِ عذر نماز ميں ركن قيام معاف ہوجاتا ہے۔ ايمان كا وہ ركن جوكسى حال ميں بھى معاف نہيں ہوتا صرف تقديقِ قلبى ہے۔

تأويل قول الامام الايمان هوالتصديق والاقرار:

فقدا كبريس ہے الايمان هو التصديق و الاقرار .اگراس كتاب كى نسبت امام رحمه الله تعالى كى طرف صحيح ہے تو اس عبارت ميں واو بمعنى مع ہوگى ۔اى التصديق مع الاقرار يعنى تصديق اصل ہے اور اقرار تابع ہے۔

## البحث الثالث في أن الاعمال داخلةفي الايمان ام لا

مرجیہاوراحناف ومتکلمین کے ہال عمل ایمان کا جز عہیں۔محدثین اورخوارج ومعتز لیمل کوایمان کا جزءقر اردیتے یں۔

پھر جولوگ جزئیت کی نفی کرتے ہیں ان میں سے مرجیہ کہتے ہیں کٹمل لاشے محض ہے جس کا ایمان سے کوئی تعلق نہیں ، بدملی سے ندایمان کی رونق میں بچھ فرق آتا ہے اور نہ ہی نجاتِ اخروی میں مخل ہوگی۔

اور قائلین جزئیت میں سے معتزلہ وخوارج جزءِ ترکیبی کے قائل ہیں۔ یعنی فقدانِ عمل فقدانِ ایمان کوستلزم ہے۔ ارتکابِ کبیرہ سے ایمان جا تارہے گا۔ اور محدثین جزء تزمینی قرار دیتے ہیں یعنی اعمال کے فقدان سے ایمان کی زینت جاتی رہتی ہے نفسِ ایمان باقی رہتا ہے۔

پھرمعتزلہ وخوارج آپس میں مختلف ہیں۔معتزلہ رہے کہتے ہیں کہ مرتکبِ کبیرہ ایمان سے تو خارج ہوجاتا ہے مگر کفر میں داخل نہیں ہوتا۔اسے منزلة بین المنزلتین کہتے ہیں۔اورخوارج اس کے قائل ہیں کہ مرتکبِ کبیرہ ایمان سے خارج ہوکر کفر میں داخل ہوجاتا ہے۔

معتزلہ اپنی اصطلاح میں مرتکب کبیرہ کو فاسق کہتے ہیں مگریہ فقہاء والا فاسق نہیں بلکہ یہ معتزلہ کی اپنی اصطلاح ہے جسے وہ مخلد فی النار قرار دیتے ہیں۔ مرتکب کبیرہ کے بارے میں نتیجہ کے اعتبار سے معتزلہ وخوارج میں کوئی اختلاف نہیں صرف تعبیر کا فرق ہے کہ معتزلہ اسے فاسق کہتے ہیں ،اورخوارج کا فرکہتے ہیں۔ نتیجۂ دونوں مخلد فی النار ہونے پر منفق ہیں۔

#### الل السنة والجماعة :

اہل السنّت والجماعت مرجیہ کی تفریط اور معتزلہ وخوارج کے افراط کے درمیان ہیں۔ یعنی نہ توعمل کوایمان کا ایسا جزء قرار دیتے ہیں کہ جس کے انعدام سے ایمان معدوم ہوجائے اور نہاسے لاشے محض کہتے ہیں کہ اس پر جزاء وسزا کچھ بھی مرتب نہ ہو بلکہ مرتکب کبیرہ کومستوجب سزا قرار دیتے ہیں اور بالآخر ناجی تسلیم کرتے ہیں۔ محدثین وفقہاء کا صرف تعبیر میں اختلاف ہیں کوئی اختلاف نہیں۔

عباراتناشتي وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير

#### اشكال:

معتزلہ وخوارج کوتو چھوڑیے۔اشکال یہ ہوتا ہے کہ اہل السنة والجماعة میں کیوں اختلاف ہوا؟ پھراختلاف بھی حقیقتِ ایمان میں جو کہ سب احکام کی اساس ہے۔

## چول كفراز كعبه برخيز د كجاما ندمسلماني

#### جواب:

بعض حضرات نے محدثین وفقہاء کے اختلاف کو صرف بزاع لفظی قرار دیا ہے۔ چنانچہ امام رازی رحمہ اللہ تعالی مناقب الثافعی میں فرماتے ہیں کہ جب عمل ایمان کا جزء ہے تو انتفاء کمل انتفاء ایمان کو سترم ہونا چاہیے کیونکہ انعدام جزء پر انعدام کل لازم ہے۔ پھرخود ہی اس کا جواب دیتے ہیں کہ عملِ نفس ایمان کا جزء نہیں بلکہ کامل ایمان کا جزء پر انعدام کل لازم ہے۔ پھرخود ہی اس کا جواب دیتے ہیں وہ نفسِ ایمان کا جزء نہیں جو حضرات جزئیتِ اعمال کا انکار کرتے ہیں وہ نفسِ ایمان کے اعتبار سے ہے۔ اور جو جزئیت کے قائل ہیں وہ ایمان کے لائل سے قائل ہیں۔ پس حقیقة فریقین میں کوئی اختلاف نہیں صرف لفظی نزاع ہے۔ اس طرح حافظ ابن حجر رحمہ اللہ تعالی نے بھی اسے نزاع لفظی قرار دیا ہے۔

ابن تیمیہ نے اعتراض کیا ہے کہ امام رازی پرمنطق کاغلبہ تھااس لیے انھوں نے یہ کہا کہ انتفاء الجزء انتفاء الکل کوستلزم ہوتا ہے۔ حالانکہ بعض اجزاء ایسے بھی ہوتے ہیں کہ جن کے انتفاء سے کل کا انتفاء نہیں ہوتا مثلاً انسان کا ہاتھ یا پاؤں کا ٹ دینے کے باوجود انسان باقی رہتا ہے۔

ابن تیمید نے امام رازی پریفنول تقید کی ہے۔ اس لیے کہ ابن تیمید کے کلام کا حاصل بھی وہی ہے جوامام رازی نے فرمایا کی مل ایمان کا مل کا جزء ہے نس ایمان کا جزء نہیں۔ ابن تیمید نے بھی اس سے زائد کوئی نئی بات نہیں کہی۔ غرضیکہ بعض حضرات نے اسے صرف نزاع لفظی قرار دیا ہے مگریہ بہت بعید ہے کہ اسے جلیل القدر علماء نزاع لفظی کے صور میں بھنے رہے اور آخر تک ان کو اس پر تنبہ نہ ہوا کہ ہم فضول بحث میں الجھے ہوئے ہیں ، اس لیے اسے محض لفظی نزاع قرار دینا قرینِ قیاس نہیں۔ لہذا میا ختلاف یا اختلاف الفلار ہے یا اختلاف میا تا حوال۔ اختلاف انظار نے با اختلاف انظار:

فعند المحدثين الاعمال من الايمان بمنزلة الاغصان من الشجر او الاعضاء من الجسم. وعند المتكلمين بمنزلة الاغصان من الاصل. كما قال الله تعالى اصلها ثابت وفرعها في

السماء. او بمنزلة لاعضاء من الرروح. كى عضوكا تفاء سروح مين تقص نهيس آتا اورروح كا نفاء سيسب اعضاء بيار بوجات بين -

محدثین کے ہاں چونکہ ایمان تبصدیق بالجنان واقرار باللسان وعمل بالار کان سے مرکب ہے، لہذا ایمان کا کھی تین چیزیں ہونی چاہییں۔ حالانکہ قرآن وحدیث سے بیٹا بت ہوتا ہے کمحل ایمان صرف قلب ہے، جس سے معلوم ہوا کہ ایمان صرف تقیدین قلب کا نام ہے۔

جس معلوم ہوا کہ ایمان صرف تصدیق قلبی کا نام ہے۔ حضرت امام اعظم رحمہ اللہ تعالی کے ولائل:

① نصوص ذیل سے ثابت ہوتا ہے کہ ایمان کامحل صرف قلب ہے۔

(١) اولئك كتب في قلوبهم الايمان

(٢)قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم

(٣)ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم

(٤)ولما يدخل الايمان في قلوبكم

(٥)وقلبه مطمئن بالايمان

(٦)ولكن ليطمئن قلبي

(٧)عن اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا الحرقات من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنة فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي عَنظه فقال رسول الله عَنظه اقال لا اله الا الله وقتلته قال قلت يا رسول الله انما قالها حوفا من السلاح قال افلا شققت عن قلبه (رواه مسلم)

ان دائل سے ثابت ہوا کہ ایمان کا تعلق صرف قلب کے ساتھ ہے۔

امام صاحب رحمه الله تعالى جوايمان كى تعريف كرتے بيں وہ اس كے لغوى معنى (تصديق) كے مطابق ہے۔ جب لوگوں كو "امنوا" كاامركيا كيايا حضوراكرم علي الله كانت من بالله النع" ارشاد فرمايا تو ظاہر ہے كہ اہل لغت ايمان كے لغوى معنى ہى سمجھے ہوئے۔

ایمان کفر کی ضد ہے، اور کفر جحو دو تکذیب کو کہتے ہیں۔جس کامحل قلب ہے۔ تو اس کی ضدیعنی ایمان کامحل بھی

قلب ہی ہوگا۔

و قرآن مجيد ميں كئ جگه امنوا وعملوا الصلحت. بعطف الاعمال على الايمان آيا ہے جومغايرت كو مقتضى ہے، اس سے معلوم ہوا كما عمال ايمان ميں داخل نہيں۔

بعض نے اس کا بیجواب دیا ہے کہ بیعطف مغایرت کے لینہیں بلکتخصیص بعد التعمیم ہے مگریواس لیے سیجے نہیں کتخصیص بعد التعمیم میں معطوف علیہ سے معطوف زیادہ مہتم بالثان ہوتا ہے، حالا نکدا عمال ایمان سے افضل نہیں بلکدادنی ہیں۔

﴿ ومن يعمل من الصلحت و هو مؤمن ﴾ ميں ايمان كواعمال صالحہ كے ليے شرط قرار ديا ہے۔ اور شرط مشروط ميں مغايرت ضروري ہے۔

قرآن مجيد مين كل جگهايمان كومقرون بالمعصية كيا گيا به - كما في قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ـ يايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا ـ وعن ابى ذر رضى الله تعالى عنه قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الاالله ثم مات على ذلك الا دخل الحنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق وقال في الرابعة وان زنى وان سرق على رغم انف ابى ذر (متفق عليه)

ان دلائل سے ثابت ہوا کمل کے فقدان کے باوجودایمان باقی رہتا ہے لہذا ممل جزءایمان نہیں لان انتفاء الحل. الجزء یستلزم انتفاء الکل.

تبلیغ میں پہلے ایمان اور اس کے بعد اعمال کی دعوت دی گئی ہے۔اگر اعمال ایامن میں داخل ہیں تو دعوۃ ایمان کے بعد مستقل طور پر دعوت عمل مخصیل حاصل ہوگا۔

عن الشريد بن سويد رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله ان امى اوصت ان اعتق عنها رقبة مؤمنة وعندى حارية سوداء نوبية فاعتقها قال ادعها فدعوتها فجاء ت\_ فقال من ربك قالت الله قال فمن ان قالت رسول الله قال اعتقها فانهامؤمنة (رواه ابوداؤد والنسائي)

وعن معاوية بن الحكم رضى الله تعالى عنه في حديث طويل قال وكانت لي جارية سوداء ترعى غنمالي قبل احد والحوانية فاطلعت ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب بشاة من غنماوانا رجل من بني ادم

اسف كما يأسفون لكن صككتها صكة فاتيت النبى فعظم ذلك على قلت يا رسول الله افلا اعتقها قال ائتنى بها فاتيته بها فقال لها اين الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة (رواه مسلم وابو داؤد والنسائي) ان دونول واقعات ميل حضورا كرم في المال سم تعلق يهم دريافت كي بغيرلون لايول برمؤمن بون كاحكم لكايا-

حضرت معاذ ،عبادة بن الصامت ،عثمان ، جابر ، ابو ہریرہ رضی الله عنهم سے الیں احادیث مروی ہیں جن میں تصریح ہے کہ نجات اعمال پرموقف نہیں۔

صدیث جبرئیل میں "ما الایمان" کے جواب میں آپ نے ارشادفر مایا، ان تشهد ان لا اله الا الله الح" اس میں اعمال کا بھی ذکر فر مایا۔ اس سے ثابت ہوا کہ ایمان صرف تصدیق قلب کا نام ہے۔ اور اسلام اداء شہادتین واعمال صالحہ کے مجموعہ کو کہا جاتا ہے۔

اورتشهد واجب اورتکبیرات انتقال و بیج سنت، اورتخشع وتضرع مستحب اور دعا برفع الیدین نمازے خارج ہے تواسے حدیث کی مخالفت نہیں کہا جاسکتا۔

اختلاف مقتضيات احوال:

محدثین کے زمانہ میں مرجیہ کی کثرت تھی جو کہ اعمال کولاشے محض کہتے ہیں۔ان کے مقابلے میں اعمال کی اہمیت بیان کرنے کے لیے محدثین نے فرمایا کہ اعمال ایمان کا جزء ہیں۔

اورامام رحمهاللدکے زمانہ میں معتز لہ دخوارج کا زورتھا جواعمال کوایمان کے اجزاءتر کیبیہ قرار دیتے ہیں اور انتفاء عمل کو مستلزم انتفاءایمان اور مرتکب کبیرہ کوخارج عن الایمان قرار دیتے ہیں۔لہذاان کی تر دید میں امام رحمہ اللہ تعالی نے جزئیت اعمال کی نفی فرمائی ، یعنی ایسا جزنے ہیں جیساتم کہتے ہو کہ اس کے فقد ان سے ایمان ہی نہ رہے۔

ال کی مثال یوں مجھیں کہ اگر ہمیں جریہ کے ساتھ بات کرنے کا موقع ملے تو ہم یہ ہیں گے کہ انسان مخار ہے لیعنی ایسا یعنی ایسا مجور محض نہیں جس کے تم قائل ہو۔اوراگر قدریہ سے مقابلہ کا اتفاق ہوتو کہیں گے کہ انسان مخار نہیں، یعنی ایسا مخار نہیں جیسا کہتم کہتے ہو۔

حضرت علی سے ایک شخص نے سوال کیا کہ انسان مختار ہے یا کہ مجبور؟ تو آپ نے فرمایا کہ اپنا ایک پاؤں اٹھاؤ۔ اس نے اٹھالیا۔ پھر فرمایا کہ دوسرا بھی اٹھاؤ۔ وہ نہ اٹھاسکا تو آپ نے فرمایا کہ بس اتنا مختار ہے اورا تنا مجبور ہے۔ امام کومر جبیہ میں شار کرنے کا مطلب:

ابن فتیبہ نے اپنی کتاب المعارف میں اور شیخ عبد القادر جیلانی نے غذیۃ الطالبین میں (جوان کی طرف منسوب ہے والله اعلم بحقیقة الحال)امام رحمہ اللہ تعالی کومرجیہ میں شار کیا ہے۔اس کے مختلف جوابات دیے گئے ہیں: آس سے مرادوہ مرجیہ ہیں جو کہ اہل البنة والجماعة سے خارج فرقۂ ضالہ ہے۔

چنانچه ابن حزم الفصل في الملل والا مواء والنحل مين لكھتے ہيں كهمر جيه كى دوشميں ہيں:

ایک مرجیہ فی الاعتفاد، ان کومرجیہ اس لیے کہاجاتا ہے کہ انھوں نے اعمال کودرجہ ضرورت سے مؤخر کردیا، یعنی عمل کی ضرورت ہی نہیں سیحصے ۔ ارجاء کے معنی ہیں مؤخر کرنا کما فی قولہ تعالی و احسرون مسرجون لامر الله ، ای مؤخرون لامر الله ۔ اور دوسرے مرجیہ فقہاء ہیں ، ان کواس معنی سے مرجیہ کہاجاتا ہے کہ انھوں نے اعمال کو جزئیت ایمان سے مؤخر کیا ہے ۔ امام رحمہ اللہ تعالی اس دوسری قتم کے مرجیہ سے ہیں۔

ابن تیمیہ نے بھی اپنی کتاب الایمان میں اس کی تصرت کی ہے کہ امام مرجیہ فقہاء سے ہیں۔ آگے فرماتے ہیں کہ بیالفاط کی بدعت میں سے ہے نہ کہ اعتقاد کی بدعت ۔اسلاف کی تعبیر کوچھوڑ کر دوسری تعبیر ختیار کی۔

ہم کہتے ہیں کہ زمانہ کے تقاضوں کے پیش نظراسلاف کی تعبیر کو بدلنے میں کوئی قباحت نہیں۔اس کی بے شار مثالیں ملتی ہیں کہ تغیر زمانہ سے اسلاف کی تعبیرات بدل گئی ہیں۔

اما المرحقة ففرقها اثنتا عشرة فرقة وعد منها الحنفية (ثم قال) وإما الحنفية فهم اصحاب ابى حنيفة النعمان بن ثابت.

ایک جماعت فروع میں امام صاحب رحمہ اللہ کی مقلد تھی ، غنیہ میں حنیہ سے یہی امام صاحب رحمہ اللہ کی مقلد تھی ، غنیہ میں حنیہ سے یہی لوگ مراد ہیں۔ واللہ اعلم (الجرح والتعدیل لمولا ناعبدالحی قدس سرہ)

ابن تیمیہ نے امام رحمہ اللہ پر دواعتر اض کیے ہیں۔ایک بیکہ امام رحمہ اللہ کے قول سے اعمال کی اہمیت کم ہوجاتی ہے،اور دوسرا بیکہ اس سے مرجیہ کی تائید ہوتی ہے۔اعتر اض اول کا جواب بیہ ہے کہ آپ کے قول سے ایمان کی اہمیت باتی نہیں رہتی اس لیے آپ نے ایمان واعمال کوایک درجہ دیدیا۔

دوسرے اعتراض کا جواب میہ ہے کہ آپ کے قول سے معتز لہ وخوارج کی تائید ہوتی ہے تو کیا معتز لہ وخوارج کا فتنہ کم ہے؟

## البحث الرابع في زيادة الايمان ونقصانه

محدثین کے ہاں ایمان میں کمی وبیشی ہوتی ہے، احناف و متکلمین زیادہ وقص کے منکر ہیں۔ امام مالک رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں الایسمان یے دید و لا ینقص۔ شرح احیاء العلوم للزبیدی میں اس قتم کا ایک قول امام کی طرف بھی منسوب کیا ہے۔ غالبًا اس کی بنایہ ہے کہ قرآن مجید میں زیادہ ایمان کا تو ذکر ہے نقص کا ذکر نہیں۔ مگر اس کے جواب میں یہ کہا جاسکتا ہے کہ زیادہ وقص اموراضا فیہ میں سے ہیں۔ پس جب زیادتی قرآن سے ثابت ہوگئ تو نقص خود بخود ثابت ہوجائے گا۔

اس سے پہلے مسئلہ میں قرآن مجید کی جملہ آیات امام رحمہ اللہ تعالیٰ کی مؤید تھیں۔ مگراس کے برعکس اس مسئلہ میں بظاہر آیات قرآن یا ت برخہ پائلہ کی نظران آیات پرخہ پڑی بظاہر آیات قرآن یا ت برخہ پڑی ہوجب کہ دوزانہ پورا قرآن مجید ختم کرتے تھے اور عمر بھر میں جالیس ہزار مرتبہ قرآن مجید ختم کیا۔

اس مسلدی تفصیل سے بل بیرجاننا ضروری ہے کہ بیمسکلہ مستقلہ ہے یا کہ مسئلہ سابقہ لیعنی جزئیت اعمال پر متفرع ہے؟

امام رازی رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ یہ کوئی مستقل مسئلہ ہیں ہے بلکہ پہلے مسئلہ ہی کی فرع ہے۔ قائلین جزئیت اعمال کے ہاں ایمان میں کمی وزیادتی ہوتی ہے اور منکرین جزئیت کمی وزیادتی ہے بھی منکر ہیں۔

گرجہورا ہے مستقل مسئلہ شار کرتے ہیں اور جزئیت اعمال سے قطع نظرنفس ایمان میں کمی وزیادتی کے قائل ہیں ، چنانچے امام غزالی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ ایمان عقد قلب کا نام ہے۔

جیسے عقو دھیہ بعض ایسی مضبوط ہوتی ہیں کہ اسنان واظفار سے بھی نہیں گھلتیں۔اور بعض بہت ضعیف ہوتی ہیں کہ بسہولت کھل جاتی ہیں۔اسی طرح عقو دقلب بھی متفاوت ہیں، بعض ایسی ضیعف کہ معمولی تشکیک سے متزلزل ہوجاتی ہیں اور بعض کا ایمان اس قدر مضبوط ہوتا ہے کہ شکوک وشبہات کے طوفان سے بھی متاثر نہیں ہوتے۔

قرآن وحدیث سے بھی یہی معلوم ہوتا ہے کہ نس ایمان میں کمی زیادتی ہوتی ہے۔ چنانچے منافقین کا سوال ایس کسم زادته هذه ایمانا. نفس ایمان سے متعلق تھانہ کہ اعمال سے متعلق اور حدیث میں ہے احر حوا من کان فی قلبه مثقال حبّة من حردل من الایمان، اس سے بھی ثابت ہوا کنفس ایمان میں کمی زیادتی ہوتی ہے۔

غرضيكه بظاهرآيات قرآنيا حناف كے خلاف ہيں۔ پس اس صورت ميں ہمارے ليے تين طريق ہيں: طريق اوّل:

شارح رسالہ حاجیبہ لکھتے ہیں (کذا فی فتح السلهم ولم اطلع علیٰ ترجمته ) که ایمان کی دوشمیں ہیں:
ایک منجی اور دوسری معلی ایمان منجی سے مراد ایمان کا وہ ضیعف سے ضعیف درجہ ہے جو خلود نارسے مانع ہو۔ اور معلی سے وہ درجہ مراد ہے جو دخول نارسے مانع ہو۔ ایمان منجی میں کمی وزیادتی نہیں ہوسکتی ہے۔ ایمان معلیٰ میں ہوتی ہے۔
ممکن ہوکہ امام مالک رحمہ اللہ کا قول الایسمان یے یدو لا ینقص بھی ایمان منجی سے متعلق ہو۔ کیونکہ ایمان منجی تو ادنیٰ درجہ ہے، اگراس میں بھی نقص آگیا تو ایمان ہی نہیں رہے گا۔

## طريق ثاني:

ایمان کے انوار کا ثبوت قرآن مجید سے ملتا ہے اف من شرح الله صدره للاسلام فهو علی نور من ربه ، دوسری جگدار شاد ہواومن کان میتاً فاحییناه و جعلناله 'نوراً یمشی به فی النّاس.

اس کی مثال یوں سمجھیں کہ ایک شخض کو کمرے کے اندر بند کر دیا جائے تو چند محد دوداشیاء کو دیکھ سکے گا اورا گرباہر لا کروسیج میدان میں کھڑا کر دیا جائے تو اس کی نظر بہت سے اشیاء پر پڑے گی۔ پس دونوں حالتوں میں قوت باصرہ میں کوئی تفاوت نہیں۔البتہ ترتب آثار میں فرق ہے۔

دوسری مثال یوں سمجھیں کی بجلی کا ایک انڈ انچیس نمبر کا ہواور دوسراسوکا تو بجلی کی قوت میں کوئی فرق نہ ہونے کے باجو د دونوں پرتر تب انوار میں فرق ہوگا۔

اعتراض:

ابن حزم کی اس تقریر پراعتراض لگایا گیا ہے کہ بعض یقین بنسبت دوسر کے بعض کے ضعیف ہوتا ہے مثلاً الے ل اعظم من الحزء کے یقین سے العالم حادث کا یقین ضیعف ہے۔

جواب:

یقین کے درجات میں تفاوت نہیں بلکہ حصول یقین میں سرعت وبطؤ کا اختلاف ہے الکل اعظم من المجزء کا یقین جلد حاصل ہوتا ہے۔ حصول یقین جلد حاصل ہوتا ہے۔ حصول یقین جلد حاصل ہوتا ہے۔ حصول یقین کے بعد دونوں میں کوئی فرق نہیں۔

اسی قتم کی تقریرا بن خلدون نے بھی کی ہے۔ فرماتے ہیں کہ فس ایمان میں کی زیادتی نہیں ہوتی البتہ ایمان کے درجہ حال ورسوخ فی القلب میں تفاوت ہوتا ہے۔ مثلاً مساکین ویتا می پررخم کرنا جمیع اویان میں حسن ہے مگر ایک شخض کے قلب میں میں عقیدہ ایباراسخ ہے کہ وہ بیتم کود کھے کر اس پررخم کرنے پرمجبور ہوجا تا ہے اور دوسر اشخض ہے کہ بیتم کود کھے کرراستہ کا کے کرچلاجا تا ہے۔

ال كاخلاصة بهى دى ہواجوا بن حزم كى تقرير كا ہے كەترتب آثار ميں فرق ہوتا ہے نه كفس ايمان ميں۔ طريق ثالث:

حضرت شاہ ولی اللہ رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ ایمان کے دودر جے ہیں۔ایک اجمالی دوسر اتفصیلی۔ ایمان اجمالی میں کمی زیادتی نہیں ہوتی اس لیے کہ بیا جمالی طور پر جمیع احکام الہایہ کوقبول کرنے اور ان پریفین رکھنے کا نام ہے۔اور ظاہر ہے کہ اس میں کمی زیادتی کا کوئی احتمال نہیں ، کیونکہ یفین میں ذرا بھی کمی ہوئی تو وہ یفین نہیں رہے گا۔

اوردرج تفصیلی سے مراد ہر تھم پرجُد اجُد ابانفصیل ایمان لا نا۔اس میں کمی وزیادتی ہوتی ہے بایں طور کہ جتنے احکام کاعلم ہوتا ہے چلا جائے گا اس کے مطابق ان پر ایمان میں بھی زیادتی ہوتی چلی جائے گا۔اس طرح زمانہ نزول وی میں جب ایک تھم یا ایک آیت نازل ہوئی تو صحابہ کرام رضی اللہ تعالی عنہ ہم اس پر ایمان لائے۔اس کے بعد جب دوسری آیت نازل ہوئی تو اس پر ایمان لائے و هکذا۔ در حقیقت یو ایمان میں زیادتی نہیں بلکہ مؤمن ہم میں زیادتی ہے۔ شاہ ولی اللہ رحمہ اللہ تعالی کی پیقر برسب سے بہتر ہے۔خود امام رحمہ اللہ کے قول سے بھی اس کی تائید ہوتی ہے۔ چنانچے منا قب الله مام الاعظم رحمہ اللہ تعالی لیکر دری میں کھا ہے کہ کسی شخص نے امام رحمہ اللہ تعالی سے دریافت کیا کہ والذات المیت علیه میں ایک ذاحتهم ایمان اسے ایمان میں زیادتی ثابت ہوتی ہے تو آپ نے جواب میں فرمایا، والذات المیت علیه میں اللہ عمال شم بالتفصیل.

# وجه التطبيق بين قول الامام والمحدثين رحمهم الله تعالى

امام بخارى رحمه الله في تين كى پورى عبارت ذكرنبيس كى -اصل عبارت يون بالايد مان هو قول و عمل يزيد بالطاعة و ينقص بالمعصية.

اور حضرت امام عظم رحمه الله تعالى كاتبيرامام طحاوى رحمه الله تعالى في عقيدة الطحاوى مين يون تحرير كل هيم الايسمان واحد واهله في اصله سواء والتفاضل بينهم بالخشية والتقى ومخالفة الهوى وملازمة الاولى.

امام اورمحد ثین کی ندکورہ تعبیروں کود یکھنے سے ظاہر ہوتا ہے کہ دونوں میں کوئی اختلاف نہیں دونوں تعبیروں سے مرجیہ اورمعنز لہ وخوارج پرتر دید ہوتی ہے اور جملہ ثانیہ سے اور معنز لہ وخوارج پرتر دید ہوتی ہے اور جملہ ثانیہ سے معنز لہ وخوارج پراور جملہ ثانیہ سے مرجیہ پرتر دید ہے۔ بیفرق بھی معنز لہ وخوارج پراور جملہ ثانیہ سے مرجیہ پرتر دید ہے۔ بیفرق بھی اس لیے ہوا کہ محد ثین رحم ہم اللہ تعالی کوزیادہ تر مرجیہ سے مقابلہ کی نوبت پیش آئی اور امام رحمہ اللہ تعالی کے وقت میں معنز لہ وخوارج کا زورتھا۔ لہذا جس کی نظر میں جس فرقہ کی تر دید زیادہ اہم تھی اسے پہلے ذکر فرمایا۔

تعبیر محدثین میں جملہ اولی یعنی الایمان هو قول و عمل سے مرجیہ کی یوں تر دید ہوتی ہے کہ اس میں عمل کو جزءایمان قرار دیا گیا ہے جبکہ مرجیم کی کولا شیئے محض کہتے ہیں اور جملہ ثانیہ یعنی یزید بسالطاعة وینقص بالمعصیة سے معتزلہ وخوارج یراس طرح رد ہوگا کہ ان کے ہاں معصیت سے ایمان ناقص نہیں ہوتا بلکہ معدوم ہوجاتا ہے۔

اورامام رحمہ اللہ کی تعبیر کے جملہ اولی الایسمان و احد سے معتز لہ وخوارج کی تر دید یوں ہور ہی ہے کہ وہ ایمان کومرکب مانتے ہیں اور جملہ ثانیہ یعنی و التف اصل النے سے مرجیہ کی تر دیداس طرح ہوتی ہے کہ ان کے ہاں کمل کی میشی سے کوئی اثر نہیں پڑتا۔

# البحث الخامس في النسبة بين الايمان والاسلام

قيل الايمان اعم من الاسلام مطلقًالان النبى المُنْيَامُ فسر الايمان بالاعتقاديات فقط وفسر الاسلام بالاعتقاديات والفقهيات.

وعندال محدثين ومالك والشافعي رحمهم الله تعالى والمعتزلة والخوارج همامترادفان كما يفهم من قوله تعالى ﴿فاخرجنا من كان فيهامن المؤمنين فماوجدنافيهاغيربيت من المسلمين. ﴾

وعندالاحناف والمتكلّمين بينهماعموم وخصوص من وجه اما عموم الايمان فلِمَامرّمن تفسيرالبني الله الايمان والاسلام واماعموم الاسلام فلقوله تعالى قالت الاعراب امناقل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمناولمايدخل الايمان في قلوبكم. ولحديث سعد وَ الله النه النه النه النه النبي المناقل النبي النبي المناقل النبي المناقل النبي المناقل النبي النبي المناقل النبي النبي المناقل النبي المناقل المناقل المناقل المناقل المناقل المناقل المناقل المناقل المناقل ا

ويطلق كل منهما على الأخرمجازًا كمافى قوله تعالى ﴿ماكان الله ليضيع ايمانكم ﴾ اى صلوتكم وقال النبى مُثْرِيَكُم في جواب اى الاسلام افضل؟ الايمان بالله قال ابن رجب الحنبلى همااذااجتمعاتفرقاو اذاتفرقا اجتمعا.

# البحث السادس هل يجوز ان يقول انامؤمن ان شاء الله

قال بعض المتكلمين بوجوب الاستثناء لقوله تعالى ﴿ ولاتقولَنّ لشئي اني فاعل ذالك غدا الآآن يشاء الله.

وقالت الشافعية بالاستحسان وحملواالامرالمفهوم من الأية المذكورة على الندب وقال الاوزاعي بالتخيير.

وقالت الحنفية رحمهم الله تعالى لايجوز الاستثناء لان التعليق يوجب الشك فهوينافي اليقين والتصديق.

فاجاب البعض بان التعليق ليس في الايمان الحالي بل في الأئل والأتى فانه بمشية الله تعالى ونرجوه التثبت عليه.

وقال بعض الشوافع ليس هذاالاستثناء للتعليق بل للتبرك فقط.

وقال ابن تيمية مأخذ سلف الامة في الاستثناء ان الايمان المطلق فعل جميع المأمورات وترك جميع المرار المتقين المحيع المحطورات. فاذاقال الرّجل انامؤمن بهذا الاعتبار فقد شهد لنفسه بانه من الابرار المتقين القائمين بفعل جميع ماامروابه وترك كل مانهواعنه فيكون من اولياء الله تعالى وهذا تزكية الانسان لنفسه وشهادته لهابمالا يعلم ولوكانت هذه الشهادة صحيحة لساغ ان يشهد لنفسه بالجنة ان مات

عُلىٰ هذاالحال و لااحديسوغ له بذلك فهذامأخذعامةالسلف الذين كانوايستثنون وان جوزواترك الاستثناء.

وقال ابن الهمام انه لايجوز تعليق الايمان الحالى بالاجماع فلابد ان يكون الاستثناء للتبرك اوبحسب الاستقبال وكل منهمامجاز والمتبادر الى الذهن هو المعنى الحقيقي العالتعليق في الحال فلايجوز التلفظ به ولومجاز الكونه سبب الوقوع في الفتنة.

# البحث السابع في الايمان التقليدي والاستدلالي

فالعوام على الايمان التقليدى وامّا الخواص الذين اطلعواعلى الدلائل الايمانية فهم كالعنقاء في هذال نمان فالمذهب الصّحيح ان المطلوب من جانب الشرع هو حصول الايمان سواء كان بالدليل او بالتقليد كما يدل عليه عمل النبي مُنْ الله واصحابه وَنَا الله الماليم الايمان وقبوله من الناس.

## خلاصة المذاهب في حقيقة الايمان

- المعرفة امر اضطرارى والجهمية والروافض الأيمان هوالمعرفة وهو بين البطلان لان المعرفة امر اضطرارى والالم يصح التكليف به.
- وامام الحرمين رحمهم الله تعالى المستحديق فقط وهومذهب امامناالاعظم والغزالي
- عند الكرّامية وبعض المرجئة هو الاقرار فقط واشترط بعضهم التصديق أيضًا وكفى لابطالِ زعمهم ماوردفي ذمّ المنافقين وكونهم في الدرك الاسفل من النار مع اقرارهم بالايمان
- شجمهور المحدثين والشافعي ومالك واحمدر حمهم الله تعالى والمعتزلة والخوارج على ان الايمان هو التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان.

# تأويل الأيات الدّالةعلى زيادة الايمان

امام بخاری رحمہ اللہ تعالی نے ایمان میں کمی وزیادتی کے اثبات کے لیے جوآیات پیش کی بیں ان سب کا اجمالی جواب یہ ہے کہ ان آیات سے جوزیادة وفقص ثابت ہور ہا ہوا مام رحمہ اللہ تعالی اس کا انکاز ہیں فرماتے اور امام رحمہ اللہ تعالی جس زیادة

ارجاد ساری بر ب ونقص کاانکار فرماتے ہیں اس کا آیات میں شوت نہیں۔ تفصیلی جواب

( اليزدادوا ايمانًامّع ايمانهم

شاہ غبدالقادر رحمہ اللہ تعالی نے موضح القرآن میں اس کی بہترین تقریر فیرمائی ہے کہ سکچ حدیبیہ کے موقع پر حضورا کرم مُنْ اللّه اور صحابة كرام تعقلان بنا الأمين كومشركين مكه في عمره اداكر في سے روكاتو حضرات صحابه تعقلان بنا المين كالوب ميں جوشِ جہاد بھڑک اٹھا، پھر جب حضرت عثمان بھتی لائے تھتا الیا عنہ کو حضورا کرم ملٹ ایل ملہ کی طرف قاصد بنا کر بھیجا اور بیہ غلط افواه تجيل گئی که اہلِ مکتہ نے حضرت عثمان توخی لائڈ قیسا لی بھند کوشہید کر دیا ہے تو اس خبر نے آگ پر پٹرول کا کام کیا۔ چنانچہ حضوراكرم ملي الله عن الله عن المؤمنين حضوراكرم ملي الله تعالى الله عن المؤمنين اذيب ايعونك تحت الشجرة ﴾ ال لياسي يعت رضوان كهاجاتا به غرضيكماس وقت صحابة كرام وفق الله المتالي عيم سربكف ہوكر

## سرِ میدال گفن بر دوش دارم

کا مظاہرہ کررہے تھے۔ بازی سراندازی کے ولولوں سےخون کھول رہاتھا، جان لینے اور دینے کے موقع کابڑی بے قراری سے انتظار کررہے تھے۔غور سیجے کہ دنیائے دنیہ اورخواہشات نفسانیہ کی خاطر جب انسان مرنے مارنے برآجا تا ہے اس وقت اس کی کیا کیفیت ہوتی ہے۔اس سے اندازہ لگا ہے کہ اس وقت محبوبِ قیقی کی خاطر جانبازی کرنے والوں کے ولولوں کا کیا عالم ہوگا؟ م جرعه خاک آمیز چول مجنول کند مثاف گرباشد نه دانم چول کند م

اسی حال میں تھم ہوتا ہے سلح کروجس میں سب شرا نظ سراسر مسلمانوں کے خلاف تھیں۔ بظاہر یہ سراسر ذکت تھی۔حضرات صحابہ کرام موٹ لائنٹ ال حین کے سب جذبات یکسر فنا ہو گئے ،اور محبوب حقیق کے اشارے پر قبول ذکت کوعین عزیت سمجھ کررہتی دنیا تک عبدیت کی مثال قائم کردی۔ آفتاب نے بایں ہمہ دوران عبادالرحمٰن کی اس شانِ عبدیّت کی نظیر نہیں دیکھی کہ ابھی محبوبِ حقیقی کی خاطر میدانِ کارزار کوخون سے رنگنے پر ڈٹے ہوئے تھے،اوراب آنِ واحد میں رضائے محبوب کی خاطر ذلت

زنده کی عطائے تو وربکشی فدائے تو سے دل شدہ مبتلائے تو ہر چہ کی رضائے تو تھوڑی دیرے لیے صحابۂ کرام موفقالانبت الاحیئر نے سرمنڈانے اوراحرام کھولنے میں اس بناء پر تا خیر کی کہ شاید بیے کم صلح حضور ملطينيم كاجتهاد مواور عنقريب ہى اس كے خلاف بذر بعدوحي حكم جہادآ جائے۔

حضرت الم سلمه و المنطقة العنائة الم المنطقة المنط

حاصل بیر کہاس آیت میں اللہ تبارک و تعالیٰ اپنے عشاق کی اطاعت وایمان کی دوشانوں کو بیان فرمارہے ہیں۔لہذااس میں ایمان کی زیاد تی کابیان نہیں بلکہ دوشعبے یا دومظہریا دورنگ بتائے گئے ہیں۔

## (0) وزدناهم هدى:

امام بخاری رحمہ اللہ کا مقصدیہ ہے کہ اس آیت سے ہدایت میں زیادتی ثابت ہوئی، اور ہدایت وایمان ایک چیز ہے۔ پس ثابت ہوا کہ ایمان میں زیادتی ہوتی ہے۔

## ( ( ويزيدالله الدينَ اهُتدوا هدًى

اس سے قبل کفار سے متعلق فر مایا، ﴿قبل من کان فی الصّلالة فلیمددله الرّحمٰن مدًّا. اس کے عنی یہ بین کہ کفار کوضلالت و گمراہی میں مداومت رہتی ہے۔

اس سے معلوم ہوا کہ اس کے مقابلے میں ﴿ویئے یہ دالیّا اللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللللّٰ الللللّٰ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّ

## ( والذين اهتدوا زادهم هدًى و اتاهم تقواهم

اس يقبل ﴿ اولنك الله على الله على قلوبهم واتبعوا اهوآء هم كلي كفاركي دوشقاوتين بيان فرماكي

بیں۔ان کے مقابلے میں مؤمنین کی بھی دوصفات حمیدہ بیان فرماتے ہیں ﴿طبع اللّٰه علل قلوبهم ﴾ کے مقابلے میں 'زادهم هدی "اور"واتبعوا اهو آء هم "کے مقابلے میں 'واتاهم تقوا هم".

اس معلوم ہوا کہ زادھم ھدی " سے زیادةِ ایمان مراز ہیں بلکة قلب میں نورِ ایمان کی زیادتی مراد ہے۔ جیسے کہ "طبع الله علی قلوبھم" میں ظلمتِ کفرمراد ہے۔

## ( ( ويزداد الذين امنوا ايمانًا

اس کا شان بزول یہ ہے کہ یہود نے حضور ما اللہ اسے سوال کیا کہ جہنم پر کتے فرشے مقرر ہیں؟ اس پر آیت نازل ہوئی علیها تسعة عشر ، مشرکین مکتہ کو جب اس کی خبر پنجی تو انھوں نے مذاق اڑا ناشر وع کیا۔ایک نے کہا کہ ستر ہ کے لیے تو میں اکیل کا فی ہوں ، باتی دوکوسب اہل مکتہ کہاں چھوڑیں گے؟ اس کے جواب میں فرماتے ہیں ﴿وما جعلنا اصحب النّاد الاملنٰکة وَما جعلنا عِدّتهم الافتنة للّذین کفروا ﴾ یعن ان بیوتو فول کو یہ معلوم نہیں کہ وہ جہنم کے دارو نے ان کی طرح انسان نہیں بلکہ فرشتے ہیں جن کی تو ت کا یہ عالم ہے کہ حضرت جریل علیہ السّلام قوم لوط علیہ السّلام کی بستیوں کو اٹھا کر آسان کے قریب لے گئے اور زمین پر الٹا کر پھینک دیا۔

پس بهاں زیادة ایمان سے تظاہر ادلّہ مراد ہے۔ کیونکہ کتبِ سابقہ میں بھی ملائکہ نارکی تعداد کی مذکور تھی جوقر آن میں نازل ہوئی۔ اس لیے فرمایا ﴿لیستیقن الّذین او توا الکتاب ویز داد الّذین امنوا ایمانًا و الایوتاب الّذین او توا الکتاب والمؤمنون ﴾

يې كہاجاسكتا ہے كە يہاں زيادةِ ايمان سے تفصيل بعدالا جمال مراد ہے۔ يعنی پہلے ملائكه ناركا اجمالی علم تھا۔ اب ان كی تعداد كی تفصيل معلوم ہوگئی۔

جہنم پرانیس ملائکہ کی تعیین میں حکمت معلوم کرنے کی ضرورت نہیں، امور تکوینیہ میں سے ہے۔ معہٰذا شاہ عبدالعزیز رحمہ
اللہ تعالیٰ نے اس کی حکمت یہ بیان فرمائی ہے کہ مسلائے کہ الله کی مثال انسان کے جوارح جیسی ہے۔ جس طرح انسان کے اعضاء کے کام متعین ہیں اور ان کی الیمی حد بندی کردی گئی ہے کہ ہر عضوا پناہی کام کرسکتا ہے دوسرے کا نہیں کرسکتا۔ زبان،
کان، ناک وغیرہ ہرایک دوسرے کے کام سے عاجز ہے۔ اسی طرح مسلائے کہ اللہ اسے ناجز ہیں۔ گر دوسرے کے کام میں ہوشیار ہیں۔ گر دوسرے کے کام سے عاجز ہیں۔ چریل علیہ السلام آسان سے زمین تک ہزاروں چکرلگائیس تو بھی نہیں تھکتے کے دوسرے کے کام مان کے سپر دہے گر بارش برسانے سے عاجز ہیں، اس لیے کہ یہ ان کی حدسے خارج ہے۔ اس تمہید کے کیونکہ رسالت کا کام ان کے سپر دہے گر بارش برسانے سے عاجز ہیں، اس لیے کہ یہ ان کی حدسے خارج ہے۔ اس تمہید کے

بعد مجھیں کہ جہنم کی انیس انواع ہیں۔ ہرنوع کے انظام کے لیے ایک فرشتہ متعین ہے جو دوسری کا انظام نہیں کرسکتا۔ لہذا انیس انواع ہیں۔ ہرنوع کے انظام نہیں کرسکتا۔ لہذا انیس انواع کے لیے انیس مشترک ما کم انیس انواع کے اور خازنِ نارسب پر حاکم اعلیٰ ہے۔ جیسے کہ حواسِ خمسہ پرحس مشترک حاکم ہے۔ باتی رہایہ سوال کہ جہنم کی انیس انواع پیدا کرنے میں کیا حکمت ہے؟ تواس کا کوئی جواب نہیں۔ پس ثابت ہوا کہ

پائے چوہیں سخت بے مکسیں بود ننینگیختن علت از کارتو پائے استدلالیاں چوبیں بود زبان تازہ کردن با قرارِتو

## (1) ایّکم زادته هذه ایمانًا.

بیسورہ توبہ کے آخری آیت ہے۔ جب سورت نازل ہوئی تو کفار نے نداق اڑانا شروع کیا کہ اس سے سے ایمان میں زیادتی ہوئی ؟ توجواب میں فرمایا ﴿ فامّ الّلّٰ ذین امنوا فزادتهم ایماناوّهم یستبشرون و امّاالّٰذین فی قلوبهم مرحض فرادتهم د جسّاالی د جسهم و ماتوا و هم کافرون . پینی قرآن مجیدایک لطیف غذا ہے جس سے طبع سلیم مرکضے والے لوگول کو فقع ہوتا ہے ، اور جن کے قلوب میں زیغ ہے ان کو فقصان پہنچتا ہے ۔

بارال كه درلطافت طبعش خلاف نيست درباغ لاله رويد و درشوره بوم خس

مثلاً قورمہ بہت عمدہ اورمقوی غذاہے مرجس کا معدہ فاسدہواس کے لیے سخت مصر ہے۔ زمخشری نے امام اعظم رحمہ الله تعالی سے اس آیت کا بیجواب نقل کیا ہے کہ بیزیادتی ایمان اجمالی میں نہیں، بلکہ ایمان تفصیلی میں ہے۔ یعنی مومن برکی زیادتی کو ایمان کی زیادتی سے تعبیر کردیا ہے۔

## ( العمانا فاخشوهم فزادهم ايمانا

اس کاشان نزول ہے کہ غزوہ احد میں صحابہ کرام نوی اللہ بھتانی میں جب زخموں سے چور ہو چکے سے تو ابوسفیان کو تقریباً چے سات میں دورجا کر دوبارہ جملہ کرنے کا خیال پیدا ہوا کہ اس وقت مسلمان زخم خوردہ ہیں اس لیے جلد پہیا ہوجا کیں گے۔
گرابوسفیان کولوٹ کرآنے کی جرائت نہ ہوئی۔ پس صرف خوف زدہ کرنے کی غرض سے بہتہ ہر سوچھی کہ ایک قافلے کے فرر سے جومد بینہ منورہ کی طرف آر ہا تھا ہے ہا کہ ایوسفیان بہت بڑالشکر لے کرآ رہا ہے۔ ﴿الله الله مالنّاس انّ اللّه النّاس اللّه و نعم الو کیل فانقلبو ابنعمة من اللّه و فضل لگم یمسسم سوء ۔ ﴾ یعنی بجائے اس کے کہ حابہ کرام توی الله بین ہوتے ان میں جوشی جہاداور زیادہ جھگیا۔

پس زیادةِ ایمان سے عدِم خوف کفاروتو کل علی الله اور جذبه جہاد میں زیادتی مراد ہے۔ حقیقتِ ایمان میں زیادتی مراد ہیں۔

بعض نے اس کا شانِ نزول بدرِصغری بتایا ہے۔ اُحد میں جب کفار کوشکست ہوئی تو ابوسفیان نے جاتے ہوئے کہا تھا
د'و مدو عدد ندالبدر' بعنی آئندہ سال میدان بدر میں پھرزور آزمائی ہوگی۔اس موقع پرصحابہ کرام موقع للا بنتاہ عیابہ میدان
بدر میں پہنچ گئے گرکفار کومیدان میں آنے کی ہمت نہ ہوئی تو صرف افوا ہوں سے صحابہ کرام موقع للا بنتاہ ہوئی تو مرعوب کرنا چاہا۔
گرمرعوب ہونے کی بجائے ان کا تو کل اور جوشِ جہاداور زیادہ بردھ گیا۔ چنا نچھ انھوں نے کفار کا تعاقب کیا تو وہ جلدی کے مارے ستو وی کی چند بوریاں بھی پھینک گئے۔اس لیے اسے غزوہ سویت بھی کہا جاتا ہے۔

## ( ( ومازادهم الاايمانًا وتسليمًا

يغزوة احزاب متعلق برجبكم شركين نے يه طح كرليا تقاكه سب قبائل مل كر مدينه منوره پر چرهائى كريں اور مسلمانوں كابالكل استيصال كرديں۔ اس كانقشة قرآن مجيدنے يوں كينچا ہے۔ ﴿اذجاء و كم من فوقكم ومن اسفل منكم واذزاغتِ الابصاروبلغت القلوب الحناجرو تظنون بالله الظنونا. هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديدا. ﴾

اس كامقتضى توية ها كه حضرات صحابه كرام و تفالله في النافي خائف موجات مراس كى بجائے ان كى قوت توكل كى يول حكايت فرماتے ہيں: ﴿ولْمَا رأى الْمُ وَمَنُونَ الْاحزابِ قالواهذاماوعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله ومازادهم الاايما ناوتسليمًا. ﴾

شان زول سے ثابت ہوا کہ زیاد قِ ایمان سے زیاد قِ تو کل مراد ہے۔

اس کے بعد امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ اپنے دعوے کے اثبات کے لیے چند آثار صحابہ وتابعین مؤی لا فیانی مینی پیش مارہے ہیں:

# البغض في الله والحبّ في الله من الايمان:

اس سے یہ ثابت کرنا چاہتے ہیں کہ بغض وحُب اجزاءِ ایمان ہیں۔ نیز بغض وحُب کے درجات متفاوت ہوتے ہیں، توایمان میں بھی کی وزیادتی ثابت ہوجائے گی۔

#### جواب

آگريهمقوله امام بخاري رحمه الله تعالى كااپنا بي توجيق نهيس، اورا گرحديث بي تويه مضمون كتب حديث مين كهين نهيس المالي الله و اعطى الله و منع لله فقد استكمل الايمان.

ا اگر بالفرض اسے حدیث تسلیم کرلیں ،اس بناء پر کہ امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ اعلم بالحدیث تھے ممکن ہے کہ انھیں یہ حدیث ملی ہوگر جمیں اس کاعلم نہ ہوتو اس کا جواب ہے ہے کہ 'من الایمان " میں 'من "جعیضیہ نہیں بلکہ ابتدائیہ ہے۔مطلب یہ کہ حب فی اللہ و بغض فی اللہ کی ابتداء ایمان سے ہوتی ہے۔ یعنی ان کا منشاء ایمان ہے۔

الرمن كوتبعيضيه بهى ليستويه ايمان منى كاجزائهي بلكه معلى كاجزاء بين، كما موتفصيله.

# كتب عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى ص ٢:

یہ بوے جلیل القدرتا بعی ہیں، حسن بھری رحمہ اللہ تعالیٰ کا قول ہے کہ دنیا بھر کا عدل ایک طرف ہو اور عمر بن عبدالعزیز رحمہ اللہ تعالیٰ کا ایک جانب توسب پرگراں ہوگا، جیسے کہ دنیا بھر کے مظالم ایک طرف ہوں اور حجاج بن یوسف کے دوسری طرف تو حجاج کے مظالم سب سے زیادہ وزنی ہوں گے۔

عبدالله بن المبارك رحمه الله تعالى سے بنى نے دریافت كيا كه عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى افضل ہيں يا كه امير معاويه رفي لائوت الى عنہ؟

آپ کی آنکھوں سے آنسوجاری ہو گئے ،اور فر مایا کہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ حضورا کرم مل اللہ عنہ کی معیت میں جہاد کے لیے جس گھوڑ ہے ہاس گھوڑ ہے کی ناک کی گر دبھی عمر بن عبدالعزیز سے افضل ہے۔

یہ فضیلت صحبتِ رسول اللہ ماٹھیں ہم وجہ سے ہے۔اس سے ضرورت صحبت کی اہمیت معلوم ہوئی، آج کل فتن متقاطرہ میں سے ایک فتنۂ عظیمہ و ہاکی طرح بیر بھی پھیل رہا ہے کہ اہلِ علم حضرات بھی اہل اللہ کی صحبت کی ضرورت کا انکار کرنے گھ ہیں۔۔

# ضرورت صحبت برچنددلائل

ا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداوة والعشى يريدون وجهه والتعدعينك

عنهم تریدزینة الحیوة الدّنیا. ﴿ رُوساءِ مشرکین نے بیدرخواست کی کہ ہمارے آنے کے وقت آپ ان فقراء و مساکین کواٹھادیا کریں۔ اس پریہ آیت نازل ہوئی۔ حضورا کرم مٹھی ہم ہوتا ہے کہ آپ بدستورا پی طویل صحبت سے اپنے اصحاب کومشر ف فرماتے رہیں اور کسی رئیس کے ایمان لانے کی امید میں ان طالبین کواپنی مجالست طویلہ کے کسی حصہ سے محروم نہ فرمائیں۔

- اس الله و کونوا مع الصدقین کی اس آیت میں اللہ و کونوا مع الصدقین کی اس آیت میں اللہ تعالی نے تقوے کا امر فرما کراس کی تحصیل کا طریقہ بیان فرما دیا کہ صادقین کے ساتھ رہ پڑویعنی کثرت وصحب صادقین ۔
- عبدالله بن المبارك ك قول مذكور سے معلوم ہوا كه بڑے سے برداولی الله ادنی سے ادنی صحابی كے درجه كونہيں پہنچ سكتا۔

غرضیکہ بیامرمنقول ہونے کے ساتھ مسلم بھی ہے کہ کوئی غیر صحابی ، صحابی کا درجہ نہیں پاسکتا ، پس غور طلب بیامر ہے کہ صحابی کی وجہ فضایت کیا ہے؟ سوائے فضیلت صحبت کے اور کوئی وجہ نہیں۔

ال سے ثابت ہوا کہ اہل اللہ کی صحبت میں بڑا اثر ہوتا ہے۔ حضورا کرم علی فرماتے ہیں اذا رؤا ذکر الله، یعنی ان کود یکھنے سے خدایا وآجاتا ہے۔

قال الرومي رحمه الله تعالى

رونی ہریک می گرمی دار پاس بوکه گردی تو زخد مت روشناس مدریدنِ دانا عبادت ایں بود فتح ابواب سعادت این بود!

ک قال رسول الله ملی آن مسلّوا کمار أیتمونی اصلّی. بیدلیل ہے کہ دین قبل وقال سے نہیں ماتا، بلکہ کسی صاحب حال کی بندگی اورغلامی دیکھ کر،اس کی حرکات وسکنات، قیام، رکوع ہجود میں اس کے ہرعضو سے جوعظمت الہمیہ کے پیش نظرایک خاص مسکنت اور عاجزی ٹیکتی ہے،اس کے مشاہدہ سے جوقلب پراٹر پڑتا ہے اور بندگی کی جوروح ملتی ہے وہ

كتابوں اور قبل و قال ہے كہاں حاصل ہوتى ہے؟ جج اكبراليآ بادى نے خوب فرمايا

نه کتابوں سے نہ وعظوں سے نہ زرسے پیدا دین ہوتا ہے بزرگوں کی نظر سے پیدا

© بیامرسلم اورمعقول ومشاہر ہے کہ دنیا کا کوئی فن بھی ماہرِ فن کی صحبت کے سوا حاصل نہیں ہوسکتا۔ مثلاً ڈاکٹری کے فن پر بہتر سے بہتر ہرزبان میں ہزاروں کتابیں بہت مفصل اور جامع موجود ہیں۔ مگر آج تک کوئی شخص صرف ان کتابوں کے مطالعہ سے ڈاکٹر نہیں بن سکا۔ ڈاکٹر بننے کے لیے معتذبہ وقت تک کسی ماہرِ فن کے پاس رہنا ضروری سمجھا جاتا ہے۔ بعینہ اس طرح کسی کامل کی جوتیاں سیدھی کیے بغیر تعلق مع اللہ نہیں پیدا ہوتا۔

جوآ گ کی خاصیت و عشق کی خاصیت اک خانہ بخانہ ہے ایک سینہ بسینہ ہے

اگر صحبت کی ضرورت نہیں تو حضورا کرم ملی آتھ بلکہ جمیع انبیاء میہم الصلوٰ ہ والسّلام کے بعثت ہی ہے معنی ہوجاتی ہے۔اس صورت میں تو لکھی لکھائی کتاب نازل کردی جاتی ،لوگ خود بخو داس کا مطالعہ کر کے واصل باللہ ہوجاتے ،رسول کی کیا ضرورت تھی؟

صحبتِ اولیاء سے محروم رہنے کا نتیجہ یہ ہوتا ہے کہ عالم توبن جاتے ہیں گرانسانیت کے آ داب تک سے بے بہرہ ہوتے ہیں۔ ہیں۔

شيخ شدى وزامدشدى ودانشمند اي جمله شدى ولے انسان نه شدى

پھربھی کچھلوگوں کےمعتقد ہوجانے پر پنداریہ کہ ہمچوں مادیگرے نیست

حاصل خواجه بجز بندارنيست

خواجه پندارد كه داردحاصلے

کسی صاحب نظرت تشخیص کرانا ضروری ہے ۔

بنما بصاحب نظرے گو ہرخو درا عیسیٰ نتواں گشت بتصدیق خرے چند ہمیں کہتی ہے دنیاتم ہودل والے جگروالے ذراتم بھی تو دیکھو کہ ہوتم بھی تو نظروالے ذراتم

اليٰ عدى بن عدى ص٢:

يد حفرت عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى كى طرف سے عامل تھے۔
ان للايمان فرائض و شرائع و حدودً او سننا.

www.besturdubooks.net

فرائض سے اعمال مراد ہیں اورشرائع سے عقائد۔ یا''شرائع'' کو اصول وفروع دونوں کے لیے عام لیا جائے علی سبیل اتعمیم بعدالتخصیص۔

حدود میں تین احمالات ہیں:

- ا منهیات
- 🕑 زواجر، یعنی زناوسرقه وغیره کی حدو دِشرعیه
- احکام کامبداُونتی ۔ مثلاً صوم کی ابتداء طلوع فجرسے ہے، اور انتہاء غروبِ آفاب ہے۔ سنن سے مندوبات مراد ہیں یا طریقہ مسلوکہ فی الدین۔

اس صورت میں بیسب احکام کوشامل ہوگا۔امام بخاری رحمہ اللہ تعالی عمر بن عبد العزیز رحمہ اللہ تعالی کے اس قول سے جزیمیتِ اعمال ثابت کرنا جائے ہیں۔

#### جواب:

حضرت عمر بن عبدالعزیز رحمه الله تعالی کابیه مقصد نہیں که فرائض وشرائع وحدود وسنن ایمان کے اجزاء ہیں، بلکه مقصدیه ہے کہ بیامورِایمان کے مقتضیات ہیں۔

دوسرے نسخ میں ان الایسمان فرائص و شرائع النے ہمراد بخاری رحمه الله تعالی پراس کی دلالت زیادہ واضح

اس کا جواب سے کہ بیمل مبالغة ہے۔

### فان اعش فسابينهالكم:

ممکن ہے کہاں میں اراد ہوت تدوین حدیث کی طرف اشارہ ہو۔ چنانچہ آپ نے <u>99 میں بڑے وسیع</u> پیانے پر تدوین حدیث کا کام شروع فر مایا۔ جس کی تفصیل عنوان' تدوین حدیث' کے تحت گزر چکی ہے۔

## وان امت فما انا على صحبتكم بحريص:

انقطاع عما سوى الله كى كيفيت كوكس عجيب انداز سے بيان فرمايا ، الله تعالى جميں بھى اس دولت عظمى سے نوازيں۔ آمين ۔

## وقال ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي ص ٢:

اس سے امام بخاری رحمہ اللہ تعالی یوں استدلال فرماتے ہیں کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کا احیاء موتی پرایمان تو پہلے سے تھالہٰذا''ولکن کیطمنن قلبی''سے زیاۃِ ایمان مطلوب ہے۔

#### جواب:

اطمینان کے معنی ہیں سکون وکھہراؤ۔ پس حضرت ابراہیم علیہ السّلام کا یہ جملہ تواس پردلیل ہے کہ آپ کواحیاء موتی کالیقین کامل اوراس پرایمان بدرجہاتم پہلے ہے موجود تھا اس لیے کہ کسی چیز کا لیقین ہوگا جب ہی تواس کے دیکھنے کا شوق پیدا ہوگا۔ جنالیقین زیادہ ہوگا اسی قدرشوق میں زیادتی ہوگی۔اور فرطِشوق سے قلب میں اضطراب و بیقراری پیدا ہوتی ہے جود کیھنے کے بعد سکون سے بدل جاتی ہے۔

پس حضرت ابراہیم علیہ السلام کامقصد بیتھا کہ احیاءِ موتی پرایمان ویقین کامل ہوجانے کی وجہ سے شوق رؤیت نے دل کو بے قر ارکر رکھا ہے۔ اس لیے اس کاسکون جا ہتا ہوں۔

اس سے ثابت ہوا کہ اطمینانِ قلب سے زیادۃِ ایمان مرادنہیں، ایمانِ کامل تو پہلے سے موجودتھا۔ اگر معاذ اللہ پہلے یقین نہیں تھا تو دیکھنے کا شوق کیسے پیدا ہوا؟ مثلاً بیت اللہ کو دیکھنے کا شوق و بے قراری اس شخص میں پیدا ہوسکتی ہے جواس کے وجود اوراس کی جلالت شان پریقین کامل رکھتا ہو۔

### اشكال:

حضرت ابراجيم عليه السلام كوجب بهل سے يقين كامل تفاتو الله تعالى في اولم تؤمن "كيول فرمايا؟

#### جواب:

اس میں کوئی شبہیں کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کو یقین کامل تھااس کیے تو '' ﴿ رَبِّ اَرْ نِسَى کیف تحی الموتی''﴾ میں کیفیتِ احیاء دیکھنے کا سوال کیا نفسِ احیاء سے متعلق نہیں پوچھا۔ کیف تین معانی میں استعال ہوتا ہے۔

- استفهام، كمافى قوله كيف كان بدء الوحى الخ
- استجاب، مثلاً كوئى چهوڻا بچه بهت بھارى پھراٹھالے تواستجاباً كهاجائے گا۔كيف حمل؟و من هذا القبيل قوله تعالىٰ (كيف تكفرون بالله وكنتم امواتافاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون.)
  - استعجاز، كقول الكافر

يحدننا الرسول بان سنحى وكيف حياة اصداء وهام

حضرت ابراہیم علیہ السلام کے کلام میں کیف استفہام کے لیے ہے گراخمال تھا کہ شاید کوئی غبی استعجاز کے لیے سمجھ لے۔ لہذا سوال وجواب یعنی ''اولم تؤمن قال بلی'' سے اس اخمال کو دفع کر دیا۔

قال معاذ رَضِي اللهُ بِمَالي عَنهُ اجلسَ بنا نؤمن ساعة ص ٢:

اس سے یوں استدلال فرمایا کہ ایمان تو پہلے سے موجودتھا، لہذا 'نؤمن'' کے بیمعنی ہوں گے کہ ایمان زیادہ کریں۔ ا

اس کے معنی ہیں 'ایمان تازہ کریں' چنانچہ حصنِ حمین میں منداحمہ بن خلبل وجم طبرانی کمیر کے حوالے سے صدیث ہے۔ جدّدوا ایمانکم قیل یارسول الله کیف نجدّدایمانناقال اکثروا من قول لاالله الاالله.

اگرزیادتی ہی مرادلینا ہے قوزیادہ فی الفروع کے ہم بھی قائل ہیں۔

وقال ابن مسعود رَضِي اللهُ بِسَالي عَنهُ ، اليقين الايمان كله ص ٢:

اس سے امام بخاری رحمہ اللہ تعالی ترکیب ایمان پریوں استدلال فرماتے ہیں کہ 'محسلہ'' سے ذواجز اءشے کی تاکیدلائی جاتی ہے۔ پس معلوم ہوا کہ ایمان مرتب ہے۔

بعض نے اس کا جواب بید یا ہے کہ ابن مسعود نوشی لائین الی بغیثر کے اس قول سے تو ہماری تا سکیر ہوتی ہے۔اس لیے کہ آپ نے صرف یقین کو پوراایمان قرار دیا ہے،اور یقین مرکب نہیں۔

یہ جواب سیح نہیں کیونکہ اس قول کا ظاہر بتا تا ہے کہ ابن مسعود ترفق لائن آب الی بعث ایمان کومرکب سیحھنے کے با وجوداس کاحمل یقین پر مبالغة کررہے ہیں کیونکہ یقین اصل ایمان ہے۔ کہ ما یقال الحج عرفة.

ابن مسعود ترفق الأيم الأيم كالإراقول يول بي المصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله "جمله اولى يعنى "الصبر نصف الايمان الايمان "امام بخارى رحمه الله تعالى كي ليه زياده واضح دليل بن سكتا تقام معلوم بيس اسه امام رحمه الله تعالى في كيول جهور الديمان "امام بخارى رحمه الله تعالى كيول جهور الديمان "امام بخارى رحمه الله تعالى المعلوم بيس السه المعلوم بيس المعلوم بين المعلوم بيس المع

صحرت ابن مسعود مَوْقَىٰ اللهُ قِرَالْيُ عَنْدُ كَقُول كَالْمِحِ جواب يه ب كما عمال برايمان كااطلاق من قبيل اطلاق شئى على متعلقاته ہے۔

قال ابن عمر رَضِي لللهُ بِمَالى عَهُ لا يبلغ العبد حقيقة التّقوى الخ ص٢:

امام بخاری رحمہاللہ تعالیٰ کا مقصدیہ ہے کہ ابن عمر رضی اللہ عنہما کے اس قول سے نقوے کے مختلف مراتب ثابت ہوئے اور تقویٰ ایمان کا جزء ہے۔اس سے معلوم ہوا کہ ایمان کے بھی متفاوت درجات ہیں۔

#### جواب:

ہم تقویٰ کو جزء ایمان تسلیم نہیں کرتے۔تقویٰ کے لغوی معنی ہیں مصرت سے بچنااور شرعاان چیزوں سے بچناجواخروی زندگی میں مصر ہوں۔

## تقوى كدرجات:

تقوی کے سات درجات ہیں۔

(۱) شرك وكفرسے بچنا۔

(۲) بدعات سے۔

(٣) کبازے۔

(۲) کہائر وصغائر دونوں ہے۔

(۵)مباحات مؤدبدالی الحرام نے۔

(٦)مشتبهات ہے۔

(۷) احتر ازعماسوی الله تعالی \_

بيآخرى درجه خاص مقربين كوحاصل موتاب\_

حضرت ابن عمر مَضِيَ اللهُ بَعِمَ الى عَيْهُمُا كَقُول حتى يدع ماحاك في الصدر سے تقوے كا چھادرجه مراد ہے، يعنى متمتبهات سے احراز۔

# وقال مجاهد شرع لكم من الدين ماوصي به نوحاالخ ص ٢:

مجاہد حضرت ابن عباس مضی لائد بھٹ الی عنہ ما وعنہم کے خاص شاگر دہیں۔ انھوں نے ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہما وعنہم سے تعمیم مرتبہ قرآن مجید کی تفسیر پڑھی ہے۔ ان کے قول سے امام بخاری رحمہ اللہ تعالی یوں استدلال کرتے ہیں کہ جمیج انبیاء کا دین محتی ایمان ایک ہے۔ معہذا یہ ادبیان فروع ہیں مختلف ہیں۔ اس سے معلوم ہوا کہ ایمان کے درجات متفاوت ہوتے ہیں۔

#### جواب:

یہ آیت اور مجاہد رحمہ اللہ تعالیٰ کی یہ تفسیر احناف کی تائید کرتی ہے۔ کیونکہ اس سے اصول دین میں اتحاد اور فروع میں اختلاف ثابت ہوا۔ پس احناف بھی یوں ہی کہتے ہیں کہ اصلِ ایمان مرکب نہیں اور اس میں زیادۃ ونقص کا کوئی احمال نہیں۔ فروع میں کمی وزیادتی ہوتی ہے۔

وقيل مقصودالبخارى رحمه الله تعالى ان مسألة زيادة الايمان ونقصه متواردةفي الاديان كلهااوتكون المطابقة باعتبار الحرالاية اى قوله تعالى أن اقيموا الدّين الخ لان الاقامة تكون متفاوتة،

وفيه نظرلان الاستدلال لوكان بالأية فماوجه ذكر تفسير مجاهدرحمه الله تعالى ؟

وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وعنهم شرعة ومنهاجاسبيلاوسنة ص ٢:

پیلف ونشر غیرمرتب ہے بعنی شرعہ کی تفسیر سنت ۔ اور منہاج کی تفسیر سبیل ہے۔

امام رحمہ اللہ تعالیٰ کا مقصدیہ ہے کہ اس سے ایمان کے مختلف در جات ثابت ہوئے۔ کیونکہ شرعہ چھوٹے راستے کوکہا جاتا ہے، اور منہاج بڑے کو۔اس طرح تفاوت ثابت ہوا۔

#### جواب:

یہ تفاوت فروعِ ایمان میں ہے جس سے جمیں انکارنہیں۔

## دعاؤكم ايمانكم ص٧:

پوری آیت یوں ہے۔ ﴿قل مایعبؤ بکم ربی لولادعآء کم ﴾ یعنی اگرتمهاری دعاءاور پکارنہ ہوتی تواللہ تعالی تمہاری ذرابھی پرواہ نہ کرتے۔ کھ انسانوں کی پکاراللہ تعالی کے عذاب کو تھا ہے ہوئے ہے۔ صحیح مسلم میں حدیث ہے۔ لاتقوم السّاعة حتیٰ لایقال فی الارض اللّٰہ، اللّٰہ۔ ایک ضعف حدیث ہے لولا شبّان خشع و بھائم رتع وشیوخ رکع واطفال رضّع لصبّ علیکم العذاب صبّا. معلوم ہوا کہ ضعف اور عزوا کساراللہ تعالی کی رحمت کو متوحہ کرتے ہیں۔

شعبان حشع کوسب سے پہلے لانے میں غالبًاس کی اہمیت کی طرف اشارہ ہے۔اللہ تعالیٰ کے ہاں جوانی میں خشوع کی بہت بردی قدر ہے۔

درجوانی توبه کردن شیوهٔ پنیمبری ست ونت پیری گرگ ظالم میشود پر بهیزگار

وفي صحيح البخاري هل ترزقون وتنصرون الابضعفائكم وفي الخبرالصحيح ان نبيًا من الانبياء قال جمع هوسليمان على نبيناوعليه الصلوة والسّلام خرج ليستسقى فاذاهوبنملة رافعة بعض قوائمها الى السّماء فقال ارجعوافقداستجيب لكم من اجهل شأن نملة. (ردالمتارباب الاستسقاء)

جب بہائم اور شیوخ واطفال کے عجزِ اضطراری گایدا ترہے تو جوانی میں خشوع اختیاری کا کیا درجہ ہوگا؟ اللہ تعالی کو ہندوں كى پكار بهت محبوب ہے۔قال الرّومي رحمه الله تعالىٰ \_

چوں برارنداز پریشانی حنین عرش کرز دازانین المذنبین

آل چنال لرز د که ما در برولد! دستِ شال گیرد ببالامیکشد

حضرت مولا نا نانوتوی قدس سرہ نے کیا معرفت کی بات ارشاد فرمائی ہے کہ حق تعالیٰ کے دربار میں ایک چیز نہیں ہے۔ اورجس دربار میں جو چیز نہیں ہوتی اس کی بڑی قدر ہوتی ہے۔وہ چیز ہے بندوں کی گریدوزاری اور ندامت وخواری قلسال الرومي رحمه الله تعالىٰ \_

> كه برابرى كندشاه مجيد اشك را دروزن باخوّنِ شهيد موتضرع كن كهاين اعز از اوست ناله مؤمن يهيداريم دوست

> > ولله درالقائل\_

اجابه الله ثم لبّاه

اذخلي في الظّلام مبتهلا

وكل ماقلت قدسمعناه

سالت عبدي وانت في كنفي

وذنبك الأن قدغفرناه

وصوتك تشتاقه ملائكتي

حضوراكرم مُنْ الله في ظله على ظله يوم لاظلُّ الاظلُّه، كَتْحَت رجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه بهي ذكرفر ماياب

امام بخاری رحمه الله تعالی کامقصدیه ہے کہ ابن عباس رضی الله تعالی عنهما عنهم دعاء کوایمان قرار دے رہے ہیں۔

یمل مبالغة ہے۔مقصدیہ ہے کہ دعاء آثار ایمان میں سے ہے۔

یا استدلال یوں ہے کہ ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہما وعنہم ﴿ایسانکم سے دعائکم ﴾ کی تفیر فرمار ہے ہیں بطریقِ

اطلاق الجزءوارادة الكل

#### جواب:

ایمان پردعاء کااطلاق بعلاق کرئیت نہیں بلکہ بطریق اطلاق المسبب وارادۃ السبب ہے۔ ایمان دعاء کاسبب ہے، جیسے کہ اس کے برعس (ماکان الله لیضیع ایمان کم میں ایمان نے نماز مراد ہے۔

# حدثناعبيدالله بن موسى ص٢

### بني الاسلام على خمس:

اس حدیث میں اسلام کو خیمے سے تشبیہ دی گئی ہے جیسا کہ خیمے کے درمیان میں ایک بڑاعمود ہوتا ہے اوراطراف میں اوتارواوتاد ہوتے ہیں، اسی طرح اسلام کا ایک عمود ہے کہ جس کے سواء اسلام باقی ہی نہیں رہ سکتا۔ وہ ہے ایمان یعنی تصدیقِ قلبی ۔اسلام کے بقیہ احکام کو خیمے کے اوتارواوتاد سے تشبیہ دی ہے۔ جس طرح خیمہ گرمی، سردی، بارش وغیرہ آفات جسمانیہ سے حفاظت کرتا ہے، اسی طرح اسلام آفاتِ آخرت سے حفوظ رکھتا ہے۔

# اركان خمسه كي وجبه تخصيص

#### اشكال:

اركان خمسه توادر بھي ہيں ،صرف پانچ کي خصيص کيوں کي گئي؟

#### جواب:

ان پانچ ارکان میں حصر مقصور نہیں ،صرف اشہرار کان کو بیان کر دیا۔

ارکانِ اسلام کی مختلف انواع میں سے ہرنوع کا ایک ایک رکن بیان کردیا گیا ہے۔ چنانچہ احکام یا قبیلِ اعتقاد سے ہوں گے یا عمال سے۔اموراعتقادیہ میں سے شہادتین کاذکر فرمایا۔

پھر اعمال کی دوشمیں ہیں: ایجابی وسلبی۔اعمالِ سلبیہ میں سے ذکر صوم پر اکتفاء فرمایا۔ پھراعمالِ ایجابیہ کی تین قسمیں ہیں محض بدنی مجض مالی،بدنی و مالی دونوں سے مرکب مجض بدنی میں سے نماز مجض مالی میں سے زکو ۃ اور مرکب میں سے حج کوبیان فرمایا۔

صحیح مسلم میں ہے کہ ابن عمر رضی اللہ تعالی عنہما و نہم نے پڑھا و صیام دمضان والحج ایک محص نے کہا ،الحج و صیام دمضان ۔ آپ نے فرمایا ، لاصیام دمضان والحج هکذا سمعته من دسول الله ملی آتیا ، اس سے معلوم موا کہ حدیث میں حضورا کرم ملی آتیا ہے نے صوم رمضان کوج سے مقدم فرمایا تھا ،لہذا سے بخاری میں جوذ کرج مقدم ہے اسے دوایت بالمعنی پرمحول کیا جائے گا۔ یہ محمکن ہے کہی رادی کوہ ہم ہوگیا ہو۔

صیح مسلم میں ابن عمر رضی اللہ تعالی عنہما عنہم کی تھیج سے امام نو وی رحمہ اللہ تعالیٰ کے استاذ حافظ ابن صلاح رحمہ اللہ تعالیٰ نے بیٹا بت کرنا چاہا ہے کہ واؤ ترتیب کے لیے آتا ہے۔

ابن صلاح رحمہ اللہ تعالیٰ کے اس استدلال کا جواب خود شوافع میں سے نووی اور حافظ رحمہ ماللّٰہ تعالیٰ نے بید یا ہے کہ ابن عمر رضی اللّٰہ تعالیٰ عنہما عنہم نے بیٹے اس لیے نہیں فر مائی کہ ان کے ہاں واؤٹر تیب کے لیے ہے، بلکہ تھے سے مقصدیہ تھا کہ حضورا کرم ماٹھ کی تھے سے الفاظ جس طرح ثابت ہوں ان کوتی المقدور ویسے ہی نقل کرنے کا اہتمام کرنا چاہیے۔

واوَ اگر چه ترتیب کے لیے نہیں آتا گرتر حیب ذکری میں کلامِ بلغاء میں عموماً اور کلام الله وکلام الرّسول مل الله میں خصوصاً کوئی نکته ضرور ہوتا ہے۔ چنانچ حضورا کرم ملی آتا کے ''ان السق ف او السمروة من شعائر الله'' کی ترتیب ذکری ملحوظ رکھتے ہوئے صفاے سے کی ابتداء فرمائی اور فرمایا نبداء بمابداً الله به، ان الصّفاو المروة من شعائر الله.

اس حدیث میں صوم کو جج سے مقدم کرنے کی حکمت حافظ رحمہ اللہ تعالیٰ نے یہ بیان فر مائی ہے کہ صوم کی فرضیت جج سے بہلے ہوئی ہے۔ صوم سنہ ابجری میں فرض ہوا اور جج علی اختلاف الاقوال سنہ ا ھایا سنہ ا ھامیں فرض ہوا۔ چونکہ صوم کی فرضیت مقدم تھی لہذا تر تیب ذکری میں بھی اسے مقدم رکھنا مناسب تھا۔

# حكمة الترتيب في فرضية الاركان الاربعة

حضرت نانوتوی قدس سرہ نے اس کی عجیب حکمت تحریفر مائی ہے جوایک مبسوط تقریر پرمنی ہے۔

## تقرير حضرت نانوتوي رحمه الله تعالى:

حضرت نانوتوی قدس سرہ کی بہتقریکی دوسری کتاب میں نظر ہے نہیں گزری۔ فرماتے ہیں کہ عبادات کی دوشمیس ہیں۔ ایک قسم کا تعلق اللہ تعالی کی شان حا کمانہ ہے ہے کہ وہ حاکم ہیں اور ہم محکوم۔ اور دوسری شانِ مجبوبیت سے تعلق رکھی ہے۔ دوسر لفظوں میں یوں کہیں کہ بعض عبادات شانِ جلالی کی مظہر ہیں اور بعض شانِ جمالی کی مفاہر ہیں اور بعض شانِ جمالی کی مفاہر ہیں۔ چنا نچہ اذان در بارشاہی کھلنے کی تھنی ہے۔ در بار میں حاضری کے لیے بدن اور لباس کی صفائی کا اجتمام کی مظہر ہیں۔ چنا نچہ اذان در بارشاہی کھلنے کی تھنی ہے۔ در بار میں حاضری کے لیے بدن اور لباس کی صفائی کا اجتمام کی ایاجاتا ہے اور عمدہ لباس اختیار کیا جاتا ہے۔ اور در بار کی طرف بھا گئے ہوئے نہیں بلکہ وقار کے ساتھ جایا جاتا ہے۔ حاکم کی خاص مجلس میں حاضر ہونے سے قبل کچھ وقت با ہرا نظار کرتا ہے۔ لبذا نماز میں بھی مناسب سے ہے کہ جماعت قائم ہونے میں جب کہ جماعت قائم ہونے کہ جہام ہونے کے جہام ہونے کہ جماعت قائم ہونے کہ کہا ہوا گھوں کے اشار ہے سے اس عالم کو پس پشت ڈال کر بارگاہ البی میں حاضر ہوتا ہے۔ حاکم کے در بارش پہنچ کرسب لوگ پہلے سلام اور آ داب بجالاتے ہیں۔ اس لیے حکم ہوا کہ نماز شروع کرتے ہی امام اور سب مقتدی ثناء پڑھیں۔ اس کے بعد سب حاضرین کی طرف سے ایک نمائندہ ورخواست پیش کرتا ہے۔ اس لیے امام منا حب رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ سورۂ فاتحہ صرف امام ہی پڑھے، کیونکہ سے درخواست ہے۔ ورخواست کا مضمون بھی اللہ تعالی نے خود ہی سکھلادیا۔ اس لیے سورت کے مخلف ناموں میں سے ایک نام ' سورۂ تعلیم

حضرت ابو بریره و الله تعالی قسمت رسول الله طراح یقت الله تعالی قسمت المسلوة بینی وبین عبدی نصفین و لعبدی ماسال فاذاقال العبد الحمدالله ربّ العالمین،قال الله تعالی حمد نی عبدی و اذاقال الرّحمٰن الرّحیم قال الله تعالی اثنی علی عبدی و اذاقال ملک یوم الدّین قال مجدنی عبدی و اذاقال ایاک نعبدو ایاک نستعین قال هذابینی و بین عبدی و لعبدی ماسال فاذاقال اهدناالصراط المستقیم صراط الذین انعمت علیهم غیرالمغضوب علیهم و لاالضّالین قال هذالعبدی و لعبدی ماسال (رواه مسلم)

شخ اکرر حمد الله تعالی فتو حات میں اور شاہ ولی الله رحمه الله تعالی حجة الله البالغه میں فرماتے ہیں کہ سور ہ فاتحہ کی ہرآ ہے پر پچھ تو قف کرنا چاہیے۔ اس لیے کہ الله تعالیٰ کی طرف سے جواب مل رہا ہواور نمازی ادھر توجہ کیے بغیر پڑھتا چلا جائے، یہ خلاف ادب ہے۔ شخ اکبر رحمہ الله تعالیٰ تو یہاں تک فرماتے ہیں کہ میں جب تک جواب نہیں سن لیتا آ گے نہیں چلتا۔ حدیث خلاف ادب ہے۔ شخ اکبر رحمہ الله تعالیٰ تو یہاں تک فرماتے ہیں کہ میں جب تک جواب نہیں سن لیتا آ گے نہیں چلتا۔ حدیث

سے بھی ثابت ہے کہ حضور اکرم ملٹ ایم سورہ فاتحہ کی ہرآیت پر وقف فر ماتے تھے۔

اس کے بعدسب مقتدی آمین کہ کرامام کی پیش کردہ درخواست کی تقدیق کرتے ہیں۔اس دعا کے جواب میں اللہ تعالی کی طرف سے بواسط امام قر آن مجید کا پچھ حصة پڑھ کرسنا دیا جاتا ہے کہ تم نے اہد ناالے میں او المستقیم میں جو ہدایت طلب کی ہے اس کے جواب میں ہم تمصیں یہ کتاب دیتے ہیں جو ہدی قلمتقین ہے۔

نماز میں یہاں تک توصرف زبان سے حمد و ثناء تھی۔ آگے جوارح سے بھی آ داب بجالانے کے لیے رکوع میں جھک جاتا ہے۔ اس کے بعدامام سمع الله لمن حمدہ کہ کر بشارت دیتا ہے کہ آپ کی قولی و فعلی حمر قبول ہوگئ ہے۔ اس بشارت پر بطور شکر مقتدی دہنا و لک الحمد کہ کرمز پر حمد کرتے ہیں۔ پھراتھم الحاکمین کے سامنے انہائی تذلل کے اظہار کے لیے اشرف الاعضاء یعنی چرہ فاک میں ملادیتا ہے، اور کر رسجدہ کرکے بین ظاہر کرتا ہے کہ شان جلالی و جمالی دونوں پرمر مشنے کے لیے تیار ہے۔

آخریس دربارے والی ہوتے ونت السعیات لیا و الصلوات والطیبات، یعن قولی، بدنی، اور مالی ہرشم کی عبادت کا نذرانہ پیش کرتا ہے۔ پھرا جا تک خیال آتا ہے کہ کہاں میں اور کہاں بیدربار معلی ؟ توسوچنا ہے کہ بیشرف حضورا کرم معلی ہے واسطہ سے ملا ہے تو آپ ما تا تا ہے کہ کہاں میں اور کہاں آیا کہ آنخضر ت ما تا تا ہے خود تو نہیں و کھالہٰ دا آپ کی تعلیمات کے پہنچانے میں جولوگ ذریعہ بنے ہیں، ان پر بھی و علی عباد الله الصالحین کہ کرسلام معین ہے۔

یبال وہم ہوسکتا تھا کہ اللہ تعالی کی عبادت کرتے ہوئے غیراللہ کا ذکرتو شرک ہے۔ اگر چہ بیاعتراض اس لیے جی نہیں کہ یبال توغیراللہ پرصرف سلام بھیجا گیا ہے، غیراللہ کی عبادت نہیں ہوئی۔ گرمعترض تو کالاعمی ہوتا ہے۔ لہذا اشھدان الآاللہ اللہ پڑھ کراس وہم کا از الدکر دیا۔ پھر اشھدان محد مداعبدہ ورسولہ میں جب حضورا کرم کانام آیا تو دوبارہ حدوث میں جب حضورا کرم کانام آیا تو دوبارہ حدوث میں بیر جبور ہوگیا۔

دربارے اٹھتے وقت بیدستور ہے کہ بغرضِ اہتمام وتا کید پیش کردہ درخواست کے مضمون کا جمالاً اعادہ کیا جاتا ہے۔اس فیے نماز کے بالکل آخر میں کوئی مختصراور جامع دعا پڑھی جاتی ہے۔آخر میں سلام کہہ کراس دربار سے رخصت ہوکر عالم دنیا میں فوٹ آتا ہے۔

نماز پڑھ کر جب احکم الحا کمین کی حکومت کوعملاً تسلیم کرلیا توزکوة کامحصول لازم ہوجاتا ہے۔زکوة شانِ جلالی یعنی حاکمانہ

شان کامظہر ہے۔ اس میں اگر اللہ تعالی کل مال اواکرنے کا تھم ویتے تو بھی ظلم نہ ہوتا۔ اس لیے کہ سب پھی آتھی کی عطاہے، ﴿ وَمُنْصَارِ ذَقَافُهُمْ يَنْفَقُونَ ﴾ میں اس طرف اشارہ ہے کہ ان سے جو پھی وصول کیا جاتا ہے، وہ ہمارا ہی دیا ہوا ہے۔ اس کے باوجود میض اللہ تعالیٰ کا کرم ہے کہ صرف اغذیاء کوسال بھر میں صرف ایک مرتبہ کل مال کا صرف چالیسوال حصة اواکرنے کا تھم فرمایا۔

غرضیکہ صلوٰ ق وزکو ق شان جلالی کے مظہر ہیں ،اورصوم وجج شانِ جمالی کے مظہر ہیں۔ اس کے سجھنے کے لیے پہلے یہ جانا ضروری ہے کہ دنیا میں کسی سے محبت کرنے کے مختلف اسباب ہوتے ہیں۔

### اسباب محبت:

اسباب محبت پانچ ہیں۔حسن و جمال ، مال ، نوال ، کمال ، قرب۔

حسن و جمال میں فرق ہے۔ مجدّ دالف ہٹانی رحمہ اللّہ تعالیٰ نے مکتوبات میں اور حضرت نا نوتوی قدس سرہ نے بھی منبیہ فرمائی ہے کہ حسن کے معنی ہیں دوسروں کی نظر میں اچھا ہونا ، کے مایقال احسن عندہ .

پس ادراک حسن میں طبائع مختلف ہوتی ہیں۔

کرتو مجنوں شد پریشان وغوی گفت خامشی چوں تو مجنوں نیستی ہردوعالم بےخطر بودے ترا میری آئھوں سے دیکھے کوئی تماشا تیرا

گفت کیلی راخلیفه کال تو کی از همه خوبال توافزون نیستی دیدهٔ مجنول اگر بود بے ترا!

دید لیل کے لیے ہے دیدہ مجنوں ضرور

اور جمال فى نفسه بلااعتبار غير موتا ہے۔ اى ليے الله تعالى پر حسن كا اطلاق نہيں موتا، جمال كاموتا ہے۔ كـمـا وردان الله جميل يحبّ الجمال.

دنیا کا دستورہے کہ ہر مالدارسے محبت ہوتی ہے۔خواہ اس کے مال سے کسی کوفائدہ پچھ بھی نہ ہوتو بھی لوگ اس سے محبت کرتے ہیں۔

ومن لا عنده مال فعنه النّاس قدمالوا ومن لاعنده ذهب فعنه النّاس قدذهبوا ومن لاعنده فضة فعنه الناس منفضّة رأيت النّاس قد مالواالئ من عنده مال رأيت النّاس قدذهبواالي من عنده ذهب رأيت النّاس منفضة الى من عنده فضّة نوال الصان مراد ب محسن كرسامن انسان كي آكه ضرور جهك جاتى بمشهور به ان الانسسان عبد الاحسان. اور جو کاحق نه پیچانے وہ حقیقت میں انسان ہی نہیں۔

ایں کہ ہے بینی خلاف آدم اند نیست آدم درغلاف آدم اند عودرا گر بونباشد هیزم ست

آدمی را آدمیت لازم ست

محبت کے یہ یانچوں اسباب اللہ تبارک وتعالیٰ میں بدرجہ اتم موجود ہیں توان سے محبت بھی بدرجہ اتم ہونی چاہیے۔ عشق مولی کے کم از کیلی بود سے گشتن بہر او اولی بود

اس کے بعدیہ مجھیں کے عشق ومحبت کا پہلا درجہ یہ ہے کہ عاشق اپنی لذّات بھول جاتا ہے۔ دنیا میں الذاللذات تین چزیں ہیں۔ اکل وشرب،نوم، جماع ،محبت کے اس درجہ کا مظہرصوم ہے۔سال بھرمیں صرف ایک ماہ کے لیے وہ بھی چند گھنٹوں تک ان لذات کوترک کردینے سے گویا انسان نے اس درجہ عشق کو مطے کرلیا۔اس کے بعد عشق کا دوسرا درجہ بیہ ہے كمجوب كے هركاد يواندوارطواف كرنے لكے،اس كامظهر حج ہے۔ديوانوں جيسالباس

لنك زيرولنك بالا! فعم دزدون وم كالا

برہندسر،بال بکھرے ہوئے ،زینت اورخوشبودغیرہ سے بعید،خط بنوانے اورناخن کا میٹ کا ہوشنہیں ،شوق میں والہانہ طور پرلبیک کے نعرے لگا تا ہوا بیت اللہ کی زیارت کو چلا جار ہاہے۔متانہ وارمجوب کے گھر کا طواف کرتا ہے، تبھی حجر اسود کو چومتاہے، بھی ملتزم سے لیٹتا ہے، بھی میدانِ عرفات میں مجلس دینے والی گرم ہواؤں میں کھرا ہوکر دعائیں مانگتا ہے۔ پھرمنیٰ می جب شیطان مخلص و بمدر دبن کرعاشق کونصیحت کرنے آتا ہے تواہیے کنکریاں مارتا ہے۔

غرضيكه جج كِتمام ترافعال ايسے عاشق كامل كے مظہر ہيں جوجنون تك پہنچ گيا ہو، قال القيس .

امر على الدّيار ديارليلي اقبّل ذا الجداروذاالجدارا

وماحب هذى الديارشغفن قلبى ولكن حبّ من سكن الديارا

عشق کا آخری درجہ جان کی نذرپیش کرناہے۔مجبوب حقیق نے ایک دنبہ کی قربانی کواس کے قائم مقام کردیا۔ محض ان

كاكرم ہے، ورنہ جان قربان كرنے سے بھى محبت كاحق ادائھيں ہوسكتا\_

حق تویہ ہے کہ حق ادانہ ہوا

جان دی دی ہوئی اٹھی کی تھی

اس تقریرے واضح ہوگیا کہ چونکہ صوم عشق کے پہلے درجہ کامظہر ہے اور جج دوسرے درجہ کا،اس لیصوم کی فرضیت بھی

پہلے ہوئی ،اوراسی لیصوم کاز مانہ یعنی رمضان بھی ایّا م جج سے مقدم رکھا گیا۔

نیز دیار محبوب میں حاضری سے قبل تحلیہ وتزبین ضروری ہے،اور تحلیہ موتوف ہوتا ہے تحبلیہ پر،پس رمضان میں ترک لذات سے تجلیہ اور تکثیرِ صلوٰ قوتلاوۃِ قرآن سے تحلیهُ روح وقلب ہوتا ہے ۔

دورباش افکار باطل دورباش اغیاردل سے رہاہے ماوخوبال کے لیےدرباردل

اب در بار میں جانے کے لائق ہواتورمفان ختم ہوتے ہی حاضری کی اجازت مل گئی یعنی اہمر جج شروع ہو گئے ،شوال سے بل اخرام باندھنا مکروہ تحریمی ہے۔

صلاة وزكوة چونكم شان آمراند كمظهر بين ،اس ليان پرجركيا جائكا ـ كسماق ال تعالى (فان تابوا واقاموا المصلوق وزكوة چونكم شان آمراند كمظهر بين ،اس ليان برجركيا جائك المختلف المنافية من المنافية من المنافية المنافية من المنافية منافية المنافية الله المنافية الله المنافية المناف

اس کے برگس صوم و حج میں محبوبانداز کے مطابق استغناء کا ظہار فرماتے ہیں، چنانچہ حدیث میں ہے: من لسم یدع قول الزور و العمل به فلیس لله حاجة فی ان یدع طعامه و شرابه.

اور ج ك بار عين فرمات بين: ﴿ولله على النّاس حِجّ البيت من استطاع اليه سبيلاً. ومن كفرفان الله غنى عن العلمين.

## باب امورالايمان ص٢

اوپر کے باب میں ایمان کے پانچ ارکان کا ذکر تھا۔اب اس باب میں بیہ بتانا چاہتے ہیں کہ ایمان کے اور بھی بہت سے ارکان ہیں۔اس سے صرف احناف پرردمقصور نہیں، بلکہ مرجیہ پرردمقصود اصلی ہے جواعمال کولاشے قرار دیتے ہیں۔

المسنت مين تومحض اختلاف نظر م حفيند البخارى وحمه الله تعالى نسبة الشعب الى الايمان كنسبة الاغصان الى الاصل. كنسبة الاغصان الى الاصل.

قرآن مجید کی دوآ بیتی ترجمة الباب میں ذکر کی ہیں جوامورا یمان کوشامل ہیں۔اوراصول ،فروع ،حسن معاشرت ،تزکیهٔ نفس وریاضت وغیرہ کو جامع ہیں۔ بیدونوں آ بیتیں جدا گانہ ہیں گرامام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ نے دونوں کو جمع کرکے ایسی ترتیب سے رکھا کہ آیت اولی کی انتہا اور ثانید کی ابتداء متحدہ۔ آیک اولی کے آخر میں ہے، و اولئے کہ هم المتقون، مثار الیه مونین ہیں اور آیکہ ثانیہ قدافلح المؤمنون سے شروع ہوتی ہے۔ دونوں کی ترتیب مختلف ہے۔

دوسری آیت میں مؤمنون کی صفات یا کاشفہ ہیں یا مادحہ۔مفسر نین نے دونوں اختال بیان کیے ہیں۔امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ کا استدلال صورتِ اولیٰ کی بناء پر ہوسکتا ہے۔

#### اشكال:

ليس البرّان تولّوا وجوهكم قِبَل المشرق والمغرب الخصمعلوم بوتاب كرتوجه الى القبله برّنبيل اور دوسر عقام پرتوجه الى القبله كرتم ديا ميا بي من سياس كابر بونا ثابت بوتا بي -

#### جواب:

ایک بر کی صورت ہوتی ہے اور دوسری اس کی روح وحقیقت مقصدیہ ہے کہ توجہ الی القبلہ بر کی صورت ہے۔اور برکی حقیقت اللہ تعالیٰ کی رضا کی تصیل ہے،الہذاوہ جدھرمنہ کرنے کا تھم فرمائیں اسی جہت کا استقبال بر ہوجائے گا۔

#### الايمان بضع وستون شعبة:

بسط کااطلاق تین سے نوتک آتا ہے تو بسط و ستون کے معنی یہ و کے کہ ساٹھ سے پھھاو پر بعض روایات میں بسط و سبعون کاذکر آیا ہے اور بعض میں بسط و سبعون ۔ شک کے ساتھ آیا ہے ، اور بعض میں ست و سبعون او سبعون او سبعون ہے۔ حافظ رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ ابوعام سے صرف بسط و سبعون کی روایت ہے۔ مگر بیر قلت تبع ہے کیونکہ تی مسلم میں ان سے بضع و سبعون کی روایت ہی ہے۔

## وجوه فيق:

- 🛈 عددِ إقل اكثر كي نفي نبيس كرتا \_
- الم حضوراكرم ملينيم كو پهليكم شعبول كاعلم ديا كيا موگا بعد مين اضافه كرديا كيا ..
- بیں اگر صرف اجناس کوشار کیا جائے تو عدد کم ہوگا اور اگر بعض اہم ہوتی ہے کہ اسے جنس سے الگ مستقل شار کرنے لگتے ہیں۔
  پس اگر صرف اجناس کوشار کیا جائے تو عدد کم ہوگا اور اگر بعض اہم انواع کو بھی شار کر لیا جائے تو بردھ جائے گا۔ مثلاً انفاق فی سبیل اللہ سے سبیل اللہ ایک جنس ہے اور زکوۃ اس کی ایک نوع ہے ، تو بعض دفعہ زکوۃ کی اہمیت کے پیش نظر اسے انفاق فی سبیل اللہ سے علیٰجد ہ مستقل طور پرشار کیا جاتا ہے۔

استون اور سبعون وغیره الفاظ تحدید کے لیے ہیں تا کہ تعارض کا وہم ہو۔ بلکه ان الفاظ سے تکثیر مراد ہے یعنی ایمان کے بہت سے شعبے ہیں، البذا کوئی تعارض ندر ہا۔

باقی بیسوال رہا کہ ستون اور سبعون کے الفاظ تکثیر کے لیے کیوں استعال ہوتے ہیں؟ سواس کے بیحضے کے لیے عدد کی تقسیمات اوراقسام کامعلوم کرناضروری ہے۔

اعداد کی اقسام:

عددمين تين تقسيمين بين:

التقسيم بحسب الانقسام \_استقسيم مين دوشمين بين \_زوج وفرد\_

🕑 تقسيم بحسب الجزر \_اس ميں بھی دوتشمیں ہیں \_اصم وناطق \_

اس عدد کو کہا جاتا ہے جس کا جزرا نتہا کی کوشش کے باوجو دمعلوم نہ ہوسکے ، گویا کہ بیہ تلاش کرنے والوں کی آواز سننے سے بہرہ ہے۔مثلاً چھ،سات،آٹھ وغیرہ انہائی کوشش اور حساب کے جدید طریقوں کی ایجاد اورایٹم کی تخریج کے باوجودان كاجز رمعلوم نهيس موسكا\_

وہ عدد ہے جس کا جز ربسہولت معلوم ہوجائے گویا کہ وہ خود بول رہاہے۔مثلاً چار ،نو ،سولہ وغیرہ ان کا جز رعلی التر تیب دو، تین ، اور جارہے۔

عددم مفروب فی نفسہ کو کہتے ہیں اور اس کے حاصل ضرب کو'' مربع'' کہاجا تا ہے۔

🕑 تقتيم بحسب الاجزاء:

اس میں تین اقسام ہیں۔عددناقص، زائد، تام۔ ناقع ،

وہ عددہے کہ اس کی کسور کا مجموعہ اس عدد سے کم رہے مثلاً چار۔اس سے دوکسور نکل سکتی ہیں۔ایک نصف یعنی

دواوردوسری ربع لینی ایک،ان دونوں کا مجموعہ تین ہوا جو کہاصل عدد لینی چارسے کم ہے۔ عدوز اکد:

اسے کہتے ہیں کہ اس کی کسور کا حاصل جمع اس سے بڑھ جائے۔ مثلا بارہ کہ اس کا نصف (چھ) اور ربع (تین) اور ثلث (چار)اورسدس (دو)اور بارھواں حصہ (ایک)،ان سب کا مجموعہ سولہ ہے، جو کہ اصل عدد (بارہ) سے زائد ہے۔ عدد تام:

وہ ہے کہاس کی کسور کا مجموعہ اصل عدد کے برابر ہومثلا چھ۔اس کے نصف (تین) اور ثلث (دو) اور سدس (ایک) کا مجموعہ بھی چھ ہے۔

اس کے بعد واضح ہوکہ چھالیاعد دہے کہ اس کے تحت پہلی دو قسموں کی جملہ اقسام بعنی زوج وفر داور ناطق واصم آجاتی ہیں۔اور تقسیم ثالث کی اقسام میں سے اکثر بعنی دو قسمیں (ناقص وتام) چھ میں آجاتی ہیں۔اور عددتام افضل بھی ہے۔ پس تقسیم ثالث کی اقسام میں سے اکثر وافضل چھ تک آجاتی ہیں۔ان خصوصیات کی بناء پر کلام عرب میں چھ کاعدد کثرت کے لیے استعال ہونے لگا۔

والسبعة فوق الستة فعد كاملاوسمي الاسد سبعالكمال قوته.

پھرمزیدتا کیدے لیے ساٹھ اور سر کا استعال ہوا۔ پھراور زیادہ تکثیر وتا کید کے لیے سر ہزار استعال ہونے لگا۔ اس عدد کا تکثیر کے لیے آنانص ہے بھی ثابت ہے۔ چنانچ سنن تر فدی میں حضورا کرم مل القالم سے آیے کریمہ ﴿ فرعه اسبعون فراعا ف اسلکو ہ ﴾ کی تفییر یوں منقول ہے کہ اگر آسمان سے لوہ کا کوئی اتناوزنی کرہ بھی کا جائے جورات سے قبل زمین تک پہنچ جائے ، اتناوزنی کرہ اگر جہنم کی زنجیر کی ایک طرف سے بھینکا جائے تو چالیس برس میں بھی دوسری طرف نہ پہنچ پائے۔ اندازہ لگا سے کہ یہ زنجیرکتنی کمی ہوگی ہم عہذا اسے سبعون فراعا سے تعییر فرمایا ، اس سے ثابت ہوا کہ اس آیت میں سبعون کاعدو تکثیر کے لیے ہے۔

اس سے ایک اوراشکال بھی حل ہوجا تا ہے۔ وہ یہ کہ اکثر روایات میں مختلف مواقع پر سبعون یاسبعون الفا کالفظ ندکور ہے۔ اس طرح مفسرین ، محدثین اور مؤرخین وغیرہ بھی عموماً یہی عدد ذکر کرتے ہیں ، اس پر تعجب ہوتا ہے کہ ہمیشہ ہرواقعہ میں یہی عدد کیوں رہا؟ اس کاحل صرف یہی ہے کہ اس عدد کو تکثیر کے لیے قرار دیا جائے۔ اس طرح ﴿ ان تست مغف راجم سبعین مرّة قالن یعفواللّه لهم ﴾ میں بالاتفاق تکثیر مراد ہے۔

ان عدد کے علاوہ الف کاعدد بھی تکثیر کے لیے مستعمل ہے۔ اس لیے کہ کلام عرب میں بیسب سے برداعدد ہے۔ اس کے اور اور کوئی عدد نہیں۔ ﴿ لیلة القدر خیسو من الف شہر ﴾ کی تفییر میں ایک قول بی بھی ہے کہ یہاں الف سے تکثیر مراد ہے۔ تحدید مراد نہیں۔

چالیس اور پچاس کاعد دبھی کثرت کے لیے آتا ہے۔ اس کی وجہ باب رفع العلم وظھور الجھل میں آئے گی۔ انشاء اللہ تعالیٰ۔

شعب ايمان پرمتعدد كتابيل كسى كل بيل مسها شعب الايمان للحافظ ابى بكر البيهقى وفوئد المنهاج للامام ابى عبدالله الحليمي وشعب الايمان للشيخ عبدالجليل وكتاب النصائح لاسحق بن القرطبى ووصف الايمان وشعبه الامام ابى حاتم بن حيان.

قال الحافظ رحمه الله تعالى واقربهاالى الصواب طريقة ابن حبان لكن لم نقف على بيانهامن كلاممه وقدلخصت ممااوردوه مااذكره. اسك بعدشعب ايمان كالفيل بيان فرمائى همدة ويمكن عدها تسعاو سبعين خصلة باعتبار افرادماضم بعضه الى البعض مماذكرو الله اعلم.

وقال العينى رحمه الله تعالى قال الامام ابوحاتم بن حبان بكسر الحاء وتشديد الموحدة البستى في كتاب وصف الايمان وشعبه تبعت معنى هذا الحديث مدة وعددت الطاعات فاذاهى تزيد على هذا العدد شئيا كثير افرجعت الى السنن فعددت كل طاعة عدّها رسول الله طُهُوَيَهُم من الايمان فاذاهى تنقص عن البضع والسبعين فرجعت الى كتاب الله تعالى فعددت كل طاعة عدّها الله من الايمان فاذاهى تنقص عن البضع والسبعين فضممت الى الكتاب السنن واسقطت المعادفاذا كل شئى عده الله ورسوله عليه السلام من الايمان بضع وسبعون لايزيد عليها ولاينقص فعلمت ان مراد النبى طُهُمَهُمُهُمُ العدد في الكتاب والسنة.

عینی رحمہ الله تعالی نے بھی شعب ایمان کوشار کیا ہے جن کا مجموعہ سترہے۔

## والحياء شعبة من الايمان

### اشكال:

بضع وستون شعبة مين حياء بهى داخل بتواسيمستقل طور بركيون ذكرفرمايا؟

#### جواب:

بیخصیص اہتمام شان کے لیے ہے، کیونکہ حیاء کی وجہ سے معاصی سے اجتناب اور عبادات پر استقامت حاصل ہوتی ہے، قلت حیاء سے معاصی پرجراًت ہوتی ہے، قبال النبی ملٹی آتھ ان مسماا در ک النباس من کلامه النبوة الاولیٰ اذالم تستحی فاصنع ماشئت (رواه البخاری) اس کا ترجمہ ہے۔

## بےحیاباش وہر چہخوابی کن

## دوسرااشكال:

حیاءتو فطری امر ہے اور ایمان امراختیاری ہےتو حیاءکوایمان کا شعبہ کیسے قرار دیا گیا جبکہ بہت سے کفار میں بھی حیاء پائی جاتی ہے؟

#### جواب:

یہاں فطری حیاء مراذبیں، بلکہ حیاء کسی مراد ہے جومل کی مزاولت ومداومت سے حاصل ہوتی ہے۔مثلاً جوشخص ہمیشہ نماز پڑھتا ہواسے ترکیے نماز سے انقباض ہوگا یا عرصہ سے داڑھی رکھے ہوئے ہے تواب داڑھی کٹانے سے حیاء مانع ہوگی۔ معنی الحیاء:

م قبال الراغب الحياء انقباض النفس عن القبائح وتركه لذلك وقال الحافظ رحمه الله تعالى قال غيره (الراغب) هو انقباض النفس خشية ارتكباب مبايكره اعمّ من ان يكون شرعيًا اوعقليًا اوعقليًا اوعرفيا ومقابل الاول فاسق والثانى مجنون والثالث ابله، مرحياء شرى حياء عقلى كوجى شامل ہے۔ كيونكه شريعت كسب احكام خواه اصول بول يا فروع ، عقلِ سليم وفطرت صحيحة كموافق بين۔

حیاء عرفی بھی محمود ہے، بشرطیکہ حیاء شری سے مزاحم نہ ہو۔ بوقت مزاحمت حیاءِ عرفی کا ترک کرنا ضروری ہوگا۔ جیسے کہ حضرت عائشہ مون الدخیاء ان میں نعم النساء نساء الانصاد لم یکن یسمنعهن الدخیاء ان متفقهن فی

المدین. البته اگر حیاء عرفی کو برقر ارر کھتے ہوئے کسی ذریعہ سے دین ضرر سے بچاجا سکے توبیزیادہ بہتر ہے۔ جیسے کہ حضرت علی توفی لائد بن الائون کی معرفت سے دریافت کیا۔اس صورت میں دین نقصان بھی نہ ہوا،اور حیاء عرفی کا ترک بھی لازم نہ آیا۔

ال حديث مين شعب ايمان مين سي صرف حياء كاذكر ب صحيح مسلم مين يتفصيل ب، ف اف صله الاالله الاالله و الاالله و الدن الاست المعان من المعان المعان

# باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ص ٢

اس باب سے بھی باب سابق کی طرح مرجیہ پر درکرنامقصود ہے، من تسانیہ ویدہ مقصور نہیں۔عام طور پر چونکہ یہی دو چیزیں ایذاء کا آلہ بنتی ہیں اس لیے ان کوذکر فرمادیا۔ورنہ مرادیہ ہے کہ سی طرح بھی دوسروں کو ایذاء نہ پہنچا کیں۔ اشکال:

اس روایت سے بی ثابت ہوتا ہے کہ جس سے دوسر ہے مسلمانوں کوایذاء پنچے وہ مسلمان ہی نہیں ، حالانکہ بیہ اہل السنة والجماعة کے عقیدہ کے خلاف ہے؟

#### جوات:

(۱) بعض نے تأ ویل کی ہے کہ المسلم سے سلم کامل مراد ہے۔

مگریہ تا ویل اس لیے بہتر نہیں کہ اس سے حدیث کا وزن گھٹ جا تا ہے۔ اور مقصود شارع فوت ہوجا تا ہے۔ کیونکہ حدیث کا مقصد یہ ہے کہ کہ کی کوایذاء نہ پہنچائی جائے۔اوراس تا ویل کے بعدلوگ یہ بیس گے کہ یہ سلم کامل کی علامت ہے اور ہم ناقص ہیں۔لہذا ہم ہے کسی کو تکلیف پہنچ جائے تو کوئی حرج نہیں۔

(۲) بہترتوجیہ یہ ہے کہ حدیث کواس کے ظاہر ہی پر کھاجائے گراس کے باوجودایذاء پہنچانے والے کو کافرنہیں کہاجائے گا۔اس کی مثال یوں سمجھیں کہ مالدارلغة ہراس شخص کو کہنا سمجھیں کہ مالدارلغة ہراس شخص کو کہنا سمجھیں کہ مالدارلغة ہراس شخص کے پاس کوئی اونی سے اونی چیز مغتفع بہوگی وہ لغة مالدارہوگا گراسے عرفاً مالدار نہیں کہاجا تا عرف میں صرف اس شخص کو مالدار کہتے ہیں جومعتد بہ مال رکھتا ہو۔ اس طرح دوسروں کو ایذاء پہنچانے والاحقیقة تومسلم ہے، مرعرفا اس لائق

نہیں کہاسے مسلم کہاجائے۔اسے تنزیل الناقض منزلۃ المعد وم کہاجاتا ہے۔حضرت نوح علیہ السلام کے بیٹے کے بارے میں فرماتے ہیں ''انه لیس من اهلک انه عمل غیر صالح"، باوجود یکہ یہ حقیقۃ بیٹاتھا، مگرنقصان اہلیت کی وجہ سے بیٹا ہونے کی فی کردی گئی، یعنی بیٹا کہلانے کے لائق نہیں۔

یہ تقریر عقیدہ اہلسنت کے خلاف بھی نہیں اور اس سے حدیث کاوزن بھی قائم رہتا ہے، زجروتو نیخ وتہدید کا مقصد بھی حاصل ہوجا تا ہے۔

(قوله قال ابوعبدالله) ان طرق میں فرق بیہ کہ پہلی سند میں قعبی کانام ندکورنہیں محض نسبت کے ساتھ ذکر کردیا۔ اور صحابی کانسب ندکور ہے، اور تیسری سند میں اس کا بالکل برعکس ہے۔ اور دوسری سند میں شعبی کانام ندکور ہے اور عبداللہ بن عمر و ترفیق لائد بقت الی عین ماسے کی تصریح ہے۔

بعض ناقدین حدیث نے قعبی پرمرتس ہونے کا تھم لگایا ہے۔ اس لیے دوسری سند لاکرجس میں ساع کی تصریح ہے، ا ابت کردیا کہ اس روایت میں ساع ثابت ہے، لہذا قبول ہوگی۔

تیسری سند میں اگر چہ عبداللہ مطلق ہے جس سے عبداللہ بن مسعود نظی لائی آئی گئی متبادر ہیں، مگر پہلی اور دوسری سند میں عبداللہ بن عمرو توخی لائی تب الی عینها کی تصریح آگئی۔اسی پر تنبیہ کے لیے تیسری سندلائے۔

# باب اى الاسلام افضل ص ٢

#### أشكال:

ای کےمضاف الیہ کامتعدد ہونا ضروری ہے، اور یہاں اسلام مفرد ہے۔

#### جواب

تقريريول ب-اى ذوى الاسلام يا اى خصائل الاسلام.

تقدیراول اولی ہے، کیونکہ ٹانی پر پھراشکال ہوتا ہے کہ سوال وجواب آپس میں مطابق نہیں۔سوال صفت کا ہے اور جواب میں ذات کا ذکر ہے۔

اس کاجواب ید بیاجاتا ہے کہ جواب میں خصلة محذوف ہے۔ ای خصلة من سلم المسلمون الن تقریراول پرکوئی اشكال مبیں۔ نیز سے مسلم کی روائیت ای المسلمین سے بھی اس کی تائيد ہوتی ہے۔ سے مجاری میں اسی ضمون کی جارحدیثیں ہیں۔

(۱) مديث باب

(٢) الى صفح پر آئنده باب كتحت اى الاسلام خيرقال تطعم الطعام وتقرء السلام على من عرفت ومن لم تعرف.

(٣) صفح ٨ پرباب من قال الايمان هو العمل كتحت، اي العمل افضل فقال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذاقال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذاقال حج مبرور

(٣) صفر ٢ باب فيضل الصلوة لوقتها كتحت،اى العيميل احبّ الى الله قال الصلوة على وقتهاقال ثم اى قال ثم برّ الوالدين قال ثم اى قال الجهاد في سبيل الله.

بظاہر بیرچاروں احادیث آپس میں متعارض ہیں کیونکہ جاروں میں سوال تقریباً ایک ہی ہےاور جوابات مختلف ہیں؟ وجوہ تطبیق :

(۱) اختلاف الاجوبة لاختلاف احوال المخاطبين بي يعنى كى نماز مين كوتابى محسوس كى تواسك لي المصلوة لوقتها كوفضل الاعمال فرمايا اوركن كم تعلق حق والدين مين تقصير كاشبه بواتواس كے ليے بسر الموالدين كوفضل الاعمال قرارديا۔ وقس على هذا.

(۲) اختلاف الاجوبة لاختلاف شئون المتكلم، بــــــــبارى تعالى كى مختلف ثانيں ہيں، قال السعدى رحمه الله تعالى \_\_

بتهدیداگربرکشد تیخ تخلم بمانندگروبیان صم و بکم وگردرد مدیک صلائے کرم عزازیل گویدنصیبے برم

ای طرح حضرات انبیاء کرام علیم الصلوة والسلام کی شانیں بھی مختلف ہوتی ہیں۔فرق یہ ہے کہ اللہ تعالی کی شان کی دوسرے کے تابع نہیں ہوتی اور شدی نانبیاء علیم الصلوة والسلام شدی نالہیہ کے تابع ہوتی ہیں۔اللہ تعالی کی شان رحمت پرنظر گئی تو فرمایا، مسامن عبدقال لااللہ الااللہ ثم مات علی ذلک الادخل الجنة، اور شان اصلاح یا غضب وانقام پرتوجہ ہوئی تو فرمایا، لاید خیل الجنة قتات، (متفق علیه) وفی روایة مسلم نمام... من ادعی الی غیر ابیه وهو یعلم فیالہ خیر ایو ہریرہ توی لائی تا کی خیر ابیه وهو یعلم فیالہ خیرت ابو ہریرہ توی لائی تا کی خیر ابیا فی فی من المالہ اللہ آلا الله مستیفنا بھاقلبه فرمایا۔اذهب بنعلی هاتین فمن لقیک من وراء هذا الحائط یشهد ان آلا الله آلا الله مستیفنا بھاقلبه

فبشرہ بالجنة، سامنے حضرت عمر ترفیق اللہ بن الی بخیر مل سے ۔ان کو حضرت ابو ہریرہ ترفیق اللہ بن کا قصر معلوم ہواتو بخق سے واپس لوٹا کر لائے اور حضورا کرم مٹر ہیں بھر کی خدمت میں عرض کیا کہ اس اعلان کی وجہ سے لوگ اعمال میں سستی کرنے لکیس سے ۔اس لیے بیاعلان نہ کیا جائے ،حضورا کرم مٹر ہیں بھرے حضرت عمر ترفیق اللہ بنت الی بعدیم کی تصویب فرمائی۔

آپ کابیا ختلاف جواب بعنی پہلے اعلان کا تھم اور پھراس سے منع فر مانا اختلاف شان پربنی تھا۔ پہلے آپ پرشان رحمت کاغلبہ تھا بعد میں حضرت عمر مرفقی لائونیت الی بھیڈ کے متوجہ کرنے پرشان حکمت واصلاح غالب آگئی۔

(۳) اختسلاف الاجسوبة لاختسلاف الازمنة ہے۔ یعنی کسی وقت میں ایک عمل افضل ہوتا ہے اور دوسرے وقت میں ایک عمل افضل ہوتا ہے اور دوسرے وقت میں دوسرا۔ مثلاً خدانخو استہ شہر میں قحط ہو، لوگ بھو کے مررہے ہوں ، ایسے وقت میں کوئی شخص نفل حج کا ارادہ کر بے تواسیم نع کیا جائے گا اور اس وقت اطعام الطّعام کوافضل الاعمال قرار دیا جائے گا نے ضیکہ موقع محل کا لحاظ ضروری ہے۔

طبقات شافعہ میں ایک بزرگ کا قصہ ہے کہ ایک رئیس ان کے مرید تھے۔ وہ جب بزرگ کی خدمت میں حاضر ہوتے تورئیسانہ مزاج کے مطابق قیام گاہ نہ ملنے کی وجہ سے تکلیف ہوتی ۔ انھوں نے بزرگ کورقم کثیر دے کر درخواست کی کہ میر بے لیے ایک عمدہ مکان بنوادیں ۔ اس زمانے میں شہر میں قحط تھا۔ اس بزرگ نے بیرقم مساکین پر قسیم کر کے رئیس کو کلھودیا کہ مکان تیار ہے۔ وہ بہت خوش ہوا۔ جب بزرگ کی خدمت میں پہنچاتو کوئی مکان نظر نہ آیا۔ دریافت کرنے پر بزرگ نے جواب دیا کہ جنت میں مکان تیار ہے۔ وہ بہت خوش ہوا۔ جب بزرگ کی خدمت میں پہنچاتو کوئی مکان نظر نہ آیا۔ دریافت کرنے پر بزرگ نے جواب دیا کہ جنت میں مکان تیار ہے۔ رئیس نے کہا کہ دستاویز لکھ دیجے تا کہ قبر میں ساتھ لے جاؤں۔ انھوں نے دستاویز لکھ دی ۔ رات میں خواب میں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ کے سامنے حاضری ہے اور ڈانٹ پڑر ہی ہے کہتم جنت کے تھیکیدار ہوکہ جے چاہو دستاویز لکھ دو؟ اور ارشاد ہوا کہ چونکہ تمہاری نیت نیک تھی اس لیے تمہیں معان کیا جاتا ہے، اور ہم نے تمہارا کہنا کر دیا ، آئندہ الیک حرکت ہرگز نہ کرنا۔

(۳) ير نفاضل من وجرب يعنى من وجرا يكم افضل ب اور من وجرد وسرا بيس كه مديث الرحم امت بسامت ابو بكرو اشدهم في امر الله عمر و اصدقهم حياء عثمان و اقضاهم على و اقرء هم ابى بن كعب و اعلمهم بالحلال و الحرام معاذبن جبل و اصدقهم لهجة ابو ذر و افرضهم زيدبن ثابت و امين هذه الامة ابو عبيدة بسن البحراح معاذبن عبل على فضيلت صحابه ترضي لله يم تناف صحابه ترضي لله يم تناف عبيان ب كلى فضيلت من وجركابيان ب كلى فضيلت صديق اكبر ترضي لله يم المناف عبيات كي فضيلت من وجركابيان ب كلى فضيلت صديق الكرروان لله يم المناف عن فضيلت كي فضيلت عن وجركابيان ب كلى فضيلت من وجركابيان ب كلى فضيلت كي فضيلت كي فضيلت من وجركابيان ب كلى فضيلت كي كي فضيلت كي في فضيلت كي في في في كي في في كي في ف

(۱) بعض دفعہ فضیلت اس حیثیت سے ہوتی ہے کہ میمل بالا تفاق مستحسن ہے اور اس میں شرکا کوئی پہلونہیں۔ ہرلحاظ ہے

خيرى خيربى بينك الله الطعام و تقر المسلمون من لسانه ويده ، اور تبطعم الطعام و تقر السلام على من عرفت و من لم تعرف افضل بير - يونكه ان مين شركاكوئي شائبة تك نبيل - و نياك برند بسيل يه امور محمود و مسخس بيل عرف افضل بيل - يونكه ان مين الحلاق كي فضيلت مين فرمات بيل ، فوجه ما و حمة من الله لنت لهم ولوكنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك. في فولاتستوى الحسنة و لاالسينة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك و بينه عداوة كانه ولي حميم. في خذالعفو و امر بالعرف و اعرض عن الجهلين.

(۲) اور بھی مشقت کے لحاظ سے نصلیت ہوتی ہے۔ جس عمل میں جس قدر زیادہ مشقت ہوگی اتناہی تواب بھی زیادہ ہوگا۔ فیان المعطایا علیٰ متن البلایا اس حثیت سے ایمان سب سے زیادہ افضل ہے۔ کیونکہ اس میں سب سے زیادہ مشقت ہے۔ دیکھیے مشرکین نے جانیں دیں ، ہویوں اور بچوں کی غلامی مشقت ہے۔ دیکھیے مشرکین نے جانیں دیں ، ہویوں اور بچوں کی غلامی قبول کی مگرایمان لانے کی ہمت نہ ہوئی۔

ایمان کے بعددوسرے درجہ میں مشقت جہاد میں ہے، اعداء اللہ کے مقابلے میں جان تھیلی پرر کھ کر۔ ''سرِ میدال کفن بردوش دارم''

کانعرہ لگاناکوئی معمولی بات نہیں۔ اس لیے اللہ تعالی فرماتے ہیں، ان اللّٰہ اشتری من المؤمنین انفسہم و امو الہم بان لھم المجہ نفوس مؤمنین کوئیج اور جنت کوئن قراردے کریہ ظاہر فرمایا کنفس مؤمن جنت ہے بھی زیادہ افضل ہے۔ کیونکہ پیج ثمن سے افضل ہوا کرتی ہے۔ پھراس کے مشتری کون ہیں؟ خود اللہ تعالیٰ کی ذات۔ اس سے تنی بڑی فضیلت ثابت ہوئی۔ مض اظہار فضیلت کے لیے اسے اشتراء سے تعبیر فرمایا ورنہ حقیقت میں ہر چیز کے مالک وہی ہیں۔۔

جان دی دی ہوئی انھی کی تھی حق توبیہ ہے کہ قت ادانہ ہوا

غرضيكه جهادى يفضيك زياده مشقت كي وجهس ب-

تیسر بے درجہ میں جج میں مشقت ہوتی ہے۔ صَرف مال کثیر اور دور داز کاسفر اور بری و بحری صعوبتیں جھیلنے کے علاوہ خود
مناسک جج کی ادائیگی میں بھی کافی مشقت اٹھانا پڑتی ہے، اسی لیے حضورا کرم ملٹی آئیم نے عورتوں کوفر مایا کہ تمہارا جہا دجے ہے۔
(۳) بھی بجز وائکسار اور فروتن کے لحاظ سے فضیلت ہوتی ہے۔ مثلاً کسی کا ایک غلام خدمت تو زیادہ نہیں کرتا مگر
منکسر المز اج ہے، اور دوسرا کام زیادہ کرتا ہے مگر متکبر ہے تو مولی کی نظر میں پہلا غلام افضل ہوگا۔ پس اس حیثیت سے
دالے قد لوقتھا ''کوافضل الاعمال قرار دیا۔ نماز کی تمام تربیجات بجز وائکسارا ورانتہائی درجہ کی فروتن کو ظاہر کرتی ہیں۔ نماز

میں خالتِ حقیقی کے حضور میں تذلک کا مظاہرہ ہے۔

اوروالدين فالق مجازى بيل \_ يعنى واسط فى أنخلق بيل الهذاد وسر \_ درجه يل بو الموالدين بيان فرمايا ـ اسى لي قرآن مجيد يس بحري الكرين الحسانة والما الله وسالوالدين احسانة المايبلغن عبد من الكروا حدهما او كلهما فلا تقل لهما افت و لا تنهرهما وقل لهما قو لا كريمًا و اخفض لهما جناح الذّل من الرّحمة وقل ربّ ارحمهما كمارتيني صغيرًا . الله المراحمة وقل ربّ ارحمهما كمارتيني صغيرًا .

الله تعالی نے اپنے شکر کے ساتھ والدین کے شکر کا بھی امر فر مایا۔ آنِ اشکولی و لو الدیک پس الله تعالی کی اطاعت کے بعد طاعت والدین کا درجہ ہے۔

پھر تیسرے درجہ میں طاعت اولی الامرہ اوراس کا سب سے بڑا مظہر جہاد ہے۔اس لیے تیسرے درجہ میں جہاد کی نضیلت بیان فرمائی۔

(۵) اعمال کی اجناس مخلفہ میں سے ہرجنس کے افضل عمل کوذکر کیا گیا ہے۔ مثلاً اعتقادیات میں سے ایسمان بالله اور عبادات بدنیہ میں سے الصّلوة لوقتھا. وقِس علیٰ هذا.

# باب اطعام الطعام من الاسلام ص٢

حافظ رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ حدیث باب کامضمون اور اس سے مقصود وہی ہے جو حدیث باب سابق میں گزرا۔ کیونکہ جو شخص لوگوں کو کھانا کھلائے گااور سلام کرے گاوہ کسی کوایذ اءنہ پہنچائے گا۔

یہ حافظ رحمہ اللہ تعالیٰ کا خیال ہے۔ حقیقت یہ ہے کہ ان دونوں حدیثوں کے مضمون میں فرق ہے۔ بایں طور کہ ان ابواب میں ادنیٰ سے اعلیٰ کی طرف ترقی ہے۔ حسن اخلاق کے مختلف درجات ہیں۔

سب سے بہلا درجہ بیہ کمسی کو تکلیف نہ پہنچائے جس کا بیان گذشتہ ابواب میں ہوا۔

دوسرادرجہ ہے موساۃ یعنی ہمدردی۔ باب زیر بحث میں اس کابیان ہے۔

تیسرادرجه مساوات ہے لینی غیر کے ساتھ وہی معاملہ کرے جواپنے ساتھ کرتا ہے اسے آئندہ باب من الایسمان ان یحبّ لاخیہ مایحبّ لنفسہ میں بیان فرمایا۔

چوتھا درجدایثارہے بعنی غیر کواسے نفس پرترجیج دینا۔

حفرات حابر کام و الله علی الله علی الله علی عکرمة واصحابه یوم الیرموک فکل منهم خصاصة ... قال ابن کثیروه کذاالسماء عرض علی عکرمة واصحابه یوم الیرموک فکل منهم یامربدفعه الی صاحبه وهوجریح مثل احوج مایکون الی المآء فردّه الاخر الی الثالث فماوصل الی الثالث حتی ماتواعن اخرهم ولم یشربه احدمنهم وارضاهم.. وعن ابی هریرة و و و و و الی الثالث فماوصل الله و الشالث حتی ماتواعن اخرهم ولم یشربه احدمنهم وارضاهم.. وعن ابی هریرة و و و الله و اله و الله و ال

اس درجدایثار کابیان باب حب رسول من الآیمان مین آرباہے۔اس میں بیثابت کیا ہے کہرسول اللہ من الایمان میں آرباہے۔اس میں بیثابت کیا ہے کہرسول اللہ من الایمان میں تصابیح نفس سے بھی زیادہ محبت ہونا ضروری ہے۔

ان درجات کے بعدایک پانچوال درجہ یہ ہے کہ جب کسی کے ساتھ انتہائی درجہ کی محبت ہوتی ہے تو محبوب کے گردونواح کے لوگول سے بھی محبت پیدا ہوجاتی ہے۔ جیسے کہ پیالہ جب بھر جاتا ہے تو چھلک کرائس پاس کی زمین کوبھی سیراب کرویتا ہے۔ اس کے بیان کے لیے ذرا آگے چل کرباب علامة الایمان حبّ الانصار لائے ہیں۔

اس تفصیل سے معلوم ہوا کہ چندابواب جن کامضمون بظاہر متحد معلوم ہوتا ہے،حقیقۃ ان میں بیفرق ہے کہ ادنی سے اعلیٰ ک طرف ترقی کرتے ہوئے ایمان کے مختلف در جات کو بیان کرنامقصود ہے۔

(قوله وتقرأالسلام على من عرفت ومن لم تعرف) دوسر الألل عن كفارونساق اور بعض دوسر الوك الله على من عرفت ومن لم تعرف دوسر السلام وهو ان لا يخص به احدادون المستثنى بيل قال العينى رحمه الله تعالى ومنها الاشارة الى تعميم السلام وهو ان لا يخص به احدادون احدك ما يفعله الحبابرة لان المؤمنين كلهم اخوة وهم متساوون فى رعاية الاخوة ثم هذا العموم مخصوص بالمسلمين فلايسلم ابتداء على كافر لقوله من البيلة اليهود ولا النصارى بالسلام

فاذالقيتم احدهم في الطريق فاضطرّوه الى اضيقه. رواه البخارى. وكذالك خصّ منه الفاسق بدليل اخروامّا من يشك فيه فالاصل فيه البقاء على العموم حتى يثبت الخصوص ويمكن ان يقال انّ الحديث كان في ابتداء الاسلام لمصلحة التأليف ثم وردالنهي.

وقال في شرح التنوير ولوسلم يهودي اونصراني اورمجوسي على مسلم فلاباس بالردولكن لايزيدعلى قوله وعليك كمافي الخانية ولوسّلّم على الذمي تبجيلايكفروقال ابن عابدين رحمه الله تعالى (قوله ولكن لايزيدعلى قوله وعليك) لانه قديقول السّام عليكم اي الموت كماقال بعض اليهود للنبي والمينية فقال له وعليك فرددعائه عليه وفي التاترخانية قال محمد رحمه الله تعالى يقول المسلم وعليك ينوى بذلك السلام لحديث مرفوع الى رسول الله والله والله الخرض اذاسلهم فردوعليهم (قوله تبجيلا)قال في المنح قيدبه لانه لولم يكن كذلك بل كان لغرض من الاغراض الصحيحة فلابأس به ولاكفر

ومن بعدما ابدى يسنّ ويشرع خطيب ومن يصغى اليهم ويسمع ومن بحثوافى الفقه دعهم لينفعوا كذا لاجنبيات الفتيات امنع ومن هو مع اهل له يتمتع ومن هو فى حال التغوّط اشنع وتعلم منه انه ليس يمنع فهذا اختام والزيادة تنفع

سلامک مکروه علی من ستسمع مصل و تال ذاکر و محدث مکرر فقه جالس لقضائه مؤذن ایضاً مقیم مدرس و لعاب شطرنج و شبه بخلقهم و دع کافراایضا و مکشوف عورة و دع اکلا الا اذا کنت جائعا کذلک استاذ (۱) مغن مطیر

(۱) ای فی حالة التدریس۲ امنه

اشكال:

۔ کھانے میں مشغول شخص کوسلام کہنا مکروہ ہے گراس حال میں بات کرنا مکروہ نہیں بلکہ کھانا کھاتے وقت تشبہ بالمجوس کی وجہ ہے سکوت مکروہ ہے۔وجہ الفرق کیا ہے؟

#### جواب:

حضرت تھانوی قدس سرہ نے اس کی وجہ بیان فرمائی ہے کہ سلام کا جواب فور ادینے کا تقاضا ہوتا ہے۔ تاخیر گرال گزرتی ہے۔ سلام کہنے والے کوبھی تا خیر جواب سے گرانی ہوتی ہے۔ پس کھانا کھاتے وقت اگر کسی نے سلام کہاتو ہوسکتا ہے کہ اس وقت منہ میں لقمہ ہونے کی وجہ سے فرراً جواب دینے سے عاجز ہو۔ لہذا باعث ایذاء ہونے کی وجہ سے مکروہ ہوا۔ بخلاف عام کلام کے کہاس کے جواب میں قدرے تا خیر بھی گوارا کرلی جاتی ہے۔

## باب من الايمان ان يحبّ لاخيه مايحب لنفسه ص ٢

لايومن احدكم حتى يحبّ لاخيه مايحب لنفسه:

#### اشكال:

اگرکوئی شخص بادشاہ ہےتو کیا اس پرضروری ہے کہ وہ ہر کس وناکس کو حکومت میں شریک کرے اور صبیان ومجانین تک کواپنے ساتھ تخت پر بٹھائے اس سے تو دنیا کا نظام درہم برہم ہوجائے گا، نیز فطرتِ انسانی کا تقاضا ہے کہ وہ دین ودنیا میں سب سے سبقت لے جانا چاہتا ہے۔

#### جواب:

(۱) حدیث کا یہ مطلب نہیں کہ سب لوگوں کواپنے اموال اوراملاک میں شریک کرلو۔ بلکہ مقصد ہے ہے ہم شخص جس طرح اپنے بارے میں یہ پیند کرتا ہے کہ لوگ اس کا احترام کریں جسنِ اخلاق سے پیش آئیں ،اچھے کاموں پر داد دیں ،برائیوں سے درگز رکریں اور پر دہ پوٹی کریں ،اسی طرح اسے بھی جا ہیے کہ دوسروں کے ساتھ بھی ایسا ہی معاملہ کرے۔ دیں ،برائیوں سے درگز رکریں اور پر دہ پوٹی کریں ،اسی طرح اسے بھی جا ہیے کہ دوسروں کے ساتھ بھی ایسا ہی معاملہ کرے۔ (۲) اس حدیث کو خاص مشورہ سے متعلق قرار دیا جائے ۔ یعنی اگر کوئی شخص آپ سے کسی کام میں مشورہ لینے آئے تو آپ ایسا مشورہ دیں جے اپنے لیے پیند کرتے ہیں ، یہ سوچ کرمشورہ دو کہ اگر ہم مستشیر کی جگہ ہوتے تو کیا عمل کرتے۔

قال ابن كثيروقدقال الامام احمد رحمه الله تعالى عن ابى امامة وَ وَاللهُ مَه فقال النه فتى شابًّااتى النبى المُنابِّم فقال يارسول الله ائذن لى بالزنافاقبل القوم عليه فزجروه وقالوامه مه فقال ادنه فدنامنه قريباً فقال اجلس فجلس فقال اتحبه لامك؟قال لاوالله جعلنى الله فداك قال ولاالناس يحبونه لامهاتهم.قال افتحبه لابنتك قال لاوالله جعلنى الله فداك قال ولاالناس يحبونه لبناتهم.قال افتحبه

لا اختك؟قال لاوالله جعلني فداك قال ولاالناس يحبونه لاخواتهم.قال افتحبه لخالتك؟قال لاوالله جعلني الله فداك قال ولاالناس يحبونه لخالاتهم.قال فوضع يده عليه وقال اللهم اغفرذنبه وطِهرقلبه واحصن فرجه قال فلم يكن بعد ذالك الفتي يلتفت الى شئى.

باب حبّ الرسول المنظم الايمان ص ٢ لايؤمن احدكم حتى اكون احبّ اليه من والده وولده... اشكال:

ہرانسان کوطبعًا سپنے والدین واولا دکے ساتھ زیادہ محبت ہوتی ہے تو مؤمن کون رہے گا؟ نیز محبت تو غیراختیاری امر ہے جس کا انسان مکلف نہیں۔ورنہ تکلیف مالا بطاق لا زم آئے گی تو محبت کومعیار ایمان کیسے قرار دیا گیا؟

#### جواب:

یہاں طبعی محبت مراد نہیں بلکہ بقولِ خطّ بی محبت اختیاری اور بقول بیضاوی محبتِ عقلی مراد ہے۔ بیصرف اختلاف تعبیر ہے،مطلب دونوں کا ایک ہی ہے۔ لیعنی عقل سے غور وفکر کر کے محبت پیدا کی جائے۔ بایں طور کہ دنیا میں جتنے بھی اسباب محبت بیں وہ سب کے سب حضورا کرم ما ٹھا لیکنی میں بدرجہ اتم موجود ہیں۔

## اسباب محبت

#### ا كمال:

آپ مالی الم المالی کے کمالات کون بیان کرسکتا ہے ۔

بعداز حدابزرگ توئي قصه مختصر

لايمكن الثناء كماكان حقه

اس پر پوری امت کا جماع ہے کہ زمین کاوہ حصّہ جوحضور اکرم ملی ایک جسد اطہر کے ساتھ ملا ہوا ہے خانہ کعبہ سے بھی افضل ہے ، بلکہ بہت سے محققین نے عرش وکرسی سے بھی افضل قرار دیا ہے۔

#### العال:

حسنِ بوسف علیہ السّلام مشہورہے۔ بعض حضرات نے اسے بوسف علیہ السّلام کی جزئی فضیلت قرار دیا ہے۔ مگر حقیقت

یہ ہے کہ حضورا کرم ماڑی کا اس ، پوسف علیہ السّلام کے حسن سے بھی زیادہ تھا۔ اشکال:

حضرت بوسف عليه السلام توبر قعه اور هير كھتے تھے اور ان پرعورتيں مفتون ہوجاتی تھيں۔حضورا كرم ما اللہ الم اللہ ا كيفيت منقول نہيں۔

#### جواب:

حسن کی دوشمیں ہیں: ایک میہ کہ دیکھنے والے کوفورا گرویدہ بنالے گربعدہ جیسے جیسے مخالطہ مجالسہ و مکالمہ ہوو ہے ہی اس حسن کا اثر کم ہوتا چلا جائے۔ حضرت یوسف علیہ السلام کاحسن اسی قتم کا تھا۔ چنا نچہ جن عورتوں کی نظر آپ علیہ السلام پراچا تک پڑی انھوں نے تو اپنے ہاتھ کا نے بگرز لیغانے ہاتھ نہیں کائے کیونکہ وہ اختلاط کی وجہ سے متحمل ہوچکی تھیں۔ پڑی انھوں نے تو اپنے ہاتھ کا طہر ہوتا ہوتا ہے کہ سی عارض کی وجہ سے دیکھنے والے پرفورا ظاہر نہیں ہوتا ، مگر جوں جوں مخالطہ ومجالسہ ہوتا ہے حسن کی دوسری قتم میہ ہے کہ کسی عارض کی وجہ سے دیکھنے والے پرفورا ظاہر نہیں ہوتا ، مگر جوں جوں مخالطہ ومجالسہ ہوتا ہے حسن کی دوسری قتم ہے کہ کسی عارض کی وجہ سے دیکھنے والے پرفورا ظاہر نہیں ہوتا ، مگر جوں جوں مخالطہ ومجالسہ ہوتا ہے۔

#### يزيدك وجهه حسنا اذامازدته نظرا

حضورا کرم ملٹی کیا ہے جسن کے ساتھ چونکہ رعب بھی ایسا تھا کہ کوئی شخص آنکھ بھر کرآپ ملٹی کیا ہے چہرہ انور کی طرف دیکھ ہی نہ سکتا تھا،اس لیے آپ ملٹی کیا ہے کا حسن فورا ظاہر نہ ہوتا تھا۔

آپ بالمنظم نظر الما کرایک ماه کی مسافت سے ویمن کے قلب پر میرار عب بیٹے جاتا ہے۔ اس میں ایک ماه کی قیرتحد ید کے لیے نہیں ہے بلکہ کثیر لین طول مسافت مراد ہے۔ اس لیے کہ آپ بالمنظم کے فلاموں کا رعب ہزاروں میلوں کی مسافت سے حیوانات کے قلب پر مسلط ہونا ثابت ہے۔ قال الدّمیری فی حیوٰة الحیوٰ ان تحت لفظ الذّئب قال ابن سعد کان موسی بن اعین راعیًا بکر مان فی خلافة عمر بن عبدالعزیز رحمه اللّه تعالیٰ فکانت الذّئاب والشاء والوحش ترعی فی موضع واحد فبینمانحن ذات لیلة اذعرض الذّئب لشاة فقلنامانری الرّجل الصالح الاقدمات فنظر تافاذاعمر بن عبدالعزیز قدمات تلک اللیلة و ذالک لعشر بقین من شہر رجب سنة احدی وملّة و روی الامام احمد فی الزهد ایضًا عن مالک بن دینارقال لمّا استعمل عمر بن عبدالعزیز علی الناس قال رعاة الشاء من هذا العبدالصالح الذی قام علی الناس قیل لهم وما علمکم بذالک قالو اانه اذاولی علی الناس خلیفة عدل کفت الذئاب و الاسد عن شیاهنا.

جب ایک تابعی کے رعب کاریا کم ہے تو حضور اکرم مٹھیلیم کارعب کیسا ہوگا؟ \_ وہ دریا کیسا ہوگا جس کے قطرے میسمندر ہیں

جرعه خاك آميز چوں مجنوں كند صاف گرباشدندانم چوں كند

غرضيكه آب ملوية للم حمال يرجلال كاسترتها اورجيسے جيسے آپ ملوية لم كى خدمت ميں آمدور فت اور مجالسہ ومكالمہ سے رعب میں کمی واقع ہوتی آب مل اللہ کاحسن جلوہ افروز ہونے لگا۔ چنانچ حضرت علی توخی لائد بت الی بحث فرماتے ہیں،مسن راہ بداهةً هابه، ومن خالطه بشاشة احبه.

لعنی جب کوئی آپ مالی بیلی کواچا تک دیکھا تو مرعوب موجا تا اور جب اختلاط کرتا اور رعب کم مونے برآپ مالیکی کے حسن كامنظرد كِمَّا تُو آپ مُرْفِيلَةُ لِم رعاشق بوجا تا ـ ولله دَرْشاعررسول مُرْفِيَّةُ محسان بن ثابت رَفِي للهُ بَعَلَ الْمُجَعَدُ . حيث

واجمل منك لم تلدالنساء كانك قدخلقت كماتشاء واحسن منك لم ترقط عيني خلقت مبرّة من كل عيب

دنیا بھر کے شعراء کی مدائے جمع کردی جائیں تو بھی حضرت حسان بن ثابت بھتی لائی تیسالی عید کے ایک مصرع کے سانک قد خلقت كماتشاء كامقابله بين كرسكتين \_

حضرت عائشہ روز الد بنافر ماتی ہیں کہ میں نے رات کی ظلمت میں حضور اکرم مان اللہ کے چبرہ انور کی روشی میں سوئی تلاش کی۔

شَاكُل تر مْدى رحم الله تعالى مين حديث بع: عن جابربن سمرة وَفِي اللهُ قِل اللهِ عَلَيْكُم في الله عَلَيْكُم في ليلة اضحيان وعليه حلّة حمراء فجعلت انظراليه والى القمرفهوعندى احسن من القمر

من وجهك المنير لقدنو رالقمر

بعداز خدابزرگ توئي قصه مختصر

ياصاحب الجمال وياسيدالبشر

لايمكن الثناء كما كان حقه

حضرت صديقته وفقالان فيالي فينافر ماتي بيل ...

لواحى زليخا لورأين جبينه

لأثرن بالقطع القلوب على اليد

#### اشكال:

حضرت عائشہ و علائد بن ال جہنا کے شعر مذکور پرممکن ہے کسی کو بیاشکال پیدا ہو کہ حضور اکرم ملی آیا ہم کو مکی کر قلوب تو در کنار کسی نے ہاتھ بھی نہ کائے۔

#### جواب:

یہ اشکال اس محض کو بیدا ہوسکتا ہے جوحضورا کرم مٹھی ہے جاں نثاروں کے کارناموں سے ناواقف ہو۔ آپ مٹھی ہے ہان قربان کرنے واُلوں کے واقعات اس قدر کثرت سے ہیں کہ ان کا حصاء معتقد رہے۔ کسی جوان عورت کا کسی خوبصورت جوان مرد پرعاشق ہوجانا کوئی عجیب بات نہیں۔ بی تو دنیا میں ہوتا ہی رہتا ہے۔ مافوق العادة امریہ ہے کہ حضورا کرم مٹھی ہیں ہوتا ہی رہتا ہے۔ مافوق العادة امریہ ہے کہ حضورا کرم مٹھی ہیں ہوتا ہی دیا تات بچول سے بوڑھوں تک ،عورتوں سے لے کرمردوں تک بلکہ ان سے بھی بڑھ کر حیوانات نے جانیں قربان کیں۔ نباتات اور جمادات نے عشق کے مظاہرے کیے۔ عورتوں اور بچوں کی جاں نثاری کے واقعات کی فہرست بہت طویل ہے۔

ججۃ الوداع میں آپ مٹھی ہے سواونوں کی قربانی دی جن میں سے تریسٹھا پنے ہاتھ مبارک سے قربان کے اور بقیہ پر حضرت علی تطخ لائن میں آپ مٹھی ہے کہ اکر دیا گیا۔ جب حضرت علی تطخ لائن میں اللہ علیہ کو مامور فرمایا۔ ان اونوں کی قربانی کے لیے ایک پاؤں باندھ کرصف میں کھڑ اکر دیا گیا۔ جب حضورا کرم مٹھی ہے نے کرکرنے کے لیے ہاتھ میں نیز ہ تھا ماتو یہ اونٹ اس خواہش میں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا نیز ہ سب سے پہلے اس کے سینہ پرآئے ، ایک دوسرے پر سبقت کرنے لگے۔

سرِ دوستال سلامت كه تو خنجر آ زما كي

نشودنصيب وتمن كهشود بلاك بتيغت

مواہب لدنیہ میں لکھا ہے کہ آنخضرت مٹھی آئی ہی وفات کے صدمہ میں آپ مٹھی آئی کدھے نے کنویں میں گر کر جان دے دی اور آپ مٹھی آئی ماؤٹی کی اونڈی کے کھانا بینا چھوڑ دیا ، آخر کا ربھوک اور بیاس سے مرگئ ۔ اسطوانۂ حنا نہ کا واقعہ مشہور ہی ہے۔ حضورا کرم مٹھی کی آئی نے فرمایا میں ان پھرول کوخوب بیچا نتاہوں جو مجھے سلام کیا کرتے تھے اور مجھ سے کلام کیا کرتے تھے۔ مکہ مرمہ میں آج تک ایک گی ذقاق الحجو کے نام سے معروف ہے۔

#### احسان:

(۱) یو پوراعالم آنخضرت ملی این اولت معرض وجود میں آیا۔ صدیث 'لولاک لما خلقت الافلاک ''کے الفاظ کواگر چہ بعض محدثین نے موضوع کہاہے مگراس کا مضمون بلاشبہ سے ہواور بہت می روایات سے ثابت ہے۔ الفاظ کواگر چہ بعض محدثین نے موضوع کہاہے مگراس کا مضمون بلاشبہ سے ہواور بہت می روایات سے ثابت ہے۔ (۲) مواہب لدنیہ میں روایت ہے کہ آنخضرت ملی آئی جب غزوہ تبوک سے واپس تشریف لائے تو حضرت عباس وَ وَكُوْلَا اللَّهِ مَا لَكُهُ عَلَيْهِ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ ان امدحك فقا ل اللَّهِ هات لايفضض اللَّه فاك . فانشد

> مستودع حيث يخصف الورق انت ولامضغة ولاعلق الجم تسرًاواهله الغرق اذامضى عالم بداطبق فى صلبه انت كيف يحترق خندف علياء تحتها النطق وضاء ت بنورك الافق وفى النورسبل الرشاد نخترق!

من قبلهاطبت في الظلال وفي ثم هبطت البلاد لابشر بل نطفة تركب السفين وقد تنقل من صالب الى رحم وردت نار الخليل مكتتما حتى احتوى بيتك المهمين من وانت لماولدت اشرقت الارض فنحن في ذلك الضياء

وكذاانقله فى جمع الفوائد عن معجم الطبرانى الكبيرايضا الابيتاً واحدا"وردت ناراالحليل."
السي السي عن المستى نوح عليه السلام كو تخضرت التي الم كالم بدولت طوفان سي نجات لل مولانا جامى رحمه الله تعالى السي طرف اشاره فرمات بين ب

زجودش گرنگشت راهمفتوح بجودی کےرسیدے شتی نوح

طوفان کے بعد پورے عالم کی از سرنونغیر حضرت نوح علیہ السلام سے ہوئی۔اسی لیے آپ کوآ دم ثانی کہاجا تا ہے۔ پس حضورا کرم میں تھیں کے بدولت حضرت نوح علیہ السلام کی حفاظت پورے عالم کے وجود کا سبب بنی۔

(۳) اشعار بالا میں اس کی بھی تصریح ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کو بھی آگ سے نجات آنخضرت میں ہیں۔ آپ کی بدولت می مقی اور حضرت ابراہیم علیہ الصلوق والسلام اکثر بنی آدم کے نسبی باپ ہونے کے علاوہ روحانی باپ بھی ہیں۔ آپ کی اولا و سے حضرات انبیاء کرام علیہم الصلوق السلام کثیر تعداد میں مبعوث فرمائے گئے جوعالم کے لیے باعث مدایت ہے۔

، (۳) حضرات انبیاء سابقین علیهم الصلوة والسلام کی پوری جماعت نے حضورا کرم م<mark>طابق</mark>هم سے استفادہ فرما کرعالم دنیا .

مومنور فرمایا۔

قال البوصيري رحمه الله تعالى \_

فانمااتصلت من نوره بهم

وكل اي اتى الرسل الكرام بها

فانه شمس فضل هم كواكبها يظهرن انوارهاللناس في ظلم

حضوا کرم ملطی آلم کی ذات اقدس حضرات انبیاء کیہم السلام کی ہدایت کے لیے واسطہ فی الثبوت قتم اول کی حیثیت رکھتی ہے،اوراولیاء کے لیے واسطہ فی العروض ہے کہ خود حضورا کرم ملی آتام کا نوران کے قلوب کے آئینوں میں نظر آتا ہے۔

استفادہ انبیاء کیہم السلام کی مثال یوں مجھیں جیسے کہ ایک چراغ سے لاکھوں چراغ روش کر لیے جائیں ،تو ان میں سے ہرایکمستقل طور پرمنؤربن کرمنوربھی بن جاتا ہے، اس لیے قرآن مجید میں آپ ماہیم کم کوسراج یعنی چراغ سے تشبید دی گئ

(۵) امم سابقہ پر جو یخت احکام تھے وہ آنخضرت ما اللہ کے لیے منسوخ کردیے گئے۔مثلا بغیر مسجد کے نماز نہ ہونا ،غنائم كى حرمت ، اونك اورچر بى كى حرمت ، بلاقطع طبهارت حاصل نه بونا وغيره ـ

(٢) امم سابقه پرجوسخت سزائيس تقيس وه حضورا كرم ملطيقهم كي امت سے مرتفع كردي كئيں \_مثلا بلاقتل توبه قبول نه ہوتی تھی ،اگرکوئی رات کوچھپ کرگناہ کرتا تو صبح کواپنے مکان کے دروازے پر لکھا ہوایا تا ، پوری قوم کامسخ وحسف وغیرہ ۔قال الله تعالى : ويضع عنهم اصرهم والأغلال التي كانت عليهم.

(2) رحمة للعالمين ما المينة محد نيوى احسانات جيسے كفاركوبھى شامل بين اسى طرح كفارة خرت ميں بھى آپ ما النائية م احسانات سے محروم نہ ہوں گے۔ چنانچے شفاعتِ کبریٰ اور ابوطالب وابولہب کے عذاب میں تخفیف احادیث سے ثابت ہے۔ وسنذكرهذه الاحاديث في بأب حسن اسلام المرء أن شاء الله تعالى.

لايخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون "عصمعلوم بوتاب كه كفارك عذاب بيس كوئي تخفيف نه بوگي

(١)حقيقت ميں تو تخفيف ہو گی مگران کے زعم ميں تخفيف نہ ہو گی۔ چنانچيا بوطالب اپنے کو 'الشداليناس عذابًا" سمجھے كا ـ حالانكه وم حقيقت وه"اخف الناس عذاباً" بوكا ـ

(٢) حضورا كرم ملطينيم كى بدولت ابتداءً عذاب كي تعيين، اورسزا كى تجويز ميں تخفيف ہوگی۔ مگرايک حدمتعين ہوجانے کے بعد تخفیف کاکوئی احمال نہ رہے گا۔ دنیامیں جب انسان کسی تکلیف کاعادی بن جاتا ہے تو تکلیف کا حساس کم ہونے لگتاہے۔ اہل جہنم سے متعلق بھی بی خیال ہوسکتا تھا کہ شاید کھ مدت کے بعد انھیں تکلیف کا احساس کم ہونے گئے۔ اس کی تردید کے لیے فرمایا''لاید خفف عنهم العذاب و لاهم ینظرون "اس طور پر کہ جب ان کی کھال کا حساس کم ہونے گئے گاتوا سے دوسری نئ کھال سے بدل دیا جائے گا۔ کے ماقال تعالیٰ کلمانضجت جلودهم بدلنا هم جلودًا غیرها لیذوقوا العذاب.

### (۴) قرب:

قال الله تعالى: النبى اولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم. اس يزياده قرب كيابوگاكه حضوراكرم مليني تم بالك النبى اولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم. اس يخوابش ي جان دين كامجاز منه المين بمرحضورا كرم مليني تم بالك المارك برجان قربان كرنا فرض اورا نتها كي سعادت ہے۔

#### (۵)ال:

جب بی ثابت ہوا کہ بیساراعالم آپ مٹھی ہے کی بدولت وجود میں آیا تو آپ مٹھی ہے زیادہ مالدارکون ہوسکتا ہے؟ بیر علیحدہ بات ہے کہ آپ مٹھی ہے کہ اس مٹھی ہے کہ آپ مٹھی ہے کہ آپ مٹھی ہے کہ آپ مٹھی ہے کہ اس کہ مٹھی ہے کہ آپ مٹھی ہے کہ اس مٹھی ہے کہ آپ مٹھی ہے کہ آپ مٹھی ہے کہ اس کے مٹھی ہے کہ اس کی مٹھی ہے کہ اس کی مٹھی ہے کہ اس کے مٹھی ہے کہ اس کی مٹھی ہے کہ اس کی کا مٹھی ہے کہ اس کی سے کہ آپ کے مٹھی ہے کہ اس کے مٹھی ہے کہ کے کہ کہ کے کہ ک

قال البوصيري رحمه الله تعالىٰ \_

عن نفسه فاراهاايماشمم

وراودته الجبال الشم من ذهب

ان الضرورة لاتعدوعلى العصم

واكدت زهده فيهاضرورته

حاصل یہ ہے کہ انسان جب ان اسباب میں غور کرے گا تواسے لاز ما حضورا کرم ماٹھ ایتم سے محبت پیدا ہوگی۔ اوراس کی طرح غور فکر کرے محبت پیدا کرنا امراختیاری ہے۔ جس کا نام علامہ بیضاوی رحمہ اللہ تعالی نے حب عقلی رکھا ہے اوراس کی مثال یوں دی ہے کہ جیسے تلخ دوا پینا طبعًام بغوض ہے مگر عقلامحبوب۔

امیرالمونین حضرت عمر توخی الدینی کے دورخلافت میں ایک غزوہ میں قیصر وم کے لشکر نے استی صحابہ تو کالدینت الدینی کو گرفتار کرلیا۔ ان میں حضرت عبداللہ بن حذافہ سہی توخی لائین الدینی بھی تھے۔ ہرقل نے حضرت عبداللہ بن حذافہ توخی لائین الدین کی منظم کے ساتھ شادی کی طبع دلائی، طرح طرح کی ایذائیں بینی کے ساتھ شادی کی طبع دلائی، طرح طرح کی ایذائیں بہنچائیں ، لائکا کر تیر مارے گئے ، تنہائی کی قید میں تین روز تک بھوکا اور پیا سار کھ کرخنز برکا گوشت اور شراب پیش کی گئی۔

حضرت عبداللہ ترفق اللہ نون اللہ فین نے فرمایا کہ جان بچانے کے لیے اگر چہ بقدرسدِ رمق حرام کھانے کی اجازت ہے، مگر میں ایسا کام ہرگز نہ کروں گا جس سے ایک کا فرخوش ہو، اور ہمیشہ کے لیے مسلمانوں کی پیشانی پرید داغ رہ جائے کہ مسلمان موت سے ڈرتا ہے۔

بادشاہ نے ناامید ہوکرآ خرکار تھم دیا کہ ایک دیگ میں تیل گرم کرکے آن کے ایک ساتھی کوان کے سامنے اس تیل میں ڈالا جائے تا کہ موت کواپنی آئھوں سے دیکھ کرعیسائی ہوجائیں۔

فرماتے ہیں کہ میرے ایک رفیق کواس کھولتے ہوئے تیل میں ڈالا گیا تواندرجاتے ہی اس کا گوشت ہڈیوں سے الگ ہوگیا۔

اس کے بعد حضرت عبداللہ تو تھی لائی ہے۔ اللہ تو تھی لائی ہے۔ اللہ تو تھی عیسائی ہوجاؤ آت کے اللہ ہوجاؤ آت کے بادشاہ نے کہا کہ معلوم ہوتا ہے کہ اب موت کود کھے کرڈر نے لگے ہو۔ اب بھی عیسائی ہوجاؤ تو تہماری جان نے سکتی ہے۔ حضرت عبداللہ تو تی لائی ہوجاؤ کے خوف سے تو تہماری جان نے سکتی ہے۔ حضرت عبداللہ تو تی لائی ہوجاؤ کے درمایا کہ تمہارا خیال غلط ہے کہ موت کے خوف سے دور ہا ہول ، حقیقت سے ہے کہ میں اپنی ادنی سی جان وہ بھی بھوگوں پیاسوں اور تکالیف سے نیم مردہ جان کا تحفہ اپ محبوب کے سامنے پیش کررہا ہوں۔ میں اس افسوس میں روتا ہوں کہ کاش میر سے ہررو تکٹے میں جان ہوتی ! جسے اللہ تعالی کی راہ میں قربان کردیتا ہے۔

اے خاک برسرم کے نشد خاک پائے تو اے کاش ذرہ ذرہ شود در ہواء تو اے صد ہزار جانِ مقدس فدائے تو تاصد ہزار بار بمیرم برائے تو

مردم ازیں الم کہ نہ مردم برائے تو غم نیست گرزم برتو دل پارہ پارہ شد من کیستم کہ بہرتو جاں رافد اسم مےخواہم از خدا بدعا صد ہزار جاں

آخریس برقل نے کہا کہ اگرمیری پیٹانی کو بوسہ دوتو تم کور ہا کردوں گا۔آپ تھی لائن کا ایک خرمایا: بشرطیکہ میرے

سب رفقاء کوبھی رہا کردو؟ ہرقل نے قبول کرلیا۔آپ تھی لائن بتالی عند نے اپنے مسلمان بھائیوں کی جان بچانے کے لیے كافرى بيثانى كوبوسه ديا، أورسب كور باكراكرمد يندمنوره بنيجة وحضرت عمر تطيق للدين الناعية ني عظم فرمايا كهسب لوك ميرے ساتھ استقبال کے لیے نکلیں اور فر مایا کہ سب حاضرین عبداللہ توی لائونی کی بیٹانی پر بوسہ دیں اور اس کی ابتداء میں کرتا ہوں۔

غرضيكه صحابه كرام مؤة للأنب الأمين كواقعات سے ثابت ہوتا ہے كہ ان حضرات كى محبت صرف عقلى نہ تھى۔

پھر بیضاوی رحمہ اللہ تعالی نے جودواء تلخ سے تثبیہ دی ہے، وہ بھی محبت کے درجہ ابتدائیے کی مثال بن سکتی ہے۔ ورنہ مؤمن کی محبت کودواء تلخ نہیں کہا جاسکتا۔ سید دوعالم مل الم اللہ کے عشاق آپ ملے اللہ کی محبت میں بردی سے بردی مصیبت کو خندہ پیشانی سے برداشت کرتے ہیں اور اس ظاہری تکلیف میں وہ انتہائی درجہ کی لذت اور کیف وسر ورمحسوس کرتے ہیں۔الاتوی الی قول بلال رَ الله الله عن قال له اهله وهو في السياق (سياق الموت) و احرباه ((بفتح المهملة والراء والموحدة من الحرب بفتحتين نهب مال انسان وتركه لاشئي له وروى بضم الحاء وزاء ساكنه وروى واحوباه بفتح الحاء وسكون الواو من الحوب وهوالاثم والمراد المهابشدة جزعهاعليه اومن الحوبة اى رقة القلب (شح زرقاني على المواهب) ٢١) ففتح عينيه وقال واطرباه غداالقي الاحبة محمداوصحبه ((وفي الرواية وحزبه ۲ امنه)) (مواهب لدنيه)

ان عاشقین صادقین کی بیشان تھی کہ بڑے بڑے ظالم ظلم کرتے کرتے تھک جاتے مگریظلم سہتے سہتے نہ تھکتے تھے۔ظلم کے فولا دی تیران کے صبر کی ڈھال سے فکرا کریاش یاش ہوجاتے تھے۔

ادهرآ اوظالم ہنرآ زمائیں تو تیرآ زماہم جگرآ زمائیں

للهذااسے کڑوی دواسے تشبیہ دینا سیجے نہیں۔

حضرت شاہ اسمعیل شہیدرحمہ اللہ تعالیٰ نے اس محبت کوحت عشقی سے تعبیر فر مایا ہے۔ مگریۃ بعبیر بھی مکمل نہیں۔اس لیے کہ محبت اگر چیشق کے درجہ تک پہنچ جائے مگر جب تک اس کامنشا ایمان نہ ہووہ معتبز نہیں۔ چنانچے حضرت یوسف علیہ السلام کے پس اس محبت کی سیج تعبیر یہ ہے کہا سے حبّ ایمانی کہا جائے۔ یعنی محبت اس لیے ہو کہ آپ ماٹھ کیا ہم اللہ تعالیٰ کے رسول بي ،عن ابن عباس مَضِى اللهُ بِمَا عنهم قال قال رسول الله مَنْ الله الله الله الله عباس مَضِى الله عنه عنه من نعمه واحبوني لحب الله واحبوااهل بيتي لحبي (رواه الترمذي)

بيمنشأ محبت مونا جائي۔

صحیح بخاری کتاب الایمان والنذ ور میس عبدالله بن مشام سے روایت ہے کہ حضرت عمر ترفیق لائی قب النافیز نے عرض کیا:
الانت یارسول اللّه احب اللّه من کل شئی الامن نفسی فقال: الااو الذی نفسی بیده حتّی اکرن احب
الیک من نفسک فقال له عمر رضی الله عنه فانک الان والله احب الی من نفسی فقال الان یاعمر.

الیک من نفسک فقال له عمر رضی الله عنه فانک الان والله احب الی من نفسی فقال الان یاعمر.

الیک من نفسک فقال له عمر رضی الله عنه فانک الان والله احب الی من نفسی فقال الان یاعمر.

الیک من نفسک فقال له عمر رضی الله عنه بیل بیل مجت عقلی تھی، بعده حضورا کرم ملتی تا الله بیل سے مجت طبی بوگئی۔ مگریہ حضرت عمر توفی الله قب الله بیل بیل محب الله بیل من الله بیل بیل محب الله بیل بیل میل میل بیل میل میل کے خلاف ہے۔

حقیقت بیہ کے محضرت عمر توخی اللہ بنی میں محبت طبعی موجودتو پہلے سے تھی مگراس کا انکشاف نہ تھا۔حضورا کرم مٹاہلیہ م کے فرمان کے بعد بیہ منکشف ہوگئی۔

## باب حلاوة الايمان صك

اس باب میں سابق باب کے ثمرہ کابیان ہے۔ اس لیے اس میں امور ثلاثہ میں سے پہلی چیزوہی ہے جو باب سابق میں گزری۔ یعنی ان یکون الله ورسوله احب الیه مماسواهما.

مقعدیہ ہے کہ ایمان مثل شجر کے ہے، اور اعمام مثل فروع کے ہیں، لیکن اس کے شمرات کی حلاوت وہ چھتا ہے جس میں تین چیزیں ہوں۔ آخرت میں توضرور چکھے گاہی، دنیا میں بھی حلاوت محسوں کرتا ہے دوسری روایت میں ہے 'لایسؤ مسن أحد کم حتى یکون هو اہ تبعالما جنت به (شرح السف

حضرت حنظلہ وضی اللہ میں اللہ ہوئی تھی۔ عسل جنابت کے لیے سردھور ہے تھے کہ ایک دم غزوہ اُحدین مسلمانوں کی شکست کی خبرکان میں پڑی۔ فوراً اس حالت میں تلوار لی اور میدان کی طرف چلے گئے۔ کفار پر جملہ کیا اور برابر بڑھتے چلے گئے۔ حق کہ شہید ہو گئے اور غسیل ملائکہ کالقب پایا۔ تاریخ عالم اس کی نظیر پیش نہیں کر سکتی۔ حلاوۃ ایمان:

امام نووی ودیگر محدثین وفقها عرفهم الله تعالی فرماتے بیں که طاوت معنوبه مراد ہے۔ یعنی استلذاذ بالطاعات. وقال العارف الکامل ابن ابی حمزة رحمه الله تعالیٰ فی بهجة النفوس و حملها قوم علی المحسوس وهم السادة الصوفية والصواب معهم في ذالك والله أعلم فان ماذهبوااليه ابقوابه لفظ المحديث على ظاهره من غير تأويل وهذاامر لايدركه الامن وصل الى ذلك المقام فلايليق ادعاء أنه غير مراد

#### لأناس رأوه بالأبصار

واذالم ترالهلال فسلم

ويشهد على ماذهبوااليه أحوال الصحابة والسلف الصالح وأهل المعاملات الربانية فأنهم حكواعنهم انهم وجدواالحلاوة محسوسة وذكر بعد ذلك نبذة من احوال الصحابة وكالشنالين

## تونه دیدی گیرسلیمال را چهشناسی زبان مرغال را ع: دون این باده ندانی بخدا تا بخشی

مانظر حمالله تعالى فرمات بي كماس مديث كاشا بدقر آن مجيد كى بيآيت بـقـل إن كان اباء كم وأبناء كم واخوانكم وأزواجكم وعشير تكم وأموال واقترفت موها و تحارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتى الله بأمره والله لايهدى القوم الفاسقين.

اس میں بیاشکال ہے کہ حدیث میں محبت کے درجہ کا ملہ کا ذکر ہے۔ جس میں ذوق حاصل ہو، جوقال سے گزرکر حال اور طبیعت ثانیہ بن جائے، بلکہ اس سے بھی بڑھ کر بیہ کہ اس میں کیف ہو۔ پس اس کے نہ ہونے پر تہدید فروقی اللیۃ ''فتر بصواحتی یاتی اللّٰہ بأمر ہ النے نہیں ہوسکتی۔

آیت میں ایسے فاسقین کے لیے تہدید ہے جو محبت دنیا کی وجہ سے خداور سول مٹھائیم کے احکام کی پرواہیں کرتے۔

### باب علامة الايمان حب الانصار ص ك

اس باب كاما قبل كرساته ربط باب اطعام الطعام من الاسلام كر تحت بيان مو چكا بـ- شكال:

حب انصار کوعلامت ایمان اور بغض انصار کوعلامت نفاق فر مایا ہے۔مہاجرین سے محبت یا بغض کو کیوں ذکر نہیں فر مایا؟

#### جواب:

مہاجرین حضوراکرم مٹھی کے قبیلہ میں سے تھے۔ پھرترک وطن اور ہجرت کی تکالیف اور فقر وفاقہ کی وجہ سے ان کی فضیلت میں کسی کوکوئی شبہ ہو، کا ہیں سکتا۔ غرضیکہ ان کی فضیلت چونکہ سلم تھی ،اور بیحضوراکرم مٹھی آجا ہے اپنے خاندان ہی کے افراد تھے،اس لیے ان کی فضیلت بیان کرنے کی کوئی ضرورت نہ تھی۔اس کے برعکس انصار کے لیے چونکہ بیفائل حاصل نہ تھے،لہذا امکان تھا کہ کسی کوان کی فضیلت میں پچھ شبہ ہو،اوران کی عظمت و محبت کما حقہ قلب میں پیدانہ ہو۔اس لیے خصوصیت کے ساتھ حبّ انصار کو بیان فرمایا۔

حاصل بیہ ہے کہ جب حبّ انصاراتنی مؤکد ہے تو حب المہاجرین بطریق اولی ضروری ہوگ۔ اشکال:

جنگ صفین وغیرہ میں انصار کی اکثریت حضرت علی مفئی لائی تھی وعنہم کے ساتھ تھی تو کیا جو صحابہ موئی لائی تا ان مین کے مقابلے میں صف آراء ہوئے ، انھیں معاذ اللہ منافق کہا جائے گا؟

#### جواب:

(۱) بغض وقبال میں فرق ہے۔ قبال کے لیے بغض ہونالا زم نہیں۔ان حضرات کا قبال آپس میں بغض ونفرت کی بناء پر نہ تھا، بلکہ ہرا یک کا مقصد حفاظت دین تھا۔ مثلاً دو بھائی آپس میں لڑیں تو ان میں بغض نہیں ہوتا، بلکہ قبال کے باوجود فطری محبت باقی رہتی ہے،اس کاظہور جب ہوتا ہے کہ کسی غیر سے مقابلے کی نوبت آئے۔

الارارسة تسرعى الدوابيل (جمع دوبل كجوهروهو الخنزير او ذكره ۱۱)وفي رواية كماكنت ترعى الخنانيص (رجمع خنوص بكسر الخاء وتشديد النون مفتوحة وهو ولدالخنزير ۱۲ منه))

اس کی نظیر قول فقہاء سے ہے 'سب العلماء کفر ''اس میں بھی حیثیت ملحوظ ہے ''ای من حیث انھم علماء السدین .'' ظاہر ہے کہ جو خص سبِ علاءاس لیے کرتا ہے کہ بیر حاملین دین ہیں، وہ دین کا دیمن ہوگا، جس کے نفر میں کوئی شبہ مہیں ہوسکتا۔

## اختلاف علماء كي تحقيق

علاء کے اختلاف کاختم ہوجانا ناممکن ہے۔ اور اس کی تمنار کھنے والا بہت بڑا حمق ہے۔ اس لیے کہ علاء کا اتفاق صرف اس صورت میں ہوسکتا تھا کہ قرآن و صدیث میں ہر مخص کے متعلق ہر فعل کی ہر کیفیت کا حکم منصوص ہواور بیر ناممکن ہے۔ کیونکہ دنیا میں انسان غیر محصور ہیں اگر چہ غیر متنا ہی نہیں۔ پھر ہر خص کے افعال غیر محصور، اور ہر فعل کی کیفیات اور احکام غیر محصور، پس اگر اتنی مفصل کتاب نازل کر دی جاتی ، جس میں ہر ہر جزئیہ نہ کور ہو، تو وہ اتی ضخیم ہوتی کہ تواس کی حفاظت ممکن ہوتی اور نہ اس کا فقل کرنا انسان کی قدرت میں ہوتا اور نہ ہی اس سے استفادہ کی کوئی صورت ممکن ہوتی ۔ غیر محصور انسانوں میں سے اپنانام تلاش کرنا ہی مشکل ہوجاتا۔ پھر اپنے غیر محصور افعال کے غیر محصور احکام میں سے کسی حکم کا تلاش کرنا ناممکن ہوتا۔ پس ایک کتاب کانازل کرنا کہ اس سے انسان استفادہ نہ کر سکے، اور اس کی حفاظت سے بھی عاجز ہو، بیا کی عیب ہے۔ اور اللہ انسان میں عیب کا ہونا ناممکن ہے۔ بہ اور ناممکن کی تمنا کرنے والا احتی ہوگا۔

پس ضروری ہوا کہ قرآن وحدیث میں جزئیات کی بجائے کلیات ندکور ہوں ،جن سے ہر ہر جزئیے کا حکم متنبط کیا جائے۔ اور کلیات سے استنباط میں انسان کی عقل ونہم کا وخل ہوتا ہے، اور انسانوں کی عقول مختلف ہیں،جس کی وجہ سے مسئلہ میں اختلاف پیدا ہوجا تا ہے۔بعض دفعہ جزئیہ ایک ہوتا ہے، اور کلیات بھی فریقین میں مسلم ہوتے ہیں، مگر اختلاف اس میں

. موتاہے کہ بیجز ئیکس کلید کے تحت درج ہے۔

اس کی مثال یوں سمجھیں کہ نجے کے پاس سی مقدمہ میں مدعی اور مدعیٰ علیہ کے وکلاء اختلاف کرتے ہیں۔ حالانکہ جزئیہ بی
ایک ہے، جس پر دونوں بحث کررہے ہیں، اور جن قوانین سے اپنے نظریہ کو ثابت کرناچاہتے ہیں وہ قوانین بھی ایک ہی
حکومت کے اور فریقین کے ہاں مسلم ہوتے ہیں۔ اس کے باوجود دونوں وکیلوں میں یوں اختلاف ہوتا ہے کہ مدعی کا وکیل
کہتا ہے کہ فلاں قانون کی روسے اس جزئیہ میں مدعی علیہ کو سزا ہونا چاہیے اور مدعیٰ علیہ کا وکیل بیٹا ہے کہ بیہ جزئیہ اس کے لیا فانون سے زیادہ مناسبت رکھتا ہے جس کے لحاظ
قانون کے تحت نہیں آتا، جو مدعی کے وکیل ہے بیان کیا ہے، بلکہ دوسرے قانون سے زیادہ مناسبت رکھتا ہے جس کے لحاظ
سے مدعی علیہ بری ہوتا ہے۔

غرضیکہ ان دونوں وکیلوں کی بحث اس میں ہوتی ہے کہ یہ جزئیہ کس کلّیہ کافرد ہے اورکون سا قانون اس پرمنطبق ہوتا ہے۔ ہم شب وروز دیکھتے ہیں کہ وکلاء کی بحثیں اس طرح جاری رہتی ہیں اور دونوں وکیل حکومت کے بجاز ہوتے ہیں۔ ان کے اختلاف پر نہ ہی فریقین کو اعتراض ہوتا ہے اور نہ ہی دوسر بے لوگ اسے براسجھتے ہیں، اور نہ جج ان کے اعتراض پر ناراض ہوتا ہے، اور نہ حکومت انھیں اختلاف سے روکتی ہے، بلکہ انھیں خوب بحث کرنے کا اور دلائل بیان کرنے کا موقعہ دیا جاتا ہے، اور جو وکیل زیادہ بحث کرتا ہے اسے داد ملتی ہے۔ اس کے بعد جج دونوں میں سے جس کے دلائل کو رائح پاتا ہے اس کی جانب فیصلہ دے دیتا ہے۔ مگر دوسر ہے وکیل کی نہ اجازت سلب کی جاتی ہے، اور نہ اس کو سر ادی جاتی ہے، اور نہ ہی مثال علاء کی ہے کہ جزئیے معینہ پر کون ساکلیہ مطبق ہوتا ہے، اس میں پھراسے بدستور بحث کرنے کی اجازت ہوتی ہے۔ بعینہ یہی مثال علاء کی ہے کہ جزئیے معینہ پر کون ساکلیہ منظبق ہوتا ہے، اس میں ان کا اختلاف ہوجاتا ہے۔

دنیا میں اختلاف وکلاء کے علاوہ اور بھی کئی قتم کے اختلافات ہم دیکھتے اور سنتے رہتے ہیں۔ مثلاً سیاسی اختلاف اس حد

تک پہنچ جاتا ہے کہ اسمبلیوں میں بعض دفعہ کرسی بازی تک کی نوبت آجاتی ہے۔ اسی طرح علم العلاج میں بھی بڑا ختلاف
پایا جاتا ہے۔ ایلوپیتھی، ہومیوپیتھی، یونانی اور ویدک وغیرہ کے تواصول ہی مختلف ہیں۔ چنانچہ ایلوپیتھی میں علاج بالصند ہوتا
ہے اور ہومیوپیتھی میں علاج بالمثل۔ پھر ہرطریقۂ علاج میں مرض کی تشخیص، اس کے اسباب اور دواکی تجویز، مقدار خوراک،
خوراکوں کی تعداد، دواکے طریقۂ استعال، اور غذا و پر ہیز میں اختلاف ہوتا ہے۔ خواہ ایک ہی طریقے کے دو ماہرین کو یعنی دوڈاکٹروں یا دو حکیموں کو دیکھ میں اور کئی برانہیں کہتا، اور اختلاف کرنے والوں پرکوئی اعتراض نہیں کرتا، اور ان کے اختلافات کو دیکھ کرکوئی علاج نہیں چھوڑ دیتا، بلکہ جس حکیم

یا ڈاکٹر پراعتاد ہوتا ہے اس سے علاج کروایا جاتا ہے۔

علاء کا اختلاف اس سے بہت کم درجہ رکھتا ہے۔ اس لیے کہ ان کے اصول متحد ہیں۔ معہٰذا اس اختلاف کو برا کہاجاتا ہے۔
اور علاء کو طعن کا ہدف بنایا جاتا ہے، اور ساتھ ساتھ یہ بھی کہا جاتا ہے کہ میں کچھ بتانہیں چلتا کہ س عالم کی بات مانیں۔ حقیقت میں یہ بہت ہے دین اور علم دین سے بوتو جہی اور بے رغبتی کا۔ علاج جسمانی کی اہمیت ہے۔ اس لیے ڈاکٹروں کا اختلاف علاج سے مانع نہیں بنتا۔ اس کے برعکس باطنی امراض کے علاج کی ضرورت نہیں بھی جاتی ، دین کی قلب میں اہمیت نہیں اس لیے اختلاف علاء کو حیلہ بنایا جاتا ہے۔

یہاں تک اس کابیان تھا کہ اختلاف ہونالازمی امرہے۔اوراس کا مٹانا ناممکن ہے۔آگے یہ مجھنا ضروری ہے کہ اختلاف کی تین قشمیں ہیں:

(اول) یہ کہ فریقین کے مدّ نظر رضاء الہی ہو۔ ہر خص یہ خیال کرتا ہے کہ جووہ کہتا ہے اسی میں دین کا فائدہ ہے، اور فریقِ مخالف کا جونظریہ ہے اس میں دین کا ضرر ہے۔اس صورت میں جانبین پریہ اختلاف فرض ہوتا ہے جس میں جانبین کوثو اب ملتا ہے۔اگریہ اختلاف کوچھوڑ دیں تو گناہ گار ہور ، گے۔

(دوم) یہ کہ جانب واحد کا مقصد رضائے الہی ہواً وردوسری جانب صرف انتاع ہوگی کی خاطر اختلاف کررہی ہو۔ مثلاً ایک شخص دوسرے کو نماز کی تلقین کرتا ہے، اور منکرات سے روکتا ہے، نہ رکنے کی صورت میں اس سے اختلاف کرتا ہے، اور دوسر ایخف صرف اس لیے اس کا مخالف ہے کہ بیاسے منکرات سے کیوں روکتا ہے؟ تو پہلے مخف پر بیا اختلاف واجب ہے اور دوسر سے پرحرام۔

(سوم) یہ کہ خواہشات نفسانیہ کی بناء پراختلاف کررہے ہوں۔اور بیاختلاف جانبین کے لیے حرام ہے اوراس کاترک واجب ہے۔

صحابه كرام رعى للذنب لأعينه كالختلاف بتم اول كالختلاف تفايه

## جوازاختلاف كي شرائط:

(۱) اختلاف کے محود ہونے کی شرط اول بیہ ہے کہ اس کا منشاء رضائے الہی ہو۔

(۲) دوسری شرط بیہ کہ اختلاف کرنے والے کا نظر بیدا ہت کے خلاف نہ ہو۔ مثلاً کوئی شخص اونٹ کو بکری کہنے گئے، اور یہ کہے کہ میری شخقیق یہی ہے۔ میں اپنی دیانت واخلاص سے یہی سمجھتا ہوں۔اس کے باوجوداس اختلاف کومحمود نہیں کہ

جاسکتا بلکہ مذموم ہے۔

"مااناعلیه و اصحابی" کے خلاف تول کرنا بھی اسی میں داخل ہے۔ اس لیے کہ جس طرح قرآن اپنے مفہوم میں سنت کامخاج ہے، بعینہ اسی طرح کتاج ہیں۔ یعنی کتاب وسنت کامخاج ہے، بعینہ اسی طرح کتاب وسنت دونوں اپنے مفہوم میں صحابۂ کرام تو اللہ بغت الی عینی کتاب وسنت کامفہوم میں کامفہوم وہی لیاجائے گا جو صحابۂ کرام تو اللہ بغت کرام تو اللہ بغت کامفہوم سمجھا صحابۂ کرام تو اللہ بغت کارکتاب وسنت کامفہوم سمجھا صحابۂ کرام تو اللہ بغت کے کتاب وسنت کامفہوم سمجھا صحابۂ کرام تو اللہ بغت کارکتاب وسنت کامفہوم سمجھا صحابۂ کرام تو اللہ بغت کر کتاب وسنت کامفہوم سمجھا صحابۂ کرام تو اللہ بغت کر کتاب وسنت کامفہوم سمجھا صحابۂ کرام تو اللہ بغت کر کتاب وسنت کامفہوم سمجھا صحابۂ کرام تو اللہ بغت کر کتاب وسنت کامفہوم سمجھا صحابۂ کرام تو اللہ بغت کر کتاب وسنت کامفہوم سمجھا صحابۂ کرام تو اللہ بغت کر کتاب وسنت کامفہوم سمجھا صحابۂ کرام تو اللہ بغت کر کتاب وسنت کامفہوم کر کتاب وسنت کامفہوم کتاب کر کتاب وسنت کامفہوم کے کتاب کر کتاب وسنت کامفہوم کے کتاب کر کتاب وسنت کامفہوم کامفہوم کتاب کتاب کر کتاب وسنت کامفہوم کتاب کتاب کر کتاب کر کتاب وسنت کامفہوم کتاب کتاب کتاب کر کتاب کر کتاب کر کتاب کتاب کر کتاب کرنے کر کتاب ک

(۱) اهدنساالصِّراط المستقیم "میں صراط متنقیم کی تغیر' صِراط الدین أنعمت علیهم" سے کگی ہے۔ الصراط المستقیم" کی تغیر' صراط الله یاصراط الرسول یاصراط القران سے بیں کی گئی۔ اس لیے کہ لوگ اس کے مفہوم میں اختلاف کرتے اور برخص اپنے متعین کردہ مفہوم کو صراطِ قرآن قرار دیتا لہذا' صواط الذین انعمت علیهم "سے وضاحت کردی کے صراط سنتیم سے مراد معہم علیهم بندوں کا راستہ ہے جوا یک جماعت ہے۔

رم) ومن يشاقِق الرسول ويتبع غيرَسبيلِ المومنين نُولِّه ماتَوَلَّىٰ ونُصُلِه جهنم "اس مِسبيل الله كَا بجائے بیل المؤمنین فرمایا گیاہے۔

(۳)''قبل هذه سبیلی أدعو الی الله علی بصیرةِأناو من اتبعنی ''ال میں الله تارک وتعالی نے "سبیلی " کے بعد ''انا'' پر ''من اتبعنی ''کاعطف فر ماکراس کی وضاحت فر مادی کہ بیل رسول الله طرفی آیام وہ ہے جس کی طرف آپ کے متبعین یعن صحابہ کرام رضی الله تعالی عنهم وعوت و برے ہیں۔

(۳) حضورا كرم مل المهديين عضوا عليها بسنتى وسنة المحلفاء الواشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ، سنتى ك بعد "سنة المحلفاء الواشدين" كاذكركرنا كهلى دليل به كسنت رسول الله مل الله المراقية واى بوكى جوخلفاء المناور من المحلف الله من المراكب كادكر كرنا كهلى دليل به كسنت رسول الله مل الله المراكب المحلفاء الموادوس من المريك المحلف المريك المريك المريك المحلف المريك الم

(۵) حضورا کرم طرفی آن یک یکی فرمایا که ناجی فرقه وه ہے جو 'ماأناعلیه و اصحابی " کے مطابق ہوگا۔ اگر سنت اپنے مفہوم میں صحابی کی مختاج نہ ہوتی تو صرف مااناعلیه کهدینا کافی تھا، و اصحابی کالفظ بے کار ہوجاتا۔

(٢) حضورا كرم ما المينيم ارشادفر مات بين:

النجوم أمنة للسماء واصحابي أمنة لأمتى (رواه مسلم)

(2) صحابه كرام و الله بقالة بقال عنه كامغفور الم مونانص قرآنى سي بھى ثابت ہے، فرماتے ہيں "و كُلاً وَعَدال الله

الحسني، "اوردوسرى جگه فرمايا" الفين سبقت لهم مناالحسنى اولئک عنهامبعدون. "دونول آيتول كوملان سي بين ين ين ين المائين المائين

(۸) یہ امرعقلاً بھی ظاہر ہے کہ قرآن وحدیث کامفہوم وہی متعین ہوگا جو صحابہ کرام و کھا گئی نائی کی خواب کے کہ متعلم کی مراد سمجھنے میں چندامور کا خل ہوتا ہے۔ مثلاً اہل زبان ہونا ، متعلم کی حالت سے باخبر ہونا ، متعلم سے ظاہر کی وباطنی قرب ہونا ، کلام کے شان ورود سے واقف ہونا۔ یعنی یہ کلام کسم کل اور کس موقع پر اور کس وقت واقع ہوا؟ اور متعلم کے لیجے کوسنا، اس کے ہاتھ اور چہرہ کے آثار کود کھنا ، خصوصاً خدااور رسول ما گئی تھے کا کلام سمجھنے میں تقدس وتقوی اور باطن کی طہارت اور نور قلب نہایت ضروری ہے۔

یسب امور صحابہ کرام موی لائن الائن الم میں بدرجہ اتم موجود تھے۔اس لیے جب کوئی صحابی تو تی لائن آپ اللہ تا آپ مل اللہ تا ہے کہ سے میں بدرجہ اتم موجود تھے۔اس لیے جب کوئی صحابی تو تو تا کہ میں تا کہ بیات کرتے وقت یوں فرماتے ،اب صدرت معینای و سمعته اذنای و و عاہ قلبہ ..

ان لوگوں کا اہل حق سے اصولی اختلاف ہے، جوقر آن وحدیث کو صحابہ کرام و فقالان فتالان کی تفسیر کامختاج نہیں سمجھتے۔ جیسا کہ پرویز قرآن کو حدیث کامختاج نہیں سمجھتا۔ کتاب الله وسنت رسول الله ملط الله کاہم قافیہ کرنے کے لیے میں اس جماعت صحابہ و فقالان فیسال مین کورجال اللہ سے تعبیر کیا کرتا ہوں، اور پہلفظ ماخوذ ہے 'د جال لا تلھیں مسجادة ولابیع عن فکر الله ''سے ہے۔

(۳) جوازاختلاف کی تیسری شرط بیہ کہ اختلاف کرتے وقت الاهم فالاهم کاخیال رکھاجائے۔ کے مامر من صنیع مصع اویة (ترفی لائی آل کی اختلافات کو چھوڑ صنیع مصع اویة (ترفی لائی آل کی کی افتال فات کو چھوڑ کر متحد ہوجانا ضروری ہے۔

#### باب صک

ابتداء کتاب میں بیان کیا جاچکا ہے کہ بعض مرتبہ امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ باب بلاتر جمہ لاتے ہیں۔اس کی چندتو جیہات بیان ہوچکی ہیں۔ چنانچہ اس مقام پرترجمۃ الباب حذف کرنے کی متعدد وجوہ بیان کی گئی ہیں: (۱) بعض نے فرمایا کہ امام رحمہ اللہ کونسیان ہوگیا ہے۔ گریے جے نہیں۔ (۲) یہ باب ابواب سابقہ کا تکملہ ہے، بایں طور کہ ابواب سابقہ میں اجزاء ایمان کا ثبوت ہے، اور اس میں بھی اجزاء ایمان کا ذکر ہے۔

(٣) يہ باب سابق "علامة الإيسان حب الانصاد" كفسل كائم مقام ب، جيوذيلى باب كہتے ہيں - بايں طوركہ باب سابق ميں حب انصاركا ذكر تھا، اب آگاس باب ميں انصاركى وجہ تسميہ بيان كرنا چاہتے ہيں - چنا نچہ صديث باب ميں "و هو أحد النقباء ليلة العقبه" سے انصاركى وجہ تسميہ معلوم ہوگئ ۔ جس كی تفصیل يوں ہے كہ مكم كرمہ سے من كوجاتے ہوئے راستہ كى بائيں جانب منى سے قريب بيعقبہ ہے، جہال مدينہ منورہ كے چندلوگوں نے حضوراكرم مل الله المحمارك يربعت كى، اسے عقبہ اولى كہا جاتا ہے ۔ پھر دوسر سال بيد حضرات چنداور ساتھيوں كو لے كراسى مقام پر حاضر ہوئے اوربيعت كى، اسے عقبہ اولى كہا جاتا ہے ۔ اس جگہ بطور علامت كا يك چارد يوارى بھى بنادى گئى ہے ۔ ان حضرات في توربيعت كى، اسے عقبہ ان كہا جاتا ہے ۔ اس جگہ بطور علامت كا يك چارد يوارى بھى بنادى گئى ہے ۔ ان حضرات في مرطر ح مدد كريں گے ۔ اس ليے اہل مدينہ مقام براك له مدينہ بلانصار ہوئے ۔

(۷) سب سے بہتر تو جیدیہ ہے کہ امام بخاری رحمہ اللہ تعالی نے تشحیذ اذبان کی غرض سے ترجمۃ الباب ذکر نہیں فر مایا ، تاکہ طلبہ حدیث باب سے خود کوئی مسئلہ استنباط کریں ، جسے ترجمۃ الباب قرار دیا جاسکتا ہو۔

پس واضح ہوا کہ اوپر کے سب ابواب میں مرجیہ کی تر دیرتھی۔اس سے خطرہ پیدا ہوا کہ کہیں کوئی شخص مرجیہ کے خلاف خوارج ومعتزلہ کی طرف ماکل نہ ہوجائے ،الہذا معتزلہ وخوارج پرتر دید کے لیے بیہ باب رکھا۔ چنانچہ حدیث باب میں "فھو و کفار ق له" اور "ان شاء عفاعنه" سے معتزلہ وخوارج پرتر دید ہور ہی ہے۔اس لیے کہان کے ہال مرتکب بیرہ کا فرہے۔ البندااس کے لیے کوئی عقوبت کفارہ سیئات نہیں بن سکتی ، نیز کا فرسے عفوکا کائی احتمال نہیں۔

## الحدود كفارات ام لا؟

اس میں اختلاف ہے کہ حدود زواجر ہیں یا کہ کفارات؟ بظاہر حدیث باب سے بیمعلوم ہوتا ہے کہ حدود کفارہ سیئات ہیں۔ چنانچدام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کا یہی مسلک ہے۔ اور بعض کا خیال ہے کہ حدود کفارہ نہیں محض زواجر ہیں۔ یعنی کسی جرم پرحدلگ جانے سے گناہ معافی نہیں ہوتا، بلکہ توبہ ضروری ہے۔ کہ ذافعی شرح السف ادیسنی (هو محمد بن احمد النابلسی الحنبلی المتوفی ۸۸ اے ۲ ا ۵ منه)

ائمہ احناف سے اس بارے میں کوئی روایت نہیں ،اورمشائ احناف کے اقوال مختلف ہیں۔ چنانچہ در مختار میں ہے کہ حدودزواجر ہیں۔ سوائر یعنی کفارہ نہیں اورصاحب ملتقط حفی المذہب ہونے کے باوجود حدود کے کفارہ ہونے کے قائل جی دورژ واجر ہیں۔ سوائر یعنی کفارہ نہیں اورصاحب ملتقط حفی المذہب ہونے کے باوجود حدود کے کفارہ ہونے کے قائل جیں۔ اور شخ بھم الدین سفی اپنی تفییر (تیسیر ) میں تھے من اعتدی بعد ذالک فلہ عذاب الیم" کے تحت محرم پر جزاء صید کے متعلق فرماتے ہیں کہ غیر مصر کے لیے کفارہ نہیں۔ صاحب تیسیر کا یہ قول احناف کے اقوال مختلفہ میں صورت تطبیق بن سکتا ہے۔ کذافی جنایات الحج من الشامیة.

## شوافع کی دلیل:

شوافع حديث باب سے استدلال كرتے ہيں۔ احناف كى طرف سے جواب:

احناف اس کے معارض حضرت ابو ہریرہ موقی الدیق کی روایت پیش کرتے ہیں جس کی حاکم نے متدرک میں بڑی کی ہے اور سے علی شرط الشینین ہے۔ لا اور ی السحدو دکف ارات لا ھالھا ام لا؟ اور یہ حدیث ابو ہریرہ محصیت الدیق ا

عافظ رحمہ اللہ تعالی نے یہ ثابت کرنے کی کوشش کی ہے کہ حدیث باب حدیث ابو ہریرہ توی کلائی کا کا بھنہ سے مؤخر ہے۔ فرماتے ہیں کہ حدیث باب میں "و هو احدال نقباء لیلة العقبة" سے مقصد صرف عبادة بن الصامت مؤخر ہے۔ فرماتے ہیں کہ حدیث باب میں "و هو احدال نقباء لیلة العقبہ سے متعلق ہے۔ حافظ رحمہ اللہ تعالی فی منقبت بیان کرنا ہے۔ یہ مقصد نہیں کہ اس حدیث کا مضمون لیلة العقبہ سے متعلق ہے۔ حافظ رحمہ اللہ تعالی نے اس پر چند قرائن تحریفر مائے ہیں کہ حدیث باب حدیث متدرک سے مؤخر ہے۔

(۱) حدیث متدرک میں عدم علم کاذکر ہے، اور حدیث باب میں کفارہ بننے کا ثبوت ہے، اور عدم علم علم پر مقدم ہوتا ہے۔ (۲) حدیث باب کا مضمون سور وممتحنہ کی آیت "یا ایھا النبی اذا جاء ک المو منات یبایعنک ... الخ" سے ماخوذ ہے جو کہ بالا تفاق صلح حدیدیے بعد نازل ہوئی ہے۔ پس معلوم ہوا کہ حدیث باب میں لیلۃ العقبہ کی بیعت کا ذکر نہیں۔ (۳) حافظ رحمہ اللہ تعالی نے کئی روایات سے ثابت کیا ہے کہ فتح مکہ کے بعد بھی حضورا کرم مٹھ آئی ہے اس شم کی بیعت لی تھی ، لہذا حدیث میں باب اس بیعت کا ذکر ہے۔

علامة تسطلانی رحمه الله تعالی نے اس پر زبر دست تر دید فر مائی ہے، اور ثابت کیا ہے کہ بیروا قعہ لیلۃ العقبہ ہی کا ہے۔ بلکہ نسائی کی ایک صرت کے روایت لائے ہیں جس میں اس کی تنصیص ہے کہ یہاں بیعت لیلۃ العقبہ کا ذکر ہے۔ اشکال:

"عوقب" كمقابل دوسرے جمله ميں "شم ستوه الله" كالفاظ بيں۔اس معلوم ہواكه "عوقب فى الدنيا" سے ايا عقاب مراد ہے جس ميں ستر نہ ہواور بيرحدود ہى ميں ہوتا ہے۔ آفات تكوينيه ميں بيرظا برنہيں ہوتا كماس خص فى كان دنيا" سے ايباعقاب مراد ہے جس ميں ستر نہ ہواور بيرحدود ہى ميں ہوتا ہے۔ آفات تكوينيه ميں بيرظا برنہيں ہوتا كماس خص فى كان كان دنيا ہے۔ بيتو نيك وبدسب پرآتی ہيں۔

#### جواب:

بعض مرتبه آفت تکوینیه بھی اس طور پر آتی ہے کہ سب لوگ سمجھ جاتے ہیں کہ بیفلال گناہ کی سزاہے۔ پس "عوقب فی اللہ " سے اس سے کہ سناہ کی مصیبت مراد ہے اوراس سے مقابلہ میں "شم سنرہ الله " سے بیمراد ہے کہ گناہ کے بعد کوئی تکلیف نہجی ، یا کوئی مصیبت تو آئی مگر لوگوں کو بیلم نہ ہوا کہ بیفلال گناہ کی سزاہے۔

یہاں تک امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ کی متدل حدیث کے جوابات ہوئے، آگے دونوں حدیثوں میں وجہ تبطیق بیان کی جاتی ہے۔ تطبیق: وجہ بیتن:

حقیقت بیہ کہ حدمیں دومیشیتیں ہیں: ایک' من حیث أنهام صیبة من جملة المصائب" دوسری حیثیت' شرعی سزا ہونے کی ہے'۔سوپہلی حیثیت سے اس کا کفارہ ذنوب ہونا ہم بھی شلیم کرتے ہیں۔ جب کا نثا چھنے اور چیونی کا شخے سے گناہ معاف ہوتے ہیں توجَلد قطع یداور رجم سے کیول معاف نہ ہول گے؟

غرضیکہ ہم اس کے قائل ہیں کہ مصیبت ہونے کی حیثیت سے مکھر سمیات ہے، مگراس کی تعیین نہیں کرتے ، کہ جس گناہ پرحد لگی ہے متعین طور پر وہی معاف ہو۔مطلقاً عفو کے قائل ہیں جیسے کہ مصائب تکوینیہ سے بلانعیین مطلق گناہ معاف ہوتے ہیں۔ اس کے برعکس شوافع متعین طور پراس گناہ کے لیے کفارہ قرارد سے ہیں جس پر بیر مدگی ہے۔ سنسن ترمندی باب لاینزنسی النزانسی و هو مومومن میں حضرت علی رضی اللہ تعالی عنہ سے روایت ہے ان المنبی طرف آئی قال من اصاب حداً حداف عجل عقوبة فی الاخرة و من اصاب حداً فسترہ الله علیه و عفاعنه فالله اکرم من أن یعود فی شی قدعفاعنه. اس مدیث سے تعین گناہ کے عفوکی رجاء مفہوم ہوتی ہے۔ عفومو عود نہیں۔ چنانچہ اس میں وہ گناہ بھی فدکور ہے جس پرحد نہ گی ہو۔ پس حدکا متعین گناہ کے لیے مفہوم ہونا ثابت نہ ہوا۔

حاصل ہے ہے کہ ہم حدودکوز واجر بالذات اور سواتر بالعرض کہتے ہیں۔اور شوافع اس کے برعکس سواتر بالذات اور زواجر بالعرض ہونے کے قائل ہیں۔

## ولائل احناف:

نگال ایسے عذاب کو کہا جاتا ہے جو مجرم کے علاہ دوسرے دیکھنے سننے والوں کو بھی جرم سے بازر کھے۔اس کے لغوی معنی رو کنے کے ہیں۔اس لیے تفکیری کو بھی نکال کہا جاتا ہے۔ ممکن ہے کہ ہندی لفظ نکیل (اونٹ کے ناک کی رسی) بھی اسی سے ماخوذ ہو نے ضیکہ "نکا لامن الله "کااضا فہ فر ماکریہ مجھا دیا کہ حدود سے زجر مقصود ہے۔

آ گے فرماتے ہیں"واللّٰہ عنزین حکیم" لینی ان کا کوئی فعل حکمت سے خالی نہیں۔ دورِ حاضر کے قانون کی طرح نہیں کہ جو محص ایک دفعہ جیل سے ہوآتا ہے وہ دوبارہ جیل میں جانے کامتمنی رہتا ہے۔

نئ ظلمت کے لوگ اعتراض کرتے ہیں کہ چور کا ہاتھ کا ٹناو حشیانہ فعل ہے۔ یہ عقل کے اند ھے اس پرغور نہیں کرتے کہ چوری کرناکون سا شریفانہ کام ہے۔ اگرایک وحشیانہ فعل کی بدولت لاکھوں وحشیانہ حرکتوں کا انسداد ہوجائے تو بہی حکمت ہے۔''ولکم فی القصاص حیاۃ یا اُولی الباب'' میں یہی حکمت بیان فرمائی ہے۔
ملی دا بوالعلاء المعری نے حکم قطع یہ پراعتراض کیا ہے۔

مابالهاقطعت في ربع دينار

يد بخمس مئين عسجدوديت

جب فقهاء حمهم الله نے اسے طلب کیا تو یہ بھاگ گیا، متعدد حضرات نے اس کا جواب دیا۔

فقال علم الدين السخاوى رحمه الله تعالى \_

ذل الخيانة فافهم حكمة البارى

عزالامانة اغلاهاوارخصها

وقال الشافعي رحمه الله تعالىٰ \_

وههناظلمت هانت على الباري

هناك مظلومة غالت بقيمتها

وقال عبدالوهاب المالكي رحمه الله تعالى لماكانت امينة كانت ثمينة ولماخانت هانت. آگ ارشاد بي نفر قاره بي نفر ورت رسي ؟ ارشاد بي نفر قاره بي نفر ورت رسي ؟ ارشاد بي نفر قاره بي نفر ورت رسي ؟ ارشاد بي نفر قاره بي نفر ورت رسي ؟

آیت میں مذکورتر تیب کے مطابق حضور کریم مل القائم کا فیصلہ بھی منقول ہے۔ امام طحاوی رحمہ اللہ تعالی نے ایک روایت کی تخت کہ ایک تخص کا ہاتھ کا منت کے بعد حضور اکرم مل القیم نے فرمایا، تب الی الله عزوجل فقال تبت الی الله فقال تاب الله علیک. اس سے ثابت ہوا کہ بلاتو بہصرف حد لگنے سے گناہ معاف نہیں ہوتا۔

إن الما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا اويصلبوا اوتقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف اوينفوامن الأرض ذلك لهم خزى في الدنيا ولهم في الأخرة عذاب عظيم. الوبكرجصاص رحم الله تعالى في الأخرة عذاب عظيم. عن الدنيا ولهم في الأخرة عذاب عظيم. عن الدنيا ولهم في الأخرة عذاب عظيم. عن الكن تصريح من كدنيوى مزاحة ترت كا كناه معاف نهين بوتا.

اگرچاس آیت کا بیجواب دیا گیا ہے کہ اس میں مرتدین کا حکم ہے۔ گرہم کہتے ہیں کہ آیت کے الفاظ عام ہیں اگر چہ شان نزول خاص ہے 'و العبرة لعموم الألفاظ لخصوص المورد."

جب توبہ سے بالا تفاق حدسا قطنہیں ہوتی ، حالانکہ گناہ معاف ہوجا تا ہے تو حد لگنے سے توبہ بھی ساقط نہ ہونی علی معلوم ہوا کہ حد کی تشریع عفوسیئات کے لیے ہیں ورنہ توبہ کے بعد حدلگانا بے معنی ہوگا۔

## قرآن مجید کے چندلطا نف نفیسہ

## ﴿ وَ لَا تَقُتُلُوا آوُلَادَكُمُ ﴾:

اوردوسرى جَكْفر مايا: ﴿ لَا تَقُتُلُوا آوُلَادَكُمُ خَشْيَةَ اِمُلَاق نَحُنُ نَرُزُقُهُم وَإِيَّاكُمُ ﴾

يهال سوال پيدا هوتا ہے كمان دونوں آيتوں ميں جداگان اسلوب كيوں اختيار كيا گيا؟ آية اولى مين 'من املاق'' اور ثاني ميں 'خشيم مير عاطب اور ثاني ميں 'خشيم و ايّاهم " بتقد يم ضمير عاطب اور ثاني ميں 'نحن نوز قهم و اياكم ''بتقد يم ضمير عائب ہے۔

پس اس میں حکمت ہے کہ آیۃ اولی سے اس فریق پرتر دید مقصود ہے جوز مانۂ حال میں فقیر سے ۔ اہذا ''مسن امسلاق'' فرمایا۔ چونکہ ان کے ہاں ان کا اپنانفس زیادہ مہتم بالشان تھا کہ اپنی ہی زندگی خطرہ میں سمجھتے سے ، اس لیے ''نحن نوز قلحم'' بتقد یم ضمیر مخاطب فرمایا۔ اور آیۂ ثانیہ میں فریق ثانی پرتر دید ہے ، جوز مانہ موجود میں تو فقیر نہ سے مگر اولادہ و نے پر ستقبل میں فقر سے خاکف سے ۔ اس لیے یہاں ''خشیة املاق''فرمایا۔ ان کی نظر میں اولاد کا معاملہ زیادہ اہم تھا کہ ہم تو کھاتے پہتے ہیں اولاد کہاں سے کھائے گی۔ اس لیے یہاں ''نحن نوز قلم ''کومقد مفر مایا۔ قرآن مجید کے طرز بیان میں جہاں کوئی اختلاف و تغیر ہوگا اس میں ضرور کوئی حکمت ہوتی ہے۔ ہرزیر وزیر کا اختلاف نیا سے نظر سے نفیسہ پر شامل ہوتا ہے۔۔

زفرق تا بفتم بر کا که منے گرم کرشمہ دامن دل میکشد که جا اینجا ست مخدرات سرا پرده ہائے قرآنی چه دلبر ند که دل مے برند پنهانی حافظ ابن قیم رَحَمُ الله الله الله الله الله الله علوم حافظ ابن قیم رَحَمُ الله الله الله الله الله الله علوم الله علوم

القرآن" كصى ب، بنظيركتاب ب-اس ميس عجيب لطائف بيان فرمائي بين:

اہل جہنم کے ذکر میں 'فقحت' سے پہلے واؤنہیں اور اہل جنت کے ذکر میں ہے۔

اس میں نکتہ یہ ہے کہ معزز مہمان کوبھی مکان میں داخل کیاجا تاہے اور مجرم کوبھی۔ گر دونوں کوداخل کرنے کا طریقہ جداگانہ ہوتا ہے۔ معزز مہمان کے ساتھ تو یہ معاملہ ہوتا ہے کہ اس کے پہنچنے سے قبل ہی درواز سے کھول دیے جاتے ہیں۔ درواز ہے پہنچنے کے بعد دروازہ کھولنا احرّ ام واعز از کے خلاف سمجھا جا تاہے، اس لیے اہل جنت کے بارے میں ﴿ وَفُتِحَتُ اَبُوا بُھَا ﴾ فرمایا۔

یہ واؤ حالیہ ہے، لینی جب جنت کی طرف جائیں گے تواس کے دروازے پہلے سے کھلے ہوئے پائیں گے۔ بخلاف مجر مین کے کہان کے لیے جیل کا دروازہ پہلے سے کھلا ہوانہیں ہوتا۔ بلکہ انھیں دروازہ پر کھڑا کر کے دروازہ کھول کراندرد حکیل کر دروازہ پھر بند کر دیا جاتا ہے۔اس لیے کفار کے ذکر میں ﴿ حَتَّے ی إِذَا جَامُ وُهَا أَوْسَافَتِ حَتُ اَبُوَائِهَا ﴾ فرمایا۔ یعنی ان کے پہنچنے کے بعد جہنم کے دروازے کھولے جائیں گے۔

- الْمَغُرِبَيُنِ اورسورة معارج ميں ﴿ رَبُّ الْمَشُرِقِ وَالْمَغُرِبِ ﴾ اورسورة رحمٰن ميں ﴿ رَبُّ الْمَشُرِقَيُنِ وَرَبُّ الْمَغُرِبَيُنِ ﴾ اورسورة معارج ميں ﴿ رَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَعَارِبِ ﴾ ہے۔
- ﴿ يَهُودَكَ بِارَكِ مِن يَهِ إِرَكَ كَارِهُ مِن يَهِ إِرَاكِ كَارَهُ مِن الْوَلِي مِنْ مَا تَحْ بِين ﴿ وَلَنُ يَتَمَنَّوُهُ آبَدًا بِمَا قَدَّمَتُ اللهُ عَلَيْمٌ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ عَلَيْمٌ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ عَلَيْمٌ واللّٰهُ وَاللّٰهُ عَلَيْمٌ وَاللّٰهُ عَلَيْمٌ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ عَلَيْمُ وَاللّٰهُ واللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ واللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ وا

۔ اس قتم کے کئی مقامات ابن قیم رحمہ اللہ نے بیان فرمائے ہیں اور بتایا ہے کہ ہرایک اپنی اپنی جگہ پرموزون ہے بدون اس کے کلام میں موزونیت نہیں رہتی۔

## باب من الدين الفرار من الفتن ص٧

(قتوله فنن)من فتن الذهب والفضة فتونا (من باب ضرب) اذا احرقه بالنار ليبين الجيد من الردى.

فتن میں بھی ایسے امتحانات ہوتے ہیں کھر اکھوٹامعلوم ہوجاتا ہے۔

(فتوله غنم) باس ليے بتائي گئي که اس کی حفاظت سہل ہے اور پہاڑی درخت کھا کر گزر کر لیتی ہے۔ لہذاغنم کی تخصیص مقصود نہیں، بلکہ ہروہ چیز مراد ہے جس سے زندگی بسر ہوسکے۔

فتنہ کے زمانے میں دنیا سے علیحدہ ہوکر پہاڑوں میں جاکر بسنے کا حکم فرمایا مگریہ کم عام نہیں۔ جن لوگوں سے اہلِ حقوق کے حقوق وابستہ ہوں یاعوام کی اصلاح ان سے متعلق ہو، جیسے کہ علاء، ان کے لیے پہاڑوں میں خلوت گزینی جائز نہیں۔البتہ جب فتن اتنی کثرت وقوت سے شروع ہوجائیں کہ اپنا ہی دین بچانامشکل نظر آنے لگے تو اہلِ اصلاح کوبھی خلوت اختیار کرنا جائز ہے۔

(فتوله يفربدينه) الباء سببية اى لاجل حرز دينه او ابتدائية اى فرارا ناشيا من دينه اى يكون منشأ الفرار هو الدين او الباء بمعنى مع اى يفرمع دينه كما يقال فربثوبه اى مع ثوب. مطلب يه كردين خراب بون سي قبل است ما تك كر بها كـ

# باب قول النبي صَلَىٰ لِفِيعَانِيوَيِهِ إِنَا أَعْلَمُهُم بِاللَّه النَّح ص ٧

اس مقام پر چنداشکال ہیں:

- اسباب کی کتاب الایمان کے ساتھ کیا مناسبت ہے؟
- ترجمة الباب كروجز بين -ايك اناأعلمكم بالله دوسراان المعرفة فعل القلب ان دونول كى السين مين كيا مناسبت هي؟
- ترجمة الباب مين مذكوره آيت ﴿ وَلَٰكِنُ يُّوَّاخِذُكُمْ بِمَاكَسَبَتُ قُلُو بُكُمْ ﴾ سے 'ان المعرفة فعل القلب" كيے ثابت بوا؟

ص حدیث باب کوترجمة الباب کے جزء ثانی یعن "إن المعرفة فعل القلب" سے کوئی مناسبت معلوم نہیں ہوتی۔

عام شارطین نے ان اشکالات کور فع کرنے کے لیے اس مقام کی تشریح یوں کی ہے کہ ترجمۃ الباب کے جزءاول' أن اعلم کم بالله" سے مرجیہ پرتر دید مقصود ہے جو' الایمان لایزید و لاینقص" کے قائل ہیں۔ ان پرتر دید یوں ہوگی کہ علم باللہ ہے۔ اور أن اعلم میں "اعلم" سم نفضیل ہے، جس سے ثابت ہوا کہ مم باللہ کے مختلف درجات ہوں گے۔ ہیں۔ پس ایمان باللہ کے بھی مختلف درجات ہوں گے۔

اورترجمة الباب كے جزء ثانى "إن المعرفة فعل القلب " سے كرامية پرردكرنا مقصود ہے۔ جوصرف اقرار باللمان كوايمان قرارد سيتے ہيں۔ ان پرد يوں فرمار ہے ہيں كه ايمان بالله علم بالله ہاور عمرفت كى تتم ہاور معرفت فعل قلب ہے۔ پس ثابت ہوا كه ايمان فعل قلب ہے۔ للمذا بدوں تقديق قلب كے صرف اقرار باللمان كافى نہيں۔ آگے "ان المعرفة فعل القلب" پرقول به تعالى: "ولكن يؤ احذكم بما كسبت قلوبكم" سے يوں استدلال كرتے ہيں كه اس آيت سے قلوب كے ليے بحمافعال ثابت ہوتے ہيں۔

#### اشكال:

اس استدلال میں کلام ہے۔ کیونکہ دعویٰ ''إن السمعرفة فعل القلب'' خاص ہے اور دلیل یعنی قلب کے لیے افعال کا ثبوت عام ہے تو اس سے معرفت کا فعل قلب ہونا کیسے ثابت ہوا؟ نیزعلم باللہ کوایمان باللہ کہنا کیسے سیجے ہے؟ جبکہ اہل السنة والجماعة کے نزدیکے تحق ایمان کے لیے علم ومعرفت کا فی نہیں بلکہ انقیا دباطنی ضروری ہے۔

#### جُولِب

اس کا جواب یوں دیا جاسکتا ہے کہ معرفت اگر چہیں ایمان نہیں مگر ایمان کے لیے موقوف علیہ ہے۔ لہذا جتنی معرفت زیادہ ہوگا۔ معرفت زیادہ ہوگی اتنا ہی ایمان بھی زیادہ ہوگا۔

استدلال کی بہتر تقریریہ ہے جوزید بن ثابت بھی لائیفٹ الی بھٹر کی تفسیر سے ماخوذ ہے کہ یہ آیت ایمان سے متعلق ہے۔ اس کی تفسیر میں زید بن ثابت بھی لائیفٹر فرماتے ہیں کہ اگر کسی نے قسم اٹھائی کہ اگروہ فلال کام کر ہے تو یہودی یا عیسائی ہوجائے۔ پھراس نے وہ کام کرلیا تو پیخض ایمان سے خارج ہوجائے گایا تھیں؟ اس کے جواب میں

یتفصیل ہے کہ اگر اس کاعقیدہ بینہ ہو کہ اس کام کے کرنے سے وہ کا فر ہوجائے گا،تو وہ کا فرنہ ہوگا اور بیکیین لغوہ۔ اس پر پچھ مواخذہ نہیں۔اوراگر اسے اس امر کی معرفت تھی، یعنی عقیدہ تھا کہ بیکام کرنا کفرہے اس کے باوجودوہ اس کا مرتکب ہوا تو پیخص واقعة کا فرہوجائے گا، کیونکہ معرفت کے باوجودا یسے کام کا ارتکاب رضا بالکھر ہے۔

اس سے معلوم ہوا کہ ''ماکسبت قلوبکم ''سے حالف کی معرفت مراد ہے۔ پس معرفت کافعل قلب ہوتا ثابت ہوگیا۔

"أناعلمكم بالله" مين علم ومعرفت سے وه معرفت غيرا ختيار مرازين جوايمان كے ليے موقوف عليہ ہے، بلكه اس سے معرفت صوفياء مراد ہے جوايمان كے بعدريا ضات سے حاصل ہوتی ہے، اورا ختياری ہے۔ چنانچ خود حديث باب" إنَّ أتقاكم و اعلكم بالله انا" اس كى وضاحت كربى ہے -، مقصد بيہ كه "أنا اتقاكم الأنى أعلمُكم بالله" يعنى جتنى معرفت زياده ہوگى اسى قدرتقوى اورخشيت ميں زيادتى ہوگا ۔ و هو معنى قوله تعالىٰ ﴿إنَّمَا يَخْشَى الله مَن عِبَادِهِ الْعُلَمَاء ﴾ پسنس ايمان ميں تفاوت ثابت نه ہوا۔

(قتول قد غفر الک ما تقدم من ذنبک و صافاخی) و نبس مرادخطاء اجتهادی به یا الفاظ کفام پرموّا خذه مراد به نخست الابرارسیئات الدهر بین بیس که حضرت موی بیّلینالیکالی کو انسسا اعلم "فرمانی پرعّاب مواحالا نکه بات صحیح می اور حضرت یعقوب بیّلینالیکالی کو هوایی کینخونی آن تَلُه مُهُوا به واخات آن یا کُله الدّف و آنیم عنه غفلون کی کهنه سه جو بظام خلاف توکل به کی برس تک فراق برداشت کرنا پرا دصرت یونس بیّلینالیکالی کی بارے میں فرمایا: هو ذاالنون اذذهب مغاصباً فنظن آن لن نقده علیه پرا دصرت یونس بیّلینالیکالی کی بارے میں فرمایا: هو ذاالنون اذذهب مغاصباً فنظن آن لن نقده علیه کی حالا نکه حقیقهٔ ان کابیظن ندها، بظام آپ کافعل اس کامقتفی تقاداوروا قعدا بن ام مکتوم میں فرماتے ہیں هو عبسس و تولی آن جاء که الا نکه حضورا کرم مائیلیم کامقصد صرف بیتھا که بیتو گھر کے آدمی ہیں جب چاہیں پوچھ کے ہیں ۔ ان رؤساء کفار کو تبلیغ کاموقع شاید پھر نه ملے۔

## (قوله حتى يعرف الغضب في وجهه) غضب كى متعددوجوه عيل-

- ان کا عبادت میں صدیے تجاوز کرنا۔
- الم ما المالية كاعبادت كوكم سمجهار

كما في حديث انس رَفِي للهُ بِمَ اللَّهِ عِنْ قَالَ جَاء ثَلْتُهُ رَهُطُ الَّى أَزُواجِ النَّبِي مَكُ لِللَّهُ بِمَ اللَّهُ يَسَلُون

عن عبادة النبي مَلَىٰ لِللَّهُ النبي مَلَىٰ لِللَّهُ النبي مَلَىٰ لِللَّهُ اللهِ اللهِ عَلَىٰ لِللَّهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

وعن عائشة وَ الله مَا الله مِن عن الشيئ الذي المناهم بالله واشدهم له خشية . (رواه الشيخان)

عبادت نبی وغیرنبی کی روح میں ایسا فرق ہے جبیبا پارے اور روئی کے قتل میں۔

ففران ذنب کو قلیل عبادت کا سبب مجھنا حالانکہ یک شیر عبادت کو مقتضی ہے۔

کما قال افلا اکون عبدا شکورا. مَلَىٰ لِلْعَالِيْرِ اِللّٰمِ وَفَدَاهُ ابنی و امنی.

## باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال ص٨

ارادبه الرد على المرجية لمافيه من بيان ضرر المعاصى مع الايمان وعلى المعتزلة في ان المعاصى موجبة للخلود.

#### اشكال:

- آ ترجمة الباب مين تفاضل في الاعمال كاذكر به اورالفاظ حديث الحرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من حردل من ايمان " سے تفاضل في الايمان ثابت موتا به اس ليحديث كى ترجمة الباب سے مطابقت نه موكى ۔
- الما الما الما الما الما الاالله وفي قلبه وزن شعيرة من خير (الحديث) اور عرف مين فيركا اطلاق يخرج من النار من قال لاالله الاالله وفي قلبه وزن شعيرة من خير (الحديث) اور عرف مين فيركا اطلاق عمل پر موتا ہے۔ پس باب زيادة الايمان و نقصانه كتحت حديث تفاضل في الاعمال كيول لائج بظام باب زيادة الايمان و نقصانه كتحت جوحديث مو وه باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال كتحت مونى عابي عمال كتحت مونى عابي عمال كتحت مونى عابي عمال كتحت مونى عابي عمال كتحت مونى الاعمال الايمان و نقصانه كتحت مونى عابي عمال كتحت مونى عابي عمال كتحت مونى الايمان و نقصانه كتحت مونى الايمان و نقصانه كتحت مونى عابي عمال كتحت مونى الايمان و نقصانه كتحت مونى الله كتحت مونى الايمان و نقصانه كتحت مونى الله كتحت مونى الله كتحت مونى الله كتحت مونى الله كتحت مونى الايمان و نقصانه كتحت مونى الله كتحت مونى الله
- امام بخارى روم الايمان كرزويك تفاضل في الاعمال تفاضل في الايمان كو مستلزم ہے۔ كيونكه بيد

جزئيت اعمال ك قائل بين تواس كے بعدص (١١) ميس "باب زيادة الايمان و نقصانه" كيون لائع؟

جب کتاب الایمان کی ابتداء میں "الایمان یزیدوینقص" پردلائل پیش کر چکے ہیں تواس کے لیے دوبارہ متعل باب کیوں رکھا؟

#### اشكال اول:

البات رؤية المؤمنين في الاحرة ربهم سبحانه و تعالىٰ كتحت تفصيل سوالك جيم مسلم (102)باب المعال ثابت وياني من الاحرة ربهم سبحانه و تعالىٰ كتحت تفصيل سوالك بين، جس سونفاضل في الاعمال ثابت بوتا ہے۔ چنانچ من (103) پريوالفاظ بين:

یقولون ربن کانوا یصومون معنا ویصلون ویحجون (الی قوله) قدا حذت النار الی نصف ساقیه والی رکبتیه) اس میں ان لوگوں کے اعمال کابیان ہے اور ان اعمال میں تفاضل کا ثبوت بھی ہے۔ بایں طور کہنار جہنم بعض کے نصف ساقین تک ہے اور بعض کے رکبتین تک ۔ بیتفاوت فی العذاب تفاضل فی الاعمال کی وجہ سے ہے۔ آگے فرماتے ہیں:

"ثم يقولون ربنا مابقى فيها احد ممن امرتنابه فيقول ارجعوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه" السيمرادوه لوگ بين جن كي پاس اعمال بدنيه مين سيكوئي عمل نه بوگا - البته اعمال قلب بول گے ـ مثلًا خثيت، اخلاص، نيت وعزم وغيره -

حدیث من رای منکم منکراً فلیغیره بیده فان لم یستطع فبلسانه فان لم یستطع فبقلبه و ذلک اضعف الایمان (رواه مسلم) سے اعمال قلب کا وجود ثابت ہوا کیونکہ تغییر بالقلب کے معنی یہ ہیں کہ یہ عزم رکھے کہ جب بھی قدرت ہوگی اس کی ضروراصلاح کروں گا۔ عام شارصین نے "فان لم یسطع فبقبلة " کے معنی یہ کلھے ہیں کہ اس کمل کونیچ سمجھے سے خیم نیر بالقلب کے معنی یہ ہیں کہ بد لنے کاعزم ہو کما قال العلی ... ہو۔ کما قال العلی القاری رحمه الله تعالیٰ . صحیح مسلم کے ای باب میں عبداللہ بن مسعود روائی الله تعالیٰ . صحیح مسلم کے ای باب میں عبداللہ بن مسعود روائی الله تعالیٰ . صحیح مسلم کے ای باب میں عبداللہ بن مسعود روائی الله تعالیٰ .

"ان رسول الله على الله عليه وسلم قال مامن نبى بعثه الله تعالى في امة قبلي الاكان له من

امته حواریون واصحاب یأخذون بسنته ویقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف یقولون مالایفعون ویفعلون مالایؤمرون فمن جاهدهم بیده فهومؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهومؤمن ولیس وراء ذلک من الایمان حبة خردل. "اس مدیث یش جهاد بالقلب تغییر بالقلب کمعنی کی تائیر کرر ہاہے۔

پی معلوم ہوا کہ یہاں خیر سے مراد کمل ہے۔آگ فرماتے ہیں: فیدخوج منھا قوماً لم یعملوا خیراً قط.
اس سے بھی ثابت ہوتا ہے کہ دوسری مرتبہ میں جن لوگوں کو نکالا گیا ہے، ان میں تفاضل فی الخیر سے تفاضل فی اعمال القلب مراد ہے، اور آخر میں فرماتے ہیں 'اد خلصہ الله المجنة بغیر عمل عملوه و الا خیر قدموه." اس سے بھی ثابت ہوا کہ او پر خیر سے کمل قلب مراد ہے، ایمان مراد نہیں۔ کیونکہ بغیرا یمان کے دخول جنت نہیں ہوسکتا۔

غرضيكه امام بخارى ترقده الأنه نبال "باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال" كتحت بو مختصر حديث لائع السياس سياستدلال كرتے وقت امام بخارى ترقده الله في الاعمال كودوسر علم يق برقى، جسى كا تفصيل صحح مسلم بيس به -اس مفصل حديث سي تفاضل فى الاعمال ثابت بور بائه امام بخارى ترقده الله في الاعمال كا المعمال كي تخريب وايت تفاضل فى الاعمال كي حريب العمال كي تخريب بصورت تعلق "مسن حير" كالفظ لاكراس كي طرف اشاره بھى فرما ديا كه بيروايت تفاضل فى الاعمال كى مثبت به كيونكه عرفاً في كا منا به بعض ايات ربك لاينفع مشبت به كيونكه عرفاً في كا المنا و كسبت فى ايمانها حيرا."

جواب اشكال ثاني:

اشکال ٹانی کا جواب بھی شیخ مسلم کی روایت سے نکلتا ہے جی بخاری کی بھی روایت شیخ مسلم سی (110)"باب اثبات الشفاعة و إخواج الموحدین من النار" کے تحت ہے، جس میں بیالفاظ ہیں فیمن کان فی قلبه مثقال حبة من برة او شعیرة من ایمان فاخوجه منها. اس ہے معلوم ہوا کہ ایمان کے مختلف درجات ہیں۔ جس قدرایمان قوی ہوگااس قدراس کا انبساط اور اس کے انوارزیادہ نمایاں ہوں گے۔ جیسے کہ ضبح صادق خوب واضح ہوجانے کے بعد ہر شخص نمایاں طور پردیکھتا ہے، مگر بالکل ابتداء ضبح میں اسے معلوم کرنا ہر شخص کا کام نہیں۔ اسی طرح جہنم میں داخل شدہ مؤمنین کے قلوب میں ایمان کے متفاوت درجات ہوں گے۔ بعض میں زیادہ بعض میں اس سے کم اور بعض میں اس سے بھی اس سے بھی

كم\_آخرى درجه باي الفاظ بيان فرمار بي بي \_ف من كان في قلبه ادنى ادنى من مثقال حبة من حودل من ايمان فاخرجه من النار. بيدرجه اتناضعيف موكاكه است صوراكرم ملوييهم بهي بمشكل وكيميس ك-

غرضیکہ بھیج مسلم کی اس روایت سے ایمان کے متفاوت درجات ثابت ہوئے ، امام بخاری رہم اللہ انتہاں کی نظر اس مفصل روایت پر ہے، اور صحیح بخاری میں بطور تعلیق ''من ایمان'' لاکراس پر تنبیہ بھی فرمادی کہ حدیث باب میں خیرے ایمان مرادہ۔

#### اشكال:

اس مديث مين آ مي چل كرفر مات بين 'شه ارجع الىي ربى في الوابعة (الى قوله) لاخوجن من قال لاالله الاالله "اس يركلام مواہے كه يكون لوگ بير، جن كے ياس صرف قول لاالله الاالله موگا، اور قلب ميں ايمان بالکل نہ ہوگا۔اگران سے منافقین مراد ہیں تو ان کی مغفرت خلاف نصوص ہے۔اس کے مختلف جوابات دیئے گئے

- بعض نے کہا کہ اس سے وہ لوگ مراد ہیں جن کے قلوب میں نہ تصدیق تھی نہ تکذیب مگریداس لیے تصحیح نہیں کہ مغفرت کے لیے تعبدیق کا ہونا شرط ہے۔
- سے اکبر رہم اللہ ان ان نے یہ جواب دیاہے کہ اس سے وہ لوگ ہیں جوز مان فتر ق میں تو حیدے قائل تھے۔رسالت کی دعوت نہ چہنچنے کی وجہ سے رسالت کے قائل نہ ہوئے ۔ مگر کسی حدیث میں اس کا ذکر نہیں کہ یہی لوگ مراد
- صيح جواب يه ب كه من قال "لاالله الاالله" ي بهي مؤمنين بي مراد بي قول "لاالله الاالله" سے بیمراز ہیں کہ صرف زبان سے کہ دیا ہواور بس ۔ بلکہ یہ پورے دین اسلام کاعنوان ہے، جیسے کہ قبول تعالیٰ ﴿إِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾ (الآية) مي صرف زبان عدربنا الله كهنام التبين، يوراايمان مراد ہے۔ مثلًا الحمد یاقل ہو الله کہ کر بوری سورت مراد ہوتی ہے۔

اسى طرح من قبال لاالله الاالله سے وہ لوگ مراد ہیں جومون تو ہوں گے، مگران کا ایمان اتناضعیف ہوگا کہ حضورا کرم ملی ان کے قلوب پرایمان کا کوئی اثر نہ دیکھیں گے۔ کسی علامت سے صرف اتنامعلوم کرسکیں گے کہاس نے لاالہ الا اللہ پڑھا تھا،اور بیمون ہے۔اگر چہاس کے ایمان کا کوئی اثر نظر نہیں آتا۔

### جواب اشكال ثالث:

تفاضل فی الایمان، تفاضل فی الاعمال میں منحصر نہیں، بلکہ امام بخاری رحمۃ لاٹھ نیٹ الایمان کی الایمان کی الایمان کی تنین صورتیں ہیں۔ ایک تفاضل فی نفس الایمان۔ دوسری تفاضل فی کیفیۃ الایمان۔ تیسری تفاضل بحسب الاعمال۔

## جواب أشكال رابع:

کتاب الایمان کی ابتداء میں 'یے زیدوینقص" مقصود من الترجمہ ندتھا، اسی لیے وہاں اس کے مطابق کوئی حدیث نہیں لائے۔ وہاں اصل مقصود ارکان اسلام کا بیان تھا، چنانچہ صدیث بھی اسی سے متعلق لائے ہیں۔ غرضیکہ وہاں' یزیدوینقص" کی بحث ضمنًا آگئ تھی، اوریہاں قصد اللائے ہیں۔

## حدثنا محمدبن عبيدالله ص ٨

(قوله وعليه قميص يجره) اشكال:

اسبال ازارنا جائز ہے تو کیاحضور اکرم ملٹائیل نے خواب میں حضرت عمر مرضی لائونیت کی بطاہر مصیبت میں مبتلا دیکھا؟

جواب:

- یدوسرے عالم کا واقعہ ہے جسے اس عالم پر قیاس نہیں کر سکتے۔
- الله عليه التي التي التي الله عليه وسلم وهويوافق قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير.

قیص کودین کے ساتھ مناسبت ہے ہے کہ جیسے لباس پہننے سے تین اغراض ہوتی ہیں۔سترعورت، گرمی وسردی سے حفاظت اور زینت ۔اسی طرح دین بھی عیوب کے لیے ساتر اوراخر دی مصائب سے محافظ اور سبب زینت ہے۔

#### اشكال:

ال حدیث معلوم ہوتا ہے کہ حضرت عمر ترفیق لائیت الی بھٹی حضرت صدیق توفی لائیت الی بھٹی افضل ہیں؟ جواب:

ا حدیث میں اس کی تصریح نہیں کہ حضور اکرم مٹائی آئم کو جولوگ دکھلائے گئے تھے ان میں حضرت صدیق خون لائی تو الی کا بھنٹر بھی تھے ممکن ہے کہ صدیق اکبر ترفی لائی تا ایک تعزیر اس جماعت میں نہ ہوں۔

حضرت مجددالف ثانی رحمی الله ایم الی فرماتے ہیں کہ شیخین ترضی الله بقت الی مینها کا درجہ معلوم کرنے کا خیال ہوا، تو عالم مثال میں دیکھا کہ حضورا کرم ملے الله بقر میں کھڑے ہیں، اور آپ کے بینچ آپ کے جوتوں سے متصل حضرت ابو بکر صدیق ترضی الله بقت الی بھند کا سر ہے، اور حضرت ابو بکر ترضی الله بقت الی بھند کے جوتوں سے بچھ فاصلہ پر بینچ حضرت عمر ترضی الله بقت الی بھند کا سر ہے۔ جس کا مطلب سے ہے کہ صدیق کی نہایت نبی کی بدایت ہے، اور فاروق کی نہایت سے کا فی او پر صدیق کی بدایت ہے، اور فاروق کی نہایت سے کا فی او پر صدیق کی بدایت ہے۔

اس مديث سے تفاصل في الدين ثابت موارو الدين و الايمان متحدان.

## باب الحياء من الايمان

(فتوله يعظ اخاه في الحياء) اى ينهاه عنه لان الحياء كان يمنعه من استيفاء حقوقه فقال رسول الله مَا يُلْ الله مَا يُلِيَعَانِ مَا الله عَالَى الله عَلَى الل

# باب فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم اشكال:

اس آیت سے ثابت ہوا کے عصمت دم وتخلیہ بیل کی صرف ایک ہی صورت ہے کہ وہ ایمان لائیں اور صلوۃ وزکوۃ اداکریں۔ حالانکہ دوسری جگہ ارشاد ہے۔ ﴿ قَاتِلُو الَّذِیْنَ لَا یُوُمِنُونَ بِاللّٰهِ وَلَا بِالْیَوْمِ اللّٰخِرِ وَلَا یُحرِّمُونَ مَاحَرًّمَ اللّٰهِ وَلَا بِالْیَوْمِ اللّٰخِرُیةَ عَنْ یَدوْمُ مَا اللّٰهِ وَلَا بِاللّٰهِ وَلَا بِاللّٰهِ وَلَا بِاللّٰهِ وَلَا بِاللّٰهِ وَلَا بِاللّٰهِ وَلَا مِلْمَا اللّٰمِ وَلَا يَدِیْدَ اللّٰمِ وَلَا اللّٰفِرِ اللّٰهِ وَلَا مِلْمَا اللّٰمِ وَلَا اللّٰمِ وَلَا اللّٰمِ وَلَا اللّٰمِ وَلَا مَا اللّٰمَ وَلَا مَا اللّٰهِ وَلَا مِلْمَا مِنْ اللّٰهِ وَلَا مِنْ مِنْ اللّٰهِ وَلَا اللّٰمِ وَلَا مِلْمَا مِنْ اللّٰهِ وَلَا اللّٰمِ وَلَا مَا مَا اللّٰمِ وَلَا مَا مُولَى مِنْ اللّٰهِ مِنْ اللّٰهِ وَلَا مَا مَا مُولَى مِنْ اللّٰهِ وَلَا مَا مُولَى مِنْ اللّٰهِ وَلَا مَا مِنْ اللّٰمِ وَا مَا اللّٰمِ وَاللّٰمِ وَلَا مِنْ مُولِ مِنْ اللّٰمِ وَاللّٰمُ وَلَا مَا مِنْ اللّٰمُ وَلَا مَا مُولَ مِنْ اللّٰمُ وَاللّٰمُ وَلَا مُؤْمِلُ مَا اللّٰمِ وَلَا مِنْ اللّٰمُ وَا مُولِ مِنْ اللّٰمُ وَلَا مَالًا مُولَامِ مِنْ اللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمِ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَالْمُ مُنْ مُولِمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمِ وَاللّٰمُ وَاللّٰمِ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمِ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمُ وَاللّٰمِ وَاللّٰمُ وَاللّٰمِ وَاللّٰمُ وَاللّٰم

جواب:

فتح البارى ميں اس كے چھے جواب ديے گئے ہيں۔جوزيادہ بہتر ہيں، ذكر كيے جاتے ہيں:

ا بعض نے کہا کہ شایداس وقت تک جزید کا حکم نازل نہ ہوا ہو۔ مگریم محض احتمال ہے۔

سب سے بہتر جواب بی ہے کہ جہاد سے اعدام کفر مقصود نہیں، بلکہ کفر کی شان وشوکت کا توڑنا اور مغلوب کرنا مقصود ہے۔ کہ سا قال الله تعالیٰ: ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدَّيْنِ كُلَّهِ وَقَالَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِي مغلوب کرنا مقصود ہے۔ کہ سا قال الله تعالیٰ: ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدَّيْنِ كُلَّهِ وَقَالَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِي الْعُلْيَا ﴾ يعنی اعلاء کلمۃ الله اوراسلام کاسب اویان برغلبمقصود ہے۔

غرضیکہ دوسرے ادیان کومغلوب کرنامقصود ہے نہ کہ معدوم کرنا۔ للبذا اگر کوئی جماعت ایمان قبول نہیں کرتی ، مگر جزیہ قبول کر کے مسلمانوں کے تابع ہوجاتی ہے ، اور حکماً ملحق بزمرۃ المؤمنین ہوجاتی ہے ، توجہا دکا مقصد پورا ہوجا تا

### حكم تارك الصلوة

ائمة ثلاثة حمهم الله تارك الصلوة كقل كقائل بين-آكان مين اختلاف انظار ب-

امام احمد مُحِمَّةُ لُاللَّهُ بَعِسَالًى:

امام احد رَقِيْ الطَّهُ المِنَالَى قَلَ ردةً كے قائل ہیں، لیعنی ان کے ہاں تارک الصلوٰة مرتد ہے، لہذا اس پر مرتد کے سب احکام جاری کرتے ہیں۔

امام شافعي وما لك رحمَهَا لطنُهُ بَسَاليٰ:

امام شافعی اورامام ما لک رحمهٔ الطبی فیتانی مرتد نہیں قرار دیتے ، بلکہ حداً قتل کا حکم دیتے ہیں۔ جیسے کہ قصاص یا زانی محصن کورجم حداً ہوتا ہے۔

امام صاحب رحمة الله المتالي:

حضرت اما م اعظم ترفق الأنافة الى سب سے زم ہیں۔ یعنی فوراً قتل کرنے کا تھم نہیں فرماتے ، بلکہ فرماتے ہیں کہ اسے قید میں رکھا جائے اورا تنامارا جائے کہ خون بہنے لگے حتی یتوب او یموت.

معلوم ہوا کہ نتیجہ امام صاحب رحمی اللہ انتانی کے ہاں بھی تھم قتل ہی ہے۔ فرق صرف اتناہے کہ سوچنے کی مہلت اور تو بہ کی فرصت مل جاتی ہے۔ ائمہ ثلاثہ رحم اللہ تانی کی دلیل:

> صدیث باب، امام نووی ترفیق لائد نوت الانتخاب ای حدیث سے استدلال کیا ہے۔ خواہیں:

خودائهی میں سے منصفین حفرات نے اس حدیث سے استدلال کوغلط قرار دیا ہے۔ چنانچ تقی الدین ابن دقیق العید جو پہلے ماکی تھے، پھر شافعی ہوگئے، بہت منصف مزاح ہیں، اپنی کتاب فوا کدالا حکام میں فرماتے ہیں کہ اس حدیث سے قبل تارک صلوٰ قر پراستدلال صحیح نہیں، اس لیے کہ حدیث میں مقاتلہ کا تھم ہے اور مقاتلہ وقبل میں فرق ہے۔ مقاتلہ کے معنی ہیں لڑنا، جھر اگر لوائی میں کوئی شخص قبل ہوجائے تو وہ اور بات ہے۔ مقاتلہ قبل کوستار منہیں، بعض شعائر دین مثلاً اذان یا ختنہ کے ترک پر حاکم مسلم کوقال کا تھم ہے۔ گرایسے لوگوں کا قبل جائز نہیں۔ اس طرح ''مدار بسن یدی المصلی " کے بارے میں فرمایا''فان ابسی فلیقاتله " حالا نکہ اسے آل کرنا جائز نہیں۔ ایک موقع پر حضور اکرم میں فیلی اللہ علی بات پر اتنام مرہوکہ گویا مجھ سے لؤکر کام کروانا فی حضرت سعد تو توی لائو ہے۔ فرمایا'' اقت الا گیاسعد؟ " یعنی تم اپنی بات پر اتنام مرہوکہ گویا مجھ سے لؤکر کام کروانا

ویکھے یہاں قبل کے پچھ عن نہیں بنتے قرآن مجید میں ارشادہ، 'وان طائفتان من المؤمنین اقتتلوا فاصلحوا بینهما." یہاں اگر قبال سے قبل مرادلیا جائے تو جانبین کے قبل ہوجانے کے بعد سلح کن لوگوں میں کروائی جائے گی؟ خودامام شافعی رحمه الله تعالی سے امام بیہ فی رحمه الله تعالی نقل کیا ہے، لیسس القت ال من الفتل بسبیل قدید حل قتال الرجل و الایحل قتله . الهذا حدیث باب سے تارک صلوٰ ق کے ساتھ قال ثابت ہوتا ہے۔ جواز آل ثابت نہیں ہوتا۔

علامه ابن قیم رحمه الله تعالی نے احکام صلوة پرایک مستقل رساله بنام "کتاب المصلوة و احکام تساو کی ایک مستقل رساله بنام "کتاب المصلوة و احکام تساو کی تساو کی استان کی المی قوله تعالی کی المی المراز المقالوة و اتوا الو کوة و اتوا الو کوة و استان کی کودلیل میں پیش کیا ہے۔ فرماتے ہیں کہ حدیث میں اگر چرقال کا تھم ہے مرقر آن میں تھم قبل مذکور ہیں۔

علامهابن قیم رحمه الله کاس استدلال کے کئی جوابات ویے جاسکتے ہیں:

- آ قرآن مجید میں قبل مذکور ہے اور حدیث میں قال ۔ الہذار فع تعارض کے لیے ایک کودوسر ہے پرمحمول کرنا ضروری ہوگا۔ یعنی یا توقتل سے قال مرادلیا جائے اور یا اس کے برعکس قال سے قبل مرادہو۔ چونکہ حدیث قرآن کی شرح ہے، اس لیے قرآن میں مذکور لفظ قبل سے قبال مرادلیا جائے جو کہ حدیث میں مذکور ہے۔ امام بخاری رحمہ اللہ تعالی نے بھی ترجمۃ الباب میں بیآئے مذکورہ اور اس کے تحت بی حدیث لاکراس طرف اشارہ فرمایا ہے کہ بی حدیث اس آئے۔ کہ شرح ہے۔
- وَ قَرْآن مجيد مين صرف قُل كَاتَكُم بين ، بلكهاس كساته چنداوراحكام بهى مذكور بين فرمات بين ﴿ فَاقْتُلُوا السَّلُوةَ السَّمُسُرِ كِيُنَ حَيُثُ وَ جَدْ تُمُوهُمُ وَخُدُوهُمُ وَاخْصُرُوهُمُ وَاقْعُدُو لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَاقَامُوا الصَّلُوةَ وَالسَّلُوةَ وَالْمَا السَّلُوةَ وَالْمَا السَّمُعُومُ مِوا كَرَخُلِيهُ بيل سب احكام مذكوره يعن قُل ، اخذ ، محاصره ، وغيره كوشامل والسَّدُو السَّالُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُ الْعُلِي اللَّهُ اللَّه

احناف بھی تارک صلوق کا تخلیہ مبیل نہیں کرتے ، جبکہ قید وضرب کا حکم دیتے ہیں ' حسبی یہ وب اویہ موت' صرف توبہ کی مہلت دیتے ہیں۔

علامه ابن قیم رحمه الله کی مشدل آیهٔ کریمه سے بیجی ثابت ہوتا ہے کہ تارک زکو ق کوبھی قتل کیا جائے۔ حالا نکہ ائمہ اربعہ میں سے اس کا کوئی بھی قائل نہیں ،صرف امام محمد رحمہ اللہ تعالیٰ سے ایک مرجوح روایت ہے۔ فیما هو جو ابکم فهو جو ابنا. ام منووی رحمہ اللہ تعالی نے حدیث باب سے استدلال کیا ہے، گر" آمر ت ان أقاتل الناس" سے نہیں، بلکہ "فاذا فعلوا ذلک فقد عصموا منی دمائهم واموالهم" سے استدلال کرتے ہیں۔ بایں طور کہ "ذلک" کامشارالیہ تین چیزیں ہیں۔ توبہ ،اقامہ الصلوة ، ایتاء الزکواۃ اور عصمت بھی تین شم کی ہیں۔ عصمة الدم ،عصمة المال ،عصمة الدم والمال کلیهما . پس اگر شرط میں فہ کورامور ثلاثہ سب پائے گئے ، توعصمت مال ورم پائی جائے گی ، اور زکوۃ بھی نہ دی توعصمت مال مرتبع ہوجائے گی ، اور ترک صلوۃ سے عصمت دم جاتی رہے گی۔

#### جواب

ہمارے ہاں بھی تارک صلوق کا دم معصوم نہیں۔''حتی یتوب اویموت'' کے الفاظ ملاحظہ ہوں۔ مجدالدین شیرازی صاحبِ قاموس نے''السمر قاۃ الارفعیۃ فسی طبقات الشافعیۃ'' میں امام شافعی وامام احدر حمہما اللہ تعالیٰ کا مناظر ہٰ نقل کیا ہے۔

امام شافعی رحمه الله تعالی نے دریافت فرمایا کہ: ''اگر تارک صلوٰۃ کا فرہے تواسے دوبارہ مسلمان کیسے کریں گے؟''
امام احمد رحمه الله تعالیٰ نے جواب دیا کہ: ''اسے کلمہ اسلام پڑھائیں گے۔''
امام شافعی رحمہ الله تعالیٰ نے فرمایا کہ: ''کلمہ تو وہ پہلے سے پڑھتا ہے۔''
امام احمد رحمہ الله تعالیٰ نے کہا کہ: ''اسے نماز پڑھنے کا حکم دیں گے۔''
امام احمد رحمہ الله تعالیٰ نے فرمایا کہ:''مرتدکی نماز کیسے قبول ہوگی؟''
امام احمد رحمہ الله تعالیٰ ساکت ہوگئے۔

### باب من قال ان الايمان هو العمل ص٨

بعض کا خیال ہے کہ اس ترجمۃ الباب سے امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ کا مقصود بیہے کہ لم جزءایمان ہے۔ مگر بیری خبیں۔ ان پر ددیوں نہیں۔ حقیقت بیہ ہے کہ اس سے جہیمہ پر دکر نامقصود ہے، جو صرف معرفت قلب کوایمان کہتے ہیں۔ ان پر ددیوں کرتے ہیں کہ معرفت امر غیراختیاری ہے، اس لیے بیمل قلب نہیں، حالانکہ ایمان عمل ہے۔ اس سے معلوم ہوا کہ معرفت ایمان نہیں۔

ايمان كَمُل مون بردليل لائ قول تعالى: ﴿ وَلَكَ الْجَنَّةُ الَّتِ اُورِثُتُ مُوهَا بِمَا كُنْتُمُ وَاللهُ الْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي الْوَرِثُتُ مُوهَا بِمَا كُنْتُمُ تَعُمَلُونَ ﴾ ظامر م كدوخول جنت ايمان كى وجهت موگا ـ اسى طرح بعدوالى آيات سے بھى يہى ثابت موتا ہے ـ قال تعالىٰ : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسُمُلَنَّهُمُ اَجُمَعِيْنَ عَمَّا كَانُوا يَعُمَلُونَ ﴾ اى عن قول لاالله الاالله .

وقال تعالى ﴿ لِمِنْلِ هِذَا فَلْيَعُمَلِ الْعُمِلُونَ ﴾ اى فليؤمن المؤمنون عي بهى ايمان كائمل بونا ثابت بوتا ہے۔ اور حدیث باب بھی اس كی مثبت ہے۔ بایں طور كہوال ہے 'اى العدمل افسط ؟ اس كے جواب ميں فرماتے ہيں ''اسمان بالله و رسوله. " پس صرف معرفت غيرا فتياريكوا يمان كہنا ہے فتيار سے افتيار سے افتيار كانام ايمان ہے۔ كما مر تفصيله في ابتداء كتاب الايمان.

# باب اذالم يكن الاسلام على الحقيقة الخص٨

اس ترجمة الباب سے ایمان واسلام کے درمیان نسبت بیان کرنا اور ایک اعتراض کا جواب دینامقصود ہے۔ عتراض:

اعتراض به وتا ہے کہ آیة کریمہ ﴿قَالَتِ الْاَعْرَابُ اَمَنَّا، قُلُ لَّمْ تُوُمِنُواْ وَلَكِنُ قُولُوْا اَسُلَمُنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيْمَانُ فِي قُلُولِكُمْ ﴾ سے معلوم ہوتا ہے کہ ایمان واسلام میں مغایرت ہے اور دوسری آیت ﴿ إِنَّ الدِیْنَ عِنْدَاللّٰهِ الْإِیْمَانُ فِی قُلُوبِکُمْ ﴾ سے ثابت ہوتا ہے کہ بید دونوں متحد ہیں۔ نیز آیہ اولی سے اسلام پرایمان کی فضیلت معلوم ہوتی ہے اور آیہ ثانیہ سے اسلام کی فضیلت ثابت ہورہی ہے۔

#### خواب:

اسلام کی ایک صورت ہے اور ایک روح ہے۔ پس اسلام کی صورت محضہ ایمان سے مغایر ہے، اور روح اسلام عین ایمان سے مغایر ہے، اور روح اسلام عین ایمان ہے۔ پس ﴿ قَالَتِ الْاَعْرَابُ ﴾ النح میں صورت ایمان مراد ہے، یعنی جب قلب میں تصدیق نہ ہو، بلکہ خوف قتل یا کسی طبع کی وجہ سے اظہار انقیاد ہوتو ہے آخرت میں نافع نہیں، اور ﴿ إِنَّ اللّهِ اِنْ اللّهِ الْإِسُلَامُ ﴾ سے حقیقت اسلام مراد ہے۔ یعنی جبکہ قلب میں بھی تصدیق موجود ہو۔

﴿ قَالَتِ الْاَعْرَابُ ﴾ كامصداق:

اس میں دوقول ہیں ایک بیر کہ بیلوگ منافق تھے۔ دوسراقول بیہ ہے کہ مؤمن تھے گرتا حال ایمان ان کے قلوب میں راسخ نہ ہواتھا۔

صدیث باب میں قول سعد رفیق لائی آن فوالله انی لاراه مومنا کے جواب میں آن خضور ما الله کا ارشاه در اومسلام سے اسلام میں فرق کا مثبت ہے۔ پس یہاں بھی صورت اسلام مراد ہے ورنہ حقیقت اسلام ایمان سے مغایز ہیں۔ یہاں حضورا کرم ما ایک تھا کے سامنے قطعی تھم لگانا خلاف ادب ہے۔ جیسے کہ حضرت عاکشہ طفالا فان ان سے مغایز ہیں۔ یہاں حضورا کرم ما ایک تابعہ کے مصفور من عصافیر الجند " تو حضورا کرم ما الله تاب پر تنبید فرمائی حالانکہ فس الامریس بات مجے ہے۔ مگر مغیبات میں یون قطعی تھم لگانا خلاف ادب ہے۔

كماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تكلم في القران برأيه فاصاب فقداخطاً.

(رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي)

پی حضورا کرم ملی آیا کیا سے ارشاد 'او مسلما" سے بیوہم نہ کیا جائے کہ اس شخص کے ایمان میں کچھ شبہ تھا۔ ان کا نام جعیل بن سرافتہ الفیمری ہے۔ حضورا کرم ملی آیا ہم نے دوسرے موقع پران کی بہت تعریف فرمائی ہے۔ چنانچہ حافظ رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں:

وروينا في مسندمحمدبن هارون الرويائي وغيره باسناد صحيح الى ابى سالم الجيشانى عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له كيف ترى جعيلا قال قلت كشكله من الناس يعنى المهاجرين قال كيف ترى فلانا قال قلت سيدمن سادات الناس قال فجعيل خيرمن ملاً الارض من فلان.

(**قوله وسعدجالس**)فيه تجريد

(قوله اعجبهم الي)فيه التفات

(قتوله فقلت يارسول الله مالك عن فلان) كتاب الزكوة مين يالفاظ بين، فقمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساررته. السطريق ادب معلوم بوار

ظن بريشم كاحكم:

(فتوله خشیة ان یکبه الله النار) "کبّ"، جب مجرد سے آتا ہے قومتعدی ہوتا ہے اور جب افعال سے آئے "اکبّ" تولازم ہوتا ہے۔ ایسے ابواب بہت کم ہیں منها اِنْسَلَّ ریش طائر ونسلته وانزفت البئر ونزفتها.

# باب افشاء السلام من الاسلام ص ٩

ابواب سابقه میں فرائض وواجبات کا اجزاء ایمان ہونا ثابت کیا۔ اوراس باب میں مندوبات کا بھی اجزاء ایمان ہونا ثابت کرنا جائے ہیں۔

(فتوله فتال عمدر وضب الله تعالى عنه) الم بخارى رحمالله تعالى في الم بخارى ممالله تعالى في السروايت كوعمار بن ياسر تطفى الله بناك بنا بيان كيا ہے۔

وقال الحافظ رحمه الله تعالى وحدث به عبدالرزاق باخره فرفعه الى النبى للهيم كذا اخرجه البزار في مسنده وابن ابي حاتم في العلل كلاهما عن الحسن بن عبدالله الكوفي وكذا رواه البغوى في شرح السنة من طريق احمدبن كعب الواسطى وكذا اخرجه ابن الاعرابي في معجمه عن محمدبن الصباح الصنعاني ثلاثتهم عن عبدالرزاق مرفوعا واستغربه البزار وقال ابوزرعة هو خطأ قلت وهومعلوم من حيث صناعة الاسناد لان عبدالرزاق تغيربا خره وسماع هؤلاء منه في حال تغيره الاان مثله لايقال بالرأى فهوفي حكم المرفوع وقدرويناه مرفوعا من وجه اخر عن عمارا خرجه الطبراني في الكبيروفي اسناده ضعف وله شواهد اخرى بينتهافي تعليق التعليق قال ابوالزناد بن سراج وغيره انماكان من جمع الثلاث مستكملا للايمان لان مداره عليها لان

العبد اذااتصف بالانصاف لم يترك لمولاه حقا واجبا عليه الا اداه ولم يترك شيئا ممانهاه عنه الا اجتنبه وهذا يجمع اركان الايمان. وبذل السلام يتضمن مكارم الاخلاق والتواضع وعدم الاحتقار ويحصل به التألف والتحابب. والانفاق من الاقتار يتضمن غاية الكرم لانه اذا انفق من الاحتياج كان مع التوسع اكثر انفاقا والنفقة اعم من ان تكون على العيال واجبة ومندوبة او على الضيف والزائر وكونه من الاقتاريستلزم الوثوق بالله والزهد في الدنيا وقصر الامل وغير ذلك من مهمات الأخرة وهذا التقرير يقوى ان يكون الحديث مرفوعاً لانه يشبه ان يكون كلام من اوتى جوامع الكلم والله اعلم.

شیخ اکبررحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ بعض مرتبہتم کسی حدیث کوضعیف کہتے ہو، مگر ہم بصیرت سے یا بالمشافہ حضور اکرم ملط آلیا ہے۔ اس کی تصبیح کر لیتے ہیں۔

حضرت عثانی قدس سرہ نے ایک بزرگ کاواقعہ بیان فرمایا کہ بالکل ای تھے۔ مبارک بن احمد جواس زمانہ کے بہت بڑے عالم تھ، پچاس سال سے درس دیتے ہوئے ان کی خدمت میں حاضر ہوئے۔ فرماتے ہیں کہ ہم جس علم کے متعلق سوال کرتے، فوراً جواب دیتے، اور جوعبارت پڑھتے اس میں سے کلام اللہ وکلام الرسول مٹھیہ وکلام الناس علیحہ ہتا تھے۔ چنا نچ بطورامتحان و خفے ظوا علی الصّلواتِ وَالصّلوةِ الْوُسُطی۔ و الصلوة العصر و علی متعلق بوچھاتو فرمایا کے صلوۃ العصر کلام رسول اللہ مٹھیہ ہے، اور باقی کلام اللہ ہے۔ اس کی وجہ دریا فت کی گئ تو فرمایا کہ جب کوئی کلام اللہ پڑھتا ہے تواس کے منہ سے آفیاب کی شعاعوں جیسے شعلے نکلتے ہیں۔ اور کلام رسول اللہ مٹھیہ کے قاری کے منہ سے قرجیسی شعاعیں نکلتی ہیں۔ اور کلام رسول اللہ مٹھیہ کے قاری کے منہ سے قرجیسی شعاعیں نکلتی ہیں۔

(قتوله الانصاف من نفسک) من ابتدائیہ ہے۔ای الانصاف الناشی من نفسک. یعنی کی کے خوف اور دباؤیا سفارش یار شوت یا تعلق ومحبت کی وجہ سے نہ ہو، بلکہ رضائے نفس سے انصاف کرے۔من جمعنی فی یا جمعنی مع بھی ہوسکتا ہے۔ دونوں کا حاصل ایک ہی ہے کہ جیسے لوگوں کے حق میں انصاف کرتا ہے ایسے ہی اگراپئے نفس کا کوئی معاملہ ہوتو اس میں بھی انصاف کرے۔

(فتوله وبذل السلام للعالم) الكي تقرير باب اطعام الطعام من الاسلام "مين تحت قوله "وتقرء السلام على من عرفت ومن لم تعرف" گزرچكى ہے۔

(فتوله والانفاق من الافتار) من بمعنى مع اوبمعنى عندو الاقتداد الفقر، اس كى نضيلت اس ليه زياده به كرمالت فقر مين انسان خود مال كامخاج بوتا ب معبد االله كى داه مين خرج كرنا كمال ايمان كى دليل ب قسال الله تعالى ﴿ وَ يُورُونُ عَلَى انْفُسِهِ مُ وَلَوُ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَّ مَنُ يُّوُقَ شُعَ نَفُسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ اللهُ عَلَيْ وَقَال تعالى ﴿ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ وِرْقَة فَلْيُنْفِقُ مِمَّا اتاه اللهُ ، لَا يُكلِفُ اللهُ نَفُسًا إلّا مَا اتها اللهُ ، لَا يُكلِفُ اللهُ نَفُسًا إلّا مَا اتها من مَن بي عَلَيْهِ وَرُقَة فَلْيُنْفِقُ مِمَّا اتاه اللهُ ، لَا يُكلِفُ اللهُ نَفُسًا إلّا مَا اتها من من يَحْدَلُ اللهُ بَعُدَ عُسُو يُسُرًا ﴾

حضرت عثانی رحمہ اللہ تعالی نے ایک قصۃ بیان فرمایا جو حضرت مفتی محمد شویع صاحب رحمہ اللہ تعالی سے بھی باختلاف بسیر سنا، کہ دیو بند میں ایک مجذوب تھے۔ لوگ انھیں گھاس والے میاں صاحب کہا کرتے تھے۔ گھاس کھود کرلاتے اور صرف چھ بسیے میں بیچے تھے۔ دو بسیے بیوہ پھوپھی کود بیخ اور دوخود خرج کرتے اور دو پسیے بچا کرر کھتے جاتے جن سے تمام اکابر دار العلوم کی دعوت کرتے۔ حضرت مولانا محمد لیعقوب صاحب قدس سرہ فرمایا کرتے تھے کہ جس روز ہم ان کے ہاں دعوت کھاتے ہیں اس رات ایسے انوار نازل ہوتے ہیں جودوسری کسی رات میں نہیں ہوتے۔ ایک دفعہ تھانیدار کے نوکر نے گھاس رکھوالی اور بسیے نہ دیے۔ گھوڑے نے گھاس کومنہ تک نہ لگایا۔ آخر کار تھانیدار نے کہا کہ ہمارے نوکر نے تھانیدار کے وقیہ تھیایا، اور فیسے دیتے ہیں۔ چنانچے انھوں نے گھوڑے کو تھی تھیایا، اور فیسے دیتے ہیں۔ چنانچے انھوں نے گھوڑے کو تھی تھیایا، اور فیلیا کھالوا ہمیں بسیطی جا کیں گھوڑے کے تھانیدار کی دنیادہ پسید سے لگالیکن انھوں نے منظور نہ کیا اور وہی چھ بسیے لیے۔ اور فرمایا بیٹا کھالوا ہمیں بسیطی جا کیں گھانیدار کے تھانیدار کے تھانیدار کے تھانیدار کے دھانیدار کو کرنے دھور کے دھانیدار کے دھانیدار کے دھانیدار کے دھانیدار کے دھانیدار کے دھانیدار کو دھور کے دھانیدار کے دھانیدار کے دھانیدار کے دھور کے دھانیدار کے دور کے دھانیدار کے دور کے دھانیدار کے دھانیدار کے دھانیدار کے دھانیدار کے

### باب كفران العشير وكفردون كفر

ابواب سابقہ میں ایمان کے مختلف درجات کابیان تھا اوراس باب میں بیہ بتانا چاہتے ہیں کہ کفر کے بھی مختلف درجات ہیں۔

#### وبضدها تتبين الاشياء

(قتوله كفر دون كفر) بعض في دون بمعنى غيركها بهاى كفر غير كفون يعنى كفرى فنلف انواع بيل مكر رائح يه به كه دون بمعنى ادون واقل به - كما فى قوله تعالىٰ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغُفِرُ أَنَ يُشُرَكَ بِهِ وَيَغُفِرُ مَا دُونَ وَاللَّهِ مِهُ وَيَعُفِرُ مَا دُونَ اللَّهِ ﴾ وقوله تعالىٰ ﴿ إِنَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الْعُلِمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ ا

حدیث باب میں "قیل ایک فرن بالله قال یکفرن العشیر ویکفرن الاحسان" سے بھی یہی ثابت موتا ہے کہ یہاں کفر کا وہ ورجہ مراز نہیں جومخر جون الاسلام ومانع عن النجاق ہے، بلکہ بیاس سے کم ورجہ کا کفر ہے جوایمان کے منافی نہیں۔

قال الحافظ رحمه الله تعالى واماقول المصنف وكفردون كفر فاشار الى اثر رواه احمد في كتاب الايمان من طريق عطاء بن ابي رباح وغيره.

وروى ابن كثير عن ابن عباس و المنظمة النافية وعنهم في قوله تعالى "ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون". قال ليس بالكفر الذى تذهبون اليه، قال ابن كثير ورواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين.

وعن طاؤس قال: ليس بكفر ينقل الملة. "وفى الخازن" قال طاؤس: قلت لابن عباس رض الله تعالى عنهما وعنهم اكافر من لم يحكم بماانزل الله؟ فقال به كفر! وليس بكفر ينقل عن الملة كمن كفربالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الأخر.

"وفى معالم التنزيل للبغوى رحمه الله تعالى" قال ابن عباس وَ الله وطاؤس ليس بكن الله واليوم الأخر وكذا فى بكفر ينقل عن المله بل اذافعله فهوبه كفر وليس كمن كفر بالله واليوم الأخر وكذا فى المظرى ايضا.

### اس سے بہت ہی احادیث کی تشریح ہوگئ۔مثلا

- 🛈 من ترك الصلواة متعمدا فقد كفر.
- المسلم فسوق وقتاله كفر.
- اثنتان في الناس همابهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت.
  - اليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الاكفر.
  - الاترغبوا عن ابائكم فمن رغب عن ابيه فهو كفر.

ان احادیث میں معصیت پر کفر کا اطلاق کیا ہے۔ لہذا دوسری تا ویلات کی حاجت نہیں، بلکہ یہی سی ہے کہ کفرتو ہے گریہ کفرمخرج عن الاسلام نہیں۔ ابن قیم کے رسالہ'' کتاب الصلوٰۃ واحکام تارکہا'' میں اس پر مفصل بحث ہے، یہ بہترین رسالہ ہے۔ اس سے بیہ بھی معلوم ہوا کہ مومن میں کفر کی بعض علامات اور کا فر میں ایمان کی بعض علامات ہوسکتی ہیں۔معہذ الیسے کا فرکومومن اور مومن کو کا فرنہیں کہہ سکتے۔ چنانچے حضور اکرم مائی تین مضرت ابوذ ریفتی لائیت الیان عیر مایا:

انک امرأفیک جاهلیة. وقال رسول الله اله اله الله الله الله الله عبدالقیس ان فیک لخصلتین یعلی یحبه ماالله الحلم، والاناة (رواه مسلم) ونقل النووی رحمه الله تعالی عن مسندابی یعلی وغیره انه لما قال رسول الله الله الله الله الله الله کانا فی الحصلتین الحدیث قال یارسول الله کانا فی ام حدثا قال بل قدیم! قال؛ قلت الحمدالله الذی جبلنی علی خلقین یحبهما.

(فتوكه فيه عن ابى سعيد)قال الحافظ رحمه الله تعالى وحديث ابى سعيد احرجه المرفف في الحيض وغيره من طريق عياض بن عبدالله وفيه قوله صلى الله عليه وسلم للنساء تصدقن فانى رأيتكن اكثر اهل النار قلن ولم يارسول الله؟ قال تكثرن اللعن، وتكفرن العشير المحديث ويحتمل ان يريدبذلك حديث ابى سعيد ايضا لايشكرالله من لايشكرالناس ـ قاله القاضى ابوبكرالمذكور والاول اظهر واجرى على مألوف المصنف ويعضده ايراده لحديث ابن عباس بلفظ وتكفرن العشير.

(فتوله أريت النار) اى فى صلوة الكسوف فان المؤلف رحمه الله تعالى ذكرهذا الحديث بهذا السند فى كتاب الكسوف مفصلا.

(فتوله فيل ايكفرن بالله) آنحضور مل التي فربالله كن في نبيس فرمائى بلكه يكفرن العشير فرمايا-كيونكه كفران عشير بهى كفربالله به حرمايا كه اگر غيرالله كوسجده روابوتا تو ميس عورت كوهكم ديتا كه اين شو هركوسجده كرے-معلوم مواكه حقوق زوج حقوق الله سے مشابه بين -

اکثر علاء نے یک فسر ن من الکفران بمعنی ناشکری لیاہے، مگرامام بخاری رحمہ اللہ تعالی نے واضح فرمایا کہ میر بھی کفر کا ایک درجہ ہے۔

(قتوله العشير) بمعنى معاشر ـ زندگى كاساتھى يعنى زوج ـ

### باب المعاصى من امر الجاهلية ص ٩

باب سابق میں کفر کے درجات کا بیان تھا، اوران میں سے صرف کفران عثیر کا ذکرتھا، اس باب میں اس کا بیان ہے کہ جمیع معاصی اجزاء کفر ہیں۔

(فتوله الایکفر صاحبها بارنکابها الابالشرک) ال سے معزله وخوارج پرتر دیدمقصود ہے، کونکہ وہ مرتکب ہیں۔

اشكال:

جبکہ معاصی اجزاء کفر ہیں توان کامرتکب کافر کیوں نہیں ہوتا۔ جب مبدأ اهتقاق پایاجا تا ہے تو صدق مشتق ضروری ہے۔

#### جواب:

علامه ابن قیم رحمه الله تعالی " کتاب الصلوة واحکام تارکها" میں فرماتے ہیں که مبد اُشتقاق کی موجودگی میں صدق مشتق عرفاً ضروری نہیں۔ عرف میں حمل مشتق تب ہوتا ہے جبکہ مبد اُشتقاق کا معتدبه درجه پایا جائے۔ اگر مبد اُشتقاق نہایت ضعیف ہے تو وہاں مشتق کا اطلاق نہ ہوگا۔ مثلالغة علم بمعنی واستن ہے۔ پس اگر کوئی ایک آ دھ بات کاعلم رکھتا ہو تواگر چہ لغة وہ بھی عالم ہے مگر عرف میں اسے عالم کہنا صحیح نہیں، اسی طرح دو چار مسائل معلوم ہوجانے سے نقیہ اور دو چار نسخ حاصل کر لینے سے طبیب نہیں کہلا سکتا۔ اسی طرح اگر چہ ہر معصیت کفر کا جز، ہے مگر جب تک کفر کا معتدبہ درجہ (ضرورت دین میں سے سی امر کا انکار) نہ پایا جائے گا اس وقت تک کا فرہونے کا تھم نہیں لگا سکتے۔

زیلعی رحمہ الله فرماتے ہیں که دوی حدیث امنکوا، اور راوی منکر میں فرق ہے۔ حدیث منکر کی روایت سے راوی منکر نہیں ہوجا تا جب تک عادت نہو۔

ولذا قال الله تعالى ﴿ إِنْ كَانَ قَمِيُصُهُ قُدُمِنُ قُبُلِ فَصَدَقَتُ وَهُوَمِنَ الكاذبين وَإِنُ كَانَ قَمِيُصُهُ قُدُ مِنُ الْحَاذبين وَإِنُ كَانَ قَمِيُصُهُ قُدُ مِنُ دُبُرٍ فَكَذَبَ وَهُوَمِنَ الكادبين وَإِنُ كَانَ قَمِيصُهُ قُدُ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَ وَهُوَمِنَ الصَّدِقِينَ ﴾ زليخا كصدق وكذب كفل ماضى سي تعير فرمايا ، اور حضرت يوسف عليه السلام برحمل صفت فرمايا - وجه الفرق بيه بحكم وام كافعل وقول كوئى خاص وزن نهيس ركها - بخلاف حضرت يوسف عليه

السلام کے کدان کا قول و فعل ایساا ہم تھا کہ ایک دفعہ صدور ہے بھی اس پراطلاق مشتق ہوسکتا ہے۔

اسى طرح قوله تعالى ﴿ وَأَنَّ اللَّهُ لَيُسَ بِطَلَّم لِلْعَبِيُد ﴾ ميں كہاجائے گاكە الله تعالى كى جملەصفات كامل ہيں۔ للبذا اگرمعاذ الله ان ميں صفت ظلم ہوتی تو ہوہ ظالم نہيں، بلكه ظلام ہوتے۔

ترجمة الباب من مذكوره آيات - ﴿ إِنَّ اللّه لَا يَغَفِرُ آنَ يُشُرَكَ بِهِ وَيَغَفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنَ يَشَاء ﴾ 2- ﴿ وَإِنْ طَالِبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصُلِحُو ابَيْنَهُمَا ﴾ ترجمة الباب ك جزء الى لين لايكفو صاحبها بارتكابها الابالشوك " يردليل بين اورقول النبي المُنْ المُنْ المرأ فيك حاهلية ترجمة الباب ك جزءاول ليني المنظمة المناس من امرالحاهلية يردليل بيد

### اشكال:

﴿ إِنَّ اللّٰهَ لَا يَغُفِرُ أَنُ يُشُرَكَ بِهِ وَيَغُفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَّشَاء ﴾ سے ثابت ہوا كہ شرك كے سواباتى ہرشے كى مغفرت ہوسكتى ہے حالانكہ كفرشرك سے عام ہے۔ مثلًا تو حيد كے سواباتى ضروريات دين ميں سے كسى ايك كا انكار كفر ہوتا ہے كہ كفركى مغفرت ہوسكتى ہے۔ حالانكہ بياصول دين كے خلاف ہے۔

#### جواب:

- اں آیت سے تو صرف شرک کا نا قابل مغفرت ہونا ثابت ہوا، اور کفر کی مغفرت نہ ہونا دوسرے دلائل سے ثابت ہے۔
- آیئے کریمہ میں شرک سے مراد کفر ہے، اس لیے کہ شرک و کفر میں باعتبار مفہوم کے اگر چہموم وخصوص مطلق کی نسبت ہے مگر حضورا کرم ملے تین مصداق کے لحاظ سے دونوں میں تساوی تھی۔ ہر کا فرمشرک بھی تفااس لیے کفر پر شرک کا اطلاق کیا گیا۔

### حدثناعبدالرحمن بن المبارك ص ٩

(قتوله ذهبت النصوهذا الوجل) رجل سے حضرت علی تفق الله في مرادين اوريواقعه جنگ

جمل کا ہے۔

(فتوك اذا النقى المسلمان بسيفيهما) ال معزله وخوارج پرترديد بوتى ب-ال طور پركه قال جيك الله النارسيم جيد قال جيك كناه بيره كه با وجودان پر مسلمان كاطلاق كيا كيا بها و المقتول في النارسيم جيد پرترديد بوتى بهپرترديد بوتى بهاشكال:

بعض دفعہ کلام کے صرف ظاہری الفاظ سے سامع کومرعوب کرنامقصود ہوتا ہے، کلام کی حقیقت مراز نہیں ہوتی۔ پس یہاں ابوبکرہ مین لائی الابھی کا یہ مقصد نہیں کہ یہ حضرات صحابہ کرام مین لائی ان مدیث کے مصدات ہیں۔ بلکہ صرف ظاہرالفاظ سے احف بن قیس کومرعوب کر کے جنگ میں شمولیت سے روکنامقصود ہے۔

ان کاخیال تھا کہاس نازک موقع پرجس قدرزیادہ لوگ شامل ہوں گے جنگ کی آگ زیادہ بھڑ کے گی۔ ورنہ در حقیقت اس حدیث کے مصداق وہ لوگ ہیں جن کی جنگ ہوائے نفسانیہ پربنی ہو۔

حضرات صحابہ کرام وی الدنت العین کا یہ اختلاف اجتہادی تھا، اور خصیل رضائے الہی پربنی تھا۔ ہر جماعت کا خیال تھا کہ اس کی رائے استحکامِ اسلام کے لیے مفید اور امت کے لیے نافع ہے۔ ان میں سے کسی کے حق میں لب کشائی جا ترنہیں۔ یہ شہزادوں کا اختلاف تھا۔ ان میں سے کسی پربدگمانی کرنااپی عاقبت کو تباہ کرنا ہے۔ اس اختلاف کی نظیر قرآل مجید میں حضرت موکی وہارون علی نبینا و علیه ما المصلونة والسلام کے اختلاف کا بیان ہے۔ جیسے ان دونوں میں سے کسی فرو پربدگمانی جا ترنہیں، اسی طرح جماعت صحابہ و قالان فت الا میں سے کسی فرو پربدگمانی جا ترنہیں، اسی طرح جماعت صحابہ و قالان فت الا میں سے کسی فرو پربدگمانی جا ترنہیں۔

(فتوله انه کان حریصا علی فتل صاحبه) تصدی مختلف مراتب ہیں۔

مراتب القصد:

فخاطر فحديث النفس فاستمعا سويالاخير فضيه الاخذ قدوقعا

مراتب القصدهاجس ذكروا يليمه هم فعزم كلها رفعت

**ا هاجس:** خيال آيا ورفورانكل گيا۔

ا خاطر: باربارخیال آئے اورنکل جائے۔

**صدیث النفس**: خیال پیداہوااور کھدرے لیے قرار پا گیا۔

اس خیال کی طرف رجان بھی ہوجائے۔

🙆 عزم: پختداراده

پہلے چارمراتب پرکوئی گرفت نہیں۔اخذ علی العزم میں اختلاف ہے۔ صحیح بیہ ہے کئے زم پر بھی مواخذہ نہیں۔ حدیث باب سے مواخذہ علی العزم پراستدلال کیا جاتا ہے۔ گریہ صحیح نہیں۔اس لیے کہ اس حدیث میں حرص پرمواخذہ کا تھم ہے جوعزم سے اوپر کا درجہ ہے۔ یعنی اسباب معصیت کی مباشرت اس پر بالا تفاق مواخذہ ہے۔

### حدثناسلیمان بن حرب

(قوله دبدة)مدينهمنوره سے تين مراحل ك فاصله برب،اس جگهوج رہتى تقى-

(فتوله اخوانكم خولكم) بظاہر حولكم احوانكم كہناچا ہيتھا مگر احوان كومقدم لاكراس طرف اشاره مقصود ہے كہ اختوة اصل ہے اور خادم وتابع ہونا امر عارض ہے۔ لہذا غلاموں كے ساتھ معاملات ميں اختوة اصليه كومَدِ نظر ركھنا ضرورى ہے۔

(فتوله فنلیطعه معایاکل) اس کالل مساوات مرادبین، ورند دنیا کانظم در ہم برہم ہوجائے گا۔

در حقیقت مواساۃ مقصود ہے۔ چنانچ لفظ "مہ" اس پردال ہے، اور دوسری حدیث میں اس کی تصریح موجود ہے کہ
اگر غلام کوساتھ نہ کھلاسکوتو اس کوایک دولقے ہی دویدو۔ اس لیے کہ اس نے کھانا تیار کرنے کی زحمت اُٹھائی ہے۔
حضرت ابوذرضی اللہ تعالی عنہ نے اس حدیث سے مساوات کا امر سمجھا۔ یا مطلب توضیح سمجھا کہ مقصود مساوات ہے، مساوات ضروری نہیں۔ مگر معہذا اعلی ورجہ پر عمل کرنے کے لیے مساوات برت تھے۔ جیسے کہ حضرت عمر تھی لائو کہ اللہ بھرا کی خوشروری نہیں۔ مرمعہذا اعلی ورجہ پر عمل کرنے کے لیے مساوات برت تھے۔ جیسے کہ حضرت عمر تھی لائو کہ نہا کہ کہ ساتھ بیت المقدس کے سفر میں اونٹ پر سوار ہونے میں مساوات فر مائی جوضروری نہ تھی۔ ایک منزل خود سوار ہوتے اور ایک منزل غلام سوار ہوتا۔ جب بیت المقدس کے قریب پہنچ تو غلام کے سوار ہونے کی باری تھی۔ اس نے عض کیا کہ آپ سوار ہوں مگر آپ نے قبول نہ کیا۔ چنانچے جب بیت المقدس کے تو بیت المقدس کی تو بیت المقدس کے تو بیت کی کو بیت کی کو بیت کے تو بیت کی کو بیت کی کے تو بیت کے تو بیت کی کو بیت کی کو بیت کی کو بیت کے تو بیت کے تو بیت کی کے

توغلام اونٹ پرسوارتھا۔تمام عیسائی علاءغلام پر کتب سابقہ کا نقشہ منطبق کرے کہنے لگے کہ بیروہ خلیفہ نہیں جس کا ذکر کتب سابقہ میں ہے۔حضرت ابوعبیدہ بوئی لائن بیٹ الیائی نے فرمایا:''امیرالمؤمنین اونٹ کی مہار پکڑے ہوئے ہیں۔'' عیسائی کا نب اٹھے کہ جس شخص کے ہاتھ سے روم وفارس فتح ہوااس کا بیرحال ہے۔

کجاوے کی رگڑ ہے آپ کی قیص بھٹ گئ تھی۔ایک یہودی کورفو کرنے کے لیے دی۔اس نے درست کر کے اس کے ساتھ ایک نئی قیص بھی دیدی۔حضرت ابوعبیدہ بن الجراح تو تی لائن تر الافتر نے عرض کیا کہ امیر المؤمنین یہاں کے لوگ متمول ہیں،اس لیے آپ بین قیص پہن لیں۔ آپ نے فرمایا کفی بالایمان زینة۔ لہذا پرانی قیص ہی لاؤ ،اس میں پسینہ خوب جذب ہوتا ہے۔

عیسائیوں نے امتحان کی غرض سے پورا بازار سجا کرعورتوں کودکانوں پر بٹھادیا اور کہا کہ مسلمان فوج کے سپاہی جو کچھ مانگیں، دینے میں چوں و چرانہ کرنا۔ حضرت ابوعبیدہ توی لائیت الائون نے نوج میں صرف بیآیت پڑھ دی وہ اُلے اُلے کھوں کے سپاہی نے آنکھا ٹھا کر بھی لیا گئے کہ نے میں کہ کہ کہ چنانچ کسی سپاہی نے آنکھا ٹھا کر بھی نہیں دیکھا۔ نصاری نے افرار کیا کہ ان کا مقابلہ دنیانہیں کر سکتی۔

آج نصارٰی فخرکرتے ہیں کہ ہم نے غلامی کومٹایالیکن اسلامی غلامی بیتھی۔ان حضرات کاحضورا کرم مٹاہیلیم کی تعلیم کے مطابق عمل بھی تھا۔

حضرت عیسی علیہ السلام کی تعلیم بیتھی کہ اگر کوئی تمہارے ایک رخسار پرطمانچہ مارے تو دوسرار خسار آگے کردو۔ کیاکسی عیسائی نے اس پڑمل کیا؟ایک طمانچہ کے مقابلہ میں خون بہا کربھی شایدانقام کی آگ نہ بچھے۔

# باب ظلم دون ظلم (

اس باب ميں بي ثابت كرنا جائة بيں كظلم كے مختلف درجات بيں۔ بردا درجه كفروشرك ہے۔ كماقال تعالىٰ: ﴿ وَالْكُفِرُونَ هُمُ الظّلِمُون ﴾ ﴿ إِنَّ الشِّرُكَ لَظُلُمٌ عَظِيم ﴾

اوردرمياندرجمعاص كاب كماقال الله تعالى (بعدذ كراحكام النكاح والطلاق والرجعة والخلع) ﴿ وَلَا جَلَعُ اللهِ فَقَدُ ظَلَمَ نَفُسَهُ ﴾ اورادنى درج ظاف اولى ب كماقال تعالى ﴿ وَلَا تَقُرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّلِمِين ﴾ وقال ادم عليه السلام ﴿ رَبَّنَا ظَلَمُنَا أَنْفُسَنَا ﴾ وقال موسى الشَّجَرَة فَتَكُونَا مِنَ الظَّلِمِين ﴾ وقال موسى السلام ﴿ رَبَّنَا ظَلَمُنَا أَنْفُسَنَا ﴾ وقال موسى الم

عليه السلام ﴿ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفُسِى فاغفرلى ﴾ وقال يونس عليه السلام ﴿ سُبُحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ ﴾

جب آیة کریم ﴿ اللَّذِیْنَ امْنُوا وَلَمُ یَلِیسُوّا اِیْمَانَهُمْ بِظُلْمِ اُولَیْكَ لَهُمُ الْاَمْنُ وَهُمْ مُهُتَدُون ﴾ نازل ہوئی توصیابہ کرام مون الله من الله کی تکیر کوتیم کے لیے مجماراس لیے عرض کیا"این الم یظلم" یعنی ہم میں سے کون ہے جس سے کوئی گناہ نہ ہوتا ہوت کیا ہمیں جہم سے امن نہ ہوگا؟

اس سے جواب میں معلم الکتاب مل الکتاب مل الکتاب مل اللہ علیہ اللہ عظیم یعنی ولے بلسوا ایمانهم بظلم میں ظلم برتنوین تعظیم سے جواب میں سے بڑا درجہ ہے۔

حضورا کرم مٹھ آتا نے یہ تفسیر کہاں سے لی؟اس کے معلوم کرنے کی ضرورت نہیں۔اس لیے کہ آپ مٹھ آتا معلم الکتاب ہیں۔آپ کی بیان فرمود ہفسیر بہر کیف جت ہے۔خواہ اس کا منشاء ہماری سمجھ میں آئے یا نہ آئے۔معہذاعلماء نے اس کی وجہ بیان فرمائی ہے۔

چنانچ حضرت مولا نامحد قاسم صاحب نانوتوی قدس سره فرماتے ہیں کہ خود قرآن ہی میں اس پردلیل موجود ہے کہ ظلم سے شرک مراد ہے اس لیے کہ' لبسس" باب سمع سے جمعنی لباس پہننا آتا ہے، اور باب ضرب سے جمعنی خلط ملط کرنا اس طرح کہ دوچیزیں ال کرایک ہوجائیں۔ اور خلط کے لیے اتحادی ضروری ہے اور ایمان کامحل قلب ہے۔ لہٰذا ظلم ہے بھی ایسی چیز مراد لی جاسکے گی جس کامحل قلب ہواوروہ شرک ہے، بخلاف کہائر کے کہان کامحل جوارح ہیں۔ ذمخشری کا استدلال :

د خشری نے لکھا ہے کہ ایمان وشرک آپس میں ضدین ہیں جن کا ایک محل میں اجتماع ناممکن ہے۔ لہذاظلم سے شرک نہیں مرادلیا جاسکتا، بلکہ کہائز مراد ہیں۔اس سے ثابت ہوا کہ ایمان کی حالت میں ارتکاب کہائز سے امن من النارنہ ہوگا۔

جواب:

- نبیں۔ نبیں۔
- ا گرہم زمخشری کی تفسیر قبول کرلیں تو بھی اس پروہ اعتراض لازم آئے گا جواس نے ہم پروارد کیا ہے۔

بایں طور کدمغتز لہ کے ہاں ارتکاب کبیرہ، سے ایمان باقی نہیں رہتا۔ للذاظلم بمعنی گناہ کبیرہ اور ایمان آپس میں ضدین ہوئے۔ تواجماع ضدین فی محل واحد لازم آئے گا۔ فیما ھو جو اہکیم فیمو جو ابنا.

اس ہم پوچھتے ہیں کہ مرتکب بیرہ کے لیے دخول نارسے امن بیس یا کہ خلود سے بیں؟

اگردخول نارے امن بیس تواسے بھی ہم سلیم کرتے ہیں ، اور اگر خلود سے امن بیس توبی غلط ہے کیونکہ آیئہ کریمہ ﴿ إِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يُشَاء ﴾ اسے رد کرتی ہے۔

﴿ آیت کا سباق دیکھنے سے مراد ظاہر ہوتی ہے۔ فرماتے ہیں ﴿ وَحَاجُهُ قَوْمُهُ قَالَ ٱثْحَاجُوْنَى فِي اللّٰهِ وَقَدْ هَدُوْرَ وَلَا آخَافُ مَا تُشُوحُونَ بِهِ إِلَّا آنَ يُشَاءً رَبِّى شَيْعًا وَسِعَ رَبِّى ثُحُلُ ضَى عِلْمًا الْفَلَا تَعَامُونَ وَلَا تَحَافُونَ آنْكُمُ آشَرَ كُتُمُ بِاللّٰهِ مَا لَمُ مُنَوِّلُ بِهِ عَلَيْحُمُ سُلطنًا ۔ فَتَدُحُونَ وَكَنْتُمُ وَلَا تَحَافُونَ آنْكُمُ آشَرَ كُتُمُ بِاللّٰهِ مَا لَمُ مُنَوِّلُ بِهِ عَلَيْحُمُ سُلطنًا ۔ فَاتُ اللّٰهِ مَا لَمُ مُنَوِّلُ بِهِ عَلَيْحُمُ سُلطنًا ۔ فَاتُى الْفَرِيْقَيْنِ آحَقُ بِالْآمَنِ وَانْ كُنتُمُ تَعَلَمُون ۔ ﴾

اس كجواب مين فرمات بين: ﴿ آلَـذِهُنَ امْنُوا وَلَـمْ يَلْبِسُوَّا إِهُمَانَهُمْ بِظُلَم أُولَفِكَ لَهُمُ الْامْنُ وَهُمُ مُهَتَدُونَ - ﴾

چونکہ مقابلہ شرک سے تھا،للذاظلم سے شرک مراد ہے۔ اورامن ان چیزوں سے مراد ہے جن سے وہ ڈرار ہے تھے۔ یعنی جنون اور مرض وغیرہ۔

### (قوله فانزل الله عزوجل)

### اشكال:

اس سے معلوم ہوتا ہے کہ صحابہ کرام موق طانب کے سوال کے بعدیہ آیت نازل ہوئی، حالا نکہ دوسری روایت میں ہے کہ بیآیت پہلے نازل ہو چکی تھی۔ یہاں صحابہ کرام موق طانب کے سوال کے جواب میں حضورا کرم ما تا تاہم نے بیا بیآیت تلاوت فرمائی ؟

جواب:

کسی موقع کے مطابق کسی آیت کی تلاوت کوانزال سے تعبیر کردیا جاتا ہے اگر چہاس کانزول بہت پہلے ہو چکا ہو۔ چنانچہا گرآج کوئی چوری کرے تواسے کہا جاتا ہے کہ ﴿السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقَطَعُوْا اَیُدِیَهُمَا ﴾ تیرے بارے میں نازل ہوئی ہے۔

ساصول قابل یا دداشت ہے،اس سے بہت سےمشکل مقامات حل ہوجاتے ہیں۔

# باب علامة المنافق ٠

اس باب میں کفر کی ایک نوع یعنی نفاق کے مختلف درجات کا شبوت ہے۔

(قوله ايةالمنافق ثلاث)

اشكال:

آئنده حدیث میں چارعلامات بیان فرمائی ہیں۔ تطبیق :

عدداقل اكثر كي نفي نهيس كرتا ي معلم مجم طبراني اوسط ميس بي "من علامة المنافق ثلاث". اس سے ثابت مواكة بين ميس حصر مقصود نهيس ـ

### منافق كى تعريف:

منافق وه ہے جس کے قول واعتقاد میں اختلاف ہو۔ لہذااس کی دوشمیں ہیں:

🛈 قول ومل صحيح هومگراعتقاد خراب هو۔

اعتقاد سے ہو گرمل خراب ہو۔ اسے منافق فقہی کہاجا تا ہے جو کہ ایمان سے خارج نہیں۔ اصطلاح قرآن وحدیث میں منافق سے تم اول مراد ہوتی ہے یعنی منافق اعتقادی۔ مردرا

اشكال:

بيعلامات توبهت سے مومنين ميں بھي پائي جاتي ہيں؟

#### جواب:

- ایسے اوگوں کومنافق خالص فرما ناعلی سبیل المجاز فی الطرف ہے۔ یعنی اس سے منافق عملی مراد ہے جو کا فر نہیں۔
  - اسادىجازى بھى كہاجا سكتا ہے۔اى كان شبيها بالمنافق الحالص.
- سیعلامات زمانهٔ نبوی کے منافقین کی ہیں، اس زمانه میں سی مؤمن میں بیسب علامات جمع نه ہوتی فقیں۔
- سب سے بہترین جواب میہ کہ امام بخاری رحمہ اللہ تعالی اس باب میں نفاق کے مختلف درجات بیان کررہے ہیں۔ جیسے کہ اوپر بساب السمع اصبی من امر الحاهلية میں بیان کیا گیا کہ گناہ کمیرہ بھی کفر کا ایک درجہ ہے۔ گرا تنا ناقص ہے کہ اس کے مرتکب کوکا فرنہیں کہہ سکتے۔ اسی طرح اس باب میں کہا جائے گا کہ بیعلامات شعب نفاق ہیں۔ گریدنفاق کا وہ درجہ نہیں جسے خرج عن الایمان کہا جاسکے۔

انسان میں تین اعضام کل اعمال ہیں۔قلب، اسان اور جوارح۔ تینوں سے متعلق ایک ایک علامت ذکر کی گئی ہے۔ ہے۔

"فمن اعمال اللسان اذاحدث كذب" يعنى ال كى عادت مو، الله يحدث كامفعول ذكر نهيس فرمايا ـ
"ومن اعمال القلب اذا وعدا خلف" كيونكه بيندموم اور گناه كبيره جب ب كهوعده كرت وقت قلب مين عدم ايفاء كااراده مو ـ

"ومسن اعسمال السجوارح اذا اؤتمن حسان" وعداورعهد مين يفرق م كهوعد جانب واحدس اورعهد جانبين سع بوتا م

امام غزالی رحمہ اللہ تعالیٰ نے وعدہ خلافی کے مختلف درجات اوران کے مختلف احکام بیان فرمائے ہیں۔اگر وعدہ کرتے وقت ہی ایفاء کا ارادہ نہ ہوتو بیر ام ہے اوراگر اس وقت ارادہ ایفاء تھا مگر بعد میں بلاعذرارادہ بدل گیا تو بیم کروہ تنزیبی ہے، بشر طیکہ اس سے کسی کو تکلیف نہ پہنچے۔ تیسری صورت سے ہے کہ بوقت وعدہ ایفاء کا عزم تھا اور بعد میں بھی ہے، مگر کسی عذر کی وجہ سے ایفاء نہیں کرسکتا تو اس میں کوئی کراہت نہیں عبد کے خلاف کرنا حرام ہے۔

# باب قيام ليلة القدر من الايمان

اسباب مين پهراس طرف عودكرت بين كه سخبات اجزاء ايمان بين ـ قيام سے نماز مراد ب كه ما فى قولله تعالىٰ ﴿ إِنَّ رَبُّكَ يَعُلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَذَنَى مِنَ ثُلُثَى الْيَلِ ﴾ الآية الشكال:

صدیث باب میں یفر مایا کہلیۃ القدرکے قیام سے گناہ معاف ہوجاتے ہیں اور آ کے چل کر"باب تطوع قیام رمضان من الایمان "کے تحت حدیث ہے"من قیام رمضان (الحدیث) "جس سے ثابت ہوتا ہے کہ سارا رمضان قیام کر ہے تب گناہ معاف ہوں گے۔ وقطبیق :
وجہ بیق :

درحقیقت مقصودتو قیام لیلة القدر بی ہے۔اورمغفرت ذنوب کا وعدہ اسی پرہے۔گرچونکہ لیلة القدرمتعین نہیں۔
سارے رمضان میں دائر ہے۔لہٰذا قیام لیلة القدر کا بینی طور پر حاصل ہونا پورے رمضان کے قیام پرموتوف ہے۔
اس لیے لیلة القدر کے ساتھ ''من یقم'' بھیغیرمضارع فرمایا۔اوررمضان کے ساتھ ''مین قام'' صیغہ ماضی لائے۔
کیونکہ رمضان میں قیام لیلة القدر کا حصول متین ہے۔ پس دلالت علی التین والحقق کے لیے صیغیر ماضی لائے۔
بخلاف اس کے کہ صرف لیلة القدر میں قیام کرنا چاہے تو چونکہ اس کا بینی طور پرعلم نہیں ہوسکتا، اس لیے صیغیر مضارع
سے بیان فرمایا جودال علی التر دد ہے۔

(فتوله ايماناً واحتساباً) لين قيام كانشاء ايمان بالله اورطلب ثواب مو-

احتساب كِلغوى معنى صاب لين ك بيل چونكدا جروثواب بحى عمل كى كيت وكيفيت كرصاب سے ملتا ہے، اس ليا حساب على اس استعالى موسكة استعالى موسكة استعالى استعالى به تعالى استعالى به تعالى استعالى به تعالى الله مَنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ﴾ وقوله تعالى ﴿ وَمَنْ يُتَيْ وَلَمْ يَدُ مَنْ كَيْتُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ﴾ وقوله تعالى ﴿ وَمَنْ يُتَي الله يَحْتَسِبُ لَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ﴾ وقوله تعالى ﴿ وَمَنْ يُتِي الله يَحْتَسِبُ ﴾ الله يَحْتَسِبُ الله مَنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾

عمل صالح اگرچہ ویسے بھی موجب ثواب ہے، مراس میں ثواب کی نیت کرلینا بھی ایک متقل عمل ہے جس

پر مزید ثواب ملتا ہے۔ای طرح جن اعمال کے پھھ خواص منقول ہیں۔ان کے ادا کرتے وفت اس کی خاصیت کا تصور اوراس کی تحصیل کی نیت سے شمر ہ جلدی مرتب ہوتا ہے۔

حضرت شاہ ولی الله رحمه الله تعالی نے ''انفاس العارفین' میں ایک قصه تحریر فرمایا ہے کہ ایک بزرگ نے طویل مدت تک مجاہدہ کیا۔ آواز آئی کہ عبادت کس لیے کررہا ہے اور کیا جا ہتا ہے؟ ہم دیتے ہیں۔ جواب ویا کہ میں پھونہیں جا ہتا۔ فرمایا تو عبادت کیول کرتے ہو؟ جواب دیا کہ میراکام ہی یہی ہے۔ کیونکہ میں اس لیے پیدا ہوا ہوں۔ جیسے کہ گائے کا کام دودھ دینا ہے کہ اس سے کوئی چارہ ہی نہیں۔ جناب باری تعالیٰ کی طرف سے ارشاد ہوا کہ جوتو چا ہتا ہے وہ بھی دیتے ہیں، اور جونہیں چا ہتا وہ بھی دیتے ہیں۔

اگرچہ غلاموں کا تو یہی وظیفہ ہے لیکن اللہ تعالیٰ نے اپنے فضل سے جوعدہ فرمایا ہے اس کی تخصیل کی نیت بھی فہیج نہیں ، بلکہ یہ بھی ایک مستقل ثواب ہے۔حضرت فاروق توفی لائوٹ الائوٹ کا قول ہے کہ ایسان واحتسابا عبادت کرنے والے کودوا جرملتے ہیں۔

( منوله غفر له ماتقدم من ذنبه) ال سے صغائر مراد ہیں، اور عفو کہائر مفوض الی اللہ ہے۔ یعنی بدونِ توبہ بھی معاف ہوسکتے ہیں مگرضابطہ اور وعدہ نہیں۔

# باب الجهادمن الايمان

(قتوله انتدب الله عزوجل) اى تكفل الله عزوجل (قوله لا يخرجه الا ايمان بى او تصديق برسلى)

دونوں کا حاصل ایک ہی ہے مگر مؤمن بے ملیحدہ ہونے کی وجہ سے حرف 'او' کے ساتھ ذکر فرمایا۔

و قال الحافظ رحمه الله تعالى (قتوله و تصديق برسلى) ذكره الكرمانى بلفظ او تصديق ثم استشكله و تكلف الجواب عنه . و الصواب اسهل من ذلك لانه لم يثبت في شئ من الروايات بلفظ او .

(قتوله من اجراوغنیمة اوادخله الجنة) "اؤ"منع خلوکے لیے ہے۔ یعنی اجرتو بہر کیف طے گا۔ مجرا گرزندہ رہے تو اکثر غنیمت بھی ال جاتی ہے اور شہید ہو گئے تو سید ھے جنت میں۔ بہر حال فائدہ ہی ہے۔ کے ماقال الله تعالى ﴿ قُلُ هَلُ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ ﴾

(قتوله لولا ان الشق على احتى) اگرآنخضرت المُثَيَّةُ برسريك ساته تشريف لے جاتے توامت پر مختلف مشكلات يرجاتيں۔مثلاً:

- ا برآنے والے حاکم پر ہرسریہ کے ساتھ نکانا واجب ہوجاتا۔
- اگرآپ مدینه منوره میں رہ گربعض اہم امور کا انتظام نہ فرماتے تو مومنین کے لیے باعث مشقت ہوتا۔
- ایسے معذورین جو جہاد میں شریک نہ ہوسکتے تھے ان کی دل شکنی ہوتی ۔لہذاان کی تالیف قلب کے لیے بعض مرتبہ آپ بھی ان کے ساتھ مدینہ منورہ میں قیام فرماتے۔

(قوله ولوددت انى اقل الخ)اس اظهارتمنا سي في على الجهاد مقصود بـ

### اشكال:

شہید کے اوپرصدیق کا درجہ ہے اور اس کے اوپر نبی کا ۔ پس نبی شہید سے افضل بمرتبتین ہوا تو آپ نے شہادت کی تمنا کیوں فرمائی ؟

#### جواب:

بعض مرتبدادنی چیز میں کچھالیں لذت ہوتی ہے جو کہ اعلیٰ وافضل میں نہیں پائی جاتی۔مثلاً عمدہ سے عمدہ اطعمہ کی موجودگی میں چٹنی کی خواہش ہوتی ہے۔

جب حضرت عمرضی اللہ تعالی عنه نے حضرت خالد رضی لائن کو کومعزول فرمادیا تو حضرت خالد رضی لائن کا درجہ خالد رضی لائن کا درجہ خالد رضی لائن کا درجہ کے کہ جرنیل کا درجہ سیائی سے کہ بین دیادہ ہے کہ جرنیل کا درجہ سیائی سے کہ بین زیادہ ہے کین سیائی بن کراڑنے میں ایک خاص قتم کا لطف ہے۔

حضرت حاجی امداداللہ صاحب قدس سرہ نے فرمایا کہ اگر جنت مل گئ تو محض ایک مصلیٰ کی جگہ اللہ تعالیٰ سے طلب کروں گاجس میں عبادت ہی کرتار ہوں۔ دیکھیے جنت دارالت کلیف نہیں۔ مگرلذت عبادت کی وجہ سے تمنا فرمار ہے ہیں۔

حضرت شخ الهندرحماللدتعالی سے سے نے کہا کہ آپ کی قبرحضرت نانوتوی رحماللدتعالی کی قبرے یاس ہوتو کیا ہی

ا چھاہے۔ حضرت شیخ الہندر حمداللہ تعالی نے فرمایا کہ میں تو یہیں جا ہتا۔ میری تمنایہ ہے کہ اللہ کے راستہ میں میرے جسم کے مکڑے مکڑے ہوجائیں۔

### باب الدين يسر 🛈

اشكال:

اس باب کا ماقبل و ما بعد کے ساتھ بظا ہر کوئی ربط نہیں۔

جواب:

بابسابق میں صوم رمضان کا ذکرتھا، اور قرآن مجید میں حکم صوم کے بعد فرماتے ہیں ﴿ يُرِیُدُ اللّٰهُ بِحُمُ الْیُسُرَ وَ لَایُرِیُدُ بِحُمُ الْعُسُرَ ﴾ اس مناسبت سے مؤلف رحمہ اللہ تعالی بھی باب صوم رمضان کے بعد باب الدین یسر لائے۔ (قوله الدین یسس) اس کے دومطلب ہوسکتے ہیں:

ادیان سابقہ کے اعتبار سے بسر ہے۔ یعنی امم سابقہ پر جو سختیاں تھیں وہ اس امت سے مرتفع ہو گئیں۔ کما قال الله تعالیٰ ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمُ إِصُرَهُمُ وَالْاَ غُللَ الَّتِيُ كَانَتُ عَلَيْهِم ﴾

وین کے احکام دوستم کے ہیں :عزائم ورخص۔عزیمت یہ ہے کہ جتنی ہوسکے عبادت کرے۔ اور رخصت یہ کہ جتنی ہوسکے عبادت کرے۔ اور رخصت یہ کہ صرف فرائض ادا کرتارہے۔ فتم اول عبادت صوفیاء۔ اور شم ثانی عبادت عامۃ المؤمنین ہے۔

عوام الناس کورخصت پرممل کرنا چاہیے تا کہ مداومت ہوسکے۔ورنہ چندایام میں طبیعت اُ کتا جائے گی۔عبادت قلیلہ علی الدوام کی مثال قطرات جیسی ہے کہ متواتر پتھریر گرتے رہیں تو چندیوم میں نشان پڑ جائے گا۔

حضرت شاہ ولی اللہ قدس سرہ فرماتے ہیں کہ تھم تقلیل عبادت للتکثیر ہے۔مثلا ایک تاجر کم نفع لیتا ہے تا کہ اس کامال زیادہ بکے تو شیخص منافع میں گراں فروش تاجر سے سبقت لے جائے گا۔

(فتوله الحنيفية) الحنف الميل عن الباطل الى الحق. والجنف الميل عن الحق الى الباطل..

لغة ہرسادی دین حنیف ہے لیکن باعتبار لقب کے ملت ابراہیمیہ کے ساتھ خاص ہے۔

مقتبس من قوله تعالى : ﴿ قُلُ بَلُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيُهُمَّ ﴾

والحنيف الكامل هوالمائل عماسوى الله الى الله تعالى ولقب به ابراهيم عليه السلام لميله عماسوى الله فى البلاياالعظيمة كماقال الله تعالى: ﴿ وَإِذِا بُتَلَى إِبْرَاهِيْمَ رَبُّهُ بِكَلِمْتٍ فَاتَمَّهُنَّ ـ قَالَ إِبْرَاهِيْمَ رَبُّهُ بِكَلِمْتٍ فَاتَمَّهُنَّ ـ قَالَ إِبْرَاهِيْمَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾

وروى انهم حين همواباحراقه صاحت ملئكة السماء والارض، الهنا مافى ارضك احد يعبدك غيرابراهيم عليه السلام وانه يحرق فيك، فأذن لنا في نصرته فقال جل وعلا ان استغاث باحدمنكم فلينصره وان لم يدع غيرى فانا اعلم به وانا وليه فخلوا بيني وبينه فانه خليلي ليس لى خليل غيره. وانا الهه ليس له اله غيرى فاتاه خازن الرياح وحازن المياه يستاذنانه في اعدام النار، فقال عليه السلام لاحاجة لى اليكم حسبى الله ونعم الوكيل.

وروى عن ابى بن كعب رضى الله تعالى عنه قال حين اوثقوه ليلقوه فى النار قال عليه السلام لا الله الا انت سبحانك لك المحمد ولك الملك لاشريك لك ثم رموابه فاتاه جبريل عليه السلام فقال ياابراهيم الك حاجة؟ قال امااليك فلاقال جبريل عليه السلام فاسأل ربك فقال حسبى من سوالى علمه بحالى كذا فى الروح وغيره.

وقال القرطبي روى ابى بن كعب رضي الله تعالى عن النبى التأليكم الخ فهذا هو الحنيف الكامل كما قال الشيخ فريدالدين العطار رحمه الله تعالى في منطق الطير.

 و قوله سددوا السداد بين الافراط والتفريط.

و قسوا می متار بسوا که لیمن اگر مکمل طور پرمیانه روی اختیار نہیں کرسکتے تو اس کے قریب قریب عمل کرو۔ یہ مطلب بھی ہوسکتا ہے کیمل میں لگےرہوزیادہ وقفہ اور ناغہ نہ ہونے دو۔

اندریں رہ ہے تراش وے خراش تادمِ آخر وے فارغ مباش اندریں رہ ہے تراش وے خراش ہرچہ بردے می ری بروے مایت مرجمه الله تعالیٰ ای بالثواب علی العمل الدائم وان قل والے مراد تبشیر من عجز عن العمل بالاکمل بان العجز اذالم یکن من صنیعه لایستلزم نقص اجره وابهم المبشربه تعظیما له وتفخیما.

و قوله واستعینوا بالغدوة والروحة وشیئ من الدلجة سالکِطریقِ آخرت کومسافر سے تثبیہ دی ہے کہ جیسے کوئی مسافر شب وروز چلنے کا قصد کر ہے تو تھک کراراستہ ہی میں رہ جائے گا۔

قطع مسافت کااصول یہ ہے کہ اوقات نشاط یعنی صبح وشام اوررات میں سفر کیاجائے اور باقی وقت میں آرام کیاجائے۔ حجاز کی گرمی اور تمازت کے پیش نظریبی اوقات سفر کے لیے موزوں سمجھے جاتے ہیں۔ پس اسی طرح سفرآخرت (عبادت) کے لیے اوقات نشاط کا انتخاب کرنا جا ہیے اگر چیل ہو۔

باب الصلواة من الايمان

(قوله و ما کان الله لیضیع ایمانکم) ایمان سے صلوٰ قمراد ہے اس سے امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ استدلال کی کرتے ہیں کہ نماز ایمان کا جزیے۔

جواب: اطلاق الشئ على الشئ جزئيت كومتلزم بيس \_ چونكدان كى صلوة الى بيت المقدى كا مناء ايمان وا منال امرم او ب كمما قال الله تعالى ﴿ قالله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم - ﴿ وقال تعالى ﴿ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الالنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه - ﴿ وقال تعالى ﴿ ولله المشرق والمغرب فاينما تولّوا فئم وجه الله - ﴾ الل يصلوة برايمان كا طلاق كرك بي بناديا كدان كى نمازي ضائع نهيل مول كى - يونكدان كاستقبال بيت المقدى كا مناء ايمان قاله وله عندالبيت ) البيت جب مطلق بولا جاتا بي قاس سي بيت الله يعنى كعبم ادموتا ب كمافى قوله (قوله عندالبيت) البيت جب مطلق بولا جاتا بي قاس سي بيت الله يعنى كعبم ادموتا ب كمافى قوله

تعالى ﴿ وماكان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية ﴾ اشكال:

جن نمازوں کے بارے میں سوال ہے وہ تو بیت المقدی کی طرف پڑھی گئ تھیں، تو البیت سے بیت اللہ کیے مراد ہوسکتا ہے؟ اور اگر اس سے بیت المقدی مراد لیا جائے تو بی خلاف متبادر ہے۔ حافظ رحمہ اللہ تعالی نے ابو داؤ و طیالی اور نسائی سے ایک روایت نقل کی ہے جس میں "المی بیت المقدس "ہے۔ اس پرکوئی اشکال نہیں۔ طیالی اور نسائی سے ایک روایت نقل کی ہے جس میں "المی بیت المقدس "ہے۔ اس پرکوئی اشکال نہیں۔ جو اب مع بیان تاریخ شخو بل:

قال الحافظ رحمه الله تعالى فقول المصنف عندالبيت مشكل مع انه ثابت عنه في جميع الروايات ولااختصاص لذلك بكونه عندالبيت وقد قيل ان فيه تصحيفا والصواب يعنى صلوتكم لغير البيت وعندى انه لا تصحيف فيه بل هو صواب ومقاصد البخارى في هذه الامور دقيقة وبيان ذلك ان العلماء اختلفوافي الجهة التي كان النبي عُنَالِيه يتوجه اليها للصّلاة وهو بمكة فقال ابن عباس وغيره كان يصلى الى البيت المقدس لكنه لايستدبر الكعبةبل يجعلهابينه وبين بيت المقدس وهذا ضعيف ويلزم منه وبين بيت المقدس وهذا ضعيف ويلزم منه دعوى النستخ مرتين والاول اصح لانه يحمع بين القولين وقد صححه الحاكم وغيره من حديث ابن عباس والمن المناه المناه المقدس واقتصر على ذلك اكتفاء بالا صح من ان الصّلوة لماكانت عند البيت كانت الى بيت المقدس واقتصر على ذلك اكتفاء بالا ولوية لان صلاتهم الماكانت عند البيت وهم عند البيت اذا كانت لا تضيع فاحرى ان لا تضيع اذا بعد واعنه فتقدير الكلام يعنى صلوتكم التي صليتموها عند البيت الى بيت المقدس.

طرانى نتويل قبله معناق ايك تيراقول قل كيا ب-قال فى فتح الملهم واخرج الطبرانى من طريق ابن جريج قال صلى النبى على النبى المقدس وهو بم النبي على النبي الن

بیقول سب سے بہتر ہے۔اس لیے کہ قول اول جسے حافظ رحمہ اللہ نے اصح فر مایا ہے یوں مخدوش ہے کہ حدیث امامة جریل علیہ السلام کے بعض طرق میں "عند باب البیت "آیا ہے، اور باب البیت کے پاس کھڑے ہوکر بیت اللہ و بیت المقدس دونوں کا استقبال نہیں ہوسکتا۔ کیونکہ باب البیت جانب شرق میں ہے اور بیت المقدس مکہ مکرمہ سے جانب شال میں ہے۔

قول ثالث میں اس کی تصریح نہیں کہ ابتداءً استقبال بیت اللہ ما مور بہ تھایا کہ آنحضور علی اس میں مختار تھے، اور آپ اپنے اختیار سے بیت اللہ کا استقبال فرماتے تھے۔ شقِ ثانی راجج معلوم ہوتی ہے۔ استقبال بیت اللہ آپ کا فطری رجحان تھا کیونکہ آپ اشبہ بابراہیم علیہ السلام تھے۔

كماقال الله تعالى ﴿ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا ﴾ اوقال رسول الله عَلَيْكِ عَلَيْكِ مناحبكم اشبه بابراهيم.

حفرت شاہ ولی اللہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ شریعت محمہ بید درحقیقت ملت ابراہیمیہ کی تفصیل و بھیل ہے۔ غرضیکہ حضورا کرم علی نے لیق کے بلق عفرت ابراہیم علیہ السلام سے مشابہت رکھتے ہیں۔ نیز کعبہ کی ایک خصوصیت بیہ ہے کہ اگر چہ بیسب انبیاء کیم السلام کا قبلہ نہ تھا مگر جج سوائے کعبہ کے کہیں نہیں ہوا۔ اس لیے آپ کا رجحان کعبہ کی مطرف تھا جس کی بناء پرآپ استقبال کعبہ فرماتے تھے۔

بعدہ ہجرت سے تین سال قبل جب استقبال بیت المقدس کا تھم ہوا توماً مور بہ کے ساتھ فطری رجحان پر بھی عمل کرنے کے لیے آپ بیت اللہ اللہ کی جائب جنوب میں بین الرکنین الیما نین قیام فرما کر بیت اللہ و بیت المقدس دونوں کا استقبال فرماتے رہے۔ مدینہ منورہ بہنچ کردونوں کا اجتماع ناممکن ہوگیا تو تحویل القبلة الی المحبة کا شدید تقاضا بیدا ہوا۔

کماقال الله تعالیٰ ﴿ قد نریٰ تقلب وجهك فی السّماء فلنولینك قبلة ترضاها - ﴿ اللّه تعرار لَنْحُ كَ قَباحت بِمِي لازم بَين آتى -

حدیث امامتِ جریل علیه السلام سے قائلین تکرار نشخ استدلال کرتے ہیں۔تقریر ندکور سے اس کا بھی جواب ہو گیا کہ ابتداءً استقبال قبلہ ما مور بہ نہ تھا بلکہ حضورا کرم علیقے کا فطری رجحان تھا۔اس لیے حضرت جریل علیہ السلام نے بھی آپ کی موافقت فرمائی۔

تكرار نشخ اگرچىمكن ہے مگريہاں اس قول ضعيف كواختيار كرنے كى ضرورت نہيں۔

### شرح الفاظ حديث

(قتوله على اجداده) قال الحافظ رحمه الله تعالى وفي اطلاق اجداه واخواله مجاز لان الانصار اقاربه من جهة الامومة لان ام جده عبدالمطلب بن هاشم منهم وهي سلمي بنت عمرواحد بني عدى بن النجار وانما نزل النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة على اخوتهم بني مالك بن النجار ففيه على هذا مجازثان.

(قتوله قبل بيت الهقدس) قال العينى رحمه الله تعالى والمقدس فتح الميم وسكون القاف وكسر الدال مصدر ميمى كالمرجع اواسم مكان من القدس وهوالطهر اى المكان الذى يطهر فيه العابد من الذنوب او تطهر العبادة من الاصنام وجاء فيه ضم الميم وفتح القاف والدال المشدد ة وهو اسم مفعول من التقديس اى التطهير وقدجاء بصيغة اسم الفاعل ايضا لانه يقدس العابدفيه من الأثام (ثم قال قي بيان الاعراب) فان قلت ماالاضافة التي في بيت المقدس قلت اضافة الموصوف الى صفته كصلوة الاولى ومسجد الجامع والمشهور فيه الاضافة وجاء ايضا على الصفة البيت المقدس وقال ابوعلى تقديره بيت مكان الطهارة.

(قتول سنة عشر شهرا اوسبعة عشر شهرا) حافظ رحمه الله تعالى في السبار عين نوروايات ذكر كي بين، جن مين سے يانچ كوا قوال شاذه فرمايا ہے اور چاركونچ قرار ديا ہے۔ اقوال مسححه يہ بين -

- النصائد كلمافي هذه الرواية وكذا في صلوة صحيح البخاري وعندالترمذي النصائد.
- روی ابوعوانة فی صحیحه ستة عشر من غیرشک و کذا المسلم و النسائی
   واحمد.
  - 🗇 وللبزار والطبراني سبعة عشر.
  - الم عندابن حبان سبعة عشر شهرا وثلثة ايام.

قال الحافظ رحمه الله تعالى والجمع بين الروايتين سهل بان يكون من جزم بستة عشرنفق

من شهر القدوم وشهر التحويل شهر او الغى الزائد ومن جزم بسبعة عشر عدهما معاومن شك تردد فى ذلك وذلك ان القدوم كان فى شهر ربيع الاول بلاخلاف وكان التحويل فى نصف شهر رجب من السنة الثانية على الصحيح وبه جزم الجمهور. رواه الحاكم بسندصحيح عن ابن عباس وَ الله الم وهومبنى على ان القدوم كان فى ثانى عشر شهر ربيع الاول.

قال العبدالضعيف فيما اكتفى عليه الحافظ رحمه الله تعالى من رواية ابن حبان اشكال لانه يكون جميع المدة على هذا ستة عشر شهرا وثلاثة ايام فالصحيح مارواه العينى رحمه اللهونصه وقال ابوحاتم ابن حبان صلى المسلمون الى بيت المقدس سبعة عشر شهرا وثلثة ايام سواء لان قدومه عليه السلام من مكة كان يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وحولت يوم الثلاثاء نصف شعبان.

(قوله انه صلى اول صلوة الظهر او العصر على التردد وساق ذلك من حديث عمارة بن ابن سعد حولت القبلة في صلوة الظهر او العصر على التردد وساق ذلك من حديث عمارة بن اوس قال صلينا احدى صلاتي العشاء والتحقيق ان اول صلوة صلاها في بني سلمة لما مات بشربن البراء بن معرور الظهر واول صلوة صلاها بالمسجد النبوى العصر. وقال في كتاب الصلوة وذكر محمد بن سعد في الطبقات قال يقال انه صلى ركعتين من الظهر في مسجده بالمسلمين ثم امران يتوجه الى المسجد الحرام فاستدار اليه ودار معه المسلمون ويقال زار النبي المنتقبة ام بشربن البراء بن معرور في بني سلمة فصنعت له طعاما وحانت الظهر فصلى رسول الله المنتقبة باصحابه المراء بن معرور في بني سلمة فصنعت له طعاما وحانت الظهر فصلى رسول الله المنتقبة واستقبل الميزاب فسمى مسجد القبلتين قال ابن سعدقال الواقدي هذا اثبت عندنا.

قال العبدالضعيف على هذا ظهرللتطبيق وجه اخر وهوان معنى حديث الباب اول صلوة صلاها بتمامها الى الكعبة هى صلوة العصر لان الظهر صليت الى القبلتين لكن وقع التعارض من وجه اخر وهوان الظهر الذي وقع التحويل فيه كان في مسجدالمدينة اوفى مسجدبني

قال العبدالضعيف وقع التسامح من العلامة الألوسي رحمه الله تعالى في نقله عن ابي داود رحمه الله تعالى في نقله عن ابي داود رحمه الله تعالى حيث قال مررجل ببني سلمة والصحيح مررجل من بني سلمة فهو المار على اهل قباء كماسيجئ ان شاء الله تعالى ومعهذا بقى التعارض في روايات اخر فلما لم يظهروجه التوفيق فالترجيح لرواية البخاري رحمه الله تعالى.

( قوله فخرج رجل) هوعبادبن بشر وقيل عبادبن نهيك بفتح النون و كسرالهاء وقيل عباد بن وهب والراجح هوالاول.

(فتوله فنمو على اهل مسجد) يمسجد بن حارثه ب العض في مسجد بن سلمه كها ب جوسي خيريس الل قباء كوبھى ايسانى واقعه پيش آيا۔ وہ نماز فجر پڑھ رہے تھے، جب كسى نے تحويل كى خبر دى تو نماز ہى ميں بيت الله كى طرف پھر گئے۔

قال الحافظ رحمه الله تعالى لامنافاة بين الخبر ين لان الخبروصل وقت العصر الى من هوداخل المدينة وهم بنوحارثة وذلك في حديث البراء والأتى اليهم بذلك عبادبن بشر اوابن نهيك كما تقدم ووصل الخبر وقت الصبح الى من هو خارج المدينة وهم بنوعمروبن عوف اهل قباء وذلك في حديث ابن عمرو ولم يسم الأتى بذلك اليهم وان كان ابن الطاهر وغيره نقلوا انه عبادبن بشر ففيه نظر لان ذلك انما ورد في حق بني حارثة في صلوة العصر

فان كان مانقلوا محفوظا فيحتمل ان يكون عبادا اتى بنى حارثة اولا فى وقت العصر ثم توجه الى اهل قباء فاعلمهم بذلك فى وقت الصبح وممايدل على تعددهما ان مسلما روى من حديث انس ان رجلا من بنى سلمة مروهم ركوع فى صلوة الفجر فهذا موافق لرواية ابن عمر فى تعيين الصلوة وبنوسلمة غير بنى حارثة.

(فوله فداروا كماهم قبل البيت) قال الحافظ رحمه الله تعالى في الصلوة وتصويره ان الامام تحول من مكانه في مقدم المسجد الى مؤخر المسجد لان من استقبل الكعبة استدبربيت المقدس وهولودار كماهو في مكانه لم يكن خلفه مكان يسع الصفوف ولماتحول الامام تحولت الرجال حتى صاروا خلفه وتحول النساء حتى صرن خلف الرجال وهذا يستدعى عملا كثيرا في الصلوة فيحتمل ان يكون ذلك وقع قبل تحريم العمل الكثير كماكان قبل تحريم الكلام ويحتمل ان يكون اغتفر العمل المذكور من اجل المصلحة المذكورة اولم تتوال الخطا عندالتحويل بل وقعت مفرقة والله اعلم.

### سوال:

اہل قبانے تحویل قبلہ کے بعد علم ننے سے قبل جونمازیں بیت المقدس کی طرف پڑھیں ان کا کیا تھم ہے؟ جواب:

قال العينى رحمه الله تعالى قال المازرى وغيره اختلفوا فى النسخ اذا ورد متى يتحقق حكمه على المكلف ويحتج بهذا الحديث لاحدالقولين وهوانه لايثبت حكمه حتى يبلغ الممكلف لانه ذكرانهم تحولوا الى القبلة وهم فى الصلوة ولم يعيدوا مامضى فهذا يدل على ان الحكم انمايثبت بعد البلاغ وقال غيره فائدة الخلاف فى هذه المسألة فى ان مافعل من العبادات بعدالنسخ وقبل البلاغ هل يعادام لاولاخلاف انه لايلزم حكمه قبل تبليغ جبريل عليه السلام. وقال الطحاوى رحمه الله تعالى وفيه دليل على ان من لم يعلم بفرض الله ولم تبلغه الدعوة ولاامكنه استعلام ذلك من غيره فالفرض غيرلازم والحجة غير قائمة عليه. وقال

القاضى قد اختلف العلماء فيمن اسلم فى دار الحرب او اطراف بلاد الاسلام حيث لا يجد من يستعلم الشرائع ولا علم ان الله تعالى فرض شيئا من الشرائع ثم علم بعد ذلك هل يلزمه قضاء مامر عليه من صيام وصلوة لم يعلمها فذهب مالك والشافعى فى اخرين رحمهم الله تعالى الى الزامه وانه قادر على الاستعلام والبحث والخروج الى ذلك وذهب ابوحنيفة رحمه الله تعالى ان ذلك يلزمه ان امكنه ان يستعلم فلم يستعلم وفرط وان كان لا يحضره من يستعلمه فلا شيئ عليه قال وكيف يكون ذلك فرضاً على من لم يفرضه.

### اشكال:

استقبال بیت المقدس کا حکم قطعی تھا اور خبر واحد ظنی شہنواس سے طعی کا ترک کیسے جا ئز ہوا؟

#### جواب:

بعض دفعة خبر واحد محفوف بالقرائن موجب علم يقينى ہوتی ہے۔ يہاں ايسے قرائن قاطعه موجود ہے۔ مثلاً حضورا کرم ملائيۃ کاتحویل کی تمنا کرنا، اوراس کا انظار کرنا، اوراللہ تعالی کا قدنسری تسقسلب و جھک فسی السسساء فلن و لنين کی قبلة ترضاها ہے آپ کوسلی دیناوغیرہ ان قرائن کی وجہ سے پیخبر واحد طعی ہوگئ تھی۔ اس کی مثال کتب فقہ میں بیہ ہے کہ کوئی شخص ہاتھ میں خون آلود تلوار لیے حالت خوف واضطراب میں سی مکان سے بھا گتا ہوانظر آیا۔ مکان کے اندرجا کردیکھا گیا تو کوئی شخص مذبوح پایا تو اس بھا گئے والے سے قصاص لیا جائے گا۔ حالانکہ اس کے قتل پرکوئی شہادت نہیں۔ مگر قرائن موجہ علم بقینی کی وجہ سے قصاص فابت ہوگا۔

#### فأثده:

حطیم کاجزء بیت اللہ ہونا حدیث سے ثابت ہے۔ اس لیے یہاں بیوہم پیدا ہوسکتا ہے کہ صحت صلوۃ کے لیے استقبال حطیم کافی ہے۔

سوتحقیق بیہے کہ خطیم کا جزء بیت اللہ ہونا ثابت بخبر الواحد ہونے کی وجہ سے ظنی ہے۔ نیز پوراحظیم جزء بیت اللہ نہیں، بلکہ اس میں سے تقریبا چھ ذراع بیت ہے باقی حصہ حضرت ہاجرہ والدینا کی بکر یوں کا حظیرہ تھا۔ اوراستقبال بیت اللہ کا علم قطعی ہے۔ پس استقبال حظیم سے استقبال بیت اللہ کاعلم قطعی حاصل نہ ہوا، لہذا نماز تھے نہ ہوگ۔

### (قوله واهل الكتاب) اس ميس متعددا حمالات بين:

- ال کاعطف یہود پرہے۔من طریق عطف العام علی الخاص۔
  - السين المغايرة. العطف يقتضى المغايرة.

### اشكال:

ابل كتاب سے نصارى مراد لينے پراشكال موتا ہے كه نصارى كا قبله بيت المقدى نه تھا، بلكه منارة شرقيه تھا۔ قال الله تعالى ﴿واذكر في الكتب مريم اذاانتبذت من اهلها مكانا شرقيًا. ﴾

#### جواب:

نصاریٰ کاخوش ہونادووجہ سے تھا۔ ایک بیر کہ استقبال بیت المقدس سے منارہ شرقیہ کا استقبال بھی ہوجا تا ہے اگر چے منارہ کا استقبال مقصود نہ ہو۔

دوسری وجہ مید کہ در حقیقت انجیل تورا ۃ ہی کی تفصیل ہے۔اس لیے یہود کی موافقت سے نصار کی بھی خوش ہوتے تھے۔

- سیجی ممکن ہے کہ اہل کتاب سے بھی یہود ہی مراد ہوں اور تغایر صفات کو تغایر ذات کے قائم مقام کر کے عطف کردیا گیا ہو۔ کما فی قولہ تعالیٰ: ﴿هوالاول والاحر والظاهر والباطن ﴾
- قال الحافظ رحمه الله تعالى ويحتمل ان يكون بالنصب والواو بمعنى مع اى يصلى مع اهل الكتاب الى بيت المقدس.

#### اشكال:

استقبال بیت المقدس جب محکم اللی تھا تو صحابہ کرام و کالا بنا کا میں تحویل سے قبل فوت ہوجانے والوں کی نمازوں کے نقصان کا خیال کیوں بیدا ہوا؟ جس کے ازالہ کے لیے آیة کریمہ ﴿ و مساک ان اللّه لیضیع الوں کی نمازوں کے نقصان کا خیال کیوں بیدا ہوا؟ جس کے ازالہ کے لیے آیة کریمہ ﴿ و مساک ان اللّه لیضیع ایمانکم ﴾ نازل ہوئی۔ ننج احکام کا سلسلہ تو چلتا ہی رہتا تھا۔ پس خصوصیت سے اس موقعہ پریدوسوسہ کیوں آیا؟ اس سے کسی مصنف نے تعرض نہیں کیا۔ حضرت شیخ الهندر حمد الله تعالی فرماتے ہیں کہ پورے ذخیرہ حدیث میں اس سے کسی مصنف نے تعرض نہیں کیا۔ حضرت شیخ الهندر حمد الله تعالی فرماتے ہیں کہ پورے ذخیرہ حدیث میں

صرف دوجگہ حضرات صحابہ کرام موق لائف الی میزی کواشکال ہوا۔ ایک یہاں ،اور دوسر نے کمی نمر کے موقع پر۔ غزوۂ احد میں بعض حضرات شراب پی کرشر یک ہوئے اور شہید ہوگئے۔ان کے بارے میں خیال ہوا کہ انھیں شرب خمر کا گناہ ہوا ہوگا۔ جس کے از الہ کے لیے ارشاد ہوا:

﴿ لَيُسَ عَلَى الَّذِيْنَ امَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحْتِ جُنَاحٌ فِيُمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوَا وَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحْتِ مُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوَا وَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحْتِ ثُمَّ اتَّقَوُا وَامَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُ الْمُحُسِنِينَ ﴾

چونکہان دونوں مواضع میں پہلے سے ایسے قرائن موجود ہے جن کی بناپر عن قریب ورود نئے کا یقین تھا۔ اس لیے ان مواقع میں بیدا ہوا۔ تحویل قبلہ کے متعلق قرائن اور حضورا کرم ماٹی کے فطری رجحان کی تفصیل اوپر بیان ہو چکی ہے۔ اور تحریم خرکے بارے میں پہلے بیآیت نازل ہوئی۔ ﴿ يَسُ مَلُ وَنَكَ عَنِ الْدَ مُسرِوَالُ مَیْسِرِ۔ قُلُ فِی ہے۔ اور تحریم خرع قریب حرام ہونے والی فی ہے۔ آئے ہم کیٹی و مَدَ مُنافع لِلنَّاسِ وَاثْدُهُ مَا اَکُبُرُمِن نَّفُعِهِ مَا۔ ﴾ بیاس پردلیل تھی کہ خرعنقریب حرام ہونے والی سے۔

چنانچ بعض حضرات نے اس وقت سے خرکوچھوڑ دیا۔ حضرت عمر توفئ الله فین عرض کرتے ہیں، الله ہم بین لنا بیانا شافیا. اس کے بعد دوسری آیت نازل ہوئی ولا تقربوا الصلوة وانتم سکاری کا اس پر بھی حضرت عمر توفئ الله فی ا

غرضیکہ تحریم خبر سے قبل ہی ایسے دلائل موجود تھے جن سے عن قریب ہی نزول حرمت کا پورایقین تھا۔اس کے باوجود جولوگ خمر پی کرشہید ہوگئے حالانکہ خمران کے بطون میں تھی۔اسی طرح عنقریب نزول تھم تحویل کا یقین ہوتے ہوئے جوحضرات قبل تحویل وفات یا گئے ان کے بارے میں صحابہ کرام توقالانا نمانا میں ہوا۔

ان واقعات سے حضرات صحابہ کرام موئلانا بنائی مین کی آپس میں محبت کا جذبہ ظاہر ہوتا ہے، اور دبنی خیرخواہی کا درس ملتا ہے۔ (فتوله فال زهير) قال الحافظ رحمه الله تعالى يعنى ابن المعاوية بالإسنادالمذكور (اى بواسطة عمرو بن خالد) بحذف أداة العطف كعادته ووهم من قال إنه معلق وقد ساقه المصنف في التفسير مع جملة الحديث عن أبى نعيم عن زهير سياقا واحدا.

(قوله انه مات على القبلة رجال)اى قبلة بيت المقدس قبل أن تحول.

(قوله وقتلوا) قال الحافظ رحمه الله تعالى ذكر القتل لم أره الا في رواية زهير وباقى الروايات إنما فيها ذكر الموت فقط وكذلك روى ابوداؤ د والترمذى وابن حبان والحاكم صحيحًا عن ابن عباس و المولات المولاة المولات الدين ماتوا بعد فرض الصلوة وقبل تحويل القبلة من المسلمين عشرة أنفس (ثم قال بعد عدّهم بأسمائهم) ولم اجد في شيء من الاخبار أن أحدا من المسلمين قتل قبل تحويل القبلة لكن لا يلزم من عدم الذكر عدم الوقوع فإن كانت هذه اللفظة محفوظة فتحمل على أن بعض المسلمين ممن لم يشتهر قتل في تلك المملدة في غير الجهاد ولم يضبط اسمه لقلة الاعتناء بالتاريخ إذذاك ثم وجدت في المغازى ذكر رجل اختلف في إسلامه وهوسويدبن الصامت فقدذكر ابن اسحق انه لقى النبي والمين ان تلقاه الانصار في العقبة فعرض عليه الإسلام فقال ان هذا القول حسن وانصرف الى المدينة فقتل بها في وقعة بعاث بضم الموحدة واهمال العين واخره مثلثة وكانت قبل الهجرة قال فكان قومه يقولون لقد قتل وهو مسلم فيحتمل أن يكون هو المراد. وذكرلي بعض الفضلاء انه يجوز ان يراد من قتل بمكة من المستضعفين كابوى عمار قلت يحتاج الى ثبوت ان قتلهما بعد الاسراء.

وقال العينى رحمه الله تعالى لم يعرف قط فى الاخبار أن الواحد من المسلمين قتل قبل تحويل القبلة على ان هذه اللفظة لاتوجد فى غير رواية زهيربن معاوية وفى باقى الروايات كلها ذكرالموت فقط فيحتمل ان تكون هذه غيرمحفوظة (ثم قال بعدنقل ماقدمناه من الحافظ رحمه الله تعالى) قلت فيه نظر من وجوه. الاول ان هذا حكم بالاحتمال فلايصح والثانى قوله تقعة الاعتناء بالتاريخ اذذلك ليس كذلك فكيف اعتنوا بضبط اسماء العشرة الميتين وحد

بسضبط الذين قتلوا بل الاعتناء بالمقتولين اولى لان لهم مزية على غيرهم والثالث ان الذى وجده فى المغازى لايصلح دليلا لتصحيح اللفظة المذكورة من وجهين. أحدهما ان هذا الرجل لم يتفق على السلامه والأخران هذا واحد وقوله وقتلوا صيغة جمع تدل على ان المقتولين جماعة واقلها ثلاثة أنفس والرابع من وجوه النظر ان وقعة بعاث كانت بين الاوس والخزرج فى الجاهلية ولم يكن فى ذلك الوقت اسلام فكيف يستدل بقتل الرجل المذكور فى وقعة بعاث على ان قتله كان فى وقت كون القبلة هوبيت المقدس وهذا ليس بصحيح وقال الصنعانى بعاث بالضم على ليلتين من المدينة ويوم بعاث يوم كان بين الاوس والخزرج فى الجاهلية.

قال العبدالضعيف ويحتمل والله أعلم ان يكون الراوى قدادرج هذه اللفظة لالتباس هذه القصة عليه بقصة تحريم الحمرالتي فيهاذكر رجال قتلوا يوم احد والحمر في بطونهم لتشابه القصتين كمامر تفصيله عن شيخ الهندرحمه الله تعالى ولعل هذا التشابه صارسببا لجمع القصتين في بعض الروايات كمارواه احمد رحمه الله تعالى عن ابن عباس ومن الروايات كمارواه احمد رحمه الله تعالى عن ابن عباس ومن الروايات كمارواه احمد رحمه الله تعالى عن ابن عباس على الماحرمت الخمر قال اناس يارسول الله اصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها فانزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا. قال ولما حولت القبلة قال اناس يارسول الله المقدس فانزلت وماكان الله ليضيع ايمانكم.

## باب حسن اسلام المرء

(فتوله قال مالک) بیروایت معلق ہے کیونکہ امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ کی امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ سے ملاقات ثابت نہیں۔

ال باب میں اسلام کے درجات کا تفاوت بیان کرنامقصود ہے کہ بعض کا اسلام حسن اور بعض کا غیر حسن ہوتا ہے۔

(قتوله فحسن اسلامه) اسلام سے حقوق العباد معاف نہیں ہوتے ۔ حقوق الله بتمامها معاف ہوجاتے ہیں۔ حدیث باب میں حسن کی قید ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ اگر بعد از اسلام حسنات نہیں کرتا تو یہ اسلام ہادم سیئات نہ ہوگا۔

# هل يشترط الاجتناب عن الكبائر في كون الاسلام هادما للسيئات

امام احمد رحمہ اللہ تعالی وبعض دیگر حضرات اس کے قائل ہیں کہ اسلام ہادم سیئات بننے کے لیے بعد الاسلام اجتناب عن الکبائر شرط ہے اور جمہور کا مسلک ہیہ کہ اسلام مطلقا ہادم سیئات ہے۔ امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کی دلیل:

حدیث باب امام احدر حمد الله تعالی کی متدل ہے۔

ان كى دوسرى دليل صحيح مسلم كى حديث ب-عن عبدالله ترفق النابي النابي قال قلنا يارسول الله انؤاخذ بسما عسملنا في الجاهلية فقال من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذبالاول والاخر.

### جواب:

جمہور کی طرف سے حدیث باب کا جواب بید دیاجا تاہے کہ حسن اسلام سے اجتناب عن الکبائر مراذہیں، بلکہ اخلاص مراد ہے۔

اور سی مسلم کی روایت کا جواب سے ہے کہ مؤاخذہ تو صرف ان کبائر پر ہوگا جن کاار تکاب اسلام کے بعد کیا، مگر سزا کی تجویز میں حالت کفر کی سمیات کو بھی ملحوظ رکھا جائے گا۔ مثلاً کسی نے کوئی جرم کیا اور حاکم نے معاف کر دیا۔ دوبارہ کیا حاکم نے بھر معاف کر دیا۔ تیسر کے بھر معاف کر دیا۔ تیسر کے جرم پر دی گئی ہے۔ کیونکہ پہلی دومر تبہ میں تو معاف کر بچے ہیں مگر اس تیسر ہے جرم کی سزا تجویز کرنے میں گزشتہ جرائم کو بھی ملحوظ رکھا جا تا ہے۔ چنا نچہ کہا جا تا ہے کہ اب تو اگلی بچھلی سب کی کسر نکلے گی۔ جمہور کا مستدل:

عن عمروبن العاص رَفِي للهُ مَن عمروبن العاص رَفِي للهُ مَن على على حديث طويل قال رسول الله الله الله الم الما علمت ياعمروأن الاسلام يهدم ماكان قبله وان الهجرة تهدم ماكان قبله

(رواه مسلم) اس مديث ميس الاسلام يهدم مطلق باجتناب عن الكبائر كي شرطنهيس-

جب حالت كفرى حسنات مقبول بين توعفوسيئات بطريق اولى موگا\_

(قتوله زلفها) زَلْفَها زَلَّفَها أَزُلَفَها يتنول طرح روايت بمعنى قدمها

(قوله الحسنة بعشرامثالها) يعنى حسنه يركم ازكم دس گنا اجرملتاب-

(فتوله الیسبعمان ضعف) ما حوذة من قوله تعالی ﴿ مَشَلُ الَّذِیْنَ یُنُفِقُونَ اَمُوَالَهُمُ فِی سَبِیُلِ اللهِ کَمَشَلُ حَبَّةٍ مَا لَلْهُ یُضِعِفُ لِمَنُ یَّشَاءُ۔ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ اللّٰهِ مَا اللّٰهِ اللّٰهِ یَضِعِفُ لِمَن یَّشَاءُ۔ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِیمٌ ﴾ یعن سات سوتک اجرماتا ہے گراس میں بھی تحدید بہیں، بلکہ جس کے لیے چاہیں اس سے بھی برد حادیں۔

غرضيك عشر امثالها اقل ورجب اورسبعمأة تك نذكوره م آكم م كه كهال تك اضافه وتا محقال المحافظ رحمه الله تعالى وقوله الى سبعمأة متعلق بمقداراى منتهية وحكى الماور دى ان بعض العلماء اخذ بظاهر هذه الغاية فزعم ان التضعيف لا يتجاوز سبعمأة عليه وردَّ بقوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء والاية محتملة الامرين فيحتمل ان يكون المرادانه يضاعف تلك المضاعف لمن يجعلها سبعمأة ويحتمل انه يضاعف السبعمأة بان يزيد عليها والمصرح بالردعليه حديث ابن عباس ومن المؤلفة من المخرج عند المصنف في الرقاق ولفظه كتب الله بالردعليه حديث ابن عباس ومن الله إضعاف كثيرة.

قال العبد الضعيف واصرح منه ماقدمناه في حديث ابي هريرة وَ وَاللَّهُ مِن اللَّهُ مِن قوله حتى

تكون مثل الجبل. وروى العينى رحمه الله تعالىٰ عن كتاب العلم لابى بكر احمد بن عمرو بسنده عن ابى هريرة وَعِينَ اللهُ عَبُرانه قال ان الله تعالىٰ يعطى بالحسنة الفي الف حسنة.

(قوله الایت جاوز الله عنها) لینی سید کے متعلق بی بھی احتمال ہے کہ وہ ایک مرتبہ بھی نہ کھی جائے بالکل معاف ی کر دی جائے۔ بخلاف حسنہ کے کہ وہ ضرور کھی جاتی ہے۔

دوسرافرق پیہے کہا گرسیئے کھی بھی گئ تو بمثلہا لکھی جائے گی اور حسنہ کم از کم عشرامثالہالکھی جاتی ہے۔ وبما

امام بخاری رحمه الله تعالی نے حدیث کا ایک جمله ذکر کیا، یعنی به که اسلام سے حالتِ کفری سیئات معاف ہوجاتی بیں مگر دوسرا جمله ان الکافر اذاحسن اسلامه یکتب له فی الاسلام کل حسنة عملها فی الشرک کیوں چھوڑ دیا؟

#### جواب:

- ال بعض نے اس کی بیتوجیہ بیان کی ہے کہ امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ کو بیہ جملہ نہیں پہنچا۔

  گریے قرین قیاس نہیں۔ کیونکہ دارقطنی نے غرائب مالک میں نوطر ق سے اس حدیث کی تخریخ کی ہے اور ہرمقام
  میں یہ جملہ موجود ہے۔ جو جملہ نوطر ق سے ثابت ہو، امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ تک اس کا نہ پہنچنا امام کی شان کے منافی ہے۔

  ۔۔
- الله تعالى الله تعالى

پس امام رحمه الله تعالی نے بیر جمله خلاف اصول ہونے کی وجہ سے حذف کر دیا۔

ر جواب بھی صحیح نہیں،اس لیے کہ محدث کا یہ کا منہیں کہ حدیث کا جو جملہ خلاف اصول سمجھے اسے حذف کر ڈالے۔ ایبا کرنے سے تو حدیث پرسے امان اٹھ جائے گا۔محدث کا کام یہ ہے کہ حدیث من وعن نقل کرے۔ پھر اس پراگر کوئی اشکال ہوتو اس کا جواب دے۔

نیزیة ول که 'کافری حسنات پر ثواب نہیں ملتا ' فی نفسہ بھی غلط ہے۔

## تحكم حسنات كافر:

قال ابن بطال وغيره من المحققين ان الكافر يثاب على حسناته وادعى النووى رحمه الله تعالىٰ الاجماع عليه.

اگر چہ بیتی ہے کہ اسے معتدبہ فائدہ یعنی نجات حاصل نہ ہوگی ، مگر روایات میں اس کی تضریح ہے کہ کا فرکو حسنات پر دنیوی منافع پہنچتے ہیں۔

فقدروى مسلم من حديث انس و الله الم الم الم الم الم الم الكافريثاب في الدنيا بالرزق على مايفعله من حسنة.

بلكه كسى حد تك أخرت كافائده بهى موتاب\_اس پرمندرجه ذيل دلائل بين:

- - المستحكيم بن حزام والمناقب الناعية كي كرشته روايت اسلمت على مااسلفت من خير.
- واستدل اینسابان من امن من اهل الکتاب یؤتی اجره مرتین کمادل علیه القران والحدیث الصحیح ولومات علی ایمانه الاول لم ینفعه شیئ من عمله الصالح بل یکون هباء منثورا فدل علی ان ثواب عمله الاول یکتب له مضافا الی عمله الثانی.
- قوله المُناتِم حين سألته عائشة والمناتجاعن ابن جدعان وماكان يصنعه من الخير هل ينفعه فقال انه لم يقل يوما ربّ اغفرلى خطيئتى يوم الدين، فدل على انه لوقالها بعد ان اسلم نفعه ماعمله فى الكفر كذا فى الفتح.
  - ابوطالب اورابولہب کوآخرت میں فائدہ پہنچنا احادیث میں ندکورہے۔

روى البخارى رحمه الله تعالى عن العباس وَ الله قَالَ الله قال النبى الله قال النبى الله قال منعت الباطالب شيئا فانه كان يحوطك و يغضب لك قال نعم وهو في ضحضاح من نار ولوانا لكان في الدرك الاسفل من النار.

وقال في المواهب اللدنية وقدرؤي ابولهب بعد موته في النوم فقيل له ماحالك فقال في

النار الاانه حفف عنى كل ليلة اثنين وامص من بين اصبعى هاتين ماء واشار برأس اصبعه وان ذلك باعتاقى لثويبة عندمابشرتنى بولادة النبى المُنْ وبارضاعهاله.

## اشكال:

﴿"لا يحفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون" ﴿ معلوم بوتا ہے كه كفار كے عذاب ميں كوئى تخفيف نه بوگا۔

## جواب:

- الكامطلب يه مهم كرتجويز عذاب كے بعد تخفيف نه هوگار كمسامر مفصلا في بياب جب الرسول ملي الآيمان.

وعن ابن عباس رَضِيَ اللهُ مِنْ اللهُ عَلَى قال قال رسول الله المُؤيَّةُم اهـون اهل النار عذابا ابوطالب وهو متنعل بنعلين يغلى منهما دماغه (رواه البحاري)

اس تقریر سے ایک اور اشکال حل ہوجا تا ہے۔

### اشكال:

اہل جنت کے بارے میں ارشاد ہے، ﴿ ول کے منیه اماتشتهی انفسکم ول کم فیه اماتدعون ﴾ یعن اہل جنت کی ہرخواہش پوری کی جائے گی۔ پس اگر کوئی وہاں مراتب انبیاء علیم السلام کی خواہش کرے یااد فی شخص اعلیٰ لوگوں کے مقام کی خواہش کر بے تو کیا یہ خواہش بھی پوری کی جائے گی؟

#### جواب:

اس کا پیجواب دیا جاتا ہے کہ بتقاضائے حکمت وصلحت ایسی خواہش ان کے قلوب میں پیداہی نہ ہوگی۔

مگریہ خواہش پیدانہ ہونے کی اصل وجہ یہی ہے کہ ان کوفرطِ لذت وراحت کی وجہ سے فرق مراتب محسوں ہی نہ ہوگا۔ تکلیف یا راحت اور نمی یا خوشی جب انتہاء کو پہنچ جاتی ہے تو ان کے مراتب میں فرق کا احساس نہیں ہوتا۔ جس طرح ابوطالب اپنے کو اشد النساس عذاب اسمجھے گا۔ اس طرح اہل جنت میں سے ہر شخص فرط لذت کی وجہ سے اپنے کوار فع الناس منزلة سمجھے گا۔ اس لیے درجہ علیا کی تمنا پیدانہ ہوگی۔

یاصول کے بھی خلاف نہیں۔خلاف اصول تب ہوتا کہ حالت کفر ہی پر مرنے والے کی حسنات کو باعثِ نجات قرار دیاجا تا۔

(قولة تعالى {وقدمنا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منشورا ﴿) وه عاملين مرادي جوحالت كفرى يرمرد المرح اور (فجعلناه هباء منشورا) عمراديم كدان كاعمال باعث نجات نبيل بن سكت وكذا قوله تعالى ﴿ومثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لايقدرون مماكسبوا على شئ ذلك هو المضلال البعيد . ومثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها صرت قوم ظلموا انفسهم فاهلكته . ﴿ الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا . ﴾ ﴿ والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماءً حتى يحسبون انهم يحسنون صنعا . ﴾ ﴿ والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماءً حتى

اذا جاء ه لم يجده شيئا و وجدالله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب. (وامثالها) بهركيف يمعلوم بين بوسكا كمامام بخارى رحمه الله تعالى نے اس جمله كو كيوں حذف كيا؟

# باب احب الدين الى الله عزوجل ادومه ص ١ ١

اس ترجمة الباب سے بھی یہی مقصود ہے کہ ایمان کے متفاوت درجات ہیں۔ کیونکہ'' احب''اسم تفضیل ہے۔ اس سے ثابت ہوا کہ دین کے بعض درجات بعض سے زیادہ محبوب وافضل ہیں۔

وهي الحولاء بنت تويت الاسدية من رهط حديجة ام المؤمنين الاسدية من رهط حديجة ام المؤمنين المؤمنين المؤمنين

و قوله تذكر البناء لمالم يسم فاعله و المالم يسم فاعله المالي و المالم يسم فاعله المالي و المالي المالي و المالي المالي و المالي المالية في المالية المالية في المالية الم

## اشكال:

وقع في حديث الباب دخل عليها وهي عندها وفي رواية الزهري ان الحولاء مرت بها فظاهره التغاير.

#### جواب:

ان القصة واحدة ويبين ذلك رواية محمد بن اسحق عن هشام وفظه مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم الحولاء بنت تويت فحمل على انها كانت اولا عند عائشة فلما دخل رسول الله على الله عليه وسلم على عائشة قامت المرأة كما في رواية حماد بن سلمة الاتية فلما قامت لتخرج مرت به في خلال ذهابها فسأل عنها وبهذا تجتمع الروايات.

قال ابن التين لعلها امنت عليها الفتنة فلذلك مدحتها في وجهها قال الحافظ رحمه الله لكن رواية حماد بن سلمة عن هشام في هذا الحديث تدل على انها ما ذكرت ذلك الا بعد ان حرجت المرأة.

مقصدیہ ہے کہ جبتم طافت سے زیادہ مل کرو گے تو کسی روزا کتا کراس ممل کوچھوڑ بیٹھو گے تو اللہ تعالی کی طرف سے تواب بھی منقطع ہوجائے گا۔لہذ ااعتدال کے ساتھ مل کروتا کہ اس پر مداومت کی جاسکے۔ جب تک آپ ممل پر مداومت رکھیں گے اللہ تعالی کی طرف سے تواب بھی ماتار ہے گا۔ پس اس تقلیل کی ترغیب سے تکثیر مقصود ہے۔ مثلاً جو تاجر منافع کم لیتا ہے وہ زیادہ کما تا ہے۔ یہ قلیل لئتکثیر ہے۔

یت کم عام اتت کے لیے ہے خواص مشنیٰ ہیں۔ چنانچہ حضرت امام اعظم رحمہ اللہ تعالی نے چالیس سال تک عشاء کے وضو سے فجر کی نماز ریڑھی۔

صحابہ کرام رضی الله تعالیٰ عنهم میں سے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالی عنه نے اگر چه زیادہ طاقت کے پیش نظر کثر ت صیام کی اجازت عنایت فرمائی ۔ کیونکہ صحابہ کرام رضی الله تعالیٰ عنهم کوامت کے لیے اسوہ بنیا تھا۔

## باب زيادة الايمان ونقصانهص

اس پر بحث اوراس كتحت حديث مسلم بن ابراجيم سيمتعلق اشكال اوراس كوفتف جوابات كي تفصيل باب تفاصل اهل الايمان في الاعمال كتحت كرريكي ب-وقيل انه اوضح في ابتداء كتاب الايمان زيادة الاسلام ونقصانه ههنا زيادة الايمان ونقضانه فالتغاير في العنوان والمال واحد.

# حدثنا الحسن بن الصباح

و قتوله ان رجلا من اليهود كه هو كعب الاحبار ولعل سؤاله كان قبل اسلامه والالم والالم والالم والالم والالم والالم والالم والالم والله و التفسير قالت و المطلق هذه اللفظة عليه. وللمصنف في المغازى ان ناسا من اليهود وله في التفسير قالت

اليهود وله في التفسير قالت اليهود فيحمل على انهم كانوا حين سؤال كعب عن ذلك جماعة وتكلم كعب على لسانهم.

یہود نے انتخاب خوب کیا کہ اگرہم پر بیآیت نازل ہوتی تو ہم اسے تہوار اور عید بنا لیتے۔ واقعی خوب کہا۔ کیونکہ جس روز باری تعالی نے اپنے تمام انعامات مکمل کرنے کا اعلان فرمایا اس سے زیادہ مسرت اور کونیا موقع ہوسکتا ہے؟ حضرت عمر توخی لائی تبالا ہو تا ہواب بھی خوب دیا کہ اے بے خبر! جوہم جانے ہیں اگر تو جا نیا تو اعتراض کے لیے لب کشائی کی ہرگز جرائت نہ کرتا۔ یوم عرفہ تمام دنوں کا سیّد ہے جیسے کہ جمعہ پورے ہفتے کا سیّد ہے۔ حقیقی عید یوم عرفہ تمام دنوں کا سیّد ہے جیسے کہ جمعہ پورے ہفتے کا سیّد ہے۔ قیق عید یوم عرفہ کی الحجہ ہوئی ہوئی ہے۔ دراصل یوم عرفہ کی فضیلت پورے عشرے میں سرایت کی ہوئی ہے۔ اس میں اختلاف ہے کوشرہ ذی الحجہ افضل ہے یا کہ عشرہ کرمضان؟

ابن قیم رحمه الله نے زادالمعاد میں یہ فیصلہ کیا ہے کہ ایام میں سے عشرہ ذی الحجہ افضل ہے اور لیا لی میں سے عشرہ رمضان ۔ کیونکہ عشرۂ رمضان میں لیلۃ القدر افضل اللیالی اور عشرۂ ذی الحجہ میں یوم عرفہ افضل الایام ہے۔

وفی روایة الطبری فی تفسیر فنزلت یوم جمعة یوم عرفة و کلاهما بحمدالله لنا عید لین ممین عید بنانے کی ضرورت نہیں۔اللہ تعالی نے ان دونوں کو ہمارے لیے عید بنادیا ہے۔ہم خود عید بناتے توبیہ برعت ہوتی ،عید نہ ہوتی۔

وفى رواية الطبرانى وهما لنا عيدان وعندالترمذى نزلت فى يوم عيدين يوم جمعة ويوم عرفة.

بددوعیدین زمانی بیں۔ایک تیسری عیدمکانی بھی ہے، جو صرف حجاج کے ساتھ مخصوص ہے بعنی میدان عرفات واشار الیه بقوله والمکان الذی نزلت فیه علی النبی ملی آتیم وهو قائم بعرفة.

قال الحافظ رحمه الله تعالى واتخذوا يوم عرفة عيدا لانه ليلة العيد وهكذا كما جاء في الحديث الأتي في الصيام شهرا عيد لاينقصان رمضان وذوالحجة فسمى رمضان عيدا لانه يعقبه العيد.

فان قيل كيف دلّت هذه القصه على ترجمة الباب

اجيب من جهة انها بينت ان نزولها كان بعرفة وكان ذلك في حجة الوداع التي هي احر

عهد البعثة حين تمت الشريعة واركانها والله اعلم وقدجزم السدى بانه لم ينزل بعد هذه الأية شئ من الحلال والحرام.

# باب الزكوة من الأسلام

وقوله تعالىٰ ﴿وَمَآ أُمِرُوٓا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيبُوا الصَّلُوةَ وَيُؤُنُّوا الزَّكُوةَ وَذٰلِكَ دِيْنُ الْقَيِّمَةِ﴾

ترجمة الباب كاجزء فانى يعنى قوله تعالى الخجزء اول يعنى المؤكوة من الاسلام كے ليے دليل ہے بايل طور كه آية كريمه ميں ويـؤ توا المزكوة كے بعد فرمايا، و ذلك دين القيمة. "ذلك" كا اشاره جمله امور بذكوره كى طرف ہے، جن ميں زكوة بھى واخل ہے۔

قال الحافظ رحمه الله تعالى والأية دالة على ماترجم له لان المراد بقوله دين القيمة دين الاسلام والقيمة المستقيمة وقدجاء قام بمعنى استقام في قوله تعالى امة قائمة اى مستقيمة وانماخص الزكوة بالترجمة لان باقى ماذكر في الأية والحديث قدافرده بتراجم احرى.

و قول حنف عبر الكريم شهرستانى رحمه الله تعالى "أملل والخل " بين فرمات بين كه حنفاء صائبك مقابل بين و والصائبة من صباالوجل اذا مال وزاع فبحكم ميل هؤلاء عن سنن الحق وزيغهم عن نهج الانبياء قيل لهم الصائبة.

آ گے فرماتے ہیں کہ صائبہ ملائکہ کوتقرب الہی کا واسطہ قرار دیتے ہیں۔ کیونکہ ملائکہ مجرد ہیں، بخلاف انبیاء ملیہم السلام کے کہوہ ہم جیسے بشر ہیں۔ اس لیے یہ رسالت کے منکر ہیں۔ ملائکہ کوسفلیات میں مؤثر اور سبعہ سیارہ میں ان کی تدبیر وحلول بمنزلۃ الروح من الجسد تشلیم کرتے ہیں اس لیے یہ لوگ کواکب کی پرستش کرتے ہیں۔
ان کے مقابل جولوگ حضرات انبیاء کیہم السلام کا واسط تشلیم کرتے ہیں وہ حنفاء کہلاتے ہیں۔

## حدثنا اسماعيل

وقوله جاء رجل فقال العيني رحمه الله تعالى هوضمام بن تعلبة اخوبني سعد بن بكر

قاله القاضى مستدلا بان البحارى سماه فى حديث الليث يريد مااخرجه فى باب القراء ة والعرض على المحدث عن شريك عن انس و السرائة و الهيئة الهيئة قال بينما نحن جلوس فى المسجد افدخل رجل على جمل فاناخه فى المسجد (وفيه) ثم قال ايكم محمد و ذكر الحديث وقال فيه واناضمام بن ثعلبة اخوبنى سعد بن بكر فجعل حديث طلحة و و الله و تبعه ابن بطال وغيره وفيه نظر لتباين الفاظهما كما نبه عليه القرطبى وايضا فان ابن اسحق فمن بعده كابن سعد وابن عبدالبر لم يذكروا لضمام غير حديث انس فان ابن اسحق فمن بعده كابن سعد وابن عبدالبر لم يذكروا لضمام غير حديث انس

و قوله فاذا به مفاجاتيم ين الى كالميت رشس يرق قع نقى كراسلام كبار عيل سوال كركار و قوله يسأل عن الاسلام في قال الحافظ رحمه الله تعالى اى عن شرائع الاسلام ويحتمل انه سأل عن حقيقة الأسلام وانما لم يذكر له الشهادة لانه علم انه يعلمها او علم انه انه انه انه انه المسأل عن الفعلية اوذكه ها ولم ينقلها الراوى لشهرتها وانما لم يذكر الحج امالانه لم يكن فرض بعد او الراوى اختصره ويؤيد هذا الثانى ما خرجه المصنف رحمه الله تعالى فى الصيام من طريق اسماعيل بن جعفر عن ابى سهيل فى هذا الحديث قال فاخبره رسول الله الصيام من طريق السماعيل بن جعفر عن ابى سهيل فى هذا الحديث قال فاخبره رسول الله المشرائع الاسلام فدخل فيه باقى المفروضات بل والمندوبات.

ام شافعی رحمه الله تعالی اپی کتاب "الام" میں بیروایت نقل کرنے کے بعد فرماتے ہیں فیفر ائض الصلوات خسم و مساسوا ها تطوع. اس میں تعریض کردی کہ ور واجب نہیں۔ بعده عام شوافع نے عدم وجوب ور پراس روایت سے استدلال شروع کردیا۔ چنا نچه حافظ رحمہ الله تعالی فرماتے ہیں، یستفاد من هذا الحدیث انه لا یجب شئ من الصلوات فی کل یوم ولیلة غیر المخمس خلافا لمن او جب الوتر. احناف کی طرف سے جوایات:

🛈 اگراس روایت سے آپ عدم وجوب وتر ثابت کرتے ہیں تو آگے چل کرز کو ق سے متعلق بھی بعینہ یہی

الفاظ بیں۔ "لا الا ان تسطوع " تواس سے بیثابت ہوگا کہ صدفتہ الفطر واجب نہیں، حالانکہ آپ بھی اس کے وجوب کے قائل ہیں۔ فما ہوجوا بنا۔

- آ بیمدیث وجوب وترسے قبل کی ہے۔ کے ماورد فی روایة ابی داؤد ان الله تعالیٰ قدامد کم بالصلوٰة هی خیرلکم من حمر النعم وهی الوتر.
- چونکہ وترکانہ وقت مستقل ہے اور نہ ہی اس کے لیے اذان وا قامت مستقل ہے۔ اس لیے بیفرائض عشاء کے تابع ہے۔ و ذکر الشی یتضمن ذکر تو ابعہ چنانچہ کہاجا تا ہے کہ ہم نے ظہر کی نماز پڑھی تو اس سے بیہ مقصد نہیں ہوتا کہ ظہر کے صرف فرائض کی جارر کعات پڑھی ہیں بلکہ سنن ونوافل بھی مراد ہوتے ہیں۔ اسی طرح نمس صلوات میں صلوق و تربھی آجائے گی۔

حكى محمد بن نصر المروزى في قيام الليل ان رجلا جاء اباحنيفة رحمه الله تعالى فقال له اخبرنى عن عددالصلوات المفروضة في اليوم والليلة كم هي فقال خمس صلوات فقال فما تقول في الوتر اهي فريضه ام لا فقال فريضة فقال له كم عددالصلوات المفروضات فقال خمس صلوات فقال عدّهن فعدالفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء فقال له الوتر هوفريضه اوسنة ؛ فقال فريضة فقال له فكم الصلوات قال خمس صلوات فقال فانت لاتحسن الحساب فقام وذهب.

امام رحمه الله تعالى نے اس طرف اشاره فرمایا كه وتر لواحق فرائض میں سے ہے۔ چنانچه آپ سے منقول ہے۔ انبی اعرف الفرق بین حقیقة الواجب والفرض كمابین السماء والارض.

پی لاالاان تسطوع سے مرادیہ ہے کہ مکملات و متمات فرائض لیعنی وتر وسنن رواتب وغیرہ سے زائد مثلاً تہجد اشراق وغیرہ پڑھے گاتو تطوع ہوگا۔اگراس سے سنن رواتب اور وتر مراد ہیں تو حضورا کرم مل اللہ اللہ نے لاازید علی هدا او لاانقص پرسکوت کیوں اختیار فرمایا؟ اوراس شخص کی تعریف کیوں فرمائی؟ جبکہ شوافع بھی سنن رواتب اور وتركترك كاجازت بيل وية كماقال الشافعي رحمه الله تعالى في الام و لاارخص لمسلم في ترك واحدم بين الموتر و ركعتي الفجر وان لم اوجبهما عليه ومن ترك صلوة واحدة منهما كان اسوء حالا من ترك جميع النوافل في الليل والنهار.

جیسے شوافع نے اس حدیث سے استدلال کی ناکام کوشش کی ہے۔ اس طرح احناف نے بھی اس سے بی ثابت کرنے کی کوشش کی ہے۔ اس طرح احناف نے بھی اس سے بی ثابت کرنے کی کوشش کی ہے کہ نوافل شروع کرنے سے واجب ہوجاتے ہیں۔ کیونکہ استثناء میں اصل اتصال ہے۔ پس عبارت یوں ہوگی لا یجب علیک شبی الا ان تطوع فانه یجب.

گرجیسے شوافع کا استدلال صحیح نہیں اسی طرح احناف کا بیاستدلال بھی دووجہ سے درست نہیں۔

- احناف نے جومعنی بیان کیے ہیں وہ خلاف ظاہر ہیں ،ایسے مواقع پرعرف عام میں متبادر معنی یہی ہوتے ہیں کہ اور پچھواجب نہیں۔
- اسندھی رحمہ اللہ تعالیٰ فرمانے ہیں کہ یہی الفاظ زکو ۃ سے متعلق بھی آرہے ہیں۔ حالانکہ وہاں احناف کے بیان کردہ معنی کی گنجائش نہیں۔

حافظ ابن جحراً ورعلامہ عینی رحمہما اللہ تعالی نے اس حدیث کواپنے اپنے مسلک کی طرف کھینچنے کی کوشش کی ہے۔ مگر ہمارے اکابر کا بیدستور رہاہے کہ اپنے مسلک سے قطع نظر حدیث پرحدیث کی حیثیت سے غور کر کے اس کامفہوم متعین کیا جائے۔ پس اگر بنظر انصاف دیکھا جائے تو بیحدیث نہ شوافع کے لیے متدل بن سکتی ہے اور نہ احزاف کے لیے جمت ہو سکتی ہے۔

## ﴿ قوله والله لازيد على هذا ولاانقص

اشكال:

زیادہ عبادت نہ کرنے برسم کیوں اٹھائی؟

#### جواب

- ا بعض دفعه طرفین ذکر کر کے طرف واحد کی تاکید مقصود ہوتی ہے۔ چنانچہ مشتری ثمن میں کمی کا مطالبہ کر ہے تو بائع جواب میں کہتا ہے کہ اس میں کچھ کی بیشی نہ ہوگی۔اس کا مقصد بیہ ہوتا ہے کہ کمی نہ ہوگی مگر تاکید أبیشی کا لفظ بھی ساتھ ملانے کا عرف ہوچکا ہے۔ پس یہاں بھی صرف "لاانقص" مقصود ہے۔
- ک سیخص اپنی قوم کی طرف سے نمائندہ بن کرآیا تھا۔ اس لیے حضورا کرم ملٹی تین کے ارشادات قوم تک پہنچا ناان کے ذمہ واجب تھا۔ پس ان کے اس مقولہ کا مطلب میہ ہے کہ آپ کے ارشادات کی تبلیغ میں اپنی طرف سے کمی بیشی نہ کروں گا۔
- ک بیشی نه کروں گا۔ بید مقصد بھی ہوسکتا ہے کہ کمیفیت میں کی بیشی نه کروں گا۔ بینی فرض کوغیر فرض اور غیر فرض کوفرض نه سمجھوں گا۔
- اس قول کواس کے ظاہر پررکھنا بھی صحیح ہے کہ میں نفل عبادت نہ کروں گااوراس پرشم اٹھانا اعراض ونفرت کی بناء پڑہیں بلکہ عدیم الفرصتی کی وجہ سے ہوگا۔

حضرت عثانی قدس سره فرماتے ہیں کہ حضرت مولا نارشیداحد گنگوہی قدس سره نے حضرت حاجی صاحب قدس سره کی خدمت میں عرض کیا کہ میں صرف بیعت ہونا چاہتا ہوں ، ذکر وشغل وغیره پر مجھ سے پچھ نہ ہو سکے گا۔ فرمایا کہ پچھ نہ کرنا ، لیکن کم از کم سکھ لوشا یہ بھی دل چاہنے گئے۔ دواز دہ شبیح کا طریق تعلیم فرمایا۔ صرف سکھ لیا۔ خیال تھا کہ کرول گانہیں۔

حاجی صاحب قدس سرہ نے یہ تصرف کیا کہ خادم سے فرمایا، ان کابستر میر نے قریب لگادو۔ اچا تک رات کوآنکھ کھلے ۔ حالانکہ جوانی کی عمرتنی رات کو بھی اٹھنے کا خیال تک بھی نہ کیا تھا۔ آنکھ کھلنے کے بعد پھرسونے کی کوشش کی لیکن نینز نہیں آتی تو چلو آج حضرت کا بتایا ہوا وظیفہ ہی پڑھلوں۔ تہجدادا کی پھر بڑے شوق سے نینز نہیں آتہ خرذ کر کی ایسی چاہ گئی کہ ساری رات ذکر ہی میں گزرجاتی۔ اسی طرح ممکن ہے کہ اس شخص نے حضورا کرم ملئے ہے کہ اس شخص نے حضورا کرم ملئے تھے کی خدمت میں تو 'لا ازید'' کہا ہو گر بعد میں کثر ت سے نفل عبادت کرنے گئے ہوں۔

ه قتوله افلح ان صدق اوفى رواية افلح وابيه ان صدق.

## اشكال:

## حضورا كرم ما المالية في غير الله كاتم كيون الهائى؟

## جواب:

- 🛈 ممکن ہے کہ حلف بغیر اللہ کی حرمت سے قبل کا واقعہ ہو۔
- اس قانون سے اللہ ورسول مرتفیٰ ہیں۔ اللہ تعالیٰ پرتو ظاہر ہے کہ کسی چیز کے حرام یا فرض ہونے کا سوال ہی پیدانہیں ہوتا۔ اور رسول اللہ ملی تیان اللہ ملی بین کہ وہاں علت حرمت مفقو دہے۔ حرمت فتم بغیر اللہ کی علت بیہ ہے کہ کہیں مقسم بہ کی عظمت مفھی الی الشرک نہ بن جائے۔ رسول میں اس کا کوئی اختال نہیں۔
- ایسے بعض مرتبہ حقیقت قتم مراذ ہیں ہوتی، بلکہ صرف تزبین کلام کے لیے الفاظ قتم لے کرآتے ہیں۔ ایسے مواقع پر قتم بغیر اللہ بھی جائز ہے۔ جیسے غالب نے کہا ہے ۔

ا تنا ہوں تری تینج کا شرمندہ احسان سرمیر اتر بے سرکی شم اٹھے ہیں سکتا علامہ شامی رحمہ اللّہ تعالیٰ نے علائی نے قول' لعمری' کے تحت اس پر تفصیل سے بحث کی ہے۔

- ابیه تھا۔ کی الفظ رب محذوف ہے اصل میں ورب ابیه تھا۔
- فلح العيني رحمه الله تعالى عن بعض مشايخه انه يحتمل ان يكون الحديث افلح والله فقصر الكاتب اللامين فصارت وابيه.

# باب اتباع الجنائز من الايمان ص٢١

و مقوله کل فتیراط مثل احدی قیراط چونکه چهوٹا ساہوتا ہے (درہم کا چودھواں حصہ یادینار کا بیسواں حصہ یا نیار کا بیسواں حصہ اپنچ جومعندل) اس لیے اس قیراط کی تشریح مثل احد سے فرمادی۔ امام بخاری رحمہ اللہ تعالی کا مقصد بیہ ہے کہ تواب بھی قیراط اور بھی متاہد ہے۔ اور بیتفاوت فی الاجر تفاوت اعمال کو ستازم ہے۔

# باب خوف المؤمن ان يحبط عمله وهو لايشعرص ١ ١

اس باب سے مرجیہ پرتر دید مقصود ہے جو مل کولا شے محض کہتے ہیں۔

قال في فتح الملهم استدل العلماء بالأية على المنع من رفع الصوت عندقبره الشريف مله المنافق المنافقة وعند قراء قد حديثه عليه الحسلاة والسلام لان حرمته ميتا كحرمته حيا. وذكر ابوحيان كراهة الرفع ايضا بحضرة العالم وغير بعيد حرمته بقصد الايذاء لمن يحرم ايذائه والاستهانة به مطلقا لكن للحرمة مراتب متفاوتة كما لا يخفى.

## استدلال معتزله:

معتزلہ کے نزدیک ارتکاب کبیرہ محبط حسنات ہے اور اہل سنت کے ہاں کفر کے سواکوئی معصیت محبط اعمال نہیں۔ زمخشری نے آئی مذکورہ بالا سے استدلال کیا ہے کہ رفع صوت فوق صوت النبی کفرنہیں۔معہٰذا ان تسحیط اعمالکم فرمایا۔معلوم ہوا کہ کفر کے علاوہ دوسری سیئات بھی محبط اعمال ہیں۔

### جواب:

- اس سے متعلق سب سے بہتر تقریر ابن منیر کی حاشیہ کشاف میں ہے جود ومقد موں پر موقوف ہے۔
- 🛈 مچھوٹے شخص کابڑے کے سامنے بآواز بلند کلام کرنابعض دفعہ موجبِ ایذاء بن جاتا ہے۔
  - ایذاء نبی بالا جماع کفرہے تی کہ عندالبعض ایسے خص کی تو بہ بھی قبول نہیں۔

پس چونکه رفع صوت فوق صوت النبی کے بعض افراد موجب کفر ہیں اوراس میں امتیاز بھی مشکل ہے کہ س حد تک رفع صوت موجب کفر ہیں اور اس میں امتیاز بھی مشکل ہے کہ س حد تک رفع صوت موجب کفر ہے اور کس حد تک نہیں۔ لہذا جسمًا للما دۃ ہر رفع صوت سے منع فر مادیا تا کہ غیر شعوری طور پر بعض افراد کے ارتکاب سے کفر نہ لازم آ جائے۔

ال كى نظيريہ ہے ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِيُنَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيْراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعُضَ الظَّنِّ إِنَّمَ ﴾ حالانك بعض ظن اثم ہے مگرمعہٰذا كثير عند سے اس كي منع فرماديا كما متيازمشكل ہونے كى وجہ سے مبادا ایسے ظن میں مبتلا ہوجا كيں جوكه اثم ہو۔

## ﴿ قتوله قتال ابراهيم التيمي ماعرضت قولي على عمل الاخشيت ان اكون مكذبا﴾

قال العينى رحمه الله تعالى قوله مكذبا روى بفتح الذال بمعنى خشيت ان يكذبنى من راى عسملى مخالفا لقولى فيقول لوكنت صادقا مافعلت خلاف ماتقول وانما قال ذلك لانه كان يعظ الناس وروى بكسر الذال وهى رواية الاكثرين ومعناه انه لم يبلغ غاية العمل وقدذم الله تعالى من امربالمعروف ونهى عن المنكر وقصر فى العمل فقال كبرمقتا عندالله ان تقولوا مالاتفعلون فخشى ان يكون مكذبا اى مشابها للمكذبين.

ابراجیم بھی رحمہاللہ تعالی کا بیقول تواضع اورغلبہ خشیت پرمنی ہے در نہ بیان واعظین میں سے نہ تھے جن کے متعلق حافظ رحمہاللہ تعالی فرماتے ہیں۔۔

واعظاں کیں جلوہ برمحراب ومنبر میکنند جوں بخلوت می روند آل کار دیگر میکنند مشکلے دارم زدانشمند مجلس باز برس توبہ فرمایاں چراخود توبہ کمترے کنند

و قدوله كلهم يخاف النفاق على نفسه السينفاق دون نفاق مرادم يادوسر فظول مين نفاق على نفسه السينفاق على نفسه المنفاق على نفسه المنفق على المنفق على نفسه المنفق على المنفق على نفسه المنفق على نفسه المنفق على المنفق على نفسه المنفق على المنفق على نفسه المنفق على المنفق على نفسه المنفق المنفق المنفق على نفسه المنفق الم

حضرت عمر تطی لائی آلی ایک عند کا قول مشہور ہے کہ بالفرض یوم محشر میں اگراللہ تعالیٰ حکم دیں کہ سوائے ایک شخص کے باقی سب جنتی ہیں تو مجھے خوف ہے کہ وہ میں نہ ہوں۔اوراگراس کے برعکس حکم دیں کے سوائے ایک کے باقی سب جہنی ہیں تو مجھے امید ہے کہ شایدوہ میں ہی ہوں۔قال الله تعالیٰ لاتیئسوا من روح الله.

وقوله انه على ايمان جبريل وميكائل مكن بكر مام اعظم رحم الله تعالى كول ايمانى كايمان جبريل يرتعريض مو

#### بحواب

حضرت الم اعظم رحم الله تعالى في الطلاق الصريح لان الكاف للتشبيه في الذات ومثل للتشبيه في الصفات ولذا قال البوحنيفة ايماني كايمان جبريل لامثل ايمان جبريل، وفي الشامية تحت (قوله لامثل ايمان جبريل) لكن مانقل عن الامام هنا يخالفه مافي الخلاصة من قوله قال ابوحنيفة رحمه الله تعالى اكره ان يقول الرجل ايماني كايمان جبريل ولكن يقول امنت بما امن به جبريل اهوكذا ماقال ابوحنيفة رحمه الله تعالى في كتاب العالم والمتعلم ان ايماننا مثل ايمان الملائكة ولئي قوله) لاناامنا بكل شي امنت به الملائكة الخ ثم قال ولا يخفي ان بين هذه العبارات الثلاث تخالف بحسب الظاهر ويمكن التوفيق بجمل الاولى على العالم لانه قال اقول ايماني كايمان جبريل والثانية على غيره لقوله اكره ان يقول الرجل والثالث على مااذا فصل وصرح بالمؤمن به وان كان بلفظ المثلية لعدم الايهام بعدالتصريح فيجوز للعالم والجاهل وللعلامة ابن كمال باشارسالة في هذه المسألة هذا خلاصة مافيها.

ابن ابی ملکیہ کے قول مذکور مے مسکہ استناء کی طرف بھی اشارہ ہوسکتاہے کہ جب حضرات صحابہ کرام وضافہ میں این ابی ملکیہ کے قول مذکور مے مسکہ استناء کی طرف بھی بلااستناء 'انامؤمن' نہیں کہناچاہیے۔ قال الشیخ المجیلانی دحمه الله تعالیٰ ۔

ایماں چوں سلامت بلب گوربریم احسنت بریں چستی و چالا کئ ما ال پر بحث کتاب الا یمان کے شروع میں مستقل عنوان کے تحت گزر چکل ہے۔ ﴿ قوله ویذکر عن الحسن ﴾ هو البصری رحمه الله تعالیٰ

قال العينى رحمه الله تعالى فان قلت هذه الأثار الثلثة صحيحة عندالبخارى فلم ذكر الاولين بلفظ يذكر على صيغة الجزم بالصحة وذكر الثالث بلفظ يذكر على صيغة المجهول التي هي صيغة التمريض قلت لما نقل الاثرين الأولين بمثل مانقل عن ابراهيم التيمي وابن ابي مليكة من غير تغيير ذكرها بصيغة الجزم بالصحة نقل اثر الحسن بالمعنى على وجه

الاختصار فلذلك ذكره بصيغه التمريض وصيغة التمريض لاتخص عنده بضعف الاسناد وحده بل اذا وقع التغيير من حيث النقل بالمعنى او من حيث الاختصار يذكره بصيغة التمريض وهذا هوالتحقيق في مثل هذا المواضع وليس مثل ماذكره الكرماني بقوله قلت ليشعر بان قوله ما ثابت عنده صحيح الاسناد لان قال هوصيغة الجزم وصريح الحكم بانه صدرمنه ومثله يسمى تعليقا بصيغة التصحيح بخلاف يذكر فانه لاجزم فيه فيعلم ان فيه ضعفا ومثله تعليق بصيغة التمريض.

# و قدوله ماخافه الامؤمن و لاامنه الامنافق بين السطور ثمير مرفوع كامرجع الله تعالى لكها بعد من من الله تعالى لكها بعد معين نهيل و الله تعالى الله تعالى الله الله تعالى الله تعال

قال الحافظ رحمه الله تعالى قال النووى ماخافه الامؤمن و لاامنه الامنافق يعنى الله تعالى قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال فلايامن مكر الله الا القوم الخاسرون وكذا شرحه ابن التين وجماعة من المتأخرين وقرره الكرماني هكذا فقال ماخافه اى ماخاف من الله فحذف الجار واصل الفعل اليه قلت وهذا الكلام وان كان صحيحا لكنه خلاف مراد المصنف ومن نقل عنه والذى اوقعهم في هذا هو الاختصار والا فسياق الكلام الحسن البصرى يبين انه اراد النفاق فلنذكره ثم ذكره بطريق متعددة بالفاظ مختلفة.

و قوله ومايحذر مامصدريه والجملة في محل جرلانها معطوفة على خوف اى باب مايحذر وفصل بين الترجمتين بالأثار التي ذكرو لتعلقها بالاولي فقط واما الحديثان فالاول منهما يتعلق بالثانية والثاني يتعلق بالاولى ففيه لف ونشر مرتب. ومزاده ايضا الردعلى المرجئة.

# وقوله تعالى ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون اس آير كريمك النسام المام يعلمون السائير كريمك النسام المرتبيل - رحمالله تعالى كامقعديه مع كرتا بمعربيل -

قال الحافظ رحمه الله تعالى وكأن المصنف لمح بحديث عبدالله بن عمرو المخرج عنداحمد مرفوعا قال ويل للمصرين الذين يصرون على مافعلوا وهم يعلمون اي يعلمون ان من

تاب تاب الله عليه ثم لايستغفرون قاله مجاهد وغيره وللترمذي وعن ابى بكر الصديق مرفوعا ما منهما حسن. مااصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة. اسناد كل منهما حسن.

و قتوله حدثنا محمدبن عروة عن المرجئة صد ١١ الله الدوائل سے مرجیه كے عقيده سے متعلق سوال كيا گياتو آپ نے جواب ميں حديث پڑھى سباب المسلم فسوق و قتاله كفر ليعن اگرعقيده مرجيه كے مطابق ايمان ميں سيئات معزبيں تو حضورا كرم ما الكيا المسلم كوسق اوراس سے قال كوكفر كيوں قرارديا؟ مرجيه كى موثر تمويه:

- 🛈 جس طرح حالت كفرمين حسنات نا فعنهين اسي طرح حالت ايمان مين سيئات مصرنهين \_
  - جیسے کفر جنت میں نہیں جاسکتا اسی طرح ایمان جہنم میں نہیں جاسکتا۔

#### جواب:

قرآن وحدیث کے مقابلہ میں تلبیسات ابلیس سے کام نہیں چل سکتا۔عصاۃ المؤمنین کاجہنم میں جانا نصوص صریحہ متواترہ سے ثابت ہے۔لہذا مرجیہ کی تلبیسات کاعقلی جواب دینے کی کوئی ضرورت نہیں مگرمعہذا تبرعا جواب دیاجا تاہے۔

## تمويداول كاجواب:

ایمان و کفر کی مثال حیات و موت جیسی ہے۔ آیمان حیات القلب ہے اور کفر موت القلب اور حیات میں سینکڑوں درجات ہیں۔ درجات کے درمیان حیات کے صد ہادرجات ہیں۔ درجوت کا صرف ایک ہی درجہ ہے یعنی لاشی محض، یہاں دوسرا درجہ متصور نہیں ہوسکتا۔

اس طرح کفرسے سب اعمال هباء منشود اُموجاتے ہیں اور میت کی طرح لاشے ہوجاتے ہیں۔ بخلاف معصیت کے کداگر چنقص ایمان کا سبب ہے مگر مزیل ایمان نہیں۔ جیسے کقطع اعضاء عن الجسم اگر چرمضر ہے مگر مزیل حیات نہیں، اب اگر کوئی یوں کے کہ جیسے میت کے لیے سلامۃ الاعضاء مفیز نہیں اسی طرح زندہ کے لیے قطع اعضاء مفرز ہیں تو کیااس قیاس کوکوئی قبول کرسکتا ہے؟

## تموية انى كاجواب:

كفراس ليے جنت ميں نہيں جاسكتا كماس كے ساتھ جنت ميں لے جانے والى چيز نہيں بخلاف ايمان العصا ة كے

کہاس کے ساتھ جہنم میں لے جانے والے اسباب یعنی سیئات موجود ہیں۔

عصاۃ المؤمنین کی مثال میلے کیڑے کی طرح ہے جوصفائی کے لیے دھونی کودیا جا تا ہے اور کا فربوسیدہ کیڑے کی طرح ہے جود صلنے کے قابل ہی نہیں، ہاتھ لگانے سے ہی ریزہ ریزہ ہوجا تا ہے۔ توجیہ صوفیاء حمہم اللہ تعالی:

حضرات صوفیاء رحمہم اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ عصاۃ المؤمنین کوجہنم میں ڈالتے وفت ان کے قلوب سے ایمان کونکال لیاجائے گا، جیسے قیدیوں کا اصلی لباس باہر ہی اتار دیاجا تاہے اور جیل کامخصوص لباس پہنا کر اندر داخل کیاجا تاہے۔

اس كى نظير دوسرى حديث ميں ہے و لاينزنى النزانى حين يزنى وهو مومن و لايسوق السارق حين يسرق وهو مومن و لايسوق السارق حين يسرق وهو مومن (الحديث) اس كى تفير خود حضورا كرم طُهِيَةُ في الله الايمان حتى يصير عليه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه الايمان.

گرروایات کے تتبع سے معلوم ہوتا ہے کہ جہنم میں عصاق المؤمنین کے قلب پرایمان کا اثر معلوم ہوگا، گران کے قلوب نارجہنم سے محفوظ رہنا بھی مذکور ہے۔ اور آبد کریمہ ''تسطلع علی الاف مندة '' کفار کے بارے میں ہے۔ اگر بالفرض شمول مونین بھی تسلیم کرلیا جائے تو اطلاع علی الفوا کدا ثرعلی الفوا کدا ثرعلی الفوا کدا و مستاز منہیں۔

## تلبيس معتزله وخوارج:

معتزلہ وخوارج کہتے ہیں کہ مرتکب کمیرہ کو بعث اور حساب و کتاب پریفین نہیں۔اس لیے وہ خارج عن الایمان ہے۔اگر اسے قیامت پریفین اور برعملی کی سزاپرایمان ہوتا تو ہرگز کمیرہ کاار تکاب نہ کرتا۔ چنانچہ جوشخص سانپ کے مہلک ہونے کا یفین رکھتا ہو وہ مبھی اس کے بل میں انگلی داخل کرنے پرجرائت نہیں کرسکتا۔ پس ارتکاب کمیرہ عدم یفین کی دلیل ہے۔

#### جواب:

ارتكاب كبيره عدم يقين كوستلزم نهيس - قيامت اور حساب وكتاب جزاء وسزا كايفين كامل موت موع بهى

وخوارج استدلال کرتے ہیں بایں طور کہ' قالہ کفر' میں حقیقی کفر مراد ہے۔ کفر دون کفر کی تاویل یہاں نہیں چل سکتی، کونکہ جملہ اولی میں فسوق بھی کفر سے تو دونوں میں فرق کیا ہوگا؟ لہذا قال المسلم ایسا کفر ہے جومخرج عن الایمان ہے۔

## الزامي جواب:

سباب المسلم بھی کبیرہ ہے۔لہذااس کاار تکاب بھی تمھارے ہاں مخرج عن الایمان ہونا چاہیے تو دونوں جملوں میں کیا فرق رہا؟ فیما ہو جو ابکم فھو جو ابنا.

## تحقيق جواب:

'' قالہ کفر'' میں کفر دون کفر ہی مراد ہے مگراس کفر کے درجات متفاوت ہیں۔لہذاجملہ اولیٰ میں فسوق اور ثانیہ میں کفر فر ما کراختلاف درجات کی طرف اشارہ مقصود ہے۔

## حدثنا قتببة بن سعيد ص ١٢

ونول كانزاع بور باتفار من المعنكف وجلان عبدالله بن الى حدر د پركعب بن ما لك كادين تفاراس ميس دونول كانزاع بور باتفار

وقوله فرفعت الله تعالى فان قيل كيف تكون المخاصمة في طلب الحق مذمومة قلم المحافظ رحمة الله تعالى فان قيل كيف تكون المخاصمة في طلب الحق مذمومة قلمت انسما كانست كذلك لوقوعها في المسجد وهومحل الذكر لااللغو ثم في الوقت المخصوص ايضًا بالذكر لااللغو وهوشهر رمضان فالذم لماعرض فيه لالذاتها ثم انها مستلزمة لرفع الصوت ورفعه بحضرة النبي النبي منهى عنه لقوله تعالى لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله تعالى ان تحبط اعمالكم وانتم لاتشعرون. ومن ههنا يتضح مناسبة هذا الحديث للترجمة ومطابقتها له وقد خفيت على كثير من المتكلمين على هذا الكتاب.

عینی رحمہ اللہ تعالیٰ نے اس وجہ مطابقت پرتر دید فر مائی ہے۔

وقال في فيض البارى في وجه المطابقة ان التنازع صار سببا لرفع علم ليلة القدر فكذلك المعصية قد تكون سببا للحبط.

شيعه كمت بين كرليلة القدركاوجود بى المح كيا ب-حالانكه ال ك بعد "المتمسوه" كاارشادال كى ترديد كرم اب- وقوله عسى ان يكون خير الله اى وان كان عدم الرفع ازيد خيرا واولى منه لانه متحقق فيه لكن في الرفع خير مرجو لاستلزامه مزيدالثواب لكونه سببا لزيادة الاجتهاد في التماسها وانما حصل ذلك ببركة الرسول المنتقلة .

# باب سؤال جبريل النبي الشائع المام

یے ترجمۃ الباب ابواب سابقہ کے لیے جامع ہے۔ ابواب سابقہ میں ایمان ، اسلام اور دین کا اتحادثابت
کیا گیا ہے۔ اور اس باب میں اس کا اثبات ہے۔ بایں طور کہ پہلے حدیث جبریل لائے جس میں تمام احکام کو دین
کہا گیا ہے۔ پھر وفد عبدالقیس کا قصہ بیان کیا جس میں تمام احکام کوایمان کہا گیا ہے۔ پس دین وایمان کا اتحادثابت
ہوا۔ پھر آ ہی کریمہ ' و من یبتغ غیر الاسلام دینا فلن یقبل منه'' سے دین واسلام کا اتحادثابت کیا۔

و قبوله حد ثنامسدد کی بی صدیث مختفر ہے لیکن نہایت اہم اور جامع ہے۔ جس طرح سورہ فاتحام الکتاب ہے۔ اس طرح بین مقال اللہ عندیث میں متن متن متن ہے اور باقی تمام احادیث بمنز لہ شرح ہیں۔ غالبًا اس وجہ

سے تأسیاب کتاب الله تعالی امام سلم اور صاحب مصابیح نے اس صدیث سے کتاب کی ابتدائی فرمائی ہے۔

قال القاضى عياض رحمه الله تعالى وهذا الحديث قداشتمل على شرح جميع وظائف العبادات النظاهرة والباطنة من عقودالايمان واعمال الجوارح واخلاص السرائر والتحفظ من الفات الاعمال حتى ان علوم الشريعة كلها راجعة اليه ومنشعبة منه.

وقال القرطبي رحمه الله هذا الحديث يصلح ان يقال له ام السنة لما تضمنه من جمل علم السنة.

وقال الطيبي رحمه الله لهذه النكتة استفتح به البغوى كتابيه المصابيح وشرح السنة اقتداء بالقران في افتتاحه بالفاتحة لانها ام القران وتضمنت علوم القران اجمالا.

یہ حدیث حضورا کرم ملی آخر عمر مبارک کی ہے۔ تئیس سال کے عرصہ میں جواحکام آپ پر نازل ہوئے اور جو تفاسیر آپ نے بیان فرما کی ان تام کا خلاصہ آپ نے اس حدیث میں بیان فرمایا ہے۔ جیسے کہ واعظ آخر میں پورے وعظ کا خلاصہ بیان کر دیتا ہے۔ دین کے تمام علوم اس میں آگئے ہیں۔

اول''عقائد''نيايمان مين آگئے۔

دوم"احكام": بياسلام كتحت آكئـ

سوم ''روحانی ترقی'': بیاحسان کے ممن میں آگئ۔

ایمان جڑہے اور اسلام اس کی شاخیں ہیں۔ یونکہ ایمان کی تکمیل اسلام سے ہوتی ہے۔ اور آخری مرتبہ احسان کا ہے جو بمنزلہ اثمار ہے۔

غرضيكه عقائد ، فقه ، تصوف تمام علوم دينيه اس حديث مين آكئے۔

چوتھی چیز لاادری ہے۔ نبی جس چیز کونہیں جانتا ہے کھٹکے لاادری کہددیتا ہے۔امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ سے تریسٹھ سوال کیے گئے جن میں سے ساٹھ کے جواب میں لاادری فرمایا۔

# كان النبي الله بارزا يوما للناس ص ١١

وقوله بارزال اى ظاهرالهم غيرمحتجب عنهم والملتبس بغيره والبروز الظهور وقد وقع

بيان ذلك في رواية ابى فروة التى اخرجها النسائى عن ابى هريرة وابى ذر تَوْيَ اللهُ مِن اللهُ عَلَيْهُ مَا الله على الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله على الله على الله عليه الله على الله عليه الله على الله عليه الله على الله عليه الله عليه الله عليه عليه الله عليه الله على الله ع

واستنبط منه القرطبي استحباب جلوس العالم بمكان يختص به ويكون مرتفعااذا احتجاج لذلك لضرورة تعليم ونحوه.

وقول عنه على النووى رحمه الله تعالى وضع كفيه على فخذى نفسه وجلس على هيئة التعلم وقال النووى رحمه الله تعالى وضع كفيه على فخذى نفسه وجلس على هيئة التعلم وقال الحافظ رحمه الله تعالى بعد نقله حديث ابن عباس وابى عامر الا شعرى وَعَى الله مَا الله وضع يده على ركبتى النبى و الله الله تعالى لهذه الرواية ثم قال وفيه اشارة لماينبغى للمسؤل من التواضع و الصفح عمايبدو من جفاء السائل.

وقال في فتح الملهم كان مطمح نظر جبريل عليه السلام اذذاك ايقاع الناس في الحيرة والالتباس من كل وجه واحفاء شخصه عنهم بكل طريق فلعله وضع يديه او لا على فخذى نفسه كمايفهم من سياق هذه الرواية (اى رواية مسلم) ليشعر بكونه من المهذبين الوافقين على دأب التعليم والتعلم واصحاب المروءة والادب وارباب السكينة والوقار ثم وضع يديه ثانيا على ركبتي النبي الكريم شُهِيَمُ بعد الدنومنه شُهِيَمُ تدريجا كمافي رواية ابي فروة (احرجهاالنسائي) قال ادنويام حمدقال ادن فمازال يقول ادنومرارا ويقول له ادن ليوهم انه من جفاة الاعراب واهل البوادي وليس من المتكلفين ولعل الى مجموع هذين الامرين اشير في رواية سليمان التي اخرجها ابن خزيمة في صحيحه فتخطى حتى برك بين يدى النبي شُهِيَمُ كمايجلس احدنا في الصلوة ثم وضع عدى ركبتي النبي شُهِيَمُ وهذا غاية التعمية ونهاية الابهام في امره وعلى مثل هذا يحمل نداؤه مرة بلفظة يامحمد وكذلك تسليمه على الحاضرين وعلى رسول الله ومرة بلفظة يامحمد وكذلك تسليمه على الحاضرين وعلى رسول الله ومرة بلفظة يامحمد وكذلك تسليمه على الحاضرين وعلى رسول الله ومرة الفظة يامحمد وكذلك تسليمه على الحاضرين وعلى رسول الله ومرة الفظة يامحمد وكذلك تسليمه على الحاضرين وعلى رسول الله ومرة الفظة يامحمد وكذلك تسليمه على الحاضرين وعلى رسول الله ومرة الفظة يامحمد وكذلك تسليمه على الحاضرين وعلى رسول الله ومرة الفظة يامحمد وكذلك تسليمه على الحاضرين وعلى رسول الله ومرة الفظة ياموه و كذلك تسليمه على الحاضرين وعلى رسول الله ومرة بلفظة ياموه و كذلك تسليمه على الحاضرين وعلى رسول الله ومرة بلفظة ياموه و كذلك تسليمه على الحاضرين وعلى رسول الله ومرة بلفظة ياموه و كذلك المورة بلفظة ياموه و كذلك المورة بلفظة ياموه و كذلك السورة بلفظة ياموه و كذلك المورة بلفظة ياموه و كذلك المورون المورة بلفظة ياموه و كذلك المورة بلفظة ياموه و كورية بل

كمافى رواية ابى فروة وهوشعار اهل التأدب والمدينة وتخطى رقاب الناس كمافى رواية سليمان التيمى وهومن اثار البدووالجفاء بالجملة راعى جبريل عليه السلام فى كل اوضاعه واطواره من البدء الى الرجعى التعمية فى اموره كلها واوقع الناس فى التردد اللبس الشديد وعدم التكشف عن حاله وهذا كما استغرب الصحابة والمنافئة المن النبى النبى النبي المنتعلق بالايمان والاسلام وغيرهما ثم تصديقه اياه بقوله صدقت لان التصديق يدل على حصول العلم عنده والسؤال على عدمه وكذلك كونه شديد سوادالشعر وشديد البياض الثياب بحيث لايرى عليه اثر السفر مع مجيئه ماشياكما فى بعض الروايات يقوى الظن باقامته فى المدينة وعدم معرفة احدمن الناس اياه يؤيد كونه مسافرا غريبًا جاء من خارج فكل ماذكريدل على التعمية التامة والاخفاء الكامل حتى قال رسول الله الله المن في وروية ابى فروة والذى بعث محمد ابالحق ماكنت باعلم به رجل منكم وانه لجبريل وفى حديث ابى عامر واية سليمان التيمى فوالذى نفس محمد بيده ما جاء نى قط الا وانااعرفه الاان تكون هذه المرة وفى رواية سليمان التيمى فوالذى نفسى بيده ما شبه على منذا تانى قبل مرتى هذه وماعرفته حتى ولى والله اعلم بالصواب.

## أشكال:

حضوراكرم ملطين في جريل عليه السلام كونبيس بيجانا تووى پراعماد كيسرب كا؟

#### جواب:

اس وقت جبریل علیہ السلام وحی لے کرنہیں آئے تھے، بلکہ بغرض سوال آئے تھے، تا کہ حضورا کرم ملڑ آلیم کے جواب سے حاضرین کوعلم حاصل ہو۔

## سوال:

جريل عليه السلام كاخفاء ميس كيا حكمت هي؟

### جواب:

ال سے الل پر تنبیہ مقصود ہے کہ حضورا کرم طرفیہ کے وجوتمام انبیاء کیہم السلام کے علوم ہم نے عطا کیے ہیں کے ما قال النبی طرفیہ کی علم سے علم الاولین والا خرین بیسب ہمارے قبضہ قدرت میں ہیں ہم جب جا ہیں سلب کرسکتے ہیں۔ چنانچہ تئیس سال تک جبریل علیہ السلام سے معرفت اور مجالسہ و مکالمہ ہوتار ہا مگرآج اس بدیہی امر کی معرفت چین لی گئی۔

قَالَ الله تعالىٰ ﴿ وَلَئِنَ شِئْنَا لَنَدُهَبَنَ بِالَّذِي اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيُلَّا اِلَّا وَحُيْنَا اللَّهِ تَعَالَىٰ اللَّهِ عَلَيْنَا وَكِيُلًّا اِلَّا وَحُمَّةً مِنْ رَبِّكَ لِنَ فَضُلَة كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴾ وحُمّةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضُلَة كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴾

حضرت مولانا یعقوب صاحب نا نوتوی قدس مره جودارالعلوم دیوبند کے سب سے پہلے صدر مدرس سے، ایک روز ایک فتو ہے پردسخط کرتے وقت اپنانام بھول گئے۔حضرت تھا نوی قدس سره خانقاه سے گھر تشریف لے جارہے سے کہ مکان کاراستہ بھول گئے اور کافی دیر تک چکر کا شخے رہے۔ اللہ تعالی اپنے خواص کے ساتھ یہ معاملہ فرماتے ہیں۔ ہمارے مرشد پاک سلطان العارفین حضرت بھولپوری قدس سره کی خدمت میں ایک شخص نے دسخط کروانے کے لیے ہمارے مرشد پاٹ سلطان العارفین حضرت بھولپوری قدس سره کی خدمت میں ایک شخص نے دسخط کروانے کے لیے کھی کاغذات پیش کیے آپ نے کافی دیرسو چا مگر اپنانام یا دنہ آیا تواس شخص سے دریا فت کیا کہ میرانام کیا ہے؟ سوال:

بعض روایات میں ہے جریل علیہ السلام نے یا محمد کہہ کر پکارا حالانکہ آپ کا نام پکارنے سے ممانعت تھی۔ نیز ابتداء میں سلام کیوں نہیں کیا؟

#### جواب:

قال الحافظ رحمه الله تعالى بعدنقله الروايات المختلفة في هذا الباب فاختلفت الروايات هل قال له يامحمد اويارسول الله وهل سلم اولا فاماالسلام فمن ذكره مقدم على من سكت عنه وقال القرطبي بناء على انه لم يسلم وقال يامحمد انه اراد بذلك التعمية فصنع صنيع الاعراب قلت ويجمع بين الروايتين بانه بدأاولا بندائه باسمه لهذا المعنى ثم خاطبه بقوله يارسول الله.

وقال في فتح الملهم قيل ناداه باسمه اذا لحرمة تختص بالامة وهو ملك معلم ويؤيده قوله تعالى لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا اذالخطاب للادميين فلايشمل الملائكة الا بدليل اوقصد به المعنى الوضعى دون المعنى العلمي ولم ارمن ذكره واما ماورد في الصحاح من نداء بعض الصحابة باسمه فذاك قبل التحريم.

الايمان ان تؤمن بالله الخ:

سوال:

يتعريف اشي بنفسه ہے جو سحيح نہيں۔

#### جواب:

- المحدود الايمان الشرعى ومن الحدالايمان اللغوى.
- قال الحافظ رحمه الله تعالى دل الجواب على انه علم انه سئل من متعلقاته لاعن معنى لفظه والالكان الجواب الايمان التصديق.

وقوله وبلقائه في الايمان الحافظ رحمه الله تعالى وقدقيل قنه مكررة لانهاداخلة في الايمان بالبعث والحق انها غير مكررة فقيل المراد بالبعث القيام من القبور والمراد باللقاء مابعد ذلك وقيل اللقاء يحصل بالانتقال من دار الدنيا والبعث بعدذلك ويدل على هذا رواية مطر الوراق فان فيها وبالموت وبالبعث بعدالموت وكذا في حديثي انس وابن عباس وفي الله المراد باللقاء رؤية الله تعالى ذكره الخطابي وتعقبه النووي بان احدا لايقطع لنفسه برؤية الله فانهام ختصة بمن مات مؤمنا والمرء لايدري بم يختم له فكيف يكون ذلك من شروط الايمان واجيب بان المراد الايمان بان ذلك حق في نفس الامر وهذا من الادلة القوية لاهل السنة في اثبات رؤية الله تعالى في الأخرة اذجعلت من قواعدالايمان.

ويحتمل ان يكون المراد بالعبادة معرفة الله تعالى فتكون عطف الصلوة وغيرها عليها لا دخالها في الاسلام ويحتمل ان يكون المراد بالعبادة الطاعة مطلقا فيدخل فيه جميع الوظائف فعلى هذا يكون عطف الصلوة وغيرها من عطف النحاص على العام.

وتعقبه الحافظ رحمه الله تعالى بان الاحتمال الاول بعيد لان المعرفة من متعلقات الايمان واما الاسلام فهو اعمال قولية وبدنية وقدعبر في حديث عمر وَ وَ اللهُ مَا الله الله الله المعرفة منا بقوله ان تشهدان

لااله الاالله وان محمدارسول الله فدل على ان المراد بالعبادة في حديث الباب النطق بالشهادتين وبهذا تبين دفع الاحتمال الثاني ولما عبر الراوى بالعبادة احتاج ان يوضحها بقوله ولاتشرك به شيئا ولم يحتج في رواية عمر والله عمر المرافعة الاستلزامها ذلك.

سوال:

اس حدیث میں جج کا ذکر کیوں نہیں فرمایا؟

جواب:

بعض نے کہاہے کہ شایداس وقت تک جج فرض نہ ہوا ہو، مگر میر جے نہیں کیونکہ یہی روایت امام مسلم رحمہ اللہ تعالی حضرت عمر میری فلائی اللہ عنہ سے لائے ہیں جس میں جج کا ذکر بھی ہے۔ اس سے ثابت ہوا کہ بیہ روایت ابی ہریرہ تو کاللہ قال کا نہی مختصر ہے۔

وان تعبدالله كانك تراه الخرجة قال النووى رحمه الله تعالى وهذا القدر من الحديث اصل عظيم من اصول الدين وقاعدة مهمة من قواعد المسلمين وهوعمدة الصديقين وبغيه السالكين وكنز العارفين ودأب الصالحين وهومن جوامع الكلم التي اوتيها المناتم قدندب اهل التحقيق الى مجالسة الصالحين لتكون ذلك مانعا من التلبس بشيئ من النقائص احتراما لهم واستحياء منهم فكيف بمن لايزال الله مطلعا عليه في سرّه وعلانيته.

و قتوله فنان لم تكن قراه فانه يواك في حافظ اوردوسر عام شارعين حمهم الله تعالى في أن تعبد الله كانك تراه فانه يواك في حافظ اوردوسر عام شارعين حمهم الله تعبد الله كانك تواه فانه يواك "كودرجه ثانية رارديا ہے۔ اول كواصطلاح صوفيه ميں مقام مشاہدہ كہتے ہيں اوريكوئى تصور نہيں، بلكه ايسامقام ہے كه جس ميں سالك كاقلب وروح مخلى ہوجاتے ہيں اوراسے ايسا انكشاف حاصل ہوجاتا ہے كہ گويا وہ الله تعالى كود كيور ہاہے۔

اس سے بیوہ م نہ ہوکہ ایسے خص کو واقعۃ رؤیۃ اللہ عاصل ہوجاتی ہے۔ کیونکہ حدیث میں ہو واعد موا انکم لین تروا ربکم حتی تموتوا (رواہ مسلم عن ابی امامة) اور قرآن کریم میں حضرت موسی علیہ السلام کے سوال "د"رب أرنى انظر الیک" کے جواب میں ارشاد ہے "لن تسرانی" اس سے معلوم ہوا کہ دنیا میں بحسد عضری رؤیت باری تعالی متنع ہے۔

قال الامام مالك رحمه الله تعالىٰ لان البصر في الدنيا خلق للفنا فلم يقدر على رؤية الباقي بخلافه في الأخرة فانه لما خلق للبقاء الابدى قوى وقدر على نظر الباقي سبحانه.

حضورا کرم مٹائیلم کالیلۃ المعراج میں اللہ تعالیٰ کود کھنا مختلف فیہ ہے۔ بنابرقول رؤیت اسے متنثیٰ کہاجائے گا۔ یا بیہ کہوہ عالم ملکوت کا واقعہ ہے جود نیا سے خارج ہے۔

غرضیکه اس جمله حدیث سے رویت حقیقیہ مرازہیں۔ بلکہ مقصدیہ ہے کہ کثرت عبادت کے بعد جب قلب مخلی ومصفی ہوجا تا ہے تو وہ ایک خاص بجلی اور ایسے انوار محسوس کرتا ہے کہ گویا اللہ تعالی کود کیر ہاہے۔ اسی لیے "کے انگ تراہ"فر مایا۔

درجہ ثانیہ "فان لم تکن تو اہ فانہ یو اک" کومرا قبہ کہتے ہیں یعنی اس کا استحضار کہ اللہ تعالیٰ مجھے دیکھ رہا ہے۔
اگر چہ اس کاعلم یقینی سب کو ہے مگر صرف یقین کافی نہیں بلکہ اس کا ایسا استحضار مطلوب ہے کہ حال بن جائے مثلاً خدانخو استہ کسی ستی میں طاعون کھیلی ہوئی ہو، جنازہ پر جنازہ آر ہا ہوا لیے وقت میں طاعون کا ایسا استحضار ہوتا ہے کہ اگر ذراسا گوشت بدن سے اٹھا تو اسے طاعون کی گلٹی سمجھ لیاجا تا ہے۔ اس طرح اولیاء کرام پر یقین مستولی ہوجا تا ہے کہ ہروقت ان کی نظر اس طرف متوجہ رہتی ہے۔

بس که درجان فگار وچشم بیدارم توئی برچه پیدا می شود از دور پندارم توئی

بیاستخضارا ک درجہ ہوتا ہے کہ درجہ حال کو پہنچ جاتا ہے جس سے بھی ممتد غفلت نہیں ہوتی۔ کے ماقال الله تعالیٰ ﴿ إِنَّ الَّذِیْنَ اتَّقَوُا إِذَامَسَّهُمُ طَائِفٌ مِّنَ الشَّیُطُنِ تَذَکَّرُوُا فَإِذَاهُمُ مُّبُصِرُونَ ﴾ الله تعالیٰ الله تعالیٰ الله تعالیٰ الله تعالیٰ الله تعالیٰ الله تعلوم ہوا کہ متد غفلت نہیں ہوتی جہاں غفلت ہوئی فوراً استحضار ہوجاتا ہے۔

ال كمقابل ممراه كى غفلت ممتد موتى ب- كماقال تعالى ﴿ وَإِخُوانُهُ مُ يَمُدُونَهُ مُ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ لَا يُقْصِرُونَ ﴾

ال تقریر سے بیا شکال مرتفع ہوگیا کہ دوسرا درجہ تو ہرایسے خض کوحاصل ہے جوخدا کو مانتا ہو۔ معنی حصول النسبة:

دوچیزوں کے درمیان علاقہ کانام نسبت ہے اور خالق ومخلوق کے درمیان بے شارعلاقے اور نسبتیں ہیں۔مثلاً وہ

خالق ہم مخلوق، وہ قادرہم مقدور، وہ مکوّن ہم مکوَّن، وہ رازق ہم مرزوق۔اس طرح سب صفات اضافیہ مخلوق کے ساتھ تعلق رکھتی ہیں۔ان سبتوں کے استحضار سے اللہ تعالیٰ کے ساتھ ایک خاص تعلق پیدا ہوجا تا ہے جودوام اطاعت وکثرت ذکر کوستازم ہے۔اس کو اصطلاح صوفیاء میں حصول نسبت کہاجا تا ہے جو بیعت سے مقصود ہے۔اللہ تعالیٰ کی رازقیت کواگر چہسب لوگ جانتے ہیں مگراس کا ایسا استحضار کہ ملکہ را سنجہ ہوجائے کسی کی حاصل ہوتا ہے۔

اس تقریر میں دومر بے تسلیم کیے گئے ہیں۔ مگرامام نوووی اور ابوالحنن سندھی رحمہما اللہ تعالیٰ نے ایک ہی مرتبہ قرار دیا ہے فرماتے ہیں کہ دوسراجملہ پہلے جملہ کی وضاحت کے لیے ہے۔

سندهی کی تقریر بہت لطیف اور شگفتہ ہے فرماتے ہیں:

والحاصل ان الإحسان هومراعاة الخشوع والخضوع ومافى معناهما فى العبادة على وجه مراعاته لوكان رائيا ولاشك انه لوكان رائيا حال العبادة لما ترك شيئا مماقدرعليه من الخشوع وغيره ولامنشألتلك المراعاة حال كونه رائيا الاكونه رقيبا عالما مطلقا على حاله وهذا موجودوان لم يكن العبد يراه الله تعالى ولذلك قال المراعة في تعليله فان لم تكن تراه فانه يراك اى وهويكفى فى مراعاة الخشوع على ذلك الوجه ان على هذا وصلية لاشرطية.

غرضیکہ ہم چونکہ اللہ تعالیٰ کونہیں دیکھ سکتے لہذا جملہ اولیٰ کی تسہیل وتفہیم کے لیے جملہ ثانیہ ذکر فرمایا کہ اگر چہ تواللہ تعالیٰ کونہیں دیکھتا مگروہ تو تختیے دیکھتا ہے پستمھارا دیکھنانہ دیکھنا برابر ہے۔

مثلاً بادشاہ کے دربار میں لوگ جمع ہوں، لوگ بادشاہ کود کیھر ہے ہوں، اور بادشاہ ان کود کیھر ہا ہو، تو غور کیجیے کہ
یہاں رعابیت ادب میں کس چیز کو خل ہے ؟ لوگوں کی رؤیت کو یا کہ بادشاہ کی رؤیت کو؟ ظاہر ہے کہ بادشاہ کی رویت
کی وجہ سے آ داب کالحاظ رکھا جاتا ہے۔ اگر لوگوں کی رویت معتبر ہوتو چاہیے کہ اندھا آ داب کی رعایت نہ کرے،
حالانکہ اندھا بھی رعابیت آ داب میں کوتا ہی نہیں کرتا، بلکہ بینا سے بھی زیادہ اہتمام کرتا ہے کہ کہیں عدم بصارت کی وجہ
سے کوئی حرکت خلاف ادب نہ ہو جائے۔

تقریراول پر''فان''میں فاتعقیبیہ ہے اور ان شرطیہ ہے اور تقریر ثانی پر فاء تعلیلیہ اور ان وصلیہ ہے۔ ہمارے اساتذہ رحمہم اللہ تعالیٰ نے اسی دوسری تقریر کو پہند فر مایا ہے اور دونوں میں فرق کی وضاحت یول فر مائی کہ تقریراول میں دوحالتیں (مقام مشاہدہ ومراقبہ) عبد کے لیے مطلوب ہیں، جن میں سے مقام اول ارفع ہے۔ اورتقریر ثانی میں عبد کے لیے کسی صفت کی مخصیل مقصود نہیں، بلکہ عبادت میں خشوع وخصوع مقصود ہے۔اس مقصد کی مخصیل کے لیے دونوں جملے برابر ہیں۔

وقال القسطلاني رحمه الله تعالى ان للعبدفي عبادته ثلاثة مقامات الاول ان يفعلها على الموجه الذي تسقط معه وظيفة التكليف باستيفاء الشرائط والاركان ثم قال بعدذكر مقام المشاهدة والمراقبة وكل من المقامات الثلاث احسان الا ان الاحسان الذي هوشرط في صحة العبادة انماهو الاول لان الاحسان بالأخرين من صفة الخواص ويتعذر من كثيرين.

و قتول متى الساعة في عب سے پہلے ایمان کے متعلق سوال ہے، جواساس الاعمال ہے۔ پھراسلام کے متعلق جو کمل ایمان ہے اور بمنز لہ صحت اعضاء ہے۔ پھراحیان کے متعلق جو بمنز لہ کمال صحت ہے۔ پس ان تینوں کا آپس میں ربط ظاہر ہے مگراس کے بعد قیامت سے متعلق سوال بظاہر بے ربط معلوم ہوتا ہے۔ حضرت نا نوتوی قدس سرہ کی بعض تصانیف سے اس کا ربط مستفاد ہوتا ہے جو دومقد موں پر بنی ہے۔

- ا جمله عالم كوانسان كے ليے پيداكيا كيا ہے۔ كسماقى الله تعالىٰ ﴿ خَلَقَ لَكُمُ مَّا فِي الْاَرُضِ ﴾ وغير ذلك من النصوص. جَمِيُعًا۔ ﴾ وقال ﴿ وَ سَخَرَلَكُمُ مَّا فِي السَّمُواتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ﴾ وغير ذلك من النصوص.
- انسان کوعبادت کے لیے پیدا کیا گیا ہے۔ کے ماقال عزوجل ﴿ وَمَا خَلَقُتُ الْحِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لَيْعُبُدُونِ ﴾

ان دونول مقدمول كواس آية كريم من يكاجمع فرمايا - ﴿ يَ آيُهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْذِى خَلَقَكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَا اللَّهُ وَ انْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَا اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَن اللَّهُ مَا اللّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللّهُ مَا اللَّهُ مَا اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا

ان دونول مقدموں کوملانے سے نتیجہ بیہ نکلا کہ سارے عالم کی پیدائش سے مقصود عبادت ہے۔ کیونکہ پورا عالم انسان کے لیے اور انسان عبادت ہے اور عبادت ہے اور عبادت کے لیے۔ پس تخلیق عالم کی غرض وغایت بالواسطہ یا بلا واسطہ عبادت ہے اور عبادت کا کمال اور درجہ علیا احسان ہے۔ پس جب عبد کامل حضرت محمد رسول اللہ ملے گئیل منس نشریف لائے کہ آپ کے درجات قرب تک سی کی رسائی ممکن نہیں اور آپ نے احسان عبادت کی تعلیم علماً وعملاً ممل فرمادی تو مقصودِ عالم حاصل ہوگیا۔

لہذاطبعًا سوال پیدا ہوتا ہے کہ حصول مقصود کے بعداس کارخانے کو کب منہدم کیاجائے گا جمثلًا جلسہ کی تیاریاں کی جاتی ہیں۔اسٹیج، لاؤڈ اسپئیر، بجلی اور قناتوں وغیرہ کا انتظام کیاجا تا ہے۔اور جہاں جلسہ نتم ہواسب اشیاء کوتوڑ پھوڑ کراپنے مقام پر پہنچا دیاجا تا ہے۔

اسی طرح مقصد تخلیق عالم نیعنی عبادت کے درجہ علیا کی تکمیل کے بعد طبعًا سوال پیدا ہوتا ہے کہ قیامت کب ہوگی؟ اسی لیے حضورا کرم ماڑھ ہے ہیں" بعثت انا و الساعة کھاتین" گویا کہ آپ کا تشریف لا ناقرب قیامت کی خبرد سے رہا ہے۔ کے ماقال الله تعالیٰ ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ یعنی انشاق القمر مجزه ہونے کی وجہ سے آپ کی نبوت کی دلیل ہے اور آپ کی نبوت قرب قیامت کی دلیل ہے۔ سوال:

حضورا کرم ملی این بعد کافی زمانه گزرجانے پر بھی قیامت نہیں آئی؟

## جواب:

ا عالم دنیا کے ہزاروں سال ملا اعلیٰ کے حماب میں چندایا مثارہوتے ہیں۔ کے ماقال الله عزوجل "ان یوما عندربك کالف سنة مماتعدون۔ "پس ہمارے حماب میں اگر چطویل زمانہ گزرچکا ہے مگراللہ تعالیٰ انهم یرونه بعیداً ونواه قریبا۔ پ

تلمیلِ عبادت دوطرح مقصود ہے۔ایک کیفا دوسری کما۔

تکمیل کیفاً تو حضورا کرم ما این پر ہو چکی اور تکمیل کما یعنی اتنے بندگان الہی عبادت کریں کہ گھر گھر عبادت کا غلغلہ اور بچے بچے کی زبان پر اس کا چر جا ہو، یہ آنخضرت ما این بین کے ذریعے ہوگی۔ چنانچہ نزول عیسیٰ علی نبینا وعلیہ الصّلا قاد السلام کے بعدیہ تکمیل ہوگی جس کے تعلق ارشاد ہے۔

لایبقیٰ علی ظهر الارض بیت مدرو لاوبر الااد خله الله الاسلام بعزّعزیز او ذلّ ذلیل
اس وقت عباوت کی ہرطرح تکیل ہوجائے گی توبیکارخانہ منہدم کردیا جائے گا۔ اٹھانے میں پچھسال کیس گے۔
جیسے بتدر تج بنایا گیاویسے ہی اٹھایا جائے گا۔ البتہ بالکل آخر میں ﴿ کسلسم البسم اوھواقرب ﴾ قیامت کا وقوع ہوگا۔ پہلے بیت اللہ اور ام القریٰ کو اٹھایا جائے گا بعدہ دیگر مقامات کو۔ اگر آج کوئی بیت اللہ کے ہم کا قصد کرے تواسی کی طرح خود تباہ ہوجائے گا اور جب اللہ تعالیٰ اسے خود اٹھانا چاہیں گے توایک عبدی ایک ایک ایک

اینٹ علیحدہ علیحدہ کردےگا۔ کماور د فی الحدیث۔

و قتوله ما المسول عنها باعلم من السائل صد ۱۲ و "لاادری" یا"لست اعلم بهامنک" کی بجائے تعیم کے الفاظ سے اس طرف اشارہ مقصود ہے کہ اس بارے میں دنیا میں کوئی مسئول کسی سائل سے زیادہ نہیں جانتا۔

حافظ رحمہ اللہ تعالی نے نوادر حمیدی سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے بھی جبریل علیہ السلام سے یہی سوال کیا تھا اور جبریل علیہ السلام نے یہی جواب دیا تھا۔

ونصه سال عيسى ابن مريم جبريل عن السّاعة قال فانتفض باجنحته وقال ماالمسؤل عنهاباعلم من السائل.

والبعل ههنا هو الربّ والسيد كماقال ابن عباس وفي النهر الاجرى الدعون بعلا المالي الدعون بعلا المالي الدعون بعلا المالي ال

وهذا كناية عن كثرة اولاد السرارى حتى تصيرالام كانها امة لابنها من حيث انهاملك لابيه. او ان الاماء تلدن الملوك فتصير الام من جملة الرعايا و الملك سيدرعيته.

اوكناية عن فسادالحال لكثرة بيع امهات الاولاد فيتداولهن الملاك فيشترى الرجل امه وهو لايشعر. اوهو كناية عن كثرة العقوق بان يعامل الولد امه معاملة السيد امته في الاهانة بالسبّ والضرب والاستخدام فاطلق عليه ربها مجازا كذلك.

وامارواية ربتها بتاء التانيث فهي على النسمة يشمل الذكر.

اوالـمراد بـالربّ المربى فيكون حقيقة وهذا اوجه الاوجة لعمومه ولان المقام يدل على ان المراد حالة تكون مع كونها تدل على فسادالاحوال مستغربة.

ومحصله الاشارة الى أن السلعة يقرب قيامها عندانعكاس الامور بحيث يصير المربى مربيا

والسافل عالياً وهومناسب لقوله في العلامة الاخرى ان تصير الحفاة العراة ملوك الارض قاله الحافظ رحمه الله تعالىٰ. وما احسن ماقيل \_ .

اذا التحق الإسافلب الاعالى

فقدطابت منا دمة المنايا

و فتوله العالة بجمع عائل من عال يعيل اذا افتقر اومن عال يعول اذا افتقر و كثرعياله. و فتوله و كثرعياله. و فتوله وعاة الابل بحسم راع كقاض وقضاة وفي رواية مسلم رعاء الشاء بكسر الراء كتاجر وتجاروجائع وجياع.

وقتوله البهم والرفع صفة للرعاة جمع الابهم وهوالاسود اوالاعجم وهويوافق بمافى صحيح مسلم البكم. او جمع بهيم وهوالمجهول الذى لايعرف اوالذى لاشيئ له وبالجر صفة للابل فهو جمع الابهم بمعنى الاسود وهى شرها كماان الحمر خيرها وفى رواية لمسلم رعاء البهم بفتح الموحدة وسكون الهاء جمع بهمة وهوولدالضأن والمعز ولايستقيم هذا فى رواية البخارى لانه لايطلق على ولدالابل.

و فتوله يتطلولون في البنيان المقاصود الاخبار عن تبدل الحال بان يستولى اهل البادية على الامر ويتملكوا البلاد بالقهر فتكثر اموالهم وتنصرف هممهم الى تشييد البنيان والتفاخر به وقد شاهدناذلك في هذه الازمان ومنه الحديث الأخر لاتقوم الساعة حتى يكون اسعدالناس بالدّنيا لكع بن لكع ومنه اذا وسدالامر اى اسند الى غيراهله فانتظر واالساعة.

وقال الطیبی المقصود ان علاماتها انقلاب الاحوال وانشدت الملکة بنت النعمان حیث سبیت واحضرت بین یدی سعد بن ابی وقاص رَفِيَ اللهُ قِرَاللهُ عِنْهُ \_

اذا نهسن فيهم سوقة نسسصف تسقيل بساوت سرف

فبينا نسوس الناس والامر امرنا فيأت لدنيا لايدوم نعيمها

# مسئله علم غيب

### ونى خمس الايعلمهن الاالله ١٢ هيال دوسوال بيدا اوت اين:

- ان پانچ چیزوں کے اختصاص کی کیاوجہ ہے؟ حالانکہ تمام انبیاء کیہم السلام اور جمیع مخلوقات کاعلم متناہی اور باری تعالیٰ کاعلم غیر متناہی ہے اور متناہی کوغیر متناہی سے نکالنے کے بعد غیر متناہی ہوگاان پانچ کوخض کیوں کیا؟ ان پانچوں کے علاوہ بھی بہت سے علوم ہیں جن کوصرف اللہ تعالیٰ ہی جانتے ہیں۔
- ان کا اختصاص بظاہر مشاہدہ کے خلاف ہے۔ ایک نہیں ہزاروں واقعات ہیں کہ بعض کوان چیزوں کاعلم ہوگیا۔ چنانچہ حضرت ابو بکرصدیق مختلا ہوئی الئے بھر نے اپنی لڑکی کاسہم قبل از ولا دت مقرر فرمادیا تھا۔ شاہ عبداللہ صاحب تعویذ دے کریہ بھی خبر دے دیا کرتے تھے کہ اس کی برکت سے لڑکا ہوگایالڑکی۔حضرت مولانا لیعقوب صاحب نا نوتوی قدس سرہ نے اپنی موت کی خبر پہلے ہی سے دیدی تھی۔

#### سوال اول كاجواب:

كتاب النقول للسيوطى ميں ہے كه آپ سے ان پانچ چيزوں كاسوال تھا،اس ليے جواب ميں ان كاذكر آيا۔ دوسرے كا جواب:

چندمقد مات پرمنی ہے۔

- کسی علم کے اصول حاصل کیے بغیر کسی کواس کا عالم نہیں کہا جاسکتا۔ اگر کسی کو ہزاروں نسخوں یا ہزاروں جزئیات نے اصول سے واقف نہ ہو۔ پس جزئیات کے اصول سے واقف نہ ہو۔ پس معلوم ہوا کہ حقیقة علم علم اصول ہے۔
  - ا علم کلیات، جزئیات کے لیے مفتاح ہے۔
- ﷺ غیب عبارت ہے ان امور غیبیہ سے جن کا ادراک حواس اور دلائل عقلیہ وریاضیات سے نہ ہوسکے۔
  پس معلوم ہونا چا ہیے کہ کم غیب کے بچھ کلیات وجزئیات اوراصول وفروع ہیں۔ دنیامیں ایک ذرہ کی حزکت بھی
  بغیراصول واضوابط کے نہیں ہوتی۔ اگر کسی کو ہزارعورتوں کے حمل کاعلم ہوجائے تو یہ جزئیات ہیں۔ اگرایسے ولی سے
  دریافت کیا جائے تو وہ کشف ہی کا حوالہ دے گا۔ ایسے ہی خم بھی ستاروں کی تا ثیرات وغیرہ علامات ظائیہ سے معلوم

کرتا ہے، یقینی ضوابط سے وہ بھی خالی ہاتھ ہے۔کوئی طبیب یاڈ اکٹر اس کا دعویٰ کرتا ہوتو وہ آلات کے ذریعہ مشاہدہ یا دلائل طبیّہ برمبنی ہوگا۔معلوم ہوا کہ مغیبات کا بلا واسط علم اور اس کے اصول وکلیاً یہ مختص باللّٰد تعالیٰ ہیں۔

یا در ہے کہ مغیبات دوشم کے ہیں: تشریعی وتکویٹی۔تشریعی جیسے وحی تمام از قبیلہ غیب ہے۔تشریعات میں سے پچھ کلیات بقدر ضرورت تلقین ہوتے ہیں اور تکویینیات میں کلیات نہیں بتلائے جاتے ، انھی کلیات کومفاتیج سے تعبیر فرمایا ہے۔خزانہ سے وہی پچھ نکال سکے گاجس کے پاس مفتاح ہوگی۔

يس ظاهر مواكم كميات، مفاتيح جزئيات بير - چنانچ ارشاد ب ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعُلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعُلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحُرِ - وَمَا تَسُقُطُ مِنُ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعُلَمُهَا وَ لَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمْتِ الْاَرُضِ وَلَا رَطُبٍ وَ لَا يَابِسِ إِلَّا فِي كِتَبٍ مُبِينٍ ﴾

خلاصہ بیہ ہوا کہ کلیات تکوینیہ کاعلم اوراسی طرح جملہ فروع کااس طرح علمی احاطہ کہ پچھ بھی خارج خدرہے خاصۂ 'باری تعالیٰ ہے،غیر کو بیرحاصل نہیں ہو سکتے ۔لہٰ ذااگر کسی ایک جزئی کے علم کی بھی غیر سے نبی ثابت ہوجائے تو احاطہ کی نفی ثابت ہوجائے گی۔

چونکہ اہل بدعت ایجاب کلی کے قائل ہیں لہذا ہزاروں جزئیات کے علم کا ثبوت بھی ان کے لیے مفید نہیں۔اور اہل سنت رفع ایجاب کلی کے قائل ہیں اس لیے ایک جزئیہ منفیہ بھی ہمارے لیے دلیل ہوگا۔اس لیے ہم بعض ایسے دلائل پیش کرتے ہیں جن سے ثابت ہوگا کہ بعض ایسے امور بھی ہیں کہ ان کاعلم حضورا کرم ماڑھی کا گوہیں دیا گیا۔ دلیل اول:

آیات ذیل سے ثابت ہوتا ہے کملم قیامت خاصة باری تعالی ہے:

- اس كَ تَفْسِر منقول هـ اكاد اخفيها من نفسى وهذه كناية عن شدة الاخفاء.
- ﴿ وَيُسْفَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ اليَّانَ مُرُسُهَا ـ قُلُ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي ـ لَا يُجَلِّيُهَا لِوَقَتِهَا إِلَّا هُوَ لَيْمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي ـ لَا يُجَلِّيُهَا لِوَقَتِهَا إِلَّا هُوَ ـ ثَقُلُ إِنَّمَا عِلْمُهَا هُو ـ ثَقُلُ النَّاسِ وَ الْاَرْضِ ـ لَا تَأْتِيُكُمُ إِلَّا بَغَتَةً ـ يَسُقَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيًّ عَنْهَا ـ قُلُ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَاللّهِ وَلَكِنَّ آكُثَرَ النَّاسِ لَا يَعُلَمُونَ ﴾
  - الله عن السَّاعَةِ اتَّانَ مُرُسُهَا فِيهُمَ آنْتَ مِنْ ذِكُرُهَا واللَّي رَبِّكَ مُنْتَهُهَا ﴾ ﴿ يَسُتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ آتَانَ مُرُسُهَا فِيهُمَ آنْتَ مِنْ ذِكُرُهَا واللَّي رَبِّكَ مُنْتَهُهَا ﴾

- السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرُجَعُونَ ﴾ ﴿ وَعِنْدُهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَالَّيْهِ تُرُجَعُونَ ﴾
  - ﴿ وَإِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾
- الله ﴿ قُلُ إِنْ أَدُرِى أَقَرِيْتُ مَّا تُوعَدُونَ أَمَّ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي آمَدُا۔ ﴾
- ﴿ وَمُل لَا يَعُلَمُ مَن فِي السّموات والْارُضِ الْغَيُبَ إِلَّا اللّه وَمَا يَشُعُرُونَ آيَّانَ يُبُعَثُونَ ﴾ (نزلت

#### في سؤالهم عن الساعة)

- ﴿ وَاجَل مُسَمَّى عِنْدَهُ ثُمَّ انتُهُم تَمْتَرُون ﴾
  - ﴿ وَإِنْ اَدُرِى اَقَرْيُبٌ اَمُ بَعِيدٌمَاتُوعَدُونَ ﴾
- ا ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ، قُلُ عَسَى أَنُ يُكُونَ قَرِيْبًا ﴾
  - ا ﴿ وَمَا يُدْرِيْكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيْبًا ﴾
- ا ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعُدُ إِنْ كُنْتُمُ صَدِقِيُنَ ﴾
- الله ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعُدُ إِنْ كُنتُمُ صَدِقِينَ قُلُ لَّا آمُلِكُ لِنَفُسِى ضَرَّا وَلاَنَفُعًا إِلَّا مَا شَآءَ اللهُ ﴾ الله ﴾

## الله عِنْدَة عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِّلُ الْغَيْتَ الله الله عِنْدَة عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِّلُ الْغَيْتَ الله

قیامت سے متعلق قرآن کریم میں جس قدرآیات ہیں ان سے واضح ہے کہ وقت قیامت کاعلم خاصۂ باری تعالیٰ کے ہے۔ کہیں 'اکے اد اخفیہا" فرمایا اور کہیں 'انما' یا نفی واشٹناء یا نقذیم ماحقہ التا خیر سے اس کے علم کا حصر باری تعالیٰ کی ذات میں کیا گیا ہے اور کہیں بغتہ ، ان ادری اور مایشعرون فرما کرغیرسے لم کی نفی کی گئی ہے اور کہیں علم قیامت کو علی سبیل المدح ذکر فرمایا ہے۔

اورآخری آیت میں پانچ اشیاء کامخص باللہ تعالی ہونا نہ کورہے۔ نیز قر آن کریم میں تصریح ہے کہ حضور مل آیکا کے علم شعر نہیں دیا گیا۔

#### دليل دوم:

﴿ قُلُ لَّا آمُلِكُ لِنَفُسِى نَفُعًا وَّلَا ضَرَّا إِلَّا مَاشَآءَ اللَّهُ وَلَوُكُنُتُ اَعُلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرُتُ مِنَ النَّوْءُ ﴾ الْنَخيُرِ وَمَا مَسَّنِىَ السُّوَّءُ ﴾

تقریراستدلال ہے بل دومقد ہے جھے لینا ضروری ہے۔

اس آیت میں خیر وسوء سے مراد دنیوی خیر وسوء ہے۔ کیونکہ آخرت میں ہرطرح کی خیر حضور کھائیل کو حاصل ہے اور کسی قتم کی سوء آپ کومس نہیں کرے گی۔

معالم النزیل وغیرہ میں اس آیت کے شان نزول کے متعلق کفار کی جو گفتگوفل کی گئی ہے وہ بھی دنیوی خیروسوء کے متعلق ہے۔لہذا جن لوگوں نے اخروی خیروسوءمراد لی ہےان پر محققین مفسرین نے ردکیا ہے۔

جلب نفع ودفع ضرر کے لیے علم ذاتی ہونا ضروری نہیں ،عطائی بھی کافی ہے۔ نیز شانِ نزول میں سوال صرف علم عطائی سے تھانہ کہذاتی سے۔ ( کمارواہ فی المعالم )

استمہید کے بعد استدلال کی تقریریوں ہے کہ آیت مذکورہ میں دلیل کے دومقدے ہیں: مقدمہُ اولی "ولوکنت اعلم الغیب لااستکشرت... النے"ہ،اس میں رفع تالی کورفع مقدم کے لیے سلزم قرار دیا گیا ہے۔اورمقدمہُ ثانیاس وقبل "لااملک لنفسی نفعا و لاضراً ... النے"ہ۔اس میں رفع تالی کابیان ہے۔تالی کے ہردوجر وقت تک مرفوع ہیں۔آخروقت تک آپ کے عام حالات کے علاوہ خودمرض وفات ہیں رفع تالی پرشاہدہ۔

بالخضوص آپ کابار بارشل فر ما کرمسجد میں جانے کی کوشش کرنا اور ہردفعہ میں بے ہوش ہوجانا ، اگر آپ کواس وقت معلوم ہوجاتا کہ بیدارادہ پورانہ ہو سکے گا اور جب میں اٹھوں گاغشی طاری ہوجائے گی تو یقیناً بیدارادہ نیفر ماتے۔

ہرکیف بیہ حقیقت نا قابل انکار ہے کہ آخرز مانۂ حیات تک عدم استکثار خیرومس سوء میں آپ کا وہی حال رہاجو پہلے تھا۔ پس معلوم ہوا کہ اس وقت تک بھی آپ کو ایسے عیوب کاعلم نہیں دیا گیا تھا جو استکثار خیر واجتناب عن مس السوء میں عادةً مؤثر ہوتے ہیں۔

وكيل سوم:

قال النبی ملی اللهم انی اعو ذہک من علم لاینفع وقلب لایخشع (مشکونة)
کیاکسی کو جراکت ہے کہ اس دعاء کے عدم استجابت کا تصور کرے۔ دعاء کے نانی جزء کا مقبول ہونا اظہر من اشمس ہے۔ بلکہ اس کا انکار کفر ہے۔

قال الله تعالى ﴿ فَبِمَا رَحُمَةٍ مِنَ اللهِ لِنُتَ لَهُمُ وَلَوْ كُنُتَ فَظًّا غَلِيْظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾

پسجملہ اولی کامستجاب ہونا بھی متیقن ہے،نصوص بھی اس کی تائید کرتی ہیں۔ کیونکہ جو چیز حضور مالی کی آئے لیے لاینفع ہے وہ لاینبغی له بھی ہے۔

ایسے کم کی نفی قرآن سے ثابت ہے۔ فرمایا: ﴿ومساعلم سناہ الشعبر ومساینبغی له ۔ ﴾ جن روایات میں آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم سے کوئی مضمون شعر کے وزن پر منقول ہے وہ رجز ہے۔

وقال الاخفش ان الرجزليس بشعر (فيض الباري ٢/٤٣)

بعد تسلیم وه کلمات آنخضور ملی تا بین مبارک سے جوش میں بلاقصد جاری ہوئے اور شعر کی تعریف میں قصد شرط ہے۔ ( کماصر ح بی بعاء العروض) ورن بعض آیات قرآنیم مثل ولین تنالوا البرحتی تنفقوا۔ کو شم اقررتم وانتہ مسولاء تسقسلون کی کاشعر ہونالازم آئے گا۔ حالانک قرآن اس سے بری ہے۔ ﴿ وماهو بقول شاعر۔ ﴾

اور بقصد شعر کچھ کہنا ثابت ہوجائے تو پھروہ شعر حضور ملٹ تیلم کا پنانہیں بلکہ غیر سے قال کیا ہے۔

اوراگراپنائی شلیم کرلیا جائے تو آپ اُسے شعری وزن پرادانہ کرسکے بلکہ وزن ٹوٹ گیا۔ جبیبا کہ صاحب مدارک اوردیگرمفسرین نے کھا ہے کہ 'انساال نبسی لا کہذب، انساابن عبدالمطلب' کے رجز میں آپ نے کذب کی باء پرفتح اور مُطّلب کومجرور پڑھاتھا، جس کی وجہ سے اس میں شعر کا وزن باتی نہیں رہتا۔

ای طرح امام بخاری رحمه الله نے جام ۵۵۵ باب البحرة میں تحت قول علیه السلام ان الاجو اجو الاحوة النحوة النحوة الخ ابن شہاب زہری سے نقل فرمایا ہے: ولم یبلغنا فی الاحادیث ان رسول الله طرفی تمثل ببیت شعوتام غیر هذا البیت بہر کیف اس رجز سے نص قرآنی کے خلاف حضور طرفی تین کے معافد الله معرفا بات کرنا اور بید وی کرنا کہ حضور طرفی تین نے معافد الله شعرکہا ہے ، خطرنا کے صلالت ہے۔

فآوی قاضی خان میں مشاکخ حنفیہ سے ایسے شخص کی تکفیر نقل کی ہے جوید کھے کہ حضور ملٹی ہے نے شعرکہا ہے۔ (قاضی خان، کتاب الرقة)

حاصل میر کہ بیطعی چیز ہے کہ تن تعالی نے آپ کوغیر معمولی کمالات سے نواز نے کے باوجود شعر کاعلم عطانہیں فرمایا تھا۔ اور اس میں حکمت میر تھی کہ اگر آپ شاعر ہوتے تو دشمن کہہ شکتے تھے کہ بیتو پہلے ہی سے کامیاب شاعر ہے۔ اگر اس نے اپنے شاعرانہ کمال سے قرآن جیسی ضبح و بلیغ کتاب بنالی تو کیا عجب ہے؟

پس حق تعالی نے اس قتم کے شکوک کا دروازہ بند کرنے کے لیے اور آپ کی نیقت پرسب سے بڑی دلیل یعنی قرآن مجید پرسے شکوک وشبہات کے بادل چھاٹنے کے لیے آپ کو علم شعر سے قطعاً محفوظ رکھا اور اس کی طرف سے طبیعت میں اتنا بُعد پیدا فرمادیا کہ آپ بھی کسی دوسرے کا شعر بھی ٹھیک وزن پڑ ہیں پڑھ سکتے تھے۔

یہ بالکل اسی طرح ہے جس طرح حق تعالیٰ نے آپ کوائٹی رکھا۔ اگرآپ کھے پڑھے ہوتے تو تاریک باطن وشمنوں کو پیر کہنے کی گنجائش ہوتی کہ انھوں نے بیاعلیٰ مضامین کسی کتاب سے نقل کیے ہیں۔ قرآن میں ہے: ﴿ ماکنت تتلوا من قبلہ من کتاب ولا تخطہ بیمینك اذًا لارتاب المبطلون۔﴾

# علم غيب سي متعلق صحابه كرام مَضِى لللهُ بَعِبَ الْيَافِيمُ كَاعْقَيده

صديق اكبر تفي للنبت اليعنه كاعقيده:

ابن سعد وابن الى عاتم اورمرز بانى نے حسن بھرى رحمه الله تعالى سے روایت کیا ہے کہ حضور مل الله تا کہ بھی بھی بول پڑھا کرتے تھے۔ ''کفی بالاسلام و الشیب للمرء ناھیا'' عالانکہ موز ول مصراع بول ہے ''کفی الشیب والاسلام للمسرء نساھیا'' گرحضور مل الله تاہم بھیشہ بول بى الث بلٹ کرکے پڑھتے تھے۔ حضرت صدیق اکبر بھی لائم تالی بھی نے عرض کیا اشھد الک رسول الله ، ماعلم کا الشعر وما ینبغی لک (درمنشوروابن کثیر)

اس میں دلالتِ واضحہ ہے کہ صدیق اکبر تھن لائین کا گاؤی کے نزدیک حضور ماٹین کی معزبیں دیا گیا تھا جو کہ ما کان و ما یکون میں داخل ہے۔

#### حضرت عمر رضي للذبت الى عند كاعقيده:

مسلم شریف ج اص ۱۹۸۰ با ان تنجیب و امر أته لایکون طلاقا میں ندکور ہے کہ آنحضور ملی آیا ازواج مطہرات سے ایلاء کر کے ایک بالا خانہ میں تشریف فر ماتھے۔ حضرت عمر تفق لائن آلی ای خیرت عمر تفق لائن آلی خیرت اللہ فیت اللہ فیت آپ کی خدمت میں حاضر ہوئے تو کمرہ کے دروازہ پر آپ کے غلام حضرت رباح کو پایا۔ حضرت عمر تفق لائن قب اللہ فیت اللہ فیت اللہ میرے لیے اذن حاصل کریں۔ دو تین دفعہ اذن طلب کرنے پر جب جواب نہ ملاتو حضرت عمر تفق لائن فیت کے لیے عمر تفق کی سفارش کرنے کے لیے عمر تفق لائن فیت کے لیے عمر تفق لائن فیت کے ایک میں اپنی لاکی حفصہ کی سفارش کرنے کے لیے عمر تفق لائن فیت کے ایک میں اپنی لوکی حفصہ کی سفارش کرنے کے لیے عمر تفق لائن فیت کے دورواز کا میں اپنی لوکی حفصہ کی سفارش کرنے کے لیے عمر تفق لائن فیت کو ایک کے دورواز کی حفصہ کی سفارش کرنے کے لیے میں اپنی لوکی حفصہ کی سفارش کرنے کے لیے دورواز کی حفود کی سفارش کرنے کے لیے دورواز کی دورواز کی حفود کی سفارش کرنے کے لیے دورواز کی دور

آيا ہوں۔

يصاف بتلاتا ہے كەحفرت عمر تظؤلان بقب الى بغيثر آپ كوعالم الغيب نه بمحصة تھے۔ حضرت على تطبق لله بقب الى بغيثر كاعقبدہ

قالم لم يعم على نبيكم الاالخمس من سرائر الغيب. (درمنشور ج٥ص-١٧٠)

نیز حضرت علی مِوْقَ اللهٔ مِنَ اللهٔ مِن الله اورابن مردویه نے روایت کیا ہے کہ آپ نے سورہ مومن کی آیت (منهم من قصصنا علیک و منهم من لم نقصص علیک) کی تفیر میں فرمایا، بعث الله عبدا حبشیا نبیّاً فهوممن لم یقصص علی محمد (درمنشور و کنزالعمال ج۲ ص ۲۹۲)

اسی طرخ سورہ نساءرکوع ۴۳ کی ایک آیت کے تحت حضرت علی مضی لائن تم کا کا بی قول بروایت ابن ابی حاتم منقول ہے۔

(درمنشور ج۲ص۳۱)

واضح رہے کہ حضرت علی مون لائی آلئے ہے۔ یہلی روایت میں حصر حقیقی مراذ ہیں ہوسکتا۔ کیونکہ امور خمسہ کو نکال دینے کے بعد بھی باقی علوم غیر متنائی ہیں جن کا حصول کسی مخلوق کے لیے محال عقلی وشری ہے۔ حضرت علی مونی لائی میں بین جن کا حصول کسی مخلوق کے لیے محال عقلی وشری ہے۔ حضرت علی مونی لائی میں اس پر قریبہ ہے، جس سے معلوم ہوا کہ حضرت علی مونی لائی میں اس بھی حضور مائی ہیں کہ محالی سے خمسہ کے علاوہ بعض دیگر علوم بھی حضور مائی ہیں کو عطاء نہیں کیے گئے۔ پس اس قتم کے الفاظ جہاں کہیں کسی صحابی سے منقول ہیں ان کا یہی مطلب ہے۔

از واج مطهرات رؤى للدُنِسَ الْأَعْيَانُ كَاعْقىيده:

﴿ واذ اسر النبی النج (سورهٔ تحریم) ﴾ ان آیات کا شانِ نزول صحیح بخاری وغیره میں یول منقول ہے کہ حضور ملی این بنت جحش میں النجاری ہے اس تشریف لیجایا کرتے تھے تو وہ شہد پیش کرتیں جوآپ کو مرغوب تھا۔ آپ بیشہدنوش فرماتے تھے۔ بتقاضائے نسوانیت حضور ملی آیا تو انھوں نے آپ میں مشورہ کیا کہ ہم میں سے جس کے پاس بھی حضور تشریف لا کیں تو وہ یوں کیے کہ آپ نے مغافیر کھائی ہے۔ (یدا یک کریہۃ الرائحہ گوند ہے۔)

چنانچہ انھوں نے ایسا کیاتو آپ نے فرمایا کہ میں نے تو شہد پیاہے۔تو کہنے لکیں کہ شاید شہد کی کھی نے مغافیر چوسی

ہوگ۔آپ نے سم کھائی کہ میں اب سے شہر نہیں پوں گا اور اس خیال سے کہ زینب کی ول شکنی نہ ہو، اس کے اخفاء کی تاکید فرمائی مگراس بی بی نے دوسری سے کہہ دیا۔ حضور ملٹ ہیں ہم کوبذریعہ وجی اس کی اطلاع دی گئی۔ حضور ملٹ ہیں ہم نظام کرنے والی بی بی سے دریا فت کیا تو اس نے تعجب سے پوچھا: من انباک ھذا؟ آپ نے فرمایا: نبانسی العلیم العجبیرہ.

یہ آپس میں مشورہ کرنے والی از واج عائشہ وحفصہ تھیں۔اوربعض روایات میں ہے کہ حفصہ شہد بلانے والی اور عائشہ وسودہ وصفیہ رہے تا ہوئی مشورہ کرنے والی ہیں۔

بعض روایات میں شانِ نزول کااور طرح بھی قصہ آیا ہے۔ ممکن ہے کہ کی واقعات ہوں اور سب کے بعدیہ آیات نازل ہوئی ہوں۔

بہرصورت ہمارا مقصد اس قدر ہے کہ ان ازواج مطہرات مؤین ان مین کا حضور کے لیے خفیۃ تدبیر کرنا اور پھر دریا فت کرنے پر من انباک ہذا، کہنااس پربتین دلیل ہے کہ ازواج مطہرات آنحضور مڑھیں ہے متعلق ما کان وما یکون کاعلیم وخبیر ہونے کا اعتقاد نہیں رکھتی تھیں۔

سورة تمل كي آية كريم ﴿ قبل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الاالله الخ ﴾ كي تفير مي ابن الي كثير بروايت ابن الي عاتم حضرت عائشر ضى الله تعالى عنها سي قل فرمات بين، قبالت من زعم انه يعلم ما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية لان الله تعالى يقول لا يعلم من في السموات والارض الغيب الاالله. (ابن كثير ص ٢٣٩ ج٣)

صحیح بخاری میں حضرت عاکشہ وی این الجینا سے روایت ہے من حدثک انه یعلم مافی غدفقد کذب ثم قرأت ﴿وماتدری نفس ماذاتکسب غدا﴾ . (بحاری صـ۷۲۰ ج۲)

ورمنتوريس من قيل لعائشة والمنطقة والمنطقة المنطقة والمنطقة والمنط

### امام ابوحنيفه رحمه اللد تعالى كاعقيده:

تفير مدارك التزيل بيل إن الله عنده علم الساعة كالتحت مذكور برأى المنصور في منامه صورة ملك الموت وسأله عن مدة عمره فاشار اليه باصابعه الخمس فعبر بخمس سنوات وبخمس اشهر وبخمسة ايام وقال ابوحنيفه رحمه الله تعالى هواشارة الى هذه الأية فلا يعلم هذه العلوم الخمس الا الله. (مدارك التنزيل ص ٢١٩ -٣)

# امام ما لك رحمه الله تعالى كاعقيده:

والم بات کم نباالذین من قبلکم قوم نوح وعادو ثمود الأیة کا اس کی تفییر میں بیان کیا گیا ہے کہ ام م مالک رحمہ اللہ تعالی کے نزدیک بیمروہ ہے کہ کوئی شخص اپنانسب حضرت آدم علیہ السلام تک بیان کرے حتی کہ آنحضور مالی تیم ہے بارے میں بھی ان کا یہی مسلک ہے۔ کیونکہ درمیانی آباء واجداد کاعلم خدا کے سواکسی کوئیں۔ (معالم التنزیل ص ۲۸ ج ٤)

خور آنحضور مالي المسيم وى ب- انه كان في انتسابه لايتجاوز عن معد ابن عدنان.

(تفسير كبير ج٥ص ٢٢١ وسراج منيرج٢ ص١٦٩)

# فقهاء كرام حمهم الله تعالى كاعقيده:

البحرالرائق وقاضی خان وغیرہ کتب فقہ کی کتاب النکاح میں تصریح ہے کہ جوشخص بوقتِ نکاح ہے کہ ہمارے شاہداللہ ورسول ہیں اس کا نکاح نہیں ہوگا۔اور قائل حضور ماٹھیں کے کہ العیب سمجھنے کی وجہ سے کا فرہوجائے گا۔

# چندنکاتنفیسه

جمیع اشیاء کاعلم خواہ از قسم غیب ہوں یا شہادت صرف اللہ تعالیٰ کو ہے۔ اور ایباعلم محیط اللہ تعالیٰ کے لیے ضروری اور اس کے لیے کمال ہے، بلکہ ہربندہ کے لیے ضروری اور اس کے لیے کمال ہے، بلکہ ہربندہ کے لیے اضی چیزوں کاعلم موجب کمال ہے جن کے لیے وہ پیدا کیا گیا ہے۔ اس لیے کہ اصطلاح شریعت میں علم کے معنی یہی ہیں۔

لغت میں تو ہر چیز کے جاننے کو علم کہتے ہیں، مگر اصطلاح شریعت میں صرف ان اشیاء کے جاننے کا نام علم ہے جن

کا جاننا وسیلہ تقرّ بِالٰہی اور ذریعہ تقرب ایز دی ہو۔ کیاریل گاڑی بنانے اوراسے چلانے ،ٹیلیگراف وغیرہ کے مسائل جاننے کوئلم کہا جائے گا؟ یہی وجہ ہے کہ انگر میزوں کو عالم نہیں کہا جاتا۔علماء کا خطاب علم دین کے حاملین کے ساتھ مخصوص ہے۔

حدیث "طلب العلم فریضة علی کل مسلم و مسلمة "مین بھی علم کے اصطلاحی معنی یعنی ضروریات دین کامعلوم کرنا مراد ہے۔ دراصل بندوں کے لیے حقیقی کمال رضائے مولی جل کی تخصیل ہے اور جتنے کمالات بیں وہ سب اسی اصلی کمال کا ذریعہ اور وسیلہ بیں۔ لہذا بندہ کے لیے علم بھی وہی کمال ہے جورضائے الہی کا سبب بنے۔
رضا خانیوں کاعقیدہ ہے کہ رسول اللہ ماٹھی ہے کہ رسول اللہ ماٹھی کے خداتعالی کی طرح ہرجگہ حاضرونا ظربیں۔
ہرخض کی حرکات وسکنات سے واقف بیں۔ یعنی خداتعالی کی طرح ہرجگہ حاضرونا ظربیں۔

یہ چیز آپ کے لیے باعثِ کمال نہیں، بلکہ آپ کی ذات مقدس سے اس کی نفی کرنا ہی آپ کی شان کے لائق ہے۔ آپ کا قلب مبارک علوم رہانیہ اور معارف الہی کاخزینہ ہے، نہ کہ ماوشا کی صورتوں اور حرکات وسکنات کا آبکینہ۔ ایک مطلب ہے کہ اولین و الا حوین "کا یہی مطلب ہے کہ اولین و آخرین کو تھر سِوالی ورضائے مولی

کے وسائل کی تعلیم جس قدردی گئی ہے سب کاعلم رسول الله ما الله کوعطاء فرمایا گیا ہے۔

ہاراعقیدہ ہے کہ اصطلاح شریعت میں جسے علم کہتے ہیں یعنی مقرّ بات بارگاہِ اللی کاعلم، اس میں حضور کا کوئی ہمسر ومساوی نہیں۔نہ کوئی ملکِ مقرب آپ کا مقابلہ کرسکتا ہے اور نہ کوئی نبی مرسل۔

کی چیز کاعالم کسی کوکہنا دوصورتوں میں منحصر ہے۔ اول بید کہ اس علم کے جمیع مسائل کو جانتا ہو۔ دوم بید کہ مسائل کی مقدار کثیر کو جانتا ہو۔ مثلاً فقہ کاعالم اسے کہیں گے جوفقہ کے تمام مسائل یا مقدار کثیر کو جانتا ہو کسی کو وضویا نماز کے دس بیس مسائل معلوم ہو گئے تو اسے عالم فقہ بیس کہ سکتے علی ہذا القیاس عالم طب ایسے محض کو کہیں گے جوطب کے دس بیس مسائل یا مقدار کثیر کاعلم رکھتا ہو۔ صرف اس قدر جان لینے سے کہ زنجبیل حاربے اور کا فور بار دہ شمونیا مسہل ہے۔ تعفن اخلاط سے بخار ہو جاتا ہے ، عالم طب نہیں ہوسکتا۔

استمہید کے بعدغور سیجیے کہ عالم الغیب یاغیب دال سے کہہ سکتے ہیں؟ اس میں یہی دوصور تیں ہیں یعنی تمام غیوب کوجانتا ہویاان میں سے کثیر مقدار کا عالم ہو۔

غیب کے تمام امور کاعلم توحق تعالی کے ساتھ مخصوص ہے۔ سخصیص آیات قرآنیہ سے اس صراحت کے ساتھ

ثابت ہے کہاس کے خلاف عقیدہ رکھنے کوفقہاء کرام حمہم اللہ تعالی نے کفرقر اردیا ہے۔ اہلِ بدعت بھی تمام غیوب کے قائل نہیں۔کماسیاً تی۔

اب رہامقدار کثیر کا جاننا، سواس کے متعلق بیرجاننا چاہیے کہ کثرت باعتبار کل کے ہوتی ہے۔ کیونکہ کثرت وقلت اضافی امر ہے۔ مثلاً کل کی تعداد ایک سو ہے تو ساٹھ ستر کو کثیر کہہ سکتے ہیں۔لیکن اگر کل کی مقدار ایک ہزار ہے تو ساٹھ ستر کوکثیر نہیں کہہ سکتے۔

پس ضروری ہوا کہ غیوب کی کل مقدار معلوم ہواور پھر بیمعلوم ہو کہ اس میں سے کتنی مقدار حضور ماڑا ہے کہ کودی گئی۔
ان دونوں امور کے معلوم ہونے کے بعد دیکھا جائے کہ حضور ماڑا ہے کہ کوجس قدرامور غیبیہ کاعلم دیا گیاہے وہ کل غیوب کے لئے ہیں؟ اور کون جانتا ہے کہ کہ لظ سے کثیر ہیں یانہیں ، حالانکہ بید دونوں امر مجہول ہیں۔کون جانتا ہے کہ کل غیوب کتنے ہیں؟ اور کون جانتا ہے کہ کتنے امور کاعلم حضور ماڑھ ہیں کودیا گیا، دینے والا جانے۔

غرضيكة حضور طرفية كوعالم الغيب ياغيب دان ياغيب كاجانے والاكسى صورت ميں بھى نہيں كہد كتے ۔ نه كل كے لاظ سے نه مقدار كثير كے لحاظ سے به مقدار كثير كے لحاظ سے به مقدار كثير كے لحاظ سے به مقدار كثير كے لحاظ ہار واطلاع كالفظ استعال فرمايا ہے ۔ كما قال و عالم الغيب كفوص كرركھا ہے ۔ انبياعليهم السلام كے ليے اظہار واطلاع كالفظ استعال فرمايا ہے ۔ كما قال و عالم الغيب ولكن ف الايظهر على غيبه احدا الامن ارتضى من رسول الأية ۔ کہ و وماكان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يدجنبي من رسله من يشاء كه ويكي ان دونوں آيوں ميں الله تعالى نے انبياء يہم السلام كے ليے غيب يراظهار اور اطلاع فرمايا ہے ۔ عالم الغيب كالفظ ان يراطلاق نہيں فرمايا بلكه بيا سے خاص ركھا۔

ترآن مجید میں جہاں بھی غیب کالفظ آیا ہے ان سب مواضع کوسیاق وسباق سے ملاکرد کھنے سے معلوم ہوگا کہ آیات قر آنیہ میں غیب کااطلاق صرف دو چیزوں پر ہوا ہے۔ایک وحی، دوسری وقتِ قیامت۔

حضرات انبیاعلیهم السلام کوجس غیب پراطلاع دینے کی بابت فرمایا ہے وہ وحی الہی ہے۔

میرایه مقصد نہیں کہ غیب کالفظ از روئے لغت ان دوچیزوں کے ساتھ خاص ہے۔لغت میں تو تمام اشیاء غائبہ کوعام ہے،مگراصطلاح قرآن میں صرف وحی اور وقتِ قیامت کے ساتھ مخصوص ہے۔

الل بدعت كے دلائل كى حقيقت:

اہل بدعت اس مسئلہ میں اس قدرغلوکرتے ہیں کہا ہے مخالفین کو کا فریا اہلِ سنت سے خارج سمجھتے ہیں۔ پس

جب مسئلہ اس قدراہم ہے اور عقائد میں سے ہے تو آخیں جا ہیے کہ اس کے متعلق کوئی ایسی دلیل پیش کریں جو طعی الدّ لالة اور بیّن الثبوت ہو۔ ایسی دلیل وہ ہر گرنہیں پیش کر سکتے ، نہ ہی کتبِ عقائد میں سے اپنی کوئی تائید حاصل کر سکتے ہیں۔

© توسیع مجال کی خاطر اہل بدعت نقہ حنی کوچھوڑ کر قر آن وحدیث سے استدلال کرتے ہیں اور ارخاءِ عنان کے لیے ہم بھی پیطرز قبول کر لیتے ہیں۔ ورنہ مقلد کے لیے صرف قول امام ہی جمت ہوتا ہے۔ عبارات نقہ یہ چونکہ نا قابل تا دیل ہیں ، اس لیے اہل بدعت اس طرف آتے ہوئے گھبراتے ہیں۔ پس ان پرلازم ہے کہ یا تو فقد خنی کو فیصل تسلیم کریں ورنہ امام ابوصنیفہ رحمہ اللہ تعالیٰ کی تقلید کا دعویٰ جھوڑ دیں اور غیر مقلد ہونے کا عام اعلان کردیں۔

کیدان کے اختام پر حضور ملی آنے علوم کو محیط بجمیع ماکان و مایکون مانے ہیں۔ لہذاان پر خروری ہے کہ اثبات برضر وری ہے کہ اثبات برض کے لیے قرآن سے سب سے آخری آیت پیش کریں۔ ورنہ دعوی و دلیل میں انطباق نہ رہے گا۔

قرآن میں جہاں کہیں غیراللہ کو علم غیب کا اعطاء معلوم ہوتا ہے وہاں ایجابِ جزئی ہے اور جہاں نئی ہے وہاں رفع ایجاب کلی ہے۔ اس تقریر پرقرآنی آیات میں تطبیق ہوجاتی ہے۔ ذاتی وعطائی کی تطبیق ہرجگہ جاری نہیں ہو علق۔

اللہ اور ما اپنے عموم پرقطعی نہیں۔ جودلائل اہلِ بدعت پیش کرتے ہیں ان میں جہاں کہیں ''کل''کا لفظ وارد ہوا ہے وہاں استغراق حقیقی نہیں اور نہ ہی ہے ہوسکتا ہے اس لیے کہ غیر متنا ہی علوم کا حصول مخلوق کے لیے حالی عقلی وشری ہوائی دشری ہوائی اور کشرہ ہیں۔

" کل "بول کرکثیر مرادلیناعام شائع و ذائع ہے۔قال الله تعالی فی یجی الیه ثمرات کل شیع کی (سوره) فقص ) ظاہر ہے کہ مکہ مکرمہ میں دنیا کے تمام ثمرات نہیں آتے کہ کوئی بھی خارج ندر ہے۔ ای طرح بلقیس سے متعلق ارشاد ہے واوتیت من کل شیع کی اور ذوالقرنین کے متعلق فرمایا فو اتیناه من کل شی سببا کی حالانکہ موجودہ زمانہ کی ایجادات ان کے پاس نتھیں۔ ای طرح فوع لی کل ضامر یاتین من کل فیج عمیق کی میں استغراق نہیں۔

امام ترندی رحمه الله تعالی افظ کے اس اطلاق کے متعلق امام الحدیث والفقه حضرت عبد الله بن مبارک کابیہ ارشاد نقل فرمایا ہے۔ جائز فی کلام العرب اذاصام اکثر الشهر صام کله النح (ترمذی)

خود مولوی احمد رضاخان صاحب نے بھی اس اطلاق کا اقرار کیا ہے۔ چنانچہ اپنے فتاویٰ میں ایک جگہ فرماتے ہیں۔ بیں کبھی "کل" سے مرادا کثر ہوتی ہے۔ (فقاویٰ رضویے سے ۷۷۲ے)

اى طرح من وما كے تعلق صاحبِ منار ماتن نورالانوار فرماتے ہيں 'من ومايى حسمالان العموم والمحصوص."

قرآن کریم میں بھی خصوص کے لیے مستعمل ہیں۔ چنانچہ یہود کے متعلق ارشاد ہے ﴿ وعلمتم مالم تعلموا ﴾ (انعام رکوع ۱۱) ﴿ ويعلمكم مالم تكونوا تعلمون ﴾ (بقره ۱۸)

اہلِ بدعت عموماً اس متم کے الفاظ سے استدلال کرتے ہیں جو کہ مراد میں قطعی نہیں۔ اسی طرح جوحدیث پیش کریں گے وہ علاوہ ظنی الثبوت ہونے کے ظنی الدّ لالۃ بھی ہوگی۔ لہذا نصوصِ قرآنیہ کے مقابلہ میں معتبر نہ ہوگی۔ اہل بدعت کی مشدل آیات میں جہال'' ما' واقع ہے، اگر اسے عام لیا جائے تو خودان کے دعویٰ اور دلیل میں انطباق نہیں رہتا۔ کیونکہ ان کا دعویٰ خاص پیدائشِ عالم سے لے کر قیامت تک کے مغیبات کے علم کا ہے۔ جمیع مغیبات کا دعویٰ نہیں کرتے ہیں تو خاص کے بہت سے افراد ہیں، متعین مراداس کے سے مناز دہیں، متعین مراداس کے سے افراد ہیں، متعین مراداس

علم غیب کی فی سے متعلق اہل بدعت کے پیشواؤں کی عبارات:

ال فاضل بريلوى الدولة المكية كي نظر ثالث مين فرماتے ہيں:

"العلم الذاتي والمطلق المحيط التفصيلي مختص بالله تعالىٰ."

اس کتاب ندکور کی نظر خامس میں ہے:

"لانقول بمساوا ة علم الله تعالى ولابحصوله بالاستقلال ولانثبت بعطاء الله تعالى الاالبعض."

العلياص من مرادآ بادي الكلمة العلياص من من فرماتي بين:

" جميع اشياء جمله كائنات يعنى تمام حاضره وغائبه كاعلم عطافر مايا ـ بدء الخلق يعنى ابتداء آفرينش سے دخولِ جنت ودوزخ تك سب مثلِ كفِ دست ظاہر كردكھايا ـ "

٣ بحواليهُ بالا

# باب بلا ترجمة ص١١

تركيتر جمه كى مختلف توجيهات بيان كى كئى بين:

- کید باب سابق کے لیے بمنزلہ فصل ہے اور اس کے متعلقات میں سے ہے۔ باب سابق میں ایمان، اسلام و ین کا اتحاد ثابت کیا تھا۔ اس طرح اس باب میں قول ہول ھل یو تند احد سخطہ لدینہ بعد ان ید خل فیہ فزعمت ان لاو کذلک الایمان النج سے دین وایمان کا اتحاد ثابت ہوتا ہے۔
- ابواب سابقه میں زیادہ الایسمان و نقصانه کا اثبات تھا، اس طرح اس باب میں بھی حین تسخالط بشاشته القلوب سے اس کا ثبوت ملتا ہے۔
- ابواب سابقه میں نفس ایمان یا اجزاء ایمان کے اعتبار سے زیادہ ونقص کابیان تھا اور اس باب میں زیادہ فی نفس الایمان کے ساتھ زیادہ بحسب اہل الایمان کا بھی ثبوت ہے چتانچہ حین تحالط بشاشته القلوب سے زیادہ فی نفس الایمان اور سالتک هل بے دیدون ام ینقصون فزعمت انهم یزیدون و کذلک الایمان حتی یتم سے زیادہ باعتبار اہل ایمان ثابت ہوئی۔

# باب فضل من استبرألدينه ص١٣

(الحرام بين والحلال بين الخ اسك دومطلب موسكة إن:

ان کے متعلق کوئی علم یقین نہیں۔ ممکن ہے کہ بید مین کے اعتبار سے حرام ہوں۔ اس لیے جوان میں واقع ہوگا اس

کادین اورعزت محفوظ ندرہے گی۔ دین کامحفوظ ندر ہنا تو ظاہر ہے اس کے ساتھ بھی عزت بھی خاک میں مل جاتی ہے۔ مثلاً خلوت بالاجنبیہ میں اگر چہ بری نیت نہ ہو مگر ہر مخص اسے تہم کرے گا۔

جن لوگوں کا قلب سلیم ہے اللہ تعالیٰ نے ان میں الی بصیرت رکھ دی ہے کہ انھیں حلال وحرام میں امتیاز ہوجا تا ہے۔ جس کی وجہ سے حلّت وحرمت کا یقین ہوجا تا ہے، کوئی کھٹکا باتی نہیں رہتا۔ اور جس کام میں ذرا بھی کھٹکا ہوا سے اجتناب کرتے ہیں۔ کماقال النبی طافیقیم دع مایویبک الی مالایویبک

وقوله المشتبهات على وزن متفعلات بكسر العين. الثالثة مشبهات على وزن مفتعلات بكسر العين. الثالثة مشبهات المبنى للمفعول بكسر العين. الثالثة مشبهات المبنى للمفعول من التفعيل. الرابعة على صيغة الفاعل من التفعيل. الخامسة على صيغة الفاعل من الافعال. قاله العينى رحمه الله تعالى وقال الحافظ رحمه الله تعالى ورواه الدارمي عن ابى نعيم شيخ البخارى فيه بلفظ وبينهمامتشابهات.

#### اسباب شبه:

. مجہدے نزدیک ادلّہ متعارض ہوں اورتر جیج نہدے سکے۔مثلاً ماء مشکوک واقع میں یقیناً یا طاہر ہے یا نجس مگر تعارض ادلّہ سے شبہ ہو گیا۔

ا ختلاف مجہدین کی وجہ سے غیر مجہد کوشبہہ ہوجائے یا ختلاف علاء کی وجہ سے عامی شبہ میں پڑجائے۔ مجہد اور عالم کو کچھ شبہیں۔

اگر حرمت اور وجوب كااختلاف موجيسے فاتحه خلف الامام، تواحتياط كاپہلوا ختيار گرنا چاہيے۔ چنانچہاس اختلاف

سے بیخے کے لیے حضرت گنگوہی قدس سرہ خودامام بنتے تھے۔اورا گرحلت وحرمت کا اختلاف ہے تو ترک اولی ہے۔ کا حقیق مناط میں شبہ ہو، مثلاً دارالحرب ودارالاسلام کے احکام مختلف ہیں مگر کسی ملک کے دارالاسلام یا دارالحرب ہونے میں شبہ ہو۔

خودشر بعت نے کسی چیز کومشتبہ لینی ذووجہین بنادیا ہو، جیسے مکروہ تنزیبی کومن وجہ حرام سے مشابہت ہے اور من وجہ حلال ہے۔

# محل العقل

قال العينى رحمه الله تعالى واحتج جماعة بهذا الحديث وبنحو قوله تعالى ولهم قلوب لا يعقلون بها على ان العقل في القلب لافي الرأس قلت فيه خلاف مشهور فمذهب الشافعية و المتكلمين انه في القلب ومذهب ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه انه في الدماغ وحكى الاول عن الفلاسفة والثاني عن الاطباء واحتج بانه اذا فسد الدماغ فسدالعقل وقال ابن بطال وفي هذا الحديث ان العقل انما هو في القلب ومافي الرأس منه فانما هوعن القلب وقال النووى ليس فيه دلالة على ان العقل في القلب.

بظاہر نصوص ﴿ من كان له قلب اوالقى السمع وهوشهيد۔ ام على قلوب اقفالها ﴾ امام ثافعى رحمه الله تعالى كى تائيد كرتى ہيں۔

حضرت شاہ صاحب قدس سرہ فرماتے ہیں کہ حقیقۂ محل عقل قلب ہے۔ گرقلب ودماغ میں اس قدراتصال ہے کہ قلب سے فورُ ادماغ میں آثار ظاہر ہوجاتے ہیں، جیسے بٹن دبانے سے فورُ اقتقے میں روشی آجاتی ہے۔ اسی لیے امام رحمہ اللہ تعالیٰ نے دماغ کو کل عقل فرمایا۔ شاہ صاحب قدس سرہ کا یہ قولِ ابن بطال کے قولِ نہ کورکی تشریح ہے۔

وقوله عن ابى جهرة مونظربن عمران بن نوح بن مخلد الضبعى بضم الضاد المعجمة وفتح

الموحدة من بني ضبيعة بضم اوله مصغرا وهم بطن من عبدالقيس.

و فتوله كنت افعد مع ابن عباس كي يعنى زمن ولايته البصرة من قبل على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه.

بين المصنف رحمه الله تعالى في كتاب العلم السبب في اكرام ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ولفظه كنت اترجم بين ابن عباس وبين الناس قال ابن الصلاح اصل الترجمة التعبير عن لغة بلغة وعندى ههنا اعم من ذلك وانه كان يبلغ كلام ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الى من خفى عليه ويبلغه كلامهم امّاالزحام اولقصور فهم وقيل كان يتكلم بالفارسية وكان يترجم لابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن من تكلم بها. مسألة الاجرة على التعليم:

فوله اجعل لك سهمامن مالى استنبط منه ابن التين جواز اخذالا جرة على التعليم وفيه نظر لاحتمال ان يكون اعطاء ه ذلك بسبب الرؤيا التي راها في العمرة قبل الحج انه قبل حجه وعمرته وكان تمتعه على فتواه فسربه كما روى عنه المصنف في كتاب الحج قال تمتعت فنهاني ناس فسالت ابن عباس فامرني فرأيت في المنام كان رجلا يقول لي حج مبرورو وعمرة متقبلة فاخبرت ابن عباس فقال سنة النبي المناق عندى واجعل لك سهما من مالي قال شعبة فقلت لم فقال للرؤيا التي رأيت.

حديث وفدعبدالقيس مع ماله وماعليه:

و قدوله ان وفدعبدالقیس سے تھے۔ گرضی اللہ تعالی عنهمانے بیحدیث الوجمرة کے سامنے اس لیے بیان فرمائی کہ ابوجمرہ قبیلہ عبرالقیس سے تھے۔ گرضی مسلم کی روایت میں ہے فاتته امر أة تسالله عن نبیذالجو فقال ان وفدعبدالقیس، الخ اس سے معلوم ہوا کہ سی عورت کے سوال کے جواب میں بیحدیث بیان فرمائی ۔ بیوفددو بارآیا ہے۔ پہلے کھی میں فتح مکہ سے قبل پھر عام الوفو دیعنی میں فتح الباری سے ۲ ج ۸ میں وفادة اولی کے بیا اس سے قبل اور فیض الباری وفادة اولی آجے اور ثانیہ کھی میں تحریر ہے۔ گرفتح وفیض کے قول کاما خذ نہیں ملا۔ عدم جواز الجمعة فی القری :

مبرنبوی کے بعدسب سے پہلے جوافی میں مسجد عبدالقیس میں جعدقائم ہوا۔اس سے ثابت ہوا کہن پانچ یا چھ

بلکہ بقول مشہور مصے تک سوائے مسجد نبوی کے کہیں جعد نہ ہوتا تھا۔

یا حناف کے لیے عدم صحت جعد فی القری پربین دلیل ہے۔ اٹنج عصری اس وفد کے امیر تھے۔ ان کا نام منذر تھا۔ ان کے چبرے پر پچھنشان تھا، اس لیے اٹنج سے ملقب ہوئے۔

و قوله وبيعة في نزارك چاربيغ تقى، ربيد، مضر، انمار، زيد

ربید کوباپ کے ترکہ سے خیل ملے تھے اور مضر کوسونا ملاتھا۔ اس لیے ربیعہ خیل اور مضر حمراء کے لقب سے مشہور ہوگئے ۔ حضورا کرم مالی تنبیلہ مضر سے تھے۔

و قدوله غير خزايلو الاندامي و خزايا جمع خزيان على القياس. وندامي جمع نادم على غير قياس اتباعا للخزايا للمشاكلة والتحسين كماقالوا العشاياو الغدايا وغداه جمعه غدوات لكنه اتبع وذكر الجوهرى والقزار وغيرهما ان ندامي جمع ندمان وهولغة في نادم فجمعه المذكور على هذا قياس.

قال العينى رحمه الله تعالى معناه لم يكن منكم تأخر الاسلام ولااصابكم قتال ولاسبى ولا اسر ومااشبهه مماتستحيون منه اوتذلون اوتفضحون بسببه اوتنلمون عليه.

اسلام وفدعبدالقيس قبل وفودهم:

وهذا يدل على انهم اسلموا قبل وفودهم الى النبى المُثَيِّكُمُ ويدل عليه ايضاً قولهم يا رسول الله.

وقوله الشهر الحرام وفي بعض الروايات شهر الحرام من اضافة الموصوف الى الصفة كصلوة الاولى العرام الاولى العرام والبصريون يمنعونها ويؤولون ذلك على حذف مضاف اى صلوة الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع وشهر الوقت الحرام.

والمراد الجنس فيشمل الاربعة الحرم ويؤيده رواية قرة عندالمؤلف في المفازى بلفظ الا في اشهرالحرم ورواية حماد بن زيد عنده في المناقب الافي كل شهر حرام وقيل اللام للعهد والمراد شهر رجب وفي رواية للبيهقي التصريح به وكانت مضرتبالغ في تعظيم شهر رجب فلهذا اضيف اليهم في حديث ابي بكر ةحيث قال رجب مضر كماسيأتي والظاهر انهم كانوا يخصونه بمزيد التعظيم مع تحريمهم القتال في الاشهرالثلاثة الاخرى الاانهم ربماانسوها بخلافه.

هوله عن الاشربة بالمحمة في الاجمال قبل التفسير: قال الحافظ رحمه الله تعالى الحكمة في هوله علم وهم بلايع الحكمة في الاجمال قبل التفسير: قال الحافظ رحمه الله تعالى الحكمة في الاجمال بالعدد قبل التفسير ان تتشوف النفس الى التفصيل ثم تسكن اليه و ان يحصل حفظها للسامع فاذانسي شيئا من تفاصيلها طلب نفسه بالعدد فاذا لم يستوف العدد الذي في حفظه علم انه قدم فاته بعض ماسمع (اه)

#### اشكال:

واستشكل قوله امرهم باربع مع ذكر حمسة.

#### جواب:

- 🛈 قال ابن التين لايمتنع الزيادة اذاحصل الوفاء بوعدالاربع.
- وقال ابن بطال وتبعه القاضى عياض بزيادة الخامسة وهي اداء الخمس لانهم كانوا مجاورين لكفار مضر وكانوا اهل جهاد وغنائم.
- وقال القاضى ابوبكرابن العربى انه عدالصلوة والزكواة واحدة لانهاقرينتها في كتاب الله تعالى اوان اداء الخمس داخل في عموم ايتاء الزكواة والجامع بينهما اخراج مال معين في حال دون حال.
- وعن البيضاوى رحمه الله تعالى ان الخمسة تفسير للايمان وهو احدالاربعة المأمور بها والثلاثة الباقية حذفها الراوى نسيانا او اختصارا.

وردّاولًا بان اتفاق سائر الرواة على النسيان او الاختصار بحيث لم يذكرها احد بعيد جدا. وثانيا بانكم تقولون بجزئية سائر الاعمال فالثلاثة الباقية ماهي؟

وثالثاً بانه وقع فى رواية حمادبن زيد عن ابى جمرة امركم باربع الايمان بالله شهادةان لا اله الاالله وعقدواحدة وهويدل على ان الشهادة احدى الاربع. واجيب بان عقدالواحدة كان لاشارة التوحيد. وردّبانها تكون بالرفع لابالعقد.

وقال القرطبي والطيبي رحمه الله تعالى ان الاربعة اقام الصلوة الى اخره و ذكر الشهادتين

تبركا بهماكمافي قوله تعالى ﴿ واعلموا ان ماغنمتم من شبئ فان لله خمسه. ﴾ لان القوم كانوا مؤمنين ولكن كانوا ربما يظنون ان الايمان مقصور على شهادتين كماكان في صدر الاسلام.

وعورض بماذكرنا في رواية حماد بن زيد عن ابي جمرة من قوله وعقدواحدة وعندالبخارى رحمه الله في الزكوة الايمان بالله ثم فسرهالهم بشهادة ان لااله الاالله وهويدل ايضًاعلى عدها في الاربع لانه اعادالضمير في قوله فسرها مؤنثاً فيعود على الاربع ولواراد تفسير الايمان لاعاد مذكرا.

قال السندى رحمه الله تعالى وضمير فسر ها للايمان باعتبار انه عبارة عن الاربع وتفسير الايمان بالاربع باعتبار اطلاقه على الاسلام واما الايمان بمعنى التصديق فهو كان معلوما للقوم حاصلاً لهم ولذلك لم يذكره والله تعالى اعلم.

وقال ابوعبدالله الابتى و اتم جواب فى مسألة ماذكره ابن الصلاح من ان قوله وان تؤدوا الخمع على المعلى المع المرهم باربع وباعطاء الخمس وانما كان اتم لان به تتفق الطرق ويرتفع الاشكال (اه)

# وجه عدم ذكرالج:

- قال القاضى عياض ولم يذكر الحج لانه لم يكن فرض هو المعتمد.
- وقال الحافظ رحمه الله تعالى يمكن ان يقال انه انمااخبرهم ببعض الاوامر لكونه سألوه ان يخبرهم بمن بمايدخلون بفعله الجنة فاقتصرلهم على ما يمكنهم فعله في الحال ولم يقصد اعلامهم بحميع الاحكام التي تجب عليهم فعلاوتر كاويدل على ذلك اقتصاره في المناهي على الانتباذ في الاوعية مع ان في المناهي ماهو اشد في التحريم من الانتباه ذلكن قد اقتصر عليها لكثرة تعاطيهم لها.

واما ماوقع فى كتاب الصيام من السنن الكبرى للبيهقى من طريق ابى قلابة الرقاشى عن ابى زيدالهروتى عن قرحة فى هذا الحديث من زيادة ذكر الحج ولفظه وتحجوا البيت الحرام ولم يعرض لعددفهى رواية شاذة وقداخرجه الشيخان ومن استخرج عليهما والنسائى وابن خزيمة وابن حبان من طريق قرة لم يذكر احدمنهم الحج وابوقلابة تغير حفظه فى اخرامره فلعل هذا مما حدّث به فى التغير.

وهذا بالنسبة لرواية ابى جمرة وقدوردذكرالحج ايضا فى مسندالامام احمد من رواية ابان العطار عن قتادة عن سعيدبن المسيب وعن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى قصة وفد عبد القيس وعلى تقديران يكون ذكرالحج فيه محفوظا فيجمع فى الجواب عنه بين الجوابين المتقدمين فيقال المراد بالاربع ماعداالشهادتين واداء الخمس والله اعلم.

قال العبدالضعيف الصحيح ان الحج فرض في السنة السادسة ووفادتهم الاولى في السنة الثامنة قبل فتح مكة ولكنا لوسلمنا صحة ماتقدم عن الفتح والفيض من ان الوفادة الاولى كانت في السنة السنة السادسة اوالخامسة اوقبلها فالاحسن في الجواب ان يقال انه لم يذكر الحج في المرة الاولى لانه لم يكن فرض حينئذ وذكره في الوفادة الثانية.

و قوله ما الایمان بالله وحده اس کی تشریح شهادتین سے بیان فرمائی تا که علوم ہوجائے کہ بدون اس کے ایمان باللہ معترنہیں۔

# ایمان بالله تمام تشریعات برایمان کوتفهمن ہے:

ایمان بالله ایمان بالر سول مرفظتهم کوتهمن ہے اور ایمان بالر سول مرفظتهم تمام تشریعیات کوستازم ہے۔ صحیح بخاری کی بعض روایات میں صرف شہادة ان لاالله الاالله کاذکرہے۔

جواب مين حافظ رحم الله تعالى فرمات بين والمرادفي قوله شهادة ان لااله الا الله اى و ان محمّدا رسول الله (الى قوله) والاقتصار على شهادة ان لااله الاالله على ارادة الشهادتين معا لكونها حارت علم علم على ذلك.

وقوله و اقام الصّلوق مجرور عطفا على الايمان وتفسيره قد تم على ذكرالشهادتين او مرفوع عطفا على الشهادة فيكون داخلا في تفسير الايمان وهو الاوفق لغرض المؤلف رحمه الله تعالى. وقوله و فها هم عن اربع الانتباذ فيها الانه اوعية تسرع بالاشتداد فيما لستنقع لانها غليظة لا يترشح منها الماء ولا ينفذ فيها الهواء فلعلها تغير النقيع في زمان قليل فيكون مسكرا ويتناوله صاحبه على غفلة بخلاف السقاء فان التغير فيه يحدث على مهل بل اذاصار مسكرا شقه غالبا.

#### الرخصة في الانتباذ في كل وعاء:

ثم ثبتت الرخصة في الانتباذ في كل وعاء مع النهى عن شرب كل مسكر ففي صحيح مسلم كنت نهيتكم عن الانتباذ الا في الاسقية فانتبذوا في كل وعاء ولاتشربوا مسكرا.

وقيل هذه الظروف كانت مختصة بالخمر فلماحرمت الخمر حرم النبى مله الظروف الما لان في استعمالها تشبها بشرب الخمر وتذكيرا له واما لانه هذه الظروف كانت فيها اثر الخمر فلما مضت مدة اباح النبى طُهُ الم استعمالها منه الظروف فان اثر الخمر زال عنها وايضا في ابتداء تحريم شيئ يبالغ ويشد ليتركه الناس مرة فاذا تركه الناس واستقر الامر يزول التشديد بعد حصول المقصود وذهب مالك واحمد رحمه ماالله تعالى الى ان تحريم الانتباذ في هذه الظروف باق لم ينسخ لان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لما استفتته امرأة عن نبيذ الجركمافي رواية مسلم ذكرهذا الحديث فلونسخ لم يذكره ويرد بانه لم يبلغه النسخ فلايكون ايراده له حجة على من بلغه.

وقوله الحنتم بفتح المهماة وسكون النون وفتح المثناة الفوقاينية وهى الجرة (روغن هرا). وقوله والدباء بضم المهملة وتشديد الموحدة والمداليقطين اليابس.

و قوله والنقير بفتح النون وكسرالقاف وهوماينقر في اصل النخلة فيوعى فيه.

و قوله والنمير به بقتح النون و حسرات في قوله والمزفت ماطلى بالزفت

و قوله المقير بالقاف والمثناة التحتانية المشددة المفتوحة ماطلى بالقار ويقال له القير وهو نبت يحرق اذا يبس تطلى به السفن وغيرهما كماتطلى بالزفت.

قال في فيض البارى والمزفت وهو المقير والقير والقارواحد والزفت ليست ترجمته (دال) كما في الغياث بل هونوع من الدهن يجلب من البصرة.

باب ماجاء ان الاعمال بالنية والحسنة ص السي باب ماجاء ان الاعمال بالنية والحسنة ص السي رومقود من المول الرباليان كوايمان كم المردم المردم المردم المردم النية فالايمان عمل وكل عمل لابدله من النية فالايمان لابدله من النية.

وقول حسبه عام طور پراس کے معنی نیت کے کیے جاتے ہیں۔ گر حضرت شاہ صاحب قدس سرہ نے استحضار نیت فرمایا ہے۔

هوله شاكلته فقال في فيض البارى فسره المصنف رحمه الله تعالى بالنية واصل معناه على مناسبة طبعية فالانسان انما يعمل على طريقة طبعية ومناسبتها كيفما خلقت وطبعت فمن طبع على السعادة يعمل لها ومن طبع على الشقاوة يعمل لها.

فوله ولكن جهادونية في هوقطعة من حديث لابن عباس رضى الله تعالى عنهما اوله لاهجرة بعد الفتح ولكن جهادونية واذا استنفرتم فانفروا. والمعنى ان تحصيل الخير بسبب الهجرة قدانقطع بفتح مكة ولكن حصلوه في الجهادونية صالحة وفيه الحت على نية الخير مطلقا وانه يثاب على النية.

وجهاد مرفوع على انه خبرمبتدأ محذوف اى ولكن طلب الخير جهادونية.

لماعقدالباب على ثلاث تراجم ذكرلكل ترجمة مايطابقها من الكلام بعد قوله فدخل فيه الايمان و الوضوء والصلوة والزكواة والحج والصوم والاحكام.

فقوله وقال تعالى "قل كل يعمل على شاكلته" لقوله "انّ الاعمال بالنية".

وقوله قال النبي المُتَلِيمُ "ولكن جهادونية" لقوله "لكل امرأى مانوى"

وقوله "ونفقة الرجل على اهله يحتسبها صدقة"لقوله "والحسبة."

ولذلك ذكرثلاثة احاديث

فحديث عمررضي الله تعالى عنه لقوله الاعمال بالنية.

وحديث ابي مسعود رضى الله تعالىٰ عنه لقوله والحسبة.

وحديث سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالىٰ عنه لقوله ولكل امرأى مانوىٰ قاله العينى رحمه الله تعالىٰ.

باب قول النبي الله الدين النصيحة لله الخ

وقوله الدين النصيحة في قال العيني رحمه الله تعالى هذا التركيب يفيد القصروالحصر

لان المبتدأ والخبر اذاكانا معرفتين يستفاد ذلك منهما.

وحقق في فيض البارى ان هذا التركيب يفيد قصر المبتدأ على الخبر والناس يفهمون قصر الخبر على المبتدأ.

قال المازرى النصيحة مشتقة من نصحت العسل اذا صفيته يقال نصح الشي اذا خلص ونصح له القول اذا اخلصه له او مشتقة من النصح وهي الخياطة بالمنصحة وهي الابرة والمعنى انه لم يلم شعث اخيه بالنصح كما تلم المنصحة ومنه التوبة النصوح كان الذنب يمزق الدين والتوبة تخيطه.

قال العبدالصعيف فالاحسن ان تفسير النصيحة بمجموع المعنيين المذكورين اى الاتصال والتعلق مع الخلوص والصفاء.

#### حدثنا ابوالنعمان:

و قتوله يوم مات المغيرة بن شعبة كان والياً على الكوفة في خلافة معاوية رضى الله تعالى عنهما وكانت وفاته سنة خمسين من الهجرة.

وخطب الجريرلان الغالب ان وفاة الامراء تؤدى الى الاضطراب والفتنة ولاسيما ماكان عليه اهل الكوفة اذذاك من مخالفة ولاة الامور.

و قوله حتى يأتيكم امير، صعال کی حضرت معاويدض الله تعالی عنه نے زياد کوامير بنا کر بھيجا تھا۔ بين السطور لکھا ہے کہ خود جر بر مراد ہیں۔ يہ سے خبيں۔ اس غلطی کا منشاء بيہ ہے کہ بعض نے کہا ہے کہ حضرت مغيرہ رضی الله تعالی عنه نے جربر کوقائم مقام بنانے کی وصیت کی تھی۔

اولاً تواس خبر کی صحت میں کلام ہے۔ ثانیا اس وصیت کا ایفاء ضروری نہ تھا۔

و قال معنور المسجد السيمعلوم بوتا ہے کہ مجد میں خطبہ دیا ہوگا اور وہی مسجد کوفہ مراد ہوگا۔ مرطبر انی کی روایت میں ''ورب الکعبۃ'' کے الفاظ ہیں۔جس سے ثابت ہوا کہ ہذا المسجد سے مسجد حرام مراد ہے۔ عاضر فی الذہن ہونے کی وجہ سے اس کی طرف اشارہ کردیا۔

قال الشيخ مولانامحمدز كريادامت بركاتهم ثم البراعة عندالحافظ رحمه الله تعالى في قوله ثم

استغفر ونزل فان النزول اشار ةالى انقراض الخطبة وختمها والاجه عندى في ذكرموت الامير فان الموت يذكرالموت ولله درّالقائل واذا سمعت بهالك فتيقنن

ان السبيل سبيله فتزود

# كتاب العلم

# ﴿ فتوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتواالعلم درجات

اسكاما بل كسات هم الله المعالس فافسحوا الما الله الذين المنوا الماقيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا في المجالس فافسحوا في المجالس فافسحوا في الله الذين المنوا منكم ... الخ

اس سے ثابت ہواا بمان وعلم کی وجہسے درجات بلند ہوتے ہیں۔

"الذين امنوامنكم" بر" والذين اوتو العلم درجات" كاعطف تخصيص بعد التعميم به جواجتمام شان كافائده ديق به بسي اس سيعلم كي فضيلت ثابت هوئي - چونكه ايمان علم سي بهي افضل به اس ليه اسيمقدم ذكر فرمايا -

اس سے سیح بخاری کی حسن ترتیب کی طرف بھی اشارہ ہوتا ہے کہ کتاب الایمان کو کتاب العلم پر مقدم رکھا۔ بدون ایمان کے علم غیرنافع ہے۔ کماقال الله تعالیٰ (پتعلمون مایضرهم و لاینفعهم) ایک معمولی ایماندار بایمان متبحرعالم سے لاکھوں درجہ افضل ہے۔

شوله تعالى والله بها تعملون خبير السين الطرف اشاره به كمام خود مقصود نبيل مقصود على مقصود على مقصود الله بها تعمل موتا به نيز ال طرف بهي اشاره به كمل كاعتبار سي علم كم متفاوت درجات مين -

والآخرين عطاكيا گيا ہے، انھيں بھی طلب زيادة علم كى تلقين كى جارہى ہے۔معلوم ہوا كم بہت بوى دولت ہے۔

# رفع الاشكال عن قوله تعالى وقل ربِّ زدنى علمًا

اشكال: جب حضورا كرم ملتينام كاعلم اكمل واتم تفاتو طلب زيادة كيامعن؟

جواب: يهان علم سے معارف الهيه كوه درجات مراد بيں جن كى كوئى انتها نہيں۔

يہاں ترجمة الباب كے تحت كوئى حديث نہيں لائے ۔جس سے طلباء حديث كا امتحان اور تمرين و شيحذ ا ذبان مقصود

ہے کہاس کے مناسب کوئی روایت ازخود تلاش کریں۔

# باب من سئل علمًا وهومشتغل في حديثه الخ

محصله التنبيه على ادب العالم والمتعلم. اماالعالم فلماتضمنه من ترك زجر السائل بل ادّبه بالاعراض عنه او لا حتى استوفى ماكان فيه ثم رجع الى جوابه واماالمتعلم فلما تضمنه من ادب السائل ان لايسأل العالم وهو مشتغل بغيره لانّ حق الاول مقدم.

### برسوال كاجواب فورادينا ضروري نبين:

معلوم ہوا کہ ہرسوال کا فور اجواب دینا ضروری نہیں بلکہ حسب موقع ومصلحت جواب دیا جائے۔اثناء کلام ہی میں جواب دے کرکلام سابق کی بیکی خواب دیے یا کلام سے فارغ ہوکر جواب دے یا کسی مصلحت کی بناء پراس وفت خاموثی اختیار کرلے اور بعد میں موقع یانے پر جواب دے۔

چنانچہ حضرت مولانانانوتوی قدس سرہ کے خادم نے ایک دفعہ سوال کیا کہ لوگ بزرگوں کی قبر کے پاس فن ہونا کیوں پیند کرتے ہیں؟ اس پرمولانا خاموش رہے۔ ایک روز خادم پیکھا جھل رہاتھا، فرمایا کہ پیکھا کس کے لیے جھل رہے ہو؟ عرض کیا کہ آپ کے لیے فرمایا کہ اس کی ہوا قریب بیٹھنے والوں کو بھی پہنچی ہے یا نہیں؟ عرض کیا پہنچی تھے۔ فرمایا کہ آپ کے سوال کا جواب ہے کہ رحمت کی ہوا کیں جو قبور اولیاء پر چلتی ہیں ان سے آس پاس کے لوگ بھی مستفید ہوتے ہیں۔

جب یہ جانتا ہو کہ سائل میں سمجھنے کی صلاحیت نہیں تو یہ بھی جائز ہے کہ بالکل ہی جواب نہ دے مگرایسے موقع پرعذر کردینا جا ہے تا کہ کوئی تکبر برمجمول نہ کرے۔

وقت المحالة فانتظر الساعة الامانة فانتظر الساعة الدورة المحكم بكر الاهلة قل هي قيامت كاتفااور جواب مين أمارات قيامت بيان فرمار به بين اس كنظير به ويست لمونك عن الاهلة قل هي مواقيت لمانياس الماس مين الموال توابلته ك محت المحت المحت المحت المحت المحت المحت المحت المحت المحت بين المحرج (يستلونك ماذا ينفقون -) مين سوال من كري ؟ اور جواب وقل ما انفقتم من خير المح المح مصارف كابيان مها

اسے جواب علی اسلوب الحکیم کہاجا تا ہے۔جس میں سائل کو متنبہ کیاجا تا ہے کہ جوامرتم نے دریافت کیاوہ قابل سوال نہ تھا، قابل دریافت بیامرتھا جوہم بتارہے ہیں۔

### ﴿ فتوله اذاوسدا المرالى غيراهله فانتظر الساعة ﴾ سنن ترندى يسروايت ب:

اذاكان امرائكمخياركم واغنيائكم سمحائكم واموركم شورى بينكم فظهرالارض خيرلكم من بطنها واذاكان امرائكم شراركم واغنيائكم بخلائكم واموركم الى نسائكم فبطن الارض خيرلكم من ظهرها.

# باب من رفع صوته بالعلم ص ١٨

ترجمة الباب سے مقصد بیہ ہے کہ عندالضرورة رفع الصوت بالعلم جائز ہے۔

شبہ ہوتا تھا کہ جب حضورا کرم ملطیقا کی مجلس میں حتی کہ روضۂ اطہر کے پاس اور مذاکر ہ حدیث کے وقت رفع صوت ممنوع ہے کما مر۔ تو شاید کسی حال میں بھی رفع صوت جائز نہ ہو۔

اس شبہ کا از الہ فرماتے ہیں کہ بعض مواقع میں ضرورت کی بناء پر رفع صوت جائز ہے۔ضرور تیں مختلف ہوتی ہیں۔مثلاً تبلیغِ صوت کے لیے یا مسئلہ کی اہمیت کے پیش نظر یا بغرض زجروتو بیخ۔

ویل للاعقاب من النار اس پردلیل ہے کیونکہ اگر سے حقیقی مرادلیا جائے تواس کے استیعاب کا کوئی بھی قائل فیس سے فیق مرادلیا جائے تواس کے استیعاب کا کوئی بھی قائل نہیں۔ پس اعقاب کے خشک رہنے پریہ وعید کیوں واردہوئی ؟

# باب قول المحدِّث حدثنا واخبرناوانبأنا ص١٦

بحث الاختلاف في التحديث والاخبار والانباء:

ال باب سے غرض بیہ ہے کہ ان الفاظ میں کوئی فرق نہیں۔ متقد مین اورائمہ اربعہ وامام بخاری رحمہم اللہ تعالیٰ کے نزدیک تحدیث، اخبار اورانباء کے الفاظ میں راوی کواختیارہے جیسے چاہے روایت کرے۔ متاخرین اورامام سلم رحمہم اللہ کے نزدیک ان میں فرق ہے۔ قرأة الشیخ کوتحدیث اور قراءة علی الشیخ کواخبار اوراجازت بالمشافہ کوانباء کہتے ہیں اوراگراستاذ کے سامنے ایک شاگر دنے پڑھادو سرول نے سناتو سامع قراءة علیہ واناسمع سے روایت کرے گا۔

امام مسلم رحمہ اللہ ان میں فرق کا اتناا ہتمام کرتے ہیں کہ ان صیغوں کے اختلاف سے سند میں تحویل کردیتے ا۔

امام بخاری رحمہ اللہ تعالی اس باب کے تحت ہرتم کے صینے لاکریہ ثابت کرنا چاہتے ہیں کہ اسلاف کے ہاں ان میں کھ فرق نہ تھا۔

قال الحافظ رحمه الله تعالى ان التحديث والاخبار والانباء عندهم سواء وهذا لاخلاف فيه عند اهل العلم بالنسبة الى اللغة ومن اصرح الدّلالة فيه قوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها وقوله تعالى ولا ينبئك مثل خبير. وامابالنسبة الى الاصطلاح ففيه الخلاف فمنهم من استمر على اصل اللغة (الى ان قال) نعم يحتاج المتأخرون الى مراعاة الاصطلاح المذكور لئلايختلط لانه صارحقيقة عرفية عندهم. الاختلاف في افضلية القراء ق على الشيخ او قراء ته على التلامذة:

دوسرااختلاف بیہ ہے کہ تحدیث یعنی قراءة الشیخ افضل ہے یا کہا خبار یعنی قراءة علی الشیخ؟

امام ما لک رحمہ اللہ تعالی اخبار کوافضل قرار دیتے ہیں کیونکہ اس صورت میں تلمیذ کا ذہن حاضر رہتا ہے۔ حتی کہ اگرکوئی آپ سے پڑھنے کی درخواست کرتا تو آپ بہت ناراض ہوتے۔ صرف امام محمد رحمہ اللہ تعالی کی خصوصیت ہے کہ امام مالک رحمہ اللہ تعالی نے سات سوسے کچھزا کد حدیثیں ان پرخود پڑھیں۔ بیشرف امام محمد رحمہ اللہ تعالی کے سوااور کسی کو حاصل نہیں ہوا۔

حدیث باب میں حضورا کرم ملی ایک فی مایا، فحد ثونی ماهی اور آخر میں صحابہ کرام رضی اللہ تعالی عنہم نے عرض کیا حدث نا ماهی ۔ امام بخاری رحمہ اللہ تعالی ان دونوں کے مجموعہ سے استدلال فرماتے ہیں کہ خواہ استاد پڑھے یا شاگر ددونوں پرتحدیث کا اطلاق ہوتا ہے۔

عافظ رحمہ اللہ نے صرف حدثونی سے ترجمۃ الباب ثابت کیا ہے۔ بایں طور کہ بعض روایات میں حدثونی ہے اور بعض میں انب فونی ۔ نیز فرماتے ہیں کہ بعض روایات میں حدث ناماھی کی بجائے احبر نابھا ہے۔ پس معلوم ہوا کہ ان تینوں میں پھوفر قنہیں۔

#### حدثناقتيبة بن سعيد:

و قوله اليسقط و وقها ال مين اشاره هم كمومن كى دعا بهى رنبين بوتى \_

قبول کے طرق مختلف ہیں۔ بھی بعینہ مطلوب چیزمل جاتی ہے اورا گروہ علم باری تعالیٰ میں سائل کے لیے مضر ہوتی ہے تواس کی بجائے کوئی دوسری نافع چیزعطا کی جاتی ہے۔ بالفرض دنیا میں کچھ بھی نہ ملاتو اجر آخرت تو ضرور ملے گا۔

بعض روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ مسلم اور نخله میں وجشہ یہی ہے کے ماذکرہ الحافظ رحمه الله تعالیٰ عن ابن عمر رضی الله تعالیٰ عنهما قال کتاعندرسول الله طُرِیکی ذات یوم فقال ان مثل المؤمن کمثل شجرة لاتسقط لها انملة اتدرون ماهی قالوا لا قال هی النخلة لاتسقط لهاانملة ولاتسقط لمؤمن دعوة.

ایک روایت میں ہے کہ اس وقت حضورا کرم ماڑی آنے کے ہاتھ میں جمار (تھجور کے درخت کامغز) تھا، جسے آپ تناول فرمار ہے تھے۔ بیقرینہ بھی تھا کہ نخلہ ہی مراد ہے۔

دوسرى روايت ميس بى كرآل حضرت ما المينة في السموقع برآية كريمه كى تلاوت فرما كى، ﴿مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت و فرعها في السماء. ﴾

ال شجره كى تفسير ميں مفسرين كا اختلاف ہے۔اس حدیث سے ثابت ہوا كەنخلەمراد ہے۔

#### وجه الشبه بين المسلم والنخلة:

وجدشد مين مختلف المسلم في وجدشد مين مختلف اقوال بين:

- ا بعض نے کہا کہ جیسے انسان سرکا منے سے زندہ نہیں رہتا اس طرح نخلہ سرکاٹ دینے سے ختم ہوجاتی ہے۔
  - العض نے کہا کہ خلہ انسان کی طرح مذکر ومؤنث ہوتی ہے اور بدون تیجے کے پھل نہیں دیتی۔
- المسلام سے بی ہوئی مٹی سے خلمہ بیدا کی گئی۔ والسلام سے بی ہوئی مٹی ہے کہ حضرت آدم علی نبینا وعلیہ الصلو ق

مذكورہ بالا وجوہ اس ليے سي نہيں كہ پہلى دونوں حيوانات كواورتيسرى غيرمسلم كوبھى شامل ہے۔ان ميں مسلم كى كوئى

خصوصیت نہیں۔ وجہ ثالث سب سے زیادہ اوہ من ہے، کیونکہ بی صدیث ثابت نہیں۔ صرف مندرجہ ذیل دووجہیں صحیح ہیں۔

جیسے محبور کا کوئی جز بے کا رنہیں جاتا، جڑ، پتے ، ٹہنیاں، تنا، مغز، پھل اور گھٹلی ہر چیز نافع ہے، ایسے ہی مسلم کا مل کا ہر فعل نافع ہوتا ہے۔ ویدل علیہ مسارواہ السمصنف رحمہ اللّه تعالیٰ فی الاطعمة عن ابن عسمر رضی اللّه تعالیٰ عنهما قال بینا نحن عندالنبی صلی اللّه علیه وسلم اذا اتی بجمار فقال ان من الشجر لمابر کته کبر کة المسلم الخ.

ه مامر من قوله مُرُيِّئَةُ المُسقط لهاانملة والتسقط لمؤمن دعوة.

اشكال:

ممکن ہے کہ سی دوسرے درخت میں بھی بیصفات یائی جاتی ہوں؟

جواب

اولاً کسی دوسرے درخت میں ان سب صفات کا وجود ثابت نہیں۔ ثانیا بیہ کہ عرب میں ان سب صفات کا حامل صرف یہی درخت بکثرت ہوتا تھا۔اس لیے اس کے ساتھ تشبیہ دی گئی۔

باب القراءة والعرض على المحدّث

و قدوله واحتے بعضه کے بین السطور حمیدی لکھاہے جو سی خیریں۔ اس غلطی کامنشاً یہ ہے کہ حافظ رحمہ اللہ تعالیٰ نے مقدمہ میں اس کی تفسیر حمیدی سے کی ہے۔ مگریہاں حافظ رحمہ اللہ تعالیٰ نے تصریح کی ہے کہ مقدمہ میں ان سے غلطی ہوگئ ہے۔ سی کے دیدا بوسعید حداد ہیں۔

و قتوله واحتج مالك بالصك في قال الجوهرى الصك بالفتح الكتاب فارسى معرب والجمع صكاك وصكوك المراد هناالكتاب الكذى يكتب فيه اقرار المقر لانه اذاقرئ عليه فقال

نعم ساغت الشهاعة عليه به وان لم يتلفظ هو بما فيه فكذالك اذا قرئى على العالم فاقربه صح ان يروى عنه.

و قدول ویقو، علی المعقوی الن یکی بین شاگر دقر آن پڑھتا ہے اور استاذ سنتا ہے۔ اس کے باوجود شاگر دکہتا ہے اقسر آنی فلان کی پس معلوم ہوا کہ بیطریق تعلیم سے ہے کہ تعلم پڑھے اور محدِّ ث س کرتھ دیق کرتا جائے اور اس کے بعداس شخ سے روایت کرے۔

امام ما لک رحمه الله تعالی نے قراۃ الحدیث کوقراءۃ القرآن پرقیاس کر کے قراءۃ الحجۃ شکاجواز ثابت کیا ہے۔

والم ما لک رحمہ الله تعالی نے المحالی معن مالک وسفیان القراء قامی العالم وقراء قامی العالم وقراء قامی العالم وقراء قامی العالم افضل ہے۔ کما مر مدن عبر الله بن یوسف ص ۱۵

استدلال المالكية على طهارة بول ما يؤكل لحمه والجواب عنه.

مالکیہ نے فانا خدنی المسجد سے ماکول اللّحم کے بول وبرازی طہارت پراستدلال کیا ہے۔ گریہ امرقابل غور ہے کہ وہ ذات گرامی جومسجد میں بصاق ومخاط برداشت نہیں کرسکتی اور غضب کی وجہ سے چہرہ متغیر ہوجاتا ہے۔ اس نے مسجد میں اونٹ کا داخل کرنا اور اس کا بول و براز کیسے برداشت کرلیا؟ لہذا یہ امر قطعاً قرینِ قیاس نہیں کہ اونٹ مسجد کے اندر بٹھایا گیا ہوگا۔ عقل سلیم اس کا فیصلہ کرتی ہے کہ راوی نے قرب مسجد کو مجاز آ مسجد سے تعبیر کر دیا ہے۔ معہٰذ ابعض روایات میں اس کی تصریح مجمی موجود ہے۔

كما قال الحافظ رحمة الله تعالى ويدفعه رواية ابى نعيم اقبل على بعيرله حتى اتى المسجد فاناخه ثم عقله فدخل المسجد فهذا السياق يدل على انه مادخل به المسجد واصرح منه رواية ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عنداحمد والحاكم ولفظها فاناخ بعيره على باب المسجد فعقله ثم دخل فعلى هذا فى رواية انس رضى الله تعالى عنه مجازا لحذف والتقدير فاناخه فى ساحة المسجد او نحو ذلك. هذا فى رواية انس رضى الله تعالى عنه مجازا لحذف والنون وهو تثنية التثنية فان الظهران تثنية الظهر فتنى بعد

تنزيله منزلة المفرد لكثرة استعماله قال صاحب الفائق اى بينهم وزيد لفظ الظهر ليدل على ان ظهرا

منهم قدامه وظهرا وراثه فهو محفوف بهم من جانبيه والالف والنون فيه للتاكيد وقال في المصابيح ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقاً.

و قدوله سمعت الابيض المشرب بحمرة كما في رواية الحارث بن عمير الامغر، قال حمزة بن الحارث بن عمير الامغر، قال حمزة بن الحارث هو الابيض المشرب بحمرة ويؤيده مايأتي في صفته المشرب المشرب بحمرة ويؤيده مايأتي في صفته المشرب المشرب المشرب بحمرة ويؤيده مايأتي في صفته المشرب المشرب المشرب المسرب ا

و قدوله یاابن عبدالمطلب بظاہرینظاف ادب معلوم ہوتا ہے مگریٹیف اعرابی تھا۔ اس کی نظریس سب سے برا ادب یہی تھا کہ آپ کوعبدالمطلب کی طرف منسوب کیا جائے۔ کیونکہ آپ کے دادا بہت مشہور تھے۔ خودحضورا کرم مالی تھے موقعہ مدح میں انا النبی لا گذب ... اناابن عبدالمطلب فرمایا ہے۔

وبحسب اختلاف المعانى يقال في الغضب ومادة وجد متحدة الماضى والمضارع مختلفة المصادر وبحسب اختلاف المعانى يقال في الغضب موجدة وفي المطلوب وجودا وفي الضالة وجدانا وفي الحب وجدابالفتح وفي المال وجدا بالضم وفي الغنى جدة بكسر الجيم وتخفيف الدال المفتوحة على الاشهر في جميع ذلك وقالوا ايضا في المكتوب وجادة وهي مولدة.

و قوله قداجبتك الله المعتك او المراد انشاء الاجابة او نزل تقريره للصحابة في الاعلام عنه منزلة النطق.

تحقيق لفظ اللهم وموضع استعماله:

وحمل الميم بدلا منه والجواب هونعم وذكر لفظ اللهم للتبرك وكانه استشهد بالله في ذلك وجعل الميم بدلا منه والجواب هونعم وذكر لفظ اللهم للتبرك وكانه استشهد بالله في ذلك تاكيدا لصدقه وقال العيني رحمه الله تعالى اللهم تستعمل على ثلاثة انحاء الاول للنداء المحض وهوظاهر والثاني للايذان بندرة المستثنى كما يقال اللهم الاان يكون كذا والثالث ليدل على تيقن المجيب في الجواب المقترن هوبه كقولك لمن قال ازيد قائم اللهم نعم اواللهم لاكانه يناديه تعالى مستشهدا على ماقاله من الجواب.

و قوله امنت بهاجنت به به بیا خبار به اوراگرانشاء کهاجائے تواطمینان کے لیے تجدیدایمان برمحمول کیا جائے گا۔ کیونکہ شارعین نے تصریح کی ہے کہ یہ پہلے سے ایمان لا چکے تھے۔

و قدوله اخوبنی سعدبن بکو که بیسعد بوازن کی شاخ ہے۔حضورا کرم ملی آنے کی مرضعہ حلیمہ سعدیہ رضی اللہ تعالی عنہا اسی قبیلہ سے تھیں۔شایداس تعارف سے حضورا کرم ملی آنے کے ساتھ قرابت کا ظہار مقصود ہوکہ آپ پر ہمارے حقوق ہیں۔

تنبير

اس روایت میں جج کاذ کرنہیں صحیح مسلم کی روایت میں جج کی تصریح موجود ہے۔للہذاابن التین کا پیرکہنا کہ جج اس وقت تک فرض نہ ہوا تھا صحیح نہیں۔

حدثناموسی بن اسماعیل ص۱۵

و قتولی نظیم نظیم الفران ان قسال کے مطلقاً سوال سے ممانعت نقی بلکہ فضول سوالات سے محانعت نقی بلکہ فضول سوالات سے روکا گیاتھا۔ گرصحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم غلبہ خوف کی وجہ سے بالکل رک گئے کہ ہیں مور دِعذاب نہ ہوجا کیں۔

و قتوله السرجل من احمل البادية العافل تاكه بدوى هون كى وجهساس پرگرفت نه هو اورعاقل هو تاكه بدوى هون كى وجهساس پرگرفت نه هو اورعاقل هوگاتو نه كاسوال كرے گا۔ چنانچه حضرت عمر رضى الله تعالى عنه كى تعريف ميں فرماتے ہيں۔ مارأيت احدا احسن مسألة و لا او جز من ضمام.

# باب مايذكر في المناولة ص١٥

طرق مخل حديث:

طرق تخل صدیث میں سے مذکوہ دوطریقوں قراءۃ الشیخ وقراءۃ علی الشیخ کے علاوہ مناولہ، مکا تبہاوروجادہ بھی ہے۔ مناولہ:

نقراءة الشيخ مواورندقراءة على الشيخ بلكه اپنى مكتوبه احاديث بالمشافة لميذكود كرروايت كى اجازت ديد \_ \_ مكاتبه:

شخ اپنی مکتوبها حادیث غائب کی طرف بھیج کرروایت کی اجازت دیدے۔

#### وجادة:

نہ بالمشافہ اجازت دی نہ غائبانہ، بلکہ سی محدث کی احادیث کا مجموعہ ہاتھ لگ گیا۔اس سے روایت کرنا جائز نہیں۔ چونکہ مناولہ ومکا تبہ کوبھی بعض نے نا جائز کہا ہے، چنانچہ جن کے ہاں عرض وقراء قاعلی الشیخ جائز نہیں ان کے ہاں مناولہ اور بطریق اولی نا جائز ہوگا۔لہٰ زا امام بخاری رحمہ اللّٰد تعالیٰ اس باب میں مناولہ ومکا تبہ کی صحت ثابت کرنا جاہیں۔ ہیں۔

هوالحميدى شيخ المؤلف وحمهما الله تعالى . هو الحميدى شيخ المؤلف وحمهما الله تعالى . هو عبدالله بن جحش الاسدى اخوزينب ام المؤمنين و من المير السرية هو عبدالله بن جحش الاسدى اخوزينب ام المؤمنين و كان تأميره في السنة الثانية قبل وقعة بدر و كانوا اثنى عشر رجلا من المهاجرين.

فافتح الكتاب ففتحه هناك فاذا فيه ان امض حتى تنزل نخلة فتاتينا من اخبار قريش ولاتستكرهن احدا فرجع رجلان ومضى الباقون فلقوا عمر والحضرمي ومعه عيراي تجارة لقريش فقتلوه فكان اول مقتول فرجع رجلان ومضى الباقون فلقوا عمر والحضرمي ومعه عيراي تجارة لقريش فقتلوه فكان اول مقتول من الكفار في الاسلام وذلك في اول يوم من رجب وغنموا ماكان معهم فكانت اول غنيمة في الاسلام فعاب عليهم المشركون ذلك فانزل الله تعالى فيسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية.

﴿ قتوله رجلا ﴾ هوعبدالله بن حذافة السهمى رضى الله تعالىٰ عنه.

و قوله الى عظيم البحرين، هو المنذر بن ساوى بفتح الواو.

اس زمانہ میں قاعدہ تھا کہ بلا واسطہ خط نہ لیتے تھے۔اس لیے شاہ ایران کی طرف خط<sup>عظی</sup>م بحرین کی وساطت سے بھیجا گیا۔

هرمز بن انوشروان.

شریں پرعاشق ہوگیا۔باپ کول کرڈالا۔شیرین نے بیدواقعہن کرخودکشی کرلی۔پرویز نے مرنے سے قبل زہر کی شیشی

پرمقوی باه دوا کالیبل لگادیا۔ شیوریه ایسی چیزوں کا شائق تھا، اسے کھا کر ہلاک ہوگیا۔ حتی که حضرت عمر رضی الله تعاتی عنه کے زمانے میں اس کی سلطنت کا بالکل استیصال ہوگیا۔ اور ایسی دھجیاں بکھریں کہ ہیں نام ونشان ہیں ملتا۔ انتخاذ الخاتم لا جل الضرور :

قوله فاتخذخاتها قال في فيض البارى علم منه انه المنظمة الم يكن يحب اتخاذ الخاتم ثم اتخذها لاجل الضرورة فاحفظه كاصله فانه يدل على انه قديترك شيئ مرضى عندالضرورة وكان نقشه محمدرسول الله على اختلاف في صورته وكان نقش خاتم عمررضى الله تعالى عنه وكان نتس خاتم على رضى الله تعالى "الملك لله ١٢. رشيد احمد عفا الله عنه) كفي بالموت واعظا وكان خاتم على رضى الله تعالى قل الخير والا فاسكت وهذا يدل على انه لا يجب كتابة اسم صاحب خاتم امامنا رحمه الله تعالى قل الخير والا فاسكت وهذا يدل على انه لا يجب كتابة اسم صاحب الخاتم على الفص وكان الخاتم في القديم امارة لا ختتام الشيئ و يختم الأن للتصديق وقوله تعالى خاتم النبيين على العرف القديم فلاحجة فيه للشقى القادياني.

### باب من قعدحیث ینتهی به المجلس

#### حدثنااسمعيل الخ:

ومن النبى التي التي المزاحمة كمافعل رفيقه حياءً من النبى التي وممن حضر قاله القاضى عياض وقدبين انس رضى الله تعالى عنه فى روايته سبب استحياء هذا الثانى فلفظه عندالحاكم ومضى الثانى قليلا ثم جاء فجلس فالمعنى انه استحيى من الذهاب عن المجلس كمافعل رفيقه الثالث قاله الحافظ رحمه الله تعالى .

و قوله فاستحلی الله منه ص ١٦ ﴾ الله تعالی پراس سم کے افعال کا اطلاق نتیجہ وثمرہ کے لحاظ ہے ہوتا ہے۔ بوتا ہے۔ بوتا ہے۔ بوتا ہے۔ بوتا ہے۔

و قتوله و فاعرض الله عنه صد ١٦ من الله عنه وهو محمول على من ذهب معرضا الله عنه وهو محمول على من ذهب معرضا الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه فاستغنى فاستغ

الله عَنه وهذا يرشح كونه خبرا.

# باب قول النبي اليهرب مبلغ اوعى من سامع ص١١

﴿ فَتُولِمُ الْمُولِمِ الْمُعْلَى مَعْلَظْتَ الفَاظُومِعَانَى دُونُوں کُوشَامِل ہے۔ چنانچہامت میں کئی حضرات ایسے گزرے ہیں جوحفظ وتفقہ میں حضرات صحابہ کرام رضی اللہ تعالی عنہم سے زیادہ تھے۔ مگریہ جزئی فضیلت ہے کوئی شخص کسی صحابی کے درجہ تک نہیں پہنچ سکتا۔

ويرادبه به المشترك فيه.

و قوله من سامع الله عنى فالمعنى رب مبلغ اليه عنى افهم واضِبط لمااقول من سامع منى و لابد من هذا القيد لان المقصود ذلك وقدصرح بذلك ابن مندة فى روايته ولفظه فانه عسى ان يكون بعض من لم يشهد اوعى لمااقول من بعض من شهد.

#### حدثنامسددص ۲:

فتوله وامسك انسان بخطامه فيل هوبلال وقيل عمروبن خارجة والصحيح انه ابوبكر ة رضى الله تعالى عنهم وفائدة امساك الختام صون البعير عن الاضطراب حتى لايشوش على راكبه

والاموال والاعراض فكان تحريم البلد والشهر واليوم كان ثابتاً في نفوسهم مقرراعندهم بخلاف الانفس والاموال والاعراض فكانوا في الجاهلية يستبيحونها فطرء الشرع عليهم بان تحريم دم المسلم والاموال والاعراض فكانوا في الجاهلية يستبيحونها فطرء الشرع عليهم بان تحريم دم المسلم وماليه وعرضه اعظم من تحريم البلد والشهر واليوم فلايرد كون المشبه به اخفض رتبة من المشبه لان الخطاب انما وقع بالنسبة لما اعتاده المخاطبون قبل تقرير الشرع قاله الحافظ رحمه الله تعالى .

#### باب العلم قبل القول والعمل ص١١

علم عقلًا وشرعًا عمل سے مقدم ہے۔ الله تعالى نے انسان میں دوقو تیں رکھی ہیں، ایک کسی چیز کے جانبے کی،

دوسری اس کے کرنے کی۔ پہلے انسان علم حاصل کرتا ہے پھر رغبت یا احتر از وخوف پیدا ہوتا ہے پھر رغبت یا نفرت سے ارادہ میں حرکت پیدا ہوتی ہے، بعدہ ارادہ قدرت کو تتحرک کرتا ہے بعدہ استعال قدرت سے عمل وجود میں آتا ہے۔ معلوم ہوا کیمل علم پرمتفرع ہے۔

﴿ فتوله فبدأ بالعلم ﴾ اى حيث قال فاعلم انه لا الله الا الله ثم قال و استغفر لذنبك و استدل بها سفيان بن عيينة على فضل العلم فقال الم تسمع انه بدأبه فقال المسلم ثم امره بالعمل.

و فتول وان العلماء هم ورثة الانبياء ورثوا العلم بتشديد الراء المفتوحه اى الانبياء ويروى بتخفيفها مع الكسر اى العلماء ويؤيد الاوّل ماعندالترمذى وغيره ان الانبياء لم يورثوا ديناراً ولادرهما وانما ورثوا العلم.

نبی میں علمی وعملی دونوں تو تیں اتن کامل ہوتی ہیں کہان کا کوئی مقابلہ نہیں کرسکتا۔ مگر چونکہ نبوت میں حیث النبوة کمالات علمیہ میں سے ہے۔ کیونکہ نبی کے لغوی معنی ہیں خبر دینے والا اور اصطلاحاً اخبار الہید دینے والے کو نبی کہا جاتا ہے۔ پس اگر اسے اخبار الہیہ کاعلم ہی نہیں تو دوسروں کو کیسے خبر دیے گا؟ لہذاعلم کوخصوصی طور پروراثت انبیاء کیہم السلام قرار دیا۔

### عالم كسي كہتے ہيں؟

ای طرح آیهٔ کریمه (انسمایی خشبی الله من عباده البعلماء کسیمعلوم ہوا کیلم سے خثیت وتقوی پیدا ہوتا ہے، پس اگر تقوی نہیں توعلم بے تمرہے۔

ر فتوله من سلک طریقا یطلب به علما سهل الله له طریقا الی الجنة ص ١٦﴾ سلوک طریق الی الجنة ص ١٦﴾ سلوک طریق سے صرف بیم از بین کے طلب علم کے لیے سفر ہی کریں بلکہ طلب علم کی جدوجہد میں لگے دہنا مقصود ہے۔

نیز اس سے کتابی علم اورطویل مباحث مراد نہیں بلکہ علم عمیق مراد ہے جومورث خشیت ہو۔ چنانچہ ابن مسعود رضی الله تعالى عنه صحابه كرام رضى الله تعالى عنهم الجمعين كي تعريف فرمات بين:

كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا. (رواه رزين)

آج كل علم اگر چيطويل موتائے مرحميق نہيں موتا۔

علم سے جنت کاراستہ یوں مہل فرماتے ہیں کہ بیرملکات فاضلہ اعمالِ حسنہ اوراللہ تعالیٰ کی محبت وخشیت کا ذریعیہ بناہے اور بیامور جنت میں پہنچانے والے ہیں۔

#### ﴿ فتوله مل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون ص ١٦ ﴾

قال ابن درید

واودهم في الله ذي الألاء غرالوجوه وزين كل ملاء وتوقر وسكينة وحيساءا وفضائل جلت عن الاحصاء ازكى وافيضل من دم الشهداء مساانتم وسواكم بسواء

اهلا وسهلا بالذين احبهم اهلا بقوم صالحين ذوى التقى يسعون في طلب الحديث بعفة لهم المهابة والجلالة والنهى ومداد ماتجرى به اقلامهم ياطالبي علم النبي محمد (المُنْيَامُ)

مگریا در ہے کہ جیسے فضیلت میں برابر نہیں ویسے ہی ذمہ داری میں بھی برابر نہیں۔

و قدوله انها العلم بالتعلم ص ١٦ ﴾ هو حديث مرفوع اورده ابن ابي عاصم والطبراني من حديث معاوية رضى الله تعالى عنه ايضاً بلفظ ياايُّهاالناس تعلموا انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يردالله به خيراً يفقه في الدين وروى البزار نحوه من حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه موقوفا ورواه ابونعيم الاصبهاني مرفوعا وفي الباب عن ابن ابي الدرداء وغيره فلايغتر بقول من جعله من كلام البخاري رحمه الله تعالى والمعنى ليس العلم المعتبر الا المأخوذ من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ورثتهم على سبيل التعلم قاله الحافظ رحمه الله تعالى.

علم صرف بروضنے کانام نہیں۔ زبانی مسائل یادکر لینا بھی علم ہے۔ حضرت عثانی قدس سرہ نے فرمایا کہ شاہ

عبدالعزیز قدس سرہ ہر جمعہ کوایک دوآیات کا ترجمہ بیان فر مایا کرتے تھے۔اس طرح وعظ میں آپ نے دود فعہ قرآن مجید ختم مجید ختم کیا۔ایک سقہ ہمیشہ آپ کا ترجمہ سنا کرتا تھا۔ جب شاہ صاحب قدس سرہ فوت ہو گئے تو علماء دہلی اس سقہ سے بعض آیات کا مطلب یو جھا کرتے تھے۔

ويناه موصولا في مسندالدارمي وغيره من طريق الاوزاعي حدثني ابو كثير يعني مالك ابن مرثد عن البيه قال اتيت اباذر رضى الله تعالى عنه وهو جالس عن الجمرة الوسطى وقدا جتمع عليه الناس يستفتونه البيه قال اتيت اباذر رضى الله تعالى عنه وهو جالس عن الجمرة الوسطى وقدا جتمع عليه الناس يستفتونه فاتناه رجل فوقف عليه ثم قال الم تنه عن الفتيافرفع رأسه اليه فقال ارقيب انت على لووضعتم فذكر مثله ورويناه في الحلية من هذا الوجه و بين ان الذي خاطبه رجل من قريش و ان الذي نهاه عن الفتيا عثمان رضى الله تعالى عنه و كان سبب ذلك انه كان بالشام فاختلف مع معاوية رضى الله تعالى عنهما في تأويل قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة فقال معاوية رضى الله تعالى عنه نزلت في اهل الكتاب خاصة. وقال ابو ذر رضى الله تعالى عنه نزلت فيهم وفينا فكتب معاوية الى عثمان رضى الله تعالى عنهما في عنه عن المدينة فسكن الربذة الى ان مات (رواه النسائي)

وفيه دليل على ان اباذررضى الله تعالى عنه كان لايرى بطاعة الامام اذانهاه عن الفتيا لانه كان يرى ان ذلك واجب عليه لامرالنبى المراكبيم بالتبليغ عنه كما تقدم ولعله ايضا سمع الوعيد في حق من كتم علمايعلمه.

#### ر بانيين كي تفسير:

#### وتوله وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وعنهم كونوا ربانيين حكما، فقها، علماص ١٦﴾

ووافقه ابن مسعو درضى الله تعالى عنه في تفسير الرباني وقال الاصمعى والاسماعيلي الرباني نسبة الى الرب وقال ثعلب قيل للعلماء ربانيون لانهم يربون العلم اى يقومون به وزيدت الالف والنون للمبالغة والحاصل انه اختلف في هذه النسبة هل هي نسبة الى الرب او الى التربية والتربية على هذا

للعلم وعلى ماحكاه البخارى لتعلمه والمراد بصغار العلم ماوضح من مسائله وبكباره مادق منها وقيل يعلمهم جزئياته قبل كلياته او فروعقه قبل اصوله اومقدماته قبل مقاصده وقال ابن الاعرابي لايقال للعالم رباني حتى يكون عالماً معلماً عاملا.

#### حكمت كي جامع تفسير:

و قوا مع المع المعلم الله علمت كي تفسير مين بهت اختلاف هـ -سب سے جامع تفسيريہ هے كه حكمت ايك بصيرت اور نور فراست ہے كہ جس كى وجہ سے انسان ہر چيز كوقاعدہ كے ساتھ اس كى مناسب جگه ميں ركھتا ہے - بيفسير اس باب ميں سب اتوال و تفاسير كو جامع ہے -

ابن کثررحمہ االلہ تعالی نے بہت زوردیا ہے کہ قرآن میں جہاں کہیں حکمت کالفظ آیا ہے اس سے مرادحدیث ہے۔ ہے۔ گرتفیر مذکور میں حدیث بھی آجاتی ہے۔ کیونکہ حدیث میں احکام الہی کومناسب موقع پررکھنے کی تعلیم ہے۔ چنانچہ کوسب اسم ربك الاعلی کی کے زول پر فرمایا، اجعلوها فی سجو دکم اور کو سب باسم ربك العظیم کی نازل ہوئی تو فرمایا اجعلوها فی رکوعکم. اعلی میں عظیم سے زیادہ مبالغہ ہے، اس لیے بی بحدہ کے مناسب ہے۔ کیونکہ اس میں رکوع کی بنسبت تذلل زیادہ ہے۔

قرآن نے صرف ﴿ اقید موا الصلوٰۃ واتوا الزکوۃ ﴾ کاامرفر مایا اور ان کے مواقع کی تفصیل سنت نے بیان کی ہے۔ کماقال الله تعالیٰ ﴿ وانزلنا الیك الذکر لتبین للناس مانزل الیهم ولعلهم یتفکرون۔ ﴾ حاء، کاف، میم کامادہ جہاں بھی استعال ہوتا ہے اس میں ایک چیز بطور قدر مشترک ضروری ہے۔ یعنی بے قاعدگی سے روکنا۔ اس سے حکومت ہے کہ بے قاعدگی سے روکتی ہے۔ یہ قال حکمت الدابة ای منعتها باللجام. الله تعالیٰ حکیم ہیں، کیونکہ عالم میں کوئی چیز بے قاعدہ اور غیر مناسب نہیں۔

# باب ماكان النبي المنتخولهم بالموعظة العصدا

فوله يتخولهم قال الخطابي الخائل هو القائم المتعهد للمال يقال خال المال يخوله تخولا الذا تعهده واصلحه والمعنى كان يراعى الاوقات في تذكيرنا ولايفعل ذلك كل يوم لئلا نمل. في تذكيرنا ولايفعل ذلك كل يوم لئلا نمل. في مطلب بين كمامر بالمعروف ونهي عن المنكر نذكرواور مدامنت سي كام لو، بلكم مطلب

بيه كداوقات اورتر تيب اورحسن تدبير كالحاظ ركهو

كما قال الله تعالى ﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن

وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله الخالي المعث معاذا رضى الله تعالى عنه الى اليمن فقال انك تأتى قوما اهل كتاب فادعهم الى شهادة ان لااله الاالله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لذلك لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات فى اليوم والليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تأخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تأخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. (رواه الشيخان)

غرضيكة بليغ ميں خصوصاً نهى عن المنكر ميں تشديد نه بوء ملاطفت سے كام ليا جائے۔فرعون كے متعلق الله تعالى كوعلم تقاكه بيا يمان نہيں لائے گا۔اس كے باوجود حضرت موسى و ہارون على دبينا وعليها الصلاة والسلام كوحكم ہوتا ہے ﴿ ف قولاله قولاليناً لعله يتذكر او يحشىٰ۔﴾

بدعات ورسوم کی اصلاح میں بھی حکمت سے کام لینا چاہیے۔ تشدد محومًا مضر پڑتا ہے۔ میں نے اسپنے اکا برسے بار ہا سنا، غالبًا حضرت تھانوی قدس سرہ کے ملفوظات میں بھی دیکھا ہے کہ ایک دیہاتی حضرت تھانوی قدس سرہ کے ملفوظات میں بھی دیکھا ہے کہ ایک دیہاتی حضرت تھانوی قدس سرہ سے ایفون سے ہوا۔ آپ نے زنا، چوری، جموٹ وغیرہ سے تو برکروائی۔ اس نے کچھ مقدار بتلائی۔ فرمایا: اس سے آدھی کھالیا کرو۔ وہ چلاگیا۔ گھر جاکر خیال آیا کہ اگر میہ ایک کھایا کرتے ہو؟ اس نے کچھ مقدار بتلائی۔ فرمایا: اس سے آدھی کھالیا کرو۔ وہ چلاگیا۔ گھر جاکر خیال آیا کہ اگر میہ تھی چیز ہوتی تو حضرت آدھی کا حکم کیوں دیتے؟ پس جب بُری ہوتو آدھی بھی بُری ہے، بالکل چھوڑ دی۔ اسہال شروع ہوگئے۔ یہاں تک کہ حیات سے مایوس ہوگیا۔ اطباء نے افیون کھانے کو کہا لیکن اٹکار کیا۔ تندرست ہواتو حضرت کی خدمت میں حاضر ہوا۔ حضرت نے بچپانا نہیں ۔ کہنے تا گا کہ حضرت نے بہاں نہیں کہ بیون ادر تمام قضہ سنایا۔ جاتے وقت دورو پے بطور نذرانہ بیش کے۔ آپ نے لیے نیا سے کہا کہ آپ نے بیاتو ہو چھائی نہیں کہ بیدو ہے ہیں۔ میں بیش کے میہ نے لیے۔ کہا کہ آپ نے بیاتو ہو چھائی نہیں کہ بیدو ہے ہیں؟ بیافیون کے دو ہوں گوروں گا۔ میں بیش کے میں بیش کے میں بیش کے آپ نے جی نے جوافیون چھڑائی ہے اس پرخرج ہونے والی رقم آپ کی خدمت میں بیش کردوں گا۔ نے بیوفیسلہ کیا تھا کہ آپ نے جوافیون چھڑائی ہے اس پرخرج ہونے والی رقم آپ کی خدمت میں بیش کردوں گا۔

# كسى مصلحت كي خاطر كناه كي گنجائش نهيس

#### تنكبيه

اس سے بیہ ہرگز نہ مجھ لیس کہ ملاطفت کی غرض سے کسی بدعت یا گناہ کے ارتکاب کی گنجائش ہے یا کسی کو کسی گناہ کی اجازت دی جاست کی بناپر نہ خود کوئی گناہ کر ناجا کڑ ہے اور نہ دوسر ہے کو اجازت دینے کی گنجائش ہے۔ حضرت گنگوہی قد من سرہ کی اجازت تداوی بالمحرم بلکہ اکل مضطر کے قبیل سے تھی۔ غرضیکہ ملاطفت کے پیش نظر امر بالمعروف اور نہی عن المنکر کا اگر موقعہ مناسب نہ ہوتو سکوت اختیار کرے۔ اس کی ہرگز اجازت نہیں کہ خود گناہ یا بدعت میں شریک ہوجائے یا کسی کے سوال پر اس کی اجازت دیدے۔

#### باب من جعل لاهل العلم ايامًا معلومة صـ ١٦ برعت كي تعريف:

بيعين يوم بدعت نهيل كيونكه بدعت كى تعريف ب «غيردين كودين مين داخل كرناد» كما قال النبى المؤينة لم من احدث في امرنا هذا فهو رد \_ پرتعين وه منع ب جيموجب ثواب يازيادة ثواب سمجها جائد كماقال النبى المؤينة لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالى و لا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام. (رواه مسلم)

لہذا میلا دمروج کی قیودسب بدعت ہیں اور جلنے وغیرہ کی تاریخ متعین کرنا بدعت نہیں۔ کیونکہ اس سے مقصد صرف انتظام ہے۔ اس متعین تاریخ میں زیادہ تو اب کاعقیدہ نہیں ہوتا۔ اس سے معلوم ہوا کہ میت کی رسوم بدعات ہیں اور شادی کی رسوم بدعات نہیں۔ مگر بدعت نہ ہونے سے ان کی اباحت ثابت نہیں ہوتی۔ جس رسم میں کوئی شرعی قباحت ہوگی وہ ناجائز ہوگی۔ بالعموم رسوم کا قباحتوں سے خالی ہونا بہت بعید ہے۔

باب من يردالله به خيرا يفقهه في الدين ص١٦ ﴿ قَولُهُ انْهَا انْ قَاسِمُ وَاللَّهُ يَعْطَى ﴾

#### اشكال:

حضورا كرم مل الميلة المحقيقة نه قاسم بين نه عطى اور مجازاً آپ قاسم بھى بين اور معطى بھى يوبية قريق كيسے مجمع ہوئى؟ جواب:

حقیقةً اگر چه معطی وقاسم میں کچھ فرق نہیں ، مگر عرفاً دونوں میں بیفرق ہے کہ مالک کو معطی اور خازن کو قاسم کہا جاتا ہے۔جومعطی اور معطی لہ کے درمیان واسطہ ہوتا ہے۔

اس حدیث کو کتاب العلم میں لانے سے ثابت ہوا کہ حضورا کرم ملٹ آیا مصرف علوم شرعیہ کے قاسم ہیں نہ کہ جملہ اشیاء کے ۔ پس اہلِ بدعت کا حضورا کرم ملٹ آیا تھ کو قاسم مطلق کہنا سیجے نہیں۔

لاتزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق الخ (عمدة القارى)

#### لاتزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق الع كامصداق:

اس میں کلام ہواہے کہ بیطا تفہ کونساہے؟

محدثین، فقہاء اور صوفیاء میں سے ہرطا کفہ اپنے کواس کا مقصداق بتا تا ہے۔ مگر ظاہریہ ہے کہ اس سے مجاہدین کا طاکفہ مراد ہے۔ چنانچ سنن ابی داود میں روایت ہے۔

عن عمران بن حصين رضى الله تعالىٰ عنه قال قال رسول الله مُتَّالِيَّةُم الاتزال طائفة من امتى يقاتلون على المحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل احرهم المسيح الدجال.

سب سے زیادہ بہتر ہے کہ اسے عام رکھا جائے۔ ہروہ طا کُفہ مراد ہوجس کے عقا کد قر آن وحدیث کے مطابق ہوں خواہ محدثین ہوں یا فقہاء ہوں یاصوفیاءاور یقاتلون میں قال عام ہے خواہ بالسنان ہویا باللسان۔

و قدوله لایمندهم من خالفهم کاس کامطلب بنیس که الی کامطلب بنیس که الی حق کوکوئی تکلیف نهیس پہنچا سکے گا۔ بلکہ مقصد بیہ کہ ان کوان کے دین سے کوئی نہ ہٹا سکے گا۔ اور مجموعی طور پردلیل کی روسے ان پر اہلِ باطل کوغلبہ نہ ہوگا۔

# و قوله حتى يأتى أمرالله ﴾ اثكال:

قال عليه السلام لاتقوم الساعة حق لايقول احدالله وقال مُرْتَالِكُم ايضا لاتقوم الساعة الاعلى شرار الخلق.

#### جواب:

- قال النووى رحمه الله تعالى الامخالفة بين الاحاديث الن المراد من امرالله الريح الله الريح الله التي تأتى قريب القيامة فتأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة وهذا قبل القيامة واماالحديثان الاخران فهما على ظاهرهما اذذلك عندالقيامة.
  - امرالله ت قيامت مراد موتو" يأتى" بمعى يقرب لياجائكا۔
    باب الاغتباط فى العلم والحكمة ص ١٥

امام بخاری رحمه الله تعالی نے ترجمۃ الباب میں لفظ اغتباط لاکر اشارہ فرمادیا کہ حدیث باب میں مجاز أحسد بمعنی طهب۔

• صحیح بخاری باب فضائل القرآن میں ابو ہریرہ رضی اللہ تعالی عندسے یہی صدیث مذکور ہے، جس میں بیالفاظ زیادہ ہیں۔فقال رجل لیتنبی او تیت مثل مااوتی فلان فعملت مثل مایعمل.

اورسنن ترمذي مين ابوكبشه انماري رضى الله تعالى عنه عدا يك طويل حدث مين بيالفاظ بين:

وعبدرزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لوان لى مالا لعملت مثل مايعمل فلان فاجرهما سواء.

ان دونوں روایتوں کے الفاظ اس کی وضاحت کرتے ہیں کہ حدیث باب میں حسد سے غبطہ مراد ہے۔ الفرق بین الحسد والغبطة:

قال الحافظ رحمه الله تعالى المحسد تمنى زوال النعمة عن المنعم عليه وخصه بعضهم بان يتمنى ذلك لنفسه. والحق انه اعم وسببه ان الطباع مجبولة على حب الترفع على الجنس فاذا را ي لغيره

ماليس له احب ان يزول ذلك عنه له ليرتفع عليه اومطلقا ليساويه وصاحبه مذموم اذا عمل بمقتضى ذلك من تصميم اوقول اوفعل وينبغى لمن خطرله ذلك ان يكرهه كمايكره ماوضع فى طبعه من حب المنهيات واستثنوا من ذلك مااذا كانت النعمة لكافر اوفاسق يستعين بها على معاصى الله تعالى فهذا حكم الحسد بحسب حقيقته واما الحسد المذكور فى الحديث فهو الغبطة واطلق الحسدعليه مجازا وهى ان يتمنى ان يكون له مثل مالغيره من غير ان يزول عنه والحرص على هذا يسمى منافسة.

فان كان في الطاعة فهومحمود ومنه فليتنافس المتنافسون وان كان في المعصية فهو مذموم ومنه ولاتنافسوا وان كان في الحسد في الحديث ولاتنافسوا وان كان في الجائزات فهومباح (وقال رحمه الله تعالى) ويجوز حمل الحسد في الحديث على حقيقته على ان الاستثناء منقطع والتقدير نفي الحسد مطلقا لكن هاتان الخصلتان محمودتان ولاحسدفيهما فلاحسداصلا.

شوله قال عمر رضی الله تعالی عنه تفقهوا قبل ان تسودوا کی کونکہ سادت کے بعد کی کے دیکہ سادت کے بعد کی اس میں اللہ تعالیٰ عنہ م آئے گی۔

علادہ ازیں جہل کی وجہ سےلوگوں کوبھی لے ڈو بے گا۔قبل از سیادت مخصیل علم خوداس کے لیے بھی اورلوگوں کے لیے بھی مفید ہے۔

اسے شایدکوئی مفہوم خالف سمجھ لے۔ اس لیے امام بخاری رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں و بعد ان تسو دوا علم کی بیال بھی بھی بھی ہے۔ مدارس سے رسی سند لینے سے عالم بیال بھی بھی بھی بین چاہیے۔ مشہور ہے کہ طالب علم مہد سے لحد تک طالب علم ہے۔ مدارس سے رسی سند لینے سے عالم نہیں بن جاتا۔ عالم بننے کی استعداد ہوجاتی ہے۔ اس کے بعد جس قدر مطالعہ بڑھتا ہے اتنا ہی اپنا جہل کھاتا جاتا ہے۔ مثل ہے کہ اونٹ جب تک پہاڑ کے بنچے سے نہ گزرے اس وقت تک وہ اپنے سے اونچا کسی کوئیدں سمجھتا۔

حضرت عثانی قدس سره نے فرمایا کہ حضرت شیخ الہند قدس سره نے پینتیس برس تعلیم حدیث کی خدمت کی مگر بھی ہے نہیں کہا نہیں کہا کہ میری پیخقیق ہے اگر کوئی عمیق بات بیان فرماتے تو صرف یوں فرماتے کہ بچھ یوں بھی خیال گزرتا ہے۔ مولا نامحمہ قاسم رحمہ اللہ کی تواضع کا عالم:

حضرت عثانی قدس سرہ نے حضرت نینخ الہند قدس سرہ سے نقل فر مایا کہ میں سفر حج میں جب مدینہ منورہ پہنچا تو حضرت شاہ عبدالغنی صاحب قدس سرہ کی زیارت ہوئی۔وہ ہجرت کر کے مدینہ منورہ تشریف لے گئے تھے۔انھوں نے مولا نامحمہ قاسم نا نوتوی قدس سرہ کا حال دریافت کیا اور فرمایا کہ ہم نے سناہے کہوہ بہت زیادہ متواضع ہیں ، ایسی تواضع سے علم کی تحقیر ہوتی ہے۔ بعدازیں جب میں مکہ مکر مہینجاتو حضرت حاجی امداداللہ صاحب قدس سرہ کی خدمت میں حاضری ہوئی۔ میں نے وہاں مولا نا شاہ عبدالغنی قدس سرہ کا قول نقل کیا۔اس پر حاجی صاحب قدس سرہ بہت جیران ہوئے اور فرمایا کہ مولوی قاسم جس مقام پر ہیں اس میں تو اس سے بھی زیادہ تو اضع کرنی جا ہیے۔ جب میں واپس آیا تو تنہائی میں تمام ماجراسایا۔شاہ عبدالغنی قدس سرہ کی بات جب سی تو چہرہ پرانقباض کے آثار ظاہر ہوئے۔اور جب میں نے حضرت حاجی صاحب قدس سرہ کا قول نقل کیا تو چہرے پر بشاشت نمودار ہوئی اور فر مایا کہ محمود حسن تم میرے استے معتقد ہو کہاں سے زیادہ نہیں ہو سکتے کہتم سے کچھ تواضع کی بات کروں اور یہاں اور بھی کوئی نہیں اورتم جانتے ہو کہ مجھے شم کھانے کی عادت نہیں کیکن میں قشم کھا کر کہتا ہوں کہ قاسم میں اوراس دیوار میں کوئی فرق نہیں۔

# باب ماذكرفي ذهاب موسى عَلَيْهُ السِّلَاهِ إِلَّا فِي البحر الي الخضر عَلَيْنُالْسِيَلَاهِنِ ص 2 ا

قال الحافظ رحمه الله تعالى هذا الباب معقود للترغيب في احتمال المشقة في طلب العلم لان ما يغتبط به تحمل المشقة فيه ولان موسى عليه الصلاة والسلام لم يمنعه بلوغه من السيادة المحمل الاعلى من طلب العلم وركوب البحر والبحر لاجله فظهر بهذا مناسبة هذا الباب لماقبلة.

وظاهر التبويب ان موسى عليه السلام ركب البحر لماتوجه في طلب الخضر عليه السلام وفيه نظر لان الذى ثبت عندالمصنف وغيره انه حرج في البر وسيأتي بلفظ فحرجايمشيان وفيه لفظ لاحمد حتى اتياالصخرة وانماركب البحر في السفينة هووالخضر عليهماالسلام بعد ان التقيا.

- يحمل قوله الى الخضر على ان فيه حذفا اى الى مقصد الخضر عليه السلام لان موسى عليه السلام لم يركب البحر لحاجة نفسه وانماركبه تبعا للخضر عليهما السلام.
  - ويحتمل ان يكون التقدير ذهاب موسى عليه السلام في ساحل البحر فيكون فيه حذف.

- ويمكن ان يقال مقصو دالذهاب انماحصل بتمام القصة ومن تمامها انه ركب معه البحر فاطلق على جميعها ذهابا مجازًا اما من اطلاق الكل على البعض اومن تسمية السبب باسم ماتسبب عنه.
  - الله بمعنى مع وحمله ابن المنير على ان الى بمعنى مع .
- وقال ابن رشيد يحتمل ان يكون ثبت عندالبخارى ان موسى عليه السلام توجه في البحر لماطلب الخضر عليه السلام.

(قلت) لعله قوى عنده احدالاحتمالين فى قوله فكان يتبع اثر الحوت فى البحر فانطرف يحتمل ان يكون لموسى عليه السلام ويحتمل ان يكون للحوت ويؤيدالاول ماجاء عن ابى العالية وغيره فروى عبدبن حميد عن ابى العالية ان موسى عليه السلام التقى بالخضر عليه السلام فى جزير ةمن جزائر البحر انتهى والتوصل الى جزيرة فى البحر لايقع الا بسلوك البحر غالبا وعنده ايضا من طريق الربيع بن انس قال انجاب الماء من مسلك الحوت فصار طاقة مفتوحة فدخلها موسى عليه السلام على اثر الحوت حتى انتهى الى الخضر عليه السلام فهذا يوضح انه ركب البحر اليه وهذان الاثران الموقوفان رجالهما ثقات. (فتح البارى)

الاختلاف في نبوة خضرعليه السلام و وفاته:

حضرت خضر عليه السلام كے بارے ميں اختلاف ہے كہ ملك ہيں يارسول يا فقط نبى يا فقط ولى؟ اور فوت ہو چکے ہيں . يا زندہ ہيں؟

ران جمیہ ہے کہ نبی ہیں اور زندہ ہیں۔محدثین وفقہاءان کی وفات کے قائل ہیں اور صوفیاء کرام حیات کے قائل ہیں اور ا اور اپنامشاہدہ بیان کرتے ہیں۔ بیمعاملہ تکوین ہے لہذااس میں صوفیاء کا قول معتبر ہوگا جیسے کہ امور شریعیہ میں محدثین و فقہاء کا قول معتبر ہوتا ہے۔

ع ہرکے راببرکارے ساختند

مجر دالف ثانی رحمه الله تعالی مکتوبات میں فرماتے ہیں۔

اماد در تفقه پس درینجامحمه بن حسن شیبانی می بایند و در تصوف جنید و شلی می بایند

دوسری جگہ فرماتے ہیں، درینجا جنید و بلی بکارنہ آیند دراینجامحد بن حسن وشافعی ہے بایند۔

علاوه ازي بعض محدثين نے بھی ان کی حیات کا قول کیا ہے۔ قبال فیی فیض الباری و احسن ما یستدل به علی حیاته ما فی الاصابة باسناد جید انه خرج عمر بن عبد العزیز رحمه الله تعالیٰ مرة من السسجد و مشی مع رجل یت کلم معه فلم یعرفه الناس فسئلوه عنه فقال انه کان خضرا علیه السلام و العرفاء ایضاً ذهبوا الیٰ حیاته الا انهم قالوا بالبدن المثالی کما صرح به بحرالعلوم.

# رفع الاشتباه في افضلية علم الاسرار على علم الشريعة حضرت على المشريعة حضرت على المامة قدس مره كليم ثنوى مين فرماتين

"اس قصد سے بعضوں کوشبہ ہوگیا ہے کہ علم باطن علم شریعت سے افضل ہے۔ اس وجد سے موسیٰ علیہ السلام کوخضر علیہ السلام کے پاس استفادہ کے لیے بھیجا گیا اور اس علم کے عالی ہونے کی وجہ سے موسیٰ علیہ السلام اس کو نہ جھ سکے۔''
السلام کے پاس استفادہ کے لیے بھیجا گیا اور اس علم کے عالی ہونے کی وجہ سے موسیٰ علیہ السلام اللہ علیہ السلام جدا ہوگئے۔
انتاع نہ کرنے ہی سے موسیٰ علیہ السلام جدا ہوگئے۔

سوخوب سمجھلوکہ بیسب دعوے باطل ہیں ہلم باطن کاعلم شرع سے افضل ہونااس قصہ سے ثابت نہیں ہوتا۔ دووجہ سے۔

© اقال بید کہ علم باطن خودا کیک شعبہ ہے علم شریعت کا۔ کیونکہ علم شریعت نام ہے اصلاح ظاہر و باطن کے طریقہ کو جاننے کا۔ اصلاح ظاہر بید کہ اقوال وافعال درست کرے۔ اصلاح باطن بید کہ عقائد واخلاق درست کرے۔ سویہ سب شریعت نے مفصل طور پر ہتلایا ہے۔ اور شریعت اس مجموعہ کانام ہے جس میں سے علم اصلاح ظاہر کوفقہ کہتے ہیں اور علم اصلاح باطن کوتھ ق ف وعلم باطن۔ سوجز وکس طرح گل سے افضل ہوسکتا ہے؟

وسری وجہ یہ ہے کہ اس واقعہ میں حضرت خضر علیہ السلام کو جوبعض امور بعیدہ کی خفتہ اطلاع ہوگئ تھی یہ سرے سے وہ علم باطن ہی نہیں جس میں گفتگو ہے۔ بلکہ چندوا قعات جزئیہ وحالات کونیہ ہیں جن کا انکشاف ان کو ہو گیا تھا۔ جس کا حاصل صرف اس قدر ہے کہ جو چیزیں زمانا یا مکانا بعید تھیں وہ آپ کے علم میں قریب ہو گئیں۔ مثلاً بادشاہ مکانا بعید تھا۔ بچہ کا کفر زمانا بعید تھا۔ خزانہ مکانا بعید ومجوب تھا۔ سودُ ورکی چیز کا نزدیک معلوم ہونا علم باطن نہیں۔ بخلاف علم موسیٰ علیہ السلام کے کہ وہ علوم شرعیہ ومعارف الہیہ ہیں کہ ظاہر و باطن سب اس کے شعبے ہیں۔ غرض علم خضری کسی طرح علم موسوی سے فائق نہیں۔

رہاموسیٰ علیہ السلام کا ان کے پاس بھیجا جانا! وہ صرف اس بنا پرتھا کہ موسیٰ علیہ السلام نے جواب سائل میں "انسا اعلم" فرمایا تھا جو باعتبار قصد علوم الہیہ کے تھا۔ گرچونکہ لفظا کل علوم کوشامل تھا، اس لیے اللہ تعالیٰ نے تعلیم احتیاط الفاظ کے لیے تنبیہ فرمائی کہ بعض علوم گوآپ کے علوم سے کم ہوں، دوسرے کو دیے گئے ہیں، آپ کونہیں ملے۔ اس لیے آپ کو جواب میں قیدلگانا چاہیے تھی۔

اورآپ کانہ مجھنااییا ہے جیسے بڑے کامل کو پی خبر نہ ہو کہ پس دیوار کیا ہے؟ سواس واقعہ کا جانبے والاکسی طرح اس کامل سے نہیں بڑھ سکتا۔

اور جومسکداسنباط کیا ہے وہ بھی غلط ہے اور قیاس مع الفارق، کیونکہ یہاں موسیٰ علیہ السلام کواللہ تعالیٰ کی شہادت
سے کامل ہونا خضر علیہ السلام کا معلوم ہو گیا تھا۔ تو یقینا معلوم تھا کہ ان سے کوئی امر خلاف شرع نہ ہوگا۔ گواس کی وجہ نہ
سمجھنے سے انکار فر مایا مگر پھر بھی سکوت و تسلیم کی گنجائش تھی اور جو شخص خلاف شرع ہویا دوسرے کوایسا امر بتلائے ، اس
کا کامل ہونا ہی خودمشکوک ہوجائے گا۔

پھریہ کہ حضرت خصرعلیہ السلام شریعت موسویہ کے اتباع کے مکلّف نہیں تھے، ان کی شریعت پچھاورتھی۔ بخلاف اس وقت کے کہ سب ایک شریعت کے مکلّف ہیں، اب خلاف کرنے والے کا اتباع جائز نہیں۔ پس معلوم ہوا کہ یہ سب دعوے سرتا یا غلط ہیں۔''

# قول ابن العربي انّ الولاية انضل من النعوة:

ابن عربی نے کہا ہے کہ ولایت نبوت سے افضل ہے اس لیے ابن تیمیہ نے" الفرقان بین اولیاء الرحمن واولیاء الشیطان" میں ان پر سخت تر دیدی ہے اور کفر الحاد تک پہنچادیا ہے۔ گربز مرحمی و کھنے سے معلوم ہوتا ہے کہ ابن عربی کہ مطلقاً ولایت نبوت سے افضل ہے بلکہ ان کا مقصد یہ ہے کہ نبی کی صفت ولایت صفت نبوت سے افضل ہے۔ حضرت مجدد الف ٹانی رحمہ اللہ تعالی نے متوبات میں اس کی بھی تغلیط فر مائی ہے۔ حدثنا محمہ بن غرمی ص ۱۷:

شوله انه تماري هووالحربن قيس هدا التماري الذي وقع بين ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والحرغير التماري الذي وقع بين سعيد بن جبير ونوف البكالي فان هذا في

صاحب موسى عليه السلام هل هو الخضر عليه السلام اوغيره وذاك في موسى عليه السلام هل هـ السلام اوموسى بن هـ اله موسى بن عمران الذي انزلت عليه التوراة على نبينا وعليه الصلاة والسلام اوموسى بن ميشا بكسر الميم وسكون التحتانية بعدها معجمة ؟

# باب قول النبي ملي اللهم علمه الكتاب ص١٧

### باب متى يصح سماع الصغير ص١٧

مقصود الباب الاستدلال على ان البلوغ ليس شرطا في التحمل.

#### الاختلاف في اقل سن التحمل:

اشار المصنف رحمه الله تعالى بهذا الى اختلاف وقع بين احمد بن حنبل ويحى ابن معين رحمهما الله تعالى قال يحى اقل سن التحمل خمس عشر سنة لكون ابن عمر رضى الله تعالى عنهما رديوم احد اذلم يبلغها فبلغ ذلك احمد فقال بل اذا عقل مايسمع وانما قصة ابن عمر رضى الله تعالى عنهما في القتال رواه الخطيب في الكون الكون الكون الخطيب اشياء مما حفظها جمع من الصحابة و من بعد هم رضى الله تعالى عنهم في الصغر وحدثوا بها بعد ذلك وقبلت عنهم وهذا هو المعتمد وماقاله ابن معين ان

اراد به تحديد ابتداء الطلب بنفسه فموجه وان اراد بكه رد حديث من سمع اتفاقاً او اعتنى به فسمع وهو صغير فلا وقد نقل ابن معين الاول واما احتجاجه بان النبى المُثَيَّلِيم د البراء وغير ه رضى الله تعالى عنهم يوم جبدر فمن كان كجلم يبلغ خمس عشرة فمردود بان القتال يقصد فيه الفهم فكانت مظنته التمييز وقد احتج الا وزاعى لذلك بحديث مروهم بالصلوة لسبع قاله الحافظ رحمه الله تعالى.

# بلوغ الراوى من شرائط الا داء لامن شرائط الحمل:

وقال ابن الهمام وغير ه من علماء الاصول رحمه الله تعالى من شرائط الراوى كونه بالغاحين الاداء وا ن كان غير بالغ وقت التحمل لا تفاق الصحابة وغيرهم رضى الله تعالى عنهم على قبو ل رواية ابن عباس وابن النز بير والنعمان بن بشير وانس و الله بن الربير والنعمان بن بشير وانس و النعمان بن بشير والنعمان بن بشير والنعمان بن بشير والنعمان بن بشير والنعمان بن بسير و و النعمان بن بسير و و النعمان بن بسير و النعمان بن بسير و النعمان بن بسير و النعمان بن بسير م المهذب عن الجمهور قبول اخبار الصبى المميز فيماطريقه المشاهدة بخلاف ما طريقه النقل كالافتاء ورواية الاخبار ونحوه.

وقال فى فتح الملهم ثم قيل سن التحمل خمس وقيل اربع لما قال محمود بن الربيع عقلت من النبى على التي مجة مجها فى وجهى وانا ابن خمس سنين او ابن اربع سنين ولما روى عن ابن اللبان قال حفظت القران ولى خمس سنين واحضرت عند ابئ بكر المقرى ولى اربع سنين فارادوا ان يسمعوالى فيما حضرت قراء ته فقال بعضهم انه يصغر عن السماع فقال لى ابن المقرى اقرأ سورة الكافرون فقرأ تها فقال اقرأ سورة التكوير فقرأتها فقال لى غير ه اقرأ سورة والمرسلات فقرأ تها ولم اغلط فيها فقال ابن المقرى اسمعو اله والعهدة على.

وصحح عدم التقدير بسن مخصوص بل المناط في الصحة الفهم والجواب فمتى كان يفهم الخطاب ويرد الجواب كان سماعه صحيحا وان كان ابن اقل من خمس وان لم يكن كذلك لم يصح وان زاد عليها وما ذاك الا لاختلاف الصبيان بل افراد الانسان في فهم الخطاب ورد الجواب فلا يتقيد في حق الكافة بسن مخصوصوص حفظالمجة وادراك ابن اللبان لا يطرد كل منهما فلا يلزم هن حفظ محمود المجة حفظ ما سواها مما يسمعه من الحديث ولا ان كل احد يميز تمييز محمود في سنه ولا ان يعقل مثل ذلك وسنه اقل

من سنه ولا يلزم من ادراك ابن اللبان في اربع ادراك غيره من الناس في اربع.

وهذا اى كون الصحيح عدم التقدير بسن خاص يوقف الحكم بقبول من علم سماعه صبيا على معرفة حالم في حبا ه. فيعطى لما يعلم من حاله حكمه من الصحة وعدم الصحة اما مع عدم معرفة حالم فيجب اعتبار السن الغالب في التمييز وهو سبع سنين اخذا من قوله المنهي مروا الصبي بالصلوة اذا بلغ سبع سنين صححه غير واحد منهم البيهقي على شرط مسلم رحمهما الله تعالى وقيل احسن ماقيل في سن التمييز ان يصير الصغير بحيث يأكل وحده ويشرب وحده ويستنجى وحده.

حدثنااسمعيل ص١٧:

و قوله على حماراتان على ابن الاثير رحمه الله تعالى ان فائدة التنصيص على كونها انثى للاستد لال بطريق الاولى على ان الانثى من بنى ادم لا تقطع الصلوة لا نهن اشرف.

وقال الحافظ رحمه الله تعالى هو قياس صحيح من حيث النظر الا ان الخبر الصحيح لا يد فع بمثله.

وقوله اللي غير جدار أى الى غير سترة قاله الشافعي رحمه الله تعالى وسياق الكلام يدل على ذلك لان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اورده في معرض الاستدلال على ان المرور بين يدى المصلى لا يقطع صلاته ويؤيده رواية البزار بلفظ والنبي صلى الله عليه وسلم يصلى المكتوبة ليس بشنى يستره.

وتوك علم ينكر ذلك على احد صد ١٧ في قيل فيه جواز تقديم المصلحة الراجحة على المفسدة الخفيفة لان المرور مفسدة خفيفة والدخول في الصلواة مصلحة راجحة. حدثنا محدثنا محدث

حضرت عثانی قدس سرہ نے فر مایا کہ ایک شخص نے خواب میں دیکھا کہ حضورا کرم ملٹ آتیا ہے اس کے منہ میں اپنالعاب مبارک ڈالامگراس نے تھوک دیا۔معبر نے کہا کہتم علاء کی مخالفت کروگے چنا چہابیا ہی ہوا۔

# باب الخروج في طلب العلم صـ ١٧

با ب ما ذكر فى ذهاب مو سى عليه السلام فى البحر الى الخضر عليه السلام اوراس باب مين بي فرق ہے كراول مين خروج بعدالسيا دة ہے اور ثانى مين مطلق خروج ہے۔ نيز اول مين بحرى سفر ہے اور ثانى مين برى -

قال العبد الضعيف لعل زيادة عراة وقعت من الحافظ رحمه الله تعالى سهو أ فان المصنف رحمه الله تعالى له التعليق في كتاب التوحيد ولفظه يحشر الله العباد فيناد يهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك اناالديان.

وقال الحافظ رحمه الله تعالى وادعى بعض المتأخرين ان هذا ينقض القاعدة المشهورة ان البحارى حيث يعلق بصيغة الجزم يكون صحيحا وحيث يعلق بصيغة التمريض. يكون فيه علة لانه علقه بالجزم هنا ثم البخارى خرج طرفا من متنه في كتاب التو حيد بصيغة التمريض فقال ويذكر من جابر عن عبد الله بن انيس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فينا ديهم بصوت الحديث.

وهذه الدعواى مر دودة والقاعدة بحمدالله غير منتقضة ونظر البخارى ادق من ان يعترض عليه بمثل هذا فانه حيث ذكر الارتحال فقط جزم به لان الاسناد حسن وقد اعتضد وحيث ذكر طرفا من المتن لم يجزم به لان لفظ الصوت ممّا يتوقف في اطلاق نسبته الى الرب ويحتاج الى تأويل فلا يكفى فيه مجي الحديث من طريق مختلف فيها ولو اعتضدت ومن هنا يظهر شفوف علمه ودقةنظره وحسن تصرفه رحمه الله تعالى أ

# باب فضل من علم وعلم ص١٨

حدثنا محمد بن العلام قال الحافظ رحمه الله تعالى قال القرطبي وغيره ضرب النبي المناتم الماجاء به من الدين مثلا بالغيث العام يأتى الناس في حال حاجتهم اليه وكذا كان حال الناس قبل مبعثه فكما ان الغيث يحي البلد الميت فكذا علوم الدين تحيى القلب الميت ثم شبه السامعين له بالارض المختلفة التي ينز ل بها الغيث.

فمنهم العالم العامل المعلم فهو بمنز لة الارض الطيبة شربت فانتفعت في نفسها وانبتت فنفعت غيرها.

ومنهم الجامع للعلم المستغرق لزمانه فيه غير انه لم يعمل بنو افله او لم يتفقه فيماجمع لكنه اداه لغيره فهو بمنزلة الارض التي يستقر فيها الماء فينتفع الناس به وهو المشار اليه بقوله نضرالله امرا سمع مقالتي فاداها كما سمعها.

ومنهم من يسمع العلم فلا يحفظه ولا يعمل به ولا ينقله لغيره فهو بمنزلة الارض السبخة او الملساء التي لا تقبل الماء او تفسده على غيرها.

وانما جمع في المثل بين الطائفتين الاوليين المحمودتين لا شتراكهما في الانتفاع بهما و افرد الطائفة الثا لثة المذمومة لعدم النفع بها والله اعلم.

ثم ظهر لي ان في كل مثل طائفتين. فا لاول قد او ضحناه.

والثانى الالى منه من دخل فى الدين ولم يسمع العلم او سمعه فلم يعمل به ولم يعلمه ومثالها من الارض السباخ واشير اليها بقوله المُنْ الله الم يرفع بذلك رأ سا اى اعرض عنه فلم ينتفع به ولانفع.

والثانية منه من لم يدخل في الدين اصلا بل بلغه فكفربه و مثالها من الارض الصماء الملساء المسوية التي يمر عليها الماء فلا ينتفع به واشير اليه بقوله المراقية ولم يقبل هدى الله الذي جئت به. وقال الطيبي بقى من اقسام الناس قسما ن احدهما الذي انتفع بالعلم في نفسه و لم يعلمه غيره

والثاني من لم ينتفع به في نفسه وعلمه غيره.

قلت والاول داخل في الاول لان النفع حصل في الجملة وان تفاوتت مراتبه و كذلك ما تنبته الارض فمنه ماينتفع الناس به ومنه مايصير هشيما.

واماالثاني فان كان عمل الفرائض واهمل النوافل فقد دخل في الثاني كما قررناه وان ترك الفرائض ايضاً فهو فاسق لا يجوز الاخدعنه ولعله يدخل في عموم من لم يرفع بذلك رأساو الله اعلم.

وقوله قيلت بتشديد الياء التحتا نيةقال الاصيلى هو تصحيف من اسحق وقال غيره بل هو صواب ومعناه شربت في القائلة وتعقبه هو صواب ومعناه شربت والقيل شرب نصف النها ريقال قيلت الابل اى شربت في القائلة وتعقبه القرطبي بان المقصود لا يختص بشرب القائلة واجيب بان كون هذا اصله لا يمنع استعماله على الاطلاق تجوزاً.

وقال ابن دريد قيل الماء في المكان المنخفض اذااجتمع فيه وتعقبه القرطبي ايضا بانه يفسد السمثيل لان اجتماع المماء انما هو مثال الطائفة الثانية والكلام هنا انما هو في الاولى التي شربت وانبتت قال والاظهر انه تصحيف.

و فتوله صفصفا في الحديث من الاعتناء بتفسير ما يقع في الحديث من الالفاظ الواقعة في القران وقد يستطرد.

### باب رفع العلم وظهو رالجهل ص١٨

ال باب سي بحى فضل علم كابيان مقصود ب كمام بقائ عالم كاسبب ب- جب علم ندر ب كا، عالم كوفتم كرديا جائكاً قال الحافظ رحمه الله تعالى مقصود الباب الحث على تعلم العلم فانه لا يرفع الابقبض العلماء كما سيأتى صريحا ومادام من يتعلم العلم موجود الايحصل الرفع وقد تبين في حديث الباب ان رفعه من علامات الساعة.

وقوله وفال ربيعة الرأى باس ابى عبدالرحمٰن الفقيه المدنى المعروف بربيعة الرأى باس كان المزة قيل له ذلك لكثرة اشتغاله بالاجتهاد.

ومراد ربيعة ان من كان فيه فهم وقابلية للعلم لا ينبغي له ان يهمل نفسه فيترك الاشتغال لئلا

يؤدى ذلك الى رفع العلم.

او مراده الحث على نشر العلم في اهله ( لان تعليم غير الاهل تضييع للعلم. روى ابن ماجة عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ و الذهب ١٢ رشيد احمد عفى الله عنه (رحمه الله) ) لئلا يمو ت العالم قبل ذلك فيؤدى الى رفع العلم.

اومراده ان يشهر العالم نفسه ويتصدى للاخذعنه لئلا يضيع علمه.

وقيل مراده تعظيم العلم وتوقيره فلا يهين نفسه بان يجعله عرضا للدنيا وهذا معنى حسن لكن اللائق بتبويب المصنف رحمه الله تعالى ماتقدم قاله الحافظ رحمه الله تعالى.

#### من اصحاب الرأى:

متقد مين ميں جن لوگوں پراستنباط واجتها دكا غلبہ ہوتا تھا انھيں اصحاب الرأى كہا جاتا تھا۔ اس كايہ مطلب نہيں كہ يہ حضرات حديث پررائے كوتر جي ديتے تھے۔ فخر الاسلام بردوى نے امام محمد رحمہ اللہ تعالى كى كتاب آ داب القاضى سے قل كيا ہے "لا يستقيم الحديث الا بالرأى لا يستقيم الرأى الا بالحديث."

غرضیکه سلف میں جس جماعت کامحض حدیث کی روایت حدیث میں مشغف رہا وہ اہل حدیث سے ملقب ہوئی اور جونہم و تفقہ واستنباط میں غالب اور روایت حدیث میں مغلوب تھے وہ اصحاب الرائی کہلاتے تھے۔ ایسی جماعتیں خود حضور اکرم مرفی انہ میں موجود تھیں۔ ایک جماعت کا ممل جذبہ اتباع سنت کی وجہ سے صرف الفاظ حدیث پرتھا اور دوسری جماعت حدیث کا منشأ وغرض تلاش کرتی تھی۔

ایک جماعت نے راستہ میں نماز پڑھ لی اور کہا کہ حضورا کرم مٹھی تینم کا مقصد بیتھا کہ جلدی پہنچو۔

دوسری جماعت نے نماز نہ پڑھی بعد میں قضا پڑھی،حضورا کرم مٹھیں ہے کا طلاع ہوئی تو دونوں جماعتوں میں سے کسی پنجتی نہیں فر مائی \_ کیونکہ دونوں کی غرض ومنشأ اتباع سنت تھا لہذا دونوں میں سے کسی کی تغلیط نہیں کی جاسکتی۔ ہاں اہل اجتہاد کا درجهابلِ ظواہرے بلندہے۔ کیونکہ وہ حامل معنی ہیں اور بیحامل الفاظ ہیں۔

واضح رہے کہ نصوص مجملہ کی تشریح ندموم نہیں کیونکہ خود صحابہ کرام رضی الله تعالیٰ عنهم سے ثابت ہے۔البتہ نص کے مقابلہ میں قیاس کرنا ندموم ہے۔ سفہاء زمانہ نے سیجھ رکھا ہے کہ فقہاء رائے کو حدیث پرترجیح دیتے ہیں اور اہل حدیث حدیث کورائے پرترجیح دیتے ہیں۔

حدثناعمران بن ميسرة ص١٨:

وفى الرواية الاتية يقل العلم فيحتمل ان يكون المراد بقلته اول العلامة والمراد بقلته اول العلامة والرفعة الخرها او اطلقت القلة واريد بها العدم كما يطلق العدم ويراد بها القلة وهذا اليق لاتحاد المخرج.

والمراد برفع العلم قبض العلماء وموت حملته كما اخرج المؤلف رحمه الله تعالى في باب كيف يقبض العلم عن عبدالله بن عمر و بن العاص رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض العلم عن عبدالله بن عمر و بن العاص رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتز اعلى نتز عه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذالم يبق عالم اتخذالناس رؤساجها لا فسئلو فافتوا بغير علم فضلوا وأضلوا.

ويعارضه ما اخر جه ابن ماجة رحمه الله تعالى عن حذيفة بن اليما ن رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله مُنْ الله مُنْ الله من الله عن ال

رفع التعارض بين الروايات من انه يرفع العلم و يفشو العلم والقلم:

حضرت عثانی قدس سرؤفر ماتے ہیں کہ حضرت شیخ الہندقدس سرؤ نے فر مایا کہ نسائی کی ایک روایت میں و یہ فسوا العلم ہے مگر مجھے سنن نسائی میں بیالفاظ ہیں ملے ممکن ہے کہ سنن کہرای میں ہوں۔'(اہ)

وقال في فيض الباري وفي نسخة على حاشية النسائي يكثر العلم (٥١).

قال العبد الضعيف لم اطلع على شيء منها الا مافي سنن الدارمي في باب العمل بالعلم وحسن النية فيه عن ابي الزاهرية رضى الله تعالى عنه يرفع الحديث ان الله قال ابث العلم في اخرالزمان حتى يعلم الرجل والمرأة والعبد والحر والصغير والكبير فاذا فعلت ذلك بهم اخلتهم بحقى عليهم وفي كنز العمال ويكثر أ

القلم وفي رواية وظهور القلم، وفي الدر المنثور عن مسند احمد والادب المفرد والمستدرك فشوالقلم.

نیز حضرت عثانی قدس سرہ نے فرمایا کہ ابن حزم نے ویہ فشو اللقلم کی تخریجی ہے۔ ان روایات میں کچھ تعارض نہیں اس لیے کہ علاء اُٹھا لیے جائیں گے اور علم کے اسباب و ذرائع میں کثرت ہوجائے گی۔ چنا نچہ مشاہدہ ہور ہا ہے کہ علاء اُٹھتے چلے جارہے ہیں اور کتابوں کی اتنی کثرت ہوگئ ہے کہ ہر موضوع پر ہزاروں کتابیں گھر بیٹھے بسہولت مل سکتی ہیں۔ غرضیکہ فشو العلم و القلم اور قلة العلم کاظہور ہوچکا ہے۔

و فتوله و بطهر الزناك الى يشيع و يشتهر بحيث لا يتكاتم به لكثرة من يتعاطاه كما ورد لا تقوم الساعة حتى يتسافدالناس فى الطرق تسافد الحمر وفى روية ينزو بعضهم على بعض نزوا لعير على العير وفى رواية حتى يتسافدالناس فى الطرق تسافد الحمر وفى روية ينزو بعضهم على بعض نزوا لعير على العير وفى رواية حتى توجد المرأة نهار أجهاراً تنكح وسط الطريق لا ينكر ذلك احد فيكون امثلهم يومنذالذى يقول لو نحيتها عن الطريق قليلافذاك فيهم مثل ابى بكر وعمر فيكم. ايكروايت عمل بحرم مجلس حرريب يسايك ورت كررك الركاري كركااور يحم ولم على اليي اليي حالت عمل آكاك كرياورا الم مجلس على اليكروائل على اليي حالت عمل آكاك كرياورا الم مجلس اليكروس كود كي كر بنس رب مونك (كنز العمال)

#### حدثنا مسدد ص١١:

و قوله لا يحدثكم احد بعدى الله تعالى عنه انه لم يبق احد ممن سمعه من رسول الله من الله تعالى عنه انه لم يبق احد ممن سمعه من رسول الله من الله من الله تعالى عنهم فلعل الخطاب بذلك كان لاهل البصرة او كان عاما و كان تحديثه بذلك في اخر عمره لانه لم يبق بعده من الصحابة رضى الله تعالى عنهم من ثبت سماعة من النبي المنتقم الا النادر ممن لم يكن هذا المتن في مرويه.

وقال ابن بطال يحتمل انه قال ذلك لما رأى من التغيير ونقص العلم يعنى فاقتضى ذلك عنده انه لفساد الحال لايحدثهم احد بالحق قال الحافظ رحمه الله تعالى والاول اولى.

#### سبب كثرة النساء:

رقوله و تكثير النساء) قيل سببه ان الفتن تكثير فيكثر القتل في الرجال لانهم اهل الحرب دون النساء. وقال ابو عبدالملك هو اشارة الى كثرة الفتوح فتكثير السبايا فيتخذ الرجل الواحد عدة موطوات هرج بالعلة في حديث ابى موسى فقال من قلة الرجال و كثرة النساء و الظاهر انها علامة محضة لا بسبب ان يقل من يولد

.. الخ.)

(قوله وتكثر النساء)قيل سببه ان الفتن تكثر فيكثر القتل في الرجال لانهم اهل الحرب دون النساء. وقال ابو عبد الملك هو اشارة الى كثرة الفتوح فتكثر السبايافيتخذالرجل الواحد عدة موطوات.

قال الحافظ رحمه الله تعالى فيه نظر لانه صرح بالعلة في حديث ابى مو سى رضى الله تعالى عنه الأتى في الزكوة عند المصنف فقال من قلة الرجال وكثرة النساء والظاهر انها يلامة محضة لا بسبب اخر بل يقلر الله في الحر الزمان ان يقل من يولد من الذكور ويكثر من يولد من الاناث وكون كثرة النساء من العلامات مناسب لظهور الجهل ورفع العلم.

قال العبد الصعيف لا مزاحمة بين ما قال الحافظ رحمه الله تعالى وبين القول الاوّل فكل منهما مشاهد في هذاالزما ن.

و قوله لخمسين امرأة كي يحتمل ان يراد به حقيقة هذا العدد او يكون مجازاً عن الكثرة ويؤيده ان في حديث ابي موسى رضى الله تعالى عنه وترى الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة.

ان اعداد سے مجازاً کثرت مراد لینے کی وجہ یہ ہے کہ بیویوں کا نصاب کامل چار ہے۔ ایک کی زیادتی فوق الکمال کے اظہار کے لیے پھرعشرات بنانا مزید مبالغہ کے لیے ہے۔ نیز چار کا عدداصول الاعداد ہے، اس لیے کہ اس سے دس کی ترکیب ہوتی ہے بایں طور کہ اس میں ا+۲+۳+۲ کا مجموعہ دس ہے۔ پھرعشرات سے مئات اور مئات سے الوف بنتے ہیں۔

(قوله القيم الواحد)اى من يقوم بامرهن وكان هذه الامورالخمسة خصت بالذكر لكونها مشعرة باختى الامور الخمسة التى يحصل بحفظها صلاخ باختى الامور الخمسة التى يحصل بحفظها صلاخ المعاش والمعاد وهى الدين والعقل والنسب والنفس والمال فان رفع العلم يخل بالدين وشرب الخمر يخل بالعقل والزنا يخل بالنسب وكثرة الفتن يدل بالنفس والمال.

قال القرطبي في التذكرة يحتمل ان يراد بالقيم من يقوم عليهن سواء كن موطوات ام لا و يحتمل ان

يكون ذلك يقع في الزمان الذي لا يبقى فيه من يقول الله الله فيتزوج الواحد بغير عدد جهلا بالحكم الشرعي.

قال الشيخ العثماني قد سرة الاول هو الصحيح لما ورد في بعض الروايات القيم الصالح. وفي فيض البارى و اشكل على الحافظ هذا العدد قلت وفي متن الحديث من طريق الحر قيد ذهل عنه الحافظ و يرتفع به الاشكال رأسا و هو القيم الواحد الامين قالو احد الامين اليومل ايضا اعز و انذر.

و فى كتاب النكاح منه وقد روى الحافظ قيدا فى موضع اخر و هو قيد الصالح ثم غفل عنه الحافظ عند شرح الحديث و لو حضره لم يرد اشكال فان القيم الصالح يعز جدا فى كل عصر فكيف ابان الساعة. قال العبد الضعيف لم اطلع على تخريج الحافظ ولا غيره الا ما روى القسطلانى رحمه الله تعالى فى كتاب النكاح و نوصه وقد روى على بن سعيدى كتاب الطاعة و المعصية عن حذيفة رضى الله تعالى عنه قال اذا عمت الفتنة ميز الله اوليائه حتى يتبع الرجل خمسون امرأة تقول يا عبد الله استرنى يا عبد الله اونى.

# حكمة تعدد الازدواج والمحصر في الاربع

عقلاً ونقلاً وتجربةً وقیاساً ہر لحاظ سے بیام مسلم ہے کہ مرد میں عورت کی بنسبت شہوت کئی گنازیادہ ہے۔
شرعاً اس لیے کہ اللہ تعالی نے ایک مرد کو چار ہیو یوں کا اختیار دیا۔ اگر عورت میں شہوت زیادہ ہوتی تو اس کا برعکس ہونا چاہیے تھا۔حضور ملے آئیل نے عورتوں کے لیے بہت ہی وعیدیں بیان فر مائی ہیں جبکہ وہ مرد کے بُلائے پر ہمبستری کے لیے راضی نہ ہوں۔ اگر عورت میں شہوت زیادہ ہوتی تو مردوں کے لیے ایسی وعیدیں آئی چاہیے تھیں۔ عقاہ نہ

ال لیے کہ مرد کا مزاج گرم ہے جوسبب شہوت ہے اورعورت کا مزاج سرد ہے۔ تجربۂ:

اس لیے کہ کوئی شخص اس کا قائل نہیں اور اس کی مثال پیش نہیں کرسکتا کہ عورت ہمبستری کی دعوت دےاور مرد انکار کرے۔اس کے برعکس اس کی مثالیں روز انہ پیش آتی رہتی ہیں کہ مرد بُلا تاہے،عورت راضی نہیں ہوتی۔ اس طریقہ سے کہ دوسر سے حیوانات میں بیام مشاہد ہے کہ ایک مذکر سیڑوں مؤنث کے لیے کافی ہوجاتا ہے۔

اگر عورت میں شہوت زیادہ ہوتی یا برابر ہی ہوتی تو شہر کا ہرگلی کو چہ شب وروز زنا کاری کا بازار ہوتا۔ بازار میں ہر مرد

کاعورتوں کی طرف طبعی میلان ہوتا ہے الاالمت قین . اگر عورت کی جانب سے بھی ایسا ہی میلان پایا جائے تو بد فعلی سے مانع کیا
چیز ہوگی ؟خصوصاً جس حکومت میں بدفعلی جرم نہ ہواور لڑکیوں کے والدین اور اقربین اسے نفرت کی نگا ہوں سے ندد کھتے ہوں۔
قرآن کریم میں ہو النوانی فاجلدوا کل واحد منهما ماۃ جلدہ کی پر بعض مفسرین نے لکھا ہے کہ ذائیہ
کی تقدیم اس کی دلیل ہے کہ اس میں شہوت زیادہ ہوتی ہے۔

کی تقدیم اس کی دلیل ہے کہ اس میں شہوت زیادہ ہوتی ہے۔

مگران مفسرین کامیه خیال صحیح نہیں۔اس لیے کہ بیر خیال عقل نقل اور تجربہ وقیاس سب کے خلاف ہے۔ مزید برال مردمیں کثرت احتلام اور عور توں میں اس کا وجود کا لعدم ہونا بھی بین دلیل ہے کہ عورت میں شہوت کا لعدم ہے۔ان امور سے ثابت ہوا کہ مردمیں شہوت زیادہ ہے۔

بعض علماء کوایک مسئلہ سے بھی مغالطہ ہوا ہے وہ یہ کہ نسظر الرجل الی المراۃ کی بنسبت نسظر المراۃ الی الرجل، اخف ہے۔ جس کی وجہ یہ بیان کرتے ہیں کہ عورت میں شہوت زیادہ ہے۔ لہذا مرد کے دیکھنے سے اگر مرد میں بھی شہوت بیدا ہوگئ تو فتندزیا دہ ہے۔ اس کے برعکس اگر عورت نے دیکھا تو چونکہ مرد میں شہوت کم ہے لہذا فتنہ کا کوئی احتمال نہیں۔

اس مسکلہ کی بیرتو جیہ بھی سراسر غلط ہے۔ حقیقت بیہ ہے کہ مرد کے مفتون ہونے کی صورت میں چونکہ اس کی کامیا بی بہل ہے۔ اس لیے کہ مرد کے پاس تخصیل مقصد کے ذرائع موجود ہوتے ہیں۔ قلتِ حیاء ، کثر تی شہوت ، قوتِ قلب اور مال وزر ، قوتِ جسم اور آزادی سے آنا جانا۔ بیا موراس کے مقصد کی تکمیل میں معاون ہوتے ہیں۔ اس کے برعس عورت کی نظر مرد کی طرف اس قدر خطرنا کے نہیں۔ اس لیے کہ اقلاً تو ان میں قلت شہوت کی بناء پرفتنہ کا احتمال نہیں اور ثانیا شاذ و نا در بی نظر موجب شہو ہو بھی جائے تو کثر ت حیاء ، قلب وجسم کاضعف اور قلت مال ، آمد ورفت کا تعسر ، بیا سے امور ہیں کہ ان کی بنا پرعورت اپنی بڑی خواہش کو پایئے تھیل تک نہیں پہنچا سکتی۔

آیۂ کریمہ میں زانیہ کی تقدیم کی وجہ بھی یہی ہے کہ قلتِ شہوت، کثر تِ حیاء، کثر تِ موافع اور قلتِ ذرا کع کے ہوتے ہوئے عورت کا زنامیں مبتلا ہونا نہایت ہی قتیج ہے۔لہذااس کی قتیج اور تشنیع شان کی غرض سے اسے مقدم ذکر کیا۔ لیس ثابت ہوا کہ مرد کی کثر ت خواہش کا تقاضا یہ ہے کہ اس کے لیے متعدد بیویاں ہوں۔ نیز کثرت نساء وقلت رجال منقول ہونے کے ساتھ مشاہد بھی ہے۔ اوّلاً توعورت کی پیدائش زیادہ ہے اور مردوں کی کم۔ ثانیاعالم گیرجنگوں میں مرد ہی تباہ و برباد ہوتے رہتے ہیں۔ پس اگر تعدداز واج کا مسکلہ تسلیم نہ کیا جائے توعورتوں کی مکافات کے لیےائے مرد کہاں ہے آئیں گے؟

ابرہا حصر فی الاربع کامسُلہ!اس کی وجہ یہ ہے کہ قرآن وحدیث سے یہ امرثابت ہوتا ہے کہ تورت چارمہینے تک نفسانی خواہش کو ضبط کرسکتی ہے۔ چنانچہ قرآن میں مسلہ ایلاء اورعد ت متوفی عنہا زوجہااس پربیّن دلیل ہے۔ ایلاء میں چار ماہ سے زیادہ مدت تک مرد کا بیوی کے پاس نہ جانا چونکہ ظلم تھا، اس لیے شریعت نے چار ماہ کے بعد عورت کو خیار دے دیا۔اسی طرح جاہلیت میں عدت وفات ایک سال تھی۔شریعت نے اسے ظلم قرار دیتے ہوئے چارمہینے دس دن سے زائد مدت کو ساقط کر دیا۔

حضرت عمر رضی اللہ تعالی عندرات کے وقت کسی گلی میں سے گزررہے تھے۔ کان میں کسی عورت کی آواز پڑی جو بیشعر پڑھ رہی تھی۔

فوالله لو لا الله تخشى عسواقبسه ، لرحزح من هذا السرير جسوانبسه

حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے وجہ دریافت کی تو معلوم ہوا کہ اس کا شوہر مدت طویلہ سے جہاد میں گیا ہوا ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے حضرت حفصہ رضی اللہ تعالیٰ عنصا سے فر مایا کہ مجھدار عور توں کی شور کی بُلا کریہ طے کرو کہ عورت مرکتی ہے۔ بناءً علیہ حضرت عمر کتنی مدت تک عورت صبر کرسکتی ہے۔ بناءً علیہ حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے قانون بنادیا کہ اس مدت سے زیادہ کوئی شادی شدہ سیاہی جہاد میں نہ رہے۔

اس کے پیش نظرفقہاء رحمہم اللہ تعالی لکھتے ہیں کہ چارمہینہ میں ایک دفعہ مبستری کرنا دیانۂ فرض ہے۔

اور مرد کے لیے مدت ضبط شرعاً منقول نہیں۔ گرکی ایک معاملات میں مدت شہر کوکیر شار کیا جاتا ہے۔ جیسے کہ بیج سلم اور عندالبعض اختلاف مطالع میں مدت شہر کا اعتبار کیا جاتا ہے۔ نیز ایک ماہ میں قمرا پنا وَور کامل کر لیتا ہے، جس کا انسانی خون پر اثر ہوتا ہے۔ اس لحاظ سے ثابت ہوتا ہے کہ مردکی قوت برداشت کی انتہاء ایک مہینہ ہے اور عورت کی جیار ماہ۔ دونوں کے تناسب سے معلوم ہوا کہ ایک مرد کے لیے جار بیویاں کافی ہوسکتی ہیں۔

نیزیہ بھی کہا جاسکتا ہے کہ وطی سے مقصد توالد ہے اور موجب توالد وہ وطی ہوتی ہے جوجیض کے بعد ہو۔ اور انقطاع حیض کے بعد ہو۔ اور انقطاع حیض کے بعد مرد کے لیے شہوت صادق بھی ہوتی ہے۔ جیض عام طور پر تندرست عورت کو مہینے میں ایک دفعہ آتا ہے۔ اس بناء پر مرد ہر مہینے میں ایک وطی کامختاج ہے اور عورت ہر چار مہینے میں ۔ تو ثابت ہوا کہ ایک زوج کے لیے چار بیویوں کی ضرورت ہے۔ ہے۔

# باب فضل العلم ص١٨

قال الحافظ رحمه الله تعالى الفضل هنا بمعنى الزيادة اى ما فضل عنه والفضل الذى تقدم فى اول كتاب العلم بمعنى الفضيلة فلا يظن انه كررة.

وقال السندى رحمه الله تعالى قوله فضل العلم اى ماذا يفعل به وحاصل ما يفيده الحديث انه اذافضل من العلم فضل عند الرجل يؤثر به بعض اصحابه.

فان قلت هل لفضل العلم تحقق في هذا العالم حتى يستقيم ما ذكرت والا فتحققه في عالم المثال والرؤيا لايفيده.

قلت يمكن تحققه في الكتب فان زادت الكتب عند رجل على قدر حاجته يؤثر به بعض اصحابه وكذا في الانتفاع بالشيخ. فاذا بلغ الرجل مبلغ الشيخ او قضى حاجته منه يتركه حتى ينتفع به غيره ولا يشغله عن انتفاع الغير به مثلاً.

وقال شيخ الهند رحمه الله تعالى ان المراد ههنا الفاضل عن الحاجة فلا تكرار ثم قال لكنهم اختلفوا في مناسبة الرواية بالترجمة والاوجه عند نا ان تحصيل العلم الذي يكون زائداً عن حاجة رجل كعلم مسائل الزكواة والحج والجهاد للمفلس المريض المقعد الذي لا يرجى برؤة ولا غنا ة وكذا علوم الزراعة والتجارة لمن يعلم من حاله انه لا يشتغل فيهما ابدا هل يدخل فيما لا يعنى او يشملها ما ورد من الترغيب والفضائل لتحصيل العلم وظهر من الرواية انه داخل في النوع الثاني غاية مافي الباب انه لا يعمل عليها بنفسه بل يعطيها لغيره بالتعليم والتبليغ كما اعطى النبي من الرواية انه داخل في النوع الثاني غاية مافي الباب انه لا يعمل عليها بنفسه بل يعطيها لغيره بالتعليم والتبليغ كما اعطى النبي من الرواية الله الزائد عن حاجته لعمر رضى الله تعالى عنه (١٥) ويؤيد ٥ ما رواه ابن ماجة عن ابي ذر رضي

الله تعالىٰ عنه قال قال لى رسول الله طَنْ الله عَنْ ابا ذر لان تغدو فتعلم اية من كتاب الله خير لك من ان تصلى مأة ركعة ولان تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل خير من ان تصلى الف ركعة.

ويحتمل ان يكون غرض المؤلف رحمه الله تعالى الترغيب في زيادة العلم لا الاكتفاء على قدر الحاجة فانه طُهُ الله يكتف على شرب اللبن بقدر الحاجة بل شبع حتى خرج من اظفاره ويؤيده ما رواه التر مذى رحمه الله تعالى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله طُهُ الله المؤمن من خير يسمعة حتى يكون منتها ه الجنة وما رواه البيهقى عن انس رضى الله تعالى عنه ان النبى طُهُ الله الله منه ومنهوم فى الدنيا لا يشبع منها.

# حدثنا سعید بن عفیر صد ۸ ا

#### وجه تعبير اللبن بالعلم:

وجه الفضيلة للعلم في الحديث من جهة انه عبر عن العلم بانه فضلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و نصيب ممن اتاه الله و ناهيك بذلك.

وقال الحافظ رحمه الله تعالى وهذا قاله بناء على ان المراد بالفضل الفضيلة وغفل عن النكتة المتقدمة.

#### باب الفتيا وهو واقف على ظهر الدابة وغيرها م ١

اخرج ابوداؤد رحمه الله تعالى في سننه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال النبي التُواَيَّمُ اياكم ان تتخذوا ظهور دوابكم منابرو ايضاً في الوقوف على الدابة اعنات لها فدفعه المؤلف رحمه الله بان ذلك جائز لضرورة اشاعة العلم اذلولا وقوفة على الدابة لما سمع الخطبة غير ان العالم الا ادنين فلهذالمرام افتقر المؤلف رحمه الله تعالى الى وضع هذالباب.

وقال الحافظ رحمه الله تعالى مراده أن العالم يجيب سؤال الطالب ولوكان راكباً.

وقال العيني رحمه الله تعالى اشار بهذا الى جواز سؤال العالم وان كان مشتغلا راكبا وما شيا وواقفا وعلى كل احواله ولو كان في طاعة.

وقال القسطلاني رحمه الله تعالى في الحديث جواز سؤال العالم راكبا وماشيا وعلى كل حال ولا يعارض هذا بما روى عن مالك رحمه الله تعالى من كراهة ذكر العلم والسؤال عن الحديث في الطريق لان الموقف بمنى لا يعد من الطرقات لانه موقف سنة وعبادة وذكرو وقت حاجة الى التعلم خوف الفوات اما بالزمان واما بالمكان.

وقال شيخ الهند قدس سرة ان السكون والطانينة لما كان عن مقتضيات الافتاء كما حكى عن الامام مالك وغيره عن الائمة رحمه الله تعالى وهو موهم للكراهة في غير تلك الحالة دفعها الامام البخارى رحمه الله بهذا الترجمة.

قال الحافظ رحمه الله تعالى فان قيل ليس في سياق الحديث ذكر الركوب.

فالجواب انه احال به على الطريق الاخرى التي اوردها في الحج فقال كان على ناقته.

وتعقبه العلامة العيني رحمه الله تعالى فقال ان الترجمة بالدابة او غيرها فلفظ الحديث وقف عام ان يكون الوقوف على الدابة اوغيرها.

> ﴿ فَولِهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ وَلَا حَرِج ﴾ اى اثم في الاخرة وامَّا الفدية فلازمة. باب من اجاب الفتيا باشارة اليد و الرأس صل ١٨

قال الحافظ رحمه الله تعالى الاشارة باليد مستفادة من الحديثين المذكورين في الباب او لا وهما مرفوعان وبالرأس مستفاد من حديث اسماء رضى الله تعالى عنها فقط وهو من فعل عائشة رضى الله تعالى عنها فيكون موقوفاً لكن له حكم المرفوع لانها كانت تصلى خلف النبى المُ الله على الصلوة يرى من خلفه فيدخل في التقرير.

وقال شيخ الهند قدس سره لما كان الثابت المعروف من دأبه مُرُّيَّتِمُ شدة الاعتناء بالتعليم والتفهيم حتى ان الصحابة رضى الله تعالى عنهم ربما قالوا ليته مُرُّيَّتُمُ سكت وكان مقتضاه عدم الجواز بالاشارة نبه

المصنف بالترجمة على الجواز فانه لكل مقال مقام. والتقدير فاوما بيده قائلا لاحرج فجمع بين الاشارة نبه المصنف بالترجمة على الجواز فانه لكل مقال مقام.

حدثنا موسى بن اسمعيل، ص ١٨ سطر ١٩:

و قوله فلوماً بيده فال لاحرج الله عليك وقوله قال يحتمل ان يكون بيانا لقوله اوماً ويكون من اطلاق القول على الفعل كما في الحديث الذي بعده فقال هكذا بيده ويحتمل ان يكون حالا والتقدير فاوماً بيده قائلا لاحرج فجمع بين الاشارة والنطق والاول اليق بترجمة المصنف رحمه الله تعالى.

#### حدثناموسي بن المعيل، ص ٨ اسطر ١٩:

قال بعض الفضلاء المصريين في تعليقه على المحلى انى وجدت للمرحوم محمود باشاالفلكى جزء اصغير اسماه، ، نتائج الافهام في تقويم العرب قبل الاسلام، ، الفه باللغة الفرنسويه وترجمه الى العربية الاستاذالعلامة احمد ذكى باشا وطبع في بولاق ١٣٠٥هـ وقد حقق فيه بالحساب الدقيق يوم الكسوف الذي حصل في السنة العاشرة وهو اليوم الذي مات فيه ابراهيم عليه السلام ومنه اتضح ان الشمس كسفت في المدينة المنورة في يوم الاثنين ٢٩ شوال ١٠ هـ الموافق ليوم ٢٠ يناير ٢٣٢٠ع ميلادية في الساعة ٨ والدقيقة المدينة المنورة في يوم الاثنين ٢٩ شوال نامي نقلت في تحديد يوم موت ابراهيم عليه السلام.

وقوله يقال والقائل له ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر ولاخر النكير رواه الترمذى رحمه الله تعالى وذكر بعض الفقهاء ان هذا اسم الذين يسألان المذنب واسم الذين يسألان المطيع مبشروبشير.

و قوله بهذا الرجل و الم يقل برسول الله لئلا يكون تلقينًا للحجة قال عياض يحتمل انه لله يه الله تعالى لله يعنى لانه المتبادر من قوله في الصحيحين عن انس رضى الله تعالى عنه في قولان ما كنت تقول في هذا الرجل محمد وكذا في رواية ابن المنكدر عن اسماء رضى الله تعالى عنها عند احمد رحمه الله تعالى وله عن حديث عائشة رضى الله تعالى عنهما ما هذا الرجل الذي كان فيكم.

وقوله نم صالحا اى منتفعا باعمالك اذاالصلاح كون الشي في حدالانتفاع.

فتوله واماالمنافق اولمرقاب صـ ٩ ا گوفى بعض الاحاديث واماالكافر اوالمنافق وفى بعضها فان كان فاجراً او كافراً وفى بعضها غير ذلك.

#### هل يسأل الكافر عن دينه في البرزخ؟

قال الحافظ رجمه الله تعالى فاختلفت هذه الروايات لفظًا وهي مجتمعة على ان كلا من الكافر والمنافق يسأل عنه ففيه تعقب على من زعم ان السؤال انما يقع على من يدعى الايمان ان محقا وان مبطلاومستندهم في ذلك مارواه عبد الرزاق من طريق عبيد بن عمير احد كبار التابعين قال انما يفتن رجلان مؤمن ومنافق و اماالكافر فلايسال عنه عن محمد صلى الله عليه وسلم و لا يعرفه وهذا موقوف و الحديث النّاصية على ان الكافر يسأل مع كثرة طرقها الصحيحة فهى اولى بالقبول، وجزم الترمذي الحكيم بان الكافر يسأل.

ومال ابن عبدالبرالي الاول وقال الأثار تدلّ على ان الفتنة لمن كان منسوبا الى اهل القبلة وامالكافر الجاحد فلا يسأل عن دينه.

وتعقبه ابن القيم في كتاب الروح وقال في الكتاب والسنة دليل على ان السؤال للكافر والمسلم قال الله تعالى هويثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين عوفى حديث انس رضى الله تعالى عنه في البخارى واما المنافق والكافر بوا و العطف وفي حديث ابي سعيد رضى الله تعالى عنه فان كان مؤمنا فذكره وفيه وان كان كافرا وفي حديث البراء رضى الله تعالى عنه وان الكافر اذكان في انقطاع من الدنيا فذكره وفيه فيأتيه منكر ونكير الحديث اخرجه احمد.

وقال في الشامية في السراج كل ذي روح من بني ادم يسأل في القبر باجماع اهل السنة لكن يلقن الرضيع الملك وقيل لابل يلهمه الله تعالى كما الهم عيسى عليه السّلام في المهد. اه لكن في حكاية الاجماع نظر فقد ذكر الحافظ ابن عبد البران الأثار دلت على انه لايكون الالمؤمن او منافق ممن كان منسوباً الى اهل القبلة بظاهر الشهادة دون الكافر الجاحد وتعقبه ابن القيم لكن ردّ عليه الحفظ السيوطي وقال ماقاله ابن عبد البرهو الارجح ولا اقول سواه ونقل العلقمي في شرحه على الجامع الصغير ان الراجح ايضااختصاص السؤال بهذه الامة حلافا لما استظهره ابن القيم ونقل ايضا عن الحافظ ابن حجر العسقلاتي ان الذي يظهر اختصاص السؤال بالمكلف وقال وتبعه عليه شيخنا يعني الحافظ السيوطي.

ثم ذكر ان من لايسال ثمانية الشهيد والمرابط والمطعون و الميّت زمن الطاعون بغيره اذا كان صابرًا محتسبا والصديق والاطفال والميت يوم الجمعة اوليلتها والقارى كل ليلة تبارك الملك وبعضهم ضم اليه السجدة والقارى في مرض موته قل هو الله احد. اه واشار الشارح الى انه يزاد الانبياء عليهم الصّلوة والسلام لا نهم اولى من الصدّقين انتهى.

#### دفع الاشكال على عدم رؤية عذاب القبر:

قال الغزالي رحمه الله تعالى في احياء العلوم فان قلت فنحن نشاهد الكافر في قبره مدة ونراقبه ولا نشاهد شيئا من ذلك فما وجه التصديق على خلاف المشاهدة فاعلم ان لك ثلاث مقدمات في التصديق بامثال هذا.

احدها وهو الاظهر والاصح والاسلم ان تصدق بانها موجودة وهي تلدغ الميت ولكنك لاتشاهد ذلك فان هذه العين لاتصلح لمشاهدة الامور الملكوتية وكل مايتعلق بالأخرة فهو من عالم الملكوت فالحيّات والعقارب التي تلدغ في القبر ليست من جنس حيّات عالمنا بل هي جنس اخر وتد رك بحاسة اخرى.

المقام الثانى ان تتذكر امر النائم وانه قديرى فى نومه حية تلدغة وهو يتألم بذلك حتى تراه يصيح فى نومه ويعرق جبينه وقد ينزعج من مكانه كل ذلك يدركه من نفسه ويتأذى به كما يتأذى اليقظان وهو يشاهده وانت ترى ظاهره ساكنا و لا ترى حواليه حية والحية موجودة فى حقه والعذاب حاصل ولكنه فى حقك غير مشاهد واذاكان العذاب فى الم اللدغ فلا فرق بين حية تتخيل او تشاهد.

المقام الثالث انك تعلم ان الحية بنفسها لا تؤلم بل الذى يلقاك منها وهو السم ثم السم ليس هو الالم بل عذابك في الاثر الذى يحصل فيك من السم فلو حصل مثل ذلك الاثر من غير سم لكان العذاب قد توفر.

# باب الرحلة في المسألة النازلة، ص ٩ ا

قال الكرماني رحمه الله تعالى فان قلت ما الفرق بين هذا الباب والذي تقدم من باب الخروج في طلب

العلم قلت الفرق بانه لطلب العلم في مسألة خاصة وقعت للشخص ونزلت به وذلك ليس كذلك (٥١) وقال الحافظ رحمه الله والفرق بين هذه الترجمة وترجمة باب الخروج في طلب العلم ان هذا

اخص وذلك (٥١).

وقال شيخ الهند قدس سرة الغرض ان من نزلت به نازلة لا يدرى حكمها ينبغى ان يرتحل للسؤال ين اهل العلم ولا يسع له ان يتركها سدياه.

#### الاختلاف في ثبوت الرضاعة بشهادة المرضعة وحدها

و قتول کے مناقت امر اق کے امام احمد رحمہ اللہ تعالی کے ہاں جوت رضاع کے لیے شہادت مرضعہ کافی ہے۔ ان کا متدل یہی حدیث باب ہے۔ امام مالک رحمہ اللہ تعالی کے ہاں دوعور توں کی شہادت اور امام شافعی رحمہ اللہ تعالی کے ہاں جارعور توں کی شہادت کافی ہے۔ اور احناف کے نزدیک ججہ تامہ (رجلان اور جل وامر اُتان ) ضروری ہے۔

جمہور حدیث باب کا یہ جواب دیتے ہیں کہ صرف شہادت مرضیہ سے اگر چہرمت ثابت نہیں ہوتی مگر شبہ ضرور پیدا ہوجا تا ہے۔ لہذا حضور اکرم ملٹ قائم نے شب سے اجتناب کے لیے تو رعاً فرمایا کیف وقد قیل۔ بیالفاظ دلالت کررہے ہیں کہ حرمت کا قطعی تھم نہیں۔

نیز شبہ پیدا ہونے کے بعد اس بیوی کے ساتھ مخالطہ میں انبساط نہ ہوگا۔ عمر بھر کا معاملہ ہے۔ ہمیشہ ہمیشہ کے لیے موجب انقباض رہے گا۔ جس کا امور معاشرت وتربیت اولا دیر بُرا اثر پڑیگا۔ امام بخاری رحمہ اللہ تعالی اس حدیث کو کتاب البیوع باب تفییر المشبھات میں بھی لائے ہیں۔ جس سے معلوم ہوا کہ امام بخاری رحمہ اللہ تعالی کے زود یک بھی شہادت مرضعہ موجب حرمت نہیں بلکہ صرف مورث شبہ ہونے کی وجہ سے احتر از کرنا چاہیے۔

# باب التناوب في العلم

### عديم الفرصت كے ليخصيل علم كاطريقه:

عدیم الفرصت لوگوں کو تخصیل علم کا ایک طریق بتلا نامقصود ہے کہ گھر کے افراد طلب علم کے لیے باری مقرر کرلیں۔ ایک روز ایک شخص طلب علم کے لیے اور دوسرے افراد اپنے کاموں میں مشغول ہیں۔ بیشخص جو پچھ پچھ کر آئے شام میں گھر آکرا پنے ساتھیوں کو سکھائے۔ دوسرے روز دوسر اشخص طلب علم کے لیے چلا جائے اور رات میں آکر دوسرے کو سکھائے۔

# باب الغضب في الموعظة والتعليم اذا راى مايكره الغضب المحود:

مقصدیہ ہے کہ ہرجگہ غضب فتیج نہیں۔ بلکہ بعض موقع پرغضب ضروری ہے۔حضورا کرم ملی آیا کا کو دوجگہ پرغضب آتا تھا۔ایک جبکہ محارم توڑے جائیں۔اور دوسر نے ضول سوالات پر۔

و قدوله ثم عد عنها سنة الكسال تك تعريف ضرورى نبيس بلكه لقطى ماليت بيش نظر ركھتے ہوئے جب ظن غالب ہو جائے كه مالك مايوس ہوگيا ہوگا تو يہ تكم ہے كه واجد اگر خود مسكين ہے تو خود صرف كرسكتا ہے اور اگر غن ہے تو نقد ق على الفقير لازم ہے۔ اگر اس كے بعد مالك كاعلم ہوگيا تو دونوں صوتوں ميں ضمان لازم ہوگا الا ان رضى المالك۔ تقد ق على الفقير لازم ہے۔ اگر اس كے بعد مالك كاعلم ہوگيا تو دونوں صوتوں ميں ضمان لازم ہوگا الا ان رضى المالك۔

و قدول عضیب کے غضب اس لیے تھا کہ اس زمانہ میں خیر غالب تھی۔ اس لیے اونٹ کے ضائع ہونے کا کوئی احتمال نہ تھا۔ لہذا ضالہ الا بل کے بارے میں سوال کرنا فضول تھا۔ آج کل غلبہ شرکہ وجہ سے بی تھم نہیں۔ لہذا ضالۃ الا بل کی حفاظت کے لیے اسے پکڑ کرتعریف کرنا اور مالک پر دوکرنا ضروری ہے۔ غرضیکہ اس زمانہ میں ضالۃ الا بل وضالۃ العنم کا ایک بی تھم ہے۔

و قوله سلونی یما شئتم کی حضورا کرم طرفیتم نے خضب کی وجہ سے فر مایا تھا۔ بعض نے حقیقت برمحمول کر کے سوالات شروع کر دیے۔ مگر حضرت عمر رضی اللہ تعالی عنہ مجھ گئے کہ آپ حالت غضب میں فر مار ہے ہیں تو عرض کیا یارسول اللہ انا نتوب الی اللہ عزوجل مجھے بخاری جلد ثانی ص ۱۰۸ اپراسی حدیث میں بیالفاظ ہیں من احب ان یسال عن شدی فلیسال عنه فو الله لا تسالونی عن شدی الا احبر تکم به مادمت فی مقامی هذا . اس سے ثابت ہوا کہ بی حضور ملی بیکہ نصوص اس کی فی کرتی ہیں۔ یہ حضور ملی بیکہ نصوص اس کی فی کرتی ہیں۔ یہ حضور ملی بیکہ نصوص اس کی فی کرتی ہیں۔

# باب من اعاد الديث ثلاثا ليفهم

الحكمة في اعادة الكلام ثلاثا:

اعادۂ حدیث مختلف اغراض سے ہوا کرتا ہے۔

- وربيٹے ہوئے لوگوں کوآ واز پہنچا نامقصود ہو۔
  - اعادهٔ بغرض تفهیم -

#### اہتمام کے لیے۔

و قول اذاتكام بكلمة اعادها ثلاثا، بركلمه سے يه معامله نه بوتا تھا بلكہ جس كا اہتمام مقصود ہوتا يا جس كي محصنے ميں كھودت ہوتى اس كا عاده فرماتے تھے۔ چنانچ بحدیث كالفاظ حتى تفهم عنداس پردليل ہيں۔

( قدو سه معلیه علیه میلانی) بعض نے کہا کہ ایک سلام استیذان، دوسر اسلام تحیہ اور تیسر اسلام و داع ہوتا تھا۔ اور بعض نے کہا کم مجلس عظیم سے متعلق ہے کہ ایک سلام اس کی ابتدا میں، ایک وسط میں اور ایک انتہا پر کہتے تھے۔

بہتر تو جیہ ہے کہ یہ تینوں سلام استیذان کے لیے ہوتے تھے۔اس پردلیل حضرت ابوموکی اشعری رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا واقعہ ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ تعالی عنہ بلا کرواپسی کی وجہ دریا فت فرمائی تو انھوں نے فرمایا کہ حضورا کرم مٹائیلیم کا تھم بو نہی ہے۔حضرت عمر رضی اللہ تعالی عنہ کا شہادت طلب فرمانا سیاستہ تھا تا کہ ابتداء ہی ہے۔حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا شہادت طلب فرمانا سیاستہ تھا تا کہ ابتداء ہی سے روایت حدیث کی بنیا ومضبوط ہو۔اس پر حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا کہ مدینہ کے بیج بھی عمر سے اعلم ہیں۔ در حقیقت حوصلہ بڑھانے کے لیے یول فرمادیا۔

#### باب تعليم الرجل امته واهله

غرض یہ ہے کہ ہر مخص کوعلم حاصل کرنا چاہیے۔ ہندو مذہب کی طرح نہیں کہ صرف برہمن ہی فضیلت علم حاصل کرسکتا ہے۔

حدیث باب میں صرامہ کاذکرہے۔ اس پر قیاس کر کے تعلیم اہل کی فضیلت وضرورت بطریق اولی ثابت ہوگ۔
صحیح مسلم میں ہے کہ اہل خراسان میں سے ایک شخص نے شعبی سوال کیا کہ ہمارے ہاں خراسان میں ایسے شخص
کے بادے میں جولونڈی کوآزاد کر کے اس سے نکاح کرلے "کالواکب علی بدنته" کہا جاتا ہے۔ اس پر شعبی نے
محدیث پڑھی۔

عبدالله بن مسعود وابن عمر رضى الله تعالى عنهما سے بھى يهى الفاظ ( كالراكب على بدنته "منقول بيں مصنف ابن الى شيبه ميں حضرت انس رضى الله تعالى عنه كا قول ہے اذا اعتق امته لله فلا يعود فيها.

ان حضرات تک بیرحدیث نہ پینچی ہوگی۔ان کا بیرخیال اس لیے تھا کہ جس کوآ زاد کر سے ذریعہ ثواب وقربت بنایا اسے پھر قید نکاح میں لا نااوراس سے استمتاع عود فی الہبہ کے مشابہ ہے جو کالعود فی القی ہے۔ غرضیکہ عوام وخواص اسے براخیال کرتے تھے حضورا کرم مٹھیں ہے اس زعم کا از الہ فرمایا کہ برا ہونا تو در کنار ، اس پرتو دواجر ملتے ہیں۔اس لونڈی سے نکاح کرنا ہیکوئی قیرنہیں بلکہ بیتو عتق کے بعد مزید بہت بڑا احسان ہے کہ کفو کے مساویا نہ حقوق دیدیے۔

﴿ قوله ثلاثة لهم اجوان ﴾ حافظ رحمه الله تعالى في اور بھی بہت سے لوگ ایسے ذکر فرمائے ہیں جن کے لیے تضعیف اجر کا وعدہ ہے۔ چونکہ عدد اقل اکثر کی نفی نہیں کرتا لہذا کوئی تعارض نہیں ۔ پس یہاں تین کاعد دتحدید کے لیے نہیں بلکہ خصوصیت کے ساتھ ان تین کے ذکر کا کوئی داعیہ ہوگا۔

#### البحث في تحقيق سبب الاجرين:

یہاں بحث ہے کہ دواجر دوعملوں پر ملتے ہیں بایں طور کہ ہرایک عمل پرایک اجریا کہ ہرایک عمل پر دودواجر ملتے ہیں۔ میں ایک علام میں ۔ میں ایک جیں گئے ہیں مگرصورت اولی پر دواشکال لازم آتے ہیں۔

#### اشكال اول:

پہلے دوشخصوں نے دودوکام کیے ہیں،لہذاان کے لیے اجرین کا ہونا سی ہے، مگر تیسر بے خص نے تو کئی کام کیے یں؟

#### جواب:

اس کا جواب بیدیا گیاہے کہ اعتاق کا ماقبل تعلیم وتأ دیب وغیرہ اعتاق میں داخل ہے۔

## اشكال دوم:

جب عمل دو ہیں تو اجر بھی دو ہی ہوں گے۔ بیرعام قاعدہ ہے کہ جتنے اعمال اتنے ہی اجر۔ تو مذکورہ اشخاص کی وجہ فضیلت کیا ہوئی ؟

اس کا کوئی معقول جواب نہیں دیا گیا۔

#### سب سے الطف توجیہ:

نہ دوعملوں پر دواجر کا وعدہ مقصود ہے اور نہ ہرایک پر دواجر کا۔ بلکہ اعمال مذکورہ میں سے جوعمل ترتبِ اجرین کی صلاحیت رکھتا ہےصرف اس پر دواجرملیں گے۔اس کی تفصیل بیہ ہے کیمل میں جتنی مشقت زیادہ ہوگی اسی قدراًس پر اجرزياده موگا\_مقولمشهور بالعطايا على قدر البلايا چانچ هيمين كى صديث بالساهر بالقران مع السفرة الكرام البررة والذى يقرأالقران ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران.

قول به تعالی ﴿ اول مُلك بوتون اجرهم مرتین به ما صبروا ﴾ میں بھی اس طرف اشارہ ہے کہ تضعیف اجر مکار ونفس پرصبراور مشقت کی وجہ سے ہے۔ پس اعمال مذکورہ فی الحدیث میں سے جس عمل میں مشقت زیادہ ہوگی اسی پرتر تب اجرین ہوگا۔

چنانچہ پہلے مخص کوایسمان بمحمد صلی الله علیه وسلم کی دجہ سے دوا جرملیں گے۔اس لیے کہ ایک دین کو چھوڑ کر دوسرا دین اختیار کرنا بہت مشکل امر ہے۔خصوصاً جبکہ پہلا دین بھی سادی ہواور بعد میں آنے والا بنی اس کی تقدیق بھی کرتا ہو۔

اسی طرح جو محض حق موالی کے ساتھ حق اللہ بھی ادا کرتا ہو، اجرین کا اس لیے مستحق ہے کہ اس میں بردی مشقت ہے کہ شب وروزمولی کی خدمت میں مشغول رہنے کے باوجود حقوق اللہ سے غافل ندر ہے۔ یہی حال تیسر مے محض کا ہے کہ اول جاریہ کو تعلم دینا اور ادب سکھا نا بھی باعث مشقت ہے۔ پھر اس سے نکاح کرنا تو بہت بردا مجاہدہ ہے۔ کیونکہ اسے بہت معیوب سمجھا جاتا تھا۔ غرضیکہ لوگوں کے طعن وشیع کی پرواہ نہ کرنا اور جاریہ کو مساویا نہ حقوق ویدینا بہت بردا مجاہدہ ہے۔ اس لیے اس پراجرین کا وعدہ فرمایا۔

#### ﴿ فتوله 'امن بنبيه ﴾ اشكال:

یہ یہودکو بھی شامل ہے حالانکہ یہود کا ایمان بموسیٰ علیہ السلام اس لائق نہیں کہ اس پراجر ملے کیونکہ یہود نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی تکذیب کے اور برغم خود آپ کوسولی پر چڑھایا اور بہ قاعدہ ہے کہ ایک نبی کی تکذیب سے دوسرے انبیاء علیہ السلام پر بھی ایمان نہیں رہتا۔ لہذا تکذیب عیسیٰ علیہ السلام کی وجہ سے ایمان بموسی علیہ السلام بھی ساقط ہوگیا تو اس پراجر کیسا؟

#### جواب:

العض نے اس کابیجواب دیا ہے کہ نبی سے عیسیٰ علیہ السلام اور اہل کتاب سے نصارٰی مراد ہیں۔ مگر حافظ رحمہ اللہ نے عموم کوتر جیح دی ہے۔ نیز حدیث کا خصوص تسلیم بھی کرلیا جائے تو آیاتِ قرآنیہ (یو تک م کفلین من رحمته کاور (اولئك يؤتون اجرهم مرتین کسب الل كتاب كوشامل بین اور حضرت عبدالله بن ملام وامثاله رضی الله تغالی عنهم کے بارے میں نازل ہوئی بین جو يبود ميں سے تھے۔

المسيح جواب دومقدمول پرموتون ہے۔

#### مقدمنداولی:

حضور الرم صلی الله علیه وسلم کی نبوت قیام قیامت تک کافتهٔ للناس اور عام ہے اور دوسرے انبیاء علم السلام کی نبوت سی خاص قبیله یا خاص علاقه کی طرف ہوا کرتی تھی۔

#### مقدمه ثانيه:

ایک علاقه یاایک قوم کی طرف مبعوث نبی کی دعوت اگر دوسری قوم یا دوسر بے علاقه تک پنچی توان پراقرار تو حیداور اس نبی کی تصدیق لازم ہے مگرالتزام طاعت ضروری نہیں ، جبکہ وہ کسی دوسرے دین ساوی پر عامل ہوں۔

حضرت عبداللہ بن سلام رضی اللہ تعالی عنہ کے آباء واجداد اصل میں شام کے باشندے تھے۔حضرت بوسف علیہ السلام کی اولا دسے ہیں۔

بخت نفر نے جب شام پرحملہ کیا تو یہ حجاز کی طرف آگئے اور بنی اسرائیل سے ان کے تعلقات بالکل منقطع ہوگئے ۔ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے بعض حواری تبلیغ کرتے ہوئے روم، ترک اور انطا کیہ تک پہنچے ہیں ۔ مدینہ منورہ کے گردونواح میں پہنچنا بھی ثابت ہوتا ہے۔ گران کی دعوت کا مدینہ پہنچنا ثابت نہیں۔ اور اگر مدینہ میں پہنچنا شامیم بھی کرلیا جائے تو عبد اللہ بن سلام رضی اللہ عنہ کی تکذیب ثابت نہیں۔ ممکن ہے کہ انھوں نے نبوۃ عیسیٰ علیہ السلام کی تقد لین کی ہوگر التزام طاعت نہ کیا ہوجوان کے ذمہ ضروری نہ تھا۔

وقال الطيبى رحمه الله يحتمل اجراء الحديث على عمومه اذ لا يبعدان يكون طريان الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم سبباً لقبول تلك الاديان وان كانت منسوخة.

اہل کتاب نے دین میں تحریف کرڈالی تھی۔ تعددِ اللہ کے قائل تصاور کئی من گھڑت عقائد بنار کھے تھے۔ پس ان کاایمان بنبیھ مستحق اجرکیسے ہوسکتا ہے؟

جواب:

علامہ طبی رحمہ اللہ تعالی کے قول مذکور سے اس کا جواب اخذ کیا جاسکتا ہے کہ ان کا اپنے نبی پر ایمان اگر چہ فی نفسہ غیر معتبر تھا مگر ایسمان بسم حمد صلی اللہ علیہ وسلم کی برکت سے وہ بھی معتبر ہوگیا۔ جیسے کہ حالت کفر کی حسنات غیر معتبر ہوگیا۔ جیسے کہ حالت کفر کی حسنات پر بھی اثواب ملے گا۔ '
ہیں مگر اسلام لانے پر اسلام کی برکت سے حالت کفر کی حسنات پر بھی اثواب ملے گا۔ '

تكتراز كي الرين ابن عربي: (هو الشيخ الأكبر محى الدين ابو عبدالله محمد بن على بن محمد بن العربي الحاتمي الطائي المتوفى ٢٣٨ه منه)

فرماتے ہیں کہ اہل کتاب میں سے جو محض حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لاتا ہے وہ ہر وقت دوایمانوں کو جامع ہے۔حضورا کرم صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت سے قبل اہل کتاب کا ایمان اپنے نبی سابق پر بالاستقلال اور حضورا کرم صلی اللہ علیہ وسلم کی بشارت دی ہے۔ صلی اللہ علیہ وسلم پر ضمنا تھا کیونکہ انبیاء سابقین علیہم الصلو ہ والسلام نے حضورا کرم صلی اللہ علیہ وسلم کی بشارت دی ہے۔ اور جب حضورا کرم صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لایا تو آپ پر ایمان بالاستقلال ہوا اور نبی سابق پر ضمنا ہو گیا۔ پس چونکہ اس کا ایمان ہروقت دوا بیمانوں پر شامل ہے اس لیے اسے دواجر ملتے ہیں۔

# باب هل يجعل للنساء يوم على جدة في العلم ص ٢٠

و قدول والمنین کی میعطف تلقینی کہلاتا ہے۔ حافظ رحمہ اللہ تعالی نے واحد کی روایت بھی ذکر فر مائی ہے۔ آئندہ حدیث میں لم یبلغو اللحنث کے الفاظ بھی ہیں۔

## ﴿ قوله لم يبلغوا الحنث

اشكال:

بیقید کیوں لگائی؟ حالانکہ صدمہ بڑے کی موت کا زیادہ ہوتا ہے۔

#### جواب:

- ال حافظ رحمه الله نے جواب دیاہے کہ نابالغ سے عقوق متصور نہیں ہوتا، اس کی موت کا زیادہ صدمہ وتا ہے۔
- صحیح بیہے کہ یہاں دوجدا گانہ سکلے ہیں۔ایک مصیبت کے کفارہ بننے کااور دوسرا شفاعت کا۔ان احادیث میں شفاعت کا بیان ہے۔ بچپہ مچل پڑے گا کہ میں اکیلا جنت میں نہیں جاؤں گا۔ باقی کفارہ کا حکم یہی ہے کہ جتنا زیادہ

صدمہ ہوگا اسی قدرمکھر سیئات ہوگا۔ یہ وعدہ مغفرت والدین دونوں کے لیے ہے۔ صرف والدہ کے ساتھ مخصوص نہیں۔ چنانچے بخاری کتاب الجنائز میں بیالفاظ موجود ہیں۔ مامن الناس من مسلم.

## باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب ص ١٦

و قنوله وهويبعث البعوث ال يرسل الجيوش الى مكة لقتال عبدالله بن الزبير رضى الله عنه لا متناعه من مبايعة يزيد بن معاوية واعتصم بالحرم وكان عمر و والى يزيد على المدينة.

كان عهد معاوية رضى الله تعالى عنه بالخلافة بعده لابنه يزيد فبايعه الناس الا الحسين بن على وابن الزبير رضى الله تعالى عنهم واما ابن ابى بكر رضى الله تعالى عنهما فمات قبل موت معاوية رضى الله تعالى عنه واما ابن عمر رضى الله تعالى عنهما فبايع ليزيد عقب موت ابيه واما الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما فسار الى الكوفة لاستدعائهم اياه ليبايعوه فكان ذلك سبب قتله وما ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما فسار الى الكوفة لاستدعائهم اياه ليبايعوه فكان ذلك سبب قتله وما ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما فاعتصم ويسمى عائد البيت وغلب على امر مكة فكان يزيد بن معاوية يأمر امرائه على المدينة ان يجهزوا اليه الجيوش فكان اخر ذلك ان اهل المدينة اجتمعوا على خلع يزيد من الخلافة وكان عمرو بن سعيد قد هذا قد امر على الجيش عمرو بن الزبير و كان معاديا لاخيه عبد الله و كان عمرو بن سعيد ولاه شرطته ثم ارسله الى قتال اخيه فجاء مروان الى عمرو بن سعيد فنهاه فامتنع وجاء ابوشريح فذكر القصة فلما نزل الجيش ذا طوى خرج اليهم جماعة من اهل مكة فهزموهم واسر عمرو بن الزبير فسجنه اخوه بسجن عارم و كان عمرو بن الزبير قدضرب جماعة من اهل المدينة ممن اتهم بالميل الى اخيه فاقادهم عبدالله منه حتى مات عمر ومن ذلك الضرب.

"ننبيه:

وقع في السيرة لابن اسحق ومغازى الواقدى ان المراجعة المذكورة وقعت بين ابي شريح وبين عمرو بن الزبير فان كان محفوظا احتمل ان يكون ابوشريح راجع الباعث و المبعوث والله اعلم كذا في فتح الملهم.

ونوله ايها الامير كي يستف ادمنه حسن التلطف في مخاطبة السلطان ليكون ادعى لقبوله

النصيحة وان السلطان لايخاطب الا بعد استيذانه ولا سيما اذا كان في امر يعترض به عليه فترك ذلك والغلظة له قد يكون سببا لاثارة نفسه ومعاندة من يخاطبه.

وقد عادت حرمتها بعد تلک الساعة كحرمتها قبل تلك الساعة والله العلم.

و فتوله ولا فارا بخربة بنات الناء واسكان الراء السرقة. وقال ابن بطال بالضم الفساد وبالفتح السرقة.

قال الحافظ رحمه الله تعالى وقد تصرف عمرو في الجواب واتى بكلام ظاهره حق ولكن اراد به الباطل قال ابن حزم و لا كرامة للطيم الشيطان ان يكون اعلم من صاحب رسول الله الم

قال الطيبى انما اجاب عمرو بمايقتضى القول بالموجب كانه قال له صح سماعك وحفظك لكن المعنى المراد من الحديث الذى ذكرته خلاف مافهمته منه فان ذلك الترخص كان بسبب الفتح وليس بسبب قتل من استحق القتل خارج الحرم ثم استجار بالحرم والذى انافيه من قبيل الثانى قلت لكنها دعوى من عمرو وبغير دليل لان ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما لم يجب عليه حد فعاذبالحرم فرارا منه حتى يصح جواب عمرو.

## اقول العلماء في اقلمة الحد في الحرم:

نقل بعضهم الاتفاق على جواز اقامة حدالقتل فيها على من اوقعه فيها وخص الخلاف بمن قتل في الحل ثم لجأالي الحرم وممن نقل الاجماع على ذلك ابن الجوزى واحتج بعضهم بقتل بن خطل بها ولاحجة فيه لان ذلك كان في الوقت الذي احلت فيه للنبي المنتها.

وقال ابوحنيفه رحمه الله تعالى لايقتل في الحرم حتى يخرج الى الحل باختياره لكن لايجالس ولا يكلم ويوعظ ويذكر حتى يخرج؛ وروى ابن ابى شيبة من طريق طاؤس عن ابن عباس رضى الله تعالىٰ عنهما من اصاب حدا ثم دخل الحرم لم يجالس ولم يبايع.

وقال ابويوسف رحمه الله تعالى يخرج مضطرا الى الحل وفعله ابن الزبير رضى الله تعالى عنه.

وعن مالك والشافعي رحمهما الله تعالى يجوز اقامة الحدّ مطلقاً فيها لان العصى هتك حرمة نفسه فالبطل ما جعل الله له من الامن كذا في الفتح و قال ابن عابدين رحمه الله تعالى ان الحد و دلا تقام في الحرم على من جنى خارجه ثم لجأ اليه ولوكان ذلك فيما دون النفس بخلاف مااذا كانت الجناية فيه وعلى هذا فيفرق فيما دون النفس بين اقامة الحد وبين القصاص من حيث ان الحد فيه لايقام في الحرم الا اذا كانت الجناية فيه بخلاف القصاص.

ولعل وجه الفرق ماصر حوابه من ان الاطراف يسلك بها مسلك الاموال ومن جنى على الممال اذا لجا الى الحرم يؤخذ منه لانه حق العبد فكذا يقتص منه في الاطراف بخلاف الحد لانه حق الرب تعالى وبخلاف القصاص في النفس لانه ليس بمنزلة المال واما مافي صحيح البخارى من قطعه المرب تعالى وبخلاف القصاص في النفس لانه ليس بمنزلة المال واما مافي صحيح البخارى من قطعه المرب تعالى عام الفتح يدالمخزومية بمكة فلاينافي ماقلناه الا اذا ثبت انها سرقت خارج الحرم والله تعالى اعلم.

باب اثم من كذب على النبي وسي ص ١٦

امام الحرمین کے والد ابومحد جو بنی اور ابن المنیر نے جھوٹی حدیث بیان کرنے والے کی تکفیر کی ہے۔ مگرامام الحرمین نے اس پررد کیا ہے اور جمہور کا یہی مذہب کہ گفرنہیں ،اکبرالکبائز میں سے ہے۔

ترغیب وتر بیب کے لیے وضع حدیث جا ترنبیں:

بعض جہال نے ترغیب وتر ہیب کے لیے وضع احادیث کواس لیے جائز کہا ہے کددین کی تائید ہے۔ادراس پر اس سے بھی استدلال کیا گیا ہے کہ بعض احادیث میں "من کذب علی لیضل به الناس " کے الفاظ ہیں۔ حوالہ :

- 🛈 پەزيادتى ۋابت نېيىں ـ
- الله بتقد بر شبوت اس میں لام تعلیل کے لیے نہیں بلکہ صرورة ہے کے مافسر (قوله تعالی) ﴿ فمن اظلم ممن افتری علی کذبا لیضل الناس بغیر علم کے لیعن اس کا مال اضلال ہے۔
- اضعافاً مضاعفة ﴿ ولا تقتلوا اولادكم من املاق ﴾ ان آیات میں تخصیص ذکری محض تا كيد كے ليے ہے،

تخصیص کم کے لیے ہیں۔

اگرترغیب وتر ہیب کے لیے وضع احادیث کی اجازت دیدی جائے تو ذخیرہ حدیث سے امن اٹھ جائے گا اور سارادین مخدوش ہوجائے گا۔

لہذا كذب خواه كى نيت سے ہواس وعيد ميں داخل ہے۔ در حقيقت كذب على النبى كذب على الله ہے۔ اس ليے كہ نبى كى ہر بات الله تعالىٰ كى طرف سے ہوتى ہے ﴿ وماينطق عن الهوى ان هوالا وحى يوحى ﴾ پسكى بات كوت وراكرم ما الله تقالىٰ كى طرف منسوب كرنے كا مطلب بيہ ہواكہ الله تعالىٰ نے آپ پر بيوى فرمائى ہے۔ جس كے بارے ميں بيوعيد ہے ﴿ فعن اظلم معن افترىٰ على الله كذبا ليضل النّاس بغير علم ﴾ ۔ جب نبى كے ليے كذب على الله كذبا ليضل النّاس بغير علم ﴾ ۔ جب نبى كے ليے كذب على الله كذبا ليضل النّاس بغير علم ﴾ ۔ جب نبى كے ليے كذب على الله كذبا ليضل النّاس بغير علم ﴾ ۔ جب نبى كے ليے توكسى دوسرے كے ليے بيكسے جائز ہوسكتا ہے؟

و قتوله كهايحدث فالان وفالان ابن ماجه كى روايت ميں ايك كانام عبدالله بن مسعودرضى الله تعالى عند مذكور ب، دوسر معلى الله بين ، شايد ابو بريره رضى الله تعالى عند مراد بول بـ

وقوله من كذب على العضروايات يس متعمداً كازيادتى بــ

قال الحافظ رحمه الله تعالى وفي تمسك الزبير رضى الله تعالى عنه بهذا الحديث على ماذهب اليه من اختيار قلة الحديث دليل للاصح في ان الكذب هو الاخبار بالشئ على خلاف ماهو عليه سواء كان عمدا ام خطأ والمخطئ وان كان غيرمأثوم بالاجماع لكن الزبير رضى الله تعالى عنه خشى من الاكثار ان يقع في الخطأ وهو لايشعر لانه وان لم يأثم بالخطأ لكن قد يأثم بالاكثار اذالاكثار مظنة الخطأ والثقة اذا حدّث بالخطأ فحمل عنه وهو لايشعر انه خطأ يعمل به على اللوام للوثوق بنقله فيكون سببا للعمل بما لم يقله الشارع فمن خشى من الاكثار الوقوع في الخطأ لايؤمن عليه الاثم اذا تعمد الاكثار فمن ثم توقف الزبير رضى الله تعالى عنه وغيره من الصحابة رضى الله تعالى عنهم عن الاكثار من التحديث وامّا من اكثرمنهم فمحمول على انهم كانوا واثقين من انفسهم بالتثبت اوطالت اعمارهم فاحتيج الى ماعندهم فسئلوا فلم يمكثهم الكتمان رضى الله تعالى عنهم.

# جد شاابومعمر، ص ۲۱:

# وتوله قال انس رضى الله تعالى عنه انه ليهنعنى ان احدثكم حديثاكثيرا الخ الله يُكال:

حضرت انس رضی الله تعالی عنه مکثرین فی الحدیث میں سے ہیں تو آپ کا قول کیسے جم ہوگا؟

#### جواب:

- 🛈 آپ کامقصدیہ ہے کہ مجھے جتنی احادیث یا دہیں، میں وہ سب بیان نہیں کرتا۔
- حضرت انس رضی الله تعالی عنه صحابہ کے آخرز مانه تک زندہ رہے، پس آپ سے کثرت سوالات کی وجہ
   سے روایات کی کثرت ہوئی۔

كثرت روايت سے اجتناب برابن حزم كا اعتراض:

ابن حزم نے کتاب الاحکام میں اکثار فی الحدیث کی فرمت کرنے والوں پردو کے لیے ایک مستقل فصل منعقد کی ہے۔ فرماتے بین کہ اگر روایتِ حدیث محمود اور خیر ہے تو جتنی کثرت ہو خیر ہوگی اور اگر شرہ تو قلیل بھی شر ہوگا۔لہذا اصلاً روایت نہ ہونی جا ہیے۔

#### جواب:

- انزامی جواب توبیہ ہے کہ زبیر وانس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے اس کی وجہ دریافت کریں کہ وہ کیوں کثار سے بیجتے تھے؟
- ا مخقیق جواب یہ ہے کہ ایک چیز فی نفسہ تو خیر ہوتی ہے گربعض عوارض کی وجہ سے شرہوجاتی ہے۔مثلاً طعام خیر ہے کہ اس سے حیات انسان کا قوام ہے، گرحد سے زیادہ کھالے تو شرہوجائے گا۔

كماقال رسول الله الله الله المنظم (في جواب وهل يأتي النحير بالشر) لايأتي الخير الا بالخير لايأتي النحير الا بالخير فانها تأكل النحير الابالخير لا يأتي النحير الا بالنحير ان كل ماانبت الربيع يقتل اويلم الا اكلة النحضر فانها تأكل حتى اذا امتدت خاضرتا ها استقبلت الشمس ثم اجترت وبالت وثلطت ثم عادت فاكلت. الحديث

### حدثناموسي ص١٧:

# وقوله من داني في المنام فقد داني فان الشيطان لايتمثل في صورتي السام الرويا:

حافظ ابن جررحمه الله تعالى نے ايك مستقل رساله كتاب الرؤيا كے نام سے لكھا ہے۔ فرماتے ہيں كدرؤيا كى تين

#### اقسام بين:

- ال سمجهی بعینه اصل چیز نظر آتی ہے یعنی رؤیا کسی سیح واقعہ کی ترجمانی ہوتی ہے۔
  - المستمجهی شیطان اصل کی صورت مین متمثل موکر نظر آتا ہے۔
  - ال مجمعی قو ق متخیلہ کے پریشان خیالات کی صورت بن کرسامنے آجاتی ہے۔

حضورا كرم مل الميليم كى رؤيت معتملق مختلف روايات بين:

- المنام فقدراني في المنام فقدراني
- الحق من راني في المنام فقدراي الحق
- اليقظة. عن راني في المنام فسيراني في اليقظة.
- المنام لكانما وانى فى المنام لكانما وانى فى اليقظة.
- من رانى فى المنام فكانه رانى فى اليقظة.

جہاں متصوفین نے ''فیقید رای البحق'' کے بیمعنی بیان کیے ہیں کہ جس نے حضورا کرم ملڑ آتا ہم کو دیکھااس نے اللہ تعالیٰ کو دیکھا، بیصر تکے الحاد اور بے دینی ہے۔اس کے معنی بیر ہیں کہ جس نے خواب میں مجھے دیکھا وہ کسی وہم میں نہ پڑے،اس نے ٹھیک مجھے ہی دیکھا۔

بعض علاء نے فسیر انبی کی روایت کواصل قر اردے کریہ مطلب بیان فر مایا ہے کہ جس نے خواب میں مجھے دیکھاوہ آخرت میں مجھے دیکھے گا۔

#### اشكال:

اس پراشکال ہوتا ہے کہ آخرت میں حضورا کرم مٹھی تھے کا دیدارتو ہرمؤمن کو ہوگا۔تواس کی کیا شخصیص؟

#### جواب:

اس کا جواب دیتے ہیں کہاں شخص کو خاص قتم کی رؤیت نصیب ہوگی اوراس پرحضورا کرم ملٹائیلم کی خاص نظر عنایت ہوگی۔

اورجن روایات میں ماضی کے صینے ہیں ان کے بارے میں فرماتے ہیں کہ وہ تحقق وقوع پر دلالت کے لیے لائے ہیں۔ کما فی قوله تعالیٰ ﴿وسیق الذین کفروا ﴾وامثاله.

اوربعض نے اس حدیث کا بیمطلب کیان فرمایا ہے کہ بیتھم حضورا کرم مٹھیں تم کے ساتھ مختص تھا۔ مطلب بیہ ہے کہ میری زندگی میں جس نے مجھے خواب میں دیکھاوہ میرے یاس پہنچ کر مجھے دیکھ لےگا۔

اوربعض نے حضورا کرم ملی آیام کی حیات کے مابعد پربھی شامل کہاہے۔ بایں طور کہ جس نے حضورا کرم ملی آیام کوخواب میں دیکھااس کوآپ کے روضۂ مبارک کی زیارت نصیب ہوگی۔

مگری توجیهات اس لیے خین بیل کہ فان الشیطان لایت مثل فی صورتی کی تعلیل ان کی تردید کرتی ہے۔ لہذا اس روایت کا سیح مطلب جواس کے ظاہر سے مفہوم ہوتا ہے۔ یعنی جس نے مجھے خواب میں دیکھا وہ یہ وہم نہ کرے کہ شاید بیشیطان متشکل ہوکر آگیا ہو۔ بلکہ اسے یقین رکھنا جا ہے کہ اس نے مجھے ہی دیکھا ہے۔

## هل يلزم ان تكون رؤيته المُثَالِبُمُ في صورته الاصلية:

اس میں اختلاف ہے کہ خواب میں حضورا کرم مٹھیکٹم کا اصلی حلیہ اور حقیقی صورت کادیکھنا ضروری ہے یانہیں؟
شاہ رفیع الدین اور سیر المعرین ابن سیرین اور قاضی عیاض رحم ہم اللہ تعالیٰ کا یہ مسلک ہے کہ آپ کی اصلی صورت کادیکھنا ضروری ہے۔فن تعبیر میں صدیق اکبر رضی اللہ تعالیٰ کے بعد ابن سیرین کے برابر کسی کا درجہ نہیں۔آپ کے پاس آکرا گرکوئی حضورا کرم مٹھیکٹم کی رؤیت کا خواب بیان کرتا تو اس سے حلیہ اور علامات دریافت فرماتے۔ اگر اس کی بتائی ہوئی علامات حضورا کرم مٹھیکٹم کی ان علامات سے مطابقت کرتیں جو کتب سیرت میں منقول ہیں تو قبول فرماتے ور نہ رو فرمادیتے۔ ف ن الشبیطان لایت مثل فی صورت سے بھی اس کی تائید ہوتی ہے کہ حضورا کرم مٹھیکٹم کی صورة متعینہ اگردیکھی ہے تو یقین ہوگا کہ یہ شیطانی تمثل نہیں۔

مگرجمہور علماء اور شاہ عبدالعزیز اور امام غزالی رحمہم اللہ تعالیٰ کا مسلک میہ ہے کہ حضوراکرم مٹھی آتھ کی اصلی علامات کا دیکھناضروری نہیں۔ صرف اتنا کافی ہے کہ رائی بوقت رؤیت میہ یفین کیے ہوئے ہو کہ بیحضوراکرم مٹھی آتھ کی

صورت ہے۔

حضورا کرم میں تارائی کے قلب کی صفائی کی دلیل ہے اور کسی ناجا کر صورت یا ناجا کر لباس میں دکھائی وینارائی کی سیئات کی مطرف اشارہ ہوتا ہے اور کسی کا جا کر صورت یا ناجا کر لباس میں دکھائی وینارائی کی سیئات کی طرف اشارہ ہوتا ہے اور کبھی رائی کی حالت کی طرف اشارہ ہیں ہوتا بلکہ کسی حالتِ عامہ سے تعبیر ہوتی ہے۔ چنا نچہ مولا ناعید العلی صاحب مدرس مدرس عبد الرب نے خواب میں ویکھا کہ حضورا کرم میں تجریف کوٹ، پتلون پہنے ہوئے ہیں تو بہت پریشان ہوئے اور حضرت گنگوہی قدس سرہ کی خدمت میں لکھا۔ آپ نے جواب میں تحریفر مایا کہ اس میں آپ کی برائی کی طرف اشارہ ہیں بلکہ دین پرغلبہ نصرانیت کی طرف اشارہ ہے۔ خواب میں حضور میں تھا کہ دین پرغلبہ نصرانیت کی طرف اشارہ ہے۔ خواب میں حضور میں تھا کہ ارشاد بالا تفاق جمت نہیں:

اس پراتفاق ہے کہ حضورا کرم ماڑی ہم کا ارشاد ججت نہیں، اگر خلاف شرع ہوگا تو قبول نہ کیا جائے گا۔ اس کی وجہ یہ بیان کی جاتی ہے کہ اگر چہ شیطان حضورا کرم ماڈیکٹی کی صورت سے متمثل نہیں ہوسکتا مگر یہ کسی حدیث سے ثابت نہیں کہ شیطان حضورا کرم ماڈیکٹی کے لہجہ سے اپنا لہجہ نہیں ملاسکتا۔ رائی نے جو پچھ سنا اس میں شیطان کے اختلاط کا اختمال ہے، اس لیے ججت نہیں۔

مگر فتح المغیث میں علامہ سخاوی رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ خواب میں حضورا کرم مٹھ ہی کا ارشاد تجت نہ ہونے کی مذکورہ بالا وجہ بیان کرنا مناسب نہیں ۔ سچے وجہ بیہ ہے کہ حالتِ نوم حالتِ غفلت ہے۔ اور مغفل کی روایت قبول نہیں ۔ نوم میں غفلت کی وجہ سے الفاظ کے تغیر اور نسیان کا احتمال باقی رہتا ہے۔

حضرت شیخ عبدالحق دہلوی رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں:

"دکایت ازشخ اجل عبدالو باب متی رحمة الله علیه شنیدم که یکے از فقراءِ مغرب آنخضرت ملی بیتی از شخ اجل عبدالو باب دید که اور ابشر بخرامر فرمایند، رفع اشکال را از مشائ وقت خود استفتاء کرد که حقیقت حال چیست ؟ برکس از مشائ آنرامحملے و تاویلے کردند۔ درمدینه منوره مطهره عزیزے بود از مشاہیر مشائ وقت خود که ایشال راشخ محمد بن عراقی میگفتند درغایت انباع واستفتاء درن نمر ایشال درآ مدفر مود این چنین نیست درسامعه آل شخص خللے بوده آنخضرت ما تشرب الخرفر موده اندودے لاتشرب را اشرب شنیده۔"

حفرت شاه صاحب قدس سره كاخيال بى كه حضورا كرم طينية للم في الشوب المحموتهديدا فرمايا موكار روية المينية من المجسد المثالى:

اس موقع پرایک اوراختلاف ہے کہ خواب میں حضورا کرم مٹھیکھ کی رؤیت جسم مثالی کے ساتھ ہوتی ہے یا کہ جسد حقیقی کے ساتھ۔ بایں طور کہ آپ کی قبر مبازک اور رائی کے در میان سے حجاب اٹھادیے جاتے ہیں۔

امام غزالی وسیوطی رحمهما الله تعالی رؤیت بالشال کے قائل ہیں،اوربعض روایات میں ف کسأنه دانسی کے الفاظ بھی ان کی تائید کرتے ہیں۔بعض اولیاء کو حالت ہیں اولیاء کو حالت ہیں اس حالت میں بھی آپ کا قول جمت نہیں۔

#### لطيفيه:

چونکہ حضورا کرم مٹھی آئی صرف رشد وہدایت کے مظہر ہیں اور شیطان صرف صفتِ صلالت کا مظہر ہے اور اللہ تعالیٰ ہادی بھی ہیں مضل بھی ہیں اس لیے شیطان حضورا کرم مٹھی آئی کی صورت میں مثمثل نہیں ہوسکتا۔ اگر کسی شخص نے خواب میں اللہ تعالیٰ کودیکھا تو ممکن ہے کہ وہ شیطان ہواور رائی اسے اللہ تعالیٰ سمجھ رہا ہو۔

نقل في الدرالمختار عن امامنا الاعظم رحمه الله تعالى انه راى ربّه في المنام مائة مرة وقال ابن عابدين رحمه الله تعالى لرؤيته تعالى في المنام قصّة مشهورة ذكرها الحافظ النجم الغيطى وهي ان الامام رضى الله تعالى عنه قال رأيت رب العزة في المنام تسعاً وتسعين مرة فقلت في نفسي ان رأيته تمام المائة فقلت يارب عزجارك وجل ثناؤك وتقدست اسمائك بم ينجو عبادك يوم القيامة من عذابك فقال سبحانه وتعالى من قال بعدالغداة والعشى سبحان الأبدى الأبد سبحان الواحد الأحد سبحان الفردالصّ مد سبحان رافع السّماء بغير عمدسبحان من بسط الأرض على ماء جمد سبحان من خلق الخلق فاحصاهم عددسبحان من قسم الرّزق ولم ينس احد سبحان الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا سبحان الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد، نجامن عذابي اه (ردالمحتار صـ٤٨)

## باب كتابة العلم، ص ٢١

ترجمۃ الباب سے مقصدیہ ہے کہ حدیث اور علم دین کی کتابت برعت نہیں بلکہ حضور اکرم ماڑی ہے تابت ہے۔ ﴿ قَدُولُ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللّهِ عَلْ اللّهِ عَلَيْ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَلْمُ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ عَل

طرح اگركوئي مسلم مستأ من توتل كرد يتواس پر بھى بالا تفاق قصاص نہيں۔ آلا فسى دواية عن ابى يوسف د حمه الله تعالىٰ. اور مسلم كسى ذمى توال ميں اختلاف ہے۔

مسألة معركة الأراء في قل المسلم بالذمي:

ائمه ثلا شرحهم الله تعالى فرمات بين كمسلم سے قصاص نہيں ليا جائے گا۔

حضرت امام صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ کے یہاں قصاص لیا جائے گا۔ امام مالک رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ اگرمسلم نے دھوکہ سے یاقطع طریق کے طور پرکسی ذمی کوئل کیا تو اس مسلم پرقصاص ہوگا اور اگر دوسرے سی طریقہ سے قتل کیا تو قصاص نہیں۔

امام صاحب رحمه الله تعالى كى دليل:

الحربالحر الخ ﴿ وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الخ مين ذمي كاكوئي استثناء بين -

﴿ و لا يقتلون النفس التي حرّم الله الابالحق ﴾ مين حرمت نفس ذي كوبهي شامل ہے، البذااس كے قاتل يرقصاص بھي واجب ہونا جا ہے۔

السنن الكبرى للبيه فى ميں ابن البيلمانی اور محد بن المنكد رسے روایت ہے جسے علامہ شامی رحمہ اللہ تعالیٰ نے بحق نقل فرمایا ہے کہ ایک مسلم نے ایک ذمی کوتل کر دیا تو حضورا کرم مان کا ایک مسلم سے قصاص لیا۔

اکہ اللہ خمیم اللہ تعالیٰ کی اللہ کی کے اللہ کی اللہ کی کی کے اللہ کی کے کہ کی کے کہ کی کے کہ کے کہ کی کے کے کہ کے

ائمہ ثلاثہ رحمہ اللہ تعالیٰ حدیث باب و لایقتل مسلم بکافو سے استدلال کرتے ہیں۔ احناف کی طرف سے اس روایت کے مختلف جوابات دیے جاتے ہیں۔

امام طحاوی رحمه الله تعالی نے بیجواب دیا ہے کہ لایقتل مسلم بکافر میں کافر سے مرادح بی ہے اوراس کر دلیل بیے کہ لایقتل مسلم بکافر کے بعدولا ذو عہد فی عہدہ کے الفاظ بھی ہیں جس

کاعطف ہے مسلم پر۔ تومعنی بیہ ہوئے کہ کوئی مسلم اور ذوعہد لیعنی ذمی کسی کا فر کے مقابلہ میں قتل نہ کیا جائے۔ پس ذمی اور کا فرکے تقابل سے معلوم ہوا کہ کا فرسے مرادحر بی ہے۔

قال ابن عابدين رحمه الله تعالى ولئن صح انه روى ذى عهد بالجر فعلى الجوار توفيقاً بين الروايتين وتمامه في الزيلعي.

حافظ ابن جررحمه الله تعالى نے اس کا جواب دیا ہے کہ و لا ذوعهد فی عهده مسلم پر معطوف نہیں بلکہ یہ جملہ مستا نفہ دفع وہم کے لیے ہے بایں طور کہ جب آپ نے لایں قتل مسلم بکافر فرمایا تواس سے وہم ہوسکتا تھا کہ قاتل ذمی پر قصاص نہ ہونے کی وجہ سے شاید اس کے تل کوجائز سیجھے لگیس یا اس میں تہاون برتیں اور جری ہوجائیں۔ اس لیے بطور جملہ مستانفہ فرمایا ' ولا ذوعهد فی عهدہ ''یعنی ذمی کا تل جائز نہیں۔

احکام القرآن میں ابو بکر جصاص نے طحاوی رحمہ اللہ تعالیٰ کے خیال کوتر جیجے دی ہے کہ یہ جملہ متانفہ نہیں بلکہ ماقبل پر معطوف ہے۔اس لیے کہ حضورا کرم ملی تھا تھا تھا تھا تھا تھا ہے۔ کا تھا بیان فرمانا مقصود ہے۔

ابن ہم رحمہ اللہ تعالی نے یہ جواب دیا ہے کہ حضورا کرم مل اللہ نے اسے قبل ایک خطبہ دیا جس میں فرمایا کے لدہ فی الجاهلیة فہو موضوع تحت قدمی لایقتل مسلم بکافر اس کے بعد فرمایا فنمن قتل فہو بخیر النظرین اما ان یعقل ان یقاد اهل القتیل، اس سے ثابت ہوا کہ لایقتل مسلم بکافر ماضی سے متعلق ہے اور آیندہ کے لیے جو آپ نے قانون مقرر فرمایا یعنی من قتل فہو بخیر النظرین النے یہ مطلق ہے جو کہ ذی کو بھی شامل ہے۔ لہذا ذی کے قاتل پر بھی قصاص ہوگا۔

ابوبکرجصاص رحماللہ تعالی نے احکام القرآن میں بیجواب دیاہے جوحضرت علی رضی اللہ تعالی عند کے قول لھے مالنا و علیہ ماعلینا سے ماخوذ ہے کہ لایقتل مسلم میں لفظ مسلم فیقی اور حکمی مسلم دونوں کو شامل ہے۔ حکمی مسلم سے مراد ذمی ہے۔ اس لیے کہ انھوں نے حفاظتِ مال ودم کے لیے جزید قبول کیا اور حکومتِ مسلمہ نے ان کی حفاظت کی ذمہ لے لیا تو اہل ذمہ حکم مسلمین ہوئے۔ پس لایقتل مسلم بکافی میں کا فرسے مراد وہ ہوگا جونہ حقیقة مسلم ہونہ حکماً، یعنی ذمی نہ وبلکہ حربی یامتاً من ہو۔

اس واقعہ کی پوری تفصیل یوں ہے کہ کے حدیبیہ کے موقع پر بنوخز اعد حضور اکرم ماہی کے حلیف بن گئے

تے اور بنو بکر یا بنولیث (هکذاعلی الشک) قریش کے حلیف بن گئے تھے۔ اس سلح سے قبل بنو خزاعہ میں سے کسی خفس نے بنو غزاعہ کا کوئی آ دمی مارڈ الا۔ کفار قریش نے بھی خفیہ بنولیث کی مدد کی تو بنو خزاعہ نے ایک شخص طلب امداد کی غرض سے حضورا کرم میں اللہ اللہ کے خدمت میں روانہ کیا۔ آپ عصر کا وضوفر مار ہے تھے۔ حضرت میمونہ رضی اللہ تعالی عنها قریب تشریف رکھی تھیں۔ آپ نے فرمایا' لہیک لیسک لیسک نصرت نصرت نصرت نصرت " حضرت آمیمونہ رضی اللہ تعالی عنها (هکذا فی جمع الفوائد عن المعجم اللہ کسید و ذکر فی فیض الباری عائشة مکان میمونہ ۱۲ اگل و شید احمد) نے تعجب سے دریافت کیا کہ آب کس کے ساتھ کلام فرمار ہے ہیں؟ آپ نے فرمایا کہ بنو تراعہ کا ایک شخص طلب امداد کے لیے آرہا ہے، میں اس کو کہ رہا ہوں۔ چنا نچے تھوڑی دیر کے بعد وہ محض بہنچا تو حضورا کرم میں تھی طلب امداد کے لیے آرہا ہے، میں اس کو کہ رہا ہوں۔ چنا نچے تھوڑی دیر کے بعد وہ محض بہنچا تو حضورا کرم میں تھی دی اورامداد کا وعدہ فرمایا۔

ابوسفیان کو جب اس قصہ کاعلم ہواتو خوف کے مارے معذرت کے لیے حضور ماڑی آئم کی خدمت میں قاصد بھیجا۔ قاصد کے پہنچنے پرحضورا کرم ماڑھ آئم نے کوئی جواب نہیں دیا تو وہ قاصد ابو بکرصدیق رضی اللہ تعالی عنہ کے پاس پہنچا۔ وہ بھی خاموش رہے۔ پھر وہ عمر فاروق رضی اللہ تعالی عنہ کے پاس پہنچا۔ آپ نے جوش میں آ کرفر مایا کہ ہم تو تھمارے استیصال کے در پے ہیں اورتم معافی ما نگنے آئے ہو۔ چنانچہ شخص مایوس ہوکر بے نیلِ مرام واپس ہوا۔

اس کے بعد حضورا کرم میں ایک ملے پرخفیۂ چڑھائی کی۔اس لیے کہ قریش کی طرف سے پہلے عہد شکنی ہوچکی تھی۔لہذا انھیں اطلاع کرنے کی کوئی ضرورت نہیں تھی۔ چنا نچہ مکہ فتح ہوا اور اس کے بعد آپ نے امن کا اعلان فر مایا۔ چونکہ بنوخز اعدا پنا آدمی قل ہوجانے کی وجہ سے خار کھائے ہوئے تھے، اس لیے انھوں نے جوں ہی بنولیث میں سے قاتل کود یکھا فوراً اس پرٹوٹ پڑے۔اسے میں خراش بن امیہ خزاعی آئے اور لوگوں کو ہٹا کرقاتل کا سرکاٹ دیا۔ یہ خراش بن امیہ فتح کہ سے قبل اسلام لا چکے تھے اور اعلان امن کے بعد انھوں نے قبل کیا تو بیل المسلم الذمی ہوا۔ اب شوافع کہتے ہیں کہ کہ مسلم نے ذمی کوقل کیا، مگر حضورا کرم میں گئی ہے نے مسلم سے قصاص نہیں لیا بلکہ اپنی طرف

سے دیت ادا کی۔

احناف یہ جواب دیتے ہیں کہ اس موقع پر امن کا اعلان قریب العہد تھا۔ شاید کہ ابھی پورے طور پر اس کی اشاعت بھی نہ ہوئی ہو۔

نیز اس موقع پر بنوخزاعہ بہت مشتعل تھے۔ان کے جذبات ابھرے ہوئے تھے۔اگرآپ اس وقت قصاص کاحکم

فرماتے تو ایک مستقل فتنہ کھڑا ہوجا تا غرضیکہ اعلان امن کی اشاعت پورے طور پڑئیں ہو پائی تھی اور قصاص میں فتنہ کا اندیشہ تھا اس لیے آپ نے قصاص نہیں لیا اور کل دم فی السج اہلیة فہو موضوع تحت قدمی فرما کر پہلے سب دماء کو ہدر قرار دیدیا۔ چنا نچ سیرت ابن ہشام کی روایت میں اس کی تصریح موجود ہے کہ قصہ فدکورہ کے بعد حضورا کرم ماڑ ہیں آئے نے فرمایا یا بنی خزاعة ارفعو ایدیکم عن القتال فمن قتل بعد مقامی ہذا فہو بحیر النظرین. اس سے ثابت ہوا کہ ماضی کے جھڑ ہے چکا نے کے لیے آپ نے پہلے سبقصوں کو یکسر خم کردیا۔ اس لیے قصاص نہیں لیا اور آئندہ کے لیے فسمن قتل فہو بحیر النظرین کا قانون بیان فرمایا۔

ے بعداس قتیل کا مسلم ہے کہ اعلان امن کے بعداس قتیل کا مستامن ہونا ثابت ہوا نہ کہ ذمی ہونا۔لہذا بیرقصہ تل المسلم الذمی کانہیں بلکہ تل المسلم المستأ من کا قصہ ہے۔اوراس میں ہم بھی قصاص کے قائل نہیں۔

معلما مافظر حمد الله تعالى في باب الديات مين ايك روايت ذكر فرمائى بيجس كالفاظيه بين "لوقت مسلما بكافر نقتلت" اس كي بعد فرمايا "لايقتل مسلم بكافر" اس روايت سيمعلوم بوتا بيك ديي منتقبل كي ليحافون بيان فرمار بيسين -

حافظ رحمہ اللہ تعالیٰ نے اس روایت کی سند ذکر تہیں کی ، مگر ان کی تخر تئے پر جمیں اعتاد ہے۔ معبد احافظ کی بیر روایت بلاسند ہے اور سیرت ابن ہشام کی فدکورہ روایت مسند ہے۔ اس میں اگر چہ محمد بن اسحاق کا واسطہ ہے جو کہ مدلس ہے مگریہ روایت بصیغہ تحدیث ہے اور مدلس کی تحدیث بالا تفاق قبول ہے۔ اس لیے سیرت ابن ہشام کی روایت کے مقابلہ میں حافظ کی روایت معتبر نہ ہوگی۔

نیزاس روایت کوشیح بھی شلیم کرلیس تو بھی یہ ہمارے خلاف نہیں۔اس لیے کہاو پر کہا جاچکا ہے کہ بید قصہ آل ذمی کانہیں بلکہ قتلِ مستأ من کا ہے۔ ہیںں فعمہ لفوشلہ ص

حدثناابونعيم الفضل الا:

وقول المعلوم ہوتی ہے، کیونکہ تمام بطا ہر خصیص بے فائدہ معلوم ہوتی ہے، کیونکہ تمام مواضع کا یہی تھم ہے۔

شوافع وجہ تخصیص یہ بیان فرماتے ہیں کہ حرم کے لقط کا انشاد علی وجہ التا بید مقصود ہے۔ احناف کے ہال لقط حرم کا تکم بھی دیگر مواضع کے لقطہ کی طرح ہے۔ پس تخصیص کی وجہ رہے کہ یہاں مالک کا ملنا چونکہ متعسر ہے اس لیے اس کا

مظنة تھا كەشايدلا قطانشادكوفضول مجھكراس ميں تساہل كرے۔اس كيے تاكيد فرمادي كەلقطەد بى اٹھائے جوانشادكرے۔

وقوله فهن فتل فهو بخير النظرين قال في فيض البارى وبظاهره اخذالشافعي رحمه الله تعالى وموجب القتل عنده على التخيير اما القصاص و اما الدية. و عندنا موجب العمد هو القصاص فقط وانما يرجع الى الدية بالمراضاة فلو عفاالاولياء القصاص او سكتوا ثم طالبوا الدية بعدبرهة ليس لهم شيئ وانما عليهم ذكرمال الصلح في المجلس.

قلت والحديث صادق على مذهبنا ايضا فانه جازله ان يقتص منه وان يأخذ الدية عندنا ايضا وانما لم يذكر رضاء القاتل لان رضاء القاتل ببذل المال عن نفسه امر بديهى والعسر ان كان ففى رضاء اولياء المقتول على الدية فانهم يأخذون المال بدل النفس ومعلوم ان النفس اعزو لذا لم يذكر شرط الرضاء في القاتل وانما لاادخل في هذا الباب لانه من باب التفقه ثم الحافظ العينى رحمه الله تعالى اطال الكلام ههنا وقال انه ليس فيه تخيير للاولياء بل فيه تعريض لهم بالاخذ بالاحسن والاصلح ومراده ان خذوا بمماكان احسن و اصلح اما انه خيرهم مستقلا او برضاء القاتل فانه امر بمعزل عن الحديث وراجع كلامه ان شئت، اه

قال العبدالضعيف فان قيل لمّا علم ان نفع القاتل في الدية فتكون متعينة من جانبه فمافائدة اشتراط رضائه؟

فالجواب ان التجربة شاهدة بان القاتل قديختار القصاص على الدية.

### حدثنا يح بن سليمان، ص٢٢:

و فتوله ايتونى بكتاب اكتب لكم كتاباً اى بادوات الكتاب ففيه مجاز الحذف وقد صرح بذلك في رواية لمسلم قال ايتونى بالكتف والدواة والمراد بالكتف عظم الكتف لانهم كانوا يكتبون فيها.

#### قصهُ قرطاس:

یدواقعہ قصہ قرطاس کے نام سے مشہور ہے، جس کی تفصیل ہیہ کے حضورا کرم ماٹی آئی آخری بیاری میں وفات

سے چارروز قبل پنجشنبہ کے دن اپنے اصحاب رضی اللہ تعالی عنہم سے فرمایا کہ قرطاس یعنی کاغذلاؤ، میں ایک تحریر لکھ دوں جس کے بعدتم بھی گمراہ نہ ہوگے۔حضرت عمرض اللہ تعالی عنہ نے فرمایا کہ حضور مٹائیل کم کواس وقت بیاری کی تکلیف زیادہ ہے۔ لہذا آپ کوزجمت نہ دینی چاہیے اور ضروری احکام کے لیے کتاب اللہ کافی ہے۔ اور بعض نامعلوم الاسم لوگوں کی بیرائے ہوئی کہ کھوالینا چاہیے۔

اس اثناء میں کچھ لوگوں نے جن کانام کسی روایت میں ندکورنہیں، کہا'' اھجور سول الله مٹھی آئم استفہموہ' یعنی کیا آپ کی جدائی کاوقت آگیا؟ آپ سے پوچھوتو سہی۔ پھراس وقت نہ حضور مٹھی آئم نے اس تحریر کے لکھوانے کا قطعی تھم دیا اور نہاس کے بعد دنیا میں تشریف فر مار ہے۔ اور نہاس کے بعد دنیا میں تشریف فر مار ہے۔

قصہ تو صرف اس قدر ہے جواو پر بیان ہوا۔ گر اہل تشیع نے بڑی بے با کی کے ساتھ اس قصہ میں حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ پر تین اعتر اض بڑے زور شور سے کیے ہیں:

- ک حضرت عمر رضی الله تعالی عند نے رسول الله مل الله عندے متعلق کہا کہ بیخص ہذیان بکتا ہے ( نعوذ بالله من و لک ) ہجر کے معنی ہذیان مکنے کے لیتے ہیں اور اسے حضرت عمر رضی الله تعالی عنه کا مقولہ قر اردیتے ہیں۔
- الیی ضروری تحریر جس کے بعد قیامت تک گمراہی کا ندیشہ نہ رہتا حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ نے نہ لکھنے دی۔اس میں رسول اللہ ملی آیل کی نا فرمانی بھی ہوئی اور نتمام مسلمانوں کا نقصان بھی۔
  - صحفرت عررضی الله تعالی عندنے حسبنا کتاب الله فرمایا۔ جس کا مطلب بیہ ہے کہ صدیث کی ضروت نہیں۔ اعتراض اول کا جواب:
- الفظ ہجر حضرت عمر رضی اللہ تعالی عنه کا قول نہیں۔ کتب اہل سنت میں کوئی ایک صحیح روایت بھی اس افتر اء کے شوت میں نہیں مل سکتی۔ حافظ ابن حجر عسقلانی رحمہ اللہ تعالی فتح الباری میں فرماتے ہیں کہ سی نفظ حضرت عمر رضی اللہ تعالی عنه کامقولہ ہے۔ شاہ عبد العزیز رحمہ اللہ تعالی بھی تحفهٔ اثناعشریہ میں یہی فرماتے ہیں۔

شیعہ علاء بھی جنھیں تجس وعیب جوئی کی خاص مثق ہوتی ہے، درجنوں کے درجنوں کئی سوبرس سے ایسی روایت کی تلاش میں ہیں، مگر مطالبات کے باوجود آج تک کوئی روایت نہیں پیش کر سکے۔

لہٰذااگر کسی عالم اہل حق نے اسے مقولہ عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ شلیم کرلیا تو آخیں دھو کہ ہوا ہے۔ کیونکہ شیعوں نے اپنی افتر اء پردازیوں کو پچھاس طرح شہرت دی اورعوام میں اس قدر پھیلایا کہ اس عام شہرت سے بعض خواص بھی دھو کہ کھا گئے، جس کی بہت می نظائر موجود ہیں۔ مثلاً امام مالک رحمہ اللہ تعالی کے فدہب میں متعہ کا جواز اس قدر مشہور ہوگیا کہ صاحب ہدایہ جسے محقق دھوکہ کھا گئے۔ کسی بڑے سے بڑے عالم کا دھوکہ میں آجا نا پچھ ستجد نہیں۔ اسی وجہ سے ہم نے مطالبہ کیا ہے کہ کوئی معتبر روایت بسند سیح پیش کرو۔ اول ہر شخص کا بلا سند کوئی بات کہہ دینا روایت معلق نہیں ہوسکتا۔ معلق اسے کہتے ہیں کہ وئی محدث روایت کرتے وقت کسی چیز کو بلاسند محلے بیان کرے۔ پھر ہرروایت معلق کا سیح ہونا بھی غلط ہے۔ ورنہ پھر سند تو ایک محدث روایت کرتے وقت کسی چیز کو بلاسند محلے بیان کرے۔ پھر ہرروایت معلق کا سیح ہونا بھی غلط ہے۔ ورنہ پھر سند تو ایک محدث روایت کو جائے گی۔

مولا ناعبدالی رحمه الله تعالی ظفرالا مانی ۱۸۹ میں فرماتے ہیں:

تلك الاخبار لا يعتبر بها مالم يعلم سندها ومخرجها (الى ان قال) المرسل انما هو ماارسله راوى الحديث وترك الواسطة بينه وبين النبى المنتقظ لامجرد قول كل من قال قال رسول الله المنتقظ والالزم ان يكون قول العوام والسوقية قال رسول الله المنتقظ كذا مرسلا.

والوجه فيه ان الارسال والانقطاع ونحو ذلك من صفات الاسناد ويتصف الحديث به بواسطته فحيث لا اسناد فلا ارسال ولا انقطاع ولا اتصال وانما هومجر دنقل اعتمادا على الغير ومن المعلوم ان صاحب الهداية وغيره من اكابرالفقهاء ومؤلف احياء العلوم وغيره من اجلة العرفاء ليسوا من المحدثين ولامن المخرجين وان كانوا في الفقه والتصوف وغيرهما من الكاملين.

البحرك معنى محض بذيان كنيس بلكه يافظ جدائى كمعنى بس بحى آتا ہے كما قال الله تعالى ﴿ واهجرهم همجرا جميلا. ﴾ يمعنى علاء لغت وشرح مديث بحى لكتے ہيں۔ فتح البارى، ج مصا الميں ہے: ويحتمل ان يكون قول ه اهمجر فعلا ماضيا من الهجر بفتح الهاء وسكون الجيم والمفعول محذوف اى الحياة وذكره بلفظ الماضى مبالغة لماراى من علامات الموت.

اورعلامه طاهر مجراتی مجمع بحار الانوار (جوفاص حدیث کی افت ہے) ج ۲ص ۲۵۵ میں فرماتے ہیں: ویحتمل ان یکون معناہ هجر کم رسول الله الله الله الله من الهجر ض دالوصل.

بلکہ تحقیق ہے ہے کہ اس لفظ کے اصل معنیٰ جدا ہونے ہی کے ہیں۔ ہذیان کامعنی بھی اسی مناسبت سے آتا ہے کہ اس میں عقل سے جدائی ہوتی ہے اور یہی معنی زیادہ مشہور ومتبادر ہیں۔ اردو میں بھی ہجر بمقابلہ وصل بولا جاتا ہے۔ اور حدیث قرطاس میں یہی معنی چسپاں ہوتے ہیں۔ ہذیان کے معنی وہاں دووجہ سے نہیں بنتے۔

ندیان کاشبه اس بات پر ہوتا ہے جوخلا فی عقل ہو۔ایک پیغمبرا پنے آخری وفت میں فر ماتے ہیں کہ کاغذ لا ؤمیں ایک ضروری ہدایت نامہ کھھ دوں!اس میں کونی بات خلاف عقل ہے؟ جسے ہذیان کہا جاسکے۔

اروایت میں ہجر کے بعد است فی موہ کالفظ ہے۔ یعنی آپ سے پوچھو۔ اگر ہجر بمعنی ہذیان لیا جائے تو استفہموہ سے ربط بالکل غلط ہوجا تا ہے۔ کیونکہ جسے ہذیان ہوگیا اب اس سے پوچھابالکل خلاف عقل ہے۔ اب دیکھیے جدائی کے معنی کس خوبی سے بنتے ہیں۔ جب حضورا کرم ماٹیلی ہے حالت مرض میں ہدایت نامہ کھوانے کوفر مایا تو صحابہ کرام رضی اللہ تعالی عنہم کے قلوب پرایک بجل سی گری کہ شایدوہ قیا مت کی گھڑی آگئی۔

حیف درچیم زدن صحبت یار آخر شد روئے گل سیر ندیدم وبہار آخر شد

کیونکہ ایس تحریر آخری وقت میں لکھوائی جاتی ہے۔ لہذا انھوں نے کہا ''اھے جے ر؟ استفہموہ'' یعنی کیا حضرت اب جدا ہور ہے ہیں؟ آپ سے پوچھوتو۔ بیلفظ ہجر جس نے بھی کہا کمالِ محبت اور جذبی عشق میں کہا۔ مگر جن کے قلوب در دِمجبت سے نا آشنا ہیں وہ اس کی کیا قدر کر سکتے ہیں؟

چودل بمہر نگارے نہ بستہ اے ماہ ترا زسوزِ درون ونیازِ ماچہ خبر؟

بفرض محال اگریدلفظ بمعنی ہذیان ہی ہوتو ہے ہمز و استفہام کے ساتھ ہے اور استفہام انکاری ہے۔ ممکن ہے کہ یہ قول اس جماعت کا ہوجو تحریر ککھوانے کی مؤید تھی۔ اس نے اپنی رائے کو تقویت دینے کے لیے کہا کہ حضور ملٹ تھی ہے گئی کہ کہ تقییل میں کیوں تو قف کرتے ہو؟ کیا حضور ملٹ تھی کے کومعاذ اللہ ہذیان ہوگیا ہے؟ یعنی ہذیان نہیں ہوا۔

یمطلب بھی شراح حدیث نے بیان کیا ہے۔ صحیح بخاری میں بیروایت سات جگہ پر ہے۔

کتاب الجہاد کے سواباتی چھمواضع میں پیلفظ ہمزہ استفہام کے ساتھ ہے اور شیخے بخاری کے علاوہ دوسری کتب میں بھی ہمزہ موجود ہے۔ پس اگر ایک روایت میں ہمزہ نہ ہوتو حرج نہیں۔ ایک ہی واقعہ کی متعدد اسانید میں اگر ایک لفظ کسی روایت میں ہوتو یقنیا یہی سمجھا جائے گا کہ جس میں نہیں ہے اس میں راوی سے چھوٹ گیا ہے۔ اس لیے حافظ رحمہ اللہ تعالی فتح الباری ج ۸ص ۸۰ امیں فرماتے ہیں السواجے فیسہ اثبات المهمزة ، علاوہ ازیں بلااداۃ استفہام کے بھی استفہام ہوتا ہے۔

ان تنيول جوابول كاخلاصه بيهوا:

اولاً تولفظ بجرحضرت عمرضي الله تعالى كامقوله نبيس ـ

انیا بالفرض اسے شلیم بھی کرلیا جائے تو ہجر جمعنی ہذیان نہیں بلکہ جدائی کے معنی میں ہے۔

ثالثًا بالفرض ہجر جمعنی بزیان ہوتو ہمزہ استفہام کے ساتھ ہے اور استفہام انکاری ہے۔

اب اربابِ عقل غورکریں کہ اس اعتراض میں کیاجان باقی رہ گئی ؟ جب تک شیعہ ان تین باتوں کا جواب نہ دیدیں، یعنی کسی روایت میں اس کا مقولہ حضرت عمرضی اللہ تعالی عنہ ہونادکھا کیں، پھریہ فابت کریں کہ ہجر کے معنی سوائے ہذیان کے اور کوئی معنی چسپال نہیں ہوتے، پھریہ بھی فابت کریں کہ یہ لفظ ہمز و استفہام کے ساتھ نہیں، یا یہ السام انکاری نہیں ہوسکتا، اس وقت تک اس اعتراض کا نام لینا سخت بے غیرتی ہے۔ اعتراض فانی کا جواب:

## جواب سے بل چندامورغورطلب ہیں:

ب السلام دینا که بالاتفاق بالمركز كامل بالمركز كامل بالمركز بال

آقصہ ترطاس پنجشنبہ کے روز واقع ہوا اور حضورا کرم مڑھاتم کی وفات دوشنبہ کوہوئی۔ چار روزتک حضور مڑھاتم اس قصہ کے بعداس عالم میں تشریف فرمار ہے۔ پس اگرکوئی ایسی ضروری تحریر باقی ہوتی تو آپ مڑھاتم کو اس کے لکھوانے کا کافی موقع ملاءاس کے باوجود آپ مڑھاتم نے نہ لکھوائی۔ یہ ایک بہت بڑا سخت الزام حضور مڑھاتم برعائدہوگا۔ (نعوذ باللہ من ذلک)

حضرت عمرضی اللہ تعالیٰ عنہ کے منع کرنے سے یاان کے خوف سے نہ کھوانا کوئی مسلمان باورنہیں کرسکتا۔ کیونکہ کسی کے خوف سے اگرانبیا علیہم السلام تبلیغ سے رک جائیں تو دین سے امان اٹھ جائے گا اور نبوت ایک بازیجیۂ اطفال ہوجائے گی۔

خیال سیجے جب کفارنے آپ سے کہا کہ اگر آپ کوسلطنت کی خواہش یا کسی حسین عورت کی طلب ہے تو آپ کوسلطنت دیدیں اور تمام عرب سے حسین عورت آپ کولا دیتے ہیں ، مگر ہمارے معبودوں کو برامت کہو۔ کفار کے مقاطعہ کے وقت ابوطالب نے آپ کو پیغام پہنچایا اور سمجھایا کہ اے بھتیج! آپ اس تبلیغ سے باز آ جا کیں۔ میں اکیلا سارے عرب کا مقابلہ نہیں کرسکتا۔ تو آپ نے فرمایا کہ اے چچا اگر میرے ایک ہاتھ میں آ فتاب اور دوسرے میں ۔ جاند بھی رکھ دیا جائے تب بھی اس کلمہ حق سے ہرگر نہیں رکوں گا۔

غرضیکہ جب آپ تمام عرب سے دین کی خاطر برسر پر کارتھے،اس وقت تو آپ نے ضروریات وین کونہیں چھوڑ اتواب ایسی اہم چیز کو کیسے چھوڑ سکتے تھے؟

پھران چار پانچ روز میں یارات میں کسی وفت تو حضرت عمر رضی اللہ تعالی عنداٹھ کر گئے ہوں گے۔اس وفت آپ کھوادیتے۔

اتنی ضروری تحریر سے اگر حضرت عمر رضی اللہ تعالی عنہ نے منع کیا تھا تو حضرت علی اور دوسر نے صحابہ رضی اللہ تعالی عنہ کا فرض تھا کہ کھواتے ، مگر کسی نے بھی اس طرف توجہ نہ کی ۔ پس حضرت عمر رضی اللہ تعالی سے زیادہ الزام حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ پر ہوگا اس لیے کہ بزعم شیعہ ان کوحضور ماٹھ تیتم کا تقرب سب سے زیادہ تھا۔

نیز ایسا تھم عموماً گھروالوں ہی کوہوتا ہے۔جس سے ظاہر ہے کہ حضرت علی رضی اللہ تعالی عنہ ہی کو بیتھم دیا گیا ہوگا،جس کی انھوں نے تعمیل نہیں کی۔مزید ہریں منداحمد رحمہ اللہ تعالیٰ کی روایت میں تصریح موجود ہے کہ بیہ خطاب حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کوتھا۔

ا تنابر اواقعہ اور تمام طبقۂ صحابہ رضی اللہ تعالی عنہم میں سے کوئی متنفس سوائے ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہما کے اس کی روایت نہیں کرتا۔ پھر ابنِ عباس رضی اللہ تعالی عنہما کے سیلے وں شاگر دوں میں سے صرف ان کے بیلے عبید اللہ اور سعید بن جبیراس کے ناقل ہیں۔

اس قصهٔ قرطاس سے بہت پہلے حدیث ثقلین ارشاد ہو چک تھی۔ اس میں خود حضور مل آباتی فرما چکے تھے کہ میں تم میں دوگراں قدر چیزیں چھوڑتا ہوں۔ اگرتم ان دونوں سے تمسک کرو گے تو ہر گربھی گمراہ نہ ہو گے۔ پس اگریہ قصہ قرطاس والی تحریر کوئی ضروری فرض کی جائے تو حدیثِ ثقلین کی تکذیب لازم آئے گی۔

ان امور پرغور کرنے کے بعد عقلِ سلیم دوامور میں سے ایک کے تعلیم کرنے پرمجبور ہوجاتی ہے۔

ایا توبی قصہ ہی سرے سے غلط ہے، دین کامل ہو چکا تھا اور ہر گز کوئی ایسی ضروری تحریر باقی نہ تھی اور ہر گز آنخضرت مالی تھا۔ بی قصر آنیہ کے خلاف کسی تحریر کے کھوانے کا ارادہ ظاہر نہیں فرمایا تھا۔ بی قصہ محض بے بنیاد اور اعداء دین کاخانہ زاد ہےاور محض اس لیے گھڑا گیا کہ آبتِ قر آنیہ ﴿ الیـوم اکـملت لکم دینکم الح﴾ اور حدیثِ ثقلین کی بھی تکذیب ہوجائے اور حضور مل آتاہم پر بھی تبلیغ رسالت میں کوتا ہی کرنے کا الزام قائم ہوکر سارا دین مشکوک ہوجائے۔

مرامام بخاری رحمه الله تعالی جیسے محدثین کی تخ یج اس نظریه کی تروید کرتی ہے۔

کیا پھر حضورا کرم مٹائی تا نے محض اپنے صحابہ رضی اللہ تعالی عنہم کا امتحان لینے کے لیے فرمایا تھا کہ قلم دوات اور کا غذلا وُ تا کہ میں ایک الیہ ضروری ومفید تحریر کھوا دول کہ اس کے بعد بھی گمراہ نہ ہوگے۔ درحقیقت نہ کوئی ایسی ضروری تحریر باقی تھی اور نہ واقع میں آپ کا ارادہ تھا محض امتحان مقصودتھا کہ بیاوگ ایمان میں کہاں تک راسخ القدم ہیں۔

اگر کہیں خدانخواستہ اکا برصحابہ رضی اللہ تعالی عنہم اس تحریر کے اکھوانے پرمستعد ہوجاتے تو حضور ملط اللہ کو برا رنج ہوتا اور فوراً فرماتے کہ آیت ﴿الیوم اکسلت لکم دینکم النے ﴾ کے بعد اب بھی تم کسی تحریر کے منتظر ہواور دین کوکامل نہیں سمجھتے ۔ گر الحمد للہ صحابہ کرام رضی اللہ تعالی عنہم اجمعین اس امتحان میں بدرجہ علیا کا میاب ہوئے اور اس کامیا بی میں نمایاں حصہ حضرت فاروق اعظم رضی اللہ تعالی عنہ کا ہے۔

چندنامعلوم الاسم لوگوں نے لکھوانے کی تائید کی۔قوی اختال ہے کہ بید حضرات جدید الاسلام ہوں گے۔ صحابہ رضی اللہ تعالی عنہم میں سے اگر کوئی متاز شخصیت بیقول کرتی تو ان کا نام ضرور کسی روایت میں فدکور ہوتا۔ کیما ہو ظاہر من دأب المحدثین . پس ان جدید الاسلام لوگوں کا اختلاف حضور ما تا تیا ہم کو پہندنہ آیا جس کا اظہار قوموا عنی کے الفاظ سے فرمایا۔

حضور ملي يتم كايدارشا دبطريق امتحان تفااس پردوز بردست دليليس بين:

کجبکہ آیت ﴿الیوم اکملت لکم دینکم النے﴾ اکمالِ دین اور اتمامِ نعمت کی خبر دے چکی تھی تو ناممکن تھا کہ حضور ما تین اس کے بعد کسی تحریر کی حاجت ظاہر فریا کر دین کوناقص اور نعمت خداوندی کوناتمام قرار دیتے۔

آپ نے جوصفت قرطاس والی تحریر کی بیان فرمائی ہے۔اس صفت کی دوچیزیں جب آپ امت کے ہاتھ میں دے چکے تھے (جن کاذکر حدیث ثقلین میں گزرچکاہے) تواب اس تحریر کی کیا حاجت تھی؟اس کی حاجت تواس وقت ہوسکتی تھی جب ان دونوں چیزوں میں بیصفت نہ ہوتی ۔لہذا ناممکن ہے کہ حضورا کرم میں بیا حدیث کے خلاف الیمی بات فرمائیں۔

علامہ ابن تیمیہ وغیرہ کا یہ خیال ہے کہ اس موقع پر حضور ملے گئے حضرت صدیق اکبر رضی اللہ تعالی عنہ کے لیے خلافت نامہ کھوانا چاہتے تھے اور صحیحین کی اس روایت کو اپنے خیال پر قرینہ بتاتے ہیں کہ حضور ملے گئے آئے اس آخری مرض میں حضرت عاکث یہ رضی اللہ تعالی عنہا سے فرمایا کہ اپنے والد اور بھائی کو بلوا و تا کہ میں ابو بکر کے لیے تحریر کھھ دوں تا کہ اوگ میر بے بعد اختلاف نہ کریں۔ اس کے بعد آپ نے فرمایا کہ اچھار ہے دو۔ یہ اسٹ اللہ موقی میں مطمئن کردیا گیا تھا اس لیے اس ارادہ کو ترک فرما دیا۔

اگراس کوسلیم بھی کرلیاجائے کہ مطمئن ہوجانے کے بعد بھی آپ خلافت صدیق رضی اللہ تعالی عنہ کھوانا چاہتے ہے ہے تھے تا کہ لوگ اختلاف نہ کریں۔ تو بعد میں آپ کا سکوت حضرت عمر رضی اللہ تعالی عنہ کی موافقت میں تھا جس میں راز بیتھا کہ انتخابِ خلیفہ کا زرین اصول تفویض الی اہل الحل والعقد قائم کرجا کیں اور ولیعہدی کی رسم جاہلیت کا تصور اسلام میں باقی نہ رہے۔

کئی مواقع پر آپ نے وحی الہی کے بعد حضرت عمر رضی اللہ تعالی عندی موافقت فر مائی ، اس موقع پر بھی حضورِ اکرم ملط آتیا کا سکوت اور حضرت عمر رضی اللہ تعالی عندی موافقت وحی الہی سے تھی۔

اسے شیعہ بھی تسلیم کرتے ہیں۔ چنانچہ شیعہ کی نہایت معتبر کتاب فلک النجات صفحہ ۳۲۲ جلداول میں بیالفاظ حود ہیں:

> واما سكوته عليه السلام بعد التنازع فماكان من عنده بل كان يوحى. ايخ من مين دوب كر ياجا سراغ زندگي

> > تو اگر میرانهیں بنا نہ بن اپنا تو بن

پی حضرت عمر رضی الله تعالی عند کاریا ختلاف اگر بالهام الله تعالی اختلاف نظر تھا کے ماوقع فی مواضع شتی تو اس کا مناقب میں شار ہونا بدیمی ہے اور اگر شدت مرض اور آپ کی تکلیف کے مدنظر حضرت عمر رضی الله تعالی عند نے یہ اختلاف کیا تو اس کی نوعیت بعین صلح حدیب ہے موقع پر لفظ رسول الله مثانے سے حضرت علی رضی الله تعالی عند کے انکار جیسی ہوگی ، جے شیعہ مناقب علی رضی الله تعالی عند شار کرتے ہیں۔

اعتراض ثالث كاجواب:

یہ توبعینہ وہ قول ہے جس کوخودحضورا کرم ما تاہیم اس سے تین ماہ پیشتر ججۃ الوداع میں لاکھوں کے مجموعہ میں فرما

چكے تھے۔ يعنى لن تضلوا ماتمسكتم به.

حضرت فاروق اعظم رضی الله تعالی عنه کے حسبت کتاب الله کہنے کا اگریہی مطلب ہے تو قرآن کریم میں ہے حسبتا الله کہنے کا الله کینے کہ الله تعالیٰ کافی ہیں رسول کی ضرورت نہیں ۔ف ما هو جو ابکم فهو جو ابنا.

سیج یہ ہے کہ بیزرین مقولہ حسب اکتاب الله ایمان کی جان ہے اور فاروق اعظم رضی اللہ کا ان کمالات کا آئینہ ہے جن کانمونہ اس آسان نے بایں ہمہ دور بھی نہیں دیکھا۔

منداحد بن عنبل رحمه الله تعالى مين حضرت على رضى الله تعالى عنه سے روایت ہے:

قال امرنی النبی طُهِیَهُم ان اتیه بطبق یکتب فیه مالاتضل به امته من بعده قال فخشیت ان تفوتنی نفسه قال قلت انی احفظ و اعی قال اوصی بالصّلوة و الزکوة و ماملکت ایمانکم اس مدیث سے چندامور ثابت ہوئے۔

صفرت علی رضی اللہ تعالی عنہ کو بیہ خیال نہ تھا کہ حضورا کرم ملٹی آئیم ان کے لیے خلافت کی وصیت تحریفر مائیں گے۔ گے۔اگرآپ کے قلب میں ذرابھی ایسا خیال ہوتا تو حضورا کرم ملٹی آئیم کے فر مان پر فوراً اس کے لکھوانے کی کوشش کرتے۔

حضرت علی رضی اللہ تعالی عنہ کے ذہن میں ایسا خیال پیدا کیا گیا تو اس پربھی آپ کو بیدا مید نہھی کہ حضورا کرم مٹھ آئیم اس کے مطابق وصیت فرما کیں گے۔ چنانچہ تیجے بخاری میں روایت ہے کہ حضرت عباس رضی اللہ تعالی عنہ نے حضرت علی رضی اللہ تعالی عنہ سے فرمایا:

اس موقع پر حضرت علی رضی الله تعالی عند نے بعض مصالح کی بناپر حضورا کرم مٹھی ہے ارشاد کے باوجود

کتابت کا نظام نه کیا۔ اسی طرح حضرت عمر رضی الله تعالی عنه نے حضورا کرم الفیلیم کو تکلیف سے بچانے کی غرض سے وصیت نه کھوائی۔ پس اگر حضرت علی رضی الله تعالی عنه کو اعتراض نہیں ہوسکتا تو حضرت عمر رضی الله تعالی عنه کو مور دِالزام بنانا کیسے جائز ہوگا؟

ربنا اغفرلنا ولا خواننا الّذين سبقونا بالايمان ولاتجعل في قلوبنا غِلَّا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم. امين.

تعالى ظاهره ان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان معهم وانه فى تلك الحالة خرج قائلا هذه المقالة وليس الامر فى الواقع على مايقتضيه هذا الظاهر بل قول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما المذكور انما كان يقوله عندامايحدث بهذا الحديث ففى رواية معمر عندالمصنف فى الاعتصام وغيره قال عبدالله فكان ابن عباس يقول وكذا لاحمد من طريق جريربن حازم عن يونس بن يزيد ووجه رواية حديث الباب ان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لماحدث عبيدالله بهذا الحديث خرج من المكان الذى كان به وهويقول ذلك ويدل عليه رواية ابى نعيم فى المستخرج قال عبيدالله فسمعت ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يقول الى اخره وانما تعين حمله على غيرظاهره لان عبيدالله تابعى من الطبقة الثانية لم يدرك القصة فى وقتها لانه ولد بعدالنبى شيئم بمدة طويلة ثم سمع من ابن عباس رضى الله تعالى عنهما بعد ذلك بمدة اخرى والله اعلم.

# باب العلم والعظة باللّيل، ص٢٢

قال الحافظ رحمه الله تعالى ارادالمصنف رحمه الله تعالى التنبيه على أن النهى عن الحديث بعد العشاء محصوص بمالايكون في الخير.

وقال العيني رحمه الله تعالى اليقظة بالليل وهذا انسب للترجمة ا هـ يعني اوفق بالحديث.

وقال شيخ الهند رحمه الله تعالى ان المحصول من الروايات الكثيرة كحديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه كان يتخولنا بالموعظة كراهة السامة علينا و حديث يسرّوا و لا تعسروا و قول ابن عباس

رضى الله تعالى عنه ما لاتمل الناس هذا القرآن وغيرذلك من الروايات والأثار انه لابد في التذكير والتعليم من مراعاة نشاط السامعين. ومعلوم ان اللّيل وقت نوم وراحة فكان لمتوهم ان يقول بكراهة التعليم والتذكير في اللّيل فدفعه المصنف رضى الله تعالى عنه بهذه الترجمة واورد فيها رواية تدل على انه يجوز ايقاظ النائمين ايضًا لضروة التذكير فضلًا عما قبل النوم.

ون النبي النبي الله في نومه ذاك بما سيقع بعده من الفتن فعبر عنه بالانزال.

حضرت عثانی قدس سرہ فرماتے ہیں کہ عالم مثال میں تمام اشیاء کا وجود ہے۔ پس فنن کے مثالی وجود آپ پر منکشف کیے گئے۔

## وقوله الخزائن ارجت وبركت كفرائن مرادي -

كقوله تعالى ﴿ ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيزالوهاب ﴾ ، ﴿ ام عندهم خزائن رحمة ربك ام هم المصيطرون ﴾ ، ﴿ قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربّى ﴾

یا فتوحات میں ملنے والے قیصر و کسری کے خزائن مراد ہیں۔

ان دونوں لینی فتوحات و برکات نیزظہورفتن کامقتضی ہے ہے کہ اللہ تعالیٰ کی طرف متوجہ ہوا جائے۔اس کیے آپ نے از واج مطہرات رضی اللہ تعالیٰ عنہن کو جگایا تا کہ اللہ کی طرف تضرع کریں۔

وانماخصهن رضى الله تعالى عنهن بالايقاظ المحجوب المحجوب المحجوب الله تعالى عنهن بالايقاظ المخاص الله تعالى عنهن بالايقاظ المخاص المحاصرات حينئذ ومن باب ابدأ بنفسك ثم بمن تعول.

و قدوله فرُب كاسية فى الدنيا عارية فى الاخرة صد ٢٦ التأنيث على تأويل النفس عارية مجرورة فى اكثر الروايات على النعت ويجوز الرفع على اضمار مبتدأ اى هى عارية والجملة فى موضع النعت والفعل محذوف اى عرفتها والمعنى رب كاسية بانعم الله تعالى فى الدنيا عارية عنها فى الاخرة او عزيزة فى الدنيا ذليلة فى الأخرة.

## باب السمر بالعلم، ص٢٢

وفتوله السمر المحافظ رحمه الله تعالى هو بفتح المهملة والميم وقيل الصواب السكان الميم لانه اسم للفعل ومعناه الحديث بالليل قبل النوم وبهذا يظهر الفرق بين هذه الترجمة وبين ما قبلها.

وقال الشيخ الجنجوهي قدس سره ماحاصله ان الغرض من الترجمة الاولى التنبيه على ان الحديث بعد النوم لا يعد سمرا ولذا لم يترجم المصنف رحمه الله تعالى هناك بلفظ السمر وحاصل الترجمة الثانية ان السمر في العلم ليس بمنهى عنه ولذا اور دالمصنف رحمه الله تعالى في الباب الاول الرواية الدالة على الحديث بعد النوم بخلاف الباب الثاني.

وجه جواز السمر بالعلم ان النهى عنه لادائه الى فوت صلوة الفجر اوجماعتها ولاينجر السمر فى العلم عادة مع ان اطالة الوعظ بحيث يؤدى الى ملل القوم ممنوعة ايضا فلا يكون الا قليلاً بخلاف السمر فى امور الدنيا والقصص فان النفس تميل اليها فينجر فيؤدى الى قضاء الصلوة وفواتها مع ان السمر بالعلم والعظة يعين على الخير فينجبر ماكان من تاخير الوقت فى النوم بتوفيق الخير فلايضر والسمر بالله يعين على التبلد ولا يعوق عن الشرلمافيه من اثر ذلك فيزداد البلاء على البلاء.

وقتوله فى آخرحياته بخاء مقيدًا فى رواية جابررضى الله تعالى عنه بان ذلك كان قبل موته الله بشهر.

وقوله ارأينكم هو بفتح المثناة لانها ضمير المخاطب والكاف ضمير ثان لامحل لها من الاعراب والهمزة الاولى للاستفهام والرؤية بمعنى العلم اوالبصر والمعنى اعلمتم وابصرتم ليلتكم وهى منصوبة على المفعولية والجواب محذوف تقديره قالوا نعم قال فاضبطوها قاله الحافظ رحمه الله تعالى . وقال في فيض البارى قال النحاة ضمير المنفصل فيه تاكيد للمتصل ومعناه ارأيتم ومحصله اخبرنى. اه

قال العبدالضعيف معناه اخبروني اعلمتم مااوحي في ليلتكم هذه فسكتوا فاخبرهم

ومراده المنتق وعظهم بتذكير الموت والله تعالى اعلم.

و قوله الدین مهن هوعلی ظهر الارض احد اس گیشر تمین بهت اغلاط واقع بوئی این صحیح بیہ کے انقر اض قرن مراد ہے جے قیامت وسطی کہا جا تا ہے۔ برخص کی موت قیامت صغری ہے۔ من مات فقد قامت قیامت و اور پورے عالم کا فنا ہونا قیامت کبری ہے۔ پس مقصد بیہ کہ بوقت تکلم جولوگ موجود ہیں سوسال کے بعد ان میں سے کوئی بھی زندہ ندر ہے گا۔ چنا نچہ البھے کے بعد کسی صحابی کی حیات کا پیتنہیں چاتا۔ اس پراجماع ہے کہ ابو فیل عامر ابن واثلہ جہنی رضی اللہ تعالی عنہ کی وفات سب صحابہ رضوان اللہ علیم اجمعین کے بعد ہوئی ہے اور ان کی وفات میں انتہائی قول اللہ کی اسے کے وفات خضر علیہ السلام میں گزر چکے ہیں۔ کی وفات میں انتہائی قول اللہ کی وجہ سے تا منہیں۔ اس روایت سے استدلال چنداخمالات کی وجہ سے تا منہیں۔

اس میں عملی ظهر الارض کے الفاظ ہیں ممکن ہے کہ حضرت خضر علیہ السلام اس وقت علی ظہر الارض نہ ہوں بلک علی ظہر المام ہوں۔

کی تھی خضورا کرم مالی تھی امت کا ہے خواہ امتِ اجابت ہو یا امتِ دعوت اور حضرت خصر علیہ السلام آپ کی امت میں داخل نہیں۔ امت میں داخل نہیں۔

العض جزئيات مفروغ عنها ہونے كى وجہسے مشتثی ہوتی ہیں۔

و الله تعالى الله تعالى المحافظ رحمه الله تعالى ومناسبة حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنه ما للترجمة ظاهرة لقوله فيه قام فقال بعد قوله صلى العشاء واماحديث ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما فقال ابن المنير ومن تبعه يحتمل ان يريد ان اصل السمر يثبت بهذه الكلمة وهى قوله نام الغليم ويحتمل ان يريد ارتقاب ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لاحوال النبي شَهَم ولا فرق بين التعليم من القعل فقد سمر ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ليلته فى طلب العلم. زادالكرمانى اومايفهم من جعله اياه على يمينه كانه قال له قف عن يمينى فقال وقفت اهو كل ماذكره معترض لان من يتكلم بكلمة واحدة لايسمى سامرا وصنيع ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يسمى سهرا لاسمرا اذالسمر لايكون الاعن تحدث قاله الاسمعيلى وابعلها الاخير لان مايقع بعد الانتباه من النوم لايسمى سمرا وقال الكرمانى تبعاً لغيره ايضاً يحتمل ان يكون مرادالبخارى ان الاقارب اذا اجتمعوا لابدان

يبجرى بينهم حديث للموانسة وحديثه نظية كله علم وفوائد. قلت والاولى من هذا كله ان مناسبة الترجمة مستفادة من لفظ اخر في هذا الحديث بعينه من طريق اخرى وهذا يصنعه المصنف رحمه الله تعالى كثيرا يريد به تنبيه الناظر في كتابه على الاعتناء بتتبع طرق الحديث والنظر في مواقع الفاظ الرواة لان تفسير الحديث بالحديث اولى من الخوض فيه بالظن وانما ارادالبخارى رحمه الله تعالى هنا ماوقع في بعض طرق هذا الحديث ممايدل صريحا على حقيقة السمر بعد العشاء وهوما اخرجه في التفسير وغيره من طريق كريب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال بت في بيت ميمونة رضى الله تعالى عنها فتحدث رسول الله ظهرة مع اهله ساعة ثم رقد الحديث. فصحت الترجمة بحمدالله تعالى من عنها فتحدث رسول الله ظهرة مع الهله ساعة ثم رقد الحديث. فصحت الترجمة بحمدالله تعالى من غير حاجة الى تعسف و لارجم بالظن. فان قيل هذا انما يدل على السمر مع الاهل لافي العلم فالجواب غير الداخق به والجامع تحصيل الفائدة اوهوبدليل الفحوى لانه اذا شرع في المباح ففي المستحب من طريق او له له.

و میں اللہ تعالی عنہ میں ہیں خالتی میں خالتی میں اللہ تعالی عنہ نے حضرت عباس رضی اللہ تعالی عنہ سے بچھ اونٹ دینے کا وعدہ فرمایا تھا۔ اس لیے حضرت عباس رضی اللہ تعالی عنہ نے اپنے صاحبز ادے کوحضورا کرم طرفی اللہ کی خدمت میں بھیجا تھا۔ حضورا کرم طرفی آنے ان کورات اپنے پاس ہی ٹھیرنے کا تھم فرمایا تو ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہا نے تہد کرلیا کہ آپ کے معمولات و کیھنے کے لیے جا گنار ہوں گا۔ اورغلبہ نوم کے خوف سے حضرت میمونہ رضی اللہ تعالی عنہا سے بھی تاکید کردی کہ جب حضورا کرم طرفی آئے ہیں تو مجھے جگادیں۔

و قول فنصلی اربع رکھات ص ٢٦ ﴾ بعض نے کہاہے کہ یہاں راوی نے اختصار کیا ہے۔ در حقیقت یہ بھی تہجد کی رکعات ہیں مگر اس روایت کے ظاہر سے متبادیہ ہے کہ عشاء کے بعد کی چار رکعتیں ہیں۔ دومؤ کدہ اور دوغیر مؤکدہ۔

و قوله نام الغليم الخارج يااخبار جي استفهام -اس پرحضرت ابن عباس رضى الله تعالى عنهمانے سكوت اس الي فرمايا تاكم آپ بلاتكلف اين معمولات ادافر مائيس -

وقوله منقمت عن يساره ابن عباس رضى الله تعالى عنها تا دّباً با كيس جانب كهر مرح تصد وقد له منصلى خمس د كعات ان ميس سے دور كعات نفل اور تين وتركى بيں۔ دونوں كوملاكر بیان کرنے کی وجہ بیہ کہ آپ نے اس رات میں صلوٰ قاللیل کی کل تیرہ رکعات پڑھی ہیں۔اس ترتیب سے کہ پہلے عشاء کے بعد کی چار رکعتیں پڑھیں پڑھیں کھرصلوٰ قاللیل کی آٹھ رکعات پڑھ کر پچھ آ رام فر مایا اور بعض روایات میں ہے کہ آپ ہر دور کعات پڑھیں۔اس کے بعد فجر کی آپ ہر دور کعات پڑھیں۔اس کے بعد فجر کی دور کعت سنت پڑھیں۔ اس کے بعد فجر کی دور کعتوں کے بعد متصلاً وتر ادا فر مائے اس لیے راوی نے دونوں کو بعد متصلاً وتر ادا فر مائے اس لیے راوی نے دونوں کو بعد متصلاً وتر ادا فر مائے اس لیے راوی نے دونوں کو ملاکر بیان کردیا۔

و مسلى و كعتين بعدالوتر المحتين بعدالوتر بيان كياجاجا كاب كماس في في كي تنتيل مرادي بركتنين بعدالوتر السي تفصيل بنده كرسالية اعدل الانظار في الركعتين بعدالا يثار الملاحظة فرما كين ١٢٠ منه كاكتب احناف ميس كهيس و كرنيس ملتا امام ما لك رحمه الله تعالى الاافعله و الاامنع من فعله.

قال النووى الصواب ان هاتين الركعتين فعلهما تهيّة بعدالوتر جالساً لبيان الجواز ولم يواظب على ذلك بل فعله مرة اومرات قليلة وقال لايغتر بقولها كان يصلى فان المختار الذي عليه الاكثرون والمحققون من الاصوليين ان لفظة كان لايلزم منهااللوام ولاالتكرار وانما هي فعل ماض تدل على وقوعه مرة فان دلّ دليل عمل به والا فلا تقتضيه بوضعها وقدقالت عائشة رضى الله تعالى عنها كنت اطيب رسول الله الله المحتقل ان يطوف ومعلوم أنه الهيّة لم يحج بعد ان صحبته عائشة رضى الله تعالى عنها الاحجة واحدة وهي حجة الوداع قال ولايقال لعلها طيبة في احرامه بعمرة لان المعتمر لايحل له الطيب قبل الطواف بالاجماع فثبت انها ان استعملت كان في مرة واحدة قال وانما تاؤلنا حديث الركعتين لان الروايات المشهورة في الصحيحين مصرحة بان اخر صلوته الليل كانت وترا. وفي الصحيحين احاديث كثيرة مشهورة بالامر يجعل اخر صلوة الليل وترا كيف يظن به عهيهم مع هذه وضي الصحيحين احاديث كثيرة مشهورة بالامر يجعل اخر صلوة الليل واما مااشاراليه القاضي عياض من ترجيح الاحاديث المشهورة ورد رواية الركعتين فليس بصواب لان الاحاديث اذاصحت عياض من ترجيح الاحاديث المشهورة ورد رواية الركعتين فليس بصواب لان الاحاديث اذاصحت

## باب حفظ العلم، ص٢٢

حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله:

وقوله اکثر ابوهریو قی حضرت ابو ہریرة رضی الله تعالی عنه کو صرف تین سال صحبت میسر ہوئی۔ اوگوں کو اس پر تعجب ہوتا تھا کہ برے برے صحابہ جوان سے کی برس زیادہ صحبت یافتہ ہیں وہ اتنی احادیث بیان نہیں فرماتے ، بیاتی زیادہ احادیث کیسے بیان فرماتے ہیں؟

- ﴿ فتوله لشبع بطنه ﴾ قال الحافظ رحمه الله تعالى هوبلام التعليل للاكثر وهو ثابت في غيرالبخارى ايضاً وللاصيلي بشبع بموحدة اوله.

اس كے مطلب ميں مختلف احتمالات بيں:

- ک میں تبارت وغیرہ نہیں کرتا تھا کیونکہ کسی کے حقوق میرے ذمہ نہ تھے۔ اس لیے صرف شیع بطن پراکتفاءکر کے حضوراکرم ملی ہی خدمت میں پہنچ جاتا تھا، زیادہ مال کمانے کی فکر نہتی ۔
- شبع بطن د مقبع بطن و تناعت "سے كنابيہ ہے، يعنى كھانے كو كچھ بھى نہ ہوتا تو بھى تناعت وسر چشمى كى وجہ سے شبع بطن كى كيفيت حاصل ہوتى تقى اوركسى چيزكى فكرنہ ہوتى تقى قال عليم الابسم الاجوف ابن ادم الاالسراب فطوبى لمن قدتاب.
- اورکوئی چیز شبع بطن کے لیے نہ ہوتی تھی ،اس لیے حضورا کرم ماہیں ہے فیضِ صحبت سے قوت حاصل فرماتے تھے۔
- ﷺ سب سے بہترمعنی بیمعلوم ہوتے ہیں کہ خوب دل بھر کرحضورا کرم مٹائیلیم کے فیوض حاصل کرتا تھا۔ مگر بیمعنی لام تغلیل کے مناسب نہیں۔

و ماروحقائق مرادین جوعقول مرادین دوسرے وعاء سے وہ اسرار وحقائق مرادین جوعقول متوسطہ سے بالاترین بیں جن کے سیے در دمجت کی ضرورت ہے۔ کما قال الرومی رحمہ اللہ تعالی متوسطہ سے بالاترین ہیں۔ جن کے سیحضے کے لیے در دمجت کی ضرورت ہے۔ کما قال الرومی رحمہ اللہ تعالی م

درد رون خود بیف زاء درد را تا بینی سبز وسرخ وزرد را بعض نے کہاہے کہ فتن اور بعض امراء جور کے ناموں کی تعیین مراد ہے۔ چنانچہ بعض روایات میں ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالی عنہ بعض ظالم امراء کا اشارةً ذکر فر مایا کرتے تھے۔اس کی تصریح اس لیے نہ فر ماتے تھے کہ دین کا کوئی تھم اس سے متعلق نہیں اور بلا وجہ اپنے نفس کوفتنہ میں ڈالناجا ئرنہیں۔

## باب الإنصات للعلماء ص٢٣

وقوله استنصت الناس قال الشيخ الجنجوهي قدس سره: فيه دلالة على جواز الأمر بالانصات للعلم ولوعن الذكر فانهم كانوا في التلبية وهي ذكر ولذلك احتيج الى عقدباب له فإن الظاهر يأبي عن الإنصات من الذكروتلاوة القران وغيرهما من الطاعات فأثبت بالرواية أن ذلك جائز لأجل العلم والوعظ.

وقوله الترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اى لتفعلوا فعل الكفار فتشبه وهم فى حالة قتلهم بعضهم بعضا على ان الجملة الثانية مبنية للأولى وان لم تكن مبنية فالنهى عن الكفر والضرب جميعا فالمضارع مرفوع على الاستيناف ويحتمل أن يكون حالاً ومجزوما جواباً للنهى.

# باب مايستحب للعالم اذاسئل أيّ الناس أعلم الخ، ص٢٣

قال شيخ الهند رحمه الله تعالى غرض المصنف رحمه الله تعالى أن العالم اذا سئل اى الناس أعلم ينبغى له أن يقول الله أعلم وان تحقق كونه أعلم الناس بحسب الظاهر فالمقصود تنبيه العلماء على اختيار التواضع فان اسباب العجب والكبر تكثر في العلماء فكانوا أحق باختيار غاية التواضع.

یہاں اختلاف اس میں ہے کہ کہ موسیٰ صاحب خضر وہ موسیٰ بنی اسرائیل علی نبینا وعلیہ الصلاۃ والسلام ہیں یا کہ کوئی اور ہیں؟ اور اس سے بل (ص ۱۷) باب ماذکر فی ذھاب موسیٰ علیہ السلام فی البحر کے تحت صاحب موسیٰ علیہ السلام میں اختلاف کا بیان تھا کہ وہ خضر ہیں یا کہ اور کوئی ہیں؟

و قوف کذب عدوالله کوئی عالم الایجے تھے۔ معہذا حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہمانے ان کوعدواللہ فرمایا۔ اس سے ثابت ہوا کہ اگر کوئی عالم کسی کی فہیج حرکت دیکھ کرشد تِ انقباض اور حمیت دینیہ کی وجہ سے

ایسےالفاظ کہدر ہے تواس کی گنجائش ہے۔

یوشع بن نون اس وقت حضرت موسیٰ علیه السلام کے خادم تھے بعد میں نبی ہوئے۔

وقت المحمد والمحمد وا

و فتوله الا كنقرة هذه العصفود کی بیصرف تقرب الی الفهم كے لیے قلت میں تشبیہ ہے حقیقت مراد نہیں۔ کیونکہ مشبہ بدیعنی بحراور نقر و توں متناہی ہیں اور مشبہ میں سے علم باری تعالی غیر متناہی ہے اور جمیع مخلوق كاعلم متناہی۔

﴿ قوله حتى إذا أتيااهل قرية استطعما أهلها ﴾ اشكال:

لفظ الل دوباره كيول لايا كيا، وضع المظهر موضع المضمر مين كيا حكمت ہے؟ ب:

دونبی اس بستی میں تشریف لائے اوران کے مہمان ہوئے، پھر کسی اجنبی سے نہیں بلکہ ان بستی والوں ہی سے طعام طلب بھی کیا اور وہ بستی میں مقیم ہونے کی وجہ سے اس کی پوری قدرت بھی رکھتے تھے۔اس کے باوجودان کومہمانی کی توفیق نہ ہوئی، پس ان کی تقییح کے لیے لفظ اہل کررلائے۔

## باب من سئل وهوقائم الخ، ص٢٣

ترجمة الباب سيمقصديه منه كسوال قائماً اگر چه خلاف اوب ميم كربضر ورت جائز ميدقسال الحافظ رحمه الله تعالى المراد انّ العالم الجالس اذا سأله شخص قائم لا يعد من باب من احبّ ان يتمثل له الرجال قياماً بل هو جائز بشرط الا من من الاعجاب قاله ابن المنير.

وقال شيخ الهندقدس سره ان الغرض بيان جواز ذلك تنبيها على ان ماتقدم من باب من برك على ركبتيه عندالامام او المحدث ليس على الوجوب.

وقال في فيض البارى وقدنقل عن مالك رحمه الله تعالى مايدل على انه كان يكره ذلك فاته مر على شيخ يحدث قوما فلم ير في المجلس فسحة فلم يقف وذهب على وجهه ولم يحبس فيه وقال كرهت ان اسمع الاحاديث وانى قائم وكان اذاحدث حدث بالوقار والتؤدة.

## باب السؤال والفتيا عندرمي الجمار، ص٢٣

مقصدیہ ہے کہ جن عبادات میں کلام کرنا جائز ہے جیسے کہ رمی الجمار وغیرہ، ان کی ادائیگی کے وقت سوال وجواب جائز ہے۔خصوصاً جبکہ مسئلہ کا موقع نکل جانے کے خوف سے فور أسوال کی ضرورت ہو۔

باب قول الله تعالى و مااوتيتم من العلم الا قليلاً، ص ٢٣ مقصديه هي كركس كواپي علم پرغرورنبيل مونا چاهيد جبكه سارى مخلوق كاعلم قليل هي وان ميل سي ايک شخص كاعلم توبهت بى قليل موگا۔

کسی بڑھیانے ایک عالم سے مسئلہ دریافت کیا۔ انھوں نے جواب میں لاا دری فرمایا۔ بڑھیانے ناراض ہوکر کہا کہ تخواہ کس چیز کی لیتے ہو؟ اس عالم نے جواب میں فرمایا کہ میں اپنی معلومات کی تخواہ لیتا ہوں۔ اگر مجہولات کی بھی لینے لگوں تو قارون کاخزانہ بھی کافی نہ ہوگا۔

قال الهيشم بن جميل شهدت مالك بن انس سئل عن ثمان واربعين مسالة فقال في اثنتين وثلاثين منها لاادرى. وروى عن خالدبن خداش انه قال قدمت على مالك من العراق باربعين مسالة فسالته عنها فما اجابني منها الافي خمس مسائل. وقال ابن عبدالبرفي الانتقاء روى ابن وهب عن

مالک بن انس قال سمعت عبدالله بن يزيد بن هرمز يقول ينبغى للعالم ان يورث جلسائه قول لاادرى قال حتى يكون ذلك اصلا فى ايديهم يفزعون اليه فاذا سئل احدهم عمالايدرى قال لاادرى قال ابوعمرصح عن ابى الدرداء رضى الله تعالىٰ عنه قال لاادرى نصف العلم وقال مالك بن انس رحمه الله تعالىٰ جنة العالم لاادرى اذا اغفله اصيبت مقاتله وكان ابن عجلان يقول اذا اخطأ العالم لاادرى اصيبت مقاتله وقدروى مثل ذلك عن ابن عباس رضى الله تعالىٰ عنهما وعنهم اجمعين.

## باب من ترك بعض الاختيار الخ، ص٢٢

لینی مباحات میں سے راج کاعلم ہوتے ہوئے کسی مصلحت کے پیش نظر مرجوح پڑمل جائز ہے۔حضورا کرم مالی آیا خانہ کعبہ میں تین تصرف فرمانا جا ہتے تھے۔

- حطیم کوبیت الله میں داخل کرنا۔
- بیت الله کا دروازه جوسا ره هیچار ذراع زمین سے بلند ہے اسے زمین سے ملانا۔
- ایک دروازے بنانا، لیعنی باب شرقی کے مقابل غربی جانب میں بھی ایک دروازہ ہوتا کہ لوگ ایک ن

## دروازے سے داخل ہوں اور دوسرے سے خارج ہوں۔

## تاریخ بناءالبیت:

حضورا کرم ملی این بعث سے پانچ یا پندرہ سال قبل مشرکین نے بیت اللہ کی تغییر کی جس میں طے پایا کہ خالص حلال مال ہی اس پرصرف کیا جائے۔حلال مال جمع کیا گیا تو بیت اللہ کی کمل تغییر کے لیے ناکافی تھا۔اس لیے حطیم کاحصّہ چھوڑ دیا اور دروازہ صرف ایک، وہ بھی زمین سے بلند،اس لیے رکھا کہ دخول بیت پرکمل ضابطہ رکھ کیس۔ جسے جا ہیں واضل ہونے دنیں اور جسے جا ہیں روک دیں۔

حضورا کرم مظیر ایم کی سہولت کے لیے مذکورہ تین تصرفات فرمانا جا ہے تھے۔ ظاہر ہے کہ یہ فعل کوئی واجب نہ تھا میں اوران کو اپنی آبائی تعمیر کے واجب نہ تھا صرف سخسن تھا۔ مگراس جدید تعمیر میں بی خطرہ تھا کہ قریش جدیدالاسلام ہیں اوران کو اپنی آبائی تعمیر کے ساتھ محبت ہے۔ لہٰذااسے بدلناان لوگوں کے لیے باعث فتنہ نہ ہو۔

حضرت ابن زبیررضی الله تعالی عنهمانے اپنے زمانہ میں حضورا کرم ملطیقیم کی خواہش کے مطابق بیت الله کی تغمیر

کی۔ گرابن زبیررضی اللہ تعالی عنہما کی شہادت کے بعد جاج نے عبد الملک بن مروان کے تھم سے پھر حسب سابق تغیر کردی
بعد۔ میں ہارون الرشیدر حمد اللہ تعالی نے امام مالک رحمہ اللہ تعالی سے مشورہ لیا کہ مناسب ہوتو میں پھر بیت اللہ کی تغییر حضورا کرم طفیقیم کی خواہش کے مطابق کردوں۔ امام مالک رحمہ اللہ تعالی نے فرمایا کہ بیت اللہ کو باربارگرانا اور بنانا مناسب نہیں۔ اس سے بیت اللہ کی وقعت جاتی رہے گی اور "ہرکہ آمد عمارت نوساخت کے مطابق ملعبہ سلاطین "بن جائے گا۔

نقل ابن تيمية في منهاج السنة عن عبدالله بن عبيد قال وفدالحارث بن عبدالله على عبدالملك بن مروان في خلافته فقال عبدالملك مااظن اباخبيب يعنى ابن الزبير رضى الله تعالىٰ عنهما سمع من عائشة رضى الله تعالىٰ عنها ماكان زعم انه سمعه منها. قال الحارث بلى اناسمعته منها (الى قوله) قال عبدالملك للحارث انت سمعتها تقول هكذا قال نعم فنكت ساعة بعصاه ثم قال وددت انى تركته وماتحمل قال ابن تيمية فرائ عبدالملك ان تعاد كماكانت لاعتقاده ان مافعله ابن الزبير رضى الله تعالىٰ عنهما لامستندله ولما بلغه الحديث دانه وتركه.

قال النووى رحمه الله تعالى قال العلماء بنى البيت خمس مرات بنته الملائكة، ثم أبراهيم المنائم، ثم قريش فى الجاهلية وحضر النبى المنائم هذا البناء وله خمس وثلاثون سنة وقيل خمس وعشرون وفيه سقط على الارض حين وقع ازاره، ثم بناه ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما، ثم الحجاج بن يوسف واستمر الى الأن على بناء الحجاج وقيل بنى مرتين اخريين اوثلاثا وقد اوضحته فى كتاب ايضاح المناسك الكبير.

حطیم بیت اللّٰد کا جزء ہے، مگرمعہٰذ افقہاء حمہم اللّٰہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ صرف حطیم کے استقبال سے نماز تھے نہ ہوگی۔اس کی کیاوجہ ہے؟

#### جواب:

نماز میں استقبال بیت کا حکم نص قرآنی سے ثابت ہونے کی وجہ سے قطعی ہے اور خطیم کا جزء البیت ہونا ثابت بخبر الواحد ہونے کی وجہ سے ظنی ہے۔

نیزاس میں اختلاف ہے کہ گل حطیم بیت اللہ کا جزء ہے یا کہ اس کا پچھ حصہ سے کے پچھ حصہ جزءالبیت

ہاور باقی حضرت ہاجرہ رضی اللہ تعالی عنہا کی بکریوں کا حظیرہ تھا۔

پھراس میں بھی روایات مختلف ہیں کہ طیم کا کتنا حصہ بیت اللہ کا جزء ہے؟ چار، پانچ، چھ، ساڑھے چھ اور سات ذراع کی روایات ہیں۔

ان میں تطبیق بوں دی گئ ہے کہ فرجہ کوچھوڑ کر چاراور پانچ ذراع کے درمیان ہے اور فرجہ سمیت ساڑھے چھ ذراع ہے۔ پس کسر کے حذف یا اتمام سے روایات کا تعارض مرتفع ہوجا تاہے۔

غرضيكها ستقبال حطيم سے استقبال بيت كا وقوع متيقن نہيں ،اس ليے نمازنه موگا۔

و قدوله قال ابن الزبير بكفر الدنعالى كبارتا بعين ميس سے بيں حضرت عائشرضى الله تعالى عنها كے شاگرد بيں اور حضرت ابن عباس رضى الله تعالى عنها كے بھى خاص تلافده ميں سے بيں۔ ابن زبير اور اسود رضى الله تعالى عنها سے سن تھى ۔ ليكن ابن زبير رضى الله تعالى عنها سے سن تھى ۔ ليكن ابن زبير رضى الله تعالى عنها کو کچھذ ہول ہوگيا تھا۔ اس ليقيح حديث كے ليے اسود سے سوال كيا۔ اسود حديث بيان كرتے ہوئے جب تعالى عنها کو کچھذ ہول ہوگيا تھا۔ اس ليقيح حديث كے ليے اسود سے سوال كيا۔ اسود حديث بيان كرتے ہوئے جب محديث عهدهم " بر پنچ تو بكو كہنا بحول گئے۔ ابن زبير رضى الله تعالى عنها نے لقمد ديا كه "حديث عهدهم بكفر" كو ۔

## باب من خص بالعلم قوماً دون قوم الخ، ص٢٣

قال العينى رحمه الله تعالى ان الترجمتين متقاربتان غيران الاولى في الافعال وهذه في الاقوال قال الحافظ رحمه الله تعالى هذه قريبة من الترجمة التي قبلها لكن هذه في الاقوال وتلك في الافعال اوفيهما.

وقال في فيض البارى فكان الباب الاول في الفرق بين الفطن الذكي والبليد الغبي وهذا الباب في الفرق بين الشريف والوضيع.

واستشكله محشى لامع اللرارى الشيخ محمدز كريار حمه الله بان الشراح صرحوا بان دون ليس بمعنى الادون بل بمعنى سوى كما فى الفتح وغيره ثم قال والفرق عندى بينهما واضح فان ترك العمل على الراجح اوترك بيان بعض الاقوال غير تخصيص الجماعة الخاصة من الطلبة وزاد فى تقرير مولانا الشيخ محمد حسن المكى رحمه الله ههنا قولاً اخر فقال "قوله تسراليك" كانت عائشة رضى الله تعالى عنها تخص الاسود ببعض

العلم لزيادة فهمه على فهم ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما مع انه كان ابن اختها واسود كان تلميذاً محضاً.

يذكرعندالعامة ومشله قول ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ماانت محدث قوماً حديثا لا تبلغه عقولهم الاكان لبعضهم فتنة (رواه مسلم) وممّن كره التحديث ببعض دون بعض احمد فى الاحاديث التى ظاهرها الخروج على السلطان ومالك فى احاديث الصفات وابويوسف فى الغرائب ومن قبلهم ابوهريرة رضى الله تعالى عنه وعن السلطان ومالك فى احاديث الصفات وابويوسف فى الغرائب ومن قبلهم ابوهريرة رضى الله تعالى عنه وعن الحسن رحمه الله تعالى عنه انه انكر تحديث انس رضى الله تعالى عنه للحجاج بقصة العرنيين لانه اتخذها وسيلة الى ماكان يعتمده من المبالغة فى سفك الدماء بتأويله الواهى وضابط ذلك ان يكون ظاهر الحديث يقوى البدعه وظاهره فى الاصل غير مراد فالامساك عنه عندى من يخشى عليه الاخذ بظاهره مطلوب. والله اعلم.

شوله واخبربها معاذ رضى الله تعالى عنه موته تأثما الله كاناه عن كاناه عني كاناه كا

### اشكال:

جب حضورا کرم مٹائیلم نے حضرت معاذرضی اللہ تعالی عنہ کواس حدیث کے بیان کرنے سے منع فر مایا تھا تو آپ نے آخرونت میں کیوں بیان کی؟

#### جواب:

اس کے مختلف جوابات دیے گئے ہیں:

ا قاضی عیاض رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ حضرت معاذ رضی اللہ تعالی عنہ نے حضور اکرم مالی ہے ارشاد کو نہی کے لیے نہیں سمجھا بلکہ محض مصلحت برمحمول کیا۔

صافظ رحمه الله تعالى نے ایک جواب بید یا ہے کہ حضرت معاذر ضی الله تعالی عنہ نے نہی کومقید بالا تکال سمجھا۔ جہاں اتکال کا خطرہ نہ تھا وہاں حدیث کو بیان فرما دیا۔

حافظ رحمہ اللہ تعالیٰ نے بیہ جواب ذکر فرما کراس پراشکال کیا ہے کہ اگریہی وجہ ہوتی تو حضرت معاذرضی اللہ تعالیٰ عنداسے وفتت موت تک مؤخرنہ فرماتے۔ بنیز مسندا حمد بن صنبل کی روایت پیش فرمائی ہے کہ حضرت معاذرضی اللہ تعالیٰ عند نے اپنی وفات کے وفت فرمایا کہ لوگوں کو بلاؤ۔ جب لوگ جمع ہو گئے تو آپ نے بیرحدیث بیان فرمائی۔ حضرت ابوابوب رضی الله تعالی عند ہے بھی اسی شم کی روایت نقل کی ہے کہ آپ نے وفات کے وقت اس کی خبر دی اور فرمایا لو لاحالی ھذہ ماحد ثنکموہ.

اس حافظ رحمه الله تعالی نے بیجواب بسند فرمایا ہے کہ بینہ تحریم کے لیے نہی بلکہ صلحت کی بناء پر نہی تھی۔اس پر قرینہ بیہ بیان فرمایا کہ حضوراً کرم ملے بیتے ہے ابو ہر برہ وضی الله تعالی عند کوتبشیر کے لیے بھیجاتھا مگر بعد میں حضرت عمر ضی الله تعالی عند نے مصلحت کے بیش نظر عدم تبشیر کامشورہ دیا جسے حضورا کرم ملے بیتے ہے نہول فرمالیا۔اس سے معلوم ہوتا ہے کہ حدیث معاذرضی الله تعالی عند میں حضورا کرم ملے بیتے کم کارشاد"اذا یہ کلو" قصہ ابو ہر برہ وضی الله تعالی عند کے بعد ہے۔

﴿ وَالْ فَي فَتَحْ اللَّهُم قَالَ الْعِد الصِّعيف عفاالله عنه ويردعلي ماقاله الحافظ رحمه الله تعالى لانه لاوجمه حينئذٍ لتخصيص الاخبار بوقت موته اللهم الا ان يقال انه اطلع على قصة ابي هريرة رضى الله تعالى عنه في اخر عمره والذي يظهر لهذا العبدالضعيف والله اعلم انه لما كان ظاهر الحديث في بادى الرأى يوهم مخالفة مااقتضاه الشرع باسره من الاجتهاد في اعمال البر والسبق الى الخيرات وانتصاب العبد لاداء ماامر به وترك مانهي عنه نبه معاذ رضي الله تعالى عنه الناس على غاية الاحتياط في تلقيه وكمال الاعتناء بتفهمه وحظهم على صرف الهمة واستفراغ الوسع والامعان والتثبت وترك العجلة في تعقل مفهومه ومقتضاه لئلا يقعوا في الغلط ويغتر وا بماجري عليه ظاهر الحديث فاهتم ببيانه وقال ماحاصله ان كل حديث بلغني عن رسول الله المُنْ الله عن معن معن معن معن الله الله عن الله ع الاحديثا واحداً اخبأته لكم لاحدث به عندالموت وقرب الرحيل ولولا مخافة الاثم بعدم التبليغ وفوات الامتثال لقوله مُنْ الله بلغوا عنى ولواية ماحدثت به احداً ابدأ وهذا الكلام منه رضى الله تعالى ا عنه وقت الانقطاع من الدنيا والدخول في اول منازل الأخرة وتخليص الانابة الى الله تعالى يورث غاية التنبه والتيقظ في المخاطبين لفهم مايلقيه عليهم فيما بعد فانه يخبرعن كون هذا الحديث اهم المهمات واعضل المعضلات التي تكاد تزل فيها الاقدام لولا مساعدة التوفيق الالهي بالتدبر في معناه وملاحظة النصوص الأخر والاصول الشرعية المسلمة عندكافة المسلمن كمازلت اقدام المرجئة خذلهم الله تعالى ثم ساق معاذ رضى الله تعالى عنه الحديث بعد هذا التمهيد البليغ وذكر في نفس الحديث تكرار النداء "بيامعاذ" ثلاثا مع قربه من رسول الله المُنْ الله عنه الم يكن بينه و بينه الا

قدر مؤخرة الرحل و معن النبى طُهُ الله من التبشير العام بعد استجازة معاذرضى الله تعالى عنه وهذا تنبيه على الاهتمام بشأن الحديث واعمال الفكر والتروى وتعمق النظر في فهم مدلوله وعدم الجرى على الرأى السطحي فلم يبق في فهم الرواية بعد صنيع معاذرضى الله تعالى عنه هذا كله ولله الحمدمظنة المساهلة والوقوع في الغلط للسامعين وعلم ان ظاهره غير مراد وحصل ماقصده النبي طُهُ الله بالمنع من تبشير الناس لمخافة اشكالهم على ظاهره والله الموفق.

وههنا نكتة لطيفة وهى ان معاذا وامثالهم من الصحابة وغيرهم رضى الله تعالى عنهم كأنهم راعوا فى تأخير الاخبار بهذا الحديث النبوى الى الموت كون اخر كلامهم الشهادتين تصمناً مع قصدالاشتغال لوظيفة التبليغ والتحديث عن رسول الله طُهُوَيَهُم فى اخرساعات الحيوة فقلروى معاذ بن جبل نفسه رضى الله تعالى عنه عن رسول الله طُهُوَيَهُم انه قبال من كان اخر كلامه لااله الاالله دخل الجنة (اخرجه ابو داؤد والحاكم) وقدروى ابن ابى حاتم فى ترجمة ابى زرعة انه لما احتضرارادوا تلقينه فتذاكروا حديث معاذ رضى الله تعالى عنه فحدثهم به ابوزرعة رحمه الله تعالى باسناده وخرجت روحه فى اخر قول لااله الاالله فكان الملائكة اجابوه بقوله طُهُوَيَهُم دخل الجنة) هذا ما عند ناوعندالناس ماعندهم والله اعلم بالصواب.

#### استدلال المرجئة والاجوبة عنه:

يه ويثمر جيكى مسدل ب علماء ني اس ك مختلف جوابات دي بين:

ابعض نے کہاہے کہ بیزول فرائض سے بل کی حدیث ہے۔

یاں لیے جی نہیں کے جیمسلم میں ابو ہر ہرہ وضی اللہ تعالی عنہ سے اور مسندا حمد بن خنبل رحمہ اللہ تعالیٰ میں ابوموی رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے بھی اس مضمون کی روایت ہے۔ دونوں مضرات کی صحبت اکثر فرائض کے نزول سے متاخر ہے۔ دونوں مے جی میں حضورا کرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمتِ عالیہ میں حاضر ہوئے ہیں۔

- اس میں حکم اکثری کابیان ہے کیونکہ غالب ہے کہ موحد نیک عمل کرتا ہے اور معاصی سے اجتناب کرتا ہے۔
- ارسے وہ نارمراد ہے جو کفار کے لیے تیار کی گئی ہے، وہ طبقہ نارمراد ہیں جوعصاۃ المونین کے لیے مخصوص
- ہے۔ آخریم علی النارہے مراد حرمت کل ہے، کیونکہ سلم کے مواضع ہجوداور زبان جوکلمہ تو حید کا قرار کرتی تھی

## آگ ہے محفوظ رہے گی۔

- دخول نارحرام نہیں بلکہ تحریم خلود مراد ہے۔
- 🛈 پیاں شخص کے بارے میں ہے جوایمان لانے کے بعد فور اوفات یا گیا ہو کہاہے مل کا موقع ہی نہیں ملا۔
- شہادتین سے پورااسلام اوراس کے جملہ مقتضیات مراد ہیں جیسے کہ ران اللہ نام استقاموا النہ کے میں "ربناالله" سے پورادین مراد ہے۔
- ﴿ سب سے بہتر توجیہ بیہ ہے کہ مفرد کی تا ثیرتر کیب کے بعد بدل جایا کرتی ہے۔ مثلاً خمیرہ گاؤزبان بن جانے کے بعد اس کے مفردات میں کسروا کساروا قع ہوکران کی تا ثیر بدل جائے گی۔

دوسری مثال یہ ہے کہ ایک سیر تھی میں ایک تولہ بھر سکھیا مِلا دیں تو تھی اگر چہ حالت انفراد میں مقوی تا ثیرر کھتا تھا مگر ترکیب کے بعداس کی تا ثیر بدل جائے گی اور یہ مجموعہ مرکب مہلک ثابت ہوگا۔

حضرات انبیاء کرام علیهم السلام مفردات کی تا ثیر بیان فرماتے ہیں۔ مرکبات کی تا ثیر کاظہور عندالمیز ان ہوگا۔ پس اس حدیث میں حضورا کرم صلی اللہ علیہ وسلم نے کلمہ طیبہ کی تا ثیر بحالت انفراد بیان فرمائی ہے کہ بیمحرم نارہے۔ اس کے ساتھ معاصی کی ترکیب سے اس کی تا ثیر بدل جائے گی۔

حضرت نانوتوی قدس سرہ آب حیات میں فرماتے ہیں کہ ایمان کی طبعی خاصیت نار سے نجات دینا ہے۔ گر معاصی کی حرارت سے ایمان گرم ہوجا تا ہے تو یوں نہ مجھو کہ ایمان کی طبعی خاصیت جاتی رہی۔ جیسے کہ پانی کی طبعی خاصیت برودت ہے۔ آگ پر رکھنے سے جب کھو لئے لگتا ہے تو بظاہر معلوم ہوتا ہے کہ اس کی طبعی خاصیت کم ہوگئ، مگر حقیقتا ایمانہیں۔ چنا نچہ بیحقیقت یوں منکشف ہوگی کہ اس کھولتے ہوئے پانی کود ہمتی ہوئی آگ پر ڈال دیں تو فور آ مگر حقیقتا ایمانہیں۔ چنا نچہ بیحقیقت یوں منکشف ہوگی کہ اس کھولتے ہوئے پانی کود دیت اصلیہ کا بھی فقد ان نہیں ہوسکتا۔ بھوجائے گی۔معلوم ہوا کہ پانی میں حرارت ایک عارض ہے جس سے اس کی برودت اصلیہ کا بھی فقد ان نہیں ہوسکتا۔ یہی حال ایمان کا ہے کہ اس کی خاصیت مومن کے قلب میں اس طرح سرایت کیے ہوئے ہوئی ہوئی ہوئی تا خیر کام گزانفکا کنہیں ہوتا۔

باب الحياء في العلم، ص٢٣

یعنی جب حضرت عمر رضی الله عالی عند نے حیاء مانع عن مخصیل الفضیلة پرنکیر فرمائی توحیاء مانع عن مخصیل العلم

بطریقِ اولیٰ ندموم اور واجب الترک ہوگی۔

قال السندى رحمه الله تعالى باب الحياء في العلم اى لاينبغى ومثله لايسمى حياءً شرعاً بل ضعفاً فلا ينافي الحياء من الايمان.

وقال العينى رحمه الله تعالى ان قلت مامراده بالحياء فى العلم استعماله فيه او تركه قلت مراده كلاهما ولكن بحسب الموضع فاستعماله مطلوب فى موضع وتركه مطلوب فى موضع فالاول هو الذى اشار اليه بالاثر المروى عن مجاهدوعائشة بحديث ام سلمة وحديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهم والثانى اشار اليه بالاثر المروى عن مجاهدوعائشة رضى الله تعالى عنها فالحياء فى القسم الاول ممدوح وفى الثانى مذموم واطلاق الحياء على هذا القسم مجاز سمى به لشبهه بالحياء الحقيقى فى الترك.

وقال في فيض البارى فان الحياء اذاكان عن تحصيل علم فهو مذموم وان كان كما استحي ابن عمر رضى الله تعالى عنهما فهو ممدوح فانه لم يتبدل بسكوته حلال او حرام ولكنه فاتته فضيلة بالحضرة النبوية فلعله يوجر عليها في الأخرة.

وقال شيخ الهند قدس سره اطلق الامام الترجمة ولم يحكم عليها بحكم وظاهرها علم الاستحباب كماصر حبه الاعلام ويؤيده قول مجاهد وعائشة رضى الله تعالىٰ عنها لكن النظر اللقيق يؤدى الى ان عندالمصنف فيه تفصيلا ولذا لم يعين الحكم بل اشار اليه باشارات لطيفة وهى ان المصنف ينبه على ان قوله ان الله لايستحي من الحق حق لامراء فيه لكن معناه انه لاينبغى ان يترك له التفقه وليس الغرضان لا يستحي فى العلم بل ينبغى له اهتمام الحياء فى التعلم و هذا هو الغرض الاصلى من الترجمة ويدل عليه حديث ام سليم رضى الله تعالىٰ عنها فان فيه تنبيهات على الحياء من غط الوجه وغيره ويشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم تربت يداك ولذا عقد بعد ذلك باب من استحي فامر غيره تنبيهاً على انه لابأس فى ترك السؤال للحياء اما حديث ابن عمر رضى الله تعالىٰ عنه ما فدلالته على الترجمة خفية والحق انه ايضا يدل على ماقلنا فان سكوته للحياء كان مستحسناً وقول عمر رضى الله تعالىٰ عنه ليس بنكير عليه بل هو اظهار المسرته.

## باب من استحیی فامرغیره، ص۲۳

باب سابق سے بظاہر حیاء کا فتح ثابت ہوتا ہے۔لہذا یہاں تفصیل مقصود ہے کہا گر حیاء مخصیل مقصود سے مانع نہ ہوتو اس میں کوئی کراہت نہیں۔

و قتوله عنان الحیاء خیر کله کی بعض روایات میں ہے کہ حضرت علی رضی اللہ تعالی عند نے حضرت عمار رضی اللہ تعالی عند سے کہا تھا۔ رضی اللہ تعالی عند نے خودسوال کیا تھا۔

صورت طیق بیدے کہ ابتداء حیاء کی وجہ سے مقداد، و تماردونوں سے کہا ہوگا بعد میں مزید تثبت کے لیے بطور کلیہ کے خود بھی دریافت کرلیا ہوگا۔ یا حضرت علی رضی اللہ تعالی عنہ کی طرف نسبت مجاز أنسبت الی الآمرے۔ یہی دائی ہے۔ کو کہ نسائی کی دوایت میں ہے کہ کس سوال میں خود حضرت علی رضی اللہ تعالی عنہ بھی حاضر تھے۔ اسسے توجیداول کی تر وید ہوتی ہے۔

قال الحافظ رحمه الله تعالیٰ ویؤید انه امر کلا من المقداد و عمار بالسوال عن ذلک ما رواہ عبدالرزاق من طریق عائش بن انس قال تذاکر علمی و المقداد و عمار المذی فقال علی اننی رجل مذاء فاسالا عن ذلک من النب صلی الله علیہ وسلم فساله احد الرجلین وصحح ابن بشکوال ان الذی تولی السوال عن ذلک هو المقداد و عمار الی انه سال عن ذلک محمولة علی المجاز ایضاً لکونه قصده لکن تولی المقداد الخطاب دونه والله اعلم.

## باب ذكر العلم والفتيا في المسجد، ص٢٥

چونکہ مساجد میں رفع صورت سے ممانعت وارد ہوئی ہے حتی کہ ذکر بالجبر کو بھی مکروہ لکھا ہے جبکہ نماز میں مخل ہو، تو اس سے وہم ہوسکتا تھا کہ شاید تعلیم اور فتو کی مسجد میں جائز نہ ہو۔ کیونکہ اس میں عادۃً رفع الصوت ہوتا ہے۔اس لیے بیہ باب رکھا کہ مسجد میں رفع الصوت بالعلم والفتیا جب حدمعتا دسے متجاوز اور نماز میں مخل نہ ہوجائز ہے۔

## باب من اجاب السائل باكثر مماساله

قال الشيخ الجنجوهي قدس سره لما كان الامتناع عن الفضول والاقبال عمن لا يقبل على حديثك قداكد في الروايات توهم بذلك ان الزيادة في الجواب داخلة فيه فدفعه بانه مندوب لما امرنا باشاعة العلم ودلالة الرواية على مافي الترجمة ظاهرة فان السائل انما سأله عمايلبسه فاجيب بما يلبسه ومايتركه وعن

النعلين والخفين واذالم يجد النعلين فقط والله تعالى اعلم.

قال الحافظ رحمه الله تعالى قال ابن رشد ختم البخارى كتاب العلم بباب من اجاب السائل باكثر ممّاسئل عنه السارة منه الى انه بلغ الغاية فى الجواب عملا بالنصيحة واعتماد اعلى النية الصحيحة واشار قبل ذلك بقليل بترجمة من ترك بعض الاختيار مخافة ان يقصر فهم بعض الناس عنه الى انه ربما صنع ذلك فاتبع ذلك الطيب بالطيب بابرع سياق وابدع اتساق رحمه الله تعالى.

وقال الشيخ محملزكريا رحمه الله تعالى في حاشيته على لامع الدرارى ولايلهب عليك ماتقلم في المقدمة في جملة خصائص البخارى رحمه الله تعالى ماافاده الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى من ان الامام يشير في اخر كل كتاب الى ختمة الكتاب وذكرت هناك ان الظاهر عند هذا الفقير انه رضى الله تعالى عنه اشار الى خاتمة رجل فيذكره موته وتقدمت الاشارة الى ذلك الاختلاف بين هذا المبتلى بالسيئات وبين الامام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في اخر كتاب الوحى قبيل كتاب الايمان ايضاً فبراعة الاختتام ههنا عندالحافظ في قوله وليقطعهما حتى بكونا تحت الكعبين كما صرح بذلك في اخر الفتح والبراعة عندى في لباس المحرم فانه يذكر ويشبه اكفان الموتى.

یہاں تک شروع کتاب سے بالاستیعاسب ابواب کی شرح ہے۔ آ گے مختلف ابواب سے صرف چندا ہم مباحث تحریر کیے جاتے ہیں۔

باب فضل الوضوء و الغر المحجلون من اثار الوضوء، ص ٢٥ ﴿ وَوَلَهُ فَعَنُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَلْ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُلْكُمُ اللَّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّالَّ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُلَّا اللَّهُ

اکثر شوافع واحناف رحمہم اللہ تعالیٰ کے ہاں اطالہ ستحب ہے۔ کتب احناف میں اس کی کوئی حد تعین نہیں۔علامہ نو وی رحمہ اللہ تعالیٰ نے شوافع کے تین اقوال نقل کیے ہیں :

- 🛈 زيادة فوفق المرفقين والكعبين بلا توقيف.
  - الى نصف العضدو الساق.

الى المناكب والركبتين.

مالکیہ نے اس کا شدّ ت ہے انکار کیا ہے۔ فرماتے ہیں کہ اطالہ غرہ کوئی چیز نہیں۔

حنابلہ کا مذہب معلوم نہیں ہوسکا، البتہ حافظ ابن قیم رحمہ اللہ تعالیٰ نے '' الہدی' میں طویل بحث کرتے ہوئے انکار کیا ہے۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ شاید حنابلہ کا مذہب بھی مالکیہ کے مطابق ہو۔ قاملین اطالہ کی دلیل:

قائلین اطاله کی دلیل صحیح مسلم کی ایک مرفوع فعلی حدیث ہے جس میں بیالفاظ ہیں:

ثم غسل يده اليمنى حتى اشرع فى العضد ثم يده اليسرى حتى اشرع فى العضد ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليسرى حتى اشرع فى الساق. ثم غسل رجله اليمنى حتى اشرع فى الساق ثم غسل رجله اليسرى حتى اشرع فى الساق. جواب:

حافظ ابن قیم رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ اس حدیث کا اطالہُ غرہ سے کوئی تعلق نہیں۔حضورا کرم صلی اللہ علیہ وسلم کا یفعل استیعاب وضو کے لیے تھا۔استیعاب وضومیں عضداور ساق کے پچھ حضہ کاغسل لا زمی امرہے۔ دوسری دلیل:

دوسری دلیل حدیث باب قولی ہے۔

#### جواب:

اس كا پہلاحصه بالا تفاق مرفوع بے كيكن آگے من استطاع الن ميں كلام ہوا ہے كه بيدرج انى ہريره رضى الله تعالى عند بے۔

قال الحافظ رحمه الله تعالى رواه احمدرحمه الله تعالى من طريق فليح عن نعيم وفي اخره قال نعيم الادرى قوله من استطاع الخمن قول النبي صلى الله عليه وسلم او من قول ابي هريرة ولم ار هذه الجملة في رواية احد ممن روى هذا الحديث من الصحابة رضى الله تعالى عنهم وهم عشرة ولا ممن رواه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه غير رواية نعيم هذه والله اعلم.

حافظ رحمہ اللہ تعالی نے توشبہ ہی کا ظہار فر مایا کہ سوائے ابو ہریرہ رضی اللہ تعالی عنہ کے اور کوئی صحابی اسے روایت نہیں کرتا۔ پھر حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالی عنہ کے تلاِنہ ہیں سے سوائے نعیم کے کوئی متنفس اسے قال نہیں کرتا۔ پھر تعیم نے بھی تصریح کردی کہان کواس کے رفع میں شبہہے۔

اس سے بڑھ کرمرقاۃ میں علامہ منذری سے نقل فرمایا ہے کہ انھوں نے حتماً اس کے مدرج ہونے کا حکم لگایا ہے۔
فرماتے ہیں مدرج من کلام ابنی ھریرۃ رضی اللہ تعالیٰ عنه موقوف علیه ذکرہ غیر واحد من الحفاظ.
ان دوحدیثوں کے سوااورکوئی حدیث اس بارہ میں نہیں ہے۔ البتہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے ساتھ صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے ساتھ صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہ میں سے اورکوئی نہیں۔ بلکہ حضرات صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہ بی کے خطرت ابن علیہ میں اللہ تعالیٰ نے اس پرد دکیا ہے۔ فرماتے ہیں کہ مصنف ابن ابی شیبہ میں بسند صحیح ثابت ہے کہ حضرت ابن عمرضی اللہ تعالیٰ عنہ ابھی اطالہ فرماتے سے ۔ حافظ رحمہ اللہ تعالیٰ نے 'تلہ خیص الحبیر فی تحریج احادیث عمرضی اللہ تعالیٰ عنہ ابن اثری تخریج احادیث الرافعی الکہیر''میں اس اثری تخریح کی ہے۔

مرغور کرنے سے معلوم ہوتا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالی عنہما کا بیغل اطالہ غرہ کے لیے نہ تھا، بلکہ تبرید کی غرض سے تھا۔ اس پر قرینہ بیہ ہے کہ اس اثر میں'' فی الصیف'' کاغیر ممکن التا ویل لفظ موجود ہے۔ لہذا اس اثر کودلیل میں پیش کرنا خودا پنا گھر منہدم کرنا ہے ،

> اے چیم اشکبار ذرا دیکھ تو سہی بی گھر جو بہ رہا ہے کہیں تیرا گھر نہ ہو

اب صرف ابو ہریرہ رضی اللہ تعالی عنہ کا اثر باقی رہ گیا۔ تیجے مسلم میں ابوحازم کی روایت ملاحظ فرمائیں۔ لکھا ہے کہ ابو ہریرہ رضی اللہ تعالی عنہ نے جب اس طرح وضو کیا تو ابوحازم نے دیکھ کرسوال کیا"یا اباھریرۃ ماھذا الوضوء" اس سے معلوم ہواکہ ابوحازم کے لیے ایساوضود کھنے کا یہ پہلاموقع تھا۔

ابوہریرہ رضی اللہ تعالی عند نے جواب میں فرمایا یا بنی فروخ انتم ھھنا لو علمت انکم ھھنا ماتو ضات ھے الوہریرہ رضی اللہ تعالی عند کے ھے الدو صوء اگریع کی سخب ہوتا تو آپ یہ کیسے فرماتے؟ اس سے ثابت ہوا کہ ابوہریرہ رضی اللہ تعالی عند کے ہاں بھی یہ سخب نہ تھا اور آپ جانتے تھے کہ بیعام اعلان کرنے کی چیز نہیں۔

وجہ یہ ہے کہ اصول شریعت میں سے ایک زبردست اصل میہ ہے کہ تعمق وغلو فی الدین سے روکا جائے۔ لیعنی شریعت نے جوحد و متعین کر دی ہیں ہم ان میں زیادتی کرنے کی مجاز نہیں۔ چنانچہ اسی بنا پر مضان سے بل رزہ رکھنے کی ممانعت ہے۔ "قال صلى الله عليه وسلم اذا انتصف شعبان فلاتصوموه."

اوراختنام رمضان پرعید کے دن روزہ رکھنا بالکل حرام کردیا گیا۔اسی طرح تا خیر سحور تعجیل افطار کا امر فرمایا تا ک غیرماً مور کاماً مورسے التباس نہ ہو جائے اور حدود وشرعیہ محفوظ رہیں۔

خلاصہ یہ کہ مسئلہ اطالہ غرہ کا نہ کسی حدیث سے ثبوت ملتا ہے اور نہ کسی صحابی کے قول یا فعل سے بیٹا بت ہوتا ہے کہ وہ اس کے استحباب کو حکم شرعی سمجھتے تھے۔ اور حفاظت حدود کے اہم اصول کا مقتضی بھی یہی ہے کہ اس سے اجتناب کیا جائے تا کہ لوگ غیر مشروع کو مشروع نہ سمجھنے گئیں۔

## باب اذاحاضت في شهر ثلاث حيض الخ، ص٧٦

ترجمہ سے مقصدیہ ہے کہ هنی عدت کی کوئی تحدیدایا م سے نہیں، بلکہ اس میں عورت کا قول معتبر ہوگا۔ بشرطیکہ مدّ ت اس کی متحمل ہو۔ پس اگر مدت عام نساء کے مطابق ہے تو بلابتینہ، ورنہ بتینہ سے عورت کا قول تسلیم کیا جائے گا اور اگر مدت اتنی قلیل ہے کہ اس میں انقضاء عدت ممکن نہیں تو بتینہ خلاف ظاہر ہونے کی وجہ سے قبول نہ ہوگا۔

تخل مت کی شرط ہے عورت کا قول معتبر ہونے پر قولہ تعالی ﴿ ولا یہ صل لهن ان یکتمن ما خلق الله النے ﴾ سے استدلال فرمایا کہ کہتمان ممنوع ہے تو اظہار واجب ہوگا۔ اگراس کا قول قبول نہ کیا جائے تو پھراظہار سے (جوکہ آیت مذکورہ میں ما مور بہ ہے ) کیافائدہ؟

آ گے حضرت علی رضی اللہ تعالی عنه کی خلافت کا ایک قصه نقل فر مایا ہے کہ ایک دن حضرت علی رضی اللہ تعالی عنه اور قاضی شرح کے حضرت علی رضی اللہ تعالی عنه اور قاضی شرح کے حمد اللہ تعالیٰ تشریف فر ماتھے۔ایک عورت نے استغاثہ کیا کہ میراشو ہر مجھے طلاق دے چکا ہے اور اب رجوع کرنا جا ہتا ہے حالانکہ میری عدت ایک ماہ میں ختم ہوچکی ہے۔

دونوں حضرات بین کرجیران ہوگئے۔حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے حضرت شریح رحمہ اللہ تعالیٰ سے فر مایا کہ میر ہے سامنے اس کا فیصلہ کرو۔ چنانچہ شریح رحمہ اللہ تعالیٰ نے فیصلہ فر مایا کہ تمھا رادعویٰ اس شرط سے قبول ہوگا کہ اپنے راز دارا قرباء میں سے گواہ لاؤکہ ہم نے اسے اتیا م چیض میں ترک صوم وصلوٰ ق کے بعد صوم وصلوٰ ق اداکرتے دیکھا ہے۔ اس طور پراسے تین چیض آنے کا ہمیں علم ہے جس کی ہم شہادت دیتے ہیں۔

حضرت شرت حرمه الله تعالى كوحضرت عمرضى الله تعالى عندنے قاضى بنايا تھا۔ حجاج كے زمانه ميں خودمنصب قضاء

سے ستعفی ہوئے۔سنہ ۹۸ ہجری میں وفات پائی۔

شرت کرحمہ اللہ تعالیٰ کے اس فیصلہ کی حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے بھی تصویب فر مائی اور فر مایا'' قالون''جوروم کی زبان میں حسن کے معنی میں ہے۔

و قبول میں جھی اقراء کی تعداد میں عورت کی دیانت کا اعتبار کیا گیا ہے جومقصد من التر جمہ ہے۔ موگا۔ اس میں بھی اقراء کی تعداد میں عورت کی دیانت کا اعتبار کیا گیا ہے جومقصد من التر جمہ ہے۔

و قدوله سنلت ابن سيوين عن المورة الغيري الكرخون دي الدواؤ دى روايت اواضح بوتى المورة المحرورة المحرور

اس صورت میں حنفیہ کا مسلک میہ ہے کہ اکثر مدت حیض تک توبیخون حیض شار ہوگا پھرا گراس سے بھی تجاوز کر گیا تو ایام عادت کا خون حیض اور باقی استحاضہ قرار دیا جائے گا۔

### دليل الحنفية على ان القرء في العدة بمعنى الحيض:

حسن وابن سيرين كقول سيمعلوم مواكمدت ميل قرء سي حض مرادب كماهو مذهب الحنفية.

وقوله دعى الصلوة فدر الايام التى كنت تحيضين السيجى يهى التكرناج التي المام التي المام التي المام التي المام التي المام التي المام ا

شرت رحمه الله تعالى كافيصله امام احدر حمه الله تعالى كيسواباتي سب ائمه كے خلاف ہے۔

امام صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں مھی عدت کے لیے ساٹھ ایام ہونا ضروری ہیں۔جس کی تخ تے امام محمد رحمہ اللہ تعالیٰ نے یوں کی ہے کہ چین کے متوسط اور عموماً معتادایام پانچ ہیں۔ تین حیض کے پندرہ ایام ہوئے اور طلاق میں اصل یہ ہے کہ ابتداء طہر میں بلاوطی دی جائے تو تین طہر ہوئے۔ اقل طہر پندرہ ایام ہیں۔ تین طہر پینتالیس، مجموعہ ساٹھ ایام ہوئے۔ اور حسن بن زیاد کی تخ تن یوں ہے کہ طلاق آخر طہر میں فرض کی جائے مگر طہر وحیض دونوں کے اقل امام عادة نہیں ہوئے۔ چونکہ طہر کے اکثر ایام شار ہوئے۔ چونکہ طہر کے اکثر کی کوئی تحدید ہیں۔ ایام عادة نہیں ہوئے۔ پونکہ طہر کے اکثر کی کوئی تحدید نہیں

اس لیےاس کے اقل اور حیض کے اکثر ایام لیے تو تین حیض کے تیں اور دوطہر کے تیں مجموعہ ساٹھ ایام ہوئے۔
صاحبین کے ہاں مقبی عدت کے لیے انتالیس روز کافی ہیں حیض وطہر ہرایک کے اقل ایام لیتے ہیں۔
باقی ائمہ کے ہاں تقدیر ایام معلوم کرنے سے قبل سیجھ لینا ضروری ہے کہ حنفیہ رحمہم اللہ تعالی اور امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کے داخے قول پر اور امام شافعی و ما لک رحمہما اللہ تعالیٰ کے درجوح قول پر اور امام شافعی و ما لک رحمہما اللہ تعالیٰ کے مرجوح قول پر اور امام شافعی و ما لک رحمہما اللہ تعالیٰ کے ہاں عدت بالطہم ہے۔

دوسرامسکہ یہ کہاقل حیض امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ کے یہاں لحظہہ۔شافعی واحدر حمہما اللہ تعالیٰ کے ہاں یوم واحد اوراحناف رحمہم اللہ تعالیٰ کے ہاں ثلاثة ایام ہے۔

اوراقل طہرامام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں تیرہ دن اور باقی ائمہ ثلاثہ رحمہم اللہ کے ہاں پندرہ دن ہے مگرامام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ کے ہاں انقضاء عدت کے معاملہ میں اقل حیض تین دن ہے صوم وصلوٰ قاور وطی کے حق میں ایک لحظہ ہے۔ ذیل کے جدول میں ایام عدت کی مقدار ہرامام کے نز دیک تحریر کی جاتی ہے۔

الجدول في ايام العدة على اختلاف المذاهب

					<del></del>			
الحجوع	الطبر الرابع	الحيض الثالث	الطهر الثالث	الحيض الثاني	والطهر الثاني	المحيض الأول		الطهر الذى وقع فيه الطلاق
۳۰ دن ۴ کظه	×	كخله	10	لخظه	10	كخظه	لخظه	عندما لك في حق الصلوة
1171177	×	11	//	٣	"	٣	11	ال السرالعدة
1171179	لخظه	r	"	"	11	11	11	عندالصاحبين رحمها الله تعالى
1171177	×	لخظه	11	1	"	•	11	عندالشافعى رحمه اللدتعالي
// ٢// ٢٨	×	"	ir	"	ır	"	11	القول المرجوح عنداحمه
117/179	لخظه		,		//	"	11	القول الراجح رر رر
//\/\*	"	۵	10	۵	10	۵	10	عندالامام على تخر تج محمه
117117+	. ,,	1•	"	1.	11	Į+	لخظه	ال ال حسن

حافظ رحمہ اللہ تعالیٰ نے شوافع کی طرف سے اس واقعہ کا جواب دیا ہے کہ ۳۲ دن میں سے دو۲ کو حذف کر کے شہر کہددیا گیا ہے۔ چنانچہ دارمی کی ایک روایت میں شمسا وثلاثین کا ذکر ہے۔

امام ما لک وصاحبین رحمهم االله تعالی بھی یہی جواب دے سکتے ہیں کہ چھاورنو کاعدد محذوف ہے جس کی تائیداس روایت سے موتی ہے جس کی تخ تک حافظ رحمہ الله تعالی نے داری سے بسند سے کی ہے (اذا حاضت المسرءة فی شهر او ادبعین لیلة ثلاث حیض) اس پر شرت کر حمہ الله کا ارتفال فرمایا ہے۔

اب صرف امام رحمہ اللہ تعالیٰ کے قول پراعتراض باقی رہ جاتا ہے جس کا جواب حضرت شاہ صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ سے نے یوں دیا ہے کہ امام رحمہ اللہ تعالیٰ کا پہتول قضاء سے متعلق ہے۔ دیا نئے عندالا مام رحمہ اللہ تعالیٰ بھی انتالیس روز کافی جی ہیں۔ جب احتمال مھی مدت کا موجود ہے تو دیا نئے عدم قبول کی کوئی وجہ بیں۔ جیسے کہ مالکیہ کے ہاں دیا نئے جیض کی میعاد کی ہے۔ مگر عدت میں حق العبد متعلق ہونے کی وجہ سے قضاء تین روز ضروری ہیں۔ پس شرت رحمہ اللہ تعالیٰ نے یہ فتو کی بحسب دیانت دیا ہے اور تراضی تصمین کے وقت قاضی کو دیانت پرفتو کی دینا جائز ہے۔ مگر اس کا فیصلہ ججہ ملز مہ نہیں ہوگا۔ طرفین کی رضایر موقوف ہے۔

كما فى شرح التنوير ص ٢٢٩ ويفتى القاضى ولوفى مجلس القضاء وهو الصحيح الخوفى الطحاوى فى باب الصدقات الموقوفات ص ٢٥٠ ج٢ عن ابى يوسف عن عطاء بن السائب قال سألت شريحاً عن رجل جعل داره حبساً على الأخر فالأخر من ولده فقال انما اقضى ولست افتى قال فناشدته فقال لاحبس على فرائض الله الخفهذا شريح القاضى انكراوًلا ان يفتى بحكم الديانة ثم اذا ناشده افتى بها فهذا دليل على ان للقاضى ان يحكم بالديانة ايضاً.

مگربندہ کے خیال میں اس سے زیادہ اقرب یہ جواب ہوسکتا ہے کہ بلابیّنہ ساٹھ روز اور بینہ کے ساتھ انتالیس روز کا مکان ہوتوبیّنہ ہونے کے باوجوداسے قبول نہ کرنے کا قول قبول کیا جا جا گا۔ جب انتالیس روز میں عدت گزرنے کا امکان ہوتوبیّنہ ہونے کے باوجوداسے قبول نہ کرنے کی کیا وجہ؟ شرت کر رحمہ اللہ تعالیٰ کا بینہ طلب کرنا بھی اس پر دال ہے۔ البتہ خلاف عادت ہونے کی وجہ سے بدوں بینہ کے قبول نہ کیا جائے گا۔ یہی دونوں جواب امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے بھی دیے جاسکتے ہیں۔
علامہ سرخسی رحمہ اللہ تعالیٰ نے یہ جواب دیا ہے کہ شرت کر حمہ اللہ تعالیٰ نے تعلیٰ بالمحال کی ہے۔ انھیں یقین تھا کہ علامہ سرخسی رحمہ اللہ تعالیٰ نے یہ جواب دیا ہے کہ شرت کر حمہ اللہ تعالیٰ نے تعلیٰ بالمحال کی ہے۔ انھیں یقین تھا کہ اس تدوین وتقویٰ کے زمانہ میں کوئی شخص بھی اس خلاف حقیقت دعویٰ پر شہادت کے لیے تیار نہ ہوگا۔ لہذا اس سے شہر

واحدمين تين حيض كاأمكان ثابت نهيس موتابه

مگریہ جواب بہت بعید معلوم ہوتا ہے واللہ تعالی اعلم۔

## تحقيق انيق متعلق حديث اشتكت النار الى ربها الغ

عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اشتد الحر فابر دوا بالصلواة فان شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النبار اللي ربها فقالت يارب اكل بعضى بعضاً فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وهو اشد ماتجدون من الحر واشد تجدون من الزمهرير. (جامع بخارى ص ٢٠٠١)

کیاجہنم میں طبقہ زمہر رید کا وجود بھی ہے؟

تمام امت میں عام طور سے یہ سلمہ ساسمجھانے لگاہے کہ جہنم طبقہ ناریداور طبقہ زمہر برید و وصول پر شمال ہے۔ گر طبقہ زمبر بریدکا ثبوت تمام ذخیرہ ہائے کتاب وسنت میں کہیں نہیں ملتا۔ بلکہ قرآن کریم میں تو ﴿ الاید فوقون فیھا بردا ولا شرابا الا حمیما و غساقا " کھ فرمایا گیا ہے۔ نکرہ تحت انفی لاکر جہنم سے برودت اور زمبر بریکا سلب کلی فرمادیا۔ بردا کی تخصیص نافع کے ساتھ سے خہیں کیونکہ بردضار کا استثناء نہیں۔ جیسے کہ ﴿ الاحمیما و غساقا " کھے ساتھ شراب ضار کا استثناء کیا گیا ہے۔ اگر تخصیص بالقرائن کو کافی سمجھا جاتا تو شراب ضار کے استثناء کی بھی ضرورت نہیں۔

 فرمایا کہ میری مثال اس شخص جیسی ہے جس نے آگ جلائی اس میں پروانے گرنے لگے۔وہ ان پروانوں کوآگ سے بچانے کی کوشش کرتا ہے مگریداس پرغالب آرہے ہیں اورآگ میں داخل ہورہے ہیں۔غلول پروعیدفر مائی۔

ان الشملة التي اصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا. اورفر مايا شراك اوشرا كان من نار.

غرضیکہ بے شارمثالیں کتاب وسنت میں اس قتم کی موجود ہیں کہ جہنم کے اوپر نار کا اطلاق کیا گیاہے۔ ان تمام مثالوں کواگر یکجا جمع کیا جائے تو اس سے دفتر کے دفتر سیاہ ہو سکتے ہیں۔ زیر بحث حدیث میں بھی اشتکت الناد الی د بھا فرمایا گیاہے اشتکت المزمھریونہیں۔اورنفسین کا اذن بھی نارکودیا گیا۔

اگرطبقهٔ زمهریریه کاوجود موتا تو قرآن وحدیث کے اتنے بڑے ذخیرے میں کہیں نہ کہیں اس کا تذکرہ ضرور ہونا چاہیے تھا۔ یا کم از کم قرون مشہود لہا بالخیر صحابہ رضی اللّہ تعالیٰ عنہم یا تابعین یا ائمہ مذہب رحمہم اللّہ تعالیٰ سے ہی کوئی قول منقول ہوتا۔

پھراگرطبقۂ زمہریریہ کے وجود کو بالفرض تسلیم بھی کرلیا جائے تو ایک زبردست اشکال پیش آئےگا کہ جس وقت میں سردی کی شدت ہواس وقت میں بھی تأخیر صلوۃ کا حکم ہوتا۔ حالانکہ حدیث میں صرف ابسر دو ابسال صلوۃ اور فان شدہ البحر کا ذکر ہے۔ اگر طبقۂ زمہریریہ کا وجود ہوتا تو سردی میں بھی نماز کومؤخر کرنے کا حکم ہوتا کیونکہ سردی اس کے سانس باہر بھینکنے سے ہوتی اور جس طرح حرارت آثار غضب میں سے ہے اسی طرح بردودت بھی آثار غضب میں سے ہوتی۔ سے ہوتی اور جس طرح حرارت آثار غضب میں سے ہوتی۔

نیز عقریب ہی بیان کروں گا کہ شدت حرارت کنفس جہنم یالقرب الشمس میں منافات نہیں۔اس لیے کہ شمس جہنم میں ہی سے حرارت اخذ کرتا ہے۔ اس چر بیدا شکال وارد ہوگا کہ اگر جہنم میں طبقہ زمہر یر یہ بھی ہے تو جس طرح شمس جہنم سے حرارت اخذ کر کے دنیا میں شدت حرارت بیدا کرتا ہے اسی طرح موسم شتاء میں لازم آئے گا کہ شمس جہنم سے برودت اخذ کر کے ارض پر چھینئے جو شدت زمہر بریکا باعث بے۔ حالانکہ شدت سرما کے موسم میں بھی شمس میں برودت نہیں ہوتی بلکہ حرارت ہی ہوتی ہے۔ حدیث کا مطلب:

اب يه بحث باقى رەجاتى بىكە جب طبقة زمهرىرىيكا شوت نېيى تو پھر اشدماتىجىدون مىن الىزمھىريىر

کا مطلب کیا ہے؟ اور دنیا میں سر دی کی وجہ اور سبب جہنم کیے ہے؟ اسے بچھنے کے لیے چند مقد مات کی ضرورت ہے۔

( گرمی سے اشیاء میں انبساط اور تخطیخی پیدا ہوتا ہے اور سر دی سے تکا ثف اور اکتناز وانقباض۔ یہی وجہ ہے کہ ریلوے لائن کے دوگلزوں کو جوڑتے وقت ان کے در میان کچھ خلار کھا جاتا ہے۔ کیونکہ اگر باہم پیوست کر کے ان کو جوڑ دیا جائے تو پہیوں کی رگڑ اور موسم کی تمازت وغیرہ سے شدید حرارت پیدا ہونے کے بعد لائن کے اجزاء میں تخلی وانبساط پیدا ہونے کی وجہ سے اس کے او پراٹھ جانے کا خطرہ ہوتا ہے۔ جس کا نتیجہ گاڑی کے الٹ جانے یا بوجھ پڑنے سے لائن کے ٹوٹ جانے کی صورت میں ظاہر ہوسکتا ہے۔

- 🕆 متخلیل چیزخفیف ہوتی ہےاورمتکا ثف ثقیل جیسےروئی اورلو ہا۔
- ص خفیف چیز سریع الحرکۃ اور سہل الانجذاب ہوتی ہے۔ محرک اور جاذب کے اثر کوجلدی قبول کرتی ہے اور ثقیل چیز بطی الحرکۃ اور متعسر الانجذاب ہوتی ہے۔ محرک اور جاذب کے اثر کوجلدی قبول نہیں کرتی۔

### حديث يرفلسفيانها شكالات:

اس حدیث پراہل فلسفہ کی جانب سے بیاشکال پیش کیاجا تا ہے کہ تجر بداور مشاہدہ سے بیامر ثابت ہے کہ دنیا کی سردی اور گرمی کا سبب سورج کا قرب وبعد ہے۔ جب سورج دنیا کے کسی حضہ سے قریب ہوتا ہے تو وہاں گرمی ہوتی ہے اور جہاں سے دور ہوتا ہے وہاں سردی ، تو پھراس سردی وگرمی کا سبب جہنم کے سانس کو شہرانا کہاں تک صحیح ہے؟ اس

کے دوجواب ہیں: جواب اوّل:

اسباب میں سزاحم نہیں ہوا کرتا۔ ایک چیز کے اسباب مختلف اور متعدد ہوسکتے ہیں۔ چنا نچے سردی اور گرمی کے اسباب میں سے ایک سبب جس طرح آفقاب کا قرب و بُعد ہے اس طرح وہ بھی ہے جوحد بیث میں بیان کیا گیا۔ بلکہ اس کے اور بھی کئی اسباب ہیں مثلاً بلندی پر ہونا سردی کا باعث ہے، اسی طرح سمندر یا پہاڑ کا قرب و بُعد، صلابت ورخاوت میں قطعات ارض کا اختلاف، ریاح کا دباؤاور احتباس واحت میں قطعات ارض کا اختلاف، ریاح کا دباؤاور احتباس واحتان وغیرہ، ۔ اگر صرف سورج کا قرب و بُعد ہی سبب ہوتا تو ستی اور کوئٹ کے موسم میں اس قدر زبردست تفاوت نہ ہوتا جبکہ دونوں کے عرض البلد میں صرف سورج کا قرب و یقد کا فرق ہے۔ اس کے باوجود کوئٹ سے دمقام ہے اور سی سخت گرم۔ اس جواب پر پھر چندا شکال وارد ہوتے ہیں:

آ اگرجہنم کی وجہ ہے موسم بدلتا ہے تو چاہیے یہ کہ قطب شالی اور قطب جنوبی (عرض تسعین) میں بھی چھ مہینے سردی اور چھ مہینے گرمی رہے حالانکہ وہاں بمیشہ سردی ہے گرمی نہیں۔اسی طرح میل کلی یعنی مدار سرطان اور مدار جدی (تقریبا ۲۳۸۵ درجہ عرض البلد) کے اندر بسنے والے لوگوں کے یہاں آٹھ موسم ہوتے ہیں۔ ہرفصل سال میں دومر تبہ آتی ہے توابیا کیوں ہے جبکہ حرجہنم تو تمام دنیا پر ہونی چا ہیے۔اس لیے مدار سرطان وجدی سے کم عرض البلد میں بھی آٹھ فصلوں کی بجائے چارفصلیں ہونی چا ہیں۔

#### جواب

اس اعتراض کا ثبوت اس امر پرموتوف ہے کہ محققین عرض تسعین میں سال بھر موسم کا بالکل یکساں رہنا کہ ذرہ برابر بھی فرق ہوجیسا کہ عقل کا تقاضا ہے ( کیونکہ چھ مہینے تک وہاں برابر بھی فرق ہوجیسا کہ عقل کا تقاضا ہے ( کیونکہ چھ مہینے تک وہاں آفاب نکلاتور ہتا ہی ہے اگر چہ وہ افق سے تقریب دہ ۲۳ درجہ سے زیادہ مرتفع نہیں ہوتا) تو کوئی اشکال نہیں۔

اسی طرح اس امری تحقیق کی جائے کہ من بھی ہے کم عرض البلد میں مواسم ثمانیہ میں سے ایک شتاء دوسری شتاء سے اور ایک صیف دوسری صیف سے بھی متفاوت ہے انہیں؟ اگر تفاوت ہے تو کوئی اشکال نہیں اور اگر عدم تفاوت متحقق ہوجائے تواصل اشکال کے دفع کے لیے دوسر اجواب ہی متعین ہوگا جوعنقریب آرہا ہے۔

ورسرا اشکال سے ہوتا ہے کہ نفس جنم سے حرارت کا دفعة بید اہوجانا لازم تھا۔ حالا نکہ موسم کی تبدیلی دوسرا اشکال ہے ہوتا ہے کہ نفس جنم سے حرارت کا دفعة بید اہوجانا لازم تھا۔ حالانکہ موسم کی تبدیلی

بتدریج ہوتی ہے؟

#### جواب:

دفعةٔ حرارت كاپيدا ہونا اورموسم كابدل جانا چونكہ صحت كے ليے سخت مصر ہے اس ليے اللہ تعالیٰ نفس جہنم سے خارج ہونے والی حرارت كوسى جگه تقن فرمادیتے ہیں اور بتدریج زمین پر پھیلاتے ہیں۔

نیزید بھی ممکن ہے بلکہ ظاہریہی ہے کفس جہنم دفعۃ خارج نہیں ہوتا بلکہ بندر تکے خارج ہوتا ہے اوراس کے ظہور کی وجہ یہ ہے کہ جب جہنم کی مشابہت تفس میں حیوان کے ساتھ ہوئی اور یہ بھی معلوم ہوا کہ سال بھر میں دونفس جہنم کے ہیں ایک خارج اور دوسرا داخل تو حیوان کی طرح تنفس کی حرکات کا اتصال جب ہی ہوسکتا ہے کہ ہرایک نفس چھ ماہ تک بندر تج ممتد رہے۔

تیسرااشکال بیہوتاہے کہ جہنم کی حرارت شمس کے قرب کے ساتھ اور جہنم کی برودت شمس کے بُعد کے ساتھ متلازم کیوں ہے؟ بھی اس کے برعکس کیوں نہیں ہوتا؟

#### جواب:

سنمس کی حرارت کی مناسبت سے حرارت جہنم بھی اسی زمانہ میں ظاہر ہوتی ہے جس میں حرارت بنمس، اگر بُعد شمس کے زمانہ میں حرارت جہنم اور قرب شمس کے وقت میں برود جہنم پیدا ہوتی تو حرارت و برودت کے اجتماع سے سال بھر موسم یکسال رہتا اور فصول مختلفہ پیدانہ ہوتیں جوسرا سرخلاف حکمت ہے۔

نیز موسم صیف میں حرارت شمس کا تخل کرنے کے لیے قدرت الہید باطن جسم میں برودت بیدا فرمادیتی ہے اور موسم شاء میں شدت برودت کے مقابلہ کے لیے باطن جسم میں حرارت بیدا فرمادیتی ہے۔ پس جس زمانہ میں جس چیز کے لیے اطن جسم میں حرارت بیدا فرمادیتی ہے۔ کے خل اور مقابلہ کی استعداد قدرت نے پیدا کی اس کا اس کا اس زمانہ میں ہی بیدا ہونا حکمت و مصلحت کا مقتضی ہے۔ اصل اشکال کا دوسر اجواب:

آفاب کی حرارت جہنم ہی سے ما خوذ ہے اور وہ جہنم کی حرارت اپنے اندر جذب کر کے زمین پر پھینکا ہے۔ جس طرح سے بحلی کا بلب پاور ہاؤس سے بحلی کو جذب کر کے روشنی کرتا ہے اور آتشی شیشہ شمس کی شعاعوں کو جذب کر کے مقابل چیز پر پھینک کراسے جلادیتا ہے۔ پس سبب ظاہری تو یہی آفتاب ہے کیکن اس میں جوحرارت ہے اس کا سبب جہنم کو شہرانا بالکل صحیح ہے۔

#### اشكال:

پھراس پربھی اشکال ہوتا ہے کہ پیقر براس امرکوستازم ہے کہ نفس شمس میں حرارت کم وبیش ہوتی رہتی ، شتاء میں اس کی حرارت کم ہوجاتی اورصیف میں زیادہ حالا نکہ حقیقت اس کے خلاف ہے۔ موسم سرما میں سردی پڑنے کے یہ معنی ہرگزنہیں کہ آفتاب سے حرارت کم ہوگئ ہے بلکہ آفتاب میں تو تمازت اسی قدر رہتی ہے جتنی کہ موسم صیف میں تھی مگر اس لیے زیادہ محسوس نہیں ہوتی کہ آفتاب زمین سے دور ہوجاتا ہے۔

#### جواب:

- اس بیاشکال اس امر پرموقوف ہے کہ آفتاب کی حرارت میں کمی بیشی کے عدم کو ثابت کیا جائے ممکن ہے کہ مسیف وشتاء میں ذات میں حرارت مختلف ہوتی ہو گرہمیں بیفر ق محسوس نہ ہوتا ہو۔
- اگر بالفرض تنکیم کرلیا جائے کہ تفاوت نہیں تو یہ کہا جائے گا کہ آفتاب جہنم کے نفس خارج سے حزارت کو جذب کر کے اس کا ایسا مشتقر بن جاتا ہے کہ جہنم کانفس داخل اس حرارت کو واپس نہیں تھینچ سکتا۔ پس نفس داخل محض رت کے حار کو کھینچتا ہے آفتاب کی حرارت کو نہیں۔

#### اشكال:

اگراس پریہ شبہ وارد کیا جائے کہ شمس کی سابقہ حرارت علی حالہا قائم رہتی ہے تو ہرآئندہ سال نفس خارج کے اثر سے اس سے اس میں اضافہ ہونا جاہیے۔

#### جواب:

حرارت کے ایک خاص درجہ سے ترقی نہ کرنے کی دووجہیں ہوسکتی ہیں، ایک بیر کہ حرارت کو قبول کرنے والاجسم ایک خاص اور محدود درجہ کی استعداد رکھتا ہو، اس سے زیادہ کی استعداد ہی نہ ہو۔ جیسے بحلی کا قبقمہ اور آتش شیشہ اپنی استعداداور مخصوص درجہ کے مطابق ہی حرارت اخذ کرسکتا ہے۔

دوسری وجہ یہ ہوسکتی ہے کہ منفعل کا دارجہ حرارت مؤثر کے درجہ حرارت سے نہیں بڑھ سکتا۔ مثلاً تھر ما میٹر ایک منٹ رکھنے پرجھی وہی درجہ رہے گا۔اس میں اضافہ نہ ہوگا۔ پس منٹ رکھنے پرجھی وہی درجہ رہے گا۔اس میں اضافہ نہ ہوگا۔ پس جہنم خواہ سانس اندرکو لے یابا ہر بھینکے، بہرصورت آفتاب کی تمازت وحرارت میں کوئی تفاوت اور کی بیشی نہیں ہوتی۔ پس بیہ کہنا بالکل سیح ہوگیا کہ آفتاب کی حرارت جہنم سے ماخوذ ہے اور سردی وگرمی کا سبب حقیقی جہنم ہے۔ فقط۔

# تقریر مذکور سے متعلق استاذ العلماء حبر نحریر مولاناشمس الحق صاحب افغانی رحمه الله تعالی کی رائے سامی

احقر نے اشتکاء نار کی حدیث پر حضرت مولا نامفتی رشید احمد صاحب کی املائی تقریر ملاحظہ کی۔ میری نظر میں وہ قواعد شرع کے خلاف نہیں بلکہ مطابق ہے اور حدیث پر وار دہونے والے جملہ عقلی اشکالات کے جوجوابات دیے گئے وہ نہایت قیمتی ہیں۔ شارصین حدیث نے ان کی طرف بہت کم توجہ فرمائی۔ اللہ تعالیٰ مہلی کوجز ائے خیر دے کہ بہت اہم عقد سے حل فرما دیے۔ آمین احقر العباد شمس الحق عفا اللہ عنہ۔

## صميمة تقرير بالا:

ایک دوست نے طبقهٔ زمهر ریسے متعلق مندرجه ویل روایات لکھ کردیں:

- فى تنوير المقياس انه قال امام المفسرين عبدالله بن عباس رضى الله تعالىٰ عنهما فى تفسير قوله عزوجل حميم وغساق حميم ماء حار قدانتهى حره وغساق زمهرير يحرقهم كما تحرقهم النار (مجموعة التفاسير صـ ۲۹ ج۵)
- وقال العلامة ابوالبركات النسفى رحمه الله تعالى في مدارك التنزيل وقيل الحميم يحرق بحره والغساق يحرق ببرده (مجموعة التفاسير ٢٩٠ ج٥)
- وقال العلامة الخازن رحمه الله تعالىٰ في تفسيره وقيل الغساق عين في جهنم وقيل هو البارد المنتن (مجموعة التفاسير صـ ٠ ٢٩ ج٥)
- وقال الفاضل الشربينى رحمه الله تعالى لايذوقون فيها برداً قال عطاء والحسن اى راحة وروحاً اى ينفس عنهم حرا لنار (وبعد سطرين) وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان البرد النوم ومثله قال الكسائى وابو عبيدة تقول العرب منع البرد البرد اى اذهب البرد النوم (وبعد سطر) وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الغساق الزمهرير يحرقهم ببرده (السراج المنير -2 -2 -3)
- وقال الامام ابن كثير رحمه الله تعالىٰ اما الحميم فهو الحار الذي قد انتهى حره واما

الغساق فهوضده وهوالبارد الذي لايستطاع من شدة بردة المؤلم ولهذا قال عزوجل (والمحر من شكله ازواج) اى اشياء من هذا القبيل الشي وضده يعاقبون بها (وبعدا سطر) وقال كعب الاحبار رضى الله تعالى عنه غساق عين في جهنم يسيل اليها حمة كل ذات حمة من حية وعقرب وغير ذلك فيستنقع فيوتي بالأدمى فيغمس فيها غمسة واحدة فيخرج وقدسقط جلده ولحمه عن العظام ويتعلق جلده ولحمه في كعبيه وعقبيه ويجر لحمه كله كما يجر الرجل ثوبه (رواه ابن ابي حاتم (تفسير ابن كثير صدا ٣ وصد ٢٣ ج٣)

- وقال العلامة الألوسى رحمه الله تعالى واخرج ابن جرير عن كعب رضى الله تعالى عنه انه عين في جهنم تسيل اليها حمة كل ذى حمة من حية وعقرب وغيرهما يغمس فيها الكافر فبه تساقط جلده ولحمه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه الزمهرير وقال في تفسير واخر من شكله ازواج واخر اى ومذوق اخر وفسره ابن مسعود رضى الله تعالى عنه كما رواه عنه جمع بالزمهرير (روح المعانى صـ ۱۵ ۲ ج ۲۳)
- وقال ابوحيان رحمه الله تعالى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه واخر من شكله والزمهرير (البحر المحيط صـ ٢٠٢٩ جـ)
- ﴿ وقال الشيخ ثناء الله رحمه الله تعالى واختلفوا في معناه قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هو الزمهرير يحرقهم ببرده كما تحرقهم النار بحرها ومجاهد ومقاتل رحمهما الله تعالى هو الذي انتهى برده. (تفسير مظهري ص: ١٨٤ ج٨)

ان روایات کود مکیر کرمسرت ہوئی کہ کم از کم پھھ منشاء توہے۔ان روایات کی سند کی تحقیق بندہ نہیں کرسکا۔ بہر کیف اب مندرجہ ذیل امور قابل غور ہیں:

- ا محدثین نے ان روایات کی تخ تیج نہیں کی پس صرف مفسرین کی تخ تیج وزن دارنہ ہوگی۔فان الکل فن د جال.
- ورو و تفییر ندهقیقهٔ مرفوع ہے نه حکماً ۔ اگر غیر مدرک بالقیاس اور غیر مستنبط من القرآن وغیر مفہوم من اللغه موتی تو واقعی مجکم رفع ہوتی ۔

- اگریتینسیرحضورا کرم صلی الله علیه وسلم سے ثابت ہوتی تو اس میں صحابہ رضی الله تعالی عنهم ومن بعد ہم کا ختلاف نه ہوتا۔
- اللہ تعالیٰ عنہ کی تفسیر اوران کی بیان فرمودہ تفصیل غیر مدرک بالقیاس ہونے کی محرت کعب احبار رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی تفسیر اوران کی بیان فرمودہ تفصیل غیر مدرک بالقیاس ہونے کی وجہ سے بھم رفع ہے۔ پس قول زمہر بر (جو کہ موقوف ہے) اس کے معارضہ کی صلاحیت نہیں رکھتا۔
  - بعض مفسرین نے اسے قبل سے قبل کیا ہے جودلیل ضعیف ہے۔
- ک قرآن وحدیث کے ذخائر میں انذار وتخویف کے لیے انواع عذاب کی تفاصیل نہایت ہی بسط شرح کے ساتھ مذکور ہیں، مگرزمہر ریکا ذکر کہیں نہیں ملتا۔ معرض بیان میں سکوت دلیل عدم ہے۔
- ص قرآن وحدیث کی اصطلاح میں ناروجہنم مترادف ہیں اور ﴿ لایہ خوقہ ون فیھ ا ہے داً ﴾ میں ، جوتاً ویلات کی گئی ہیں ان میں بلاضرورت خلاف ظاہرومتبادر کا قول کیا گیا ہے۔ جوجائز نہیں۔
- صدیث زیر بحث (اشتکاءنار) کی تقریر بهرکف قول زمهریر سیمستغی بے کمام فقط والله سبحانه و تعالیٰ اعلم بتفاصیل کائناته الله اعدنا برحمتک من جهنم و مافیها مما نعلم من انواع عذابها و مما لانعلم،امین۔

(شیخ الحدیث حضرت مولانامفتی) رشید احمد (صاحب نورالله مرقده) ۲۷ جمادی الاخری ۱۷۲ ه

# توجيه عجيب احاديث متعلقه اتمام يافساد صلوة فجر بطلوع تثمس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادرك احدكم سجدة من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلوته الى اخر الحديث. ص ٩٥

عندالجمہو رعصراور فجر دونوں کا ایک حکم ہے کہ جب نماز شروع کر چکا ہواور درمیان میں غروب یا طلوع ہوجائے تو نماز پوری کر لے۔ بیحدیث باب جمہور کی متدل ہے۔

عندالطرفین رحمهما الله تعالی عصر اور فجر میں فرق ہے کہ عصر الیوم پڑھتے ہوئے اگرغروب ہوگیا تو پھیل کرلے اوراگر فجر میں طلوع ہوگیا تو نماز فاسد ہوجائے گی اُس لیے بعد میں قضا کرلے۔

امام ابویوسف رحمہ اللہ تعالیٰ سے علامہ سرحسی رحمہ اللہ نے روایت نقل کی ہے کہ نماز فجر پڑھتے ہوئے اگر طلوع ہوجائے تواسی حالت میں امساک کرمے تی کہ وقت مکروہ گزرجائے اس کے بعد اتمام کرے۔

امام طحاوی رحمہ اللہ تعالیٰ کی تحقیق ہے کہ عصر کی نماز بھی تھی نہیں ہوتی۔ان کے ہاں فجر اور عصر دونوں طلوع وغروب سے فاسد ہوجاتی ہیں۔امام طحاوی رحمہ اللہ تعالیٰ ہیں مگر اس کے باوجود جہاں جمہور حنفیہ کے خلاف جاتے ہیں وہاں ان کا قول نہیں لیا جاتا۔

رروایت سیح بخاری کے سوا دوسری کہا بوں بلکہ خود سیح بخاری میں بھی باب زیر بحث کے سوا دوسرے مواضع میں اس طرح ہے متن ادرک رکعة قبل ان تغرب الشمس فقدادرک۔اسی شم کے الفاظ فجر کے بارے میں آئے ہیں۔احناف نے اضی الفاظ کومد نظرر کھتے ہوئے اس حدیث کا جواب دینے کی کوشش کی ہے۔

اس روایت کے حقیقی معنی توبیہ ہیں کہ جس نے طلوع یا غروب سے پہلے ایک رکعت پالی اس نے پوری نماز پالی۔ جس کا ظاہر بیہ ہے کہ ایک ہی رکعت پر ھنے سے اس کی نماز مکمل ہوگئی۔ آگے پڑھنے کی کوئی ضرورت نہیں۔ مگر اس ظاہری مفہوم کا کوئی بھی قائل نہیں۔لہذا بالا تفاق یہاں کچھ محذوف ما ننا پڑے گا۔

جمہوراس کی تقدیریوں کرتے ہیں فقد ادر ک وقت الصلواۃ لینی ایک رکعت پڑھ لی تواسے نماز کا وقت ال گیا۔اس لیے نمازیوری کرلے۔

## احناف كى طرف سے جوابات:

احناف کی طرف ہے اہم طحاوی رحمہ اللہ تعالیٰ اس کے جواب میں فرماتے ہیں کہ ہم وقت الصلوٰة مقد رنہیں مانے بلکہ تکم الصلوٰۃ نکالتے ہیں۔ یعنی عبی بالغ ہویا حائضہ پاک ہو، یا کوئی کا فراسلام لائے ایسے وقت میں کہ ایک رکعت طلوع یا غروب سے پہلے پڑھ سکتا ہوتو اس نے تکم صلوٰۃ یعنی وجوب الصلوٰۃ کو پالیا۔ اس پر نماز فرض ہوجائے گی جسے بعد میں قضا کرنا ضروری ہوگا۔

#### اشكال:

اس میں فجر اور عصر کی کیاشخصیص ہے؟ یہ قاعد وتو برنماز کے بارے میں ہے کہ وفت ختم ہونے سے پہلے اگر اتنا وقت یالیا کہ اس میں ایک رکعت اداکی جاسکتی ہوتو نم زفر خس ہوجائے گی۔

#### جواب

عصراور فجر کاذ کر شخصیص کے لیے نہیں بلکہ ان دونوں وقتوں کا اختیام چونکہ مشاہدہ سے بسہولت معلوم ہوجا تا ہے اس لیے ان کوذکر کر دیاور نہ تھم سب نمازوں کے لیے عام ہے۔

ابن الملک شارح مشارق الانوار نے اس روایت کا پیجواب دیا ہے کہ ہم نہ وقت الصلاۃ مقدر مانے ہیں اور نہ تھم الصلاۃ بلکہ ثواب الصلاۃ مقدر ہے۔ مطلب بیہ ہے کہ سی شخص نے اپنی طرف سے پوری کوشش کی کہ وہ طلوع یا غروب ہو گیا تواسے طلوع یا غروب ہو گیا تواسے طلوع یا غروب سے پہلے نماز پڑھ لے مگراس کی کوشش کے باوجود نماز کے درمیان میں طلوع یا غروب ہو گیا تواسے ثواب ال جائے گا۔ اس لیے کہ اس نے اپنی جانب سے پوری کوشش کی ہے۔ کوشش پرثواب مل جانا و من یعوب من بیت مھاجر اللہ اللہ ورسولہ ٹم یدر کہ الموت فقد وقع اجرہ علی اللہ سے ثابت ہے۔ نیز حضورا کرم صلی اللہ علیہ وکئی وادی نیا جنگل قطع نہیں کرتے مگروہ لوگ تھا رہ ساتھ ہوتے ہیں۔ صحابہ رضی اللہ تعالی عنہم اجمعین نے عرض کیا کہ کون لوگ ؟ تو آپ نے فرمایا کہ معذورین۔ اس کی مزیر تفصیل اور اس پر روایات ''انما الاعال بالنیات'' کے تحت گرر چی ہیں۔

ابن الملک کی بیتوجید برای لطیف ہے۔ گرامام طحاوی اور ابن الملک دونوں کی تقریر صحیح بخاری کی زیر بحث حدیث پزہیں چل سکتیں۔ اس لیے کہ اس حدیث میں "فلیتم صلوته" کے الفاظ ہیں جس میں اتمام صلوۃ کا حکم دیا گیا ہے۔ ابن الملک نے اس کا بیجواب دیا ہے کہ اتمام دومعنوں میں استعال ہوتا ہے۔

🛈 شروع کرنے کے بعد تھیل کرنا۔

ابتدائی سے اچھے طریقے سے اداکرنا۔ جیسے کہ ﴿ واتموا الحج والعمر ہ لله ﴾ سے شوافع استدلال کرتے ہیں کہ امر وجوب کے لیے ہوتا ہے تو ثابت ہوا کہ عمرہ واجب ہے۔ احناف اس کا یہ جواب دیتے ہیں کہ اس آیت سے نفس عمرہ کا وجوب ثابت نہیں ہوتا بلکہ اتمام عمرہ کا حکم ہے۔ یعنی عمرہ شروع کرنے کے بعداس کا اتمام واجب ہے۔ شوافع اس کا جواب یہی دیتے ہیں کہ یہاں اتمام تکیل بعدالشروع کے معنی میں نہیں ہے بلکہ ادابطریق کا مل کے معنی میں ہے۔ معنی میں ہے۔

ای طرح ابن الملک "فلیتم صلوته" میں بھی اتمام سے ادابطریق کامل مراد لیتے ہیں بعنی اداء کماوجب. عصر کی نماز ناقصاً واجب ہوتی ہے البندا حالت غروب میں اس کا اداکر ناضیح ہے، اور فجر کی نماز کا ملاً واجب ہوتی ہے اس

ليے حالت طلوع ميں اس كى اداميح نه ہوگى۔

مرابن الملک کی یقر بریمی شفی بخش نہیں اس لیے کہ اتمام کے یہ عنی خلاف متبادر ہیں۔ اس لیے ہوا تموا الحج والمعدرة لله که میں جب شوافع یہی مراد لیتے ہیں۔ تو ہم اسے قبول نہیں کرتے۔ یہ خلاف انصاف ہے کہ شوافع یہی معنی بتا کیں تو ہم قبول نہ کریں اور اس صدیث میں اپنے نہ ہب کی حفاظت کے لیے وہی معنی خود بیان کر نے گیس۔ نیز "فلیت مسلوته" کے الفاظ میں تو آپ نے پھے نہ پھے نہ کہ تا ویل کردی مگر تا بجے ؟ سنن کبر کا للمبہ تقی کی روایت میں یہ الفاظ ہیں "من صلی مابقی بعد غروب میں یہ الفاظ ہیں "من صلی دکھ من المعصر قبل ان تغرب الشمس ثم صلی مابقی بعد غروب الشمس فلم یفته العصر وقال مثل ذالک فی الصبح" اوردار قطنی کی روایت اس سے بھی زیادہ صرت کہ فرناتے ہیں "اذا صلی احد کم رکعة من صلواۃ الصبح ثم طلعت الشمس فلیصل الیہا اخوی" ان روایات میں تاویلات نہ کورہ میں سے کسی کی گنجائش نہیں۔

صحرت مولاناانور سناه صاحب کشمیری رحمه الله تعالی فقدادر ک والی روایت کومسبوق برجمول فرمایا کرتے عصری جسنی جس شخص نے امام کے ساتھ ایک رکعت کو پالیا اس نے جماعت کا ثواب پالیا۔ مگریہ تو جیہ بھی دل کوئیں لگتی اس لیے کو اگریہ مطلب لیا جائے تو قبل ان تعلیم المدر قبل ان تعرب المشمس کے الفاظ بعنی ہوجاتے ہیں۔ شاہ صاحب رحمہ الله تعالی نے اس کا جواب دینے کی بھی کوشش کی ہے مگر سے جات ہے کہ جواب بنتا نہیں۔

نیزسنن کبری اور دار قطنی اور صحیح بخاری کی زیر بحث حدیث کا کیا جواب ہوگا؟

بیہی کی روایت کوشاہ صاحب رحمہ اللہ تعالی نے معلول ثابت کرنے کی کوشش کی ہے۔ مگر انصاف سے دیکھا جائے تو معلوم ہوگا کہ شاہ صاحب رحمہ اللہ کی پوری تقریر سے اطمینان نہیں ہوتا۔

ابن ہام رحمہ اللہ تعالی نے احناف کا فدہب ثابت کرنے کے لیے بیطریقہ اختیار کیا ہے کہ ان روایات میں طلوع اور غروب کے وقت میں اتمام صلوۃ کا تھم دیا گیا ہے۔ اور دوسری احادیث میں ان اوقات میں نماز پڑھنے سے نہی وارد ہوئی ہے۔ پی تعارض کی وجہ سے احادیث میں تساقط ہوگا اور ہم رجوع الی القیاس کریں گے۔ پس قیاس کا مقتضا بیہ ہے کہ عصر کی نماز تھے ہوجائے اور فجر کی نہ ہوجس کی تفصیل کتب فقہ میں موجود ہے۔ ابن ہام رحمہ اللہ تعالی کی اس تحقیق کو بہت بند کیا گئے۔ جنانچہ احناف رحمہم اللہ تعالی نے اس تحقیق کے بعد بیہ سمجھا کہ ہم اپنا فدہب ثابت کرنے میں کامیاب ہوگئے۔ گرحقیقت بیہ کے معاملہ اب بھی و یسے ہی ہے اس لیے کہ سمجھا کہ ہم اپنا فدہب ثابت کرنے میں کامیاب ہوگئے۔ گرحقیقت بیہ کے کہ معاملہ اب بھی ویسے ہی ہے اس لیے کہ سمجھا کہ ہم اپنا فدہب ثابت کرنے میں کامیاب ہوگئے۔ گرحقیقت بیہ کے کہ معاملہ اب بھی ویسے ہی ہے اس لیے کہ

تعارض فی الروایات کے وقت سب سے پہلے طبیق کی صورت تلاش کرنا ضروری ہوتا ہے۔ اگر کوئی صورت ممکن نہ ہوتو وجہ ترجیح تلاش کی جاتی ہے۔ اوہ بھی نہ ہوتو تیسرے درجہ پرتسا قط کا قاعدہ چلتا ہے۔ اس مسئلہ میں جتنی روایات متعارضہ ہیں ان میں صورت تطبیق بھی موجود ہے اور وجہ ترجیح بھی۔ ایسی حالت میں روایات کوچھوڑ کر قیاس کی طرف جانا کیسے جائز ہوگا؟

## صورتر جيح

- ک خودامام طحاوی رحمہ اللہ تعالی بیان فرماتے ہیں کہ روایاتِ اتمام خبرواحد ہیں اور روایاتِ نہی حدتواتر کو پہنچ چکی ہیں لہذاوہ رانچ ہوں گی۔
  - ا محر م اور تی کے تعارض کے وقت محرم کوتر جیج ہوا کرتی ہے۔
- © ابلاحت اصلیہ ہے اور نہی شرعی ہوتی ہے اس کیے جہاں مینے اور محرم کی تاریخیں معلوم نہ ہوسکیں وہاں مینے کو مقدم اور محرم کو مؤخر سمجھا جاتا ہے اور محرم کو بیچ کے لیے ناسخ قرار دیا جاتا ہے۔ اس لیے امام طحاوی رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ نہ فجر کی نماز ہوگی اور نہ عصر کی۔

## صورتطيق:

## ابن قیم اور شوافع تطبیق کی صورت اختیار کرتے ہیں:

- 🛈 شوافع بول فرماتے ہیں کہ احادیثِ نہی سے احادیث باب مخصوص اور مشتنیٰ ہیں۔
- ابن قیم اعلام الموقعین میں فرماتے ہیں کہ بعض دفعہ کسی چیزی ابتداء ناجائز ہوتی ہے گراس کا ابقاء اور مداومت جائز ہوتی ہے جیسے کہ حالت احرام میں ابتداء خوشبولگا نا اور نکاح کرنا ناجائز ہے گرخوشبولگا کراحرام با ندھا تو اس خوشبوکا ابقاء جائز ہے۔ اس طرح نکاح کرنے کے بعد احرام با ندھا تو وہ بقاء نکاح کے منافی نہیں ، ایسے ہی کسی نے قسم اٹھائی کہ نکاح نہیں کرے گاتو ابتداء نکاح سے حانث ہوگا اور پہلے سے کیے ہوئے نکاح کے ابقاء سے حانث نہیں ہوگا۔ اس طرح ان روایات میں فرماتے ہیں کہ روایات نہی کا مطلب یہ ہے کہ ان اوقات میں نمازی ابتداء کرنا جائز نہیں اور احادیث باب سے بیثا بت ہوتا ہے کہ اگر پہلے سے ابتدا کر چکا ہواور درمیان میں طلوع یاغروب ہوگیا تو اس نماز کو باقی رکھے اور تام کر بے لیں دونوں قسم کی روایات میں کوئی منافات نہیں۔ یہ صورت قطیق بعض مواقع پرخودا حناف نے بھی اختیار فرمائی ہے۔ چنانچے کتب فقہ شامیہ وغیرہ میں بی تحقیق فہ کور

ہے کہا گرکسی شخص نے اوقات محروبہ میں نوافل شروع کردیے توان کااتمام کرے۔

اس کی وجہ یہ بیّان کرتے ہیں کہ روایات متعارض ہیں اور قرآن کریم میں وارد ہے ﴿لا تبطلوا اعمالکم ﴾ اس لیے نوافل کوچھوڑنا ابطال عمل ہونے کی وجہ ہے جائز نہیں۔لہذا اتمام ضروری ہے۔تعجب ہے کہ نوافل کے اتمام کا حکم دیتے ہیں گر فرائض کوتو ڑوینے کا حکم و بے رہے ہیں۔

غرضیکہ اصول کا تقاضا ہے ہے کہ صورت تطبیق اختیار کی جائے۔ اس لیے فجر اور عصر دونوں نمازیں صحیح ہونی چاہمییں جیسے کہ جمہور کا مسلک ہے۔ دوسرے درجہ پرصورتِ ترجیح اختیار کرنا چاہیے تھی جو کہ امام طحاوی رحمہ اللہ تعالیٰ کا مسلک ہے۔ گرتجب ہے کہ احناف کامشہور مسلک نہ ادھر ملتا ہے نہ اجتہ راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کافتوی نماز کے بارے میں احناف کے مطابق ہے۔ کنز العمال شراس کی تصر تک ہے۔

غرضیکہ بیمسکلہ اب تک تھنہ تحقیق ہے۔معہٰذ اہمارا فتوی او عمس قول اہام رحمہ اللّٰد تعالیٰ کےمطابق ہی رہےگا۔ اس لیے کہ ہم امام رحمہ اللّٰد تعالیٰ کے مقلد ہیں اور مقلد کے لیے قوب اوم حجت ہوتا ہے نہ کہ اولّہ اربعہ کہ ان سے استدلال وظیفۂ مجہدہے۔

اس بارے میں عرصۂ دراز تک متحیر رہنے کے بعد حضرت تھانوی قدت سر و کی عجیب وغیریب تقریر بوادرالنوادر میں نظر سے گزری جس سے کامل تشقی ہوگئ فالحمد للله علی ذلک وقد در حکیم الامة قدس سره. وها هو ذا۔

اعلم أن العلماء اختلفوا في مااذ اطلعت الشمس في صلوة الفجر و عربت في صلوة العصر هل تصبح الصلوة او تفسد فقال الشافعي رحمه الله تعالى ومن وافقه تصح فيهما وقال الطحاوى تفسد فيهما وقال امامنا ابوحنيفة رحمه الله تعالى تفسد في الفجر وتصح في العصر ومنى هذا الاختلاف اختلافهم في توجيه الروايات التي وردت في هذا الباب ولنسرد اولا تلك لروايات ثه نذكر التوجيهات.

فروى الشيخان من حديث ابى هريوة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى عقصه وسلم من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر وفي لفظ للبحارى اذا ادرك احدكم سجدة من صلوة العصر وفي لفظ للبحارى اذا ادرك احدكم سجدة من صلوة العصر قبل من

تغرب الشمس فليتم صلوته واذا ادرك سجاسة من صلوة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته. (زيلعي 1 1 ج 1)

وروی نحو ذلک فی فتح الباری ج۲ وفی کنزالعمال ج۳ فعمل الشافعی ومن معه بظاهر احادیث الاتسمام وحسل احادیث النهی علی تأثیم متحری هذه الاوقات مع القول بصحة الصلوة والسطحاوی قبال بالفساد فیهما حملاً لظاهر احادیث النهی علی الابطال واوّل حدیث الادراک بایجاب الصلوة علی من اسلم فی آخر الوقت او بلغ الحلم فیه او امرأة طهرت من الحیض اول مافی احادیث الاتسمام بکونها منسوخة باحادیث النهی واما نحن معاشر الحنفیة فتوجیهنا الذی ادّی الیه نظری وان کان ماخوذا من کلام من تقدمنا ان یقال ان روایات الاتمام والادراک تقتضی صحة الصلوة فیهما واحادیث منا النهی یحتمل امرین اما تأثیم المصلی فیهما مع صحة الصلوة و اما بطلان الصلوة فیهما کما قال به الطحاوی فان النهی الشرعی یستعمل فی کلام المعنیین مثال الاول النهی عن الصلوة بغیر طهور.

وان خالجك قول الاصوليين ان النهى عن الافعال الشرعية يقتضى مشروعية الاصل مع فساد الوصف فهو اكثرى لاكلى والالانتقض بكثير من المسائل.

وان رابك ان النهى فى الصلوة بغيرطهور قد وقع بصيغة النفى فاقتضى البطلان بخلاف النهى عن الصلو-ة فى الاوقات المكروهة فلم يوجد مايقتضى البطلان فازحُه بورود هذا النهى ايضا بصيغة النفى فى بعض الروايات كما روى الشيخان عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالىٰ عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصلوة بعدالصبح حتى ترتفع الشمس ولاصلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس (مشكواة ١٨٦ ج١)

وروى مسلم عن عبدالله الصنابحي رحمه الله تعالى في صلوة العصر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاصلوة بعدها حتى تطلع الشاهد. (مشكواه ١٨٠ ج١)

وروى رزين عن ابى ذر رضى الله تعالىٰ عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصلوة بعدالصبح حتى تطلع الشمس ولا بعدالعصر حتى تغرب الشمس (مشكواة ٨٥ج ١)

فلما احتمل النهى الامرين ينظر ان الاحتياط في اى الامرين والصلوة محل احتياط بليغ فظاهر ان الاحتياط في الحمل الكراهة فحملنا على الاحتياط في الحملان الفريضة لا بطلان لان القضاء اذاً يكون فرضاً بخلاف احتمال الكراهة فحملنا على البطلان اى ببطلان الفريضة لا بطلان نفس الصلوة لان المقتضى للبطلان كان الاحتياط والاحتياط محفوظ مع القول بصحّة النفل فبهذا الوجه قد جاء التعارض بين احاديث النهى وينبغى ان يكون هذا هو التنفسير لقول علمائنا بوقوع التعارض بين قسمى الرّوايات فلما وقع التعارض رجعنا الى القياس كماهو حكم التعارض وليس معنى هذا الرجوع ترك الاحاديث والعمل بالقياس بل معناه ترجيح بعض محتملات الاحاديث بالقياس ثم العمل به من حيث انه حكم الحديث لا من حيث انه حكم القياس فأفهم فلمارجعنا الى القياس حكم القياس بترجيح توجيه يقتضى البطلان في احاديث الفجر وبترجيح توجيه يقتضى البطلان واولنا احاديث الاتمام وعملنا في العصر فلم يفت منا عمل وعملنا في العصر بالعكس فحكمنا ببطلان الصّلوة في الفجر وبصحتها في العصر فلم يفت منا عمل بشئ من الاحاديث بالظاهر في بعضها وبالمؤول في بعضها.

والأن بقى امران:.

الاول ماوجه القياس في الصلاتين ؟

الثاني ماالتأويل في الاحاديث؟

#### بيان الأوّل:

ان الفجروقت الشروع قبل طلوع الشمس وجب كاملًا لكمال السبب وهو الوقت وباطلوع صار الوقت ناقصاً وصارت الصّلوة ناقصة فلا يتأدى الكامل بالناقص ففسدت والعصر وقت الشروع قبل المغرب وجب ناقصا لنقصان الوقت فاداه كما وجب فلم تفسد هذا.

#### بيان الثاني:

ان معنى قوله عليه السلام فقد ادرك ماقاله الطحاوى رحمه الله تعالى ومعنى فليتم انه لا يبطل التحريم بل يمضى في الصلوة لانه ان لم يتأد فرضاً فقد صحت نفلاً كما في اللر المخار كما هو الحكم في الحج الفاسد ومعنى فلم تفت صلوته لم يفت وقت صلوته بل كان مدركاً للوقت فيكون حاصل معناه هو معنى فقد ادرك.

ان تأخيره صلى الله عليه وسلم قضاء الصلوة الى ارتفاع الشمس مع قوله عليه السلام من نسى صلوة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها رواه مسلم وفى رواية لاكفارة لها الا ذلك (ص١٣٢ ج١) الدال على وجوب التعجيل فى القضاء اذا لم يكن عفر قوى وهو المفهب ايضاً كما فى الدر المختار مع ردالحتار (٥٥٥ ح١) ونصه التأخير بلا عفر كبيرة لا تزول بالقضاء بل بالتوبة اذاقضاها واثم التأخير باق بحر اهوفى الدر ايضاً ويجوز تأخير الفوائت وان وجبت على الفور لعذر السعى على العيال وفى الحوائج على الاصح اهقال الشامى تحت قوله ويجوز تأخير الفوائت اى الكثيرة (قلت و هذا القيد باعتبار مفهوم المخالفة و هو معتبر فى كتب القوم و ان لم يكن معتبراً عندنا فى الكتاب و السنة على ان الفوائت لو كانت اقل من هذا الحد لا يجوز تأخير ادائها قاله الشيخ ٢ ا منه )المسقطة للترتيب اه (ص ٢٨٠ ج ا) فيه دليل على ان مابين طلوع الشمس وارتفاعها وقت القيم بعض الفرض فى هذا الوقت فيحكم بفساده.

لايقال كان ههنا عذران:

احدهما التحرز عن الكراهة الزمانية المفهومة من قوله صلى الله عليه وسلم في حديث عمرو بن عنبسة واذا طلعت فلاتصل حتى ترتفع فانها تطلع بين قرني شيطان.

ثانيهما التحرز عن الكراهة المكانية كمايشعر به قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة رضى الله تعالى عنه فان هذا منزل حضرنافيه الشيطان فاين فيه الدلالة على كون التأخير للكراهة الزمانية وانها مفسدة للفرض.

لانا نقول حضور الشيطان لا يصلح مانعاً اذا قدعرض للنبى صلى الله عليه وسلم في صلوته فلم يخرج منها حتى اتمها وقال لولا دعوة اخيناسليمان عليه السلام لاصبح موثقا يلعب به ولدان المدنية والحديث مشهور في الصحاح فاستحال ان يكون التأخير لذلك سيما وفي حديث ابى قتادة رضى الله تعالى عنه انه اخر الصّلولة الى ان ارتفعت الشمس ثم صلاها (وفي حديث عمران بن حصين برواية الحسن ثم انتظر حتى الشمس وفي حديث نافع بن جبير عن ابيه ثم قعد واهنيهة كما مر في المتن ففيه ان تأخيره انما كان

ليحل وقت الصّلواة لا لماسواه كذا في المعتصر من المختصر (صـ ٣٥ جـ ا) وقد صرح بذلك ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كما سيأتي وقال فلم يصل حتى ارتفعت وكان سبب التأخير عنده التحرز عن كراهة الوقت فقط والصحابي اعرف بعلة فعل الرسول صلى الله عليه وسلم من غيره وبالجملة فان الكراهة المكانية لا تصلح سباً للتأخير وانما يستحب التحول لاجلها الى مكان اخر اذا وجد مسوغ للتأخير مستقل وليس هو هناك الا الكراهة الزمانية فحسب فتم ماقلناان تأخيره صلى الله عليه وسلم قضاء الصلوة الى ارتفاع الشمس مع وجوبه على الفور دليل على كون الوقت غير صالح للفرض.

فان قيل سلمنا أن سبب التاخير هو الكراهة الزمانية ولكن فيه احتمالان.

الاوّل ما قلتم الى الكراهة الشديد التي لا تجتمع مع الصحة.

الثاني الكراهة الحنيفة وهي ليست كذلك كما لا يحفي.

قلنا من ابتلى ببليتين يختار اهونهما وقد اختار النبى صلى الله عليه وسلم تأخير الصلوله الى ارتفاع الشمس فثبت ان الكراهة في قضائها عندطلوع الشمس اشدوايضا فالصلوة محل الاحتياط وهو فيما قلنا فانا اذا حكمنا بالكراهة الخفيفة لايكون القضاء فرضاً فقلنا بالكراهة بالفساد يكون قضاء تلك الصلوة فرضاً واذا حكمنا بالكراهة الخفيفة لايكون القضاء فرضاً فقلنا بالكراهة الشديدة التى لا تجتمع مع الصحة ويؤيد نامنع بعض الصحابة عن قضاء الفجر في هذا الوقت قبل الارتفاع كما سيأتي.

ف ان قيل ورد النهى بعد صلوة الصبح الى ان تطلع الشمس وبعد صلوة العصر حى تغرب وخص بالتطوع اتفاقا وصح قضاء الفائتات فيهما فليكن النهى في هذه الاوقات كذلك.

قلنا النهى فيهمالمعنى في الصلوة بدليل ان من صلى الصبح او العصر ليس له ان يصلى فيهما التطوع ومن لم يكن صلاهما له ان يصلى فيهما (اى ركعتين تطوعاً قبل صلوة الصبح وما شاء من النوافل قبل العصر) والوقت بالنسبة اليهما واحد وفي الاوقات الثالثة النهى لمعنى في الوقت لقوله تطلع بين قرنى الشيطان ونحوه فافترقا فلا يجوز قياس احدهما على الأخر واذا كان النهى لمعنى في الوقت لا يجوز فيه صلوة اصلاً سواء كانت فرضاً او نفلاً او فائتةً لانها تستدعى وقتا صالحاً لها وهذه الاوقات لا تصلح لها للعلة التي ذكرها لنبى صلى الله عليه وسلم وهي عامة لا تختص بصلوة دون صلوة الا ان النفل يصح فيهما مع الكراهة لما ثبت في

الاصول ان النهى عن الافعال الشرعية تستدعى مشروعيتها في الجملة والالم يكن للنهى معنى واما الفرض فلا يصحح فيها بصقة الفرضية بل ينقلب نفلا لان النهى عن الصلوة في هذه الاوقات انما تستدى المشروعية في الجملة لا على صفة الكمال ويكفى لها الصحة نفلا كما لا يخفى لانه من ادنى مراتب الصحة والضرورى انما يتقدر بقدر الضرورة وقد صرح فقهاء نا رحمهم الله تعالى بانقلاب فرض الفجر نفلاً بطلوع الشمس من غير فساده كما في الدر المختار اخر باب الاستخلاف (ص ١٣٧ ج ١)

واورد الحافظ في الفتح علينا فقال وفيه اى في قوله فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان رد على من زعم ان العلة فيه كون ذلك وقت الكراهة بل في حديث الباب انهم لم يستيقظوا حي وجد واحر الشمس ولمسلم من حديث ابي هريرة رضى الله تعالىٰ عنه حتى ضربتهم الشمس وذلك لايكون الا بعد ان يذهب وقت الكراهة اه (ص ٣٨٠ ج ١)

قلنا لا دليل فيه على الارتفاع قبل الاستيقاظ اذ يحتمل ان تكون طلعت بحرارتها كما هو موجود بالحجاز في حرها الى الأن كذا في المعتصر من المختصر (صـ ٣٥) ولا بد من هذا التأويل فقد روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ما يدل على استيقاظه قبل الارتفاع اخرج النسائي بسند حسن وسكت عنه قال ادلج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرس فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس او بعضها فلم يصل حتى ارتفعت الشمس فصلى الحديث. (صـ ٢٠١)

## تفاضل انبياء يبهم الصلوة والسلام

عام طور پر واعظین کودیکھا جاتا ہے کہ وہ حضورا کرم صلی اللہ علیہ وسلم کی تفضیل دوسرے انبیا علیہم الصلو ۃ والسلام پر بیان کرتے ہیں اور اس میں ایسی چیزیں بیان کرتے ہیں جو فی نفسہ غلط ہیں اور اگر کوئی چیز سیجے بھی تسلیم کر لی جائے تو بھی اس طریقہ سے فضیلت بیان کرنا جود وہرے نبی کی تنقیص پر شامل ہو جائز نہیں۔

اس بارے میں بظاہرا حادیث متعارض نظر آتی ہیں۔ چنانچ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا لا تسخیرونسی علی الانبیاء اور فرمایالا تقولوا انا حیر من یونس بن متی حالانکہ خود حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے متعدد مقامات پرائی فضیلت بیان فرمائی چنانچ فرماتے ہیں "انا سید ولد ادم ولا فحر." اور فرمایا "انا صاحب اللواء یوم

القيامة وادم تحت لوائى. "اورفر مايا" انساكنت نبيا وادم بين المهاء والطين. "حديث شفاعت مين بهي آپ نفيامة وادم تحت لوائى. "اورفر مايا" انسام پربيان فرمائى حضرت عباس رضى الله تعالى عنه نے ايک قصيده حضور صلى الله عليه وسلم كى خدمت ميں پڑھا جس ميں آپ كوسب انبياء ميهم السلام پرفضيلت دى گئى ہے۔ مولا ناجامى رحمة الله عليه الله عليه كي خدمت ميں پڑھا جس ميں آپ كوسب انبياء ميهم السلام پرفضيلت دى گئى ہے۔ مولا ناجامى رحمة الله عليه الله عليه كي اس قصيده كى طرف اشاره كرتے ہوئے فرمايا ہے:

ز جودش گیر نبودے راہ مسفت و ح بسج ودی کسے رسدے کشتہ نسوح حضوراکرم ملی اللہ علیہ وسلم نے اس قصیدہ پرانکارنہیں فرمایا۔

ان روایات متعارضہ میں وجہ طیق ہے کہ طرز بیان اگراہیا ہے کہ وہ کسی نبی کی تنقیص کا موہم نہ ہوتو جا کز ہے اس جہال ایک نبی کا دوسر ہے نبی سے مقابلہ کر کے ایک کوتر نیج دی جائے چونکہ اس میں دوسر ہے نبی کی تنقیص ہوتی ہے اس لیے جا کر نہیں۔ جن مواقع پر آپ نے اپنی تفضیل سے منع فرمایا ہے وہ ایسے ہی تقابل کے مواضع تھے۔ چنانچہ لا تسخیر و نبی علی الانبیاء اُس وقت فرمایا جبکہ ایک یہودی کا مسلمان سے جھڑ اہوا۔ مسلمان نے کہاو اللہ اصطفی موسی علیہ السلام محمدا صلی اللہ علیہ وسلم علی العلمین اور یہودی نے کہا واللہ الذی اصطفیٰ موسیٰ علیہ السلام علی العلمین تواس مسلمان نے یہودی کو ممانچہ مارکر کہا علی محمد ایضا ؟ وہ یہودی حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے یاس شکایت لے کر آیا آپ نے سارا واقعہ نا تو فرمایا لا تنحیر و نبی علی الانبیاء.

غرضیکہ جہاں دونبیوں میں نقابل ہور ہا ہوجس میں ایک کی تفضیل دوسرے کی تنقیض کو مستلزم ہوتو اس قتم کی تفضیل ہے منع فرمایا۔

واعظین عموماً مندرجه ذیل وجوه فضیلت بیان کرتے ہیں:

اس حضورا کرم صلی اللہ علیہ وسلم کا معجزہ حضرت موئی علیہ السلام کے معجزہ سے زیادہ اہمیت رکھتا ہے۔اس لیے کہ موسی علیہ السلام نے بیتھر پر لاٹھی مار کرپانی نکالا اور حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھ سے پانی نکلا جبکہ آپ نے ایک پیالہ میں ہاتھ ڈالا تو پانی کا فوارہ بیوٹ پڑا۔ بیتھر سے پانی نکلنا بچھ بعید نہیں بیتھروں سے تو جشمہ نکلتے ہی ہیں انگلیوں سے بعنی انسان کی ہڑی اور گوشت سے چشمہ جاری ہوجانا یہ بڑا کمال ہے۔

الله تعالی کی بخل د مکه کرموی علیه السلام بیهوش هو گئے اور حضور صلی الله علیه وسلم عرش پرتشریف

لے گئے اور بلا حجاب اللہ تعالیٰ کودیکھا مگر بیہوش نہیں ہوئے۔

صموی علیہ السلام بنی اسرائیل کو لے کرجارہ سے کہ فرعون کے شکر نے تعاقب کیا۔ بنی اسرائیل نے جب دیکھا کہ سامنے دریائے نیل ہے اور پیچے فرعون کالشکر ہے تو گھبرائے۔ اس وقت حضرت موسی علیہ السلام نے فرمایا ﴿ ان معی دبی سبھدین ﴾ اس کلام میں ایک نقص توبیہ کہ موسی علیہ السلام نے اپنفس کو لفظ رب پر مقدم کیا اور دوسرایہ کہ رب کی معیت صرف اپنے ساتھ بیان کی اور قوم کوچھوڑ دیا۔ اس کے برعکس حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے غار ثور میں صدیق البرضی اللہ تعالی عنہ کے جواب میں فرمایا ﴿ لا تحدن ان اللّه معنا ﴾ اس میں اللّه کے لفظ کو مقدم فرمایا اور معنا کہہ کر معیت الہیکو عام رکھا صرف اپنے ساتھ مختص نہیں کیا۔

صلی الله علیہ وسلم کی خدمت میں حضرت نوح علیہ السّلام نے بددعا کر کے ساری قوم کوغرق کراڈیا۔اس کے برعکس طائف میں حضور صلی الله علیہ وسلم کی خدمت میں حضرت جرئیل علیہ السلام تشریف لائے کہ اگر تھم ہوتو میں ان لوگوں کو ان دو پہاڑول کے درمیان کچل دول۔آپ نے فرمایا کہ میں رحمۃ للعالمین بنا کر بھیجا گیا ہوں۔

یدوجوہ ترجیح اگر سیحے ہوتیں تو بھی ان کا اس طریقہ سے بیان کرنا جائز نہ ہوتا۔ اس لیے کہ اس میں دوسرے انبیا۔
علیہم الصلو قالسلام کی تنقیص ہے۔ ایک بھائی کی تعریف یوں کی جائے کہ وہ اس کے دوسرے بھائی کی تنقیص کو تقسم ہوتو باعثِ مسرت ہونے کی بجائے غیظ وغضب کا سبب ہوتی ہے اور حقیقت تو بیہے کہ بیوجوہ فضیلت جواو پر بیان کی بیں فی نفسہ غلط ہیں۔
گئی ہیں فی نفسہ غلط ہیں۔

اس میں موسیٰ علیہ السلام کی بھی تنقیص ہے اور ساتھ ہی حضورا کرم سلی اللہ علیہ وسلم کی بھی تنقیص ہے موسیٰ علیہ السلام کی تنقیص ہے موسیٰ علیہ السلام کی تنقیص کے متعلق میہ کہہ دیر کا علیہ السلام کی تنقیص کے تعلق میہ کہہ دیر کوئی بڑی بات نہیں''کتنی بڑی جرائت ہے۔

حضورا کرم سلی اللہ علیہ وسلم کی تنقیص یوں ہے کہ کسی روایت سے بیٹا بت نہیں کہ آپ کی انگلیوں سے پانی نکلا بلکہ حقیقت اس واقعہ کی بول ہے کہ آپ نے پانی میں ہاتھ رکھا جس کی برکت سے وہ پانی زیادہ ہوگیا اور انگلیوں کے درمیان سے اُمجرتا نظر آرہا تھا۔ ایک مجزہ کا دعوے کرکے اسے ثابت نہ کرسکنا موجبِ تنقیص ہے۔ لہذا یہ وجہ ترجیح وقضیل دوستی نادان کی حیثیت رکھتی ہے۔

الم میں بیٹھ کرکوئی بات کرلیناسہل ہے۔ کمال توبیہ ہے کہ ضم کے سامنے بات کریں غور سیجیے! کہ اگر ہم

یمی وجہ ترجیح کسی یہودی کے سامنے بیان کریں اوروہ جواب میں یوں کہہ دے کہ ہمارا نبی تو اللہ تعالیٰ کود کیھ کر بیہوش ہوا اور تمھارا نبی ایک دفعہ جرئیل علیہ السلام کود کیھ کر بیہوش ہوگیا تو ہمارے پاس سوائے ندامت کے اس کا کیا جواب ہوگا؟ حقیقت سے ہے کہ موسیٰ علیہ السلام کو جمل مونی تھی اور عالم دنیا کے توئی ضعیف ہیں جو جمل الہی کے تحمل نہیں ہو سکتے ۔حضورا کرم صلی اللہ علیہ وسلم کا جرئیل علیہ السلام کود کھے کر بیہوش ہوجانا اسی وجہ سے تھا۔ اور حضور صلی اللہ علیہ وسلم جب معراج پر تشریف لے گئے تو آپ کو وہاں کے حالات دکھانے کے لیے اس عالم کے مناسب توئی عنایت

کردیے گئے تھے۔ چنانچے معراج سے قبل آپ کاشق صدراور عسل بماءز مزم اس لیے کیا گیا تھا کہ آپ میں عالم اعلیٰ کی قوت پیدا ہوجائے۔لہٰذاایک عالم کودوسرے پر قیاس کرنا جہالت ہے۔

پھر قصہُ معراج میں عرش سے تجاوز کرجانا وغیرہ بہت سی خرافات الیمی بیان کی جاتی ہیں جواصول شریعت کے خلاف ہیں۔اوررؤیت باری تعالیٰ میں صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم کا اختلاف ہے،حضرت عا کشہرضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں من زعم اند رائ دبد فقد اعظم علی الله الفریة. اگر چیتول رؤیت راجے۔

سیالی فلطی ہے کہ اس میں بعض مصنفین بھی مبتلا ہوگئے۔ حقیقت بیہ ہے کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم اور موسیٰ علیہ اللہ علیہ وسلم اور موسیٰ علیہ السلام دونوں کا کلام اپنی اپنی جگہ بلاغت کے اعلیٰ معیار پر ہے اور اپنے اپنے مواقع محل کے عین مناسب ہے۔ اگر موسیٰ علیہ السلام'' ان اللہ معنا'' فرماتے تو کلام میں بلاغت نہ رہتی۔ اسی طرح اگر حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم '' انی معی ربی'' فرماتے تو موقع کے غیر مناسب ہونے کی وجہ سے کلام بلیغ نہ رہتا۔

تعجب ہے علامہ تفتازانی پر کہ فنِ فصاحت وبلاغت میں تصنیف کررہے ہیں اوراس میں غلطی کررہے ہیں کہ حضور اکرم صلی اللّہ علیہ وسلم کے کلام کو کلام موسیٰ علیہ السلام پرتر جیح دے رہے ہیں۔ غالبًا بیا طلی علامہ بیضاوی رحمہ اللّہ تعالیٰ سے بھی ہوئی ہے۔

اب ذراتفصیل ملاحظہ ہوجس سے ثابت ہوگا کہ ہرنی کا کلام اپنے موقع میں نہایت بلیغ ہے۔حضرت موسیٰ علیہ السلام کی قوم اس قدضعیف الایمان واقع ہوئی تھی کہ اللہ تعالیٰ کے تھم سے اللہ تعالیٰ کے نبی کے ساتھ جارہے ہیں اور نبی بھی ایسا کہ اس کے معجزات صرف معقول نہیں تھے بلکہ محسوس مبصر تھے جس سے کم عقل آدمی بھی یقین حاصل کرسکتا ہے۔اس حالت میں ان لوگوں کو اپنی گرفتاری کا وہم تک نہ آنا چاہیے تھا۔ گرانھوں نے لشکرِ فرعون کو د کیھتے ہی وسوسہ تو کیا تھین طور پرکئ تا کیدات کے ساتھ تھم لگا دیاانا لمدر کون لفظ انا اور لام تا کیداور جملہ اسمیہ لاکراس یقین

کے استخام کو ظاہر کیا۔ اب قابل غور مقام ہے کہ ایسی قوم جے خدا اور سُول کے وعد بے پراظمینان نہ ہواور وہ اس کے خلاف کا یقین رکھتی ہواور اسے تین تاکیدات سے بیان کررہی ہولین یقیناً معی "معی" ساتھ اللہ تھا گی معیت اور مدد کیسے ہوسکتی ہے؟ لہذا موسی علی ساتھ میر بے دب کی معیت ہے، اس کی برکت سے تم بھی پی کومقدم کیا اور ضمیر متعلم مفرد لائے کہ صرف میر بے ہی ساتھ میر بے دب کی معیت ہو اور مقصود سے بال کی برکت سے تم بھی پی جاؤگے، ورنہ تم تو اس لائن ہو کہ یا فرعون کے ظلم کا شکار ہوجا ویا دریا میں غرق ہوجا و مقصود سے بیان کرتا ہے کہ دب کی معیت صرف میر بے ساتھ ہے بی الگران المللہ معنا فرماتے تو خلاف مقصود ہوتا۔

لہذا کلام بلاغت کے معیار سے بالکل گرجاتا۔

اس کے برعکس غارثور میں صدیق اکبرضی اللہ تعالی عنہ کوخدا ورسول صلی اللہ علیہ وسلم پرایمان کامل تھا اور بطور وسوسہ جو بیل نظر زبان پرآئے کہ اگر کفار ذراجھک کر دیکھیں تو ہمیں پکڑسکتے ہیں ، اقرائی مرف وسوسہ کے درجہ میں تھا جس پرمواخذہ نہیں۔ ثانیا یہ کہ اس وسوسہ کامنشا خوف علی انتفس نہیں تھا بلکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم پرخوف تھا ، جودلیل ہے حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ کمال محبت اور کمال ایمان کی۔ چنانچہ لاتخف کی بجائے لاتحزن اس کی وضاحت کررہا ہے۔ اس لیے کہ خوف نفس پر ہوتا ہے اور حزن کسی محبوب چیز کے جدا ہونے پر ہوتا ہے۔ اس سے معلوم ہوا کہ صدیق اکبرضی اللہ تعالی عنہ کوخوف فنس نہیں تھا بلکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے جُدا ہونے کا خطرہ تھا۔

لہذا آپ نے ''ان اللہ معنا''فر ماکر واضح فر مادیا کہ صدیق اکبر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا ایمان اتنا کامل ہے کہ جیسے اللہ کی معیت میرے ساتھ ہے اس کے ساتھ بھی ہے۔اگر اس موقع پر آپ ''ان معی ربی''فر ماتے تو مقصود ادانہ ہوتا اور کلام میں بلاغت ندر ہتی۔

صحرت نوح علیہ السلام کے بارے میں یہ کہنا کہ انھوں نے بددعا کے ذریعہ قوم کو بتاہ کرادیا، یہ قرآن سے بے خبری کا نتیجہ ہے۔ قرآن کریم میں اگر حضرت نوح علیہ السلام کے قصہ پرغور کیا جائے تو معلوم ہوتا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کوقوم پر بڑی شفقت تھی اور کسی صورت میں بھی انھیں ان کا ہلاک ہونا پسند نہ تھا۔ چنانچہ فرماتے ہیں ﴿لا تبت سس بسما کانوا یفعلون۔ ﴾ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ نوح علیہ السلام کوقوم کی برخملی پرد کھ ہوتا تھا جو شفقت اور مجت کی دلیل ہے۔ دشمن کی برخملی پرد کھ نہیں ہوا کرتا بلکہ مسرت ہوتی ہے۔

ساڑھےنوسوسال تک حضرت نوح علیہ السلام ان کی برعملی پردکھ اُٹھاتے رہے۔ساڑے نوسوسال کی مدت قابل

غور ہے۔ کہنے میں آسان ہے گراتی مدت تک برعملیاں دیکھتے رہنا اور اس پرغمناک ہوتے رہنا، پھر بھی صبر واستقلال کا دامن نہ چھوڑ نا بہت بڑا مجزہ ہے۔ اس کے باوجود جب ان کے غرق کا حکم ہوتا ہے قونو کے علیہ السلام بہت اصرار اور الحاح سے ان کی سفارش فرماتے ہیں۔ چنا نچارشاد ہے ﴿ لا تخططبنی فی المذین ظلموا انہم مغرقون ﴾ اس سے ثابت ہوا کہ نوح علیہ السلام نے سفارش کی تھی، جس سے روکا جار ہا ہے۔ اور بلاغت کا تقاضا ہے کہ انکار کی شدت کے مطابق جواب میں شدت اور تاکید ہوتی ہے، یعنی جواب کی تاکید انکار کی تاکید پردلیل ہوتی ہے۔ اب دیکھیے کہ ﴿ لا تخاطبنی فی الذین ظلموا ﴾ میں کی قدرتاکیدات ہیں۔ اوّل یہ کہ لا تشفع کی بجائے لا تخاطبنی فرمانا بڑی تاکید ہے کہ ان کے بار ہے میں مجھ سے کوئی بات تک مت کرواور فی الذین ظلموا سے ان کی قباحتِ شان کوذکر کرکے نوح علیہ السلام کو سمجھانا، پھر لفظان اور جملہ اسمیہ سے موکر کہ کرنا، یہ سب امور اس پردال ان کی قباحتِ شان کوذکر کرکے نوح علیہ السلام کو سمجھانا، پھر لفظان اور جملہ اسمیہ سے موکر کہ کرنا، یہ سب امور اس پردال ان کی قباحتِ شان کو ذکر کرکے نوح علیہ السلام کو سمجھانا، پھر افظان اور جملہ کہ اسمیہ سے موکر کہ کرنا، یہ سب امور اس پردال اور خرق کا عظم محکم ہوگیا۔

مگراس کے باوجود بھی نوح علیہ السلام اس تاک میں رہے کہ ہیں سے سفارش کا کوئی موقع اور کوئی حیاہ ل سکے۔ چنانچہ اپنے سینے سے متعلق ذراس گنجائش پائی تو فوراً سفارش کردی۔ اسے شفقتِ پدری کا خاصہ نہیں کہا جا سکتا۔ اوّلاً اس لیے کہ اولا داگر اٹکار کرتی ہے تو اس پر غیظ اس لیے کہ اولا داگر اٹکار کرتی ہے تو اس پر غیظ وغضب دوسرول کی بنسبت زیادہ ہوتا ہے۔ حضرت نوح علیہ السلام کو جب بیٹے کے انکار پر بھی اتی شفقت تھی تو دوسرول کی بنسبت زیادہ ہوگا ہے۔ حضرت نوح علیہ السلام کو جب بیٹے کے انکار پر بھی اتی شفقت تھی تو دوسرول پر تو اس سے زیادہ ہوگی۔ غرضیکہ بیٹے کی سفارش اس حیثیت سے نہیں تھی کہ وہ بیٹا ہے، بلکہ اس وجہ سے تھی کہ دوسرول پر تو اس سے زیادہ ہوگی۔ غرضیکہ بیٹے کی سفارش اس حیثیت سے نہیں تھی کہ وہ بیٹا ہے، بلکہ اس وجہ سے تھی کہ سے کوئی گنے اُنٹ ہاتی نہیں رہی تھی۔

اس کے بعد بیٹے کی سفارش میں بھی جب حضرت نوح علیہ السلام کو بخت تنبیہ کی گی اور بار بار سفارش کرنے پراللہ تعالی کی ناراضگی کا احتمال گررا تو اس کے تدارک کے لیے اور اپنی رضا کو اللہ تعالی کی رضا میں فنا کرنے کے لیے عرض کیا ﴿لا تندر علی الارض من الکافرین دیارا ﴾ پس بیدعا اللہ تعالی کی رضا عاصل کرنے کے لیے تھی۔ اگر بالفرض پرتسلیم بھی کرلیا جائے کہ نوح علیہ السلام کی بددعا ہی سے بیعذاب آیا ہے تو کئی افراد بلکہ کئی قبائل پر حضورصلی اللہ علیہ وسلم کا بددعا کرنا بھی ثابت ہے۔ پس بددعا کرنے یا نہ کرنے کے مواقع کو انبیاء علیم السلام ہی خوب جانتے ہیں۔ اگر حضور صلی اللہ علیہ وسلم حضرت نوح علیہ السلام کے مقام پر ہوتے تو آپ بددعا فر ماتے اور اگر طاکف جانتے ہیں۔ اگر حضور صلی اللہ علیہ وسلم حضرت نوح علیہ السلام کے مقام پر ہوتے تو آپ بددعا فر ماتے اور اگر طاکف

میں حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی جگہ حضرت نوح علیہ السلام ہوتے تو یقیناً آپ بھی بدد دعانہ فرماتے۔

فقط والحمدالله أولا واخرا والصلوة والسّلام على رسوله الكرام خصوصا على سيّدالأنام مااختلفت الليالي والأيام وهو خير ختام.

(شیخ الحدیث حضرت مولا نامفتی) رشید احمد (صاحب نورالله مرقده) محرم الحرام سنه ۱۳۸۷ میم الاربعاء

